مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

تاريخ

مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل واجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ – ٥٧١ هـ

المجلدة السادسة والعشرون

سفيان بن وهب – سليمان بن داود الخُشَني

تحقيق

مأمون محمد سعيد الصاغرجي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله.

وبعد، فهذه المجلدة السادسة والعشرون، من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، أتابع فيها ما أُسند إليَّ تحقيقه منه، ملتزمًا منهج المجمع الذي وضعه لهذه الغاية، ودرَج عليه الأساتذة قبلي.

وقد ضمّت هذه المجلدة بين دفّتيها تراجم من حرف السين، لرجالٍ أماثل، حلُّوا دمشقَ، أو اجتازوا بنواحيها، وكان لهم شأنٌ في التاريخ، ففيها من الأنبياء والرسل سُليمان بن داود عليهما السلام، وفيها من أجلَّاء الصحابة سَلْمان ابن الإسلام الفارسي رضي الله عنه، ومن العدَّائين الشجعان سَلَمة بن الأكوع، الذي بايع النبي ﷺ يوم الحُديبية تحت الشجرة، وسَلَمة بن أسلم بن حَرِيش أبو سعد الأنصاري، أحدُ البَدْريِّين الذين كانوا في جيش أسامة، وسَلْمان بن ربيعة الباهلي، الذي كان فارس الناسِ يوم القادسية، والذي ولي غزوَ إرْمِينِيَة، وقُتل ببَلَنْجَر غربيّ بحر قزوين.

وفيها أيضًا من الزُّهَّاد العُبَّاد الحُكماء سَلَمةُ بن دينار أبو حازم الأعرج، ومن الأجْواد الكرماء سَلْم بن قُتيبة بن مسلم، وسَلْم بن زياد بن عُبيد، ومن المحدِّثين الثقات: سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني أبو داود صاحبُ السنن، وسليمان بن أحمد أبو القاسم الطبَراني مصنِّف المعاجم الثلاثة الكبير والأوسط والصغير، وغيرهم من الأعلام، الذين زيّنوا هذا التاريخ بأقوالهم وأفعالِهم، وكانوا فَخْرَ العرب وعِزَّهم.

ثم إنِّي عُنيتُ في هذه المجلدة – كسابقاتها التي حققتُها – بالكشف عن أصول هذا التاريخ، ومصادره التي اعتمدَها المؤلف في جمعه، وذلك من طريق أسانيده ورجالاته، سواء منها المخطوط والمطبوع، فكلّما تقدّم بنا الزمان قذفت المطابع كلَّ جديد من تلك الأصول، فأنارت بها المكتبة العربية وأغنتها، فما كان بالأمس مخطوطًا صعب المنال، أصبح اليوم بتوفيقٍ من الله على طرَف الثُّمام، فكان في ذلك الخيرُ الكثير في توثيق الكتاب من جهة، وتقويم نصوصِه وأسانيده من جهة ثانية، وكان في تتبع تلك الأصول وإبرازِها، دلالةٌ على طول باع المؤلف في الجمع والإحاطة، مع بلوغ الدقة والأمانة، وسعة الرواية، وجَودة الفهم وحسن الدراية، حتى أحرز قصَبَ السَّبْق وبلغ الغاية.

ولا تختلف هذه المجلدة عن سابقتها الخامسة والعشرين كثيرًا، إذ لم يبق فيها من نسخة القاسم ابن المؤلف التي دوَّنها بخطه سوى لوحتَين، تجد صورتهما في نهاية هذه المقدمة، والتي رمزها (صل)، وكانت النسخة الأم التي اعتمدتُها في هذه المجلدة هي نسخة البرزالي التي رمزها (ب) لأنها النسخة المقابلة على الأصول، والتي اعتمدها محققو الكتاب بعد نسخة القاسم، ولأنها احتفظت بالتجزئة الثمانينية التي جزَّأَها القاسم ابن المؤلف، وجرت طباعة الكتاب عليها.

وقد وقعتُ على نسخةٍ سابعةٍ لهذه المجلدة لم تكن لدي في المجلدة السابقة الخامسة والعشرين، وهي نسخة الرباط المغربية، والتي رمزت لها بـ (ط). وهي نسخة جيدة تلتقي مع نسخة البرزالي كثيرًا في الضبط والإعجام.

وقد تحدث محققو المجلدات السابقة عن وصف هذه النسخ المشار إلى رموزها بعد هذه السطور في صفحة مستقلة، وإن الملاحظات التي كتبتُها عنها في المجلدة ٢٥ تنطبق على أصول هذه المجلدة أيضًا، واكتفيتُ بعَرْض بداياتِ هٰذه النسخ ونهاياتها عَقِيب هذه المقدمة.

وثمة إشارةٌ في هذه المجلدة تؤكّد أن قسمًا من هذا الكتاب مفقود، إذْ أحالَ المؤلف في ترجمة سليمان بن خيثمة الأطرابلسي على ترجمة تقدّمت لأحمد بن سليمان، وإذا فتشتَ في تراجم الأحمدين لم تجدْها، مما يدلُّ على أنّ قسمًا كبيرًا من هذا التاريخ لم يصل إلينا بعد، ومازال مجهولًا[1].

وإنَّه لحريٌّ أن لا أذكر ما يلقاه المحقق من العناء والمشقة، من ضعف باقي الأصول التي بين أيدينا من الكتاب، مع ما يكتنفها من التصحيف والتحريف والسقط، وحَسْب المُنْصِف أن ينظر في حواشيها التي تخففتُ منها قدر المستطاع، ومع ذلك لا يخلو عمل الإنسان من هَنَات، مهما بذل من جهد، ورحم الله المصنّف حيث قال في مطلع كتابه هذا: فمن وقف فيه على تقصيرٍ أو خَلَل، أو عَثرَ فيه على تغييرٍ أو زَلَل، فليَعْذُرْ أخاهُ في ذلك مُتطوِّلا، وَلْيُصلحْ ما يحتاج إلى إصلاحٍ مُتفضِّلا، فالتقصير من الأوصاف البشرية، وليست الإحاطة بالعلم إلا لبارئ البرية. وكأنه ينظر في قول القائل:

إنْ تَجِـدْ عَيبًـا فسُـدَّ الخَلَـلا   جَلَّ مَنْ لا عيـبَ فيـه وعَـلا

وختامًا أسأل الله السداد في القول والعمل، وأن يكون عونًا ومرشدًا لإدارة المجمع الممثلة برئيسها الأستاذ الدكتور محمد مروان المحاسني، ونائبه الأستاذ الدكتور محمود السيد، وأمين المجمع الأستاذ الدكتور محمد مكي الحسني – والشكر موصول لهم – على ما يبذلونه في إتمام نشر هذا التاريخ على أحسن الوجوه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دمشق ١٤/ ٩/ ١٤٣٥ هـ **مأمون محمد سعيد الصاغرجي**

١٠/ ٨/ ٢٠١٤ م

---

(١) انظر ص٥٠١ ح ١.

الرموز المستخدمة في حواشي هذه المجلدة

صل = نسخة الأصل (بخط القاسم ابن المؤلف)

ب = نسخة البرزالي

ط = نسخة الرباط

داماد = نسخة داماد إبراهيم

د = نسخة أحمد الثالث

س = نسخة سليمان باشا

ف = نسخة عاطف

ص = صفحة

ح = حاشية

ت = توفي

هـ = هجري

– ☼) نهاية السقط في النسخة المشار إليها في المتن

– £) نهاية السقط في النسخة المشار إليها في المتن

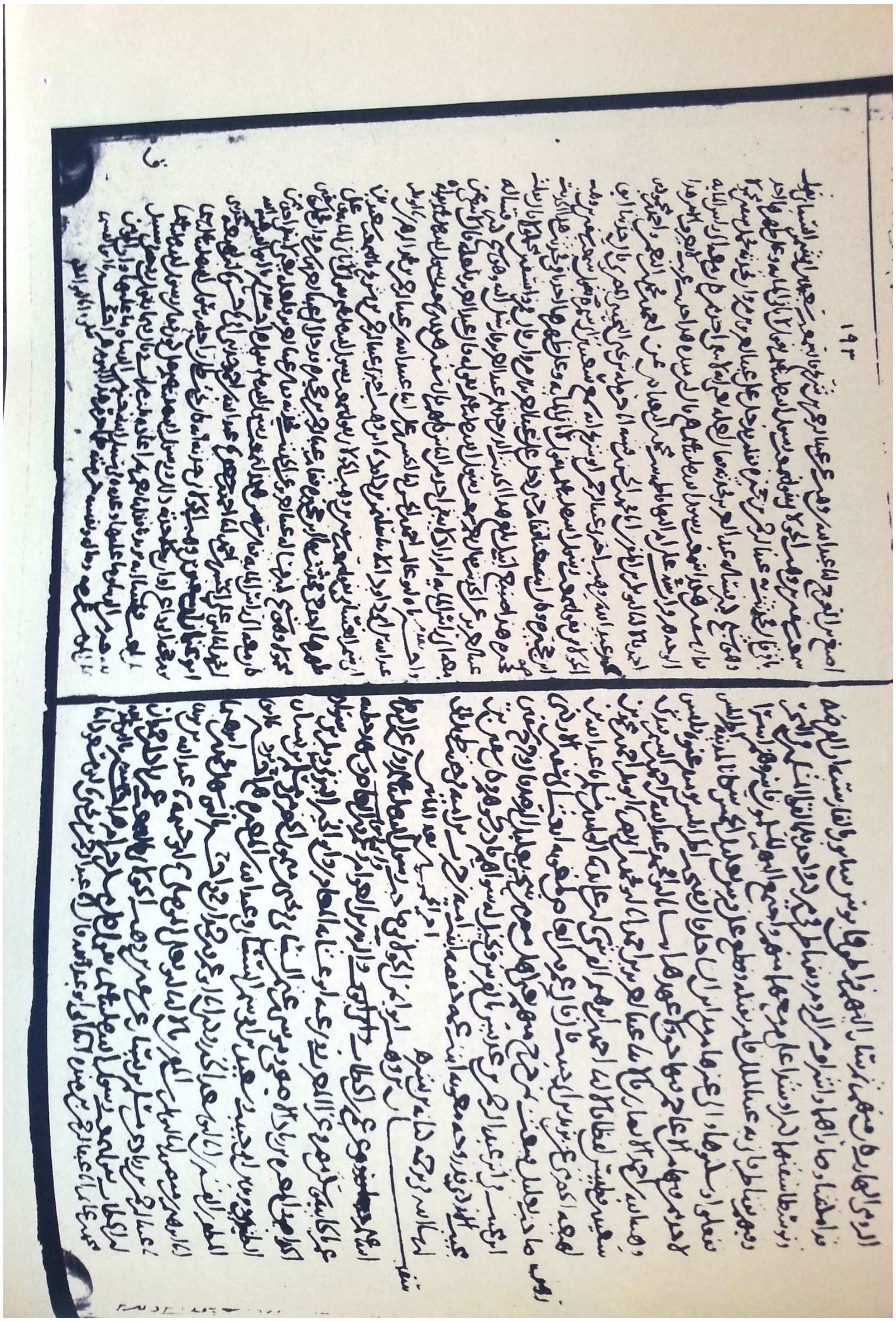
– €) نهاية السقط في النسخة المشار إليها في المتن

– •) نهاية السقط في النسخة المشار إليها في المتن

– ◘) نهاية السقط في النسخة المشار إليها في المتن

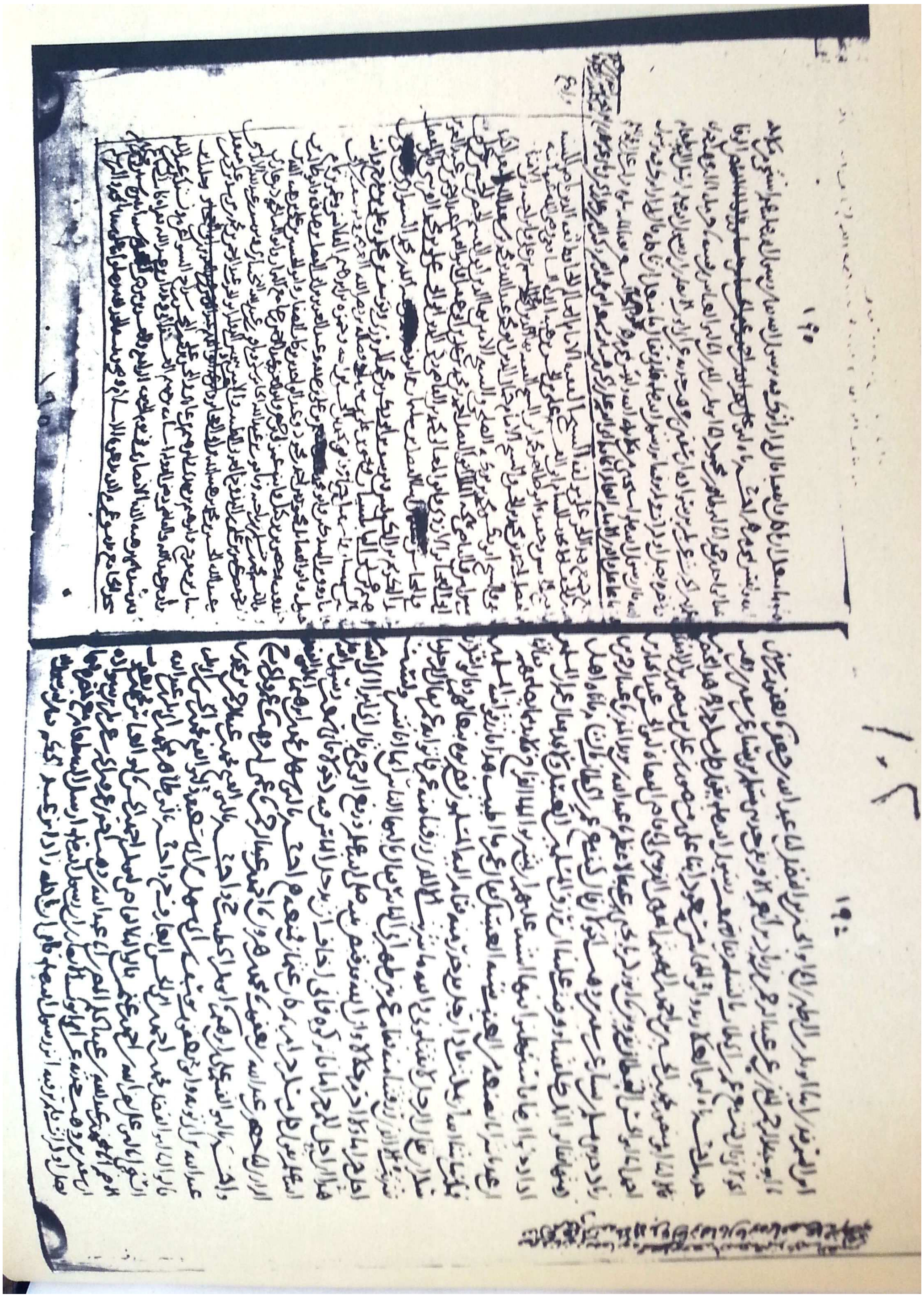
ق = ورقة

مج = تعني كلمة (مجموع) إن كان العزو إلى مخطوطات الظاهرية،
وتعني كلمة (مجلد) إن كان العزو إلى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق



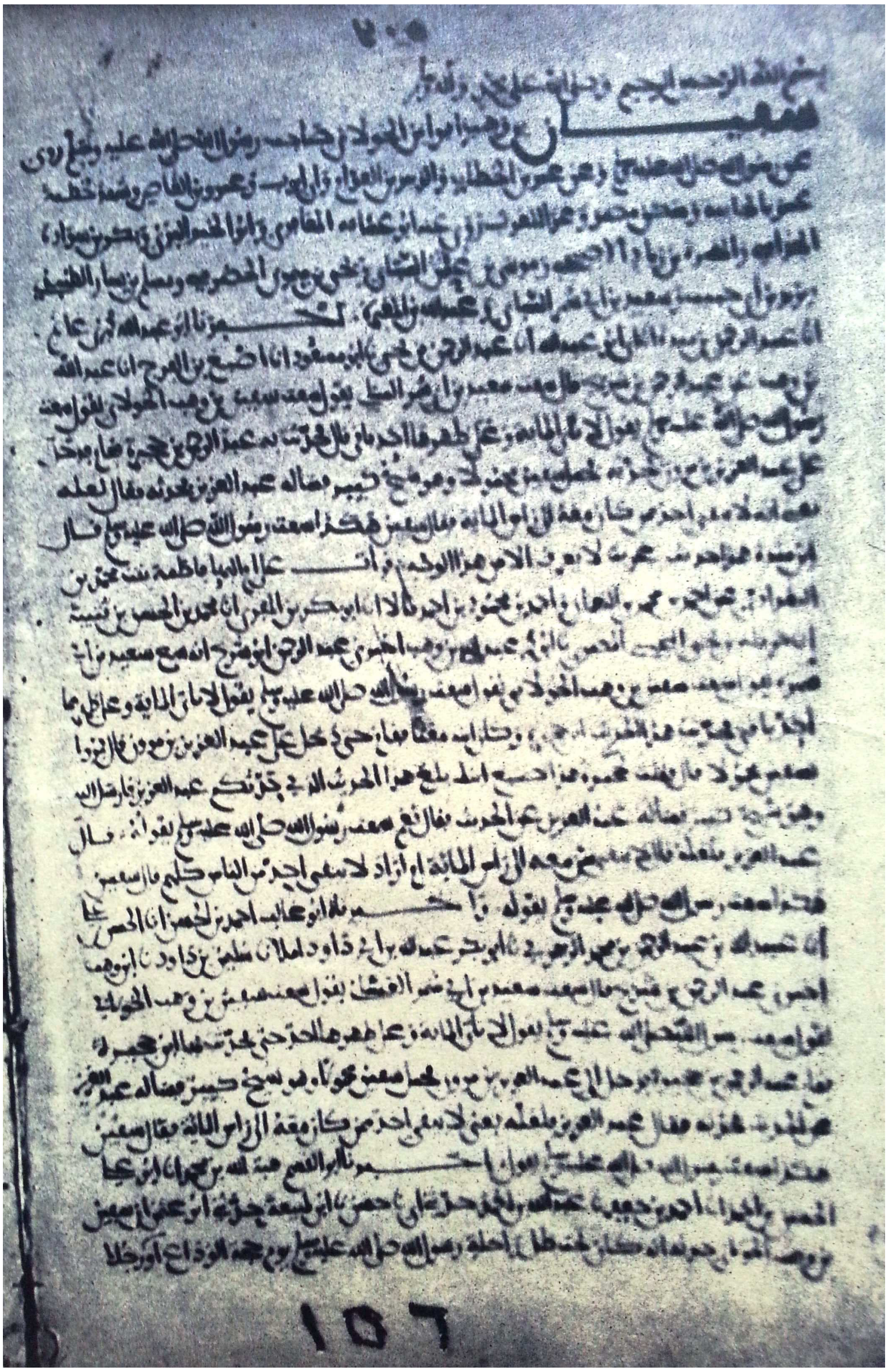
اللوحة الأولى من الجزء السادس والثمانين بعد المئة من تجزئة الأصل (صل)

واللوحة الأولى من المجلدة ٢٦ من التجزئة الثمانينية من (صل)

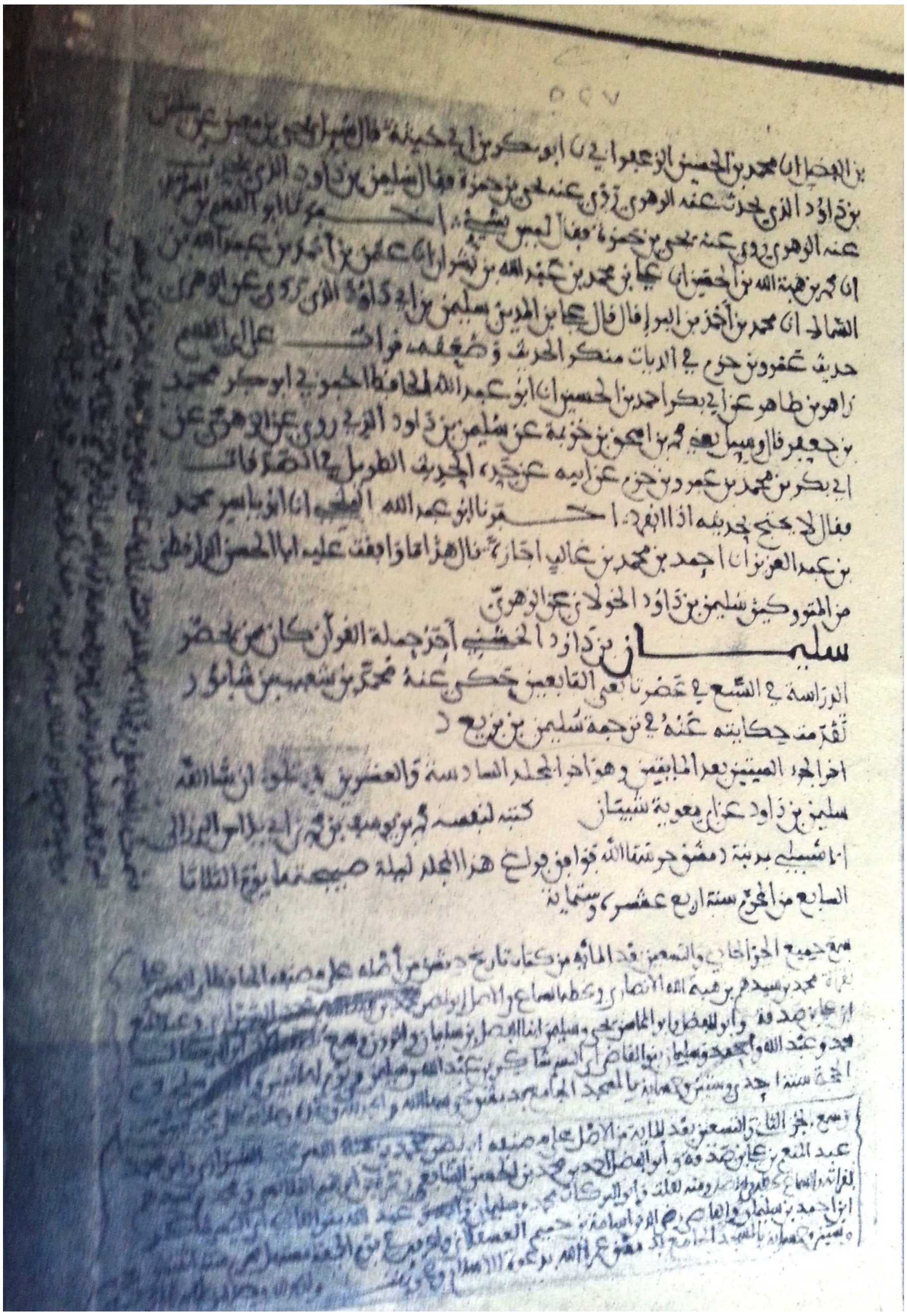


اللوحة الثانية والأخيرة من الجزء السادس والثمانين بعد المئة من تجزئة الأصل

وبها ينتهي الجزء ويلاحظ السماعات في آخره مع لوحة بعدها



الصفحة الأولى من المجلدة ٢٦ من نسخة البرزالي ورمزها (ب)



الصفحة الأخيرة من المجلدة ٢٦ من نسخة البرزالي ورمزها (ب)



الصفحة الأولى من المجلدة ٢٦ من نسخة أحمد الثالث (د)


ابو القاسم نا ابو القاسم قالا انا ابو احمد بن عدي قال وقد روي عن سليمان بن داود يحيى
ابن حمزة وصدقة بن عبد الله من الشاميين واما حديث الصدقات قال وله اصل في
بعض ما رواه معمر عن الزهري عن ابي بكر بن عمرو بن حزم فانسد اسناده وحديث
سليمان بن داود مجود الاسناد اخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر انا ابو بكر البيهقي
قال وقد اثنى على سليمان بن داود الخولاني هذا ابو زرعة الرازي وابو حاتم الرازي
وعثمان بن سعيد وجماعة من الحفاظ ورأوا هذا الحديث الذي رواه في الصدقات
موصول الاسناد حسنا والله اعلم اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله نا ابو بكر
احمد بن علي انا احمد بن محمد الاشناني قال سمعت احمد بن محمد بن عبدوس يقول
سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين سليمان بن داود الذي
يروي حديث الزهري في الصدقات قال من هو فقال ليس بشيء قال عثمان بن سعيد
ارجو انه ليس كما قال يحيى وقد روى عنه يحيى بن حمزة احاديث كلها مستقيمة
وهو دمشقي خولاني اخبرنا ابو القاسم تميم بن ابي سعيد بن ابي العباس انا ابو سعيد
محمد بن عبد الرحمن انا ابو عمرو بن حمدان انا ابو يعلى قال وسئل يعني يحيى بن معين
عن حديث الصدقات الذي كان يحدث به الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة عن سليمان
ابن داود عن الزهري فقال سليمان بن داود ليس يعرف ولا يصح هذا الحديث اخبرنا
ابو القاسم بن السمرقندي انا ابو القاسم بن مسعدة انا ابو القاسم السهمي انا ابو احمد بن عدي
نا احمد بن علي المطيري نا عبد الله بن الدورقي قال قال يحيى حدث يحيى عن حمزة عن
سليمان بن داود الخولاني دمشقي ؛ قرأت على ابي عبد الله يحيى بن الحسن عن ابي تمام
علي بن محمد انا احمد بن عبيد بن الفضل نا محمد بن الحسين الزعفراني انا ابو بكر
ابن ابي خيثمة قال سئل يحيى بن معين عن سليمان بن داود الذي يحدث عنه
الزهري روى عنه يحيى بن حمزة فقال ليس بشيء اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي
انا محمد بن هبة الله بن الحسين انا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا عثمان
ابن احمد بن عبد الله بن السماك انا محمد بن احمد بن البراء قال قال علي بن المديني
سليمان بن ابي داود الذي روى عن الزهري حديث عمرو بن حزم في الديات
منكر الحديث وضعفه ؛ قرأت على ابي القاسم زاهر بن طاهر عن ابي بكر احمد
ابن الحسين انا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو بكر محمد بن جعفر قال
وسئل يعني محمد بن اسحاق بن خزيمة عن سليمان بن داود الذي روى عن
الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده الحديث الطويل
في الصدقات فقال لا يحتج بحديثه اذا انفرد اخبرنا ابو عبد الله البلخي انا ابو
ياسر محمد بن عبد العزيز انا احمد بن محمد بن غالب البرقاني قال هذا ما وافقت عليه
ابا الحسن الدارقطني من المتروكين سليمان بن داود الخولاني عن الزهري . . .
سليمان بن داود الخشني احد حملة القرآن كان ممن يقرأ الاربعة
في السبع في عصر تابعي التابعين حكى عنه محمد بن شعيب بن سابور تقدمت
حكايته عنه في ترجمة سليمان بن ربيع سليمان بن داود حدث عن ابي
معاوية شيبان بن عبد الرحمن النحوي روى عنه محمد بن موسى القطان انا ابو الفضل
احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن احمد الصوري نا الحسن بن ابراهيم [illegible]
ابو القاسم عمر بن احمد بن محمد الواسطي انا ابو الحسين محمد بن احمد بن عبد الرحمن
الملطي نا ابو علي الحسن بن علي الرافقي نا عبيد الله بن الحسين بن حماد البزاز
نا موسى بن محمد القطان نا سليمان بن داود الدمشقي نا شيبان نا ابو معوية عن قتادة

الصفحة الأخيرة من المجلدة ٢٦ من نسخة أحمد الثالث (د)

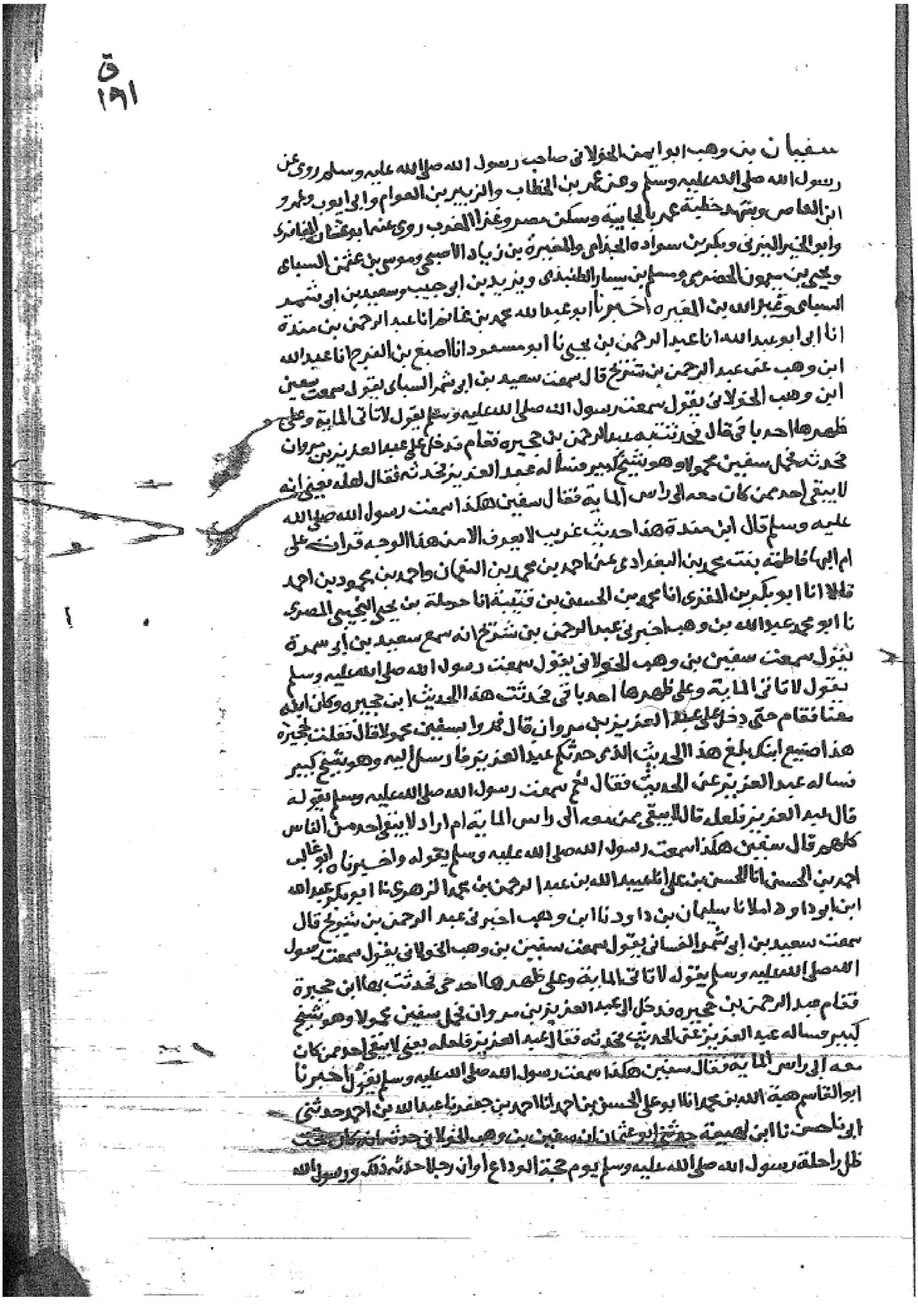


ساديه وبطارقه الوان الصوف من رأسه والشماس لا يبصر حتى قال خذها مني وأنا قابوس
الشماس البعلبكي قال نعم قال إنما أردت منك بالشام ثم تحققتها هاهنا ثم سألهما الملك أن
يتنصرا أو يدخلا في دينه ففعلا وبلا منهما خوضًا وفا فبينما هما على ذلك إذ بلغه
خروج بعض العرب إلى جماعة الروم فوجه إليهما بعثًا وأمر ملك الروم قابوس وشابور
بالمسير مع من وجه وقال لهما أنا رأيكما قالا نحن أعلم الناس بقتال العرب فليوجه
الملك معنا أهل الشرف والجلد منهم فإن التغلبة لا تقاتل حمية ولا عن حسب فوجه
من بطارقته جماعة منهم فيهم بقناطر الرومي الهارب كان منهم ثم سار إليهم ثوفيل قابوس
وشابور الفارسية أن الفرصة قد أمكنتنا وصار إليهما وأشراف من الروم وبقناطر في
مركب واحد فلما لقوا المسلمين في البحر وتوسط سفنهما كبرا وشدا على من معهما منهم
واجتمع إليهم المسلمون فأسروهم أسرًا وفيهم بقناطر فأتي به عبد الملك فأمر بقتله
وقطع على ترس بعلبك الخمس سكان المدينة أطرابلس ففعلوا وسكنوها وإلى غيرها
من مدائن الساحل قال ففتحت أطرابلس يومئذ عنوة فليس لأحد ممن فيها من
الأعاجم فيها حق ولا عهد أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن السمرقندي وهبة
الله بن أحمد الأنصاري قالا أنا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو بكر أحمد
ابن محمد بن سعيد بن فطيس لفظًا قالا أنا أحمد بن إبراهيم القرشي نا ابن عائذ نا الوليد
ابن مسلم نا عبد الله بن لهيعة نا الحضرمي عن يزيد بن أبي حبيب قال قال عمرو بن العاص
لمعاوية ابعث إلى سفيان الأزدي صاحب بعلبك فبعث بمن خرج منهم يعني رهن
أهل مصر من سجن بعلبك الرصد قال وخرج سفيان بن بجيت في أثر عبد الرحمن بن عديس
بالعرس ويجيل له سواهم فأدركهم وكان سفيان بن بجيت الأزدي فذكر وجه معاوية
ابنت عمه حفصة ابن أمية في حديث طويل يأتي إن شاء الله في ترجمة كنانة بن بشر
سفيان بن وهب أبو أيمن الخولاني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب والزبير بن العوام وأبي
أيوب وعمرو بن العاص وشهد خطبة عمر بالجابية وسكن مصر وغزا المغرب روى عنه
أبو عشانة المعافري وأبو الخير اليزني وبكر بن سوادة الجذامي والمغيرة بن زياد الأصبحي
وموسى بن عثمان الشيباني ويحيى بن ميمون الحضرمي ومسلم بن يسار الطنبذي ويزيد
ابن أبي حبيب وسعيد بن أبي شمر السبائي وعبد الله بن المغيرة أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن غانم أنا عبد الرحمن بن منده أنا أبي أبو عبد الله أنا عبد الرحمن بن يحيى نا أبو
مسعود نا أصبغ بن الفرج أنا عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن شريح قال سمعت
أبي بن أبي شمر السبائي يقول سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تأتي المائة وعلى ظهرها أحد باقي قال فحدثت به عبد
الرحمن بن حجيرة فقام فدخل على عبد العزيز بن مروان فحدثه فجعل سفيان محمولًا
وهو شيخ كبير فسأله عبد العزيز فحدثه فقال العلة يعني أنه لا يبقى أحد ممن كان
معه إلى رأس المائة فقال سفيان هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن منده هذا حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه قرأت على أم البهاء
فاطمة بنت محمد بن البغدادي عن أحمد بن محمد بن النعمان وأحمد بن محمود بن
أحمد قالا أنا أبو بكر بن المقرئ أنا محمد بن الحسن بن قتيبة أنا حرملة بن يحيى
التجيبي المصري نا أبو محمد عبد الله بن وهب أخبرني عبد الرحمن أبو شريح أنه سمع
سعيد بن أبي شمر يقول سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول لا تأتي المائة وعلى ظهرها أحد باقي فحدثت هذا الحديث ابن حجيرة

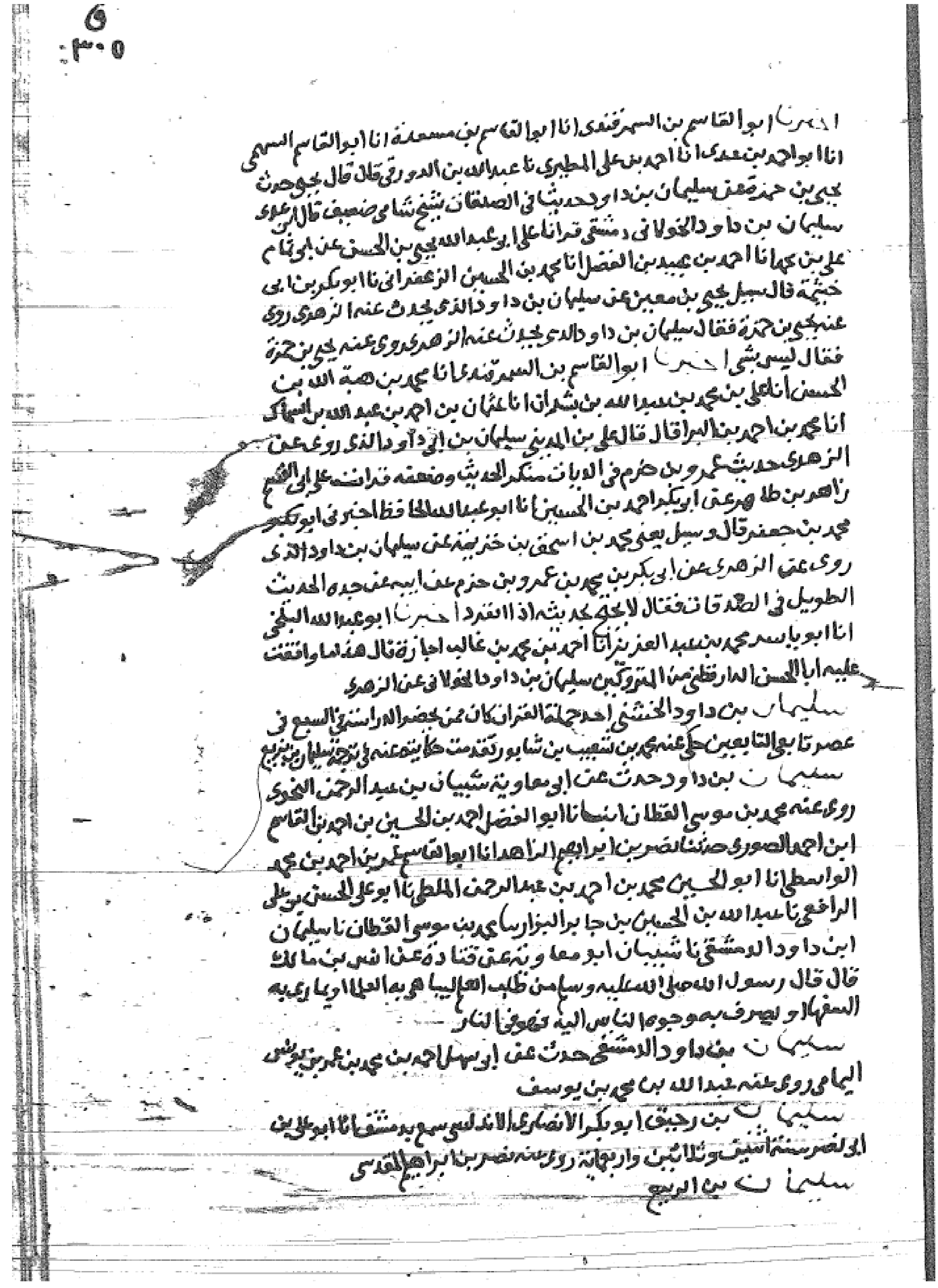
الصفحة الأولى من المجلدة ٢٦ من نسخة داماد إبراهيم ورمزها (داماد)


العزيز فقد روى عنه حديث عن الزهري عن ابي بكر بن حزم الحديث لا يثبت عنه قال
غير الحكم بن موسى انه سليمان بن ارقم اخبرنا ابو القاسم الشحامي انا ابو بكر البيهقي
انا ابو سعد الماليني ح واخبرنا ابو القاسم انا ابو القاسم قالا انا ابو احمد بن عدي
قال وقد روى عن سليمان بن داود ويحيى بن حمزة وصدقة بن عبد الله من الشاميين
واما حديث الصدقات فله اصل في بعض ما رواه معمر عن الزهري عن ابي بكر بن عمرو
ابن حزم مرفا فتسند اسناده وحديث سليمان بن داود مجود الاسناد اخبرنا ابو
القاسم زاهر بن طاهر انا ابو بكر البيهقي قال وقد اثنى على سليمان بن داود الخولاني
هذا ابو زرعة الرازي وابو حاتم الرازي وعثمان بن سعيد وجماعة من الحفاظ
ورأوا هذا الحديث الذي رواه في الصدقات موصول الاسناد حسنا والله اعلم
اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الله انا ابو بكر احمد بن علي انا احمد بن محمد
الاشناني قال سمعت احمد بن محمد بن عبدوس يقول الحكم بن علي سمعت عثمان بن
سعيد الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين فسليمان بن داود الذي يروي حديث
الزهري في الصدقات من هو فقال ليس بشيء قال عثمان بن سعيد ارجوا انه ليس
كما قال يحيى وقد روى عنه يحيى بن حمزة احاديث كلها مستقيمة وهو دمشقي
خولاني اخبرنا ابو القاسم تميم بن ابي سعيد بن ابي العباس انا ابو سعيد
محمد بن عبد الرحمن انا ابو عمرو بن حمدان انا ابو يعلى قال وسئل يعني يحيى بن
معين عن حديث الصدقات الذي كان يحدث به الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة
عن سليمان بن داود عن الزهري فقال سليمان بن داود ليس يعرف وليس بصحيح
هذا الحديث اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انا ابو القاسم بن مسعدة
انا ابو القاسم السهمي انا ابو احمد بن عدي انا احمد بن علي انا احمد بن علي المطرز
نا عبد الله بن الدورقي قال قال يحيى حدث يحيى عن حمزة عن سليمان بن داود
الخولاني دمشقي قرأنا على ابي عبد الله يحيى بن الحسن عن ابي تمام علي بن محمد انا
احمد بن عبيد بن الفضل انا محمد بن الحسين الزعفراني انا ابو بكر بن ابي خيثمة
قال سئل يحيى بن معين عن سليمان بن داود الذي يحدث عنه الزهري روى عنه
يحيى بن حمزة فقال ليس بشيء اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انا محمد بن
هبة الله بن الحسين انا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا عثمان بن احمد
ابن عبد الله بن السماك انا محمد بن احمد بن البراء قال قال علي بن المديني سليمان
ابن ابي داود الذي روى عن الزهري حديث عمرو بن حزم في الديات منكر الحديث
وضعفه قرأت على ابي القاسم زاهر بن طاهر عن ابي بكر احمد بن الحسين
انا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو بكر محمد بن جعفر قال وسئل يعني محمد
ابن اسحاق بن خزيمة عن سليمان بن داود الذي روى عن الزهري عن ابي بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده الحديث الطويل في الصدقات فقال
لا يحتج بحديثه اذا انفرد اخبرنا ابو عبد الله البلخي انا ابو ياسر محمد بن عبد
العزيز انا احمد بن محمد بن غالب اجازة قال هذا ما وافقت عليه ابا الحسن
الدارقطني من المتروكين سليمان بن داود الخولاني سليمان بن داود
الخشني احد حملة القرآن كان ممن يحضر الدراسة في السبع في ما هي التابعين
حكى عنه محمد بن شعيب بن سابور ثقة مستحكا بته عنده في ترجمة سليمان بن ربيع
سليمان بن داود حدث عن ابي معاوية شيبان بن عبد الرحمن النحوي
روى عنه محمد بن موسى القطان انبأنا ابو الفضل احمد بن الحسين بن احمد بن
القاسم بن احمد الصوري نا نصر بن ابراهيم الزاهد انا ابو القاسم عمر بن احمد

الصفحة الأخيرة من المجلدة ٢٦ من نسخة داماد إبراهيم ورمزها (داماد)


ق
١٩١
سفيان بن وهب ابو ايمن الخولاني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب والزبير بن العوام وابي ايوب وعمرو
ابن العاص وشهد خطبة عمر بالجابية وسكن مصر وغزا المغرب روى عنه ابو عشانة المعافري
وابو الخير اليزني وبكر بن سوادة الجذامي والمغيرة بن زياد الاصبحي وموسى بن عثمن السباى
ويحيى بن ميمون الحضرمي ومسلم بن يسار الطنبذي ويزيد بن ابي حبيب وسعيد بن ابي شمر
السباى وعبد الله بن المغيرة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن غانم انا عبد الرحمن بن منده
انا ابي ابو عبد الله انا عبد الرحمن بن يحيى نا ابو مسعود انا اصبغ بن الفرج انا عبد الله
ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح قال سمعت سعيد بن ابي شمر السباى يقول سمعت سفين
ابن وهب الخولاني يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تاتي المائة وعلى
ظهرها احد باقي قال فحدثت به عبد الرحمن بن حجيرة فقام فدخل على عبد العزيز بن مروان
فحدثته فحمل سفين محمولا وهو شيخ كبير فسأله عبد العزيز فحدثه فقال لعله يعني انه
لا يبقى احد ممن كان معه الى راس المائة فقال سفين هكذا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابن منده هذا حديث غريب لا يعرف الا من هذا الوجه قرات على
ام البها فاطمة بنت محمد بن البغدادي عن احمد بن محمد بن النعمان واحمد بن محمود بن احمد
قالا انا ابو بكر بن المقرئ انا محمد بن الحسن بن قتيبة انا حرملة بن يحيى التجيبي المصري
نا ابو محمد عبد الله بن وهب اخبرني عبد الرحمن بن شريح انه سمع سعيد بن ابي شمرة
يقول سمعت سفين بن وهب الخولاني يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تاتي المائة وعلى ظهرها احد باقي فحدثت هذا الحديث ابن حجيرة وكان ابله
معنا فقام حتى دخل على عبد العزيز بن مروان قال فحملوا سفين محمولا قال تعلمت لحجيره
هذا صنيع ابنك بلغ هذا الحديث الذي حدثكم عبد العزيز فارسل اليه وهو شيخ كبير
فساله عبد العزيز عن الحديث فقال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله
قال عبد العزيز فلعله قال لا يبقى ممن معه الى راس المائة ام اراد لا يبقى احد من الناس
كلهم قال سفين هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله واخبرناه ابو غالب
احمد بن الحسن انا الحسن بن علي انا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري نا ابو بكر عبد الله
ابن ابي داود املا نا سليمان بن داود نا ابن وهب اخبرني عبد الرحمن بن شريح قال
سمعت سعيد بن ابي شمر الغساني يقول سمعت سفين بن وهب الخولاني يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوله لا تاتي المائة وعلى ظهرها احد حتى تحدثت بها ابن حجيرة
فقام عبد الرحمن بن حجيرة فدخل الى عبد العزيز بن مروان فحمل سفين محمولا وهو شيخ
كبير فساله عبد العزيز عن الحديث فحدثه فقال عبد العزيز فلعله يعني لا يبقى احد ممن كان
معه الى راس المائة فقال سفين هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخبرنا
ابو القاسم هبة الله بن محمد انا ابو علي الحسن بن احمد انا احمد بن جعفر نا عبد الله بن احمد حدثني
ابي نا حسن نا ابن لهيعة حدثني ابو عشانة ان سفين بن وهب الخولاني حدثه انه كان تحت
ظل راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع او ان رجلا حدثه ذلك ورسول الله

الصفحة الأولى من المجلدة ٢٦ من نسخة سليمان باشا ورمزها (س)


٥
٣٠٥
اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انا ابو القاسم بن مسعدة انا ابو القاسم السهمي
انا ابو احمد بن عدي انا احمد بن علي المطيري نا عبد الله بن الدورقي قال قال يحيى حدث
يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود بحديث في الصدقات بشيخ شامي ضعيف قال ابن عدي
سليمان بن داود الخولاني دمشقي قرانا على ابي عبد الله يحيى بن الحسن عن ابي تمام
علي بن محمد انا احمد بن عبيد بن الفضل انا محمد بن الحسين الزعفراني نا ابو بكر بن ابي
خيثمة قال سئل يحيى بن معين عن سليمان بن داود الذي يحدث عنه الزهري روى
عنه يحيى بن حمزة فقال سليمان بن داود الذي يحدث عنه الزهري وروى عنه يحيى بن حمزة
فقال ليس بشيء اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انا محمد بن هبة الله بن
الحسن انا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا عثمان بن احمد بن عبد الله بن السماك
انا محمد بن احمد بن البراء قال قال علي بن المديني سليمان بن ابي داود الذي روى عن
الزهري حديث عمرو بن حزم في الديات منكر الحديث وضعفه قرات على ابي القسم
زاهر بن طاهر عن ابي بكر احمد بن الحسين انا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو بكر
محمد بن جعفر قال وسئل يعني محمد بن اسحق بن خزيمة عن سليمان بن داود الذي
روى عن الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده الحديث
الطويل في الصدقات فقال لا يحتج بحديثه اذا انفرد اخبرنا ابو عبد الله البلخي
انا ابو ياسر محمد بن عبد العزيز انا احمد بن محمد بن غالب اجازة قال هذا ما وافقت
عليه ابا الحسن الدارقطني من المتروكين سليمان بن داود الخولاني عن الزهري
سليمان بن داود الخشني احد حملة القران كان ممن حضر الدار سنة السبع في
عصر تابعي التابعين حكى عنه محمد بن شعيب بن شابور تقدمت حكايته عنه في ترجمة سليمان بن حبيب
سليمان بن داود حدث عن ابي معاوية شيبان بن عبد الرحمن النحوي
روى عنه محمد بن موسى القطان نا انبانا ابو الفضل احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم
ابن احمد الصوري حدثنا نصر بن ابراهيم الزاهد انا ابو القاسم عمر بن احمد بن محمد
الواسطي انا ابو الحسين محمد بن احمد بن عبد الرحمن الملطي نا ابو علي الحسن بن علي
الرافعي نا عبد الله بن الحسين بن جابر البزار نا محمد بن موسى القطان نا سليمان
ابن داود الدمشقي نا شيبان ابو معاوية عن قتادة عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به
السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فهو في النار
سليمان بن داود الدمشقي حدث عن ابي سهل احمد بن محمد بن عمر بن يونس
اليمامي روى عنه عبيد الله بن محمد بن يوسف
سليمان بن رجيق ابو بكر الانصاري الاندلسي سمع بدمشق انا ابو علي بن
ابي نصر سنة اثنتين وثلاثين واربعماية روى عنه نصر بن ابراهيم المقدسي
سليمان بن الربيع

الصفحة الأخيرة من المجلدة ٢٦ من نسخة سليمان باشا ورمزها (س)


فاتي به عبد الملك فامر بقتله وقطع على فرس بعلبك الخمس سكانا المدينة اطرابلس
فعلوا وسكنوها والى غيرها من مداين الساحل صح فقال ففتحت اطرابلس يوميذ
عنوة فليس لاحد ممن فيها من الاعاجم فيها حق ولا عهد انبانا ابو محمد عبد
الله بن احمد بن السمرقندي وهبة الله بن احمد الانصاري قالا حدثنا عبد العزيز
ابن احمد اخبرنا ابو محمد بن ابي نصر حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن سعيد
ابن فطيس لفظا قالا اخبرنا احمد بن ابراهيم القرشي حدثنا ابن عايذ حدثنا
الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن لهيعة الحضرمي عن يزيد بن ابي حبيب قال
قال عمرو بن العاص لمعاوية ابعث الى سفيان الازدي صاحب بعلبك
فبعث بمن خرج منهم يعني رهن اهل مصر من سجن بعلبك الرصد قال وخرج
سفيان بن مجيب في اثر عبد الرحمن بن عديس بالفرس وخيل له سوابق
فادركوهم وكان سفيان بن مجيب الازدي قد زوجه معاوية ابنة
عمه حفصة بنت امية بن حرب بن امية في حديث طويل ياتي ان شا الله
تعالى في ترجمة كنانة بن بشر
سفيان بن وهب ابو ايمن الخولاني صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب
والزبير بن العوام وابي ايوب وعمرو بن العاص وشهد خطبة عمر
بالجابية وسكن مصر وغزا المغرب روى عنه ابو عثمان المعافري وابو
الخير اليزني وبكر بن سوادة الجذامي والمغيرة بن زياد الاصبحي وموسى
ابن عثمان السباي ويحيى بن ميمون الحضرمي ومسلم بن يسار الطنبذي ويزيد
ابن ابي حبيب وسعيد بن ابي شمر السباي وعبد الله بن المغيرة اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن غانم اخبرنا عبد الله بن منده اخبرنا ابي ابو عبد الله انا
عبد الرحمن بن يحيى نا ابو مسعود انا اصبغ بن الفرج انا عبد الله بن وهب
عن عبد الرحمن بن شريح قال سمعت سعيد بن ابي شمر السباي يقول
سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تاتي المائة وعلى ظهرها احد باق قال فحدثت به عبد الرحمن بن حجيرة
فقام فدخل على عبد العزيز بن مروان فحدثه فحمل سفيان محمولا وهو شيخ
كبير فساله عبد العزيز فحدثه فقال لعله يعني انه لا يبقى احد ممن كان
معه الى راس المائة فقال سفيان هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
منده هذا حديث غريب لا يعرف الا من هذا الوجه قرات على ام البهاء
فاطمة بنت محمد بن البغدادي عن احمد بن محمد بن النعمان واحمد بن محمود بن
احمد قالا اخبرنا ابو بكر بن المقرئ انا محمد بن الحسن بن قتيبة انا حرملة بن
يحيى التجيبي المصري نا ابو محمد عبد الله بن وهب اخبرني عبد الرحمن بن شريح
انه سمع سعيد بن ابي سمرة يقول سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تاتي المائة وعلى ظهرها
احد باق فحدثت هذا الحديث ابن حجيرة وكان ابنه معنا فقام حتى دخل على
عبد العزيز بن مروان بن مروان قال فدوا سفيان محمولا قال لا فقلت
لحجيرة هذا صنيع ابي ابنك بلغ هذا الحديث الذي حدثكم عبد العزيز فارسل
اليه وهو شيخ كبير فساله عبد العزيز عن الحديث فقال نعم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله قال عبد العزيز فلعله قال لا يبقى
ممن معه الى راس المائة ام اراد لا يبقى احد من الناس كلهم قال سفيان هكذا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله واخبرناه ابو غالب
احمد بن الحسن انا الحسن بن علي اخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد
الزهري نا ابو بكر عبد الله بن ابي داود املا نا سليمان بن داود نا ابن وهب اخبرني
عبد الرحمن بن شريح قال سمعت سعيد بن ابي سمر الغساني يقول سمعت
سفيان بن وهب الخولاني يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله

الصفحة الأولى من المجلدة ٢٦ من نسخة مصطفى عاطف ورمزها (ف)

فقال سليمان بن داود ليس بمعروف وليس يصح هذا الحديث اخبرنا ابو
القاسم بن السمرقندي انا ابو القاسم بن مسعدة انا ابو القاسم السهمي انا
ابو احمد بن عدي انا احمد بن علي المطيري نا عبد الله بن الدورقي قال قال يحيى
حدث يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود حديث في الصدقات شيخ شامي
ضعيف قال ابن عدي سليمان بن داود الخولاني دمشقي قرانا على ابي عبد
الله يحيى بن الحسن عن ابي تمام علي بن محمد انا احمد بن عبيد بن الفضل انا محمد
ابن الحسين الزعفراني انا ابو بكر بن ابي خيثمة قال سئل يحيى بن معين
عن سليمان بن داود الذي يحدث عنه الزهري روى عنه يحيى بن حمزة فقال
ليس بشيء اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي انا محمد بن هبة الله بن الحسن انا
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا عثمان بن احمد بن عبد الله بن السماك
انا محمد بن احمد بن البراء قال قال علي بن المديني سليمان بن داود الذي
روى عن الزهري حديث عمرو بن حزم في الديات منكر الحديث وضعفه
قرات على ابي القاسم زاهر بن طاهر عن ابي بكر احمد بن الحسين انا
ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو بكر محمد بن جعفر قال وسئل يعني محمد بن اسحق
بن خزيمة عن سليمان بن داود الذي روى عن الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو
بن حزم عن ابيه عن جده الحديث الطويل في الصدقات فقال لا يحتج بحديثه
اذا انفرد اخبرنا ابو عبد الله البلخي انا ابو ياسر محمد بن عبد العزيز انا احمد بن
محمد بن غالب اجازة قال هذا ما وافقت عليه ابا الحسن الدارقطني من المتروكين
سليمان بن داود الخولاني عن الزهري

سليمان بن داود الخشني احد حملة القران كان ممن يحضر
الدراسة في السبع في عصر تابعي التابعين حكى عنه محمد بن شعيب بن شابور تقدمت
حكايته عنه في ترجمة ابن يزيع

سليمان بن داود حدث عن ابي معاوية شيبان بن عبد الرحمن النحوي روى
عنه محمد بن موسى القطان انبانا ابو الفضل محمد بن الحسين بن احمد بن
ابن القاسم بن احمد الصوري نا نصر بن ابراهيم الزاهد انا ابو القاسم عمر
ابن احمد بن محمد الواسطي انا ابو الحسين محمد بن احمد بن عبد الرحمن الملطي
نا ابو علي الحسن بن علي الرافعي نا عبد الله بن الحسين بن جابر البزار نا محمد
ابن موسى القطان نا سليمان بن داود الدمشقي نا شيبان ابو معاوية عن قتادة
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري
به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فهو في النار

سليمان بن داود الدمشقي حدث عن ابي سهل احمد بن محمد بن عمر بن يونس
اليمامي روى عنه عبد الله بن محمد بن يوسف

سليمان بن رحيق ابو بكر الانصاري الاندلسي سمع بدمشق انا
ابو علي بن ابي نصر سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة روى عنه نصر
ابن ابراهيم المقدسي

سليمان بن الربيع

سليمان بن زيادة الغساني كان في عسكر عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك
الذي وجهه يزيد بن الوليد لقتال من توجه الى دمشق من اهل حمص للطلب
بدم الوليد بن يزيد وحكى شيئا من امر الحرب روى حكى عنه
عمر بن مروان الكلبي

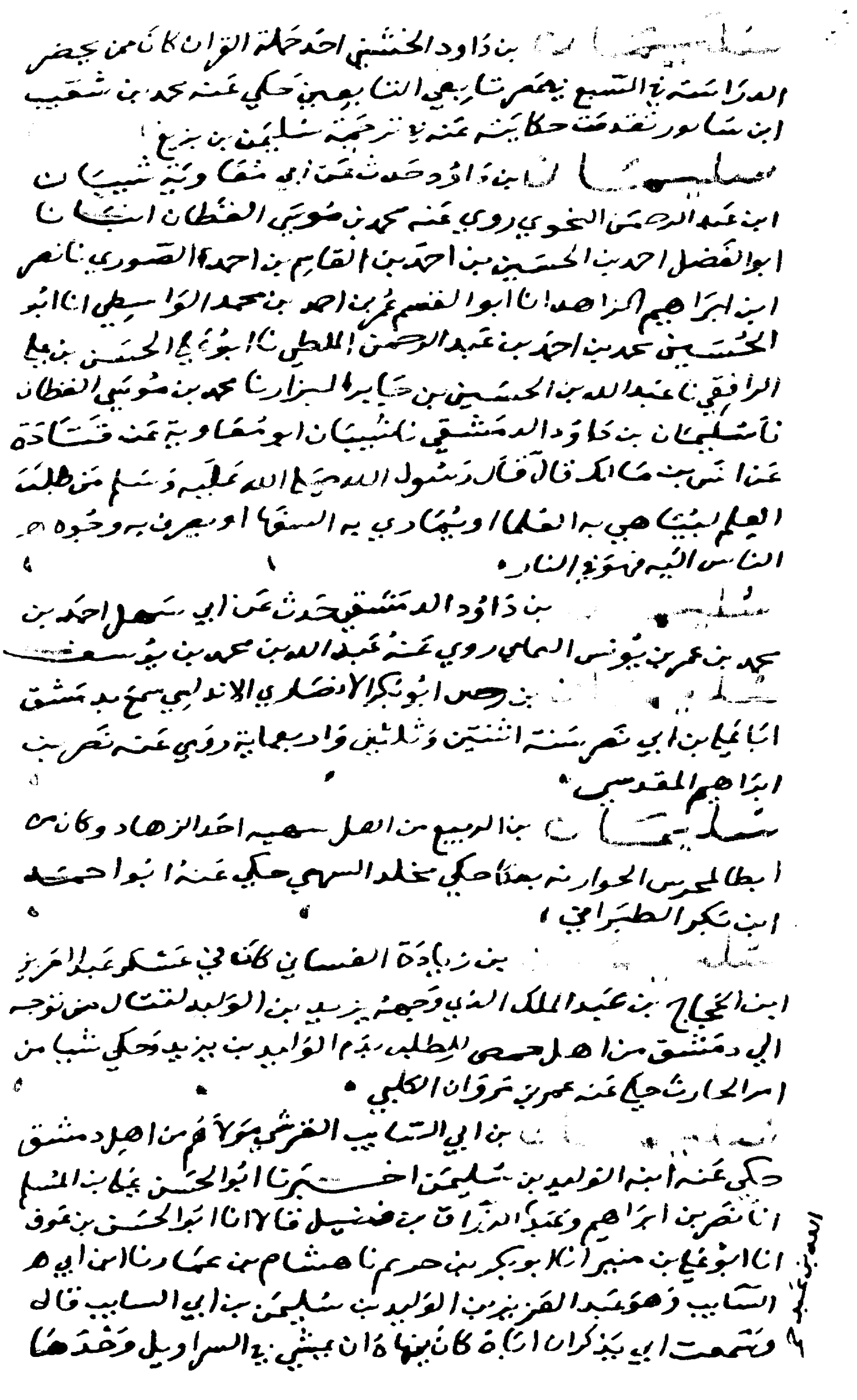
سليمان بن ابي السائب القرشي مولاهم من اهل دمشق حكى عنه ابنه الوليد بن
سليمان اخبرنا ابو الحسن علي بن المسلم انا نصر بن ابراهيم وعبد الله بن عبد الرزاق
ابن فضيل قالا انا ابو الحسن بن عوف انا ابو علي بن صفي انا ابو بكر بن حريم نا هشام
ابن عمار نا ابن ابي السائب وهو عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن ابي السائب قال وسمعت

الصفحة الأخيرة من المجلدة ٢٦ من نسخة مصطفى عاطف ورمزها (ف)



لا يبصر حتى وأخذ هاهنا وأنا قابوس قال الشيخ أبا البعلبكي قال نعم
قال أنا فررت منك بالشام فلحقتني هاهنا ثم سألهما الملك أن يتنصّرا
ويخلّا بدينه ففعلا وبلا منهما حرصًا ووفا فبينا هما على ذلك إذ بلغه
خروج سفن العرب إلى جماعة مراكب الروم فوجّه إليهما بعثًا وأمر ملك الروم
قابوس وشابور بالمسير مع من وجّه وقال لهما ما رأيكما قالا نحن أعلم
الناس بقتال العرب فليوجه الملك معنا أهل الشرف والجلد منهم فإن
السفلة لا تقاتل حمية ولا عن حسب فوجّه من بطارقته جماعة منهم فيهم بقناطر
الرومي الهارب كان منهم ثم سار إليهم قراطن قابوس ما لفارس يا ان الفرصة
قد أمكنتنا وعادنا وأشراف من الروم وتبعنا طرابلس مركب واحد فلما
لقوا المسلمين في البحر وتوسطا سفنهما كبرا وشدا على من معهما منهم
واجتمع إليهم المسلمون فأسروهم أسرًا وفيهم بقناطر فأتي به عبد الملك
فأمر بقتله وقطع على فرس بعلبك الخمس سكان المدينة أطرابلس ففعلوا
ويسكنوها وإلى غيرها من مدائن الساحل قال ففتحت أطرابلس يومئذ
عنوة فليس لأحد ممن خربها من الأعاجم فيها حق ولا عهد [illegible]
أبو محمد عبد الله بن أحمد بن السمرقندي ونعمة الله بن أحمد الأنصاري قالا
نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أبي نصر نا أبو بكر أحمد بن
محمد بن سعيد بن فطيس لفظًا قالا أنا أحمد بن إبراهيم القرشي نا ابن عائذ
نا الوليد بن مسلم نا عبد الله بن لهيعة الحضرمي عن يزيد بن أبي حبيب
قال قال عمرو بن العاص لمعاوية ابعث إلى سفيان الأزدي صاحب بعلبك
فبعث من خرج منهم يبغي رهن أهل مصر من سجن بعلبك الرصد قال
وخرج سفيان بن مجيب في أثر عبد الرحمن بن عديس بالفرس وبجيل له
سوام فأدركوه وكان سفيان بن مجيب الأزدي قد زوجه معاوية
ابنة عمته حفصة ابنة أمية بن حرب بن أمية في حديث طويل يأتي إن
شاء الله في ترجمة كنانة بن بشر
سفيان بن وهب أبو أيمن الخولاني صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب
والزبير بن العوام وأبي أيوب وعمرو بن العاص وشهد خطبة عمر بالجابية
وسكن مصر وغزا المغرب روى عنه أبو عشانة المعافري وأبو الخير اليزني
وبكر بن سوادة الجذامي والمغيرة بن زياد الأصبحي وشوشي بن عفان السبائي
ويحيى بن ميمون الحضرمي ومسلم بن سبا الطنبذي ويزيد بن أبي حبيب
وسعيد بن أبي شمر السبائي وعبد الله بن المغيرة أخبرنا أبو عبد الله

الصفحة الأولى من المجلدة ٢٦ من نسخة الرباط ورمزها (ط)



سليمان بن داود الخشني احد حملة القرآن كان من حضر الدراسة في التسبيع بعصر تابعي التابعين حكى عنه محمد بن شعيب ابن شابور تقدمت حكايته عنه في ترجمة سليمان بن حبيب

سليمان بن داود حدث عن ابي معاوية شيبان بن عبد الرحمن النحوي روى عنه محمد بن موسى القطان انبانا ابو الفضل احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن احمد الصوري نا نصر بن ابراهيم الزاهد انا ابو القاسم عمر بن احمد بن محمد الواسطي انا ابو الحسين محمد بن احمد بن عبد الرحمن الملطي نا ابو علي الحسن بن عليل العنزي نا عبد الله بن الحسين بن جابر البزار نا محمد بن موسى القطان نا سليمان بن داود الدمشقي نا شيبان ابو معاوية عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فهو في النار

سليمان بن داود الدمشقي حدث عن ابي سهل احمد بن محمد بن عمر بن يونس السامي روى عنه عبد الله بن محمد بن يوسف

سليمان بن [illegible] بن حفص ابو بكر الانصاري الاندلسي سمع بدمشق ابا علي بن ابي نصر سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة روى عنه نصر بن ابراهيم المقدسي

سليمان بن الربيع من اهل [illegible] احد الزهاد وكان من ابطال الحرس الخوارزمية [illegible] حكى مخلد السهمي حكى عنه ابو احمد ابن بكر الطرابلسي

سليمان بن زيادة الغساني كان في عسكر عبد العزيز ابن الحجاج بن عبد الملك الذي وجهه يزيد بن الوليد لقتال من توجه الى دمشق من اهل حمص للطلب بدم الوليد بن يزيد حكى شيئا من امر الحارث حكى عنه عمرو بن مروان الكلبي

سليمان بن ابي السائب القرشي مولاهم من اهل دمشق حكى عنه ابنه الوليد بن سليمان اخبرنا ابو الحسن علي بن المسلم انا نصر بن ابراهيم وعبد الرزاق بن فضيل قالا انا ابو الحسن بن عوف انا ابو علي بن منير انا ابو بكر بن حريم نا هشام بن عمار نا ابن ابي السائب وهو عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن ابي السائب قال وسمعت ابي يذكر ان اباه كان يمشي في السراويل وحدها

الصفحة الأخيرة من المجلدة ٢٦ من نسخة الرباط ورمزها (ط)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلى الله على محمد وآله وسلم(١)

/ سُفيان بن وَهْب(*) [٣٠٥]

أبو أيمن الخَوْلاني

صاحبُ رسول الله ﷺ.

[موجز ترجمته] رَوَىٰ عن رسولِ الله ﷺ، وعن عمرَ بنِ الخطاب، والزُّبير بن العَوَّام، وأبي أيُّوب، وعَمرِو بنِ العاص.

وشَهِد خُطْبَةَ عمرَ بالجابية، وسكن مِصر، وغزا المغرب.

---

(١) هذه التسمية والصلاة على محمد وآله وسلم جاءت في بداية المجلدة السادسة والعشرين من نسخة (ب)، بينما كانت تجزئة الأصل تختلف عمّا هنا، إذ تخلّل الترجمة سماعات أثبتُّها في موضعها من نسخة (صل).

(*) ترجمته في: الطبقات الكبير لابن سعد ٩/ ٤٤٤ رقم (٤٦٣٧)، التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٨٧ رقم (٢٠٦٢)، معرفة الثقات للعجلي ١/ ٤١٨ رقم (٦٣٤)، معجم الصحابة للبغوي ٣/ ٢٠٣ رقم (١١٢٨)، الجرح والتعديل ٤/ ٢١٧ رقم (٩٤٨)، تاريخ ابن يونس الصدفي ١/ ٢١٥ رقم (٥٧٥)، معجم الصحابة لابن قانع ١/ ٣١٥ رقم (٣٨٢)، الثقات لابن حبان ٣/ ١٨٣ و ٤/ ٣١٩، مشاهير علماء الأمصار ص١٤٦ رقم (٩٢٢)، معرفة الصحابة لابن منده ٢/ ٧٦٩ رقم (٥٠٩)، معرفة الصحابة لأبي نُعيم ٣/ ١٣٨٧ رقم (١٢٨٣)، الاستيعاب لابن عبد البر ص٢٩٦ رقم (٩٦٩)، أسد الغابة ٢/ ٢٥٨ رقم (٢١٢٨)، سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٥٣، الوافي بالوفيات ١٥/ ١٧٦ رقم (٤٩٦٥)، الإصابة ٤/ ٣٨٥ رقم (٣٣٤٩) (ط التركي)، تعجيل المنفعة ١/ ٥٩١ رقم (٣٨٩)، الأعلام للزركلي ٣/ ١٠٥.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو عُشَّانة المَعَافِرِيّ[١]، وأبو الخَيْر اليَزَني[٢]، وبكر بن سَوَادة الجُذَامي، والمُغِيرة بن زياد الأصْبَحي[٣]، وموسى بن عثمان السَّبَئِيّ[٤]، ويحيى بن مَيْمون الحَضْرَمي، ومسلم بن يسار الطُّنْبُذِي[٥]، ويزيد بن أبي حَبِيب، وسعيد بن أبي شَمِر السَّبَئِي[٦]، وعبد الله بن المُغِيرة.

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم، أنا عبد الرحمٰن بن مَنْدَه، أبنا أبي أبو عبد الله قال[٧]: أنا عبد الرحمن بن يحيى، نا أبو مَسْعود، أبنا أصبَغُ بن الفَرَج، أنا عبد الله بن وَهْب، عن عبد الرحمٰن بن شُرَيح قال: سمعتُ سعيد بن أبي شَمِر السَّبَئِيّ، يقول:

[روايته لتفسير حديث النبي ﷺ من طريق ابن منده]

سمعتُ سُفيان بن وَهْب الخَوْلاني يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تأتي المئةُ وعلى ظَهرِها أَحَدٌ باقي»[٨].

قال: فحدَّثت به عبدَ الرحمٰن بن حُجَيْرَة، فقام فدَخَل على عبدِ العزيزِ بن

---

(١) في (س، ف): «المغافري»، وفي (د، داماد): «أبو عتاقة المغافري»، وكلاهما تصحيف، وهو حَيُّ بن يُؤمِن بن حجيل بن حديج بن أسعد، من الطبقة الوسطى من التابعين (ت ١١١-١٢٠ هـ)، وضبط صاحب التاج (ع ش ن) عُشَانة كثُمامة، والمثبت من (ب، ط) وتقريب التهذيب ١٨٥ و٦٥٨ رقم (١٦٠٣) والتبصير ٣/ ١٠٤٥، وانظر حاشية الإكمال ٦/ ٢١٠.

(٢) في (د، داماد): «البزي»، وهو تصحيف، واسمه مرثد بن عبد الله (ت ٩٠ هـ)، انظر تصحيفات المحدِّثين للعسكري ١/ ٧٤٤، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١/ ٢٨١، والإكمال ٢/ ٢٠.

(٣) ويُقال في نسبه: الموصلي والبجلي.

(٤) في (د، داماد): «الشيباني»، والمثبت من (صل، ب، ط، س، ف)، ورسمت فيها هكذا «السبائي»، نسبة إلى «سبأ»، ويقتضي رسمها على نَبْرَة حسَب اللفظ وقواعد الإملاء، لذا صُحِّفت في بعض المصادر إلى «الشيباني».

(٥) كذا ضبطها أبو بكر البغدادي في تكملة الإكمال ٤/ ٦٤، والفيروزابادي في القاموس (طنبذ) كقنفذ، نسبة إلى طنبذة، وضبها ياقوت «طُنْبَذة» بفتح الباء في معجم البلدان ٤/ ٤٢ وقال: قرية من أعمال البهنسا من صعيد مصر.

(٦) انظر الحاشية قبل السابقة فهي مثلها.

(٧) في كتابه معرفة الصحابة ١/ ٧٧٠، ٧٧١.

(٨) كذا في الأصول، بإثبات ياء المنقوص، وهو جائز. انظر ما سيأتي ص٤١١ ح ١.

مروان، فحدَّثه، فحُمِل سفيانُ مَحْمُولًا[١]، وهو شيخٌ كبير، فسأله عبدُ العزيز، فحدَّثَهُ فقال: لَعلَّه يعني أنَّه لا يَبْقَى أحَدٌ مِـمَّنْ كان معَهُ إلى رأسِ المئة. فقال سفيان: هٰكذا سمعتُ رسولَ الله ﷺ [يقول][٢].

قال ابنُ مَنْدَه: هٰذا حديثٌ غَريبٌ لا يُعرَف إلَّا مِن هٰذا الوَجْه.

[روايته الحديث السابق وتفسيره من طريق حرملة بن يحيى]

قرأتُ على أُمِّ البَهَاء فاطمةَ بنتِ محمد بن البغدادي، عن أحمدَ بنِ محمد بن النعمان، وأحمد بن محمود بن أحمد، قالا: أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا محمد بن الحسن بن قُتَيبة، أنا حَرْمَلَة بن يحيى التُّجِيبِيُّ المِصريّ[٣]، نا أبو محمد عبدُ الله بن وَهْب، أخبرَني عبدُ الرحمٰن بن شُريح، أنَّه سمع سعيدَ بن أبي شَمِر[٤] يقول:

سمعتُ سفيان بن وَهْبٍ الخَوْلانيَّ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تأتي المئةُ وعلى ظَهْرِها أحَدٌ باقي».

فحدَّثتُ هٰذا الحديثَ ابنَ حُجَيْرَة، وكان ابنُه معَنا، فقامَ حتى دَخَل على عبدِ العزيز بنِ مروان، قال: فمَرُّوا بسُفيانَ مَحْمُولًا؛ قال: فقلتُ لِـحُجَيرة: هٰذا صَنِيعُ ابنِك[٥]، بَلَّغ هٰذا الحديثَ الذي حدَّثكم عبدَ العزيز، فأرسل

---

(١) كذا في الأصول في هذه الرواية، وكذا هو عند ابن منده في أصل كتابه معرفة الصحابة، وصححه المحقق بقوله: «فمروا بسفيان» نقلًا عن معرفة الصحابة لأبي نعيم، وسوف تأتي على الصواب من طريق حرملة.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في الأصول، واستدركته من معرفة الصحابة لابن منده.

(٣) هو أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله التُّجِيبي مولى بني زُمَيلة (ت ٢٤٣ هـ) في «كتابه أحاديث حرملة بن يحيى»، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٧٢. والحديث أخرجه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥١١، والطبراني في الكبير ٧/ ٨٢ رقم (٦٤٠٥) بسندهما إلى عبد الله بن وهب، به.

(٤) في (س، د، داماد): «سعيد بن أبي سمرة»، وكذا في (صل، ب) وفوقها ضبة، إشارة إلى الشك في صحته، والمثبت مما سبق في صدر الترجمة، وترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٤٨٢ رقم (١٦١٢)، والجرح والتعديل ٤/ ٣٤ رقم (١٤٢)، وتاريخ ابن يونس المصري الصدفي ١/ ٢٠٨ رقم (٥٥٢)، وكتاب الثقات لابن قُطْلُوبُغا الحنفي ٤/ ٤٨٩ رقم (٤٤٥٢).

(٥) أعجمت في (صل) هكذا: «أبيك»، والمثبت من (ب، س، ف، د، داماد).

إليه(١) وهو شيخٌ كبير، فسأله عبدُ العزيز عن الحديث فقال: نَعَم، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُه. قال عبدُ العزيز: فلعلَّه قال: لا يَبْقَى مِـمَّن مَعَه إلى رأسِ المئة؛ أم أرادَ لا يَبْقَى أَحَدٌ مِن الناسِ كُلِّهم؟ قال سفيان: هٰكذا سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُه.

[روايته الحديث السابق وتفسيره من طريق حرملة بن يحيى]

وأخبرَناه أبو غالب أحمدُ بن الحسن، أنا الحسن بن علي، أنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد الزُّهْري(٢)، أنا أبو بكر عبدُ الله بن أبي داود إملاءً، نا سليمان بن داود، نا ابنُ وَهْب، أخبرَني عبدُ الرحمن بن شُريح قال: سمعتُ سَعيدَ بن أبي شَمِر الغسَّانيَّ يقول:

سمعتُ سفيانَ بن وَهْبٍ الخَوْلانيَّ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تأتي المئةُ وعلى ظَهرِها أَحَدٌ حَيّ».

فحدَّثتُ بها ابنَ حُجَيرة، فقام عبدُ الرحمٰن بن حُجَيرةَ، فدخل(٣) إلى عبدِ العزيز بنِ مروان، فحُمل سفيانُ محمولًا - وهو شيخٌ كبير- فسأله عبدُ العزيزِ عن الحديث، فحدَّثَهُ، فقال عبدُ العزيز: فلعلَّه يَعني لا يَبْقَىٰ أَحَدٌ مِـمَّن كان معَهُ إلى رأسِ المئة. فقال سفيان: هٰكذا سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول.

[روايته لحديث يوم حجة الوداع من طريق الإمام أحمد]

أخبرَنا أبو القاسم هبةُ الله بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي(٤)، نا حسن، نا ابنُ لَـهِيعة، حدَّثني أبو عُشَّانة(٥)،

أنَّ سُفيان بن وَهبٍ الخَوْلانيَّ حدَّثه، أنَّه كان تحتَ ظِلِّ راحلةِ رسولِ الله ﷺ يومَ حجَّةِ الوداع - أو أنَّ رجلًا / حدَّثه ذٰلك - ورسولُ الله/ ﷺ على كُور(٦)، فقال [٣٠٦] [١٩١/ب] رسولُ الله ﷺ: «هل بَلَّغْتُ»؟ فظَنَنَّا أنَّه يُريدُنا، فقُلنا: نَعَمْ. ثم أعادَهُ ثلاثَ مرَّات،

(١) الضمير عائد على سفيان صاحب الترجمة.

(٢) هو أبو الفضل (ت ٣٨١ هـ) في كتابه «حديث أبي الفضل الزُّهري» ص٢٦٨ رقم (٢٣٦).

(٣) في حديث أبي الفضل الزهري: «ودخل».

(٤) هو الإمام أحمد في مسنده ٢٩/ ٧٦ رقم (١٧٥٣٥).

(٥) في الأصول: «أبو عثمان»، وهو تصحيف، والمثبت من مسند أحمد.

(٦) الكُور: رَحْلُ الناقة بأداته. وفي مسند أحمد «يخطب» بدل لفظ «على كور».

وقال فيما يقول: «رَوْحَةٌ في سبيلِ الله خَيرٌ مِن الدُّنيا وما عليها، وغَدْوَةٌ في سبيلِ الله خَيرٌ مِن الدُّنيا وما عليها، وإنَّ المؤمنَ على المؤمِنِ عِرْضُهُ ومالُهُ ونَفْسُه حرمتُهُ كما حُرِّم هٰذا اليوم[١]».

أخبرَنا أبو المُظفَّر بن القُشَيري، أنا أبو سَعْد الجَنْزَروذي، أنا أبو عَمرو بن حَمْدان، ح وأخبرَنا أبو سَهْل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن مَنْصور، أنا أبو بكر بنُ المُقرِئ، قالا: أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي[٢]، نا أبو خَيْثَمة، نا عبدُ الله بن يزيد، نا عبدُ الرحمٰن بن زياد، عن مُسلم بن يسَار،

[روايته لحديث: «كل مسكر حرام» من طريق أبي يعلى في مسنده]

عن سفيان بن وَهْبٍ الخَوْلَانيِّ قال: سمعتُ عُمر - زادَ ابنُ حَمْدان: بن الخطاب - يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كُلُّ مُسكرٍ حَرَام».

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوبُ بن سفيان[٣]، نا أبو عبد الرحمٰن المُقرِئ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقي، حدَّثني مُسلِم بن يسار،

[الحديث السابق من طريق يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ]

عن سفيان بن وَهْبٍ الخَوْلانيِّ قال: كنتُ مع عُمر بن الخطاب بالشام فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «كُلُّ مُسكرٍ حَرَام».

هٰذا مختصَرٌ مِن حديثٍ =

= أخبرَناه أبو العلاء زيد، وأبو المحاسن مسعود ابنا عليِّ بن منصور بن علي بن منصور بن الرَّاوَنْديِّ بالرَّيّ[٤] قالا: أنا أبو مَنْصور[٥] محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المُقَوِّمي القَزْوِيني، أنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبَّار بن أحمد[٦]، أبنا أبو

(١) كذا في الأصول، ولفظ أحمد في مسنده: «وإنَّ المؤمنَ على المؤمِنِ حَرَامٌ: عِرْضُهُ ومالُهُ ونَفْسُه، حَرَّمهُ كما حَرَّمَ هٰذا اليوم».

(٢) في كتابه المسند ١/ ٢١٣ رقم (١٠٩ – (٢٤٨).

(٣) في كتابه المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨٨، ٤٨٩.

(٤) ليست هذه اللفظة في (صل)، وهي في باقي النسخ.

(٥) في (د، داماد): «أنا منصور»، وهو خطأ.

(٦) هو أبو الحسن عبد الجبَّار بن أحمد بن عبد الجبَّار بن أحمد بن خليل الهمَذاني، شيخ المعتزلة، ومن كبار فقهاء الشافعية (ت ٤١٥ هـ) في كتابه «الأمالي». لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٤، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٣٣٨، ١٣٣٩.

الحسن[1] القَطَّان بِقَزْوِين[2]، نا أبو زكريا يحيى بن عبد الأعظم، نا عبد الله بن يزيد المُقرِئ، نا عبد الرحمن بن زياد، حدَّثني مُسلِم بن يسار،

عن سفيانَ بنِ وهبٍ الخَوْلانيِّ قال: كنتُ معَ عمرَ بنِ الخطاب بالشام، فأتاهُ أهلُ ذِمَّتِها فقالوا: إنَّك كلَّفتَنا وفرَضْتَ علينا أن نَرزُقَ المسلمين العسَل، ولا نَجِد. فقال عمر: إنَّ المسلمين إذا دَخلوا أرضًا فاستَوْطَنوا فيها اشتدَّ عليهم أنْ يَشرَبوا الماءَ القَرَاح[3]، فلا بُدَّ مِمَّا يُصلِحُهم. فقالوا إنَّ عندَنا شرابًا نَصنَعُه مِن العِنَب، شِبهَ العَسَل. فقال عمر: فَأْتُوني به. فأتَوْهُ، فجعَل يَرْفَعُه بأصبعِه فيَمتدُّ كهيئةِ العسَل، فقال عمر: فإنَّ هٰذا يُشبِهُ طِلَاءَ الإبِل. قال: فَأْتُوا بماء. قال: فأتَوْهُ بماء، فصَبَّ عليه، فشَرِب وشربَ أصحابُه، فقال عمر: ما أطيَبَ هٰذا! فارزُقوا منهُ المسلمين. فمَكَثَ ما شاء اللهُ أنْ يَمْكُث، فإذا رجلٌ قد خَدِرَ مِنه، فقام إليه المسلمونَ فضَرَبوه بنِعَالِهِم وقالوا: سَكْران سَكْران. فقال الرجل: لا تَقْتُلوني، واللهِ ما شَربتُ إلَّا الذي رَزَقَنا منهُ عمر.

[الحديث السابق برواية مسهبة من طريق عبد الجبار الهمذاني في أماليه]

فأتَوْا بهِ عُمر، فقال الرجل: ما شَربتُ إلَّا الذي رَزَقْتَنا مِنه. فقام عمرُ بين ظَهْرَانَي الناسِ فقال: يا أيُّها الناس، إنَّما أنا بَشَر، ولستُ أُحِلُّ حَرَامًا، ولا أُحَرِّمُ حَلَالًا، وإنَّ اللهَ قد قَبَض نَبِيَّه ﷺ، ورُفِع الوَحْي. ثم قال: إنِّي أبرَأُ إلى اللهِ مِنْ هٰذا، أنْ أُحِلَّ لَكُمْ حَرَامًا؛ فاترُكُوه، فإنِّي أخافُ أنْ يَدخُلَ الناسُ فيه دُخولًا، فإني سَمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَام». ثم كان عُثمانُ فمَنَعَه.

أخبرَنا أبو سَهْل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفَضْل الرازي، أنا جعفرُ بن عبد الله بن يعقوب، نا

(١) في (د، داماد): «أبو الحسين»، وهو تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٦٣.

(٢) قَزْوِين - بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون -: مدينة مشهورة بينها وبين الرَّيّ (طهران) سبعة وعشرون فرسخًا. معجم البلدان ٤/ ٣٤٢. وتقع اليوم في إيران شمال غرب طهران بنحو ١٧٥ كيلومترًا. انظر خريطة إيران على موقع Google.

(٣) الماء القَرَاح: الذي لا يخالطهُ ثُفْلٌ، ولا يشوبُه شيء يُطيَّبُ به، كالعسل والتمر والزبيب. لسان العرب (ق ر ح).

محمد بن هارون(١)، نا أحمد بن عبد الرحمٰن، نا عَمِّي(٢) ابنُ وَهْب، نا عَمرو بن الحارث،

ح وأخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب،

ح وأخبرَنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الله بن أبي تَوْبَة، وأبو يعقوب يوسفُ بن أبي سَهْلِ بن أبي سعيد، وأبو الفتح محمدُ بن الحسن بن أبي بكر، قالوا:

أنا أبو الفَضْل محمد/ بن أحمد بن أبي الحسن العارف، [٣٠٧]

ح وأخبرَنا أبو طاهر محمد بن أبي بكر/ بن عبد الله السِّنْجِي، أنا أبو علي نصرُ الله بن أحمد بن عثمان، قالوا: [١٩٢/أ]

[روايته لحديث أبي أيوب الأنصاري عن امتناع النبي ﷺ من أكل البصل والكرّاث]

أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصَمّ، أنا محمد بن عبد الله بن عبدِ الحكم المصري، أنا عبدُ الله بن وَهْب، أخبرَني عَمرو بن الحارث، عن بكر بن سَوَادَة،

أنَّ سفيانَ بنَ وَهْبٍ حَدَّثهُ عن أبي أيُّوبَ الأنصاري، أنَّ رسولَ الله ﷺ أرسَلَ إليه بِطعَامٍ معَ خُضْرَةٍ، فيها بَصَلٌ أو كُرَّاث، فلم يَرَ فيه أثرَ رسولِ الله ﷺ، فأبَىٰ أن يَأكُلَه - زادَ ابنُ عبدِ الحكَم: فقال له رسولُ الله ﷺ: «ما مَنَعَكَ أنْ تَأكُلَ»؟ واتَّفَقَا - قال: لم أرَ أثرَك فيهِ يا رسولَ الله. فقال رسولُ الله ﷺ: «أَسْتَحْيِي مِنْ مَلَائكةِ الله، وليس بِمُحَرَّم».

***

(١) هو أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧ هـ) في مسنده (القسم المستدرك من الأحاديث الساقطة منه) ٣/ ٢٨٧ رقم (٢٢٩)، وهو مما استدركه المحقق من هذا التاريخ.

(٢) في (د، داماد): «عيسى»، وهو تصحيف، وهو أبو عُبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب المصري، وعمه هو عبد الله بن وَهْب. انظر تهذيب الكمال ١/ ٣٨٧ رقم (٦٨)، والتكميل في الجرح والتعديل لابن كثير ٣/ ٢٩٥.

[سماع][١]

بلغت سماعا بقراءتي وعرضا بالأصل على الشيخ الأجل أبي الفضل عبد المنعم بن علي بن صدقة الحراني بسماعه من المؤلف والملحق فبالإجازة المطلقة

[سماع في نهاية الجزء السابق]

والشيخ الزاهد أبو عبد الله محمد بن سفيان بن عبد الله بن حسان بن محمد بن سفيان الميمني وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي وكتب محمد بن يوسف ابن محمد البرزالي الإشبيلي العاشر من جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وستمائة

بالكلاسة من
جامع دمشق
حرسها الله والحمد
لله وحده وصلاته
على محمد نبيه.

أخبرَناه أبو الوفاء عبدُ الواحد بن حمد[٢]، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو العباس بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة[٣]، نا ابنُ وَهْب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكر بن سَوَادَة،

[رواية الحديث السابق من طريق حرملة بن يحيى]

أنَّ سفيان بنَ وَهْبٍ حدَّثه، عن أبي أيُّوب الأنصاري، أنَّ رسولَ الله ﷺ أرسلَ إليه بطعامٍ فيه خُضْرَة، بَصَلٌ أو كُرَّاث، ولم يَرَ فيه أثَرَ رسولِ الله ﷺ فأبَىٰ، فقال: «ما مَنَعَكَ أنْ تَأكُلَه»؟ قال: لم أرَ أثَرَكَ فيه يا رسولَ الله. قال رسولُ الله ﷺ: «أستَحْيِي مِنْ مَلَائكةِ الله، وليس بِمُحَرَّم»[٤].

---

(١) جاء هذا السماع في هامش الصفحة ٣٠٧ من الأعلى من نسخة (ب)، وقد ذهب قسم منه من سوء التصوير، وقد جرت العادة نشر السماعات مع متن الكتاب.

(٢) في (د، داماد): «أحمد». وهو تصحيف، والمثبت من (صل، ب، س، ف) ومعجم الشيوخ ٢/ ٦٤٦، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٣٣. وترجمته في التحبير في المعجم الكبير للسمعاني ترجمة رقم (٤٧٢)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٥٧٣ رقم (٩٣)، وهو عبد الواحد بن حَمْد بن عبد الواحد أبو الوفاء الصبَّاغ الشرابي (ت ٥٣٢ هـ).

(٣) هو حَرْمَلةُ بن يحيى بن عبدِ الله أبو حفص التُّجِيبي مولى بني زُمَيلة (ت ٢٤٣ هـ) في كتابه أحاديث حرملة بن يحيى، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر ما سبق ص٧ حاشية ٣.

(٤) في (د، داماد): «بحرام». وجاء في صل هنا ما نصه: **آخر الجزء التسعين بعد المائة**، يتلوه: قرأت على أبي محمد القاسم. وجاء هنا في نسخة (ب) أيضًا قوله: **آخر التسعين بعد المائة**.

[سماعات الجزء التسعين بعد المئة في نسخة (صل)]

[السماع الأول]

بلغت سماعًا على والدي الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله فسمعه ابني محمد بن القاسم وكتب القاسم بن علي بن الحسن في ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة إحدى ... ... بدرب ...

[السماع الثاني]

سمع جميع هذا الجزء على مؤلفه الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ ثقة الدين ناصر السنة

صدر الحفاظ محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رضي الله عنه سنة ابنه

ابنه أبو الفتح الحسن وحفيده أبو طاهر محمد ابن الشيخ الفقيه بهاء الدين أبي القاسم بن علي وابن أخيه زين الأمناء

أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن والشيخ الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله البغدادي

الحنفي والشيخ أبو بكر محمد بن بركة الصالحي والشيخ الأمين بهاء الدين أبو القاسم الخضر بن الحسن بن علي

سواس والقاضي بهجة الملك أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي بن أبي عقيل وأبو الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز

بن أبي العجائز الأزدي وأبو المعالي محمد بن القاضي ركن الدين أبي الحسن علي بن محمد القرشي وأبو المفضل

يحيى وأبو المحاسن سليمان ابنا الفضل بن سليمان وأبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي وعلي بن

عبد الكريم بن الكويس ويوسف بن أبي بكر بن محمد المروزي ويوسف بن مجلي وعلي بن مفرج وابنه

إبراهيم بن علي البانياسيان ويحيى بن علي بن مؤمل وفضالة بن نصر الله العرضي ويوسف بن أبي

الحسين السمسار وإسماعيل بن حماد وأبو محمد بن الحسن بن أبيه وحمزة بن إبراهيم القلانسي وعمر بن تمام

وماروق بن البيدكين وأبو محمد عبد المنعم بن علي بن صدقة وعبد العزيز بن أبي الفضل بن صدقة وأبو طالب بن

جبريل وأبو الفضائل محمود بن أحمد بن محمود وعبد الواحد بن بركات الصفار وأبو الحسين بن علي بن هبة الله بن

خلدون وحصن بن بركيل وابنه عمر أبو جعفر وأبو العز بن عبد الرحمن بن جامع البزاز وأبو البنا محمود بن غازي

وأبو القاسم محمد بن مسلم بن ناجية وياقوت بن عبد الله الحاموشكي وياقوت بن عبد الله البختياري ويوسف بن عبد الله الأندلسي

وأبو حفص عمر بن علي بن البذوخ العربي الطبيب والأميرشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن علي بن منقذ

وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن هبة الله بن أبي العجائز وخليل بن

حسان بن مفرج وإبراهيم بن مهدي وإبراهيم بن غازي والمحسن بن علي بن المحسن بن سراج الشواغرة ونستكين بن عبد الله

... بن عبد الله والقاضي رضي الدولة أسامة بن خثيم العسقلاني وبدران بن عبد الله بقراءة كاتب السماع

محمد بن سيدهم بن هبة الله الأنصاري فيث يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمس مائة

بالمسجد الجامع بدمشق عمره الله بدعوة الإسلام وصح وثبت والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم [صل١٠٣]

[السماع الثالث]

سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ ثقة الدين جمال الإسلام بقية الحفاظ ناصر السنة محدث الشام

أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام العالم شيخ الإسلام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رضي الله عنه بقراءة الشيخ الإمام العالم بهاء الدين

أبي المواهب الحسن أخوه شمس الدين أبو القاسم الحسين ابنا القاضي أبي الغنائم هبة الله محفوظ بن صصرى التغلبي والشيخ الإمام

أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرطبي وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلا السلمي وأبو العباس أحمد بن ناصر بن طغان الطريقي ومحمد بن يوسف

ابن حجاج المكناسي والحسن بن علي بن عبد الوارث وبيان بن سالم بن حصن الدمشقي وإبراهيم بن بركات بن الخشوعي وأبو القاسم

محمود بن محمد بن معاذ الخرقاني ومحمود بن محمد بن محمد بن دارا الصوفي والقاضي أبو الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز

ومحمد بن ميمون بن مالك الأنصاري ومحمد بن سيدهم هبة الله الأنصاري وأبو محمد بن أبي الحسن بن أبي الفتح وأبو الفرج بن يوسف بن محمد

البوني المقرئ وعلي بن أبي النجم بن علي الزنجاني وأبو محمد بن حسون ومحمود بن أبي بكر بن بديع وأبو الحسين بن أبي المعالي بن خلدون

وعبد الرحمن بن يعلا القطان وفضائل بن طاهر بن حمزة المتقي وكاتب السماع الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري الصقلي

وذلك في ... آخرها يوم الجمعة كانت سادس عشر ذي الحجة سنة أربع وسبعين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق

[السماع الرابع]

سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين ناصر السنة محدث الشام
أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
ولده أبو القاسم علي والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي وابنه أبو
الحسن محمد وأبو الحسين إسماعيل وأبو علي الحسنن بن علي بن عبد الوارث وأبو الربيع
سليمان بن محمد بن سليمان وأبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن النعمان وأبو محمد عبد السلام بن
أبي بكر بن أحمد وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب وأبو العباس أحمد بن عمر
ابن يحيى وأبو الحسن علي بن محمد بن خروف وأبو محمد عبد الغني بن علي بن سليمان وزرقان بن
أبي الكرم بن زرقان وفرج بن عبد الله الخيشي ومبارك بن سليط بن دبيس وابنه محمد
وعلي بن تميم بن عبد السلام ويوسف بن عبد الله والحسن بن علي بن بدر ومثبت السماع
بدل بن المعمر بن إسماعيل التبريزي وسمع الجزء سوى ثلاث قوائم من أوله أبو عمرو
عثمان بن أبي بكر بن ... وسمع الجزء سوى قائمة وصفحة من آخره أبو منصور بن أحمد بن
محمد بن محفوظ وعبد الله بن محمد بن عبد الغفار وعرب شاه بن إبراهيم بن الأعرابي
وسمع الجزء سوى ثلاث قوائم من أوله وقائمة من آخره أبو بكر بن عزير الدمشقي
وذلك في المحرم سنة إحدى وتسعين وخمس مائة بدمشق والحمد لله وحده ...

[السماع الخامس][١]

... ... الشيخ الأجل الأمين العدل أبي الفضل عبد المنعم بن علي بن صدقة الحراني الأصل الدمشقي المولد ...

... بسماعه من مؤلفه والملحق بالإجازة المطلقة منه فسمع ... واحد منهم بقراءة الإمام محب الدين أبي محمد عبد العزيز بن

الحسين بن عبد العزيز بن هلالة ... الطبري الأندلسي صاحبه أبو حامد الحسين بن الحافظ عماد الدين بن أبي القاسم ...

الإمام الحافظ ... القاسم بن مؤلف الكتاب وهو في الخامسة والعارف أبو البركات بن عبد الملك بن عبد الرحمن صاحب

... ... عبد الملك و... أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي وأبو بكر ... ... وجميع هذا الجزء ... ... وإسماعيل بن عبد الله بن القرطبي ... ...

[السماع السادس]

وسمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأمين أبي الفضل عبد المنعم بن علي بن صدقة الحراني بسماعيه فيه والملحق بإجازته من القاضي الأشرف الإمام العالم بهاء الدين شرف ... أبو العباس أحمد بن

القاضي الفاضل أبي علي عبد الرحيم بن علي الشيباني أدام الله أيامه وفتاه أيبك الرومي مخلص الدين

أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال وذلك بقراءة الإمام أبي عبد الله محمد بن

يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي وسمع من موضع اسمه إلى آخره عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن الحاجب

...ـمور الأميني وسمع الجميع عبيد الله الفقير إليه ... به عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك بن

... بن محمد الرعيني الأندلسي وهذا خطه عفا ربه عنه وذلك يوم الأحد السادس عشر من شهر رمضان

... بهم سنة اثنتين وعشرين وستمائة بمنزل القاضي بدمشق عزه الله بطول بقائه والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى[٢]

---

(١) هذا السماع سيئ التصوير ومتداخل الكلمات لم يظهر سوى ما أثبته.

(٢) هنا تنتهي القطعة من نسخة (صل) والتي ابتدأت من الصفحة ١٦٨ من المجلدة ٢٥.

قرأتُ على أبي محمد عبدِ الكريم بن حمزة، عن عبدِ العزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو نَصْر بن الجُنْدِي، وأبو القاسم بن عبد الرحمٰن بن الحسين بن الحسن بن عليّ بن يعقوب، قالا: أنا عليُّ بن يعقوب، أنا أبو عبدِ الملك أحمد بن إبراهيم، نا أبو عبد الله بن[١] عائذ قال[٢]: قال الوليد، وحدَّثنا عبدُ الله بن لَـهِيعة، عن يزيدَ بنِ أبي حَبِيب،

[رؤيـة سـفيان لعمـر وهـو يتـذوّق الطـلاء في الجابية]

عن سُفيان بن وَهْبٍ قال: حَضَرتُ عمرَ بن الخطاب حين أُتِيَ بالطِّلَاءِ بالجابِيَة، قال: فكأنِّي أنظُرُ إليه حين جَمَع أصابِعَه فأدخلها في الإناء ثم رَفَعها، فلما رآهُ لا يَسقُط قال: لا بَأْسَ بِهٰذا.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد يوسف بن رَبَاح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر الدَّوْلَابي، نا معاويةُ بن صالح قال[٣]:

أبو سالم الجَيْشَاني سُفيانُ بن وَهْب. أخبرني به ابن أبي مريم عن ابن لَـهِيعة.

كذا قال: أبو سالم. وإنَّما هو أبو أَيْمَن. وأبو سالم هو سُفيانُ بن هانِئٍ[٤].

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عُمر بن حَيُّوَيه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[٥]:

[شيء من ترجمة سفيان في طبقات ابن سعد]

في الطبقةِ الأولى من أهل الشام، مِن بعد أصحابِ رسولِ الله ﷺ:

سُفيان بن وَهْب الخَوْلاني. لَقِيَ عمرَ بن الخطاب.

كذا قال، وقد عَدَّهُ غيرُه في الصحابة، وقال إنَّه مصري.

أخبرَنا أبو محمد عبدُ الله بن علي الآبنُوسيُّ في كتابه،

ثم أخبرَني أبو الفَضْل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المُظفَّر، أنا

---

(١) سقطت اللفظة من (د، داماد).

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عائذ الدمشقي الكاتب (ت ٢٣٢) في كتابه المغازي والفتوح والصوائف، وهو مفقود، انظر طرقه في موارد ابن عساكر ١/ ٢٥٩، ٢٦١، استخرجه من تاريخ ابن عساكر الدكتور سليمان بن عبد الله السويكت، ونشره على الشابكة «الإنترنت». وليس هذا الخبر فيه.

(٣) في كتابه «تاريخ معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين»، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧. وانظر الكنى للدولابي ٢/ ٥٧٣ رقم (١٠٢٧).

(٤) في (د، داماد): «وأبو سفيان هو سالم بن هانئ» وهو تصحيف.

(٥) في كتابه الطبقات الكبير ٩/ ٤٤٤ رقم (٤٦٣٧).

أحمدُ بن علي بن الحسن المَدَائني، أنا أحمد بن عبدِ الله بن عبدِ الرحيم(١) قال:

[نسب سفيان عند ابن البرقي في كتابه معرفة الصحابة] ومِنْ خَوْلانَ بنِ عَمرو بن سَعْدِ العَشِيرة بن مَذْحِج. ويُقال: خَوْلان بن عَمرِو بن مُرَّة بن أُدَد بنِ زيد بن هَمَيْسَع بن عمرو بن عَرِيب بن زَيْد(٢) بن كَهْلَان بن سَبَأ. ويقال: خَوْلان بن عَمرو بن الحافِ بن قُضَاعة. حدَّثنا بذٰلك ابنُ هشام: سُفيان بن وَهْب الخَوْلاني، له ثلاثة أحاديث.

أنبأنا أبو الغَنَائم، ثم حدَّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم – واللفظُ له – قالوا: أنا أبو أحمد – زاد أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا –: أنا أبو بكر، أنا أبو الحسن، أنا أبو عبد الله البخاري قال(٣):

سفيان بن وَهْب الخَوْلاني، سمع عمر، رَوىٰ عنه مُسلِم بن يسَار، [٣٠٨] ويزيد(٤) بن أبي حَبِيب/ يُعَدُّ في الشاميِّين.

كذا قال، وهو مِصْرِيّ.

[١٩٢/ب] في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الأديب/ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة،

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قالا:

[ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم] أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٥):

سفيان بن وَهْب الخَوْلاني، له صُحْبة، رَوىٰ عنِ النبيِّ ﷺ، وعن عُمر. رَوىٰ عنه أبو الخَيْر، وأبو عُشَّانة، وسعيد بن أبي شَمِر. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

كتب إليَّ أبو الفضل أحمدُ بن محمد بن الحسن بن سُليم، ثم حدَّثني أبو بكرٍ اللَّفْتُوَاني عنه، أنا أبو

(١) في (صل، س، ف): «عبد الرحمن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وأسانيد مماثلة، وهو أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم أبو بكر بن البرقي (ت ٢٧٠) في كتابه «معرفة الصحابة وأنسابهم» وهو الذي يرويه عنه المدائني أحمد بن علي (ت ٣٢٧). لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١٢.

(٢) في (ب): «يزيد»، والمثبت من (صل، س، د، داماد).

(٣) في كتابه التاريخ الكبير ٤/ ٨٧ رقم (٢٠٦٢).

(٤) في (د، داماد): «وزيد».

(٥) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ٢١٧ رقم (٩٤٨).

بكر الباطِرْقاني، أنا أبو عبدِ الله بن مَنْدَه قال: قال لَنا أبو سعيد بنُ يونُس[(١)]:

[ترجمته عند ابن يونس في تاريخ مصر]

سفيان بن وَهْب الخَوْلاني مِن بني عَبدِ جُعَل[(٢)]، يُكْنَى أبا أيمَن، وَفَد على رسولِ الله ﷺ. شَهِد الفتحَ بمِصر، ووَلِـيَ الإمْرَة لعبد العزيز بن مروان على بَعْثِ الطالِعَة إلى إفْريقِيَة سنة ثمان وسبعين[(٣)].

رَوىٰ عنه أبو عُشَّانة المَعَافِري، وأبو الخير اليَزَني، والمُغيرة بن زياد الأصْبَحي، وبكر بن سَوَادة الجُذَامي، ومُوسى بن عثمان السَّبَئي، ويحيى بن مَيْمُون الحَضْرَمي، وغيرُهم. يُقال: تُوفِّي سنةَ اثنتين وثمانين.

ولم أجِدْ في كتابِ ابنِ يونُس ما حَكَاهُ ابنُ مَنْدَه عنه، مِن شُهودِهِ حَجَّةَ الوداع. واللهُ أعلمُ. وذٰلك فيما =

= أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن غانِم، أنا عبدُ الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبي قال[(٤)]:

[وعند ابن منده في معرفة الصحابة]

سفيان بن وَهْب الخَوْلاني، يُكْنَى أبا أيْمَن[(٥)]، وَفَد على النبيِّ ﷺ، وشَهِد فتحَ مِصرَ وإفْرِيقِيَةَ سنةَ ثمانٍ وسبعين، وكان قد شَهِد حَجَّةَ الوداع معَ النبيِّ ﷺ. تُوفِّي سنةَ اثنتَيْنِ وثمانين.

قالَهُ أبو سعيدِ بن يونُس بن عبدِ الأعلى[(٦)].

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا الحسين[(٧)] بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العَتِيقي،

(١) في كتابه تاريخ ابن يونس ١/ ٢١٥ رقم (٥٧٥). على خلافٍ في اللفظ وسقطٍ في بعض التراكيب. وانظر تعقيب المؤلف على خبر ابن يونس.

(٢) في (د، داماد): «عبد بن جعل». وليس قوله: «من بني عبد جعل» في تاريخ ابن يونس.

(٣) الطالِعَة: تُطلَق على أوائل الجُنْد الذين يَصِلون إلى بلد. انظر تكملة المعاجم العربية ٧/ ٦٨.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه «معرفة الصحابة» ١/ ٧٦٩ رقم (٥٠٩).

(٥) في (د، داماد): «اليمن»، وهو تصحيف.

(٦) ليس في تاريخ ابن يونس المطبوع ذكر شهوده حجة الوداع، كما قال المؤلف.

(٧) في (د، داماد): «الحسن»، وهو تصحيف.

ح وأخبرَنا أبو عبدِ الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا:

[ترجمته عند العجلي في معرفة الثقاة]

أنا الوليد بن بكر، أنا عليُّ بن أحمد بن زكريَّا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدثني أبي قال[١]:

سفيان بن وَهْب، مِصريٌّ تابِعيٌّ ثِقَة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبَري، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٢]:

[وعند الفسوي في المعرفة والتاريخ]

في تسميةِ ثقاتِ التابعينَ مِنْ أهلِ مِصر:

سفيان بن وَهْب الخَوْلاني. سمع عُمر بن الخطاب، وروى أحاديثَ حِسَانًا.

أخبرَنا أبو القاسم أيضًا، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بن علي[٣]، أنا عبدُ الله بن محمد، نا زياد بن أيُّوب، نا مُبَشِّر بن إسماعيل، عن غياثِ بن أبي شَبِيب الحُبْرَاني[٤] قال:

[وعند ابن الجراح في أماليه]

كان سفيانُ بن وَهْب صاحبُ النبيِّ ﷺ مَرَّ بنا ونحنُ غِلْمَةٌ في الكُتَّاب، فسَلَّمَ علينا وهو مُعْتَمٌّ بعِمامةٍ قد أرْخَاها خَلْفَه.

أنبأنا أبو الغنائم محمدُ بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمُبارَك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي – واللفظُ له – قالوا:

[وعند البخاري في التاريخ الكبير]

أنا عبدُ الوهَّاب بن محمد – زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالا-: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمدُ بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل[٥]:

حدَّثني زكريَّا، نا الحكَم بن المُبارَك، نا مُبَشِّر بن إسماعيل، عن غِيَاث

---

(١) هو أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١ هـ) في كتابه معرفة الثقات ١/ ٤١٨ رقم (٦٣٤).

(٢) هو يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ) في كتابه المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨٧.

(٣) هو أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجرَّاح (ت ٣٩١ هـ) في كتابه «أمالي ابن الجراح»، وهذا إسناده، وصل إلينا منها جزء فيه ستة مجالس (مخطوط في الظاهرية مجموع ١١٠) انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٩٢، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٩٣، ١١٩٤.

(٤) في (د، داماد): «الحبراوي»، وفي الأصول: « غياث بن أبي حبيب الحبراني »، وكلاهما تصحيف، والمثبت مما سيأتي في الخبر الآتي، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٦٩٤، ١٦٩٥، والإكمال ٦/ ١٣١، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٢١.

(٥) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٤/ ٨٧، ٨٨.

الحُبْرَاني قال: مَرَّ بنا سفيانُ بن وَهْب، وكانَتْ له صُحْبة، ونحنُ غِلْمانٌ بالقَيْرَوان، فسَلَّمَ علينا.

[شيء من ترجمته في معرفة الصحابة لابن منده]

أخبرَنا أبو عبدِ الله محمدُ بن غانِم الحدَّاد، أنا عبدُ الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبي[١]، أنا سعيدُ بن عثمان الحمصي[٢]، نا عبد الله بن وهب الوراق[٣]، نا حاجِب بن الوليد، نا مُبَشِّر بن إسماعيل، عن غياث بنِ أبي شَبِيب، من أهلِ بيتِ جِبْرِين[٤] قال:

كان مرَّ[٥] بنا سفيان بن وَهْب صاحبُ النبيِّ ﷺ ونحن بالقَيْرَوان ونحنُ غِلْمَة في الكُتَّاب، فيُسَلِّم عَلَينا وهو مُعْتَمٌّ بعِمامَةٍ قد أرْخَاها خلفَه.

كذا قال: غِياث بن أبي شَبِيب/ وقد ذكرَهُ البخاري وابنُ أبي حاتِم في باب الغين، ولم ينسُبَاه[٦]. والله أعلم. [٣٠٩]

***

(١) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن مَنْدَهْ (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه معرفة الصحابة ١/ ٧٧٠.

(٢) كذا في الأصول «الحمصي»، وكذا في أصل معرفة الصحابة لابن منده ١/ ٧٧٠، وصححه محققه إلى «المصري»، وكذا هو في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١١٧ وتاريخ الإسلام ٨/ ٥٥.

(٣) كذا في الأصول، ومعرفة الصحابة لابن منده، ولم أقف على ترجمة له.

(٤) جبرين: لغةٌ في جِبْرِيل؛ وبيت جبرين: بُليد بين بيت المقدس وغَزَّة، وبينه وبين القُدْس مرحلتان، وبين غزة أقل من ذلك، وكانت فيه قلعة حَصِينة خرَّبها صلاحُ الدين لما استنقذ بيتَ المقدس من الإفرنج. انظر معجم البلدان ١/ ٥١٩.

(٥) في معرفة الصحابة لابن منده: «يمرُّ».

(٦) يعني في ترجمته، لم يذكرا اسم أبيه وجده، وإنما ذكراه بلفظ «غياث الحبراني». انظر التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ١٠٩، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٥٧.

سفيان الهُذَلي، ويُقال: الدِّيلي(*)

[موجز ترجمته]

والدُ النَّضْر بن سفيان، أدرك أوَّلَ الإسلام، وروى عنه ابنُه النَّضْر، وقَدِم البَلْقَاء(١).

[١٩٣/أ]

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه/ أنا أحمد بن مَعْروف، نا حارثُ بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد(٢)، نا محمد بن عمر، حدَّثني ابنُ أبي ذئب، عن مسلم بن جُندَب، عن النَّضْرِ بنِ سُفيان الهُذَلي، عن أبيهِ قال:

[شيء من ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد]

خرجنا من منزلنا(٣) إلى الشام، فلما كنَّا بين الزرقاءِ ومَعَان [و] قد عَرَّسْنا مِنَ اللَّيل(٤)، إذا بفارسٍ يقول: أيُّها النِّيام هُبُّوا، فليس هذا بحينِ رُقَاد، قد خرَج أحمد، وطُرِّدتِ الجِنُّ كُلَّ مَطْرَد. ففزِعْنا ونحنُ رُفْقَة جَرَّارة، كلُّهم قد سمع هٰذا، فرَجَعْنا إلى أهلينا، فإذا هم يَذْكُرون اختلافًا بمكةَ بين قريش: نَبِيٌّ خرَج فيهم من بني عبدِ المُطَّلِب اسمُه أحمد.

في نسخةِ ماشافهني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

(*) ترجمته في أسد الغابة ٢/ ٢٥٧ رقم (٢١٢٥)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/ ٢٧، الإصابة (القسم الثالث) ٤/ ٥٩١ رقم (٣٧٠٨)، وله ذكر في الطبقات الكبير لابن سعد في علامات النبوة ١/ ١٣٥، والجرح والتعديل ٤/ ٢١٧.

(١) البلقاء: على لفظ تأنيث أبلق، كُورةٌ من أعمال دمشق بين الشام ووادي القُرى، قصَبَتُها عمَّان، سميت بالبلقاء بن سورية من بني عبيل بن لوط وهو بناها، وتقع اليوم إلى الشمال الغربي من عمَّان. انظر معجم البلدان ١/ ٤٨٩، والروض المعطار في خبر الأقطار ص: ٩٦، ٩٧، ومعجم ما استعجم (١/ ٢٧٥)، وخريطة الأردن على موقع Google.

(٢) في كتابه الطبقات الكبير ١/ ١٣٥.

(٣) في (ب، س، ف، ط): «في منزلنا» والمثبت من (د، داماد)، وفي الطبقات: «في عير لنا»، وهو أشبه بالصواب.

(٤) التَّعْريسُ: نُزول المُسَافر آخر الليل نَزْلَةً للنَّوم والاسْتراحَة. انظر النهاية (ع رس).

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]:

[وعند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

سُفيان الهُذَلي قال: خرَجْنا في عِيرٍ إلى الشام، فإذا هم يَذْكُرون أنَّ نبيًّا قد خرَجَ في قريش، اسمُهُ أحمد. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك. قال أبو محمد: لا يروى[٢] عنه.

سفيان الأحْوَل(*)

ذَكَرَهُ أبو الحسين الرَّازي في تسميةِ كُتَّاب أمراءِ دمشق، وذَكَرَ أنَّهُ كان كاتبًا لِـمروانَ بنِ الحكَم.

سُفيان الفارسي

وَلَّاهُ الوليدُ بن عبد الملك غازيةَ البحرِ معَ غيرِه.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني شِفاهًا، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقِب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابنُ عائذ[٣]، نا الوليد قال:

[خبره في توليه غزو البحر عند ابن عائذ]

بَلَغَني أنَّ أوَّلَ غازيةِ البَحْرِ (٤من المُسلمين من الموالي مَنْزِلَةً عَكًّا، وبها عَقِبه. قال فلما وَلِـيَ الوليدُ بن عبد الملك وَلَّى غازيةَ البحر☼) ثلاثةَ نَفَرٍ من الموالي: سُحَيم بن المهاجِر، وأبا خُرَاسان، وسُفيانَ الفارسيّ.

***

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ٢١٧.

(٢) في (د، داماد): «يروي» بياء وبحذف «لا».

(*) له ذكر في ترجمة مروان بن الحكم في نهاية الأرب ٢١/ ٥٧

(٣) هو محمد بن عائذ الدمشقي الكاتب (ت ٢٣٢) في كتابه المغازي والفتوح والصوائف، انظر ما سبق ص١٧ ح (٢)، والخبر فيه مأخوذٌ من هذا الموضع.

(٤ - ☼) مابينهما سقط من (د، داماد).

[ذكر من اسمه] سقر

سَقْر بن رُسْتم

ويقال صَقْر، يأتي ذِكرُه في حرف الصاد.

***

[ذكر من اسمه] سقلاب

سِقْلَاب حاجبُ مروانَ بنِ محمد

أظُنُّه من أهل حَرَّان، له ذِكْر.

أخبرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خليفةُ بن خيَّاط قال[١]:

في تسميةِ عُمَّال مَرْوان:

حاجِبُه سقلاب، ويُقال: مِقْلَاص مَوْلَى لهم[٢].

[ذكر من اسمه سكن]

سكن بن محمد بن أحمد بن جميع

أبو محمد الغسَّاني

هو الحسن تقدَّم ذكره في حرف الحاء[٣].

***

(١) في كتابه التاريخ ص٤٠٨.

(٢) قوله: «مولى لهم» ليس في (س)، وهو من (ب، د، داماد، ط)، وفي تاريخ خليفة: «مولى له».

(٣) أي في المجلدة السابعة عشرة، ولمّا تُطبع.

[ذكر من اسمه] سلطان

سُلطان بن عليِّ بن مُقَلَّد بن نَصْر بن مُنقِذ بن محمد(*)

[نسب ابن منقذ] ابن مُنقِذ بن نصر بن هاشم بن بُنْدَار بن زياد بن زعيب بن(١) بن عمرو بن الحارث بن عمرو بن أبي مالك بن مالك بن عوف بن كِنانة بن عَوْف بن عُذْرَة بن زيد اللات بن رُفَيدة بن ثَور بن كَلْب بن وَبْرَة بن تَغلِب بن حُلْوَان بن عِمران بن الحافِ بن قُضَاعة، أبو العَسَاكر الكِنَاني.

[موجز ترجمته] وُلد بأطْرابُلُسَ سنةَ أربعٍ وستين وأربعِمئة(٢) وسمع من الفقيه أبي السَّمْح(٣) إبراهيم الحنفي(٤) صحيحَ البخاري بِشَيْزَر(٥)، ووَلِـيَ إمْرَتَها بعدَ أخيه نَصرِ بنِ علي/ وله شعرٌ أنشَدَنا ابنُهُ أبو الفَضْل إسماعيلُ قال: أنشَدَنا والدي لنفسِه يُوصِينا(٦): [٣١٠]

(*) له ذكر في خريدة القصر ١/ ٤٩٧، ٥٦٤ (شعراء الشام)، الكامل في التاريخ لابن الأثير ١١/ ٥٧، ٢١٩، كتاب الروضتين لأبي شامة ١/ ٣٥٣، الأعلام للزركلي ٣/ ١١٠.

(١) كذا في (ب، س، ط)، فراغ بمقدار كلمة، وفوق الفراغ في (ب): «كذا». وفي (د، داماد): «زغب بن»، وفي (ط، س، ف): «زغيب بن». وجاء في تاج العروس (زعب): زُعَيْبٌ كزُبَيْرٍ : اسم . وزِعْبٌ كجِلْدٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ . ولم أقف على نص يضبطه.

(٢) في (س، ف): «سنة أربع وأربعمئة»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٣) كذا في (س)، وفي (د، داماد): «أبي الشيخ»، والمثبت من باقي النسخ، وتوضيح المشتبه ٩/ ١٠٦.

(٤) في (ط): «الحيفي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، س، ف)، وترجمته التي أدرجها المؤلف في هذا الكتاب. انظر (ط دار الفكر) ٧/ ٢١ رقم (٤٣٨)، ومختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور ٤/ ٧٣ رقم (٨٦). وهو إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن جعفر أبو السمح التنوخي المعرّي.

(٥) شَيْزَر- بتقديم الزاي على الراء وفتح أوله -: قلعةٌ تشتمِلُ على كُورةٍ بالشام، قُرْبَ المَعَرَّة، بينها وبين حماةَ يوم في وسطها نهر الأردن (Orontes) انظر معجم البلدان ٣/ ٣٨٣، وتقع اليوم في غرب حلفايا من محافظة حماة إلى الشمال الغربي من مدينة حماة وتبعد عنها ٣٠ كيلومترًا.

(٦) في (د، داماد): «بوصيتنا». والمثبت من (ب، س، ف، ط).

أَبَنِـيَّ لسـتُ بعـالمٍ مـا أصـنَعُ ... بِكُـمُ أأَجْمَـعُ شَـمْلَكُمْ أَمْ أَصْـدَعُ
مـا قَطَّـعَ الأرحـامَ جـاهلُكُمْ بـما ... أَبْـدَاهُ بـل كَبِـدي بـذاكَ يُقَطَّـعُ
أصبحتُ أعمَى بل أصَمَّ بِكُـلِّ مـا ... أمسَـيْتُ أنظُـرُ مِـنكُمُ أو أسـمَعُ
وإذا يئستُ من الصـلاح لِفِعْلِكُـمْ ... أمَّلْـتُ أصـلَكُمُ الزَّكِـيَّ فـأطمَعُ
وأقـولُ جَـدُّكُمُ أجَـلُّ الـتُّرْكِ مِـنْ ... سُـلْجُوكَ تـاجِ الدَّوْلَـةِ المُتـوَرِّعُ
أضـحى لأمـرِ اللهِ مُتَّبِعًـا وإنْ ... أضـحَى لـه كُـلُّ الخلائـقِ يَتْبَـعُ
وأبـوكُمُ مَـنْ لـيس يُنْكَـرُ أنَّـهُ ... النَّدْبُ[1] الكَمِـيُّ الألمعـيُّ الأرْوَعُ
ذادَ الجيـوشَ برأيـهِ وبسـيفِهِ ... عن شَـيْزَرٍ فتفرَّقُـوا وتَصـدَّعوا[2]
قد رَدَّ عنها الرُّومَ[3] والإفْرَنْجَ والْـ ... أتْـرَاكَ والأعـرابَ حـين تجمَّعـوا
/ أُوصِـيكُمُ بتُقَـىٰ الـذي أعطـاكُمُ ... مُلْكًـا تَـذِلُّ لـه المُلـوكُ وتَخضَـعُ
وبِحِفْظِ بعضِكُمُ لِبعضٍ مـا غَـدَا ... نَجْـمٌ يَغـورُ بأُفْقِـهِ أو يَطْلُـعُ
لا تُشْمِتُوا بِكُمُ الوُشـاةَ وحـاذِرُوا ... أقوالَـهُم فهـي السِّـهامُ المُنْقَـعُ

[شعره في وصيته لأولاده]

[١٩٣/ب]

ورَدَ الخبرُ أنَّ الأميرَ أبا العساكرِ بنَ مُنْقِذ تُوفِّي يوم السبت، للنِّصْفِ مِن شوَّال سنةَ ثلاثٍ وأربعين وخمسِمئة بِشَيْزَر.

سُلطان بن يحيى بن عليِّ بن عبدِ العزيز(*)

[نسبه]

ابن عليِّ بن الحسين بن محمد - ويُكْنَىٰ محمد بأبي الحسين - بن عبد الرحمٰن بن الوليد بن القاسم بن الوليد، أبو المكارم بن أبي المُفضَّل[4] بن أبي

---

(١) النَّدْبُ : الخَفيفُ في الحاجَةِ الظَّريفُ النَّجيبُ. القاموس المحيط (ن دب).

(٢) سقط هذا البيت من (د، داماد).

(٣) في (س، ف): «اللؤم»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(*) ترجمته في: تاريخ الإسلام ١١/ ٥٠٣ رقم (٣٣٦)، العبر للذهبي ٢/ ٤٣٨، شذرات الذهب ٦/ ١٥٥، دول الإسلام للغزّي ٣/ ١٠ رقم (١١٠٩)،

(٤) في (د، داماد): «الفضل»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، س، ف، ط)، ومعجم الشيوخ =

الحسن بن أبي محمد القرشي القاضي، خالي الأصغر[١].

[أسماء من روى عنهم]

سمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، وأبا الفرَج الإسفراييني، وغيرَهم.

وببغداد أبا القاسم عليَّ بن محمد بن بيَان الرزَّاز، وأبا عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن سَلَمة السَّلْماني الواعِظ الأصبَهاني. وبأصْبَهان أبا عليّ الحسن بن أحمد الحدَّاد.

وقرأ القرآنَ بأحرف؛ مِنها حرفُ ابنِ عامر الدِّمَشْقيّ. وكان حسَنَ الصَّوت، يَتَعانَىٰ الوَعْظ. كتبتُ عنه. رَحِمَهُ الله.

[روايته للحديث القدسي عن الصوم]

أخبرَنا جَدِّي أبو المُفضَّل يحيى، وخالايَ: أبو المَعَالي، وأبو المكارم بالأَرْزَة[٢] – ظاهرَ دمشق – قالوا: أنا أبو القاسم عليُّ بنُ محمد بن علي المِصِّيصِي سنةَ خمسٍ وثمانين وأربعِمئة، قيل له: قُرئ على أبي محمد عبدِ الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البزَّاز الجزَري بالجزيرة، نا القاضي أبو إسحاق إبراهيمُ بن أحمد بن محمد بن عبدِ الله بن إبراهيم الأنصاري الـمِيْمَذِيّ[٣]، نا أبو بكر عمر بن جعفر بن إبراهيم المُـزَني الكوفي، سنةَ ستٍّ وتسعين ومئتين، من أصلِ كتابِه، نا أبو نُعيم الفضلُ بن دُكَين بن حمَّاد مَوْلَى بني تَيْم سنةَ مئتينِ وسبعَ عشرَةَ في مَنزِله من أصلِ كتابِه[٤]، نا الأعمش، عن أبي صالح،

= للمؤلف ١/ ٣٩٥رقم (٤٧٦، و١/ ٤٦٢ رقم (٥٥٦)، وترجمته في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/ ٢٨٥، و«التحبير في المعجم الكبير» للسمعاني ٢/ ٣٨٤ رقم (١١٠٧).

(١) في الأصول: «خال الأصغر»، وهو تصحيف، والمثبت من المصادر السابقة.

(٢) في (د، داماد): «بالأزرة»، وهي تصحيف، وقد عدَّ محمد كرد علي هذه القرية في كتابه «غوطة دمشق» ص١٨٢ من القرى الداثرة، كانت مكان حي الشهداء في طريق الصالحية، متصلة بسُويقة صاروجا، تمتدُّ إلى عقبة جوزة الحدباء. وكانت عامرةً بعض الشيء في القرن العاشر. وهي الآن تقع في قلب العاصمة دمشق، ما بين مجلس الشعب (البرلمان)، وساحة عرنوس.

(٣) نسبةً إلى ميمذ، ضَبطهُ ياقوت في معجم البلدان ٥/ ٢٤٤: بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى مفتوحة، وكذا صاحب التاج (م ي م ذ) بكسر فسكون ففتح وقال: اسم جبَلٍ أو بَلَدٍ بأذْرَبِيجان. وضبطه ابن الأثير في اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٢٨٤ بفتح الميمين.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ٩/ ١٤٣ رقم (٧٤٩٢) (ط دار طوق النجاة)، وأحمد في مسنده ١٥/ ٥٥ رقم (٩١١٢) (ط الرسالة)، كلاهما عن الفضل بن دُكين، به.

عن أبي هُريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ له؛ الحسَنةُ بعشرِ أمثالِـها، خَلَا الصَّوم، فالصَّومُ لي وأنا أجْزِي به، وللصَّائمِ فَرْحَتان: فَرْحَةٌ عِندَ إفطارِه/ وفَرْحَةٌ إذا لَقِيَ الله؛ والصَّومُ جُنَّةٌ مِنَ النار، ولَـخُلُوفُ فَمِ الصائمِ أطْيَبُ عِندَ اللهِ مِن رِيحِ المِسْك». [٣١١]

ذَكَرَ لي ابنُ خالي القاضي أبو الحسن عليُّ بن محمد بن يحيى - رحمه الله - قال:

[منزلته عند أمين الدولة ببصرى]

لما توَجَّهْنا إلى أمينِ الدولةِ بِبُصْرَىٰ بسببِ المدرسة، خرَج العَمُّ معَنا بسيفِه ورُمْـحِه، وهو إذْ ذاكَ في عُنْفُوَانِ شَبابِه، فحضَرَتْهُ[١] الصلاةُ، فقال أبو الحسن عليُّ بنُ المُسلَّم الفقيه - رحمه الله وأنا أسمع -: زَيْنُ القُضَاةِ إمامُنا! وقدَّمَهُ وصَلَّى خَلْفَه، وخَطَب يومَ الجُمعةِ بِبُصْرَىٰ، وخَطَب بالرَّحْبَةِ على ما سمعتُ.

[اشتياق الشهرزوري لسماع وعظه]

ولما دَخَل[٢] أبو بكر محمدُ بن القاسم بن المُظفَّر الشَّهْرَزُورِيُّ إلى دمشقَ رسولًا مِن الخليفةِ المُسْترشِدِ بالله - رحمه الله - قال: قدِ اشتقتُ إلى سماعِ وَعْظِ القاضي أبي المكارم، لأنِّي قد كنتُ قد سمعتُه بالعِراقِ وسأل أباه حتى أجاب، لأنَّه كان قد تَرَكَهُ مُدَّةً، وكان جُلوسُه في السُّبُعِ الكبيرِ بالجامعِ[٣]، وكان مجلسًا مَوْصُوفًا، وهو آخرُ مجالسِه وحضَرْتُه.

وبَلَغني أنَّه كان يقولُ في مجلسِ وَعْظِه: مَنْ أرادَ الأَسْوِلَة[٤] فعليهِ بجمالِ

---

(١) في (د، داماد، ط): «وحضرت».

(٢) في (س، ف، ط): «وصل»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٣) يُقصد بالسُّبع، قراءة سُبعٍ من القرآن، ثم أُطلِق على المكان الذي كان يُقرَأ السُّبعُ فيه كُلَّ يومٍ بعد صلاة الفجر، وفي الجامع أسباعٌ كثيرة لها جِرَايةٌ من الأوقاف، عدَّدَها النُّعيمي في كتابه الدارس ٢/ ٣١٥، ٣١٦، والسبع الكبير أشهرها، إذْ كان يجتمع فيه ثلاثمئةٍ وأربعة وخمسون نفرًا. سمَّى هذه الأسباع ابن جُبير في رحلته ص ٢٤٤، ٢٤٥ بالمجتمع السُّبعي.

(٤) كذا في الأصول، جاء في اللسان والتاج (س و ل): سَلْتُ أَسالُ سُولاً لغة في سأَلت، حكاها سيبويه، فهذا يدلُّ على أَنها واوٌ في الأَصل على هذه اللغة وليس على بدل الهمز؛ ورَجُل سَوَلةٌ على هذه اللغة سَؤول. وحَكى ابنُ جِنِّيٍّ في جمعِ سُوَالٍ - كغُرَابٍ -: أَسْوِلَةٌ.

الإسلام ابنِ الشَّهْرَزُورِيّ[١]، ومَنْ أرادَ الوَعْظَ فَلْيَسمَعْ.

[وعظه بالنظّامية] وبَلَغني أنه صَلَّى التراويحَ بالنِّظَامِيَّة[٢]، ووَعَظ بها، وشرَّفَهُ الخليفةُ بالخِلَعِ مع والده[٣] - رحمهما الله - وكان قد عَلَّق على أبي بكر الشاشي، وسمع منهُ عقيدةً صَنَّفها الشاشي. وكان - رحمه الله - قد نابَ بدمشق في الحُكْم عن والِدِه.

[وفاته] وتُوفِّي ليلةَ الثلاثاء سَلْخَ ذي الحِجَّة سنةَ ثلاثينَ وخمسِمئة، ودُفن يومَ الثلاثاء عندَ مسجدِ القَدَم؛ وكنتُ إذْ ذاكَ غائبًا بخُرَاسان.

***

(١) هو عليّ بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح، أبو الحسن جمال الإسلام السلمي، ابن الشهرزوري: فَرَضي شافعي دمشقي، كان مفتي الشام في عصره. له كتب في الفقه والتفسير، قال ابن عساكر: لم يخلف بعده مثله. مات في صلاة الفجر ساجدًا في ذي القعدة سنة ٥٣٣ انظر ترجمته في المجلدة ٥١/ ٢٣١ (٤٣/ ٢٣٦ ط دار الفكر).

(٢) هي المدرسة النِّظَاميَّة ببغداد، تُنسب إلى نِظَامِ المُلك، وهو الوزير الكبير العالم العادل، ناصر السنة أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطُّوسي الشافعي، ولد سنة ٤٠٨ هـ، واستشهد في العاشر من رمضان سنة ٤٨٥هـ على أيدي الباطنية الإسماعيلية، انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٣٠٩.

(٣) في (د، داماد): «ولده».

ذكر من اسمه سلمان

[١٩٤/أ] سَلْمان بن الإسلام(*)

أبو عبدِ الله الفارسيّ

سابقُ أهلِ فارسَ إلى الإسلام، صَحِب النبيَّ ﷺ، وخَدَمهُ ورَوىٰ عنه.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه ابنُ عباس، وأنس بن مالك، وعُقبةُ بنِ عامر الجُهَني، وأبو سعيد الخُدْريّ، وكعبُ بن عُجْرَة، وأبو الطُّفيل عامرُ بن واثِلة، وأبو عثمان عبدُ الرحمٰن بن مُلّ(١) النَّهْديّ، وأبو السِّمْط شُرَحْبِيل بن السِّمْط، وأبو قُرَّة سَلَمة بن معاوية الكِنْديُّ الكوفي، وعبدُ الرحمٰن بن يزيد النَّخَعي، والقاسم بن عبد الرحمٰن وزاذان أبو عُمَر (٢الكِنْدي، وأبو ظَبْيان حُصَين بن جُندَب الجَنْبي(٣)،

(*) ترجمته في: الطبقات الكبير لابن سعد ٤/ ٦٩ رقم (٣٨٠)، و٨/ ١٣٩ رقم (٢٦٦٠)، و٩/ ٣١٩ رقم (٤٢٦٩)، طبقات خليفة ١/ ٣٣ رقم (٢٢)، الزهد للإمام أحمد ص١٨٨، التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٣٥ رقم (٢٢٣٥)، معجم الصحابة للبغوي ٣/ ١٦١، الجرح والتعديل ٤/ ٢٩٦ رقم (١٢٨٩)، معجم الصحابة لابن قانع ١/ ٢٨٥ رقم (٣٤٢)، معرفة الصحابة لابن منده ١/ ٧٢٦ رقم (٤٧٢)، رجال صحيح البخاري ١/ ٣٢٦ رقم (٤٥٦)، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١٣٢٧ رقم (١٢٠٧)، ذكر أخبار أصبهان ١/ ٤٨، حلية الأولياء ١/ ١٨٥ رقم (٣٤)، تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١/ ٥٠٨، الاستيعاب لابن عبد البر ص٢٩١ رقم (٩٤٨)، دلائل النبوة للبيهقي ٢/ ٨٢، صفة الصفوة ١/ ٥٢٣ رقم (٥٩)، أسد الغابة ٢/ ٢٦٥ رقم (٢١٤٩)، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٢٦، تهذيب الكمال ١١/ ٢٤٥ رقم (٢٤٣٨)، تاريخ الإسلام للذهبي ١/ ٥٢٣، سير أعلام النبلاء ١/ ٥٠٥، الوافي بالوفيات ١٥/ ١٩٢ رقم (٥٠٠٦)، الإصابة لابن حجر ٤/ ٤٠٢ رقم (٣٣٧٤)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٤٧،

(١) ضُبطت الميم بالضم والكسر والفتح. انظر تقريب التهذيب ص٣٥١ رقم (٤٠١٧).

(٢ - ☼) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٣) في (ط): «الجمي»، وفي (ب، س، ف): «الجنى»، وفي (د، داماد): «الحسني»، والمثبت من الإكمال ٢/ ٢١٤، وأنساب السمعاني ٣/ ٣١٢، وتوضيح المشتبه ٢/ ٢١٠.

والقَرْثَعُ الضَّبِّيّ (١) الكوفيُّون☼) وعبدُ الله بن أبي زكريًّا، والقاسم أبو عبد الرحمٰن الدمشقيَّان.

وقَدِم دمشقَ غازيًا ومُرابِطًا.

أخبرَنا أبو العِزّ أحمدُ بن عُبيد الله السُّلَمِيّ، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحَسَن بن لُؤْلُؤ، أنا أبو حفص عُمرُ بن أيُّوب السَّقَطي،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بن علي(٢)، ومحمد بن عبد الرحمٰن، قالا: أنا أبو القاسم البَغَويّ، قالا:

[روايته لحديث الجراد وأكله من طريق ابن الجراح في أماليه]

نا محمد بن الفرَج، نا محمد بن الزِّبْرِقان - زاد السَّقَطيُّ: الأهْوَازي - نا سُليمان التَّـيْمي، عن أبي عثمان عن سَلْمان قال:

سُئل رسولُ الله ﷺ عن الجرَادِ فقال: «أكثَرُ جُنودِ الله، لا آكُلُه ولَا أُحَرِّمُه».

رواه أبو داود(٣) عن محمد بن الفرَج.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن أحمد الخطيب، أنا أبو مَنْصور محمد بن الحسن النَّهاوَنْدي، نا أحمد بن الحسين النهاوَنْدِيّ، أنا عبدُ الله بن محمد بن عبد الرحمٰن، نا محمد بن إسماعيل(٤)، حدَّثني الهيثمُ بن خارجة، نا يحيى بن حمزة، عن عُروةَ بنِ رُويم، أنَّ القاسم أبا عبدِ الرحمٰن/ حدَّثه قال: [٣١٢]

[خروج الناس للقائه عند زيارته لدمشق]

زارَنا سلمان، وخرَج الناسُ يتلَقَّونه كما يُتلَقَّى الخليفة، فلَقِيناه(٥) وهو يَمْشي فلم يَبْقَ شريفٌ إلَّا عَرَض عليهِ أن يَنزِلَ به، فقال: جعلتُ في نفسي مَرَّتي(٦) هٰذه أن

(١) في (ط): «والقرضع العبسي»، والمثبت من (ب، د، داماد، س)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٨٧١، وتقريب التهذيب ص٤٥٤ رقم (٥٥٣٣).

(٢) هو أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجرَّاح البغدادي (ت٣٩١) في كتابه «أمالي ابن الجرَّاح»، وهو مفقود، وصل إلينا منها جزء فيه ستة مجالس، وتحتفظ المكتبة الظاهرية منها بإحدى وعشرين ورقة. انظر ما سبق ص٢٠ حاشية ٣.

(٣) في كتابه السنن رقم (٣٨١٣) في الأطعمة: باب في أكل الجراد. (ط دار الأفكار).

(٤) هو البخاري في كتابه التاريخ الصغير ص٩٨.

(٥) في (د، داماد): «فتلقيناه».

(٦) كذا في الأصول، وفي التاريخ الصغير: «مُدَّتي».

أنزلَ على بَشِيرِ بنِ سَعْد. فلمَّا قَدِم سأَلَ عن أبي الدَّرْداء، فقالوا: مُرابِطٌ بِبَيْرُوت. فتَوجَّهَ قِبَلَه.

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنَّائي، وأبو الحسن عليُّ بنُ الحسَن الموازيني، قالا: أنا أبو عبدِ الله محمدُ بن عبدِ السَّلَامِ بنِ سَعْدَان، أنا محمدُ بن يوسُفَ الرَّبَعِيّ، نا أحمدُ بن عامر،

ح وأخبرَنا[ملحق] أبو الحسن الفقيه، نا عبدُ العزيز بنُ أحمد، أنا تمَّام بن محمد، أنا أبو زُرْعَة، وأبو بكر ابنا عبدِ الله بن أبي دُجَانة[(١)]، نا إبراهيمُ بن دُحَيم، قالا: نا هشامُ بن عمَّار، نا يحيى بن حمزة، عن عُرْوةَ بنِ رُوَيم – زاد أحمد: اللَّخْمِيّ – عن القاسم أبي عبدِ الرحمٰن، أنَّه حدَّثه قال: [الخبر السابق برواية مسهبة]

زارَنا سَلْمان الفارسي، فصَلَّى الإمامُ الظُّهرَ، ثم خرَجَ وخرجَ الناسُ يَتلَقَّوْنَه كما يُتَلَقَّى الخَلِيفة، فلَقِيناهُ قد – وقال أحمد: وقد – صَلَّى بأصحابِهِ العصرَ وهو يَمْشي، فوَقَفْنا نُسلِّمُ عليه، فلم يَبْقَ فيها – وقال إبراهيم: فينا – شَرِيفٌ إلَّا عَرَض عليه أنْ يَنزِلَ به. وقال – زادَ إبراهيم: أيْ وقالا –: جعلتُ في نفسي مَرَّتي هٰذه أنْ أنزِل على بَشِيرِ بن سَعْد؛ فلمَّا قَدِم سأَلَ عن أبي الدَّرْداء، فقيل – وقال إبراهيم: فقالوا –: هو مُرابِط. فقال: أين؟ – وقال أحمد: وأَيْنَ مُرابَطُكُمْ؟– فقالوا: بيروت[(٢)] – وقال إبراهيم: قالوا: في بيروت. قال: وقالا–: فتوَجَّهَ قِبَلَه، فقال لهم سَلْمان: يا أهلَ بيروت، ألَا أُحَدِّثُكُمْ حديثًا يُذهِبُ اللهُ بِهِ عنكُمْ غَرَضَ[(٣)] الرِّباط؟ سمعتُ رسولَ الله ﷺ – وقال أحمد: النبيَّ ﷺ – يقول: «رِبَاطُ يومٍ – زادَ أحمد: وليلةٍ. وقالا–: كصِيَامِ شهرٍ وقيامِه؛ ومَنْ ماتَ مُرابِطًا – زاد أحمد: في سبيل الله. وقالا–: أُجِيرَ مِنْ فِتْنَةِ القَبْر، وجَرَىٰ له صالِحُ ما كان يَعمَلُ إلى يومِ القيامة».

(١) في فوائد ابنَيْ أبي دُجَانة، وهو كتاب مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٥٤؛ وقد ترجم المؤلف لهما في الأحمدين والمحمدين انظر ترجمة أحمد في المختصر لابن منظور ٣/ ١٣٥، وترجمة محمد في المجلدة ٦٢/ ٤١٤. والحديث أخرجه ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧ هـ) في كتابه الجهاد ص٦٨٩ رقم (٣٠٣) عن هشام بن عمار، به.

(٢) كذا في (ب، س)، وفي (د، داماد، ط): «ببيروت».

(٣) الغَرَضُ الضَّجَرُ والمَلَال. انظر الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٣/ ٦٢.

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدُ الله بن عتَّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا إجازةً،

ح وأخبرَنا أبو القاسم نصرُ بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا عليُّ بن الحسن، أنا عبدُ الوهَّاب بن الحسن، أنا أبو/ الحسن قراءةً قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول(1): [١٩٤/ب]

وسَلْمانُ الفارسي زارَنا بدمشق.

(٢قرأنا على أبي عبد الله بن البنَّا، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبَيد بن بِيرِي☼)، وقرَأْنا عليه أيضًا عن أبي نُعيم محمد بن عبدِ الواحد البزار، أنا عليُّ بن محمد بن خَزَفَة، قالا:

نا محمد بن الحسين، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة(3)، نا مُصعَب بن عبد الله قال:

[كان والده مجوسيًّا] سَلْمانُ الفارِسِيُّ يُكْنَىٰ أبا عبد الله، وهو مِنْ أهلِ رَامَهُرْمُزَ(4)، مِن أهلِ أَصْبَهان(5)، مِن قريةٍ يُقالُ لها جَيّ(6)، وكان أبوهُ دِهْقَانَ أرضِه(7)، وكان على المَجُوسِيَّة، ثم لَـحِق بالنصارَىٰ، ورَغِب عنِ المَجُوس، ثم صارَ إلى المدينة؛ وكانَ

---

(١) هو أبو الحسن محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن سُميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه «الطبقات»، لم يصل إلينا، وهذا إسنادُه. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (ط).

(٣) هو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩ هـ) في كتابه تاريخ ابن أبي خيثمة ٢/ ٣٧٧ رقم (٣٤٦٥).

(٤) رامَهُرْمُز: من كُورِ الأَهْوَاز، تقع اليوم في إيران شمال الخليج العربي، إلى الشرق من مدينة الأهواز، ومن سوق الأهواز إلى رامهرمز عشرون فرسخاً. وبينها وبين البصرة العراقية نحو ١٦٠ كيلومترًا. انظر الروض المعطار في خبر الأقطار ص٢٦٦، وخريطة إيران في موقع Google.

(٥) أَصْبَهان - بفتح الهمزة وكسرها، والفتح أشهر-: مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المُدن وأعيانِها، وتُطلَق على الإقليم بأسرِه، وكانت مدينتُها أولًا جَيًّا [جَيّ] ثم صارت اليهودية، وهي من نواحي الجبل. وتقع أصبهان في وسط إيران شمال شرق الخليج العربي وجنوب بحر قزوين، وتبعد عن الأهواز بنحو ٥٢٨ كيلومترًا. انظر معجم البلدان ١/ ٢٠٦، وخريطة إيران في موقع Google.

(٦) جَيّ - بالفتح ثم التشديد -: مدينةٌ ناحيةَ أصبَهان القديمة، وتسمى عند العجم - في عصر ياقوت الحموي - شَهْرستان، وعند المحدِّثين المدينة، نُسِب إليها المَدِيني، وهو من أهل أصبهان، وبين جَيّ وأصبهان ميلان. انظر معجم البلدان ٢/ ٢٠٢، وخريطة إيران في موقع Google..

(٧) الدِّهقان: رئيس القرية، ورئيس الإقليم، والقوي على التصرف مع شدة خبرة ومن له مال وعقار. المعجم الوسيط (د هـ ق).

عبدًا لِرجُلٍ مِن يَهُود؛ فلمَّا قَدِم النبيُّ ﷺ مُهاجِرًا [إلى][١] المدينةِ أتاهُ سَلْمانُ فأسْلَم، وكاتَبَ مَوْلاهُ اليهودِيَّ، فأعانَهُ النبيُّ ﷺ والمُسلِمونَ حتى عَتَق[٢]. وتُوفِّـيَ في ولايةِ عثمانَ -رَحِمَهُ اللهُ- بالمدائن[٣].

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العِزّ ثابتُ بن مَنْصور، قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد - زاد الأنماطي: وأبو الفَضْل بن خَيْرون. قالا-: أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد الأهْوَازي، نا خَلِيفةُ بن خَيَّاط قال[٤]:

[ترجمته عند خليفة في الطبقات]

سَلْمان الفارسي مِنْ أهلِ أصْبَهان، ويُقال: مِن أهل رامَهُرْمُز؛ أتى الكوفةَ وماتَ سنةَ ستٍّ وثلاثين، ومات بالمدائن، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أخبرَنا أبو الحسن[٥] عليُّ بنُ أحمد، نا/ وأبو مَنْصور بن زُرَيق[٦] أنا أبو بكر الخطيب[٧] أنا ابنُ بِشْران، أنا الحسين بن صَفْوان، [٣١٣]

ح وأخبرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع اللَّفْتُواني، أنا أبو عَمْرو بنُ مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، قالا:

نا أبو بكر بنُ أبي الدُّنيا، نا محمدُ بن سَعْدٍ قال[٨]:

---

(١) ما بين الحاصرتين ليس في الأصول، استدركتُه من تاريخ ابن أبي خيثمة.

(٢) كذا في الأصول، وفي تاريخ ابن أبي خيثمة: «أُعتِق». وجاء في لسان العرب (ع ت ق): عَتَقَ العبدُ يَعْتِقُ عِتْقاً وعَتْقاً وعَتاقاً وعَتاقَةً، فهو عَتيقٌ وعاتِقٌ، وجمعه عُتَقاء وأَعْتَقْتُه أنا فهو مُعْتَقٌ.

(٣) المدائن: مدينة عامرة تقع إلى الجنوب الشرقي من بغداد على سبعة فراسخ منها (٣٢ كيلومترًا)، وهي على حافة نهر دِجْلَة من جهة الشرق، وفيها إيوان كسرى أنوشِرْوان. وفيها أيضًا مرقد صاحب هذه الترجمة، ومرقد حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما. انظر معجم البلدان ٥/ ٧٤، والروض المعطار ص٥٢٦، وخريطة العراق في موقع Google.

(٤) في كتابه الطبقات ص٣٣ رقم ٢٢.

(٥) في (د، داماد): «الحسين»، وهو تصحيف، وهو أبو الحسن بن قُبيس علي بن أحمد بن منصور.

(٦) في (س، ف): «رزيق»، وفي (ب) مهملة الحرفين الأولين، والمثبت من (د، داماد، ط)، وتكملة الإكمال ٢/ ٧٢٣ رقم (٢٦١٣)، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٨٢، وتاج العروس (زرق).

(٧) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١/ ٥٠٩.

(٨) في كتابه الطبقات الصغير ١/ ٩٨ رقم (١٣٧).

[موجز ترجمته عند ابن سعد]

سَلْمان الفارسيّ يُكْنَى أبا عبدِ الله، أسلَمَ عِندَ قُدومِ النبيِّ ﷺ المدينة، وكان قبلَ ذٰلك يقرَأُ الكُتبَ ويَطلُبُ الدِّين. وكان عبدًا لِقومٍ مِن بني قُرَيظة، فكاتَبهُم، فأدَّىٰ رسولُ الله ﷺ كتابتَهُ وعَتَق(١). فهو إلى بَنِي هاشِم(٢)، وأولُ مَشَاهِدِه الخَنْدَق. وتُوفِّـيَ في خِلافةِ عثمانَ بالمَدَائن.

[وعند ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرَني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسين(٣) بن المُظفَّر، أنا أبو علي المَدَائني، أنا أحمد بن عبد الله بن عبدِ الرحيم قال(٤):

سَلْمانُ الفارسيّ مَوْلى رسولِ الله ﷺ، أتىٰ الكوفة، ومات بالمَدَائن. يُكْنَى أبا عبدِ الله.

[وعند البخاري في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمُبارَك بن عبدِ الجبَّار، ومحمدُ بن عليّ - واللَّفْظُ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن. قالا -: أنا أحمدُ بن عَبْدَان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمدُ بن إسماعيل قال(٥):

سَلْمان أبو عبد الله الفارسيّ الخَيْر، صاحبُ النبيِّ ﷺ.

[كنيته عند البغوي]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بن عليّ، أنا عبدُ الله بن محمد(٦)، حدَّثني شُجَاع بن مخلد، نا ابن نُمَير، عن الأَعْمَش، عن أبي ظَبْيَان، عن جَرير، قال: قلتُ لِسَلْمان: يا أبا عبدِ الله(٧).

---

(١) انظر الصفحة السابقة ح٢.

(٢) في الطبقات الصغير: «وتوالى بني هاشم».

(٣) في (د، داماد): «أبو الحسن»، والمثبت من (ب، س، ف)، وهو أبو الحسين محمد بن مظفَّر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي البزاز. ترجم له المؤلف في المجلدة ٦٥/ ٤ (ط المجمع).

(٤) في الأصول: «محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة في الكتاب وهو أحمد بن عبد الله المعروف بابن البَرْقي (ت ٢٧٠ هـ)، يروي الخبر في كتابه «معرفة الصحابة وأنسابهم» وهو الذي يرويه عنه المدائني أحمد بن علي (ت ٣٢٧). لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١٢.

(٥) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٤/ ١٣٥ رقم (٢٢٣٥).

(٦) هو أبو القاسم البغوي (ت ٣١٧ هـ) في كتابه معجم الصحابة ٣/ ١٦٢ رقم (١٠٦٨).

(٧) زاد البغوي هنا ما نصُّه: سمعتُ منه.

أخبرَنا أبو السُّعود بن المُجْلِـي، أنا أبو الحسين بن المُهتدِي،

ح وأخبرَنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلَى، قالا: أنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد الصَّيْدَلاني، أنا محمد بن مَـخْلَد قال: قرأتُ على علي بن عَمرو الأنصاري، حدَّثكمُ الهيثمُ بن عَدِيّ قال(١): قال ابنُ عيَّاش:

[وعند الهيثم بن عدي]

سَلْمانُ الفارسيّ، يُكْنَى أبا عبد الله.

أخبرَنا أبو البركات عبدُ الوهَّاب بن المُبارَك، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرُون، أنا عبدُ الملك بن محمد، أنا أبو عليّ بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ قال(٢): قال عَمِّي(٣) أبو بكر:

[وعند ابن أبي شيبة]

سَلْمانُ الفارسيّ أبو عبدِ الله.

أخبرَنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا ثابتُ بن بُنْدَار، أنا أبو العَلاء الواسطي، أنا أبو بكر/ البابَسِيري، أنا الأحْوَص بن المُفضَّل بن غسَّان قال: قال أبي(٤):

[١٩٥/أ]

[وعند الغلابي]

سلمانُ أبو عبدِ الله[إلى].

أخبرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن مَنْصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكِّيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مُسلِم بن الحجَّاج يقول(٥):

[وعند مسلم]

أبو عبدِ الله سَلْمانُ الفارسيّ، له صُحْبَة.

قرأتُ على أبي الفَضْل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نَصْر الوائلي، أنا الخَصِيبُ بن عبدِ الله، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرَني أبي قال(٦):

[وعند النسائي]

---

(١) هو أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي المؤرخ (ت ٢٠٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهو مفقود. وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ١١٢، ١١٣.

(٢) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وصل إلينا منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٣٨، ١٣٩.

(٣) سقطت اللفظة من (د، داماد).

(٤) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ»، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٥) في كتابه الكنى والأسماء ١/ ٤٦٦ رقم (١٧٦٦).

(٦) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه الأسماء والكنى. وهو مفقود، =

أبو عبدِ الله سَلْمان الفارسي.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقْر، أنا هبةُ الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حمَّاد قال(١): [وعند الدولابي]

أبو عبدِ الله سَلمانُ الفارسيّ.

أخبرَنا أبو الفتح نصرُ الله بن محمد الفقيه، [أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب](٢) أنا أبو نصر طاهر بن محمد بن سليمان، نا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، نا أبو زكريَّا يزيدُ بن محمد قال: سمعتُ القاضي محمد بن أحمد المُقَدَّمِيَّ يقول(٣): [وعند المقدمي]

سَلْمان الفارسيّ، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي(٤)، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن عليّ بن مَنْجُويَه، أنا أبو أحمد الحاكم قال(٥): [ترجمته عند الحاكم الكبير في الأسامي والكنى]

أبو عبدِ الله سَلْمان الخَيْر الفارسي، من أهلِ أصبَهان، ويُقال من أهلِ رامَهُرْمُز، أتىٰ الكوفة، وأسلَمَ عندَ قُدومِ النبيِّ ﷺ المدينة، وكان قَبْلُ يقرَأُ الكُتُب ويَطلُب الدِّين، وكان عبدًا لِقومٍ مِن بني قُرَيظة، فكاتبوه، فأدَّىٰ رسولُ الله ﷺ كتابتَه وعَتَق، وأوَّل مَشَاهدِه الخَنْدَق. / وله صُحْبةٌ مِن النبيِّ ﷺ. ومات في خلافةِ عثمانَ بالمدائن. [٣١٤]

= وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

(١) هو أبو بشر الدولابي في كتابه الكنى والأسماء ١/ ٢٣٤.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من الأصول، استدركته من أسانيد مماثلة في الكتاب، منها ١٩/ ٢٢٨ و٢٨٢. وموارد ابن عساكر ٣/ ١٧٦٩، ١٧٧٠.

(٣) في كتابه «التاريخ وأسماء المحدّثين وكناهم» ص٢٩ رقم (٤١).

(٤) في (د، داماد): «محمد بن علي»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة، ومعجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ٩٠٩ رقم (١١٥٠). وهو أبو جعفر محمد بن أبي علي الحسن بن محمد الهَمَذاني، شيخ لابن عساكر، ترجمته في تاريخ الإسلام ١١/ ٥٥٤.

(٥) هو أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه الأسامي والكنى، وهذا إسناده، ولم أجد الخبر فيما طبع منه في أربعة أجزاء، في مكتبة الغرباء الأثرية =

أخبرَنا أبو عبدِ الله محمدُ بن غانم بن أحمد، أنا عبدُ الرحمٰن بن مَنْدَهْ، أنا أبي، أبو عبدِ الله قال(١):

[ترجمته عند ابن منده في معرفة الصحابة]

سَلْمان بن الإسلام، أبو عبدِ الله الفارسيّ، سابِقُ أهل أصبَهانَ وفارسَ إلى الإسلام، مَوْلى المصطفىٰ ﷺ، شهد الخندق.

واسمُه مابه(٢) بن يوذخشان بن مورشلا(٣) بن بهبوذان بن فيروز بن شهرك من ولد أب الملك.

تُوفِّـيَ في خلافة عثمان، وعاش مئتين وخمسين سنة. ويُقالُ أكثر. وكان قد أدركَ وَصِيَّ عيسى عليهِ السلام فيما يُقال.

رَوىٰ عنه أبو هريرةَ، وابنُ عباس، وأنسُ بن مالك.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفَضْل محمد بن طاهر المقدِسيّ، أنا مَسْعود بن ناصر السِّجْزِيّ، أنا عبدُ الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد الكَلَاباذيّ قال(٤):

[ترجمته عند الكلاباذي في رجال صحيح البخاري]

سَلْمان الخير، أبو عبد الله الفارسي، أصلُهُ مِن رامَهُرْمُز. وقال يونُسُ عن ابنِ إسحاق قال: أصلُهُ مِن أصبَهان، مِن قريةٍ يُقال لها جَيّ، الكوفي، أسلَمَ عندَ قُدومِ النبيِّ ﷺ المدينة، وكان عبدًا لِبعضِ بني قُرَيظةَ فكاتَبوه، فأدَّىٰ عنه النبيُّ ﷺ كتابتَهُ وعَتَق. سمع النبيَّ ﷺ. رَوىٰ عنه أبو عثمان النَّهْدِيُّ في الهجرة، وعبدُ الله بن وَدِيعة في الجمعة(٥). قال الواقدي: تُوفِّـيَ في خلافةِ عثمان بالمدائن.

= ١٤١٤/ ١٩٩٤، وإنما هو في القسم المخطوط ٥/ ٢٨١ المنشور على برنامج الشاملة.

(١) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده (ت ٣٩٥ هـ)، في كتابه معرفة الصحابة ١/ ٧٣٦ رقم (٤٧٢).

(٢) كذا في (ب، س، ف)، وكتاب معرفة الصحابة لابن منده، وفي (ط): «بايه» من غير إعجام الياء، وفي (د، داماد): «مايه ذويخشان».

(٣) كذا في (ب، س، ف)، وفي معرفة الصحابة لابن منده: «مورسلا»، وفي أسد الغابة : «مروسلان»، وفي (د، داماد): «مورشا»، ولم أقف على ضبطٍ له.

(٤) هو أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن الكلاباذي (ت٣٩٨هـ) في كتابه «رجال صحيح البخاري» ١/ ٣٢٦ رقم (٤٥٦).

(٥) صحفت العبارة في بعض الأصول، والمثبت من (ب، د، داماد) والحديث المشار إليه أخرجه البخاري (٨٨٣) في الجمعة باب الدُّهْن للجمعة وابن حبان (٢٧٧٦) باب صلاة الجمعة.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن زُرَيق، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١):

[ترجمته عند الخطيب في تاريخ بغداد]

وسَلمانُ الفارسي يُكْنَى أبا عبد الله، من أهلِ مدينةِ أصبَهان، ويُقال: مِن أهلِ مدينةِ رامَهُرْمُز. أسلَمَ في السنةِ الأولى من الهِجرة، وأولُ مَشْهدٍ شَهِدَهُ معَ رسولِ الله ﷺ يومُ الخندَق، وإنَّما مَنَعه مِن حضورِ ما قبلَ ذٰلك أنَّهُ كان مُسْتَرَقًّا لقومٍ من اليهود، فكاتَبهُم، وأدَّى رسولُ الله ﷺ كتابتَه وعَتَق. ولم يزَلْ بالمدينةِ حتى غَزا المسلمونَ العراق، فخرَج معَهم، وحَضرَ فتحَ المدائن، ونزَلها حتى مات بِها، وقبرُه الآن ظاهرٌ معروفٌ بقُرْبِ إيوانِ كِسرىٰ وعليه بناء، وهناك خادمٌ مُقِيم لحفظِ الموضِعِ وعِمارتِه والنظرِ في أمرِ مصالحِه، وقد رأيتُ الموضعَ وزُرتُه غيرَ مَرَّة(٢).

قرأتُ على أبي محمد السُّلَميّ، عن أبي نَصْر بنِ ماكولا قال(٣):

[ضبط اسمه عند ابن ماكولا في الإكمال]

وأما الخَيْرُ - أوَّلُه خاءٌ معجَمة وبعدَها ياءٌ معجمةٌ باثنتَيْنِ من تحتِها - فهو سَلْمانُ الخير الفارسيّ، له / صُحْبَةٌ وروايةٌ عن النبيِّ ﷺ. [١٩٥/ب]

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقُّور، أنا عيسى بن عليّ، أنا عبد الله بن محمد(٤)، نا زُهير بن محمد المروزي(٥)، نا صَدَقة بن سابِق، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لَبِيد، عن ابنِ عباس،

[أصله عند البغوي في معجم الصحابة]

عن سَلْمان قال: كنتُ رجلًا مِن أهلِ أصبهَان، من قريةٍ يُقال لها: جَيّ.

قال(٦): ونا عبدُ الله، حدَّثني أحمد بن زُهير، نا أبو سَلَمة، نا حَرْبُ بن ثابت، عن مروان الأصفَر،

---

(١) تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١ / ٥٠٨.

(٢) وهو الآن مُقامٌ عليه مسجد يزار فيه. انظر تعريف المدائن ص٣٥ ح (٣).

(٣) في كتابه الإكمال ٢/ ٣٨٠، ٣٨١.

(٤) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٣١٧ هـ) في كتابه معجم الصحابة ٣/ ١٦١ رقم (١٠٦٦).

(٥) في (ب، س، ف) : «المورودي»، وفي (ط): «المرودي»، وفي (د، داماد): «الوردي». والمثبت من معجم الصحابة للبغوي المذكور آنفًا، والأنساب للسمعاني ١٠/ ٢٢٨، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٦٠، والمغني في الضعفاء ١/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم (٢٢١٨).

(٦) يعني عيسى بن علي في إسناد الخبر السابق. والخبر في معجم الصحابة ٣/ ١٦٢ رقم (١٠٦٧).

أنَّ سَلْمانَ كانَ مِن أهلِ رَامَهُرْمُز.

قال: وأنا عبدُ الله(١)، حدَّثني ابنُ زَنْجُويَه، نا الفِرْيابي، عن سفيان، عن عَوْف، عن أبي عثمان قال:

سمعتُ سَلْمانَ يقول: أنا مِن رَامَهُرْمُز.

قال: وأنا عبد الله(٢)، حدَّثني هارون بن عبد الله، نا سعيد بن عامر، عن عوف، عن أبي عثمان قال:

قال لي سَلْمان: يا أبا عثمان، تَدْري مِنْ أينَ أنا؟ قال: قلت: لا. قال: أنا مِن أهلِ قريةٍ بالأهواز، يُقالُ لها: رامَهُرْمُز.

أخبرَنا أبو الفضلِ بنُ ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أن أبو العلاء محمدُ بن عليٍّ الواسِطي، أنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن الجَرَّاحِي،

ح قال: وأنا ابن خَيْرون، أنا الحسن بن الحسين بن العباس، حدَّثني جَدِّي لِأُمِّي إسحاقُ بن محمد، قالا:

[٣١٥] نا عبدُ الله بن إسحاق المدَائني، نا أبو عَمْرو قَعْنَبُ بنُ المُحَرَّر الباهِلي(٣)، / نا أبو عُبَيدة مَعْمَرُ بن المُثَنَّى النَّحْوِي، عن عَوْف، عن أبي عُثمان،

[أصله عند الباهلي]

عن سلمانَ قال: أنا مِنْ رامَ هُرْمُز(٤).

قال عَوْف: وأنا وسَلْمان مِنْ رامَهُرْمُز.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم أحمدُ بن عبد الله بن أحمد(٥)، نا أبو عَمرو بن حَمْدان، نا الحسن بن سفيان قال: قرأتُ على محمد بن حُميد الرَّازي، نا عبدُ الله بن عبد القُدُّوس، نا عُبيد المُكتِب، عن أبي الطُّفَيل [قال]:

[سؤاله وطلبه عن الدين الحق]

حدَّثني سلمانُ الفارسي قال: كنتُ رجلًا مِن أهلِ جَيّ، وكانوا يَعْبُدون

(١) معجم الصحابة للبغوي ٣/ ١٦٢ رقم (١٠٧٠).

(٢) معجم الصحابة للبغوي ٣/ ١٦٢ رقم (١٠٦٩).

(٣) توفي قعنب في القرن الثالث الهجري، ويروي الخبر في كتابه «التاريخ» الذي لم يصل إلينا منه شيء. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٢٧.

(٤) كذا في الأصول، بفصل الميم عن الهاء.

(٥) هو أبو نُعيم الأصبهاني في كتابه ذكر أخبار أصبهان ١/ ٥٠.

الخَيْلَ البُلْق(١)، وكنتُ أعرِفُ أنَّهم ليسوا على شَيْء، فقال لي بعضُ أهلِها: إنَّ الذي تَطلُب في العَرَب(٢). فخرجتُ حتى أتيتُ المَوْصِل، فسألت عن أعلَمِ رجلٍ فيها، فقيل: فُلان في صَوْمعَتِه، فأتيتُه فقَصَصْتُ عليه القصَّة، فذكرَ الحديثَ بطوله.

أخبرَناهُ بتمامِه أبو عليٍّ الحدَّاد في كتابه، نا أبو نُعَيم الحافظ(٣)، نا حَبِيب بنُ الحسن، نا الحسن(٤) بن عليٍّ بن الوليد الفسَوي، نا أحمد بن حاتم، نا عبدُ الله بن عبدِ القُدُّوس الرَّازي، نا عُبيد المُكتِب، نا أبو الطُّفيل عامرُ بن واثلة،

[قصة مسهبة في طلبه الدين الحق عند الأصبهاني في الحلية]

حدَّثني سَلْمانُ الفارسيُّ قال: كنتُ رجلًا مِن أهلِ جَيّ، وكان أهلُ قريتي يَعبُدونَ الخَيْلَ البُلْق، فكنتُ أعرِفُ أنَّهم ليسوا على شَيْء، فقِيل لي: إنَّ الدِّين الذي تَطلُب إنَّما هو قِبَلَ المَغرِب(٥)، فخرَجْتُ حتى أتيتُ أدَاني أرضِ المَوْصِل، فسألتُ عن أعلَمِ أهلِها، فدُلِلْتُ على رجلٍ في قُبَّةٍ - أو في صَوْمَعَة - فأتيتُه فقُلت: إنِّي رجلٌ مِن أهلِ المَشرِق، وقد جئتُ في طَلَب الخَيْر، فإنْ رأيتَ أنْ أصحَبَكَ وأخدُمَك، وتُعلِّمَني ممَّا عَلَّمَك الله؟ قال: نَعَمْ.

فصَحِبْتُه، فأجرَىٰ عليَّ مِثلَ الذي يُجرَىٰ عليهِ مِن الحُبوبِ والخَلِّ والزَّيت؛ فصحبتُه ما شاءَ اللهُ أن أصحبَه ثم نزَلَ به المَوْت، فلما نزَل به الموتُ، جَلستُ عِندَ رأسِهِ أبكي؛ قال: ما يُبكِيك؟ قلتُ: انقطَعْتُ مِن بلادي في طلَبِ الخَيْر، فرَزَقَني اللهُ صُحبَتَك، فأحسنتَ صُحبَتي وعَلَّمتَني ممَّا عَلَّمكَ الله؛ وقد نَزَلَ بكَ المَوْت، فلا أدْرِي أين أذهب. قال: بَلَى أخٌ لي بمكانِ كذا وكذا، فَأْتِهِ فأقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَام،

(١) في (ط): «الخلق البلق». والخيل البُلْق: من البَلَق، وهو كلُّ لونٍ خالطَهُ بياض، ويغلب على الأبيض والأسود، وهو في الخيل ارتفاعُ التَّحْجِيلِ إلى الفخذَيْن، يُقال: فرَسٌ أبْلَق، جمعه بُلْق. انظر لسان العرب (ب ل ق)، والمخصص لابن سِيده ٦/ ١٥٦.

(٢) قد تقرأ في (د، داماد): «الغرب» أو أن النقطة فتحة.

(٣) الخبر بطوله في حلية الاولياء ١/ ١٩٠.

(٤) في الحلية : «الحسين»، وهو تصحيف، وهو أبو جعفر الفارسي الفسوي، انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٦/ ٩٣١ رقم (١٥٩).

(٥) فوق اللفظة في (ب) ضبة.

وأخبِرْهُ أنِّي أوصَيْتُ بكَ إليه، واصحَبْهُ فإنَّه على الحقّ.

فلمَّا هَلَك الرجلُ خرَجْتُ حتى أتيتُ الذي وَصَف لي، قُلتُ: إن فُلانًا أخاكَ يُقرِئُكَ السلام. قال: وعليه السلام، ما فَعَل؟ قلتُ: هَلَك؛ وقصَصْتُ عليه قِصَّتي. ثم أخبَرْتُه أنَّه أمَرَني بصُحْبتِه، فقَبِلَني وأحسَنَ صُحْبَتي، وأجْرَىٰ عليَّ مِثلَ ما كان يُجرَىٰ عليَّ عندَ الآخر، فلما نَزلَ به المَوْتُ جَلسْتُ عندَ رأسِهِ أبكيه؛ فقال: ما يُبكِيك؟ / فقلتُ: أقبلتُ مِن بلادي فرَزَقَني اللهُ صُحبَةَ فُلان، فأحسَنَ صُحْبَتي [١٩٦/أ] وعلَّمَني ممَّا علَّمَه الله، فلما نَزلَ به المَوْتُ أوصَىٰ بي إليك، فأحسنتَ صُحبتي وعلَّمتَني ممَّا علَّمَك الله، وقد نَزلَ بكَ المَوْتُ، فلا أدري أين أتوَجَّه. قال: بلى، أخٌ لي على دَرْبِ الرُّوم، اِئْتِهِ فأقرِئهُ منِّي السلام وأخبِرْهُ أنِّي أمَرْتُكَ بِصُحْبَتِه، فاصْحَبْه، فإنَّه على الحق.

فلما هَلَك الرجلُ خرَجْتُ حتى أتيتُ الذي وَصَفَ لي، فقلتُ: إنَّ فُلانًا أخاكَ يُقرِئُك السلام. قال: وعليهِ السلام، ما فَعَل؟ قلتُ: هَلَك. وقَصَصْتُ عليهِ قِصَّتِي، وأخبَرْتُه أنَّه أمَرَني بِصُحْبَتِك. فقَبِلَني وأحسَنَ صُحْبَتي، وعلَّمَني مما علَّمَه الله، فلما نَزَل به المَوْتُ جلستُ عندَ رأسِهِ أبكي، قال: ما يُبكِيك؟ فقَصَصْتُ عليه قِصَّتي، ثم قلت: رَزَقني اللهُ صُحْبَتَك، وقد نزَل بكَ المَوْتُ، فلا أدري أين أذهب. قال: لا أيْنَ، إنَّه لم يَبْقَ على دينِ عيسى عليهِ السلامُ أحَدٌ مِن الناسِ أعرِفُه، ولٰكِنْ هٰذا أوَانُ - أو إبَّانَ - مَخْرَجِ نبيٍّ يَخرُج - أو قد خرَجَ - بأرضِ تِهامة، فالْزَمْ قُبَّتي، وسَلْ مَنْ مَرَّ بِكَ مِنَ التُّجَّار - وكانَ / مَمَرُّ تُجَّارِ أهلِ الحجازِ عليه إذا دَخَلوا [٣١٦] الرُّوم - وسَلْ مَنْ قَدِمَ عليكَ مِن أهلِ الحجاز: هل خرَج فيكم أحَدٌ تَنبَّأ؟ فإذا أخبروكَ أنه قد خرَج فيهم رجلٌ فَأْتِهِ فإنَّه الذي بَشَّرَ به عيسى - عليه السلام - وآيَتُهُ أنَّ بين كَتِفَيْهِ خاتَمُ النُّبُوَّة، وأنه يأكُل الهَدِيَّة، ولا يأكُل الصَّدَقة.

قال: فقُبِض الرجل، ولَزِمتُ مَكاني، لا يَمُرُّ بي أحَدٌ إلَّا سَألتُه: مِن أيِّ بلادٍ

أنتُم؟ حتى مَرَّ بي ناسٌ مِن أهلِ مكة، فسألتُهم: مِن أيِّ بلادٍ أنتم؟ قالوا: من الحِجاز. قلتُ: هل خرَج فيكم أحَدٌ يَزْعُم أنه نَبِيّ؟ قالوا: نَعَم. قلت: هل لكم أنْ أكونَ عَبدًا لِبعضِكُمْ على أن يحمِلَني عَقِبه، ويُطعِمَني كِسرَةً حتى يَقدَمَ بي مكة، فإذا قَدِم بي مكةَ، فإنْ شاءَ باع، وإنْ شاءَ أمسَك؟ قال: رجلٌ مِن القوم: أنا. فصرتُ عبدًا له، فجعَل يَحمِلُني عَقِبَه، ويُطعِمُني كِسرَةً حتى قَدِمتُ مَكَّة.

فلمَّا قَدِمتُ مكةَ جَعَلني في بُستانٍ له مع حُبْشَان[١]، فخرجتُ خَرْجَةً، فطُفتُ بمكة، فإذا امرأةٌ[٢] مِن أهل بلادي، فسألتُها فكلَّمتُها، فإذا مَوَاليها وأهلُ بيتِها قد أسلَموا كلُّهم، فسألتُها عن النبيِّ ﷺ، فقالت: يَجلِسُ في الحِجْر إذا صاحَ عُصفورُ مكَّةَ معَ أصحابِه، حتى إذا أضاءَ له الفَجْر تفرَّقوا. قال: فرجعتُ فجعلتُ أختلفُ ليلتي كراهيةَ أنْ يَفتقِدَني أصحابي. قالوا: ما لك؟ قلتُ: أشتكي بَطْني. فلما كانتِ الساعةُ التي أخبرَتْني أنه يجلسُ فيها أتيتُ النبيَّ ﷺ، فإذا هو مُحْتَبٍ في الحِجْر، وأصحابُه بين يدَيْه، فجئتُه مِن خَلفِه، فعَرَف الذي أُرِيد، فأرسَلَ حُبْوَتَه فسَقَطَتْ، فنظَرْتُ إلى خاتَمِ النُّبُوَّة بين كَتِفَيْه، فقلتُ في نفسي: اللهُ أكبَر، هٰذِهِ واحدة.

فلما كانَ في الليلةِ المُقبِلَةِ صَنَعْتُ مِثلَ ما صنعتُ في الليلةِ التي قَبلَها، لا يُنكِرُني أصحابي، فجمعتُ شيئًا مِن تمر، فلمَّا كانتِ الساعةُ التي جَلَس[٣] فيها النبيُّ ﷺ أتيتُهُ فوَضَعْتُ التمرَ بين يديه، فقال: «ما هٰذا»؟ قلتُ: صَدَقة. قال لأصحابه: «كُلُوا». ولم يَمُدَّ يدَه. قال: فقلتُ في نفسي: اللهُ أكبَرُ، هٰذِهِ ثِنْتَان.

فلما كان في الليلةِ الثالثة جَمعتُ شيئًا من تمرٍ ثم جئتُ في الساعةِ التي يجلِسُ فيها، فوضَعْتُه بين يديه، قال: «ما هٰذا»؟ قلتُ: هَدِيَّة. فأكَلَ، وأكَلَ القَوْمُ. قال: قلتُ: أشهَدُ أنْ لا إلٰه إلَّا الله، وأنكَ رسولُ الله. فسَألَني رسولُ الله ﷺ عن

(١) الحَبَشُ والحَبَشةُ محركتَينِ : جِنْسٌ مِن السُّودانِ، جمع «حُبْشان». القاموس المحيط (ح ب ش).

(٢) في (د، داماد): «بامرأة».

(٣) كذا في الأصول، وفي الحلية: «يجلس».

قِصَّتي، فأخبرتُه، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «انطلِقْ فاشترِ نفسَك». فأتيتُ صاحبي فقلتُ: بِعْني نفسي. قال: نَعَم، أبيعُكَ نفسَك بأنْ تَغرِسَ لي مئةَ نَخْلة، إذا نَبتَتْ وتبيَّنَ نباتُها، وثبتَتْ وتبيَّنَ ثباتُها جِئْني بوَزْنِ نَواة(١). فأتيتُ النبيَّ ﷺ فأخبرتُه، قال: «فأَعْطِهِ الذي سَألَك، وجِئْني بِدَلْوٍ مِن ماءِ البئرِ التي يُسقَىٰ / [١٩٦/ب] – أو تَسْقِي – به ذٰلك النَّخْل».

قال: فانطلقتُ إلى الرجل، فابتعتُ منهُ نفسي، فشرَطْتُ له الذي سألني، وجئتُ بِدَلْوٍ مِن ماءِ البئرِ التي يُسقَى به ذٰلك النَّخْل؛ فأتيتُ به النبيَّ ﷺ، فدَعَا لي رسولُ الله ﷺ فيه. فانطلقتُ فغَرَسْتُ به ذٰلك النخل، فوالله ما غدرَتْ منهُ نخلةٌ واحدة؛ فلمَّا تبَيَّن نباتُ النخل – أو ثباتُ النَّخْل – فدَعَا رسولُ الله ﷺ بوزنِ نواةٍ من ذهب فأعطانِيها، فذهبتُ بها إلى الرجل في كِفَّةِ الميزان، ووَضَع له نواةً في الجانبِ الآخَر، فوالله ما قُلَّتْ من الأرض. فأتيتُ بها النبيَّ ﷺ فقال: «لو كنتَ شَرَطْتَ له وَزْنَ كذا وكذا لَرَجَحَتْ تِلكَ القِطْعَةُ عليه». قال: فانطلقتُ إلى النبيِّ ﷺ فكنتُ معه.

أنبأنا أبو عليٍّ الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبَهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ(٢)، نا عبدُ الله بن محمد بن جعفر، نا القاسم بن فُورَك، أنا عُبيدُ الله بن يعقوب(٣)، / [٣١٧] نا جَدِّي إسحاقُ بن إبراهيم بن جميل(٤)، قالا: نا عبدُ الله بن أبي زياد القَطَواني، نا سَيَّار بن حاتم العَنَزي، نا موسى بن

---

(١) في الحلية: «بوزن نواة من ذهب».

(٢) هو أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني في كتابه ذكر أخبار أصبهان ١/ ٥٠، ٥١.

(٣) في (د، داماد) وذكر أخبار أصبهان: «عبد الله بن يعقوب»، وهو تصحيف، وفي أوله حرف (ح) إشارةً إلى تحويل السند، يعني أنه شيخٌ لأبي نُعيم الأصبهاني. ومصادر التصحيح في الحاشية التالية.

(٤) في الأصول: «حميد»، وهو تصحيف، وهو أبو أحمد عُبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل الجميلي الأصبهاني (ت ٣٨٦ هـ)، له ذكر في الإكمال ٣/ ٣٩٧، وانظر ترجمته في توضيح المشتبه ٥/ ٣٦٢، وذيل تاريخ بغداد لابن النجَّار ٢/ ١٦٩ رقم (٣٩٤)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لعبد الغني ٢/ ١٢١ رقم (٤٥٢)، وتاريخ الإسلام ٨/ ٥٩٥ رقم (٢١٥)،=

سعيد الراسِبي، نا أبو معاذ، عن أبي سَلَمة بن عبدِ الرحمٰن،

[رواية قصة طلبه الدين عند الأصبهاني من طريق آخر في تاريخ أصبهان]

عن سلمانَ الفارسيِّ قال: إنِّي كنتُ فيمن وُلد برامَهُرْمُز، وبها نشأت، وأمَّا أبي فمِن أهل أصبهان، وكانت أُمِّي لها غِنًى وعَيْش، فأسلَمَتْني أُمِّي إلى الكُتَّاب، فكنتُ أنطَلِقُ مع غِلْمانٍ من قريتِنا، إلى أن دَنَا مِنِّي فَرَاغٌ مِن كُتَّاب الفارسيَّة، ولم يكنْ في الغِلْمانِ أكبرَ منِّي ولا أطوَل، وكان ثَمَّ جَبَلٌ فيه كَهْفٌ في طريقِنا، فمررتُ ذاتَ يومٍ وَحْدِي، فإذا أنا فيه برجلٍ طويلٍ عليه ثيابُ شعَرٍ، ونَعْلَانِ مِن شعر، فأشارَ إليَّ فدَنَوْتُ منه، فقال: يا غُلام، تَعرِفُ عيسى بنَ مَرْيَم؟ فقلتُ: لا، ولا سمعتُ به. قال: أتَدْري مَنْ عيسى بنُ مَرْيَم؟ هو رسولُ الله، آمِنْ بعِيسى أنَّهُ رسولُ الله، وبرسولٍ يأتي مِنْ بَعدِهِ اسمُهُ أحمد، أخرَجَه الله مِنْ غَمِّ الدُّنيا إلى رَوْحِ الآخرةِ ونَعيمِها. قلتُ: ما نَعِيمُ الآخرة؟ قال: نَعِيمُها لا يَفْنَى. فلمَّا قال إنَّها لا تَفْنَىٰ؛ فرأيتُ الحلاوةَ والنُّورَ يخرُج من شَفَتَيْه؛ فَعَلِقَه فؤادي، ففارقتُ أصحابي وقلتُ: لا أذهَبُ ولا أجِيءُ إلَّا وَحْدِي. وكانَتْ أُمِّي تُرسِلُني إلى الكُتَّاب، فأنقطِعُ دُونَه.

وكان أوَّل ما علَّمَني شهادة أنْ لا إلٰهَ إلَّا الله وَحْدَهُ لا شريكَ له، وأنَّ عِيسى بنَ مَرْيَمَ رسولُ الله، ومحمدٌ[1] بَعدَهُ رسولُ الله، والإيمان بالبَعْثِ بعدَ المَوْت. فأعطَيْتُه ذٰلك، وعَلَّمَني القيامَ في الصلاة، وكان يقول: إذا قُمتَ في الصلاة فاستقبلتَ القِبْلَة، فإنِ احْتَوَشَتْكَ النارُ فلا تَلْتَفِتْ، وإنْ دَعَتْكَ أُمُّك وأبوكَ في صلاةِ الفَريضةِ فلا تَلْتَفِتْ، إلَّا أنْ يَدْعُوَكَ رسولٌ مِن رُسُلِ[2] الله، وإنْ دَعاكَ وأنتَ في فَرِيضةٍ فاقطَعْهَا، فإنَّه لا يَدْعُوكَ إلَّا بوَحْيٍ مِنَ الله. وأمَرَني بطُولِ القُنُوت، وزَعَم أنَّ عيسى - عليهِ السلامُ - قال: طُولُ القُنوتِ الأمانُ على الصِّراط. وأمَرَني

= وترجمة جدّه إسحاق في كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد لابن نقطة ١/ ٢٣٥ رقم (٢٢٩)، وسير أعلام النبلاء ٢٧/ ٢٩٦.

(١) في ذكر أخبار أصبهان: «ومحمدًا».

(٢) في (س، ف): «رسول»، والمثبت من (ب، د، داما، ط).

بِطُول السُّجود، وزَعَم أنَّ [١]عيسى – عليه السلامُ – قال: إنَّ[☼] طُولَ السجودِ الأمانُ مِن عذابِ القَبْر. وقال: لا تكونَنَّ مازِحًا ولٰكنْ جَادًّا[٢]، حتى تُسلِّمَ عليكِ ملائكةُ الله أجمعين.

وقال: لا تَقْضِيَنَّ[٣] في طَمَعٍ ولا عَنَت، حتى لا تُحجَبَ عنِ الجنَّةِ طَرْفَة عَيْن.

ثم قال: إذا أدركتَ محمدًا الذي يخرُج من جِبالِ تِهامة، فآمِنْ بهِ واقرَأْ عليهِ السلامَ مِنِّي. وذكر إسلامه[٤] بطوله.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخلِّص، نا رضوان بن أحمد،

ح وأخبرَنا[ملحق] أبو عبدِ الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، وأحمد بن الحسن القاضي[إلى]،

ح وأخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن زُرَيق[٥]، أنا أبو بكر الخطيب[٦]، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحَرَشي، قالا: نا أبو / العباس محمد بن يعقوب، قالا: نا أبو [١٩٧/أ] عمر أحمد بن عبد الجبَّار العُطَارِدي، نا يونُس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق،

ح قال الخطيب: وأنا أحمدُ بن عثمان بن مَيَّاح[٧] السُّكَّري، وعليُّ بن محمد بن علي الإيادي، قال أحمد: أخبرَنا – وقال عليّ: حدثنا – أبو بكر محمدُ بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا أبو يَعْلَى محمدُ بن شَدَّاد المِسْمَعِي، نا عبدُ الله بن هارون بن أبي عيسى، نا أبي، عن محمد بن إسحاق،

ح قال الخطيب: وأخبرَني عليُّ بن محمد الإيادي أيضًا، نا أبو بكر الشافعي إملاءً، نا إسماعيل بن محمد بن أبي كَثِير الفارسي القاضي، نا شِهاب بن مَعْمَر البَلْخِي، نا أبو يحيى بكر بن سليمان

(١ – ☼) ما بينهما سقط من (ب، س، ف، ط)، وكتاب ذكر أخبار أصبهان، وهو مِن (د، داماد).

(٢) في الأصول: «مازحا ولا جادا»، والمثبت من ذكر أخبار أصبهان.

(٣) في ذكر أخبار أصبهان: «لا تعصين»، وفي (ط): «ولا تغضبن»، والمثبت من باقي النسخ.

(٤) في (س): «السلامة»، والمثبت من (د، داماد).

(٥) في (س): «رزيق»، وغير واضح في (ب)، والمثبت من (د، داماد، ف، ط)، ومما تقدَّم ص٣٥ ح (٦).

(٦) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١/ ٥١٠.

(٧) قد تقرأ في (د): «نياح»، وفي (داماد): «منياح»، وكذلك قد تقرأ في (ب، د) أيضًا، وفي (س، ف): «مباح»، والمثبت من (ط)، وتاريخ مدينة السلام، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٠٧.

الأسواري[١]، عن ابن إسحاق،

ح قال الخطيب وأنا محمد بن أحمد بن رِزْق البزَّاز[٢] أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن أحمد بن البَرَاء

ح قال الخطيب: وأخبرَني عليُّ بن محمد المالكي، نا محمد بن [٣]عبد الله بن إبراهيم، نا محمد بن محمد الشَّطَوِيّ☼ أبو أحمد، قالا: نا الفضل – زادَ الشَّطَوي: ابن غانم – نا / سَلَمة – قال الشَّطَوي: ابن الفَضْل – حدَّثني محمد بن إسحاق – ولفظُ الحديثِ وسياقُه لِيُونُسَ بنِ بُكير عن ابن إسحاق[٤] – حدَّثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس، [٣١٨]

[قصة إسلامه عند ابن إسحاق في السيرة النبوية من طريق الخطيب البغدادي]

حدَّثني سَلْمان الفارسيُّ قال: كنتُ رجلًا مِن أهل فارس، من أهل أصبَهان، من قريةٍ يُقال لها جَيّ، وكان أبي دِهْقَانَ أرضِه[٥]، وكان يُحِبُّني حُبًّا شديدًا، لم يُحِبَّهُ شيئًا مِن مالِه ولا وَلَدِه، فما زالَ بهِ حُبُّه إيَّايَ حتى حَبَسني في البيت كما تُحبَسُ الجارية، واجتهدتُ في المجوسيَّةِ حتى كنتُ قَطِنَ النارِ الذي يُوقِدُها[٦]، فلا يَترُكُها

---

(١) في الأصول: «نا أبو بكر يحيى بن سليمان الأسواري»، وهو تحريف، والمثبت من تاريخ مدينة السلام ١/ ٥١٠، وترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٩٠ رقم (١٧٩٣)، والجرح والتعديل ٢/ ٣٨٧ رقم (١٥٠٦)، وكتاب الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا ٣/ ٧٩ رقم (٢٠٧٨).

(٢) في (س، ف): «البزار»، والكلمة غير واضحة في (ب)، والمثبت من (د، داماد، ط)، ولم أقف على نص يضبطه، وهو شيخ الخطيب، وقد تناوبت مؤلفاته في ضبطه بالرسمين مرات بزايين، ومرات بزاي واحدة وراء، وأثبتُّ هنا ما توافق مع نص الخبر في تاريخ بغداد مدينة السلام ١/ ٥١٠، وترجمته فيه ٢/ ٢١١ رقم (٢٢٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٩/ ٢٠٦ رقم (٥٤)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا ٨/ ١٤٥.

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد)، وفيهما: بدلًا عنه «أحمد»، والمثبت من (ب، س، ف، ط)، وتاريخ مدينة السلام ١/ ٥١٠.

(٤) والخبر أيضًا في سيرة ابن إسحاق ص١٣٤، ونقله البيهقي في دلائل النبوة ٢ / ٩٢ وما بعدها بسنده إلى يونس بن بُكير، به.

(٥) مضى تعريف الدهقان ص٣٤ ح (٧).

(٦) قَطِنُ النار: خازِنُها وخادِمُها، ويجوز أنه كان مُقيماً عليها، رواهُ بكسر الطاء؛ قال ابن الأَثير: أَراد أَنه كان لازمًا لها لا يفارقها. قال: ويُروَىٰ بفتح الطاء، جَمع قاطِن، كخَدَم وخادِمٍ. اللسان (ق ط ن).

تخبو ساعةً، فكنتُ كذٰلك لا أعلَمُ مِن أمر الناسِ شيئًا إلَّا ما أنا فيه، حتى بَنَى أبي بُنيانًا له، وكانت له ضَيْعَةٌ فيها بعضُ العمَل، فدعاني فقال: أيْ بُنَيّ، إنَّه قد شَغَلني ما ترىٰ من بُنْياني عن ضَيْعَتي هٰذه، ولا بُدَّ لي مِنِ اطِّلاعِها، فانطلِقْ إليها فمُرْهُم بكذا وكذا، ولا تَحْتَبِسَنَّ(١) عنِّي، فإنَّك إنِ احتبَسْتَ عنِّي شَغَلْتَني عن كلِّ شيء.

فخرَجْتُ أُريدُ ضَيعتَه فمَرَرْتُ بكنيسةِ النَّصارَىٰ، فسمعتُ أصواتَهم فيها، فقلت: ما هٰذا؟ فقالوا: هٰؤلاءِ النصارَىٰ يُصَلُّون، فدَخَلْتُ أنظُر، فأعجَبَني ما رأيتُ مِن حالِهم، فوالله ما زِلتُ جالسًا عندَهم حتى غرَبَتِ الشمس، وبَعَث أبي في طَلَبي في كُلِّ وَجْه، حتى جئتُه حين أمسَيْت، ولم أذهَبْ إلى ضَيْعَتِه، فقال أبي: أين كُنت؟ ألم أكُنْ قلتُ لك؟ فقلت: يا أبتاه، مرَرْتُ بناسٍ يُقالُ لهمُ النَّصارَىٰ، فأعجَبَتْني صَلاتُهم ودُعاؤهم، فجلستُ أنظُر كيف يَفْعَلون، فقال: أيْ بُنَيّ، دِينُكَ ودينُ آبائِك خيرٌ مِن دِينِهم. فقلتُ: لا والله ما هو بخيرٍ مِن دِينِهم، هٰؤلاءِ قَومٌ يَعبُدونَ اللهَ ويَدْعُونَهُ ويُصَلُّون له، ونحنُ نعبُد - وفي حديثِ رضوان: إنَّما نَعبُدُ- نارًا نُوقِدُها بأيدينا، إذا تَرَكْناها ماتَتْ. فخافَنِي، فجَعَل في رِجْلي حديدًا، وحَبَسني في بيتٍ عِندَه.

فبعثتُ إلى النصارَىٰ فقلتُ لهم: أين أصْلُ هٰذا الدِّينِ الذي أراكُمْ عليه. فقالوا: بالشام. فقلتُ: فإذا قَدِم عليكم مِن هناك أُناسٌ فآذِنُوني. فقالوا: نَفعَل. فقَدِم عليهم ناسٌ مِن تُجَّارِهم، فبَعَثوا إليَّ أنَّه قَدْ قَدِم علينا تُجَّارٌ مِن تُجَّارِنا؛ فبعثتُ إليهم: إذا قضَوْا حَوائجَهُم وأرادُوا (٢الخروجَ فآذِنُوني بهم. قالوا: نفعل. فلما قَضَوْا حَوائجَهُم وأرادُوا☼) الرَّحِيل بَعَثوا إليَّ بذٰلك؛ فطرَحْتُ الحديدَ الذي في رِجْلي، ولَـحِقْتُ بهم، فانطلقتُ معَهم حتى قَدِمتُ الشام، فلما قَدِمْتُها قلت: مَنْ أفضَلُ

(١) في (د، داماد): «ولا تحتبس»، وكذا في سيرة ابن إسحاق، والمثبت من (ب، س، ف، ط)، ودلائل النبوة للبيهقي.
(٢- ☼) ما بينهما سقط من (س، ف).

أهلِ هٰذا الدِّين؟ قالوا: الأُسْقُفُّ صاحِبُ الكَنِيسة.

فجئتُهُ فقلتُ: إنِّي قد أحبَبْتُ أنْ أكونَ معَكَ في كنيسَتِك، وأعبُد الله فيها معَك، وأتعلَّمُ مِنكَ الخير. قال: فكُنْ معي. قال: فكنتُ معَه، وكان رَجُلَ سَوْء، كان يأمُرُهمْ بالصَّدَقةِ ويُرَغِّبُهم فيها، فإذا جمَعُوها له اكْتَنَزها ولم يُعطِها المساكين، فأبغَضْتُهُ بُغْضًا شَدِيدًا لِـمَا رأيتُ مِنْ حالِه. فلم يَنْشَبْ أنْ مات، فلمَّا جاؤوا لِيدفِنُوهُ / قلتُ لهم: إنَّ هٰذا رَجُلُ سَوْء، كانَ يأمُرُكم بالصَّدَقةِ ويُرغِّبُكم فيها، حتى إذا [١٩٧/ب] جمَعْتُموها - وقال رضوان: إذا ما جمعتُوها إليه - اكْتنزَها ولم يُعطِها المسَاكين. فقالوا: وما عَلَامةُ ذٰلك؟ فقلتُ: أنا أُخرِجُ إليكم - وقال رضوان: لكم- كَنْزَه. فقالوا: فهاتِه. فأخرَجْتُ لهم سَبْعَ قِلَالٍ مملوءةٍ ذهَبًا ووَرِقًا؛ فلمَّا رأوْا ذٰلك قالوا: والله لا يُدفَنُ أبدًا. فصَلَبوه على خشَبةٍ ورَمَوْهُ بالحِجارة، وجاؤوا برجلٍ آخرَ فجَعَلوه مكانَه.

ولا والله يا بنَ عبَّاس، ما رأيتُ رجلًا قطُّ لا يُصَلِّي الخمسَ أرىٰ أنَّه أفضَلُ منه! أشَدَّ اجتهادًا، ولا أزهَدَ في الدُّنيا، ولا أدأبَ ليلًا ولا نَهارًا منه! ما أعلَمُنِي أحببتُ شيئًا قَطُّ قَبْلَهُ حُبَّه؛ فلم / أزَلْ معَه حتى حَضَرَتْهُ الوفاةُ، فقلتُ: يا فُلان، قد [٣١٩] حَضرَكَ ما ترَىٰ مِن أمرِ الله، وإنِّي والله ما أحببتُ شيئًا قطُّ حُبَّك، فماذا تأمُرُني؟ وإلى مَنْ تُوصِيني؟ فقال لي: أيْ بُنَيّ(١) والله ما أعلَمُه إلَّا رجلًا(٢) بالمَوْصِل، فَأْتِهِ فإنَّك سَتجِدُه على مِثلِ حالي.

فلما ماتَ وغُيِّب لَـحِقتُ بالمَوْصِل، فأتيتُ صاحِبَها، فوَجَدْتُه على مِثلِ حالِهِ من الاجتهادِ والزَّهادةِ في الدُّنيا، فقلتُ له: إنَّ فُلانًا أوصَىٰ بي(٣) إليكَ أنْ آتِيَكَ فأكونَ معَك. قال: فأقِمْ أيْ بُنَيّ. فأقَمْتُ عِندَهُ على مِثلِ أمرِ صاحبِه، حتى حضرَتْهُ

(١) في (س، ف، د، داماد): «شيء»، والمثبت من (ب، ط) وسيرة ابن إسحاق، ودلائل النبوة.

(٢) في الأصول: «رجل»، والمثبت من سيرة ابن إسحاق، ودلائل النبوة، وتاريخ دار السلام (بغداد).

(٣) في (ب، س): «أوصابي»، وفي (د، داماد): «أوصاني». في الموضعين، والمثبت من (ف).

الوفاةُ فقلت له: إنَّ فُلانًا أوصَىٰ بي[١] إليك، وقد حَضرَكَ مِن أمرِ الله ما تَرىٰ، فإلى مَنْ؟ فقال: والله ما أعلَمُه أيْ بُنَيّ إلَّا رجلًا[٢] بِنَصِيبِين، وهو على مِثْلِ ما نَحنُ عليه، فالْـحَـقْ به.

فلمَّا دَفنَّاه لَـحِقْتُ بالآخر، فقلتُ له: يا فلان، إنَّ فُلانًا أوصىٰ بي إلى فُلان، وفُلان أوصَىٰ بي إليك. قال: فأَقِمْ أيْ بُنَي. فأقمتُ عِندَه على مِثلِ حالِهِم، حتى حَضرَتْه الوفاةُ فقلتُ له: يا فُلان، إنَّه قد حَضرَكَ مِنْ أمرِ الله ما تَرىٰ، وقد كان فُلانٌ أوصَىٰ بي إلى فُلان، وأوصىٰ بي فُلانٌ إلى فلان، وأوصَىٰ بي فلانٌ إليك، فإلى مَنْ؟ قال: أيْ بُنَيّ، والله ما أعلَمُ أحدًا على مِثلِ ما نحنُ عليه إلَّا رجلًا[٣] بِعَمُّوريةَ مِن أرضِ الرُّوم، فَأْتِهِ فإنَّك سَتَجِدُه على مِثلِ ما كُنَّا عليه.

فلمَّا وارَيْتُه خرَجتُ حتى قَدِمتُ على صاحبِ عَمُّورِيَّة، فوجَدتُه على مِثلِ حالِهِم، فأقمتُ عندَه، واكتسبتُ حتى كانَتْ لي غُنيمة وبُقَيرات، ثم حضرَتْهُ الوفاةُ فقلت: يا فُلان، إنَّ فُلانًا كان أَوْصَى بي إلى فُلان، وفُلان وفُلان إلى فُلانٍ، وفُلانٌ إليك. وقد حَضرَكَ ما تَرىٰ مِنْ أمرِ الله، فإلى مَنْ تُوصِيني؟ قال: أيْ بُنَيّ، واللهِ ما أعلَمُهُ بَقِيَ أحَدٌ على مِثلِ ما كُنَّا عليهِ آمُرُكَ أنْ تأتيَه؛ ولٰكِنَّهُ قد أظَلَّك[٤] زمانُ نبيٍّ يُبعَثُ من الحرَم، مُهَاجَرُهُ بين حَرَّتَيْنِ إلى أرضٍ سَبَخة، ذاتِ نَخْل، وإنَّ فيهِ علاماتٍ لا تَخْفَىٰ: بين كَتِفَيْهِ خاتَمُ النبوَّة، يَأكُلُ الهَدِيَّة، ولا يأكُلُ الصَّدَقة؛ فإنِ استطعتَ أنْ تَخْلُصَ إلى تلكَ البلادِ فافعَلْ، فإنَّه قد أظَلَّك زَمانُه.

فلمَّا وارَيْناهُ أقمتُ حتى مَرَّ بي رجالٌ من تُـجَّار العرَبِ مِن كَلْب؛ فقلتُ لهم:

---

(١) في (داماد): «أوصاني»، وكذا في سيرة ابن إسحاق، ودلائل النبوة، وفي باقي النسخ: «أوصا بي»، وما أثبتُّه موافق لرسم الإملاء.

(٢) في الأصول: «رجل»، والمثبت من سيرة ابن إسحاق، ودلائل النبوة، وتاريخ دار السلام (بغداد).

(٣) في الأصول: «رجل»، والمثبت من سيرة ابن إسحاق، ودلائل النبوة، وتاريخ دار السلام (بغداد).

(٤) في الأصول: «أضلك». في الموضعين، والمثبت من تاريخ مدينة السلام.

تَحمِلُوني معَكمْ حتى تَقْدَموا بي - وقال رضوان: تُقدِمُوني - أرضَ العرَب وأُعطِيكُمْ غُنَيمَتي هٰذه وبقراتي؟ قالوا: نعم. فأعطيتُهمْ إيَّاها، وحَمَلوني حتى إذا جاؤوا بي وادي القُرَى[(١)] ظَلَموني فباعُوني عَبدًا مِن رجلٍ من يَهود بِوادي القُرَى، فوالله لقد رأيتُ النخلَ وطَمِعْتُ أنْ يكونَ البلدَ الذي نَعَت لي صاحبي، وما حقَّتْ عِندي حتى قَدِم رجلٌ من بني قُرَيظةَ مِن يهودِ وادي القُرَى؛ فابتاعَني مِن صاحبي الذي كنتُ عندَه، فخرج بي حتى قَدِم بي المدينة، فوالله ما هو إلَّا أنْ رأيتُها فعَرَفْتُ نَعْتَه، وأقمتُ في رِقِّي معَ صاحبي.

وبَعَث اللهُ عزَّ وجلَّ رَسولَه ﷺ بمكة، لا يُذكَرُ لي شيءٌ مِن أمرِه معَ ما / أنا [أ/١٩٨] فيه من الرِّقّ، حتى قَدِم رسولُ الله ﷺ قُـبَاء، وأنا أعمَلُ لِصاحبي في نَخْلَةٍ له، فوالله إني لفِيها إذْ جاءَ ابنُ عَمٍّ له، فقال: يا فُلان، قاتَلَ الله بَنِي قَيْلَة[(٢)]، والله إنَّهم الآنَ لَفِي قُـبَاءَ مُجتمِعونَ على رجلٍ جاءَ مِن مكة، يَزعُمون أنَّه نَبِيّ، فوالله ما هو إلَّا أن سمعتُها فأخَذَتْني العُرَوَاء - يقول الرِّعْدَة - حتى ظننتُ لَأَسْقُطَنَّ على صاحِبي، ونزلتُ أقول: ما هٰذا الخبر؟ ما هو؟ فرَفَع مَوْلايَ يَدَهُ فلَكَمَني لَكْمَةً شَدِيدة، وقال: ما لَكَ ولِـهٰذا! أقبِلْ على عمَلِك - وقال رضوان: أقبِلْ قِبَلَ عَمَلِك - فقلتُ: لا شَيء، إنَّما سمعتُ خبرًا، فأحبَبْتُ أنْ أعلَمَه.

فلمَّا أمسَيْت، وكان عِنْدي شيءٌ مِن طعَام، فحَمَلتُه وذهبتُ إلى رسولِ الله ﷺ وهو بِقُبَاء، فقلت له: إنَّه قد بَلغَني أنَّك رجلٌ صالِح، وأنَّ مَعك أصحابًا[(٣)] لكَ غُرَباء، وقد كان عِندي شيءٌ للصدقة، / فرأيتُـكم أحقَّ مَنْ بهٰذه البلادِ به، [٣٢٠] فهاكَ هٰذا فكُلْ منه. فأمسَكَ رسولُ الله ﷺ يدَه، وقال لأصحابِه: «كُلوا» ولم يأكُلْ،

(١) في (د، داماد): «وإذا القوم»، بدل «وادي القرى».

(٢) بنو قيلة: هم الأنصار، الأوس والخزرج. انظر قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان للقلقشندي ص٩٣، ونهاية الأرب له ١/ ٤٠٤.

(٣) في الأصول: «أصحاب»، والمثبت من تاريخ مدينة السلام، ودلائل النبوة للبيهقي.

فقلتُ في نفسي: هٰذه خَلَّة مِمَّا وَصَف لي صاحبي؛ ثم رجعتُ وتحوَّل رسولُ الله ﷺ إلى المدينة، فجمعتُ شيئًا كان عِندي ثم جئتُه بِهِ فقلتُ: إنِّي قد رأيتُكَ لا تأكُلُ الصَّدَقة، وهٰذه هَديَّةٌ وكرامةٌ ليسَتْ بالصَّدَقة؛ فأكَلَ رسولُ الله ﷺ وأكَلَ أصحابُه، فقلت: هٰذه خَلَّتان.

ثم جئتُ رسولَ الله ﷺ وهو يتبع جنازة، وعليَّ شَمْلَتانِ لي وهو في أصحابِه، فاستدرتُ بِهِ لأنظُرَ إلى الخاتمِ في ظَهْرِه، فلمَّا رآني رسولُ الله ﷺ استدبَرْتُه عَرَف أنِّي أستَثْبِتُ شيئًا قد وُصِف لي، فوَضَع رِداءَهُ عن ظهرِه، فنظَرْتُ إلى الخاتمِ بين كَتِفَيْهِ كما وَصَف لي صاحبي، فأكبَبْتُ عليه أُقَبِّلُهُ وأبْكِي، فقال: «تحَوَّلْ يا سَلْمان هٰكذا». فتَحوَّلتُ فجلَستُ بين يدَيْه، وأحَبَّ أن يَسمعَ أصحابُه حديثي عنه؛ فحدَّثْتُه يا بنَ عبَّاس كما حدَّثْتُك. فلمَّا فرَغْتُ قال رسولُ الله ﷺ: «كاتِبْ يا سَلْمان». فكاتبتُ صاحبي على ثلاثِمئةِ نَخْلَةٍ أُحْيِيها له، وأربعين أُوقِيَّة.

فأعانَنِي أصحابُ رسولِ الله ﷺ بالنَّخْل ثلاثين وَدِيَّةً وعشرين ومئة وعشر[1]، كلُّ رجلٍ مِنهم على قَدْرِ ما عندَه؛ فقال لي رسولُ الله ﷺ: فَقِّرْ لها[2]، فإذا فرَغتَ فآذِنِّي حتى أكونَ أنا الذي أضَعُها بيدي». ففَقَّرتُها، وأعانَني أصحابي – يقول: حفَرْتُ لها حيثُ تُوضَع – حتى فرَغْنا مِنها – زاد رضوان: ثم جئتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله قد فرَغْنا منها. وقالوا –: فخرَجَ معي حتى جاءَها، فكُنَّا نَحمِلُ إليه الوَدِيَّ فيَضَعُه بيدِه ويُسوِّي عليها؛ فوالذي بَعثَهُ بالحق ما ماتَ مِنها وَدِيَّةٌ واحدة.

وبَقِيَتْ عليَّ الدَّراهِم، فأتاهُ رجل مِن بعضِ المَعادِن بمِثْلِ البيضةِ من الذهب،

---

(١) في (ب، د، داماد، ط) ودلائل النبوة للبيهقي: «ثلاثين ودية وعشرين ودية وعشر»، وكذا في تاريخ بغداد، إلا أنها بنصب عشر، وفي (س، ف): «ثلاثين ودية وعشرين وماية وعشر». وفي سيرة ابن إسحاق: «ثلاثين ودية عشر».

(٢) فَقِّرْ لها: أَي احْفِرْ لها موضعاً تُغْرَسُ فيه. وفَقِيرُ النخلة حُفَيرة تحفر للفسيلة إِذا حُوِّلت لتغرس فيها. اللسان (ف ق ر).

فقال رسولُ الله ﷺ: «أين الفارسيُّ المُسلِمُ المُكَاتَب»؟ فدُعِيتُ له، فقال: «خُذْ هٰذه يا سَلْمانُ فأَدِّ بِها ما عليك». – وقال رضوانُ: «فأدِّها مِمَّا عليك». – فقلتُ: يا رسولَ الله، وأين تَقَعُ هٰذه مِمَّا عليّ؟! قال: «فإنَّ الله عزَّ وجلَّ سَيُؤَدِّي بِها عنك». فوالذي نفسُ سَلْمانَ بيدِه، لَوَزَنْتُ(١) لهم منها أربعينَ أُوقِيَّةً، فأدَّيتُها إليهم، وعَتَقَ سَلْمان، وكان الرِّقُّ قد حَبَسَني حتى فاتَني مع رسولِ الله ﷺ بَدْرٌ وأُحُد، ثم عَتَقْتُ فشَهِدتُ الخَنْدَق، ثم لم يَفُتْني مَعَه مَشْهَد.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، أنا أبو إسحاق البَرْمَكي، ثم حدَّثنا أبو المُعَمَّر الأنصاري، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا أبو الحسن بن القَزْوِيني، وأبو إسحاق البَرْمَكي، / [١٩٨/ب] قالا: أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أبو محمد السُّكَّري، أنا أبو محمد الدِّينَـوَرِيّ(٢)، قال في حديثِ سَلْمان في تفسير قولِهِ:

[تفسير الغريب لما مرّ في قصة إسلامه عند ابن قتيبة]

قَطِن النَّار: المُقِيم عِندَها لا يفارقُها، وهو مِن قَوْلِك(٣): قَطَنَ فلانٌ بالمكان؛ إذا أَوْطَنَه وأقامَ به، يَقْطُن ويَقْطَن قَطْنًا فهو قاطِن وقَطَن، كما يُقال: هٰذا فارِطُكم إلى الماء وفَرَطُكم. ويجوز أن يكونَ قَطَن جمع قاطِن، مِثْل حارِس وحَرَس، وغائب وغَيَب وكذٰلك فَرَط.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر الذهبي، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونُس بن بُكَير، عن ابن إسحاق(٤) حدَّثني عاصمُ بن عُمر بن قتادة،

[قصة إسلامه عند ابن إسحاق في السيرة النبوية]

حدَّثني مَنْ سمع عمرَ بن عبد العزيز قال: وحدَّثَ هٰذا مِن حَدِيثِ سَلْمان (٥فقال: حُدِّثْتُ عن سَلْمان☼) أنَّ صاحبَ عَمُّورِيَّةَ قال لِسلمانَ حين حضَرَتْهُ الوفاةُ: [٣٢١] اِئْتِ غَيْضَتَيْنِ / مِن أرض الشام، فإنَّ رجلًا يخرُج مِن إحداهما إلى الأُخرَىٰ في كُلِّ

(١) في (د، داماد): «لو وزنت».

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتيبة الدِّينوري في كتابه غريب الحديث ٢/ ٢٦٩.

(٣) كذا في (د، داماد)، وفي (س): «قوله».

(٤) انظر سيرة ابن إسحاق ص ١٣٩ (ط دار الكتب العلمية).

(٥ – ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد، س، ف)، وهو في (ب، ط).

سنةٍ ليلةً، يَعترِضُه ذَوُو الأسقام، فلا يَدْعو لأحدٍ به مَرَضٌ إلَّا شُفِي؛ فسَلْهُ(١) عن هٰذا الدِّينِ الذي تسألني(٢) عنه، عن الحَنِيفِيَّةِ دِينِ إبراهيم. فخرَجْتُ حتى أقمتُ بها سنةً، حتى خرج تلك الليلةَ مِن إحدىٰ الغيضَتَيْنِ إلى الأُخرىٰ، وإنما كان يخرُج مُستجيرًا(٣)، فخرَج وغَلَبني عليه الناسُ حتى دَخَل في الغَيْضَةِ التي يَدخُل فيها، حتى ما بقي منهُ إلَّا مَنكِبُه، فأخذتُ به فقلت: رَحِمَكَ الله [أخبِرْني عَنِ](٤) الحنيفيَّةِ دينِ إبراهيم؟ فقال: إنَّك لَتسألُ عن شيءٍ ما يَسألُ(٥) عنه الناسُ اليوم، قد أظلَّكَ نَبِيٌّ يخرُج عندَ هٰذا البيتِ بِهٰذا الحرَم، ويُبعَث بسَفْكِ الدَّم. فلما ذَكرَ ذٰلك سَلْمانُ لرسولِ الله ﷺ فقال: «لَئِنْ كنتَ صَدَقْتَني يا سَلْمان، لقد رأيتَ حَوَارِيَّ عيسى بنِ مَرْيم».

[قصة إسلامه عند المتُّوثي القطان في جزء من حديثه]

أخبرَنا أبو محمد هِبَةُ الله بن أحمد بنِ طاوس، أنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنا عبدُ الواحد بن محمد بن عبد الله، أنا الحسين بن يحيى بن عيَّاش(٦)، نا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، نا عَمرو بن محمد العَنْقَزي، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي قُرَّة الكِنْدِي،

عن سَلْمانَ الفارسيِّ قال: كان أبي من الأسَاوِرَة، فأسلَمَني الكُتَّاب، فكنتُ أختلفُ وكان معي غُلامان، فكانا إذا رَجَعا دَخَلا على قُسٍّ أو راهِب، فدَخلتُ معَهما، فقال لهما الراهب: ألم أنهَكُما أنْ تُدخِلَا عليَّ أحدًا! - أوتُعلِما بي أحدًا -

(١) في (د، داماد): «فاسأله».

(٢) في (س، ف): «يسألني»، وفي سيرة ابن إسحاق: «تسلني»..

(٣) في السيرة النبوية (ط دار الكتب العلمية): «مستجيزًا» بالزاي.

(٤) ما بين الحاصرتين استدركتُه من السيرة النبوية (ط دار الكتب العلمية).

(٥) في (س، ف، د، داماد): «ما سأل»، والمثبت من (ب، ط)، والسيرة النبوية.

(٦) هو أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى المَتُّوثي البغدادي القطَّان (ت ٣٣٤ هـ)، في جزء فيه حديث القطان، من رواية أبي الفتح هلال بن محمد الحفَّار، عُرِف بـ «جزء الحفَّار» وصَلَ إلينا منه نسختان في الظاهرية مجموع ٣١ و٧٥. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ١٦٤، ٦٨٢، وموارد ابن عساكر ٢/ ٩٧٢، ٩٧٥. وساق الذهبي الخبر بهذا الإسناد في تاريخ الإسلام ١/ ٥٣١، ٥٣٢، والغالب على الظن أنه ينقلُه من هنا مختصرًا.

فكنتُ أختلفُ حتى كنتُ أحبَّ إليهِ مِنهما؛ فقال لي: يا سَلْمان، إنِّي أريدُ أن أخرُجَ مِن هٰذه الأرض. قال: قلت له: فأنا مَعَك. فأتىٰ قريةً، فنزَلها، وكانتِ امرأةٌ تختلِفُ إليه، قال: فلما حَضَر قال: يا سلمان، احفِرْ عِندَ رأسي، فحفَرْتُ فاستخرَجْتُ جَرَّةً مِن دراهم، فقال: ضَعْها على صدري. فجَعَل يَضرِبُ بيدِهِ على صَدْرِهِ ويقول: وَيْلٌ للقَنَّائين(١)! قال: ومات، فاجتَمَع القِسِّيسُونَ والرُّهْبان، وهَمَمْتُ أنْ أحمِلَ(٢) المال، ثم إنَّ الله تعالى عَصَمني، فقلتُ للقِسِّيسينَ والرُّهْبان: إنَّه قد تَـرَك مالًا. فوَثَب شبابٌ مِن أهلِ القرية، فقال: هٰذا مالُ أبِينا، كانت سُرِّيَّتُهُ تختلفُ إليه. فقلتُ: يا معشرَ القِسِّيسِينَ والرُّهْبان، دُلُّوني على عالمٍ أكونُ معَه. قالوا: ما نَعلمُ أحَدًا أعلمَ مِن راهِبٍ يكونُ بحمص.

فأتيتُهُ فقَصَصْتُ عليهِ القِصَّة، فقال: ما جاءَ بكَ إلَّا طَلَبُ العِلْم؟ قلتُ: نعَمْ. قال: فإنِّي لا أعلَمُ أحدًا في الأرض أعلمَ مِن رجلٍ يأتي بيتَ المَقدِسِ كُلَّ سنةٍ في هٰذا الشهر، وإنْ أنتَ انطلقتَ وافَقْتَ حِمارَهُ واقفًا. قال: فانطلقتُ فوجدتُ حِمارَهُ واقفًا على بابِ بيتِ المقدِس، فجلستُ حتى خرَج، فقصَصْتُ عليه القِصَّة، قال: اجلِسْ حتى أرجِعَ إليك. فذَهَب فلم يَرجِعْ حتى العامِ المُقبِل، وكان لا يأتي بيتَ المَقدِسِ إلَّا كُلَّ سنةٍ في ذٰلك الشهر، فقلتُ له: ما صنعتَ؟ / فقال: وإنَّك لَهَا [١٩٩/أ] هُنا بعدُ؟ قلتُ: نعَمْ. قال: فإنِّي لا أعلَمُ في الأرضِ أحدًا أعلمَ مِن رجلٍ يخرُج بأرضِ تَيْماء، وهو نَبِيّ، وهٰذا زمانُه، وإنِ انطلقتَ الآنَ وافقتَه، وفيه ثلاث: يأكُل الهديَّةَ، ولا يأكُلُ الصَّدَقة، وخاتَمُ النبوَّة عندَ غُضْروفِ كَتِفه، لَونُه لَونُ جِلْدِه.

قال: فانطلقتُ تَخفِضُني أرضٌ وترفَعُني أرضٌ أُخرَىٰ فلَقِيَني ناسٌ مِن الأعراب، فاستعبَدُوني وتبايَعُوني حتى وقعَتُ المدينة، فسمعتُهم يَذْكُرون النبيَّ

---

(١) اللفظة غير واضحة في (ب)، وفي (س، ف، د، داماد، ط): «للقنابين»، تصحيف «للقنايين» يعني للقنَّائين، الذين يقتنون المال. يقال: قنَى المالَ قَنْيًا وقُنْيانًا. والقُنَا: ادخار المال.

(٢) في (د، داما): «أحتمل».

/ ﷺ، فقلتُ لأهلي هَبُوا لي يومًا. ففعَلوا، فانطلقتُ حتى احتَطَبْتُ، فاحتَطَبْتُ [٣٢٢] فبِعتُه بشيءٍ يَسِير، ثم أتيتُ به النبيَّ ﷺ، فوَضَعْتُه بين يدَيْهِ فقال: «ما هٰذا»؟ قلتُ: صَدَقة. فقال لأصحابِه: «كُلوا». وأبىٰ أنْ يأكُل، فقلتُ: هٰذه واحدة. قال: ثم مكثتُ ما شاءَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أنْ أمكُثَ، فقلتُ لأهلي: هَبُوا لي يومًا. فوَهَبوا لي يومًا، فانطلقتُ فاحتطَبْتُ، فبِعتُه بأفضلَ مِنْ ذٰلك، وكان العَيْشُ شديدًا، ثم جئتُ به فوضعتُه بين يدَيِ النبيِّ ﷺ، فقال: «ما هٰذا»؟ قلتُ: هَدِيَّة. فقال لأصحابِه: «كُلوا». ووَضَع يدَه[١]، فأكَلَ معَهم، ووقفتُ خَلْفَه، وإذا رداؤهُ قد سَقَط، وإذا خاتَمُ النبوَّةِ كأنَّه بَيْضَةُ حَمَامة، قلتُ: أشهدُ أنَّك رسولُ الله. قال: «وما ذاك»؟ فحدَّثتُه حديثَ الراهِب. وقلتُ: أيْ رسولَ الله، هل يَدخُل الجنَّةَ؟ فإنَّه زَعم أنَّك نبيّ. قال: «لن يدخُلَ الجنَّـةَ إلَّا نفسٌ مُسلِمة». قال: قلتُ يا رسولَ الله، إنَّه أخبرَني أنَّك نبيّ. قال: «لن يَدخُلَ الجنَّة إلَّا نفسٌ مُسلِمة».

قال[٢]: وأنا الحسين[٣]، نا الحسن، نا شَبَابة، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي قُرَّةَ الكِنْدِيّ، عن سَلْمان، نحوَه، إلَّا أنَّه قال: وَيْلٌ للقثاثي[٤].

أخبرَنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، ثم أخبرَني أبو مسعود الأصبَهاني عنه، أنا أبو نعيم[٥]، نا سُليمان بن أحمد، نا يحيى بن نافع أبو حَبِيب المِصري، نا سعيد بن أبي مريم، نا ابنُ لَـهِيعة، حدَّثني يزيدُ بن أبي حبيب، حدَّثني السَّلْم بن الصَّلْت العَبْدي، عن أبي الطُّفَيل البَكْري،

---

(١) في (د، داماد): «يداه».

(٢) القائل هو «عبدُ الواحد بن محمد بن عبد الله» في الإسناد السابق.

(٣) في (د، داماد): «وأنا الحسن»، والمثبت من (ب، س، ف)، والإسناد السابق.

(٤) كذا في (ب)، وفي (س، ف): «ويل للقناني»، وفي (د، داماد): «ويل للساي» من غير إعجام الياء، وفي (ط): «للقنايي». وفي التاج (ق ث ث): وجاءَ فلانٌ يَقُثُّ مالًا ويَقُثُّ معه دُنْيَا عَرِيضَةً؛ أَي يَجُرُّها معه. والقِثِّيَثَى –بالكسر-: جَمْعُ المالِ، وهو مصدر قَثَّ المالَ إِذا جَمَعَه . فلعل الصواب: «ويل للقَثَّاثين».

(٥) في كتابيه حلية الاولياء ١/ ١٩٣، وذكر أخبار أصبهان ١/ ٥٠.

أنَّ سَلْمانَ الخَيْر حدَّثه قال: كنتُ رجلًا مِن أهلِ جَيّ – مدينةِ أصبَهان – فبينا أنا إذْ ألقَىٰ الله في قلبي: مَنْ خَلَق السمٰواتِ والأرض؟ فانطلقتُ إلى رجلٍ لم يَكُنْ يُكلِّمُ الناس، يتَحرَّج، فسألتُه: أيُّ الدِّين أفضل؟ فقال: ما لكَ ولِـهٰذا الحديث! أتريدُ دِينًا غيرَ دينِ أبيك؟ قلتُ: لا، ولٰكنْ أُحِبُّ أنْ أعلَمَ مَنْ رَبُّ السمٰواتِ والأرض؟ وأيُّ دِينٍ أفضَل؟ قال: ما أعلمُ أحدًا على هٰذا غيرَ راهِبٍ بالمَوْصِل. قال: فذهبتُ إليه، فكنتُ عندَه، فإذا هو قد أُقتِرَ عليه في الدنيا، فكان يصومُ النهارَ ويقومُ اللَّيل، وكنت أعبُدُ كعبادَتِه.

[قصة إسلامه برواية أخرى عند أبي نعيم في كتابيه الحلية وتاريخ أصبهان]

قال أبو مسعود: فذَكَره بِطُولِه[1]، وساقه الحدَّاد قال:

فلبثتُ عندَه ثلاثَ سِنين ثم تُوفِّي، فقلتُ: إلى مَنْ تُوصِي بي؟ فقال: ما أعلَمُ أحدًا مِن أهلِ المَشرِق على ما أنا عليه، فعليك براهِبٍ وراءَ الجزيرة، فأقرِئْهُ مِنِّي السلام. قال: فجئتُه فأقرَأْتُه منه السلام، وأخبرتُهُ أنه تُوفِّي، فمَكثتُ عندَهُ أيضًا ثلاثَ سنين، ثم تُوفِّي، فقلت: إلى مَنْ تأمُرني أنْ أذهب؟ قال: ما أعلمُ أحدًا مِن أهلِ الأرض على ما أنا عليه غيرَ راهِبٍ بعَمُّورِيَّة شيخٍ كبير، وما أراكَ تَلحَقُه أم لا. فذهبتُ إليه، فكنتُ عندَه، فإذا رجلٌ مُوسَّعٌ عليه، فلما حضرَتْهُ الوفاةُ قلتُ له: أين تأمُرني أذهب؟ قال: ما أعلمُ أحدًا مِن أهلِ الأرض على ما أنا عليه، ولٰكنْ إنْ أدركتَ زمانًا تسمعُ برجلٍ يخرُج مِن بيتِ إبراهيم عليه السلام، وما أراكَ تُدرِكُه، وقد كنتُ أرجو أنْ أُدرِكَه، فإنِ استطعتَ / أن تكونَ معَهُ فافعَلْ، فإنَّه الدِّين؛ وأمَارةُ ذٰلك أنَّ قومَهُ يقولون: ساحِر، مجنون، كاهِن، وأنَّه يأكُل الهديَّة، ولا يأكُل الصَّدَقة، وأنه عِندَ غُضْروفِ كَتِفِه خاتَمُ النبوَّة.

[١٩٩/ب]

قال: فبَيْنا[2] أنا كذٰلك حتى أتَتْ عِيرٌ من نَحْوِ المَدِينة، قلتُ: مَنْ أنتُم؟ فقالوا: نحنُ مِن أهلِ المدينة، ونحنُ قومٌ تُـجَّار، نَعيشُ بتجارتنا، ولٰكنَّه قد خرَج

---

(١) يعني أبا نُعيم في الحلية.

(٢) في (د، داماد): «فبينما».

رجلٌ مِن بيتِ إبراهيم، فقَدِم علينا وقومُه يقاتِلُونه، وقد خَشِينا أنْ يَحُولَ بيننا وبين تجارتِنا، ولٰكنَّه قد مَلَكَ المدينة. / قال: قلتُ: فما يقولون فيه؟ قال: يقولون: ساحِر، [٣٢٣] مجنون، كاهن. فقلتُ: هٰذه الأمَارَة، دُلُّوني على صاحبِكم. فجئتُهُ فقلتُ: تَحمِلُني إلى المدينة؟ فقال: ما تُعطِيني؟ قلتُ: ما أجِدُ شيئًا غيرَ أنّي لك عَبْد. فحَمَلني، فلمّا قَدِمتُ جعَلَني في نَخْلِه، فكنتُ أسقي كما يَسقِي البَعِير، حتى دَبِرَ ظَهْرِي وصَدْرِي مِن ذٰلك(١)، ولا أجِدُ أحدًا يَفقَهُ كلامي، حتى جاءَتْ عجوزٌ فارسيَّة تَسقِي(٢)، فكلَّمتُها ففَهِمَتْ كلامي، فقلتُ لها: أين هٰذا الرجل الذي خرج؟ دُلِّيني عليه. قالت: سَيمرُّ(٣) عليكَ بُكرَةً إذا صلَّى الصُّبحَ مِن أوَّلِ النهار.

فخرَجْتُ فجمعتُ تمرًا، فلمّا أصبحتُ جئتُ ثم قرَّبتُ إليه التمر، فقال: «ما هٰذا، أصَدَقةٌ أمْ هَديَّة»؟ فأشرتُ أنّه صَدَقة، فقال: «انطلِقْ إلى هٰؤلاءِ»، وأصحابُه عندَه، فأكَلُوا ولم يأكُلْ، فقلتُ: هٰذهِ الأمارَة؛ فلمّا كان مِن الغَد جئتُ بتمرٍ فقال: «ما هذا»؟ قلتُ: هَدِيَّة. فأكلَ ودَعَا أصحابَهُ فأكلوا، ثم رآني أتعرَّضُ(٤) لأنظُرَ إلى الخاتِم، فعرَفَ فألْقَى رِداءَه؛ فأخذتُ أُقبِّلُه وألتزِمُه، فقال: «ما شأنُك»؟ فسَألَني فأخبَرْتُه خبَري، فقال: «اشترَطْتَ لهم أنَّك عَبْد؟ فاشترِ نفسَكَ مِنهم». فاشتراهُ النبيُّ ﷺ على أنْ يُحْيِيَ له ثلاثَمئةِ نخلةٍ وأربعين أُوقِيَّةً ذهبًا، ثم هو حُرّ، قال النبيُّ ﷺ: «اغرِسْ»، فغَرَس ثم قال: «انطَلِقْ فألْقِ الدَّلْوَ على البِئْر، ثم لا تَرْفَعُه حتى يرتَفِع، فإنَّه إذا امتَلَأ ارتفع، ثم رُشَّ في أُصولها». ففَعَل، فنَبتَ النَّخْلُ أسرَعَ النبات، فقالوا: سُبحانَ الله! ما رأينا مِثلَ هٰذا العَبْد، إنَّ لِـهٰذا العبدِ لَشَأْنًا. فاجتَمَع

(١) دَبِرَ ظَهْرُ البعير: تقرَّح وظهَرَ فيه الدَّبَر، وأدبرَهُ الحَمْل والقَتَب، والدَّبَر – بالتحريك –: الجُرْحُ الذي يكونُ في ظَهْرِ الدابَّة. فاستعاره هنا سلمانُ لنفسه. انظر اللسان (د ب ر).

(٢) في (د، داماد): «تستقي».

(٣) في (س، ف): «بسم»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٤) في (د، داماد): « فأكلوا رأى تعرضي لأنظر».

عليه الناس، فأعطاهُ النبيَّ ﷺ تِبْرًا فإذا فيه أربعونَ أُوقيَّةً.

[قصة إسلامه عند ابن لؤلؤ البغدادي الوراق]

أخبرَنا أبو الأعَزّ قَرَاتكينُ بنُ الأسعَد، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا علي بنُ محمد بن أحمد(١)، نا محمد بن إبراهيم بن أبان السرَّاج، نا يحيى بن عبدِ الحميد، نا شَرِيك، عن عُبَيد المُكتِب، عن أبي الطُّفَيل، عن سَلْمان قال: خرَجْتُ إلى الشام في طلَبِ العِلْم، فقالوا: إنَّ نَبِيًّا قد ظَهرَ بأرضِ تِهَامة، فإنْ كان يَقبَلُ الهديَّة، ولا يَقبَلُ الصَّدَقة، وبين كَتِفَيْهِ خاتَمُ النبوَّة، فهو نبيٌّ، فخرَجتُ إلى المدينة، فأتيتُ النبيَّ ﷺ بقِنَاعٍ مِن تَمْر(٢)، فقال: «هَديَّةٌ هٰذهِ أمْ صَدَقة»؟ قال: قُلتُ: بل صَدَقة. فقَبَض يدَهُ، وأشارَ إلى أصحابِه أنْ يأكلوا. قال: ثم أتيتُهُ بقِنَاعٍ مِن تَمْر، فقال: «هَدِيَّةٌ هٰذا أمْ صَدَقة»؟ قلتُ: بل هَدِيَّة. قال: فمدَّ يَدَهُ فأكَل. قال: فقمتُ على رأسِه، ففَطِن لِـمَا أُريد، فألقَىٰ رِداءَهُ عن ظَهْرِهِ، فبَانَ لي الخاتَم، فانكَبَبْتُ عليه وتَشهَّدْتُ.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبدُ العزيز بن أحمد، قالا: أنا أبو بكر محمدُ بن عَوْف بن محمد المِزِّيّ(٣)، أنا أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السِّمْسَار، أنا أبو بكر محمدُ بن خُرَيم، نا هشام بن عَمّار(٤)، نا يزيدُ بن سَمُرَةَ قال: سمعتُ عطاءً الخُراساني يقول - وقال ابنُ أبي الحَدِيد: قال -:

أوَىٰ سَلْمانُ إلى دَيْر - قال ابنُ أبي الحَدِيد: دَيْرِ رُهْبان - فقال: ما أشدَّ

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ البغدادي الورّاق (ت ٣٧٧ هـ)، في كتابه «الفوائد المنتقاة»، وصل إلينا الجزء الثاني منه، وهو مخطوط في الظاهرية مجموع ١١٧. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٦٣٠، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٠٩، ١١١٠.

(٢) القِناعُ: الطَّبَقُ من عُسُبِ النَّخْلِ يوضَع فيه الطعام، أو تؤكل عليه الفاكهة. اللسان (ق ن ع).

(٣) في (د، داماد): «المدني»، وقد تقرأ كذلك في (ب)، وفي (س، ف، ط): «المزي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة في هذا الكتاب منها ٢٥/ ١٤٨، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٣٤، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٠. وهو مُحَمَّدُ بنُ عَوْفِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُزَنِيُّ الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الحُجَّةُ، أَبُو الحَسَنِ المُزَنِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ. وَكَانَ تَكَنَّى قَدِيْماً بِأَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا مَنعت الدَّوْلَة العُبَيْدِيَّة مِنَ التَّكَنِّي بِذَلِكَ، تَكَنَّى بِأَبِي الحَسَنِ.

(٤) هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نُصير السلمي (ت ٢٤٥ هـ) في كتابه فوائد هشام بن عمار، رواية محمد بن خريم عنه، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٨٥، ٧٨٨.

عِبادَتَكم! فقالوا: أَجَلْ وسَيأتي نَبِيٌّ بأَيْسَرَ مِمَّا نحنُ فيه، وفيه عَلامة: يأكُلُ الهديَّةَ ولا يأكُلُ الصَّدَقة، / وفي كَتِفِهِ خاتَمُ النبوَّة. فلمَّا بُعث النبيُّ ﷺ أتاهُ سَلْمانُ بِطبَقِ تَمْرٍ فقال: «ما هٰذا»؟ فقال: صَدَقة. فقال: «ضَعْهُ». فقال لأصحابِه: «كُلوا بِسمِ الله»، ولم يأكُلْ، ثم جاءَ بآخَرَ فقال: «ما هٰذا»؟ فقال: هديَّة. فوَضَع النبيُّ ﷺ يدَهُ وقال: «كُلُوا بِسمِ الله»، وأكَل. ودارَ[1] سلمانُ فأكَبَّ على الخاتَمِ فقَبَّله ثم أَسْلَم. وفَدَاهُ النبيُّ ﷺ بأواقٍ من ذَهَب، ووَدَىٰ غَرْسَه، فأطْعَمَ مِن سَنَتِه، وعَتَقَ سَلْمانُ مِن الذي اغتَصَبَهُ نفسَه.

[٢٠٠/أ]

[قصة إسلامه عند ابن أبي الحديد]

[٣٢٤]

أخبرَنا أبو غالب بنُ البنَّا، أنا أبو يَعْلَىٰ/ بنُ الفرَّاء،

ح وأخبرَنا أبو علي بن السِّبْط[2]، أنا أبو الغنائم محمد بن عليّ بن عليّ الدَّجَاجِي، قالا: أنا أبو الحسن عليُّ بن مَعْروف بن محمد البزَّاز[3]، نا عبدُ الله بن سليمان، نا محمد بن عَقِيل، أنا علي بن الحسين بن واقِد، حدَّثني أبي، حدَّثني ابنُ بُرَيدةَ قال: سمعتُ أبي بُرَيدةَ يقول:

[وعند البزاز في كتابه فضائل بني هاشم]

جاء سلمانُ الفارسيُّ إلى رسولِ الله ﷺ حين قَدِم المدينةَ بمائدةٍ عليها رُطَب، فوَضَعها بين يدَيْ رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما هٰذا يا سلمان»؟ فقال: صَدَقةٌ عليكَ وعلى أصحابِك. فقال: «ارْفَعْها فإنَّا لا نأكُلُ الصَّدَقة». فرفَعَها، قال: فأتاهُ[4] مِن الغَدِ بمِثلِه، فوَضَعَه بين يَدَيْ رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ لأصحابِه عليهمُ السلام: «ابْسُطُوا» - يَعني أيْدِيَكم - قال: فنَظَر إلى الخاتَمِ الذي على ظَهْرِ رسولِ الله ﷺ، فآمَنَ به، وكان لليهود، فاشتراهُ رسولُ الله ﷺ بكذا وكذا دِرهمًا، وعلى أنْ يَغرِسَ لهم

(١) في (د، داماد): «وأدار».

(٢) في (د، داماد): «السمط»، وهو تصحيف، ترجم له المؤلف في حرف الحاء، وهو أبو علي الحسن بن المظفّر بن الحسن المعروف بابن السبط.

(٣) هو أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزَّاز (ت ٣٨٥ هـ) في كتابه فضائل بني هاشم، وصل إلينا منه الجزء الأول من رواية أبي يعلى الفراء، وهو مخطوط في الظاهرية مجموع ١٠٣. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤٥٦، وموارد ابن عساكر ٣/ ١٨٥٤، ١٨٥٥.

(٤) في (د، داماد): «فجاءه».

نَخِيلًا، فيَعمَل فيها سلمانُ حتى تَطْعَم. قال: فغَرَس رسولُ الله ﷺ النخلَ إلّا نَخْلَةً واحدة، غرَسَها عُمر، فحَمَلتِ النخيلُ مِن عامِها ولم تحمِلْ نخلةُ عمر، فقال رسولُ الله ﷺ: «وما شأنُ هٰذه»؟ فقال عمر: يا رسولَ الله أنا غرَسْتُها. قال: فنزَعَها رسولُ الله ﷺ ثم غرَسَها، فحَمَلتْ مِن عامِها.

[عون الرسول ﷺ لسلمان في تحريره من الرقّ]

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو الحسين رضوانُ بن أحمد، أنا أحمدُ بن عبدِ الجبَّار، نا يونُس بن بُكَير، عن ابنِ إسحاق[١]، حدَّثني يزيدُ بن أبي حَبِيب، عن رجلٍ مِن عبدِ القَيْس،

عن سلمان قال: لما أعطاني رسولُ الله ﷺ ذٰلك الذهَب فقال: «اقْضِ بِهِ عَنْك». فقلتُ: يا رسولَ الله، وأين تَقَعُ هٰذه ممَّا عليَّ؟ فقَلَبها رسولُ الله ﷺ على لسانِه ثم قَذَفها إليَّ فقال: «انطَلِقْ بِها فإنَّ اللهَ سَيُؤدِّي بها عنك». فانطلقتُ فوزنتُ لهم منها حتى أَوْفَيْتُهم مِنها أربعينَ أُوقِيَّة.

وقد رُوِيَ في إسلامِ سلمان حديثٌ أتمُّ ممَّا تقدَّم =

[قصة إسلامه عند البيهقي في دلائل النبوة]

= أخبرَناهُ[٢] أبو عبدِ الله محمد بن الفَضْل، أنا أبو بكر البيهقي[٣]، أنا أبو عبدِ الله الحافظ في زيادات الفوائد، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا يحيى بن أبي طالب، نا عليُّ بن عاصم، نا حاتِم بن أبي صَغِيرة، عن سِمَاك بن حَرْب، عن زَيْدِ بن صُوحَان،

أنَّ رجلَيْنِ مِن أهلِ الكوفةِ كانا صديقَيْنِ لِزَيدِ بن صُوحَان، أتياهُ أن يُكلِّم لهما سلمانَ، أنْ يُحدِّثَهما بحديثِه كيف كان أوَّلُ إسلامِه؟ فأقبلا معَهُ حتى أَتَوْا سَلْمانَ وهو بالمَدَائِن أميرٌ عليها، وإذا هو على كُرسِيٍّ قاعدٌ، وإذا خُوصٌ بين يدَيْه وهو يَسُفُّه[٤]، قالا[٥]: فسَلَّمنا وقعَدْنا، فقال له زيد: يا أبا عبدِ الله، إنَّ هٰذينِ لي

(١) في كتابه السيرة النبوية ١/ ١٤٠ (ط دار الكتب العلمية).

(٢) في (د، داماد): «أخبرنا».

(٣) في كتابه دلائل النبوة ٢/ ٨٢ وما بعدها.

(٤) في (د، داماد، ط)، ودلائل البيهقي: «يشقه»، والمثبت من (ب، س، ف)، يُقال: سَفَفْتُ الخُوصَ أَسُفُّه بالضم سَفًّا؛ أي نَسَجْتُه. انظر الصحاح ولسان العرب (س ف ف).

(٥) في (د، داماد): «قال».

صديقَيْن[١] ولهما إخاء، وقد أحبَّا أنْ يسمَعَا حديثَك، كيف كان أَوَّلُ إسلامِك؟

قال: فقال سلمان: كنتُ يتيمًا مِن رامَهُرْمُز[٢]، وكان ابنَ دِهقانِ[٣] رامَهُرْمُزَ[٤] يختلفُ إلى مُعلِّمٍ يُعلِّمُه، فلَزِمْتُه لأكونَ في كَنَفِه؛ وكان لي أَخٌ / أكبرُ [٢٠٠/ب] منِّي، وكان مُستَغْنِيًا في نفسِه، وكنتُ غلامًا فقيرًا، وكان إذا قامَ مِن مجلِسه تفرَّق مَنْ يحفَظُه، فإذا تفرَّقوا خرَج، فتَقَنَّعَ بثوبه[٥]، ثم يَصعَدُ الجبَل، فكان يَفعلُ ذٰلك غيرَ مرَّةٍ مُتنكِّرًا. قال: فقلتُ: أمَا إنَّك تفعلُ كذا وكذا، فلِمَ لا تذهبُ بي معَك؟ قال: أنتَ غُلام، وأخافُ أن يَظهرَ منك شيء. قال: قلتُ: لا تخَفْ. قال: فإنَّ في هٰذا الجبَلِ قومًا في بِرْطِيل[٦]، لهم عبادة، ولهم صَلَاح، يَذكُرونَ الله ويَذكُرون الآخِرة، ويزعُمون أنَّا عَبَدَةُ النِّيران، وعَبَدَةُ الأَوْثان، وأنَّا على غيرِ دِين. قلتُ: فاذهَبْ بي معَك إليهم. / قال: لا أَقدِرُ على ذٰلكَ حتى أستأمرَهم، [٣٢٥] وأنا أخافُ أن يظهرَ مِنكَ شيءٌ فيَعلَم أبي فيَقتُلَهم، فيَجرِي هَلاكُهم على يَدِي. قال: قُلتُ: لم يَظهَرْ مِن ذٰلكَ شيء.

فاستأمرَهم فأتاهم فقال: غُلامٌ عِندي يتيم، فأحبَّ أنْ يأتِيَكُم ويسمعَ كلامَكم. قالوا: إنْ كنتَ تَثِقُ به. قال: أرجو أنْ لا يَـجِيءَ منهُ إلَّا ما أُحِبّ. قالوا: فَجِئْ به. فقال لي: قدِ استأذَنْتُ القومَ أنْ تَـجِيءَ معي، فإذا كانتِ الساعةُ التي

---

(١) كذا في الأصول، وأصول البيهقي.

(٢) مضى تعريف «رامهرمز» ص٣٤ ح (٤).

(٣) في (د، داماد، ط): «أبي دهقان»، والمثبت من (ب، س، ف)، ودلائل البيهقي. وقد مرَّ تعريف الدهقان ص٣٤ ح (٧).

(٤) في الأصول: «من هرمز»، والمثبت من دلائل البيهقي.

(٥) تقنع بثوبه: أي غَطَّى رأسَهُ بثوبه.

(٦) البِرْطِيل: حَجَر أَو حَدِيد طويل رقيق، صُلْبٌ خِلْقةً، ليس مما يُطَوِّله الناسُ ولا يُحَدِّدونه، تنقر به الرَّحَىٰ، بقدر الذراع، يُبنَى به، وقد يُشبَّهُ به خَطْمُ النَّجِيبة. انظر لسان العرب، والمعجم الوسيط (ب ر ط ل).

رأيتَني أخرُج فيها فَأْتِني، ولا يَعْلَمْ بكَ أحَد، فإنَّ أبي إنْ عَلِم بِهِم قَتلَهم. قال: فلمَّا كانتِ الساعةُ التي يخرُج تَبِعتُه، فصَعِدَ الجبل، فانتَهَيْنا(١) إليهم، فإذا هُمْ في بِرْطِيلِهم – قال عليّ: وأراه قال: هم ستةٌ أو سبعة – قال: وكأنَّ الرُّوحَ قد خرَجَتْ مِنهُم مِنَ العِبادة؛ يصومونَ النهار، ويقومُونَ اللَّيل، يأكلُون الشجرَ وما وَجَدوا، فقَعَدْنا إليهم، فأثنَى ابنُ الدِّهْقانِ عليَّ خيرًا، فتكلَّموا فحَمِدوا الله وأثنَوْا عليه، وذَكروا مَنْ مَضَى مِنَ الرُّسُل والأنبياء، حتى خَلَصوا إلى عيسى بنِ مريم، فقالوا: بَعثَهُ الله، ووُلِدَ لِغيرِ ذَكَر، بَعَثه اللهُ رسولًا، وسَخَّرَ له ما كان يَفعَلُ مِنْ إحياءِ المَوْتَى، وخَلْقِ الطَّير، وإبراءِ الأعمَىٰ والأبرَصِ؛ فكَفَر به قومٌ وتَبِعَهُ قوم، وإنَّما كان عبدَ الله ورسولَه، ابتلَى به خَلْقَه. قال: وقالوا قبلَ ذٰلك: يا غُلام، إنَّ لكَ رَبًّا، وإنَّ لكَ مَعَادًا، وإنَّ بين يدَيْكَ جَنَّـةً ونارًا، إليها(٢) تَصِير، وإنَّ هٰؤلاءِ القومَ الذين يَعبُدونَ النِّيرانَ أهلُ كُفْرٍ وضَلَالة، لا يَرْضَى(٣) اللهُ تعالى بما يَصْنَعون، وليسوا على دِين. فلمَّا حضرَتِ الساعةُ التي يَنصرِفُ فيها الغُلام انصرَفَ وانصرفتُ معَه. ثم غَدَوْنا إليهم، فقالوا مِثلَ ذٰلك، واحتبَسَ. ولَزِمتُهم، فقالوا لي: يا سلمان، إنَّك غُلَام، وإنَّك لا تستطيعُ أنْ تصنَعَ ما نَصنَعُ، فصَلِّ ونَمْ، وكُلْ واشرَبْ.

قال: فاطَّلَع المَلِكُ(٤) على صَنِيعِ ابنِه، فرَكِبَ في الخيل، حتى أتاهم في بِرْطِيلِهم فقال: يا هٰؤلاء، قد جاوَرْتُموني فأحسَنْتُ جِوَارَكم، ولم ترَوْا مِنِّي سُوءًا، فعَمَدتُمْ إلى ابني فأفسَدْتُموهُ عَلَيّ، قد أَجَّلْتُـكم ثلاثًا، فإنْ قدَرْتُ عليكم بعدَ ثلاثٍ أحرَقْتُ عليكم بِرْطِيلَكُم هٰذا، فالْـحَقُوا ببِلادِكم، فإنِّي أكرَهُ أن يكونَ مِنِّي إليكم سُوء. قالوا: نَعَم، ما تعَمَّدْنا مساءَتَك، ولا أَرَدْنا إلَّا الخير. فكفَّ ابنهُ عن إتيانِهم؛

(١) في (د، داماد): «فانتهيت».

(٢) كذا في الأصول، وفي دلائل البيهقي: «إليهما».

(٣) في (س، ف): «الا يرضى»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٤) يعني الدِّهقان.

فقلتُ له: اتَّقِ الله، فإنَّك تَعرِفُ أنَّ هٰذا الدِّينَ دِينُ الله، وأنَّ أباكَ ونحنُ على غيرِ دِين، إنَّما هُمْ عَبَدَةُ النِّيران، لا يعرفون الله، ولا تَبِعْ آخرتَكَ بدُنْيا غيرِك. قال: يا سلمان، هو كما تقول، وإنَّما أتخلَّفُ عنِ القومِ بُقْيَا عليهم(١)، إنْ تَبِعتُ القومَ طَلَبني أبي في الخيل، وقد جَزِع مِن إتْيَاني إيَّاهم حتى طَرَدَهم، وقد أعرِفُ أنَّ الحقَّ في أيديهم. قلتُ: أنتَ أعلَم. ثم لَقِيتُ أخي فعَرَضْتُ عليه فقال: أنا مُشتغِلٌ بنفسي في طَلَب المَعِيشة.

فأتيتُهمْ في اليومِ الذي أرادوا أن يَرتَحِلوا فيه، فقالوا: يا سلمان، قد كُنَّا نَحْذَر، فكان ما رأيتَ، اتَّقِ اللهَ، واعلَمْ أنَّ الدِّينَ ما وَصَّيْناكَ به، وأنَّ هٰؤلاءِ عَبَدَةُ النِّيرانِ(٢) لا يَعْرفونَ اللهَ ولا يَذكُرونه، فلا يَخدَعَنَّكَ أحَدٌ عن ذٰلك. قلتُ: ما أنا بمُفَارِقِكُم. قالوا: إنَّك لا تَقدِرُ أنْ تكونَ معَنا، نحنُ نصومُ النهارَ ونقومُ اللَّيل، ونأكُلُ الشجرَ وما أصَبْنا، / وأنتَ لا تَستطيعُ ذٰلك. قال: قلتُ: لا أفارِقُكم. قالوا: [٢٠١/أ] أنتَ أعلَم. قد أعلَمْناكَ حالَنا، فإذْ أبَيْتَ(٣) فاطلُبْ حِذاءً يكونُ معَك واحمِلْ معَك شيئًا تأكُلُه، فإنَّك لن تستطيعَ ما نستطيعُ نحن. قال: ففعلتُ، ولَقِيتُ أخي فعرَضْتُ عليه(٤)، فأبىٰ، فأتيتُهم فتَحمَّلوا، فكانوا يمشونَ وأمشي معَهم، فرَزَق الله السلامةَ / حتى قَدِمْنا المَوْصِل، فأتينا بِيعَةً بالمَوْصِل(٥)، فلمَّا دَخلوا حَفُّوا بِهم [٣٢٦] وقالوا: أين كُنتُم؟ قالوا: كُنَّا في بلادٍ لا يذكرونَ الله، بها عَبَدةُ نِيران، فطرَدونا، فقَدِمْنا عليكم.

فلما كان بعدُ قالوا: يا سلمان، إنَّ هاهُنا قَومًا في هٰذه الجبال، هم أهلُ دِين،

(١) بُقيَا عليهم: أي رحمةً بِهم، يقال: أَبْقَيْتُ على فلان؛ إذا أَرْعَيْتَ عليه ورَحِمْتَه. والإسم البُقْيَا. انظر اللسان (ب ق ي).

(٢) في (ب): «عبدة الأوثان النيران»، والمثبت من باقي النسخ.

(٣) في دلائل النبوة: «فإذا أتيت».

(٤) في (د، داماد): «فغضبت عليه».

(٥) البِيعة – بكسر الباء –: كنيسة النصارىٰ، وقيل: كنيسة اليهود.

وإنَّا نُريد لقاءَهم، فكُنْ أنتَ هاهُنا مع هٰؤلاء، فإنَّهم أهلُ دِين، وسَترىٰ منهم ما تُحبّ. قلتُ: ما أنا بِمُفارِقُكم. قال: وأوصَوْا بي أهلَ البِيعَة، فقال أهلُ البِيعة: أقِمْ معَنا يا غلام، فإنَّه لا يُعجِزُك شَيْءٌ يَسَعُنا. قال: قلتُ: ما أنا بِمُفارِقُكم. فخرَجوا وأنا معَهم، فأصبَحْنا بين جبال، وإذا صخرةٌ وماءٌ كثير في جِرَار[1]، وخيرٌ كثير، فقَعَدْنا عندَ الصخرة، فلما طَلعَتِ الشمسُ خرَجوا من بين تِلك الجبال، فخرج كلُّ رجلٍ من مكانِه كأنَّ الأرواحَ انتُزِعت منهم، حتى كَثُروا، فرحَّبوا بِهم وحفُّوا وقالوا: أين كُنتم لم نرَكُمْ؟ قالوا: كُنَّا في بلادٍ لا يُذكرُ الله فيها، عَبَدةُ النِّيران، وكُنَّا نَعبُد الله فيها فطرَدُونا. فقالوا[2]: ما هٰذا الغلام؟ قال: فطَفِقوا يُثْنون عليَّ وقالوا: صَحِبَنا مِن تِلك البلاد، فلم نرَ منه إلَّا خيرًا.

قال: فوالله إنَّهم لكذٰلك إذْ طَلَع عليهم رجلٌ مِن كَهْف، رجل طُوَال، فجاء حتى سَلَّمَ وجلس، فحَفُّوا به وعَظَّموه أصحابي[3] الذين كنتُ معَهم، وأحدَقُوا به، فقال لهم: أين كُنتم؟ فأخبَرُوه، قال: ما هٰذا الغلامُ معَكم؟ فأثنَوْا عليَّ خيرًا، وأخبَرُوه باتِّباعي إيَّاهم، ولم أرَ مِثلَ إعظامِهم إيَّاه، فحَمِد الله وأثنَىٰ عليه ثم ذَكَرَ مَنْ أرسَلَ اللهُ مِن رُسُلِهِ وأنبيائه، وما لَقُوا، وما صُنِع بِهم، حتى ذَكَرَ مَوْلِدَ عِيسى بنِ مريم، وأنَّه وُلِد لِغيرِ ذَكَر، فبَعَثَهُ الله رسولًا، وأجرَىٰ على يدَيْه إحياءَ الموتىٰ، وإبراءَ الأعمَىٰ والأبرَص، وأنَّه يَخلُق من الطِّينِ كهيئةِ الطَّير، فيَنفُخُ فيه فيكونُ طَيْرًا بإذنِ الله، وأنزل عليه الإنجيل، وعلَّمَه التوراة، وبَعَثَهُ رسولًا إلى بني إسرائيل، فكفَرَ به قومٌ وآمَنَ بِهِ قوم، وذَكَرَ بعضَ ما لَقِيَ عيسى بنُ مريم، وأنَّه لما كان عَبدًا أنعَمَ اللهُ عليه، فشَكرَ ذٰلك، ورَضِيَ عنهُ حتى قَبضَهُ الله. وهو يَعِظُهم ويقول: اتَّقوا الله، والْزَمُوا ما جاءَ بِهِ عيسى، ولا تُخالِفوا فيُخالفَ بكم. ثم قال: مَنْ

(١) في (س، ف، د، داماد، ط): «جدار» والمثبت من (ب).

(٢) في (س، ف): «فقال»، وفوقها في (ب، ط) ضبة، والمثبت من (د، داماد)، ودلائل النبوة.

(٣) كذا في الأصول، ودلائل النبوة للبيهقي، على لغة من قال: «أكلوني البراغيث». انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢/ ٩٨- ١٠٦، وهمع الهوامع ١/ ٥١٣ بحث «تجرد عامل الفاعل».

أرادَ أنْ يأخُذَ مِن هٰذا شيئًا فَلْيَأْخُذْ. فجَعَل الرجلُ يقومُ فيأخُذ الجرَّةَ مِن الماءِ، والطعامَ والشيء، فقامَ إليه أصحابي الذين جئتُ معَهم، فسلَّموا عليه وعظَّموه، فقال لهم: الزَمُوا هٰذا الدِّين، وإيَّاكُمْ أنْ تفرَّقوا، واستَوْصُوا بهٰذا الغلامِ خَيرًا. فقال لي: يا غلام، هٰذا دِينُ الله الذي تَسمَعُني أقولُه، وما سِوَاهُ كُفْر.

قال: قلتُ: ما أُفارِقُك. قال: إنَّك لا تستطيعُ أن تكونَ معي. إنِّي لا أخرُجُ مِن كَهْفي هٰذا إلَّا كُلَّ يومِ أحَد، لا تَقدِرُ على الكَيْنُونَةِ معي. قال: وأقبَلَ عليَّ أصحابي فقالوا: يا غلام، إنَّكَ لا تستطيعُ أن تكونَ معَه. قلتُ: ما أنا بِمُفارِقِك. قال: يا غلام، فإنِّي أُعْلِمُك الآن أنِّي أدخلُ هٰذا الكهفَ ولا أخرُج منهُ إلى الأحدَ الآخَر، فأنتَ أعلَم. قلتُ: ما أنا بمُفارِقِك. قال له أصحابُه: يا أبا فلان، هٰذا غلام، ونخافُ عليه. قال: قال لي: أنتَ أعلَم. قلتُ: إنِّي لا أُفارِقُك. فبَكىٰ أصحابي الأوَّلونَ الذين كنتُ معَهم عِندَ فِراقِهم إيَّاي، فقال: خُذْ مِن هٰذا الطعامِ ما تَرىٰ أنَّه يَكفيكَ إلى الأحَدِ الآخَر، وخُذْ مِن هٰذا الماءِ ما تكتفي به. ففعلتُ وتفرَّقوا، وذَهبَ كلُّ إنسانٍ إلى مكانِه الذي يكونُ فيه، وتَبِعتُه حتى دَخلَ الكَهْفَ في الجبَل، وانفَتَل / وقال: ضَعْ ما معَك، وكُلْ واشرَبْ. وقامَ يُصلِّي، فقمتُ خلفَه أُصلِّي، قال: [٢٠١/ب] وانفتَلَ إليَّ فقال: إنَّك لا تستطيعُ هٰذا، ولٰكنْ صَلِّ ونَمْ، وكُلْ / واشرَبْ. ففعلتُ، [٣٢٧] فما رأيتُه نائماً ولا طاعِماً، إلَّا راكعًا ساجدًا إلى الأحدِ الآخَر.

فلمَّا أصبَحْنا قال: خُذْ جَرَّتَك هٰذه وانطلِقْ. فخرَجْتُ معَه أتبَعُه، حتى انتهَينا إلى الصخرة، وإذا هُمْ قد خرَجوا مِن تِلك الجبال، واجتمعوا إلى الصخرة ينتظرونَ خُروجَه، فقَعَدوا، وعادَ في حديثِهِ نحوَ المرَّةِ الأولى، فقال: الزَمُوا هٰذا الدِّين، ولا تَفرَّقوا، واتقوا الله، واعلموا أنَّ عيسى بنَ مَرْيَمَ كان عبدًا لله، أنعَمَ اللهُ عليه. ثم ذكرَني، فقالوا: يا أبا فلان، كيف وجدتَ هٰذا الغلام؟ فأثنَىٰ عليَّ وقال خَيْرًا، فحَمِدوا الله، وإذا خبزٌ كثيرٌ وماء، فأخَذوا وجَعلَ الرجلُ يأخذُ قَدْرَ ما يَكتفي به،

وفعَلْت، وتَفرَّقوا في تِلك الجبال، ورجَعَ إلى كهفِه، فرجَعتُ معَه، فلَبِثتُ(١) ما شاء الله، يخرُج في كُلِّ يومِ أحَد، ويخرُجون معه فيحفُّونَ به، ويُوصِيهِم بما كان يُوصِيهِمْ بِه، فخرَج في أحَدٍ، فلمَّا اجتمعوا حَمِدَ الله ووَعَظهم، وقال مِثلَ ما كان يقولُ لهم، ثم قال آخرَ ذٰلك: يا هٰؤلاء، إنَّه قد كَبِرَ سِنِّي ودقَّ عظمي(٢)، واقتربَ أجَلي، وإنَّه لا عَهْدَ لي بهٰذا البيتِ منذُ كذا وكذا، ولا بُدَّ لي مِن إتيانِه، فاستَوصُوا بهٰذا لغلامِ خيرًا، فإنِّي رأيتُهُ لا بأسَ به.

قال: فجَزِع القوم، فما رأيتُ مِثلَ جَزَعِهم، وقالوا: يا أبا فلان، أنتَ كبير، وأنتَ وَحْدَك، ولا نأمَنُ أنْ يُصيبَكَ الشيء، فلَسْنا أحوجَ ما كُنَّا إليكَ بِه(٣). قال: لا تُراجِعوني، لا بدَّ لي من إتيانِه، ولٰكنِ استَوصُوا بهٰذا الغلامِ خيرًا، وافعَلوا وافعَلوا. قال: قلتُ: ما أنا بِمُفَارِقِك. قال: يا سَلْمان، قد رأيتَ حالي وما كنتُ عليه، وليس هٰذا كذٰلك، أنا أمشي أصومُ النهارَ وأقومُ الليل، ولا أستطيعُ أن أحمِلَ معي زادًا ولا غيرَه، ولا تَقدِرُ على هٰذا. قال: قلتُ: ما أنا بِمُفارِقِك. قال: أنتَ أعلَم. قالوا(٤): يا أبا فلان، إنَّا نخافُ على هٰذا الغلام. قال: هو أعلم، قد أعلمتُه الحال، وقد رأىٰ ما كان قبلَ هٰذا. قلتُ: لا أُفارِقُك. قال: فبَكَوْا ووَدَّعُوه، وقال لهم: اتَّقوا اللهَ وكونوا على ما أَوْصَيتُكم به، فإنْ أعِشْ فلعَلِّي أرجعُ إليكم، وإنْ أمُتْ فإنَّ الله حَيٌّ لا يموت. فسلَّم عليهم وخرَج وخرجتُ معَه، وقال لي: احمِلْ معَك مِن هٰذا الخُبزِ شيئًا تأكُلُه.

فخرَج وخرجتُ معَه، فمَشَى واتَّبعتُه، يَذكرُ الله ولا يَلتفِت، ولا يقفُ على شيء، حتى إذا أمسىٰ قال: يا سلمان صَلِّ أنتَ ونَمْ، وكُلْ واشرَبْ. ثم قام هو يُصلِّي إلى أنِ انتهىٰ إلى بيتِ المقدِس، وكان لا يَرفعُ طَرْفَه إلى السماءِ إذا مَشَى، حتى

(١) في دلائل النبوة: «فلبث».

(٢) في دلائل النبوة: «ورقَّ عظمي».

(٣) سقطت اللفظة من (س، ف، ط)، ودلائل النبوة، وهي في (ب، د، داماد)، ورسمها غريب.

(٤) في (ب، س، ف، ط): «قال»، والمثبت من (د، داماد) ودلائل النبوة.

إذا انتهينا إلى بيتِ المقدِس، وإذا على البابِ مُقْعَد، قال: يا عبدَ الله، قد تَرىٰ حالي فتَصَدَّقْ عليَّ بشيء. فلم يَلتفِتْ إليه، ودخلَ المسجد، ودخلتُ معه، فجعَل يتتبَّع(١) أمكنةً من المسجِد، فصلَّى فيها ثم قال: يا سلمان، إنِّي لم أَنَمْ منذُ كذا وكذا، ولم أَجِدْ طعمَ نَوْم، فإنْ أنتَ جعلتَ لي أنْ تُوقِظَني إذا بَلَغ الظِّلُّ مَكانَ كذا وكذا نِمْتُ، فإنِّي أُحِبُّ أنْ أنامَ في هٰذا المسجد، وإلَّا لم أَنَمْ. قال: قلتُ: فإنِّي أفعَلُ. قال: فانظُرْ إذا بَلَغَ الظِّلُّ مَكانَ كذا وكذا فأيقِظْني إذا غَلبَتْني عَيني. فنامَ، فقلتُ في نفسي: هٰذا لم يَنَمْ مُنذُ كذا وكذا، وقد رأيتُ بعضَ ذٰلك، لَأَدَعَنَّهُ ينامُ حتى يَشْتَفيَ مِن النَّوم. وكان فيما يَمْشي وأنا معَه يُقبِلُ عليَّ فيَعِظُني ويُخبِرُني أنَّ لي رَبًّا، وأنَّ بينَ يَدَيَّ جنَّةً ونارًا وحِسَابًا، ويُعَلِّمُني ويُذَكِّرُني / نحوَ / ما كان يُذكِّرُ القومَ يومَ الأحَد، حتى [٢٠٢/أ] [٣٢٨] قالَ فيما يقولُ لي: يا سلمان إنَّ الله تعالى سوف يَبعَثُ رسولًا اسمُهُ أحمد، يخرُج بتِهَامَة - وكان رجلًا أعجميًّا لا يُحسِنُ أن يقولَ تِهامة، ولا محمَّد- علامَتُه أنَّه يأكُلُ الهديَّة، ولا يأكُلُ الصدقةَ، بين كَتِفَيه خاتَم، وهٰذا زَمانُه الذي يخرُج فيه، قد تقارَب، فأمَّا أنا فإنِّي شيخٌ كبير، ولا أحسَبُني أُدرِكُه، فإنْ أدرَكْتَهُ أنتَ فصَدِّقْهُ واتَّبِعْه. قلتُ: وإنْ أمَرَني بتَرْكِ دِينِك، وما أنتَ عليه؟ قال: وإنْ أمَرَك، فإنَّ الحقَّ فيما يَـجِيءُ به، ورِضَا الرحمٰنِ فيما(٢) قال. قال: فلم يَمْضِ إلَّا يَسِيرٌ حتى استيقَظَ فَزِعًا يَذكرُ الله، فقال: يا سلمان، مَضَىٰ الفَيْءُ مِنْ هٰذا المكان، ولم أذكُرِ الله، أينَ ما جعلتَ لي على نفسِك؟ قال: قلتُ أخبَرْتَني أنَّك لم تنَمْ منذُ كذا وكذا، وقد رأيتُ بعضَ ذٰلك، فأحببتُ أنْ تَشْتَفِيَ من النَّوم. فحَمِد اللهَ وقام.

فخرَج وتَبِعْتُه، فمَرَّ بالمُقعَد، فقال المُقعَد: يا عبدَ الله، دخلتَ فسألتُكَ فلم تُعطِني، وخرجتَ فسألتُكَ فلم تُعطِني! فقامَ يَنظُر هل يَرَىٰ أحدًا، فلم يرَهُ، فدَنا

---

(١) في (س، ف): «يبيع»، وفي (ب، د، داماد): «سبع»، والمثبت من دلائل النبوة، و(ب، ط) وفيهما أعجمت الباء بنقطة واحدة فقط.

(٢) سقطت اللفظة من (س، ف)، وهي في (ب، ط، د، داماد).

منهُ فقال: ناوِلْنِي يدَكَ[١]. فناوَلَه[٢]، فقال: قُمْ بسمِ الله. فقامَ كأنَّه نَشِطَ مِنْ عِقَال، صَحِيحًا لا عَيْبَ فيه[٣]، فخَلَّى عن يَدِه، فانطلَق ذاهبًا، وكان لا يَلْوِي على أحَد، ولا يقومُ عليه. فقال لي المُقعَد: يا غلام، احمِلْ عليَّ ثيابي، حتى أنطَلِقَ فأُبشِّرَ أهلي. فحملتُ عليه ثيابَه، وانطلَقَ لا يَلْوِي على أحَد. فخرجتُ في أثَرِه أطلُبُه، وكُلَّما سألتُ عنه قالوا: أمامَك، حتى لَقِيَني الرَّكْبُ مِن كَلْب، فسألتُهم، فلما سمعوا الفتى أناخَ رجلٌ بعيرَهُ فحَمَلني فجعَلني خَلْفَه، حتى أَتَوْا بي بلادَهم.

قال: فباعوني، فاشترَتْني امرأةٌ من الأنصار، فجعَلَتْني في حائطٍ لها، وقَدِم رسولُ الله ﷺ، فأُخبِرْتُ به، فأخذتُ شيئًا من تَـمْرِ حائطِي، فجعلتُه على شيء، ثم أتيتُه فوجَدْتُ عندَهُ أُناسًا، وإذا أبو بكرٍ أقربُ القومِ منه، فوضَعْتُه بين يدَيْه، فقال: «ما هٰذا»؟ قلتُ: (٤صَدَقة. قال للقَوْم: «كُلُوا». ولم يأكُلْ هو، ثم لَبِثتُ ما شاء الله، ثم أخذتُ مِثلَ ذٰلك، فجعلتُه على شيء، ثم أتيتُه (٥فوجَدتُ عندَهُ أُناسًا، وإذا أبو بكرٍ أقربُ القَوْمِ منه☼)، فوضَعتُه بين يدَيْهِ فقال: «ما هٰذا»؟ قلت●): هَدِيَّة. قال: «بسم الله»، فأكَلَ وأكَلَ القوم. قال: قلتُ في نفسي: هٰذهِ مِن آياتِه. كأنَّ صاحبي رجلٌ أعجَمِيّ، لم يُحسِنْ يقول: تِهَامَة، قال: تهمة. وقال: أحمد[٦].

فَدُرتُ خلفَه، ففَطِن لي، فأرخَىٰ ثوبَه، فإذا الخاتَمُ في ناحيةِ كَتِفه الأيْسَر، فتَبَيَّنْتُه، ثم درتُ حتى جلستُ بين يدَيْه فقلتُ: أشهَدُ أنْ لا إلٰه إلَّا الله، وأنَّك رسولُ الله. قال: «مَنْ أنت»؟ قلتُ: مَمْلوك. فحدَّثتُه حديثي وحديثَ الرجلِ

(١) سقطت اللفظة من (س، ف)، وهي في (ب، د، داماد، ط).

(٢) في (ب، س، ف، ط): «فناولته»، وهو خطأ، والمثبت من (د، داماد) ودلائل النبوة.

(٣) في (ب، س، ف): «به»، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٤–●) ما بينهما سقط من (ط).

(٥ – ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٦) كذا في الأصول، ودلائل البيهقي، لعلَّه يريد أنه نطق باسم أحمد بدل محمد، فقد جاء في متن الخبر في الصفحة السابقة قوله: « وكان رجلًا أعجميًّا لا يُحسِنُ أن يقولَ تِهامة، ولا محمَّد ».

الذي كنتُ معَه، وما أمَرَني به. قال: «لِـمَنْ أنت»؟ قلتُ: لامرأةٍ مِن الأنصار، جَعَلَتْني في حائطٍ لها. قال: «يا أبا بكر»، قال: لَبَّيك. قال: «اشْتَرِه». قال: فاشتراني أبو بكرٍ فأعتَقَني، فلَبِثتُ ما شاء اللهُ أن ألبَث، ثم أتيتُه، فسلَّمْتُ عليه، وقعَدتُ بين يدَيْهِ فقلت: يا رسولَ الله، ما تقولُ في النَّصارَىٰ؟ قال: «لا خَيْرَ فيهم ولا في دِينِهِمْ». فدَخَلني أمْرٌ عَظِيم، فقلتُ في نفسي: هٰذا الذي كنتُ معَه، ورأيتُ منهُ ما رأيت، ثم رأيتُه أخَذَ بيد المُقعَد فأقامَهُ اللهُ على يدَيْه، لا خيرَ في هٰؤلاءِ ولا في دِينِهِم!؟ فانصرَفتُ وفي نفسي ما شاء اللهُ عزَّ وجلّ، فأنْزَل الله تعالى على النبيِّ ﷺ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [المائدة: ٨٢]. إلى آخرِ القِصَّة. فقال رسولُ الله ﷺ: / «عَلَـيَّ [٢٠٢/ب]
بِسَلْمان». فأتاني الرسولُ فدَعَاني وأنا خائف، فجئتُ حتى قعَدتُ بين يدَيْه فقرأ: بِسمِ اللهِ الرحْمٰن الرحيم ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [المائدة: ٨٢]. إلى آخر الآية فقال: «يا سَلْمان، أولئكَ الذينَ كنتَ معَهُم وصاحبُك لم يكونوا نَصارَىٰ، إنَّما كانوا مُسلِمين»./ فقلتُ: يا رسولَ الله، [٣٢٩]
فوالذي بَعَثك بالحقّ، لَـهُوَ أمَرَني باتِّباعِك، فقلتُ له: وإنْ أمَرَني بِتَرْكِ دِينِك وما أنتَ عليه فأَتْرُكُه؟ قال: نَعَمْ فاتْرُكْهُ، فإنَّ الحقَّ وما يُحِبُّ اللهُ فيما يأمُرُك[1].

[تيقّن سلمان من نبوته ﷺ حين قدم المدينة عند أحمد في المسند]

أخبرَنا أبو القاسم هِبةُ الله بن محمد، أنا أبو عليّ الحسن بن أحمد، أنا أحمدُ بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[2]، نا زيد بن الحُباب، حدَّثني حسين، حدَّثني عبدُ الله بن بُرَيدة قال:

سمعتُ أبي بُرَيدةَ يقول: جاء سَلْمانُ إلى رسولِ الله ﷺ حين قَدِمَ المدينةَ بمائدةٍ عليها رُطَب، فوَضَعَها بين يدَيْ رسولِ الله ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما هٰذا يا سَلْمان»؟ قال: صَدَقة عليك وعلى أصحابِك. قال: «ارْفَعْهَا، فإنَّا لا نأكُلُ الصَّدَقة». فرَفَعَها، ثم أتاهُ مِنَ الغَدِ بمِثْلِه، فوَضَعَه بين يدَيْه، فقال:

---

(١) جاء هنا في نسخة (ب) ما نصُّه: **آخر الجزء الحادي والخمسين بعد المائتين**.

(٢) هو الإمام أحمد في مسنده ٣٨/ ١٠٢ (٢٢٩٩٧) (ط الرسالة).

«ما هٰذا يا سَلْمان»؟ قال: صَدَقةٌ عليكَ وعلى أصحابِك. فقال: «ارْفَعْها فإنَّا لا نأكُلُ الصَّدَقة». فرَفَعَها، فجاءَهُ مِن الغَدِ بمِثْلِه، فوَضَعَه بين يدَيْهِ، فقال: «ما هٰذا يا سَلْمان»؟ قال: هَدِيَّةٌ لكَ. فقال رسولُ الله ﷺ لأصحابِه: «ابْسُطُوا». قال: فنَظَرَ إلى الخاتَمِ الذي على ظَهْرِ رسولِ الله ﷺ، فآمَنَ به.

وكانَ لِيَهُود، فاشتراهُ رسولُ الله ﷺ بكذا وكذا دِرْهمًا، وعلى أنْ يَغرِسَ نَخْلًا، فيَعْمَل سَلْمانُ فيها حتى يُطْعِم. قال: فغَرَس رسولُ الله ﷺ النَّخْلَ إلَّا نَخْلَةً واحدةً غَرَسَها عُمَر، فحَمَلَتِ النَّخْلُ مِن عامِها، ولم تَحمِلْ نخلَةُ عُمر. فقال رسولُ الله ﷺ: «ما شَأْنُ هٰذه»؟ قال عُمر: يا رسولَ الله أنا غَرَسْتُها. قال: فنزَعَها رسولُ الله ﷺ، ثم غَرَسَها، فحملَتْ مِن عامِها.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بنُ زُرَيق(١)، أنا أبو بكر الخطيب(٢)،

ح وأنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مَسْعود الأصبَهاني عنه، قالا:

أنا أبو نُعَيم الحافظ(٣)، أنا أبو أحمد الغِطْرِيفي فيما قرأتُ عليه، نا عبد الرحمٰن بن أحمد بن عباد الهَمَذاني(٤) (٥عبدوس – وقال الخَطِيب: بن عَبْدُوس الهَمَذاني☼)– نا قَطَن بن إبراهيم،

ح قال أبو نُعَيم: وحدَّثنا أبو محمد بن حَيَّان – والسِّيَاقُ له – نا عبدُ الله بن محمد بن الحجَّاج، وأبو بكر محمد بن عبد الله المؤدِّب، قالا:

نا عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن عَبْدوس، نا قَطَن بن إبراهيم، نا وَهْب بن كَثِير بن عبدِ الرحمٰن بن عبد الله بن سَلْمان، (٦حدَّثَتْني أُمِّي، عن أبي كثير بن عبدِ الرَّحمٰن بن عبد الله بن سَلْمان◘) الفارِسيّ، عن أبيه، عن جَدِّه،

أنَّ النبيَّ ﷺ أَمْلَى الكتابَ على عليِّ بنِ أبي طالب: «هٰذا ما فادَىٰ محمدُ بن

---

(١) في (س، ف): «رزيق»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وما تقدَّم ص٣٥ ح(٦).

(٢) في كتابيه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١/ ٥١٧، وتلخيص المتشابه في الرسم ١/ ١٥٣.

(٣) في كتابه ذكر أخبار أصبهان ١/ ٥٢، ٥٣.

(٤) في (س، ف) : «الهمداني»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وذكر أخبار أصبهان، وتاريخ بغداد.

(٥ – ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٦ – ◘) ما بينهما سقط من (د، داماد).

[إعانة الرسول ﷺ سلمان على تحريره من العبودية من طريق أبي نعيم والخطيب]

عبدِ الله رسولُ الله ﷺ، فدَىٰ سَلْمانَ الفارسيَّ مِن عثمانَ بنِ الأشْهَل اليهودِيّ ثم القُرَظِيّ، بِغَرْسِ ثلاثِمِئةِ نَخْلَةٍ وأربعينَ أُوقِيَّةَ ذهبٍ، فقد بَرِئَ محمدُ بن عبدِ الله رسولُ الله لِثمن سَلْمان الفارسي، ووَلَاؤهُ لمحمدِ بنِ عبدِ الله رسولِ الله وأهلِ بَيتِه، وليس لأحَدٍ على سَلْمانَ سَبِيل».

شَهِد على ذٰلك أبو بكرٍ الصِّدِّيق، وعمر بن الخطاب، وعليُّ بنُ أبي طالب، وحُذَيفة بن اليَمان، وأبو ذَرٍّ الغِفَارِيّ، والمِقْدَادُ بن الأسود، وبِلَالٌ مَوْلَى أبي بكر، وعبدُ الرحمٰن بنُ عَوْف.

[٢٠٣/أ] وكتَبَ عليُّ بنُ أبي طالب يومَ الاثنَيْن / في جُمادَىٰ الأولى [من سنة][1] مُهَاجَرِ محمدِ بنِ عبدِ الله رسولِ الله.

قال عبدُ الله بن محمد بن الحجَّاج: ذَكَرَ هٰذا الحديثَ لأبي بكرِ بن أبي داود فقال: لِسَلْمانَ ثلاثُ بناتٍ: بنتٌ بأصبَهان، وزَعَم جماعةٌ أنَّهم مِن وَلَدِها، واثنتانِ بمِصْر.

[٣٣٠]

[عدد من ملكوا سلمان]

أخبرَنا أبو بكر محمدُ بن عبدِ الباقي، أنا الحسنُ بن عليّ، أنا أبو الحسين بن المُظفَّر، نا محمد بن محمد الباغَنْدي[2]، نا عبدُ الله / بن العباس البَهْراني، نا خالدُ بن الحُبَاب، نا سُليمان التَّيْمي، عن أبي عُثمان النَّهْدي،

عن سَلْمان الفارسي، أنه قال: تَدَاوَلَني بِضعةَ عَشَرَ مِنْ رَبٍّ إلى رَبّ.

[حديث: «أنا سابق ولد آدم، وسلمان سابق أهل فارس»]

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، ثمَّ حدَّثني أبو مَسْعود الأصبَهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافِظ[3]، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن أيوب، نا محمد بن بَكَّار، نا يحيى بن عُقْبَة بنِ أبي العَيْزار، عن محمدِ بن جُحَادة،

عن أنسِ بنِ مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنا سابِقُ وَلَدِ آدم، وسَلْمانُ سابِقُ أهلِ فارس». الحديث.

---

(١) ما بين الحاصرتين ليس في الأصول، واستدركتُه من تاريخ مدينة السلام (بغداد).

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه ذكر أخبار أصبهان ١/ ٥٥ عن القاضي أبي أحمد محمد بن أحمد ابن إبراهيم، عن الباغندي، به.

(٣) في كتابه ذكر أخبار أصبهان ١/ ٤٩.

[الحديث السابق من طريق ابن سعد]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي إسحاق إبراهيمَ بنِ عمر، أنا أبو عمر بنُ حَيُّوَيْهْ، أنا أحمد بنُ مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سَعْد[1]، أنا إسماعيلُ بنُ إبراهيم الأسديّ، عن يونُس، عن الحسن[2] قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «سَلْمانُ سابِقُ فارس».

أخبرَنا أبو القاسم زاهِرُ بن طاهر، أنا أبو بكر أحمدُ بن الحسين[3]، أنا أبو عبد الرحمٰن السُّلَمي، نا محمد بن عبدِ الله بن محمد بن قُرَيش، نا الحسن بن سفيان، نا أبو وَهْب الحرَّاني، نا سُليمان بن عَطَاء، عن مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ الله، عن عَمِّه،

[سلمان من الفقراء الذين طلب المشركون إلى الرسول ﷺ تنحيتهم عن مجلسه]

عن سَلْمانَ قال: جاءَتِ المُؤَلَّفةُ قلوبُهم إلى رسولِ الله ﷺ عُيَيْنةُ بنُ بَدْر، والأقرَعُ بنُ حابِس، وذَوُوهُمْ، فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّك لو جَلَستَ في صَدْرِ المسجِد، ونَفَيْتَ[4] عنَّا هٰؤلاءِ وأرواحَ جِبَابِهِمْ - يَعْنُونَ أبا ذَرٍّ وسَلْمان، وفُقراءَ المُسلِمين، وكانَتْ عليهم جِبَابُ صُوف ولم يَكُنْ عليهِمْ غَيرُها - جَلَسْنَا إليكَ وحادَثْناك، وأخَذْنا عنك. فأنزَلَ الله عز وجل (٥﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ [الكهف: ٢٨] إلى قوله: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّـٰلِمِينَ نَارًا﴾ [الكهف: ٢٩] يتهدَّدُهم بالنَّار، فقامَ نبيُّ الله ﷺ يَلْتمِسُهم حتى أصابَهم في مُؤخَّرِ المسجِدِ يَذْكُرونَ الله، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «الحمدُ لله الذي لم يُمِتْنِي حتى أمَرَني أنْ أصْبِرَ نَفْسِي معَ[6] قَوْمٍ مِنْ أُمَّتي، مَعَكمُ المَحْيَا، ومَعَكُمُ المَمَات».

أبو وَهْب الحرَّاني هو[7] الوليدُ بن عبدِ المَلِك بن مُسَرَّح.

---

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٤/ ٧٦.

(٢) فوق اللفظة في (ب) ضبة. لعله يشير إلى انقطاع السند.

(٣) هو البيهقي في كتابه شعب الإيمان ١٣/ ٩٩ رقم (١٠٠١٢).

(٤) في شعب الإيمان: «وغيبت».

(٥- ●) ما بينهما سقط من (ط).

(٦) زادت نسختا (د، داماد) هنا ما نصّه: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾.، والمثبت من (ب، س، ف) وشعب الإيمان.

(٧) في (د، داماد): «عن» بدل «هو»، وهو تصحيف.

أخبرَنا(١) أبو محمد عبدُ الجبَّار بن محمد البيهقي، وأبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد الأرغياني(٢، قالا: أنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن☼) محمد الواحِدِي(٣)، نا القاضي أبو بكر أحمدُ بن الحسن الحِيري إملاءً في دارِ السُّنَّة سنةَ ستَّ عَشْرَةَ وأربعِمئة، أنا أبو الحسن عليُّ بن عيسى بن عَبْدُويَهْ الحِيري، نا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجِي(٤)، نا الوليدُ بن عبدِ الملك بن مُسَرَّح الحرَّاني، نا سُليمان بن عَطَاء الحرَّاني، وقال عبدُ الجبَّار القُرَشي: عن مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ الله الجُهَني(٥)، عن عَمِّهِ أبي مَشْجَعَةَ(٦) - زاد عُمر: ابن رِبْعِيّ الجُهَني.

[الخبر السابق عند الواحدي في أسباب النزول]

عن سَلْمانَ الفارسيِّ قال: جاءَتِ المؤلَّفةُ قلوبُهم إلى رسولِ الله ﷺ: عُيَيْنةُ ابنُ حِصْن، والأقْرَع بنُ حابِس، وذَوُوهم، فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّك لو جَلَستَ في صَدْرِ المَجلِس، ونَحَّيْتَ عَنَّا هٰؤلاء، وأرْوَاحَ جِبَابِهِمْ - يَعْنونَ سَلْمانَ، وأبا ذَرٍّ، وفُقَراءَ المُسلِمين، وكانَتْ عليهِمْ جِبَابُ الصُّوف، ولم يَكُنْ عَليهِمْ غيرُها - جَلَسْنا إليك، وحادَثْناك، وأَخَذْنا عنك، فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ •) - زادَ عُمر: ﴿ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ﴾ [الكهف: ٢٧] وقالا: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ / رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥ﴾ [الكهف: ٢٨] حتى بَلَغ ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا ﴾ [الكهف: ٢٩] يتَهَدَّدُهُمْ بالنار، فقامَ النبيُّ ﷺ يَلْتَمِسُهم، حتى إذا أصابَهُم في مُؤَخَّرِ المسجِدِ يَذكرونَ اللهَ قال: «الحمدُ لله الذي لم يُمِتْني حتى أمَرَني أنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مع رِجالٍ مِنْ أُمَّتي؛ مَعَكُمُ المَحْيَا، ومَعَكُمُ المَمَات». [٢٠٣/ب]

أخبرَنا / أبو الحسن علي بن المُظَفَّر بن السِّبْط، أنا أبي أبو سَعْد، أنا أبو الحسن أحمدُ بن [٣٣١]

---

(١) ليس هذا الخبر في (ط).

(٢ - ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٣) في كتابه أسباب النزول ١/ ٤٨٩ رقم (٢٩٩).

(٤) في (ب، س، ف): «البوسنجي»، والمثبت من (د، داماد)، وتوضيح المشتبه ١/ ٦٤٨، وتقريب التهذيب ٤٦٥ رقم (٥٦٩٣).

(٥) في (د، داماد): «الجهيني».

(٦) في (ب، د، داماد): «شجَعَة»، والمثبت من (س، ف).

إبراهيم بن أحمد بن فراس في المسجدِ الحرام، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي[(١)]، نا أبو عُبيد الله سعيدُ بن عبد الرحمٰن المَخْزُومي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الكلبيِّ قال:

[تأذي المؤلفة قلوبهم من سلمان لفقره]

قال عُيَيْنةُ بنُ حِصْن: ما يمنعني من مجلسِ النبيِّ ﷺ إلّا رِيحُ سَلْمان يؤذيني. قال: فنزَلَتْ ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ[(٢] يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾[الأنعام: ٥٢]، ونزَلَتْ ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ [الكهف: ٢٨][☼)] إلى قولِهِ تعالى: ﴿ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾ [الكهف: ٢٨]. يَعْني عُيَيْنة بنَ حِصْن.

أخبرَنا أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد، نا أبو الحسن الواحِدي إملاءً[(٣)]، نا أبو بكر الحارثي وهو أحمدُ بن محمد بن أحمد بن الحارث، أنا أبو محمد بن حَيَّان[(٤)]، أنا أبو يحيى الرازي - يعني عبدَ الرحمٰن بن محمد بن سَلْم - نا سَهْل بن عثمان، نا عُبيد الله - يعني ابنَ موسى - عن أبي جعفر، عن الرَّبِيع قال:

[نزول القرآن بتأييد مجالسة الرسول ﷺ لسلمان ورفاقه من طريق الواحدي]

كان رجالٌ يَسبِقُونَ إلى مجلسِ رسولِ الله ﷺ، منهم بِلالٌ [وعَمَّار][(٥)] وصُهَيب وسَلْمان، فيَجِيءُ أشرافُ قومِهِ وساداتُهم وقد أخَذَ هٰؤلاءِ المجلس، فيَجْلِسون إليه، فقالوا: صُهَيب رُومِيّ، وسَلْمانُ فارسيّ، وبِلالٌ حَبَشِيّ، يَجلِسُونَ عِندَه، ونحنُ نَجِيءُ ونَجْلِسُ ناحيةً. فذَكَروا ذٰلك لِرسولِ الله ﷺ وقالوا: إنَّا سادَةُ قَوْمِكَ وأشرافُهم، فلو أدْنَيْتَنا مِنكَ إذا جِئنا. فهَمَّ أنْ يَفعَل، فأنزَلَ اللهُ هٰذه الآية. يَعنِي قَوْلَه ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾[الأنعام: ٥٢].

---

(١) هو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي (ت ٣٢٢ هـ) في كتابه أمالي الديبلي، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩١٦.

(٢ - ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٣) هو أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي في كتابه أسباب النزول ص٢١٧، ٢١٨.

(٤) في (د، داماد): «أبو محمد بن حبان»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، س، ف، ط)، وأسباب النزول وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧٧ وهو أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان الإمام الحافظ أبو محمد (ت ٣٦٩ هـ).

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من الأصول، واستدركتُه من أسباب النزول الذي ينقل المؤلف عنه.

أخبرَنا أبو الفَرَج قِوَامُ[1] بن زَيْد بن عيسى، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا: أنا أحمد بن محمد بن النقُّور أنا أبو الحسن عليُّ بن عمر الحَرْبِـيّ[2]، نا أحمد بن الحسن بن هارون الصَّبَّاحي، نا العلاء بن سالم، نا قُرَّة بن عيسى الواسِطي، نا أبو بكر الهُذَلي، عن مالك بن أنس، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرحمٰن قال:

[سبب قول الرسول ﷺ: «ليس العربية بأحدكم من أب ولا أم فمن تكلم العربية فهو عربي»]

جاء قيسُ بن مطاطية إلى حَلْقَةٍ فيها سَلْمانُ الفارسيّ، وصُهَيب الرُّوميّ، وبلال الحَبَشيّ فقال: هٰذا الأوسُ والخزرَجُ قد قاموا بِنُصْرَةِ هٰذا الرجل، فما بالُ هٰذا؟ فقامَ إليه مُعاذُ بن جَبَل، فأخَذَ تَلْبِيبَهُ ثم أتىٰ بِهِ النبيَّ ﷺ فأخبرَهُ بمَقَالَتِه، فقام النبيُّ ﷺ قائمًا يَجُرُّ رِداءَه، حتى دخل المسجد، ثم نُودِيَ أنَّ الصلاةَ جامِعة، وقال: «يا أيُّها الناس، إنَّ الرَّبَّ واحِد، والأبَ أبٌ واحِد، وليسَتِ العَرَبِيَّةُ بأحَدِكُمْ مِن أبٍ ولا أُمّ، وإنَّما هي اللسان، فمَنْ تَكلَّمَ بالعربيَّةِ فهو عَرَبيّ». فقامَ مُعاذُ بن جبَل وهو آخِذٌ بِتَلْبِيبِه قال: فما تَأمُرُنا بهٰذا المُنافِقِ يا رسولَ الله؟ قال: «دَعْهُ إلى النار». فكان قيسٌ مِمَّنِ ارتَدَّ في الرِّدَّةِ فقُتِل[3].

أخبرَنا أبو محمد هِبَةُ الله بن أحمد، نا سُليمان بن إبراهيم بن محمد إملاءً، نا أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُويَه الحافظ قراءةً عليه في أماليهِ القديمة، نا محمد بن الحسن بن زياد بن هارون، نا محمد بن الفضل بن حاتم الطبري، نا أحمد بن عبد الرحمن المَخْزُومي، نا المضاء بن الجارود، عن أبي بكر الهُذَلي، عن سعيد بن يسار، عن أبي هُريرةَ قال:

---

(١) في (س، ف): «قرام»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، ومعجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ٨٢٩ رقم (١٠٤٠)، وترجمته في المجلدة ٥٩/ ٦٥، (٤٩/ ٣٦٢ ط دار الفكر).

(٢) هو مسند العراق أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان الحربي السكَّري الصيرفي (ت ٣٨٦ هـ) في كتابه المعروف بـ «الحربيات»، وصل إلينا منه الجزء الثاني والثالث، وهو مخطوط في الظاهرية مجموع ١٠٤. ونُشر على الشابكة في برنامج الشاملة بعنوان «حديث أبي الحسن السكّري»، والحديث فيه برقم (٣٢). وانظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٥٢، ٥٩٧، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٦١ - ١١٦٣.

(٣) ذكر هذا الخبر المؤلف في ترجمة صهيب أيضًا ٢٤/ ٢٢٥ (ط دار الفكر)، وقال: هذا حديث مرسل، وهو مع إرساله غريب، تفرّد به أبو بكر سلمى بن عبد الله الهذلي البصري، ولم يروه عنه إلَّا قرة.

[تخطي سلمان مجلس قريش واستنكارهم ذلك وجوابه لهم وتصديق النبي ﷺ له]

تَخَطَّىٰ سَلْمانُ الفارسيُّ حَلْقَةَ قُرَيشٍ وهُمْ عندَ رسولِ الله ﷺ في مجلِسِه، فالتفتَ إليه رجلٌ مِنهُمْ فقال: ما حَسَبُكَ وما نَسَبُك؟ وبِما اجْتَرَأْتَ أنْ تَخَطَّىٰ حَلْقةَ قريش؟! قال: فنَظَرَ إليه سَلْمان، فأرْسَلَ عينَيْهِ وبَكىٰ وقال: سألتَني عن حَسَبي ونَسَبي؟ خُلِقتُ مِن نُطْفَةٍ قَذِرة، فأمَّا اليوم ففِكْرَةٌ وعِبْرَة، وغَدًا جِيفَةٌ مُنْتِنَة؛ فإذا نُشِرَتِ الدَّواوين، [٢٠٤/أ] / ونُصِبَتِ المَوَازِين، ودُعِيَ الناسُ لِفَصْلِ القَضَاء، فوُضِعتَ في المِيزان، فإنْ أرْجَحَ المِيزان، فأنا شَرِيفٌ كَرِيم، وإن أنْقَصَ المِيزانُ فأنا اللَّئِيم الذَّلِيل، [٣٣٢] / فهٰذا حَسَبي وحَسَبُ الجميع.

فقال النبيُّ ﷺ: «صَدَق سَلْمان، صَدَقَ سَلْمان، صَدَق سَلْمان، مَنْ أرادَ أنْ يَنظُرَ إلى رَجُلٍ نُوِّرَ قلبُه، فَلْيَنْظُرْ إلى سَلْمان».

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مَسْعود الأصْبَهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ(١)، نا أبو عَمرِو بنُ حَمْدان، نا الحسن بن سفيان، نا دُحَيم، نا بن أبي فُدَيك، عن كثير بن عبدِ الله بن عَمرو بنِ عَوْف، عن أبيه، عن جَدِّه،

[حديث: «سلمان منّا أهل البيت في غزوة الخندق]

أنَّ النبيَّ ﷺ خَطَّ الخَنْدَق (٢عامَ الأحزاب، فاحتَجَّ المهاجرونَ والأنصارُ في سَلْمان الفارسي - وكان رجلًا قَوِيًّا - فقال المهاجرون: سَلْمانُ مِنَّا. وقالتِ الأنصار: سَلْمانُ مِنَّا. فقال النبيُّ ﷺ: «سَلْمانُ مِنَّا أهلَ البيت».

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي إسحاق البَرْمَكيّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(٣)، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك، نا كَثِير بن عبدِ الله المُـزَني، عن أبيه، عن جَدِّه،

أنَّ رسولَ الله ﷺ خَطَّ الخندَق☼ من أجمِ الشيخَيْن(٤)، طَرَفِ بني حارثة،

---

(١) في كتابيه معرفة الصحابة ٢/ ١٣٢٩ رقم (٣٣٤٧)، وذكر أخبار أصبهان ١/ ٥٤.

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ٤/ ٧٦، ٧٧.

(٤) في الأصول: «آخر الشيخين»، والمثبت من الطبقات الكبير لابن سعد. والأَجْمُ بالفتحِ : كُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ مُسَطَّحٍ وبضمتينِ : الحِصْنُ. القاموس (ء ج م).

[تفصيل في الحديث السابق]

عام ذُكِرَتِ الأحزاب خِطَّةً مِن المَذاد(١)، فقَطَع لِكُلِّ عشرةٍ أربعينَ ذِراعًا. فاحْتَجَّ المهاجرونَ والأنصارُ في سَلْمانَ الفارسيّ - وكان رجلًا قويًّا - فقال المُهاجرون: سَلْمانُ مِنَّا. وقالتِ الأنصار: لا، بل سَلْمانُ مِنَّا. فقال رسولُ الله ﷺ: «سَلْمانُ مِنَّا أهْلَ البيت».

[الخندق أو غزوة لسلمان]

أخبرَنا[ملحق] أبو البرَكات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا محمد بن عليّ، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحْوَص بن المُفضَّل، نا أبي قال(٢): قال الواقدي:

أوَّلُ غَزْوةٍ غزاها سَلْمانُ الخَنْدَق[لِ].

[أربعة أمر النبي ﷺ بحبّهم سلمان منهم]

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو عليّ بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدُ الله بن أحمد، حدَّثني أبي(٣)، نا عبدُ الله بن نُمَير، عن شَرِيك، نا أبو رَبِيعة، عن ابنِ بُرَيدة، عن أبيه قال:

قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يُحِبُّ مِن أصحابي أربعة، أخبرَني أنَّهُ يُحِبُّهم، وأمَرَني أنْ أُحِبَّهم». قالوا: مَنْ هُمْ يا رسولَ الله؟ قال: «إنَّ عَلِيًّا مِنهُمْ، وأبو ذَرٍّ الغِفَارِيُّ مِنهُمْ، وسَلْمانُ الفارسِيُّ، والمِقْدَادُ بنُ الأسوَدِ الكِنْدِيّ».

أخبرَتْنا أُمُّ الرِّضَا ضَوْء بنتُ حَمْدِ بن علي بن محمد الحبَّال قالَتْ(٤): أخبرَتْنا عائشةُ بنت الحسنِ بنِ إبراهيم قالَتْ: حدَّثنا أبو الحسين عبدُ الواحِد بن محمد بن شاه(٥)، نا أبو عيسى محمدُ بن

---

(١) في (ب، س، ف، ط): «المداحي»، وفي (د، داماد): «الداجي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من الطبقات لابن سعد. جاء في النهاية في غريب الحديث ٤/ ٣١١. ومعجم البلدان ٥/ ٨٨: المَذاد: وادٍ بين سَلْع وخَنْدق المدينة الذي حَفَره النبي ﷺ في غَزْوة الخَنْدق.

(٢) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ»، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٣) هو الإمام أحمد في مسنده ٣٨/ ٦٧، ٦٨ رقم (٢٢٩٦٨) (ط الرسالة).

(٤) لم يرد اسمها في معجم شيوخ ابن عساكر، وقد روىٰ عنها المؤلف في مواضع من تاريخه، منها في ترجمة عمر بن الخطاب المجلدة ٥٢/ ١٤٦ (ط الرسالة)، وترجم لها السمعاني في التحبير في المعجم الكبير ٢/ ٤١٨ رقم (١١٦٢).

(٥) هو أبو الحسين الفارسي عبد الواحد بن محمد بن شاه (توفي في القرن الخامس الهجري) في كتابه «أمالي أبي الحسين بن شاه»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٥١٥، ١٥١٦.

أحمد بن إبراهيم الشُّلَاثائِي بالبَصْرة[1]، نا أبو عمرو نصر بن علي الجَهْضَمِي، نا أبو أحمد الزُّبَيري، عن شَرِيك، عن أبي رَبِيعة، عنِ ابنِ بُرَيدة، عن أبيهِ قال:

[الحديث السابق من طريق أبي الحسين بن شاه في أماليه]

قال رسولُ الله ﷺ: «أمَرَني رَبِّي عزَّ وجلَّ بِحُبِّ أربعة، وأخبرَني أنَّه يُحِبُّهم، إنَّ مِنهُمْ عليَّ بنَ أبي طالب، والمِقْدادَ بنَ الأسود، وأبا ذَرٍّ الغِفَاريّ، وسَلْمانَ الفارِسيّ».

أخبرَنا أبو سَهْل محمدُ بن إبراهيم، أنا أبو الفَضْلِ الرَّازي، نا جعفرُ بن عبدِ الله، نا محمد بن هارون[2]، نا ابنُ إسحاق، أنا الأسودُ بن عامر، أنا شَرِيك، عن أبي رَبِيعة، عنِ ابنِ بُرَيْدَة، عن أبيه،

[ومن طريق الروياني في مسنده]

عن النبيِّ ﷺ قال: «أمَرَني اللهُ بِحُبِّ أربعةٍ مِنْ أصحابي: عَليٍّ، والمِقْدَاد، وسَلْمان، وأبي ذَرّ».

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رَشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيلَ بنِ محمد، نا أحمدُ بن مَرْوان المالكي[3]، نا علي بن داود القَنْطَري، نا خالد بن مَخْلَد القَطَواني، نا الحسن بن صالح، عن أبي رَبِيعةَ الإيادي، عن الحسن البصري،

[سلمان من ثلاثة تشتاق الجنة إليهم]

عن أنسِ بن مالك، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «إنَّ الجنَّةَ تَشْتَاقُ إلى ثلاثة: عَليّ، وعَمَّار، وسَلْمان».

[٢٠٤/ب] وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم / بن البُسْرِي، وأبو طاهر أحمدُ بن محمد بن
[٣٣٣] إبراهيم، وأبو الغنائم، وأبو محمد ابنا أبي عثمان، وعاصمُ / بن الحسن، والحسين بن أحمد بن محمد بن طَلْحَة، قالوا: أنا أبو عمر بن مَهْدِي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة، نا جَدِّي[4]، نا

---

(١) نسبةً إلى شُلَاثا قريةٍ من نواحي البصرة. انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام ٢/ ٨٤ رقم (٥١)، والأنساب للسمعاني ٧/ ٤٢٩. وضَبَطه ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٥٧ بفتح أوله وبعد الألف ثاء مثلثة وألف مقصورة، وقال: كلمة نبطية.

(٢) هو أبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني (ت ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند ١/ ٧٢ رقم (٢٨).

(٣) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٢/ ١٣٣ – ١٣٦ رقم (٢٦٧).

(٤) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٢.

يحيى بنُ أبي بُكير، نا ابنُ حَيّ(١)، عن أبي رَبيعة، عنِ الحسن،

عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الجنة»،

ح وأخبرَنا أبو بكر محمدُ بن الحسين، نا أبو الحسين(٢) محمدُ بن علي بن الُمهتَدِي، أنا أبو الحسن عليُّ بن عمر الحَرْبي(٣)، أنا أبو جعفر محمدُ بن إبراهيم اليَزَني الأُطْروش، ثنا أبو زيد عُمر بن شَبَّة، نا أبو أحمد - يعني الزُّبَيري - نا الحسن بن صالح، عن أبي رَبِيعة، عن الحسن،

[الحديث السابق من طريق الحربي]

عن أنس، عن النبيِّ ﷺ قال: «الجنَّـةُ تَشْتَاقُ إلى ثلاثة: عليٍّ، وعَمَّار، وسَلْمان».

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بن عليّ(٤)، نا أبو جابر عُرْس بنُ فَهْد المَوْصِلِيّ، نا محمد بن أحمد بن أبي الُمثَنَّى، نا أبو نُعَيم، نا الحسن بن صالح، عن أبي رَبِيعةَ البصري، عن الحسن،

[ومن طريق ابن الجراح في أماليه]

عن أنسِ بن مالك، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «الجنَّـةُ تَشْتَاقُ إلى ثلاثة: عليِّ بنِ أبي طالب، وعَمَّار، وسَلْمان».

وأخبرَناهُ أبو عبدِ الرحمٰن محمد، وأبو الفُتوح عبد الوَهَّاب ابنا إسماعيلَ بنِ عمر الصَّيْرَفِيِّ الأدِيبان، وأبو عبد الله أحمد بن إسماعيل بن محمد العَطَّار، قالوا: أنا أحمدُ بن علي بنِ عبد الله بن عمر بن خلف(٥)، نا أبو عبدِ الرحمٰن محمد بن الحسين بن موسى السُّلَمي، أنا محمد بن محمد بن الحسن

---

(١) هو الحسَنُ بْنُ صالِحِ بنِ حَيٍّ، الْفَقِيهُ، أَبُو عَبْدِ الله الهَمْدَانِيُّ الكُوفِيُّ العَابِدُ (ت ١٧٠ هـ) ترجمته في تاريخ الإسلام ٤/ ٣٣٤.

(٢) قوله: «نا أبو الحسين» سقط من (س، ف).

(٣) هو أبو الحسن البغدادي (ت ٣٨٦ هـ) في كتابه «حديث أبي الحسن الحربي وأماليه» برواية ابن المهتدي، وهذا إسناده، وهو مخطوط في الظاهرية مجموع ٥٥، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٧٧، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٦٤، ١١٦٥.

(٤)هو أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجرَّاح البغدادي (ت٣٩١) في كتابه «أمالي ابن الجرَّاح»، وهو مفقود، وصل إلينا منها جزء فيه ستة مجالس، وتحتفظ المكتبة الظاهرية منها بإحدى وعشرين ورقة. انظر ما سبق ص٢٠ حاشية ٣.

(٥) هو العلّامة النَّحْوي أبو بكر أحمد بن عليّ بن عبد الله بن عمر بن خلف الشِّيرازي الأديب، مسنِد وقته (ت ٤٨٧ هـ) في كتابه «أمالي أبي بكر بن خلف»، وصل إلينا منه مجلسان، وهما في مخطوط في=

الكارِزِيّ، أنا عليُّ بن عبدِ العزيز، أنا أبو نُعَيم، نا حسن بن صالح، عن أبي رَبِيعةَ البصريّ، عن الحسَن البصريّ،

[الحديث السابق من طريق أبي بكر بن خلف]

عن أنس، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ثلاثةٌ تَشْتَاقُ إليهِمُ الجنَّة: عليٌّ، وعَمَّار، وسَلْمانُ». رَضِيَ الله تعالى عنهم.

أخبرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن عليّ(١)، أنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد، نا أبي أبو محمد، نا محمد بن غالب، نا صالح بن حَرْب، نا إسماعيل بن يحيى بن طَلْحَة، نا سفيان الثَّوْريّ، عن مَنْصور، عن سعيدِ بنِ جُبَير قال:

[ومن طريق الجوهري]

قال حُذَيفة: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اشتاقَتِ الجنَّةُ إلى أربعة: عليٍّ، وسَلْمان، وأبي ذَرّ، وعَمَّار بن ياسِر».

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا إسماعيلُ بن مَسْعَدة، أنا حمزةُ بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ(٢)، ناعليُّ بن محمد بن حاتِم، نا أحمد بن عيسى الخَشَّاب، نا إبراهيمُ بن مالك الأنصاري، نا حمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن الحسَن،

[إخبار جبريل بحب سلمان مع أبي بكر وعمر]

عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «هٰذا جِبرِيلُ يُخبِرُني عنِ الله تبارَك وتعالى: ما أَحَبَّ أبا بكرٍ وعُمرَ إلَّا مُؤمِنٌ تَقِيّ، ولا أبغَضَهُما إلَّا مُنافِقٌ شَقِيّ، وإنَّ الجنَّـةَ لَأَشْوَقُ إلى سَلْمانَ الفارسِيِّ مِنْ سَلْمانَ إليها».

أخبرَناهُ عاليًا أبو بكرٍ وَجِيهُ بن طاهِر، أنا أحمدُ بن الحسن بن محمد الأَزْهَري، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المَخْلَدي(٣)، أنا أبو نُعَيم عبدُ الملك بن محمد بن عَدِيّ الأَسْتَرَاباذي، نا أحمدُ بن عيسى، نا

= الظاهرية، مجموع ٧٠. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٥٧، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٤٦٣، ١٤٦٦، ١٤٦٧.

(١) هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي الجوهري (ت ٤٥٤ هـ) في كتابه «أمالي أبي محمد الجوهري» وهو مخطوط في الظاهرية، انظر فهرس مجاميع العمرية ص١٩٠، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٣٩٢، ١٣٩٥.

(٢) في كتابه الكامل في الضعفاء ١/ ٢٥٤ في ترجمة إبراهيم بن مالك رقم (٨٣).

(٣) هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي النيسابوري العدل (ت ٣٨٩ هـ) في كتابه «فوائد المخلدي» وصل إلينا منه أجزاء منتخبة انتخبها أبو عمرو البحيري، وهي مخطوطة في الظاهرية مج ٨٤. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤٣٣، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٧٦، ١١٧٧.

إبراهيمُ بن مالك الأنصاري، نا حمَّاد بن زيد، عن أيوب، عنِ الحسن،

[الحديث في فوائد المخلدي]

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «هٰذا جِبرِيلُ يُخبِرُني عنِ الله عزَّ وجلّ: ما أَحَبَّ أبا بكرٍ وعُمرَ إلَّا مُؤمِن، ولا أبغَضَهُما إلَّا مُنافِقٌ شَقِيّ، وإنَّ الجنَّـةَ لَأَشْوَقُ إلى سَلْمانَ مِن سَلْمانَ إليها».

أخبرَنا أبو عبدِ الله محمدُ بن الفَضْل الفُرَاوي، وأبو المُظفَّر عبدُ المُنعِم بنُ عبدِ الكريم، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذِي، أنا أبو عَمرِو بنُ حَمْدان،

ح وأخبرَتْنا أُمُّ المُجْتَبىٰ فاطمةُ بنتُ ناصِر قالت: قُرِئَ على إبراهيمَ بنِ مَنْصور، أنا أبو بكرٍ المُقرِئ، قالا: أنا أبو يَعْلَى[1]، / نا الحسنُ بن عمر بن شَقِيق الجَرْمي، نا جعفر بن سُليمان، عن النَّضْرِ بنِ حُمَيد الكِنْدِي، عن أبي سَعْد الإسْكَاف، عن أبي جعفر محمدِ بن علي، عن أبيه، [٢٠٥/أ]

[٣٣٤]

[رواية الحديث السابق مفصلا في مسند أبي يعلى]

عن جَدِّه، / قال: أتىٰ جِبرِيلُ النبيَّ ﷺ فقال: يا محمد، إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُحِبُّ مِن أصحابِكَ ثلاثةً فأَحِبَّهُمْ: عليُّ بنُ أبي طالب، وأبو ذَرٍّ، والمِقْدَادُ بنُ الأسود. قال: فأتاهُ جِبرِيلُ فقال له: يا محمدُ، إنَّ الجنَّـةَ لَتشْتَاقُ إلى ثلاثةٍ مِن أصحابِك، وعِندَهُ أنسُ بنُ مالك، فرَجَا أنْ يكونَ لِبَعْضِ الأنْصَارِ.

قال: فأرادَ أنْ يَسأَلَ رسولَ الله ﷺ – زادَ ابنُ حَمْدان: عَنْهُمْ. وقالا–: فهابَهُ، فخرَجَ فَلَقِيَ أبا بكرٍ فقال: يا أبا بكر، إنِّي كنتُ عِندَ رسولِ الله ﷺ آنفًا، فأتاهُ جِبرِيلُ فقال: إنَّ الجنَّـةَ تَشْتَاقُ إلى ثلاثةٍ مِن أصحابِك. فرَجَوْتُ أنْ يَكونَ لِبعضِ الأنصار، فهِبْتُ – وقال ابنُ حَمْدَان: فَهِبْتُه – أنْ أسألَه، فهل لَكَ أنْ تَدخُلَ على نبيِّ الله ﷺ فتَسأَلَه؟ فقال إنِّي أخافُ أنْ أسأَلَهُ فلا أكونَ مِنهُم، ويَشمَتُ بي قومي. ثم لَقِيَ عمرَ بنَ الخطَّاب فقال له مِثلَ قولِ أبي بكر. قال: فلَقِيَ عَلِيًّا، فقال له عليّ: نَعَمْ، إنْ كنتُ منهم فحَمِدتُ الله – وقال ابنُ حَمْدان: فأحمَدُ الله – وإنْ لم أكُنْ مِنهم فحَمِدتُ الله. فدَخَل على نبيِّ الله ﷺ فقال: إنَّ أنسًا حدَّثني أنه كان عندَكَ آنفًا، وأنَّ جِبرِيلَ أتاكَ فقال: يا محمد، إنَّ الجنَّة لَتشْتَاقُ إلى ثلاثةٍ مِن أصحابِك. فمَنْ

(١) هو أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنَّى الموصلي في كتابه المسند ١٢/ ١٤٢، ١٤٣ رقم (٦٧٧٢).

هُمْ؟ - وقال ابنُ حَمْدان: قال فمَنْ هُمْ يا نبيَّ الله؟- قال: «أنتَ مِنهُمْ يا عليّ، وعمَّارُ بنُ ياسر، وسَيَشْهَدُ مَعَك مَشَاهِدَ بَيِّنًا فَضْلُها، عظيمًا خَيْرُها، وسلمانُ، وهو مِنَّا أهلَ البيت، وهو ناصِح، فاتَّخِذْهُ لِنفسِك».

أخبرَنا[ملحق] أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم أحمدُ بن محمد الخَلِيلي، أنا أبو القاسم عليُّ بن أحمد الخُزَاعي، أنا الهيثمُ بن كُلَيب(١)، نا عيسى بنُ أحمد، نا يَعْلَى بنُ عُبيد، نا الأعمش، عن عَمرِو بنِ مُرَّة، عن أبي البَخْتَرِيّ قال:

[علي رضي الله عنه يصف الصحابة وسلمان أدرك العلم الأول والآخر]

قيل لِعَلِيّ: أخبِرْنا عن أصحابِ محمدٍ ﷺ؟ قال: عن أيِّهم تسألون، عن عبدِ الله؟ قال: عَلِمَ القرآنَ والسُّنَّة، ثم انتهَىٰ، وكَفَىٰ به عِلْماً. قالوا: عَمَّار؟ قال: مُؤمِنٌ نَسِي، فإنْ ذَكَّرْتَهُ ذَكَر. قال(٢): أبو ذَرّ؟ قال: وَعَىٰ عِلْماً عَجَز فيه. قالوا: أبو موسى؟ قال: صُبِـغ في العِلْم صِبْغةً ثم خرَج منه. قالوا: حُذَيفة؟ قال: أعلَمُ أصحابِ محمدٍ بالمُنافِقِين. قالوا: سَلْمان؟ قال: أَدْرَكَ عِلمَ الأولِ وعِلْمَ الآخِر، بَحْرٌ لا يُدرَكُ قَعْرُه، وهو مِنَّا أهلَ البيت. قالوا: فأنتَ يا أميرَ المؤمنين؟ قال: كنتُ إذا سَأَلتُ أُعطِيت، وإذا سَكَتُّ ابتُدِيت[إلى].

أخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا محمدُ بن المُظفَّر بن بَكْرَان، أنا أحمدُ بن محمد بن أحمد العَتِيقي، أنا يوسُف بن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عَمرو العُقَيْلي(٣)، نا عليُّ بن عبدِ العزيز، نا أحمدُ بن يونُس، نا سَلَّام - يعني ابن سُلَيم(٤) المَدَائِني الطَّوِيل - نا زَيْد العَمِّي، عن أبي الصِّدِّيق النَّاجِي،

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَرْحَمُ هٰذهِ الأُمَّةِ بِها أبو

(١) هو أبو سعد الهيثم بن كليب بن سريج الشاشي التركي (ت ١٩١ هـ) في مسنده، نشر بتحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ولم أجد الخبر فيه، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦٢٧، ٦٢٩.

(٢) كذا في الأصول، والوجه: «قالوا».

(٣) في كتابه الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ١٥٩ ترجمة سلام بن سلم رقم (٦٦٤).

(٤) كذا في الأصول، وفي ضعفاء العقيلي: «سلام بن سلم»، وقال الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٧١ رقم (٤٧٢٧) في ترجمته: سَلَّام بن سَلْم، ويُقال: ابن سُلَيم، ويقال: ابن سُليمان؛ والصوابُ ابن سَلْم، أبو عبد الله التميمي المعروف بالطويل.

[أبو سعيد الخدري يصف الصحابة وسلمان عِلْم أو عالم]

بَكْر، وأقواهُمْ في دِينِ الله عُمر، وأفْرَضُهُمْ زَيْدُ بن ثابت، وأقضَاهُمْ عليُّ بن أبي طالب، وأصْدَقُهم حَيَاءً عُثمانُ بن عَفَّان، وأمِينُ هٰذهِ الأُمَّةِ أبو عُبَيدَةَ بنُ الجَرَّاح، وأقرَؤُهُمْ لِكتابِ الله أُبَيُّ بنُ كَعْب، وأبو هُريرةَ وِعَاءٌ مِن العِلْم، وسَلْمانُ عِلْمٌ – وفي نُسخَةٍ: عالِـمٌ – لا يُدْرَك، ومُعَاذُ بنُ جَبَل أعلَمُ الناسِ بِحَلَالِ الله وحَرَامِه؛ وما أظَلَّتِ الخَضْرَاءُ، ولا أقَلَّتِ البَطْحاءُ – أو قال: الغَبْراء – على ذِي لَـهْجَةٍ أصْدَقَ مِن أبي ذَرّ».

قال أبو جعفر العُقَيلي[1]: هٰذه الأسانيد غيرُ محفوظة، والمُتون مَعْرُوفة / بخلافِ هٰذا الإسناد. [٢٠٥/ب]

[٣٣٥]

أخبرَناهُ عاليًا أبو طالب عليُّ بنُ عبدِ الرحمٰن بن أبي عَقِيل، أنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن الفقيه، أنا أبو محمد بن النحَّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[2]، نا عيسى بن أبي حَرْب، نا يحيى بن أبي بُكَير، / نا سَلَّام[3] – هو ابنُ سَلْم[4]– عن زَيْدِ العَمِّيّ، عن أبي الصِّدِّيق النَّاجِي،

[الحديث السابق من طريق ابن الأعرابي]

عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أرحَمُ هٰذهِ الأُمَّةِ بِها أبو بكر، وأقواهُم في دِينِ الله عُمر، وأفرَضُهُمْ زَيدُ بن ثابت، وأقضَاهُمْ عَلِـيّ، وأصْدَقُهم حَيَاءً عثمان، وأمِينُ هٰذهِ الأُمَّةِ أبو عُبيدَةَ بنُ الجرَّاح، وأقرَؤُهم لِكتابِ الله أُبَيُّ بنُ كعب، وأبو هُريرة وِعَاءٌ من العِلم، وسَلْمانُ عَلِمَ [عِلْمًا][5] لا يُدرَك، ومُعَاذُ بن جَبَلٍ أعْلَمُ الناسِ بِحَلَالِ الله وحَرَامِه؛ وما أظَلَّتِ الخَضْراءُ، ولا أقَلَّتِ الغَبْرَاءُ على ذِي لَـهْجَةٍ أصْدَقَ مِن أبي ذَرّ».

---

(١) في الضعفاء الكبير ٢/ ١٥٩، ولفظه بنحوه وهو: قال أبو جعفر: لا يتابع على هذه الأحاديث، والغالب على حديثِهِ الوَهم، والكلامُ كُلُّه مَعْروفٌ بغيرِ هٰذهِ الأسانيد ثابتةٌ جِيَاد.

(٢) في كتابه المعجم ٣/ ١٠٢٢ رقم (٢١٩٢).

(٣) في معجم ابن الأعرابي: «عن سلام».

(٤) انظر ما سلف الصفحة السابقة حاشية (٤).

(٥) ما بين الحاصرتين استدركتُه من معجم ابن الأعرابي.

أخبرَنا أبو(١) القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقُّور، أنا عيسى بن عليّ، أنا عبدُ الله بن محمد(٢)، نا الحسين بن محمد الذَّارع التقوي(٣)، نا عبدُ المُؤمن بن عباد العَبْدي، نا يزيد بن مَعْن، عن عبدِ الله بن شُرَحْبِيل، عن زَيْد بن أبي أوْفَى،

[ح](٤) قال: وحدَّثني محمدُ بن علي الجُوزجَاني، نا نَصْر بن عليٍّ الجَهْضَمِيّ، نا عبدُ المؤمن بن عباد العَبْدي، حدَّثني يزيدُ بن مَعْن، عن عبدِ الله بن شُرَحْبِيل(٥)، عن رجلٍ من قُريش، عن زَيْدِ بنِ أبي أوْفَى قال:

[حديث الرسول ﷺ في اصطفاء الله تعالى للرسل والناس وسلمان منهم في آية الحج]

دخلتُ على رسولِ الله ﷺ مَسجِدَه، فقال: «أين فُلان»؟ فجعل يَنظُر في وجُوهِ أصحابِه ويتفَقَّدُهم، ويَبعَثُ إليهم، حتى تَوَافَوْا عِندَه، فلمَّا تَوافَوْا عِندَه حَمِدَ اللهَ وأثنَىٰ عليه، ثم قال: «إنِّي مُحَدِّثُكم حديثًا فاحْفَظُوه وعُوه، وحَدِّثُوا بِهِ مَنْ بَعْدَكم، إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَىٰ مِنْ خَلْقِهِ خَلْقًا»، ثُمَّ تَلَا: ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾[الحج: ٧٥] . «خَلْقًا يُدْخِلُهُمُ الجنَّة، وإِنِّي أَصْطَفِي مِنكُمْ مَنْ أُحِبُّ أَنْ اصْطَفِيَه، ومُؤاخٍ بَينكم كما آخَىٰ اللهُ عزَّ وجلَّ بينَ مَلَائكتِه، قُمْ يا أبا بَكْر، فاجْثُ بين يَدَيّ، فإنَّ لَكَ عِنْدِي يَدًا، الله يَجْزِيكَ بها، فلَوْ كُنتُ مُتَّخِذًا خَليلًا لَاتَّخَذْتُكَ خَلِيلًا، فأنتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ قَمِيصي مِن جسَدي».

(١) سقطت اللفظة من (س، ف)، وهي في باقي النسخ.

(٢) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٣١٧ هـ) في كتابه معجم الصحابة ٥٢٨/٢ رقم (٩٠٨).

(٣) كذا في (ب، س، ف، ط) وفي (د، داماد): «النقوي» بالنون، وفي معجم الصحابة للبغوي: «البصري». وليست هذه النسبة في مصادر ترجمته، أو المصادر التي ذكرَتْه، وإنما فيها البصري، أو السعدي . انظر تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٨/ ٦٥٣ رقم (٤١٣٨)، وتكملة الإكمال ٢/ ٦٣٤ رقم (٢٤٠١)، وتقريب التهذيب ص١٦٨ رقم (١٣٤٤)، والإكمال ٣/ ٣٧٥ حاشية (٤).

(٤) ما بين الحاصرتين من معجم الصحابة للبغوي.

(٥) في الأصول: «شراحيل»، والمثبت من مصادر الخبر، ومما تقدَّم في السند، ومما أورده المؤلف للخبر في ترجمة علي بن أبي طالب ٥٠/ ٥٢، ٥٣ (ط المجمع)، وإسناد في ترجمة عمار بن ياسر ٥٢/ ١٧٨ (ط المجمع).

ثم تَنَحَّى أبو بكر، ثم قال: «ادْنُ يا عُمَر». فدَنَا مِنه، فقال: «لقد كُنتَ شَدِيدَ الشَّغَبِ علينا أبا حَفْص، فدَعَوْتُ اللهَ أنْ يُعِزَّ الإسلامَ بِكَ أو بأبِي جَهْلِ بنِ هشام، ففَعَل اللهُ ذٰلك بِك، وكنتَ أحبَّهُم إلى الله، فأنتَ مَعِي في الجَنَّةِ ثالثَ ثلاثةٍ مِن هٰذهِ الأُمَّة». ثم تَنَحَّىٰ عُمر، ثم آخَىٰ بينهُ وبين أبي بكر.

ثم دَعَا عثمانَ فقال: «ادْنُ أبا عَمْرو، ادْنُ أبا عَمرو». فلم يَزَلْ يَدْنو مِنهُ حتى أَلْصَقَ رُكْبَتَيْه بِرُكْبَتَيْه، فنظرَ رسولُ الله ﷺ إلى السماءِ فقال: «سُبْحانَ الله العَظِيم»! – ثلاثَ مَرَّات – ثم نَظَر إلى عثمان، وكانَتْ أَزْرَارُهُ[1] مَحْلُولَةً، فزَرَّها رسولُ الله ﷺ، ثم قال: «اجْمَعْ عِطْفَيْ رِدَائِكَ على نَحْرِك»، ثم قال: «إنَّ لَكَ شَأْناً في أهلِ السماء، أنتَ مِمَّنْ يَرِدُ عليَّ حَوْضِي وأَوْدَاجُكَ تَشْخَبُ دَمًا، فأقول: مَنْ فَعَل بكَ هٰذا؟ فتقول: فُلانٌ وفُلان – وذٰلكَ كلامُ جِبْرِيل – إذا هاتِفٌ يَهْتِفُ مِن السماء، فقال: أَلَا إنَّ عثمانَ أميرٌ على كُلِّ مَخْذُول».

ثم تَنَحَّىٰ عثمان، ثم دَنَا عبدُ الرحمٰنِ بنُ عَوْف، فقال: «ادْنُ يا أمينَ الله، أنتَ أمينُ الله، وتُسَمَّىٰ في السماءِ الأمِين، يُسَلِّطُك اللهُ على مالِكَ بالحَقّ؛ أمَا إنَّ لكَ عِنْدِي دَعْوَةً قد وَعَدْتُكَها، وقد أَخَّرْتُها». قال: خِرْ لي يا رسولَ الله. قال: «حَمَّلْتَني يا عبدَ الرحمٰن أمانةً». ثم قال: «إنَّ لَكَ لَشَأْناً يا عبدَ الرحمٰن، أمَا إنَّه أكثَرَ اللهُ مالَك»، وجَعَل يَقولُ بيدِهِ هٰكذا وهٰكذا – ووَصَفَ لنا حُسينُ بن محمد: جَعَل يَحْثُو بِيَدِه – ثم تنحَّىٰ / عبدُ الرحمٰن، ثم آخَىٰ بينَهُ وبَينَ عثمان. [٢٠٦/أ]

ثم دَعَا طَلْحَةَ والزُّبَيْر، ثم قال لهما: «ادْنُوَا مِنِّي». فَدَنَوَا مِنهُ، فقال لهما: أنتُما حَوَارِيَّ كحَوَارِيِّ عيسى بنِ مَرْيَم». ثم آخَىٰ بينهما.

ثم دَعَا عَمَّارَ بنَ ياسر، / وسَعْدًا وقال: «يا عَمَّار، تَقْتُلُكَ الفِئَةُ الباغِيَة». ثم آخَىٰ بَينَهُ وبينَ سَعْد. [٣٣٦]

ثم دَعَا عُوَيْمِرَ بنَ زَيْدٍ أبا الدَّرْداء، وسَلْمانَ الفارسِيَّ فقال: «يا سَلْمان، أنتَ

(١) في (س، ف): «ازاره»، والمثبت من (ب، ط، د، داماد).

مِنَّا أَهْلَ البيت، وقد آتاكَ اللهُ العِلْمَ الأَوَّلَ والآخِر، والكتابَ الأَوَّلَ والكتابَ الآخِر». ثم قال: «أَلَا أُرشِدُكَ يا أبا الدرداء»؟ قال: بَلَى بأبي أنتَ وأُمِّي يا رسولُ الله. قال: «إنْ تَنْـتَقِدْهُمْ يَنتَقِدُوك(١)، وإنْ تَتْرُكْهُمْ لا يَتْرُكُوك، وإنْ تَهْرُبْ مِنهُمْ يُدرِكُوك، فأَقْرِضْهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِك، واعْلَمْ أنَّ الجزَاءَ أمامَك». ثم آخَىٰ بَينَهُ وبَينَ سَلْمان، ثم نَظَر في وُجوهِ أصحابِهِ فقال: «أَبْشِروا وقَرُّوا عَيْنًا، أنتُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عليَّ حَوْضِي، وأنتُمْ في أعْلَى الغُرَف».

ثم نَظَر إلى عبدِ الله بنِ عُمرَ فقال: «الحمدُ لله الذي يَهْدِي مِنَ الضلالَةِ ويُلْبِسُ الضَّلَالةَ على مَنْ يُحِبّ».

فقال عليّ: لقد ذَهَب رُوحي(٢)، وانقطَعَ ظَهْري حِين رأيتُكَ فَعلتَ بأصحابِكَ ما فعَلْتَ غَيْري، فإنْ كان هٰذا مِن سَخَطٍ عَلَيَّ، فَلَكَ العُتْبَىٰ والكرامة. فقال رسولُ الله ﷺ: «والذي بَعَثَني بالحقّ، ما أَخَّرْتُكَ إلَّا لِنَفْسي، وأنتَ مِنِّي بمَنْزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسى، غيرَ أنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي، وأنتَ أخِي ووارِثي». قال: وما أرِثُ(٣) مِنكَ يا نبيَّ الله؟ قال: «ما وَرَّثَتِ الأنبياءُ مِن قَبْلي». قال: وما وَرَّثَتِ الأنبياءُ مِن قَبْلِك؟ قال: «كتابَ رَبِّهِمْ، وسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ، وأنتَ مَعِي في قَصْرِي في الجنَّة، معَ فاطمةَ ابنتي، وأنتَ أخي ورَفِيقي». ثم تَلَا رسولُ الله ﷺ «﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧]. المُتحَابِّينَ في الله، يَنْظُرُ بعضُهُمْ إلى بَعْض».

أخبرَنا أبو الفضل محمدُ بن إسماعيل، وأبو الوَقْت عبدُ الأول بن عيسى بنِ شُعيب، قالا: أنا أبو بكر أحمدُ بن أبي نَصْر الكُوفاني(٤) الصُّوفي، أنا أبو محمد عبدُ الرحمٰن بن عمر بن محمد بن النحَّاس، نا أبو

(١) في معجم الصحابة للبغوي: «يحقروك».

(٢) في معجم الصحابة للبغوي: «ذهبت روحي»، وكلاهما صحيح، الروح تذكر وتؤنث.

(٣) في (س، ف): «وما أردت»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٤) في الأصول: «الكوفاي»، والمثبت من تكملة الإكمال ٤/ ١١٧، والأنساب للسمعاني ١٢/ ٤٨، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٤٥، ٣٤٦، ومعجم البلدان ٤/ ٤٩٠، وتبصير المنتبه ٣/ ١٢٢٢، وتاج العروس (ك ف ن). والكوفاني نسبة إلى قريةٍ بهَرَاة تُسَمَّى كوفان، وهو شيخ الصوفية بهراة يُلقَّب بـ=

الطَّيِّب الحسنُ بن محمد الرِّيَاشِي سنةَ تسعٍ وثلاثين وثلاثِمئة، نا يونُس بن عبدِ الأعلَىٰ، نا ابنُ وَهْب، نا مُسلِم بن خالد، عنِ العَلَاءِ بنِ عبدِ الرحمٰن، عن أبيه،

[حديث: «لو كان الدين عند الثريّا لتناوله رجال من فارس منهم سلمان من طريق كاكو]

عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ تَلَا هٰذهِ الآية ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم ﴾[محمد: ٣٨]، قالوا: يا رسولَ الله، مَنْ هٰؤلاءِ الذينَ إنْ تَوَلَّيْنا استُبدِلوا بِنا ثم لا يَكونُوا أمثالَنا؟ فضَرَب على فَخِذِ سَلْمانَ الفارسيِّ ثم قال: «هٰذا وقَومُه، ولو كان الدِّينُ عِندَ الثُّرَيَّا لَتناوَلَهُ رجالٌ مِنْ فارِس»[1].

أخبرَناهُ أبو القاسم زاهِرُ بن طاهِر، أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد، أنا محمد بن الفَضْل بن محمد بن إسحاق، أنا جَدِّي محمد بن إسحاق[2]، نا عليُّ بن حُجْر، نا إسماعيلُ بن جعفر، حدَّثني عبدُ الله بن جعفر بن نَجِيح، عن العَلَاء، عن أبيه،

[الحديث السابق من طريق ابن خزيمة]

عن أبي هريرة، أنَّ ناسًا مِن أصحابِ رسولِ الله ﷺ قالوا: يا رسولَ الله، مَنْ هٰؤلاءِ الذين ذَكَر اللهُ في القرآن، إنْ تَوَلَّيْنَا استُبدِلوا، ثمَّ لا يَكُونوا أمثالَنَا؟ قال: وكان سَلْمانُ إلى جَنْبِ رسولِ الله ﷺ، قال: فضَرَب رسولُ الله ﷺ يَدَهُ على فَخِذِ سَلْمانَ فقال: «هٰذا وقَومُه، والذي نفسي بيدِه، لو كان الإيمانُ مَنُوطًا / بالثُّرَيَّا لَتنَاوَلَهُ رِجالٌ مِن فارِس». [٢٠٦/ب]

قال عليّ: ولم أسمَعْ هٰذا الحديثَ مِنْ عبدِ الله بن جعفر، ولم أحدِّثْ بِه.

أخبرَنا أبو محمد هِبَةُ الله بنُ أحمد، وعبدُ الكريم بن حمزة، قالا: أنا الفقيهُ أبو الحسين طاهر بنُ أحمد بن محمد بن محمود المَحْمُودي القايني، أنا أبو الفضل مَنْصور بن نَصْر بن عبد الرحمٰن بن مت[3]

= «كاكو» بلسان أهل بَلْخ، يروي هذا الحديث في كتاب له يسمَّى «جزء كاكو»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لابن حجر ٢/ ٤١٣ رقم (١٠٧٥)، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٤٣٣، ١٤٣٤.

(١) الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه ١٦/ ٦٣ رقم (٧١٢٣) بسنده إلى ابن وهب، به.

(٢) هوأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي (ت ٣١١ هـ) في كتابه صحيح ابن خزيمة، ولم أجد الحديث فيما طبع منه في المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٣٧.

(٣) كذا في الأصول، وموارد ابن عساكر في إسناد كتاب وكيع الآتي ذكره، ولم أقف على ضبطه أو ترجمته.

السمرقندي الكاغدي بسمرقند، أنا أبو عمرو الحسن بن علي بن الحسن العَطَّار، نا إبراهيمُ بن عبدِ الله بن عمر بن بُكَير العبسي، نا وَكِيع بن الجَرَّاح(١)، عنِ الأعمش، عن أبي صالح قال:

[٣٣٧] [حـديث: «اتسـع سلمان من العلم»]

بَلَغ النبيَّ ﷺ قَوْلُ سَلْمانَ لأبي الدَّرْداء:/(٢) إنَّ لأهْلِكَ عليكَ حَقًّا، ولِبَصَرِكَ عليكَ حَقًّا، فقال النبيُّ ﷺ: «ثَكِلَتْ سَلْمانَ أُمُّه، لقد اتَّسَع(٣) مِنَ العِلْم».

أنبأنا أبو عليٍّ الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مَسْعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ(٤)، نا أبو محمد بن حيَّان، نا محمد بن أحمد بن عَمرو، نا أبو الرَّبِيع السَّمْتي، نا عبدُ النُّور بن عبدِ الله بن سِنَان، نا يُونُس بن شُعيب،

[الملائكة تعرج بعمـل سلمان إلى السماء]

عن أبي أُمَامَةَ قال: شَخَصَ(٥) رسولُ الله ﷺ بصَرَهُ إلى السماء، فقُلنا: ما هٰذا يا رسولَ الله؟ قال: «رأيتُ مَلَكًا عَرَجَ بِعَمَلِ سَلْمان».

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمدُ بن محمد بن النقُّور، أنا عِيسى بنُ عليّ، أنا عبدُ الله بن محمد البَغَوِيّ(٦)، نا عبد الرحمٰن بن صالح [الأَزْدي](٧)، نا شُعيب بن راشد، عن عَمرِو بن خالد الهَمْداني(٨)، عن أبي هاشم، عن زاذان،

[دعـاء الرسـول ﷺ لسلمان]

عن سَلْمان قال: عادَني رسولُ الله ﷺ فقال: «يا سَلْمان، شَفَا اللهُ سقمَك،

---

(١) هو محدِّث العراق أبو سفيان وكيع بن الجَرَّاح الرؤاسي (ت ١٩٧ هـ) في كتابه «نسخة وكيع» ص٩٤ رقم (٣٨).

(٢) سقطت لوحة من نسخة (ب) أرقام صفحاتها (٣٣٧، ٣٣٨)، فاعتمدتُ على باقي النسخ فيهما.

(٣) في نسخة وكيع: «أشبع».

(٤) في كتابه ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٥٧.

(٥) في (س، ف، ط): «أشخص»، والمثبت من (د، داماد) وكتاب ذكر أخبار أصبهان؛ يقال شَخَصَ الرجلُ بَصَرَه، فَشَخَصَ البَصَرُ نَفْسُه: إذا سَما وطَمَحَ. اللسان (ش خ ص).

(٦) في كتابه معجم الصحابة ٣/ ١٦٤ رقم (١٠٧٣).

(٧) ما بين الحاصرتين استدركتُه من معجم الصحابة للبغوي.

(٨) في(د، داماد): «الهمذاني»، والمثبت من (س، ف، ط)، ومعجم البغوي، والأنساب المتفقة للمقدسي ص١١٩، وهو أبو خالد عمرو بن خالد القرشي الهاشمي مولاهم الكوفي الواسطي، متروك كذاب، يروي عن أبي هاشم الرمَّاني، ويروي عنه شعيب بن راشد، ترجمته في الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٠ رقم (١٢٧٧).

وغَفرَ ذَنْبَك، وعافاكَ في دِينِكَ وجَسَدِك، إلى مُدَّةِ أجَلِك».

أخبرَنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل، أنا خالي أبو الفَضْل محمد بن أحمد الطُّوسي، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرَفي، أنا أبو عبدِ الله محمدُ بن عبدِ الله الصفَّار، نا أبو بكرِ بنُ أبي الدُّنيا(١)، حدَّثني القاسمُ بن خَلِيفةَ الخُزَاعي، نا سهل بن عياض(٢)، عن الأوزاعي،

[عيادة الرسول ﷺ لسلمان في مرضه ودعاؤه له]

عن يحيى بنِ أبي كَثِير قال: فَقَد رسولُ الله ﷺ سَلْمانَ، فسَأَلَ عنهُ فأُخْبِرَ(٣) أنَّه عَلِيل، فأتَاهُ يَعُودُه، ثم قال: «عَظَّمَ اللهُ أجْرَك، ورَزَقَكَ العافيةَ في دِينِكَ وجِسْمِك إلى مُنْتَهَىٰ أجَلِك، إنَّ لكَ مِنْ وَجَعِكَ خِلَالًا ثَلاثًا، أمَّا واحِدَة فتَذْكِرَةٌ مِنْ رَبِّك تُذَكَّرُ بها، وأمَّا الثانيةُ فتَمْحِيصٌ(٤) لِـمَا سَلَفَ مِنْ ذُنوبِك، وأمَّا الثالثةُ فادْعُ بما شِئْتَ، فإنَّ دُعَاءَ المُبْتَلَىٰ مُجَاب».

هٰذا مُنقَطِع.

أنبأنا أبو عليٍّ الحدَّاد، وحدَّثني أبو مَسْعود المُعدَّل عنه، أنا أبو نُعيم(٥)، نا أبو عليٍّ محمدُ بن أحمد بن الحسن، أنا إسحاق بن الحسن الحَرْبي، نا حُسين بن محمد المَرُّوذِي، نا شَيْبَان،

[سلمان مِمَّنْ عنده علم الكتاب]

عن قَتَادَة، عن قولِهِ: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٤٣] قال: مِنهُمْ سَلْمانُ، وعبدُ الله بن سَلَام.

قال: ونا أبو نُعيم، نا عبدُ الله بن محمد بن جعفر(٦)، نا محمد بن الفَضْل بن الخطَّاب، نا محمد بن

---

(١) في كتابه «المرض والكفارات» ص٨٨ رقم (٩١).

(٢) كذا في الأصول، وفي كتاب المرض والكفارات: «سهل بن هاشم»، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر. أما سهل بن هاشم فهو سهل بن هاشم بن بلال الحبشي الواسطي البيروتي، سكن دمشق وروى عن الأوزاعي، انظر ترجمته في الجرح والتعديل ٤/ ٢٠٥ رقم (٨٨٤)، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٩٠ رقم (١٣٤٩٧).

(٣) في (س، ف): «فأخبره»، وهو تصحيف والمثبت من (د، داماد، ط)، وكتاب المرض والكفارات.

(٤) في كتاب المرض والكفارات: «فتمحية».

(٥) هو أبو نُعيم الأصبهاني في كتابه ذكر أخبار أصبهان ١/ ٥٤.

(٦) هو أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه طبقات المحدِّثين بأصبهان ص٢٢٣، ٢٢٤.

الوليد العسكري(١)، نا موسى بن إسماعيل، أنا عباد بن العوَّام، عن هارون الأعرَج، عن قتادة، ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٤٣] قال: سَلْمان.

[الحديث السابق من طريق أبي الشيخ العسكري]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص(٢)، نا أحمد بن نَصْر بن بُجَيْر(٣)، نا حاجِب بن سليمان، نا مالك بن سعيد، نا أبو جعفر الرَّازي، عن الرَّبيع بن أنس(٤)، في قوله عزَّ وجَلّ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ [مريم: ٨٥] . قال: هُمْ قَومٌ يَفِرُّونَ(٥) إلى الله عزَّ وجلَّ، فيُعْطَوْنَ ويُحْبَوْن، ويُكْرَمون، ويُشَفَّعُون، مِنْهُم سَلْمانُ الفارِسِيّ.

[سلمان ممّن يفرّون إلى الله فيعطون ويكرمون]

قرَأْنا على أبي عبدِ الله يحيى بنِ الحسن، عن أبي تمَّام عليِّ بن محمد، أنا أحمدُ بن عُبيد بن بِيرِي، أنا محمد بن الحُسين الزَّعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة(٦)، نا عمرو بن حَمَّاد، نا أَسْبَاط، عن السُّدِّيّ، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابنِ عباس، وعن [٢٠٧/ أ] مُرَّةَ الهَمْداني، عن ابنِ مَسْعود، عن(٧) ناسٍ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ في التفسير: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ [البقرة: ٦٢] ، قال: نزَلَتْ هٰذهِ الآيةُ في سَلْمانَ الفارسِيّ، وكان

[آية ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا﴾ نزلت في سلمان]

---

(١) كذا في الأصول، وفي ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم: «العنزي»، وفي طبقات المحدّثين لأبي الشيخ: «العسكري».

(٢) هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي الذهبي مُخلِّص الذهب من الغش (ت ٣٩٣ هـ) في كتابه «المخلِّصِيَّات»، ٢/ ٤١ رقم (٩٨٠-١٠٠).

(٣) في (س، ف): «بحير»، والمثبت من (د، داماد، ط)، وترجمته في تاريخ مدينة السلام ٥/ ٣٧٨ رقم (٢٢٠٥)، والإكمال ١/ ١٩٦، وهو القاضي أبو العباس أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير الذُّهْلي، ولي قضاء البصرة وواسط وغيرهما (ت ٣٢٢ هـ).

(٤) في (س، ف): «عن الربيع عن أنس»، وهو تصحيف، وليس النص في (ب) لسقوط الصفحتين المشار إليهما آنفًا، والمثبت من (د، داماد، ط)، والمخلصيات. وهو الربيع بن أنس البكري ويقال الحنفي، من صغار التابعين (ت ١٤٠ هـ).

(٥) كذا في الأصول، وفي المخلصيَّات: «يفدون»، وهو أشبه بالصواب.

(٦) هو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩ هـ) في كتابه «التاريخ الكبير»، ولم أجد الخبر فيما طبع منه بدار الفاروق، ولكنَّه موجود في الطبعة الإلكترونية على برنامج الشاملة ١/ ٢٦٢ رقم (٩٠٢).

(٧) في تاريخ ابن أبي خيثمة: «وعن».

مِنْ أهلِ جُنْدَيْ سابُور[١]، مِنْ أشرافِهِمْ.

[يكتب العلم عن علي وسلمان]

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا إسماعيلُ بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسُف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ[٢]، نا أحمد بن حَفْص بن عمر، نا أحمد بن أبي رَوْح، نا يزيد بن هارون، نا حماد بن سَلَمة، عن ثابت،

عن أنس قال: قيل يا رسولَ الله، عَنْ مَنْ نَكتُبُ العِلْمَ بَعْدَك؟ قال: «عن عليّ، وسَلْمان».

قال ابنُ عَدِيّ: وهٰذا الحديث بِهذا الإسناد لم نَكْتُبْهُ إلَّا مِنْ حَدِيثِ أحمدَ بن أبي رَوْح، ولا يُتابَعُ عليه.

[شهادة الرسول ﷺ لسلمان أنه أعلم من أبي الدرداء]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي إسحاق إبراهيمَ بنِ عمر، أنا أبو عمر محمدُ بن العبَّاس، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا إسحاق بن يوسُف الأزرق، أنا ابنُ عَوْن، عن محمد بن سِيرِين قال:

دخل سَلْمانُ على أبي الدَّرْداء في يوم جُمعة، فقيل له: هو قائم. قال: فقال: ما لَهُ؟ قالوا: إنَّه إذا كان ليلةَ الجُمعةِ أحياها، ويصومُ يومَ الجُمعة. قال: فأمَرَهم، فصَنَعوا طعامًا في يومِ جُمعة، ثم أتاهم فقال: كُلْ. قال: إنِّي صائم. فلم يَزَلْ بهِ حتى أكَل، ثم أتَيَا النبيَّ ﷺ فذَكَرا له ذٰلك. فقال النبيُّ ﷺ: «عُوَيْمِر! سَلْمانُ أعلَمُ مِنكَ»، وهو يَضرِبُ بيدِهِ على فَخِذِ أبي الدَّرْداء «عُوَيْمِر! سَلْمانُ أعلَمُ مِنك - ثلاثَ مرَّات - لا تَخُصَّ ليلةَ الجُمعَةِ بقيامٍ بين الليالي، ولا تَخُصَّ يومَ الجُمعةِ بصِيَامٍ بين الأيَّام».

---

(١) جُنْدَيْسَابور: مدينة بخوزستان (إيران). قال ياقوت في معجم البلدان ٢/ ١٧٠: سميت نيسابور فيها بعد. ولكن ويلسترونغ في كتابه بلدان الخلافة الشرقية سمَّاها «شاه آباد» وحدَّد موقعها في الطريق إلى دزفول شمال غربي تستر بثمانية فراسخ. وذكر أن بها قبر يعقوب بن الليث الصفَّار، ومازالت قبّته قائمة إلى اليوم، وتقع «شاه آباد» أو «إسلام آباد» في الجنوب الغربي من إيران شمال الأهواز. انظر بلدان الخلافة الشرقية ص٢٧٣، وخريطة إيران على غوغل في الشابكة «الأنترنت».

(٢) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ١٩٥.

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ٤/ ٧٩.

كتب إليَّ أبو عليّ الحسنُ بن أحمد، ثم حدَّثني أبو مَسْعود عبدُ الرحيم بن عليٍّ عنه، أنا أبو نُعيم أحمدُ بن عبدِ الله[١]، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا بِشرُ بن موسى، نا خَلَّادُ بن يحيى،

ح قال: ونا محمدُ بن إسحاق، نا إبراهيمُ بن سَعْدَان، نا بكر بن بكَّار، قالا:

نا مِسعَر، نا عَمرو بنُ مُرَّة، عن أبي البَخْتَريّ قال:

[علي يسأل عن سلمان فيصفه بأنه لا يُدرك ما عنده]

سُئل عليُّ بنُ أبي طالب عن سَلْمانَ فقال: تابَعَ العِلْمَ الأوَّلَ والعِلمَ الآخِر، ولا يُدرَكُ ما عِندَه.

قال أبو نُعيم[٢]: ورواهُ الأعمش، عن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، نحوه.

حدَّثنا أبو مَسْعُود عبدُ الجليلِ بنُ محمد بن عبدِ الواحِدِ لَفْظًا، وأبو عليِّ الحسن بنُ أحمد بن أحمد بن مَتُّولَة[٣]، وأبو الفتح عبدُ الرزَّاق بن محمد بن عبد الرزَّاق المُؤدِّب قراءةً، قالوا: أنا أبو عبدِ الله القاسمُ بن الفضل بن أحمد[٤]، نا القاضي أبو بكر أحمدُ بن الحسن الحَرَشي[٥] بِنَيْسَابُور، أنا محمدُ بن علي بن دُحَيم الشَّيْباني بالكوفة، نا أحمد بن حازم الغِفَاري، أنا يَعْلَى بنُ عُبيد، نا الأعمش، عن عَمرو بنِ مُرَّة، عن أبي البَخْتَرِيِّ قال:

[وصف علي للصحابة وسلمان بحرٌ لا يُدرك قعره]

قِيلَ لِعليّ: أخبِرْنا عن أصحابِ محمدٍ ﷺ؟ فقال: عن أيِّهِمْ تسألون؟

قالوا: عن عبدِ الله بن مَسْعود. قال: عَلِم القرآنَ والسُّنَّة، ثم انتهَىٰ، وكَفَى بِهِ عِلْماً. قالوا: عمَّار؟ قال: مُؤمِنٌ نَسِيّ، إنْ ذُكِّرَ ذَكَر. قالوا: أبو ذَرّ؟ قال: وَعَىٰ عِلماً =

---

(١) في كتابيه حلية الأولياء ١/ ١٨٧، وذكر أخبار أصبهان ١/ ٥٤.

(٢) في كتابه ذكر أخبار أصبهان ١/ ٥٤.

(٣) في (س، ف): «منزلة»، وفي (ط): «مقولة»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، ومعجم الشيوخ للمؤلف ١/ ١٤٧ رقم (٢٧٥)، وأسانيد مماثلة في الكتاب منها في المجلدة ١٨/ ١٩ (ط المجمع)، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٤٧٢.

(٤) هو الشيخ العالم المعمّر، رئيس أصبهان، أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني (ت ٤٨٩ هـ) في كتابه «الفوائد العوالي» وتعرف بـ «الأجزاء الثقفيات»، وصل إلينا منها بعض أجزاء مازالت مخطوطة في الظاهرية، انظر المنتخب من مخطوطات الحديث ٢٤٥، ٢٤٦، وفهرس مجاميع المدرسة العمرية ٧٢، ١٠٩، ٥١٦، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٤٧٠-١٤٧٤. ونُشر الجزء الرابع منها على الشابكة (الإنترنت) في برنامج الشاملة. وليس الخبر فيه.

(٥) في (س، ف، د، داماد): «الحوشي»، والمثبت من (ط)، والمنتخب من الإكمال لابن ماكولا =

عَجَز فيه. قالوا: أبو موسى؟ قال: صُبِـغَ في العلم صِبْغَةً ثم خرَج منه. قالوا: حُذَيفة؟ قال: أعلَمُ أصحابِ محمدٍ ﷺ بالمُنافِقين. قالوا: سَلْمان؟ قال: أدرَكَ العِلمَ الأوَّلَ، والعِلْمَ الآخِر، بَحْرٌ لا يُدرَكُ قَعْرُه. مِنَّا أهلَ البيت. قالوا: فأنتَ يا أميرَ المؤمنين؟ قال: كنتُ إذا سَألتُ أُعطِيت، وإذا سَكتُّ ابتُدِيت.

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبدُ العزيزِ بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر قال: قُرِئَ على خَيْثَمَةَ بنِ سُليمان(١)، نا هِلال بن العَلاء بنِ هِلَال، نا أبي، نا إسحاقُ بن يوسُف الأزرق، نا سِنَان - وهو سعيد بن سنان الشَّيباني - نا الضحَّاك بن مُزَاحِم، عن النَّزَّالِ بن سَبْرَةَ الهِلَاليِّ قال:

[٢٠٧/ب] [سلمان بمنزلة لقمان في نظر علي]

قالوا - يعني لِعلي-: يا أميرَ المؤمنين، / فحَدِّثْنا عن سَلْمانَ الفارسيّ؟ قال: ذاك رجلٌ مِنَّا أهلَ البيت، أدرَكَ عِلمَ الأوَّلينَ والآخِرين، مَنْ لَكُمْ بِلُقْمانَ الحَكِيم؟!.

[٣٣٩]

أخبرَنا أبو طالب عليُّ بن عبدِ الرحمٰن بن أبي عَقِيل، أنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن الخِلَعِي، أنا أبو محمد بن النحَّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي(٢)، نا محمد بن عبدِ الملك الدَّقِيقي، نا حمَّاد بن عيسى أبو محمد(٣)/ الجُهَني في صفر سنةَ سبعٍ وثمانين(٤)، نا ابنُ جُرَيج، أخبرَني داودُ بن أبي هِنْد، عن أبي حَرْب بنِ أبي الأسود(٥)، عن أبي الأسود، عن زاذان أبي عمر قال:

= ٢/ ٢٣٨، والأنساب للسمعاني ٤/ ١٠٨، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٩٤، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لمحمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة البغدادي ١/ ١٤٠ رقم (١٤٩)، وهو شيخ الخطيب البغدادي، يروي عنه في جميع كتبه.

(١) هو خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي (ت ٣٤٣ هـ) في كتابه «من حديث خيثمة بن سليمان»، وهذا إسناده، ولم أجد الخبر فيما طبع منه بدار الكتاب العربي (بيروت ١٩٨٠).

(٢) في كتابه المعجم ١/ ٢٢٤ رقم (٤٠٠).

(٣) هنا ينتهي السقط المشار إليه في ص٩٠ ح٢ من نسخة (ب) وهما الصفحتان (٣٣٧، ٣٣٨).

(٤) كذا في الأصول، وفي معجم ابن الأعرابي: «سبع ومائتين»، وكلاهما جائز لأن حمَّادًا توفي بين سنة ٢٠١ و٢٠٨. وقوله: «سبع وثمانين» يعني ومئة. انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٢٨١ رقم (١٤٨٦)، و تاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ٦٣ رقم (١١٠).

(٥) في معجم ابن الأعرابي: «عن أبي حرب بن الأسود»، وهو خطأ، فأبو حرب بن أبي الأسود هو اسمه، واسم أبي الأسود: ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن خلس بن نفاثة بن عدي بن الدُّول بن بكر بن عبد مناة. مات سنة ثمان ومائة. انظر طبقات خليفة ص٣٥٤.

كنتُ عندَ عليّ، فوافَقْنا مِنهُ طِيبَ نَفْس، فقلنا: يا أميرَ المؤمنين، حدِّثْنا عن أصحابِك؟ قال: عن أيِّ أصحابي تسألوني؟ كلُّ أصحابِ رسولِ الله ﷺ أصحابي. قُلنا: أصحابُكَ الذينَ رأيناكَ تُلْطِفُهم[1]. قال: أيُّهم؟ قالوا: سَلْمان. قال: ذاك عَلِم العِلمَ الأوَّل وعِلمَ الآخِر، وقرَأ كتابَ الأوَّل وكتابَ الآخِر.

[الحديث السابق عند ابن الأعرابي]

أنبأنا أبو عليٍّ الحدَّاد، وجماعةٌ قالوا: أنا أبو بكرِ بنُ رِيذَة، نا سُليمان بن أحمد[2]، نا عليُّ بن عبدِ العزيز، نا أبو غسَّان مالكُ بن إسماعيل، نا حِبَّان بن عليّ العَنَزي، نا عبدُ الملك بن جُرَيج، عن أبي حَرْب بنِ أبي الأسود، عن أبيه، وعن رجلٍ، عن زاذان الكِنْديّ، قالا:

[وعند الطبراني]

كُنَّا ذاتَ يومٍ عندَ عليّ، فوافَقَ الناسُ منه طِيبَ نَفْسٍ ومِزَاج، فقالوا: يا أميرَ المؤمنين، حدِّثْنا عن أصحابِك؟ قال: عن أيِّ أصحابي؟ قالوا: عن أصحابِ محمدٍ ﷺ. قال: كلُّ أصحابِ محمدٍ ﷺ أصحابي، فعَنْ أيِّهِمْ تسألون؟ قالوا: عن الذين رأيناهُمْ تُلْطِفُهُمْ بذِكْرِك، والصلاةِ عليهم دُونَ القَوْم. قال: عن أيِّهِمْ؟ قالوا: عن عبدِ الله بن مَسْعود.

قال: قَرَأ القرآن، وعَلِم السُّنَّة، وكَفَى بذٰلك. قال: فوالله ما عَلِمْنا ما أرادَ بقولهِ: كَفَى بذٰلك؛ كَفَى بقراءةِ القرآنِ وعِلْمِ السُّنَّة، أو كَفَىٰ بعبدِ الله.

قال: فسُئل عن أبي ذَرّ؟ قال: كان يُكثِرُ السُّؤال، فيُعطَى ويُمنَع، وكانَ حَرِيصًا شَحِيحًا على دينِه، حَرِيصًا على العِلْم، بَحْرٌ قد مُلِئَ له في وِعائهِ حتى امْتَلأ.

قُلنا: فحدِّثْنا عن حُذَيفةَ بنِ اليَمان. قال: عَلِمَ أسماءَ المُنافِقِين، وسأل عن المُعضِلَاتِ حينَ غُفِل عنها، تَجِدوهُ بها عالماً.

قالوا: فحدِّثْنا عن سلمان. قال: مَنْ لَكُمْ بمِثْلِ لُقمانَ الحكيم؟ ذاكَ امرُؤٌ مِنَّا وإلينا أهلَ البيت، أدرَكَ العِلمَ الأوَّلَ وعِلمَ الآخِر، وقرَأ الكتابَ الأوَّلَ والكتابَ

---

(١) يُقال لَطف به وله بالفتح يَلْطُف لُطْفاً إذا رَفَقَ به. وأَلطَفه وأَلطفتَه: أَتحَفْتَه. وأَلطفه بِكذا: أَي بَرَّه به. انظر لسان العرب (ل ط ف).

(٢) في (س، ف): «سلمان بن أحمد»، وهو خطأ، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وهو الطبراني في معجمه الكبير ٦/ ٢١٣، ٢١٤ رقم (٦٠٤٢).

الأخِر، بَحْرٌ لا يُنزَف.

قلنا: حدِّثْنا عن عمّار بن ياسر. قال: امرُؤٌ خَلَط اللهُ الإيمانَ بلحمِهِ ودَمِه، وشَعرِهِ وبَشَرِه، حيثُ زال زالَ معَه، ولا يَنْبَغي لِلنارِ أنْ تأكُلَ مِنهُ شيئًا.

قُلنا: فحدِّثْنا عن نفسِك. قال: مَهْلًا، نَهَىٰ اللهُ عن التَّزْكِيَة. فقال له رجل: فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١] . قال: فإنِّي أُحَدِّثُ بنعمةِ ربِّي؛ كنتُ والله إذا سَألتُ أُعطِيت، وإذا سَكتُّ ابتُدِيت.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بن عليّ، أنا عبدُ الله بن محمد(١)، نا جَدِّي، نا حَجَّاج بن محمد، عن ابنِ جُرَيج، أخبرَني أبو حَرْب بنُ أبي الأسود، عن أبي الأسود، قال ابنُ جُرَيج، ورجلٌ، عن زاذان قال: [وعند البغوي]

سُئل عليٌّ عن سَلْمان؟ فقال: ذاكَ امْرُؤٌ مِنَّا أهلَ البيت، مَنْ لكُمْ بمِثْلِ لُقْمانَ الحكيم؟! عَلِم العِلْمَ الأوَّل، وأدرَكَ العِلْمَ الآخِر، وقرأ الكتابَ الأولَ والكتابَ الآخِر، وكان بحرًا لا يُنزَف.

قرَأناهُ على أبي عبدِ الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام عليِّ بنِ محمد، أنا أحمد بن عُبيد، نا محمد بن الحسين، نا ابنُ أبي خَيْثَمة(٢)، نا عُبيد الله بن محمد العَيْشِي، نا عبدُ الواحد بن زياد، نا عبدُ الملكِ بن جُرَيج، عن رجلٍ، عن زاذان أبي عُمر قال: [وعند ابن أبي خيثمة]

كُنَّا عِندَ عليّ فقُلْنا: يا أميرَ المؤمنين، حدِّثْنا عن أصحابِك. قال: عن أيِّ أصحابي تسألوني؟ قلنا: سَلْمان الفارسي. قال: ذاكَ امرُؤٌ / مِنَّا وإلينا أهلَ البيت، [٢٠٨/أ] مَنْ لكمْ مِثلَ لُقمانَ الحكيم؟! أدرَكَ العِلمَ الأولَ والعلمَ الآخِر، وقرأ الكتابَ الأولَ والكتابَ الآخِر، وكان بحرًا لا يُنزَف.

أخبرَنا أبو المعالي محمدُ بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين(٣)،

---

(١) هو أبو القاسم البغوي في كتابه معجم الصحابة ٣/ ١٦٤ رقم (١٠٧٤).

(٢) هو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩ هـ) في كتابه «التاريخ الكبير»، ولم أجد الخبر فيما طبع منه بدار الفاروق، ولكنَّه موجود في الطبعة الإلكترونية على برنامج الشاملة ١/ ٢٦٣ رقم (٩١١).

(٣) هو البيهقي في كتابه المدخل إلى السنن الكبرى ١/ ١٠٤ رقم (١٠٢).

ح وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا محمد بن هِبَةِ الله، قالا:

أنا محمد بن الحسين القَطَّان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوبُ بنُ سُفيان(١)، نا أبو صالح، [٣٤٠] حدَّثني/ معاويةُ بن صالح، عن ربيعةَ بن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن يزيد بن عَمِيرةَ الزُّبَيدي، أنه قال:

[وصية معاذ بن جبل عند الموت التماس العلم عند رهطٍ بينهم سلمان]

لما حَضَر معاذَ بن جبلٍ الموتُ قُلنا له: يا أبا عبد الرحمٰن أوصِنا. قال: أجلِسُوني. قال: إنَّ العِلْمَ والإيمانَ مكانهما، مَنِ ابتغاهما وَجَدَهُما، إنَّ العلمَ والإيمانَ مكانهما، مَنِ ابتغاهُما وَجَدَهُما، إنَّ العِلمَ والإيمانَ مكانهما، مَنِ ابتغاهُما وجَدَهُما، فالتَمِسوا العِلمَ عِندَ أربعَةِ رَهْطٍ: عِندَ عُوَيمِرٍ أبي الدرداء(٢)، وعندَ سَلْمانَ الفارسيّ، وعندَ عبدِ الله بن مسعود، وعندَ عبدِ الله بن سَلَام، الذي كان يَهُودِيًّا فأسلم، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّهُ عاشِرُ عَشرةٍ في الجنَّة».

رَواهُ اللَّيثُ بن سَعْد، عن مُعاويةَ بنِ صالح كذٰلك.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم، نا عبدُ العزيزِ بنُ أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو المَيْمُون عبدُ الرحمٰن بن عبد الله، أنا أبو زُرْعة الدِّمَشْقِي(٣)، حدَّثني يحيى بن عَمرِو بنِ عُمارةَ بنِ راشد اللَّيثي قال: سمعتُ ابنَ ثَوْبَان يقول: حدَّثني حسَّان بن عَطِيَّة، حدَّثني شيخٌ بمكَّة – قال أبو زُرْعة: يعني ابنَ سابط – قال: سمعتُ عَمرو بن مَيْمون يقول:

[الحديث السابق عند أبي زرعة]

لما حَضَر معاذًا الموتُ(٤) بَكَيت، فقال: ما يُبكيك؟ قال: أمَا إنَّه ليس عليكَ أبْكِي، إنَّما أبكي على العِلْمِ الذي يَذْهَبُ معَك. قال: إنَّ العِلمَ والإيمانَ ثابتانِ إلى يومِ القيامة، فالْتَمِسِ العِلمَ عندَ عبدِ الله بن مسعود، وعندَ عبدِ الله بن سَلَام، فإنَّه عاشرُ عشرةٍ في الجنَّة، وسَلْمانَ الفارسي، وعُوَيمِرٍ أبي الدرداء. فلَحِقْتُ بعبدِ الله بن مسعود، فأمرَني بما أمَرَهُ بِهِ رسولُ الله ﷺ، أنْ أُصَلِّي الصلاةَ لِوَقْتِها، وأجعَلَ

(١) في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٧، ٤٦٨.

(٢) سقطت اللفظة من (س، ف)، وهي مثبتة في (ب، د، داماد، ط).

(٣) في كتابه تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٤٨ رقم (١٩١٧)، رواه مختصرًا، ورواه برقم (١٩٢٠) بغير هذا الإسناد وبألفاظ مقاربة عن يزيد بن عميرة.

(٤) في (س، ف): «حضر لمعاذا الموت»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

صلاتَهُمْ تَسْبِيحًا.

قَرَأْنا على أبي عبدِ الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمَّام عليِّ بن محمد، أنا أبو بكر أحمدُ بن عُبيد بن الفَضْل بن بِيرِي، أنا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة[١]، نا أبو سَلَمة، نا حمَّاد بن سَلَمة، نا أبو حمزة[٢]، عن إبراهيمَ النَّخَعِيّ، عن خَيْثَمةَ بنِ عبد الرحمٰن قال:

[وعند ابن أبي خيثمة]

قال أبو هريرة: صاحبُ العِلمِ الأولِ والآخِرِ سَلْمانُ الفارسي.

أخبرَنا[ملحق] الشريف أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رَشَأُ بنُ نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٣]، نا محمد بن موسى بن حمَّاد، نا محمد بن الحارث، عن المدائني قال:

[رأي سلمان في نفسه]

قال سَلمان: لو حدَّثتُ الناسَ بكُلِّ ما أعلَم لَقَالوا: رَحِمَ اللهُ قاتِلَ سَلْمان.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو المَيْمون، نا أبو زُرْعة[٤]، نا أبو مُسهِر، نا سعيدُ بن عبدِ العزيز قال:

[علماء الصحابة رهطٌ بينهم سلمان]

كان العُلماءَ بعدَ مُعاذِ بنِ جبل: عبدُ الله بنُ مسعود، وأبو الدرداء، وسَلْمان، وعبدُ الله بن سَلَام. ثم كان العلماءَ بعدَ هؤلاء زيد[٥]، ثم كان بعدَ زيدِ بن ثابت ابنُ عُمر، وابنُ عباس، ثم كان بعدَ هٰذين سعيدُ بن المُسيِّب.

أخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[٦]، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصَّنْعَاني، نا إسحاقُ بن إبراهيم، أنا عبدُ الرزَّاق، عن مَعْمَر، عن قتادة، وعليِّ بن زيد بن جُدْعَان، قالا:

كان بين سَعدِ بن أبي وقَّاص، وسَلْمانَ الفارسيِّ شيءٌ، فقال سعدٌ وهُمْ في

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩ هـ) في كتابه «التاريخ الكبير»، ولم أجد الخبر فيما طبع منه بدار الفاروق، ولكنَّه موجود في الطبعة الإلكترونية على برنامج الشاملة ١/ ٢٦٣ رقم (٩٠٨).

(٢) في التاريخ الكبير: «أبو حمزة يعني إبراهيم القصاب».

(٣) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٤/ ٥٠٩، ٥١٠ رقم (١٧٥٧).

(٤) في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٤٨ رقم (١٩١٩).

(٥) هنا انتهىٰ الخبر في تاريخ أبي زرعة.

(٦) في كتابه شعب الإيمان ٧/ ١٢٧، ١٢٨ رقم (٤٧٦٨).

مَجلِس: انتَسِبْ يا فُلان. فانتَسَب، ثم قالَ لِلآخَر: انتَسِبْ. ثم قال للآخَر، حتى بَلَغَ [٢٠٨/ب] [مشادة بين سعد بن أبي وقاص وسلمان] سَلْمان، فقال: انتسِبْ يا سَلْمان. فقال: ما أعرِفُ لي أباً في الإسلام، ولٰكنِّي / سَلْمانُ ابنُ الإسلام.

فنُمِيَ ذٰلك إلى عُمر، فقال: عمرُ لِسَعْد ولَقِيَه: انتسِبْ يا سَعد. فقال: أَنْشُدُكَ [٣٤١] اللهُ يا أميرَ المؤمنين. قال: وكَأَنَّه عَرَف. فأبَىٰ أن يَدَعَهُ حتى / انتسَب، ثم قال للآخَر، حتى بَلَغ سَلْمان، فقال: انتَسِبْ يا سَلْمان. فقال: أنعَمَ اللهُ عليَّ بالإسلام، فأنا سَلْمانُ ابنُ الإسلام. فقال عمر: قد عَلِمَتْ قُرَيشٌ أنَّ الخطَّابَ كان أعَزَّهُمْ في الجاهليَّة، وأنا عُمرُ ابنُ الإسلام، أخو سَلمانَ ابنِ الإسلام، أمَا والله لولا(١) ... لَعَاقَبْتُك عُقوبةً يَسمَعُ بها أهلُ الأمصار، أمَا عَلِمتَ - أوَمَا سَمِعتَ أنَّ رجلًا انتَمَىٰ إلى تسعةِ آباءٍ في الجاهليَّة، فكان عاشرُهم في النار؛ وانتمَىٰ رجلٌ إلى رجلٍ في الإسلام، وتَرَك ما فَوْقَ ذٰلك، فكان مَعَهُ في الجنَّة.

أخبرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التبريزي، أنا أبو الفتح أحمدُ بن عبدِ الله بن أحمد السُّوذَرْجَاني(٢)، نا الإمام أبو نُعَيم إمْلَاءً(٣)، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن عمرو، [فخر سلمان بدينه لا بحسَبِه] نا عبد الله بن عبد الوهَّاب، نا محمد بن عثمان، نا زافر بن سليمان، عن عَمرٍو قال:

قيل لِسلمانَ الفارسيّ: ما حَسَبُك؟ قال: حُرْمَتِي(٤) دِينِي، والتُّرَابُ حَسَبي، مِنَ الترابِ خُلِقت، وإلى التُّرابِ أصِير، ثم أخرُج، ثم أصِيرُ إلى المَوَازِينِ والحِسَاب، فإنْ ثَقُلَتْ مَوَازيني فما أكرَمَ حَسَبي! وما أكرَمَني على رَبِّي عزَّ وجلّ! ويُدخِلُني

---

(١) في (س، ف): «لولا م»، وفي (د، داماد): «لولا ك»، والمثبت من (ب، ط) فراغ بعد «لولا». ولم يُشَرْ إلى هذا الفراغ في شعب الإيمان.

(٢) في (ط): «السوزجاني»، وفي (د): «السودرحاني»، وفي (داماد): «السورحاني»، والمثبت من (ب، س، ف)، والأنساب للسمعاني ٧/ ١٨٥.

(٣) هو أبو نُعيم الأصبهاني في كتابٍ له، موضوعه الزهد والرقائق، ولا يُعرف له عنوان، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٧٥، ١٩٧٦.

(٤) كذا في الأصول.

الجنَّة، وإنْ خَفَّتْ مَوَازيني فما ألأَمَ حَسَبي! وأهْوَنَنِي على رَبِّي! ويُعَذِّبُني، إلَّا أنْ يَعودَ بالرَّحمةِ والمغفرةِ على ذُنوبي.

كذا قال، وقد أسقَطَ منهُ بَكرَ بنَ خُنَيس.

[الحديث السابق من طريق البيهقي]

أخبرَناهُ على الصوابِ عاليًا، أبو القاسم زاهرُ بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقي[١]، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو عثمان عَمرو بن عبد الله البصري، نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهَّاب، أنا إبراهيمُ الطالقاني، أخبرَني زافِرُ بن سليمان، عن بَكرِ بنِ خُنَيس، عن عَمرِو بن قَيْس قال:

قيل لسلمان الفارسي: ما حَسَبُك؟ قال: كَرَمِي دِيني[٢]، وحَسَبي التُّراب، ومِن التُّرابِ خُلِقت، وإلى التُّرابِ أصِير، ثم أُبعَثُ وأَصِيرُ إلى المَوَازين، فإنْ ثَقُلَتْ مَوَازيني فما أكرَمَ حَسَبي! وما أكرَمَني على رَبِّي! يُدخِلُني الجنَّة، وإنْ خَفَّتْ مَوَازيني فما أَلْأَمَ حَسَبي! وما أَهْوَنَني على رَبِّي! ويُعذِّبُني إلَّا أنْ يَعُودَ[٣] بالمَغْفِرة والرَّحمةِ على ذُنوبي.

[حبب إلى قتادة قول سلمان المسلم من سلمان الفارسي]

أخبرَنا أبو عبدِ الله يحيى بن الحسن قراءةً، عن أبي تمَّام عليِّ بن محمد، أنا أحمدُ بن عُبيد، أنا محمد بن الحسين، نا أبو بكر بنُ أبي خَيْثَمة[٤]، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو هِلَال، عن قَتَادة،

كَرِهَ أنْ يقول: سَلْمان الفارسي، ولٰكنْ سَلْمان المُسلِم.

[شعر علي في رفع الإسلام سلمان]

أخبرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن بن عليّ، أنا أبو الفتح أحمدُ بن عبد الله بن أحمد بن عليّ، أنشَدَنا (٥أبو بكر أحمدُ بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدي،

أنشَدَني☼) أبو عبدِ الله محمد بن علي اليَزْدِي الواعِظ لِعَلِيِّ بنِ أبي طالب رضي الله عنه:

لَعَمْــرُكَ مــا الإنســانُ إلَّا بِدِينِــهِ ... فلا تَتْرُكِ التَّقْوىٰ اتِّكالًا على الحَسَبْ

(١) في كتابه الزهد الكبير ص٢٩١ رقم (٧٦٣).

(٢) في الزهد الكبير: «كرم ديني».

(٣) في الزهد الكبير: «يجود».

(٤) هو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩ هـ) في كتابه «التاريخ الكبير»، ولم أجد الخبر فيما طبع منه بدار الفاروق، ولكنَّه موجود في الطبعة الإلكترونية على برنامج الشاملة ١/ ٢٦٢ رقم (٩٠٦).

(٥- ☼) ما بينهما سقط من (س، ب).

فقد رَفَعَ الإسلامُ سَلْمانَ فارِسٍ وقد هَجَّنَ الشِّرْكُ الشريفَ أبا لَهَبْ

أنبأنا[ملحق] أبو علي محمد بن سعيد بن نَبْهان، ثم أخبرَنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمدُ بن الحسن الباقِلّاني، أنا أبو عليّ بن شاذان، أنا عبدُ الله بن إسحاق البَغَوِيّ،

ح قال: وأنا أبو الفَوَارس طِرَاد بن محمد، أنا أحمدُ بن علي بن الحسين بن الباذا، أنا حامد بن محمد الرَّفَّاء(١)، قالا:

أنا عليُّ بن عبد العزيز، حدَّثنا أبو عُبيد القاسمُ بن سَلَّام(٢)، نا خالد بن عَمرو، عن إسرائيل، عن إسماعيل بن سُميع، عن مُسلِم البَطِين،

[نصيب سلمان من العطاء أربعة آلاف]

أنَّ عُمرَ جَعَل عَطاءَ سَلْمانَ أربعةَ آلاف.

[٣٤٢] قرأتُ / على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي إسحاق إبراهيمَ بنِ عمر، أنا أبو عمر بن حَيُّوَيَه، أنا أحمدُ بن مَعْروف، أنا الحسين بن الفهم(٣)، حدَّثنا محمد بن سعد(٤)، أنا وَكِيع بن الجرَّاح، عن الأعمش، [٢٠٩/أ] عن شِمْرِ بن عَطِيَّة، عن رجلٍ من بني عامر، / عن خالٍ له،

[قدوم سلمان على عمر واستقباله إياه]

أنَّ سَلْمانَ لما قَدِم على عُمَر قال للناس: اخرُجوا بنا نَتَلَقَّى(٥) سَلْمان.

أخبرَنا أبو القاسم زاهرُ بن طاهِر، أنا أبو بكر البيهقي(٦)، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا أبو سَهْل بن زياد القطَّان، نا إسحاق بن الحسن الحَرْبي، نا عفَّان، نا جعفرُ بن سليمان، نا ثابت البُنَاني قال:

[الخبر السابق مفصّلًا]

كَتَب عمرُ بن الخطاب – رضي الله عنه – إلى سَلْمانَ أنْ زُرْني. قال: فخرَج سَلْمانُ إليه، فلمَّا بَلَغَ عُمرَ قُدومُهُ قال لأصحابِه: هٰذا سَلْمانُ قد قَدِم، فانْطَلِقوا نتَلَقَّاه(٧)، قال: فلَقِيَه عُمر، فالتزَمَهُ وساءَلَه، ثم رَجَعا إلى المدينةِ سلمانُ وعُمر،

---

(١) في الأصول: «الوفا»، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته في تاريخ مدينة السلام ٩/ ٤٢ رقم (٤٢٣٩)، والأنساب للسمعاني ٦/ ١٤١، ١٤٢، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢١٤، وتبصير المنتبه لابن حجر ٢/ ٦٣١. وهو أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الرفَّاء الهروي (ت ٣٥٦ هـ).

(٢) في كتابه الأموال ١/ ٣٤٥، ٣٤٦ رقم (٥٩٠).

(٣) في (ب، س، ف، ط): «الحسن بن الفهم»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد)، وأسانيد مماثلة.

(٤) في كتابه الطبقات الكبير ٤/ ٨٠.

(٥) كذا في (ب، س، ف ط)، وفي (د، داماد): «نتلقا»، والوجه: «نتلقَّ».

(٦) في كتابه شعب الإيمان ١٣/ ١٩٣، ١٩٤ رقم (١٠١٧٠).

(٧) كذا في الأصول، وفي شعب الإيمان: «فانطلقوا فتلقاه».

فقال له عمر: يا أخي، أبَلَغكَ عنِّي شَيْءٌ تَكْرَهُه (١لَـمَّـا أخبَرْتَني به؟(٢) قال: لولا أنَّك عَزَمْتَ لَـمَـا أخبرتُك، بلَغَني عنك شيءٌ كرهتُه☼)، بَلَغَني عنكَ أنَّكَ تجمَعُ على مائدتِك السَّمنَ واللَّحْم، وبَلَغني أنَّ لك حُلَّتَيْن، حُلَّةٌ تَلْبَسُها في أهلِك، وحُلَّةٌ تَخرُج فيها. قال: هل غَيرُ ذا(٣)؟ قال: لا. قال: كُفِيتَ هٰذا. أظنُّهُ قال: لن أعودَ إليه أبدًا(٤).

قال جعفر: الحُلَّةُ إزارٌ ورِدَاء.

أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيم الحافظ(٥)، أنا أبو عمرو بن حَمْدان، نا الحسن بن سفيان، نا محمد بن بَكَّار الصَّيْرَفيّ، نا الحجَّاج بن فَرُّوخ الواسِطيّ، نا ابن جُرَيج، عن عَطاء، عن ابنِ عباس قال:

[الخبر السابق من طريق أبي نعيم الأصبهاني]

قدم سلمان من غَيْبةٍ له، فتَلَقَّاهُ عمر، فقال: أرضاكَ لله عَبْدًا. قال: فزَوِّجْني. قال: فسَكتَ عنه، قال أتَرْضَاني لله عَبدًا، ولا تَرْضَاني لِنفسِك؟! فلما أصبَحَ أتاهُ قَوْمُ عُمر، فقال: حاجة؟ قالوا: نعَمْ. قال: وما هي؟ إذًا تُقْضَى. قالوا: تُضرِبُ عن هٰذا الأمر - يَعْنون خِطْبَتَهُ إلى عمر- فقال: أمَا والله ما حمَلَني على هٰذا إمْرَتُهُ ولا سُلْطانُه، ولٰكنْ قُلت: رجلٌ صالح، عَسى اللهُ أنْ يُخْرِجَ منهُ ومِنِّي نَسَمةٌ صالحة. قال: فتزَوَّجَ في كِنْدَة، فلمَّا جاء يَدخُل على أهلِه، إذا البيتُ مُنَجَّد، وإذا فيه نِسوَة، فقال: أتَحوَّلَتِ الكعبةُ في كِنْدَة، أمْ هي حُمَّىٰ!؟ أمرَني خليلي أبو القاسم ﷺ إذا تَزوَّجَ أحَدُنا أنْ لا يَتَّخِذَ مِن المتاعِ إلَّا أثاثًا كأثاثِ المُسافِر، ولا يَتَّخِذَ من النساءِ

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٢) في شعب الإيمان: «كما أخبرتني به».

(٣) في (د، داماد): «ذلك»، وفي شعب الإيمان: «هذا».

(٤) قوله: « قال: لا. قال: كُفِيتَ هٰذا. أظنُّهُ قال: لن أعودَ إليه أبدًا» سقط من طبعة (الرشد)، وهو في طبعة دار الكتب العلمية ٧/ ٣٧٨ رقم (١٠٦٥٣).

(٥) في كتابه حلية الأولياء ١/ ١٨٦.

إلَّا ما يَنْكَحُ أو يُنْكِح. قال: فقُمْنَ[١] النِّسْوَةُ فخَرَجْن، فهَتَكْنَ ما في البيت.

[تزوجه في كندة وقصته ليلة الدخلة]

ودَخَل على أهلِهِ فقال: يا هٰذه، أتُطِيعِيني أمْ تَعْصِيني؟ فقالَتْ: بل أُطِيع، فمُرْني بِمَا[٢] شئت، فقد نَزَلتَ مَنزِلةَ المُطاع. فقال: إنَّ خَلِيلِي أبا القاسم أمَرَنا إذا دَخَل أحَدُنا على أهلِهِ أنْ يَقُومَ فَيُصلِّي، ويأمُرَها فتُصَلِّي خَلْفَه، ويَدْعوَ ويأمرَها فتُؤمِّن. ففَعَل وفَعلَتْ. قال: فلمّا أصبحَ جَلَس في مَجْلِسِ كِنْدَة، فقال له رجلٌ يا أبا عبدِ الله، كيف أصبحتَ؟ كيف رأيتَ أهلَك؟ فسَكتَ عنهُ، فعاد، فسَكَتَ عنه، ثم قال: ما بالُ أحَدِكم يَسأَلُ عنِ الشَّيءِ قد وارَتْهُ الأبوابُ والحيطان! إنَّما يَكْفي أحدَكُمْ أن يَسأَلَ عن الشيءِ أُجِيبَ أوْ سكتَ عنه.

[٣٤٢ مكرر] [رواية أخرى للخبر السابق من طريق أبي نعيم]

قال: وأنا أبو نُعيم[٣]، نا أبو سعيد أحمدُ بن ابناه[٤] بن شَيْبان العَبَّاداني بالبصرة، نا الحسين بن إدريس السِّجِسْتاني، نا قُتيبة بن سعيد، نا الوسيم بن جَمِيل، حدَّثني محمد بن مُزَاحِم، عن /[٥] صَدَقة، عن أبي عبدِ الرَّحْمٰن السُّلمي،

عن سَلْمان، أنَّه تَزَوَّجَ امرأةً مِن كِنْدَة، فبَنَى بها في بيتِها، فلمَّا كان ليلةَ البِناءِ مَشَىٰ معَهُ أصحابُه، حتى أتَىٰ بيتَ امرأتِه، فلمَّا بَلَغ البيتَ قال: ارْجِعُوا آجَرَكُم الله، ولم يُدْخِلْهُم عليها، كما فَعَل السُّفَهاء، فلمَّا نَظَرَ إلى البيت والبيتُ مُنَجَّد قال: أمَحْمُومٌ بَيتُكُمْ، أمْ تَحَوَّلَتِ / الكعبةُ في كِنْدَة؟ قالوا: ما بيتُنَا بِمَحْمُوم، ولا تَحَوَّلَتِ الكعبةُ في كِنْدَة. فلم يَدخُلِ البيتَ حتى نَزَع كُلَّ سِتْرٍ في البيت غيرَ سِتْرِ الباب؛ فلمَّا دَخَل رَأىٰ [٢٠٩/ب]

(١) كذا في الأصول، على لغة من قال: «أكلوني البراغيث». والوجه: «فقامت النسوة». انظر ما سبق ص٦٦ ح٣.

(٢) في (ب، س، ف، ط): «بم»، والمثبت من (د، داماد)، وحلية الأولياء.

(٣) في كتابه حلية الأولياء ١/ ١٨٥.

(٤) كذا في الأصول، وفي حلية الأولياء ١/ ١٨٥: «أحمد بن أبتاه»، وفي موضع آخر ٧/ ١٣١: «أحمد بن أنباه»، وفي إسناد مماثل في معرفة الصحابة لأبي نعيم ٦/ ٣٢٩٠: «أحمد بن إيتاة». ولم أقف على ترجمة له.

(٥) كُرِّر هذا الرقم [٣٤٢] في المخطوط (ب) مرتين، وكذلك الصفحة التالية.

مَتاعًا كثيرًا، قال: لِـمَنْ هٰذا المتاع؟ قالوا: مَتَاعُكَ ومَتَاعُ امرأتِك. قال: ما بِهٰذا أوْصَاني خَلِيلي، [أوصانِـي خَلِيلي](١) أنْ لا يكونَ مَتَاعي مِن الدُّنيا إلَّا كزَادِ الرَّاكِب. ورَأىٰ خَدَمًا فقال: لِـمَنْ هٰذا الخَدَم؟ قالوا: خَدَمُكَ وخَدَمُ امرأتِك. فقال: ما بِهٰذا أوصاني خَلِيلي، أوْصَاني خَلِيلي أنْ لا أُمسِكَ إلَّا ما أَنْكِحُ أو أُنْكِح، فإنْ فعلتُ، فبَغَيْنَ، كان عليَّ مِثلُ أوزارِهنّ، مِنْ غيرِ أنْ يَنقُصَ مِنْ أوزارِهِنَّ شَيء. ثم قال للنسوةِ التي عندَ امرأتِه: هل أنتُنَّ مُخرَجاتٌ عنِّي مُخْلِيَاتٌ بيني وبين امرأتي؟ قُلْنَ: نَعَم. فخرَجْنَ.

فذَهَب إلى البابِ حتى أجافَه، وأرْخَى السِّتْرَ، ثم جاء حتى جَلَس عندَ امرأتِه، فمَسحَ بناصِيتِها، ودَعَا بالبَرَكة، فقال لها: هل أنتِ مُطِيعَتِي في شيءٍ آمُرُكِ به؟ قالَتْ: جَلَسْتَ مَجْلِسَ مَنْ يُطَاع. قال: فإنَّ خَلِيلي أوصاني إذا اجتمعتُ إلى أهلي أنْ اجتمعَ على طاعةِ الله تعالى. فقامَ وقامَتْ إلى المَسجِد، فصَلَّيَا ما بَدَا لهما، ثم خَرَجا، فقَضَى منها ما يَقْضِي الرجلُ مِن امرأتِه.

فلمَّا أصبحَ غَدَا عليه أصحابُه فقالوا: كيف وَجَدتَ أهلَك؟ فأعرَضَ عنهُمْ، ثم أعادُوا فأعرَضَ عنهم، ثم أعادوا فأعرَضَ عنهم، ثم قال: إنَّما جَعَل اللهُ السُّتورَ والجُدُرَ والأبوابَ لِتُوَارِيَ ما فيها، حَسْبُ امرِئٍ مِنكُمْ أنْ يَسأَلَ عمَّا ظَهَرَ له، فأمَّا ما غابَ عنهُ فلَا يَسألَنَّ عن ذٰلك؛ سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «المُتحَدِّثُ عن ذٰلك كالحمارَيْنِ يَتَسَافَدَانِ في الطريق».

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن عساكر بن سُرور المَقدِسيُّ الخَشَّاب بدمشق، نا نَصْرُ بن إبراهيم بن نَصْر بِبَيتِ المَقدِس سنةَ سبعينَ وأربعمئة(٢)، أنا أبو الحسن عليُّ بن طاهرٍ القُرَشيّ، أنا أبو حَفْص عُمَر بن الخَضِر الثمانِيني، قال أبو الفتح الأزدي، نا إبراهيم بن عبد الله الأزدي، نا حُمَيد بن حاتم، نا

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصول واستدركتُه من حلية الأولياء.

(٢) هو أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي الشافعي (ت ٤٩٠ هـ) في مجلسٍ من أماليه من رواية علي بن عساكر بن سرور، عنه، وهو مخطوط في الظاهرية مجموع ٢٦. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ١٣٣، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٤٨٣، ١٤٨٥.

عبد الله بن فيروز قال:

[تعزية عمر لسلمان في وفاة زوجته]

ماتَتِ امرأةُ سَلْمانَ الفارسيِّ - رَحِمَهُ الله تعالى - بالمَدَائن، فحَزِن عليها، فبَلَغ أميرَ المؤمنين عليَّ بنَ أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - فكتَبَ إليه:

بِسمِ الله الرحمٰن الرَّحيم، قد بَلَغَني يا أبا عبدِ الله سَلمانُ مُصِيبَتُكَ بأهلِك، وأوْجَعَني بعضُ ما أوْجَعَك، ولَعَمْرِي لَـمُصِيبَةٌ تُقدِّمُ أجرَها خيرٌ مِنْ نعمةٍ تُسألُ عن شُكرِها، ولَعَلَّكَ لا تَقُومُ بها. والسَّلامُ عليك.

[حرص سلمان على حمل الراية في الغزو]

أخبرَنا[ملحق] أبو البرَكات عبدُ الوهَّاب بنُ المبارَك، أنا أبو طاهر أحمدُ بن الحسن، أنا الحسنُ بن أحمد بن إبراهيمَ بنِ شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي، نا الحسن بن علي بن زياد الرازي، نا سعيدُ بن سُليمان الواسطي، نا عُقْبة بن أبي الصَّهْباء، نا محمد بن سِيرين، نا عَبِيدةُ السَّلْماني،

أنَّ سَلْمان الفارِسِيّ مَرَّ بجِسْرِ المَدَائن غازِيًا وهو أميرُ الجيش، وهو رِدْفُ رجلٍ مِن كِنْدةَ على بَغْلٍ مَوْكُوف، فقال أصحابُه: أعطِنا اللِّواءَ أيُّها الأميرُ نَحمِلْهُ عنك. فيَأْبىٰ ويقول: أنا أَحَقُّ مَنْ حَمَله، حتَّى قَضَى / غَزَاتَهُ ورجَع، وهو رِدْفُ ذٰلك [٣٤٣]
الرجلِ الكِنْدِيِّ على ذٰلك / البَغْلِ المَوْكُوف، حتى قَطَع جِسرَ المَدَائنِ[١] عامدًا إلى الكوفة[إلى]. [٢١٠/أ]

قرأتُ على أبي غالبِ بن البَنَّا، عن أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ عمر، أنا أبو عُمر بن حَيُّوَيَه، أنا أحمدُ بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، حدَّثنا محمد بن سعد[٢]، أنا مُسلِم بن إبراهيم، نا سَلَّامُ بن مِسكين، عن ثابت،

أنَّ سلمانَ كان أميرًا على المَدَائن، وكان يَخرُج إلى الناس في أنْدَرْوَرْدٍ[٣]

(١) انظر تعريف المدائن ص٣٥ ح (٣).

(٢) في (س، ف): «محمد بن إسماعيل»، وهو خطأ، والخبر في الطبقات الكبير لابن سعد ٤/ ٨١.

(٣) في (س، ف) : «أيدرود»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، والطبقات الكبير لابن سعد، وغريب الحديث للخطَّابي ٢/ ١٩٨، والفائق للزمخشري ١/ ٦٣، والنهاية لابن الاثير ١/ ٧٤، والتاج (أ ن درورد)، وهو نوعٌ من السَّرَاويل مُشمَّر، فوق التُّبَّان، يُغَطِّي الرُّكْبَة. أما التُّبَّانُ فهو سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة.

[زهد سلمان في اللباس واهتمامه بالعمل]

وعَبَاءة، فإذا رأَوْهُ قالوا: كُرْك آمَذْ كُرْك آمَذ(١). فيقولُ سَلْمان: ما يقولون؟ قالوا: شَبَّهوكَ(٢) بِلُعْبَةٍ لهم. فيقولُ سَلْمان: لا عَلَيهم، فإنَّما الخيرُ فيما بعدَ اليوم.

[وصف ثيابه وطوله]

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقُّور، أنا عيسى بنُ عليّ، أنا عبدُ الله بن محمد(٣)، حدَّثني يحيى بن عثمان الحَرْبي، نا أبو المَلِيح الرَّقِّيّ، عن حَبِيب - أظُنُّه ابنَ أبي مَرْزوق - عن هُرَيم - أو هُذَيم - قال:

رأيتُ سَلْمانَ الفارسيَّ على حمارٍ عُرْيٍ، وعليه قميصٌ سُنْبُلَانيٌّ، ضَيِّقُ الأسفل، وكان رجلًا طَويلَ الساقَيْن، كبيرَ الساقين(٤)، يَتْبَعُه الصِّبْيَان، فقلتُ للصِّبْيان: تَنَحَّوْا عنِ الأمير. قال: دَعْهُم، فإنَّ الخيرَ والشَّرَّ فيما بعدَ اليوم.

[الخبر السابق برواية أبي نعيم]

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعَيم الحافظ(٥)، نا أبو محمد بن حَيَّان(٦)، نا أبو يحيى الرَّازي - يعني عبدَ الرحمٰن بن محمد بن مسلم - نا هَنَّاد بن السَّرِيّ، نا وَكِيع، عن جعفر بنِ بُرْقان، عن حَبِيب بن أبي مَرْزوق، عن مَيْمون بن مِهْرَان، عن رجلٍ مِن عبدِ القَيْس قال:

رأيتُ سَلْمانَ في سَرِيَّةٍ هو أميرُها على حمار، وعليهِ سَرَاويل، وخَدَمَتَاهُ تَذَبْذَبان(٧)، والجُند يقولون: قد جاءَ الأمير. فقال سَلْمان: إنَّما الخيرُ والشرُّ بعدَ اليوم.

كتب إليَّ أبو طالب عبدُ القادرِ بنُ محمد بن يوسف، أنا إبراهيمُ بنُ عمر البَرْمَكِيّ،

ح وحدَّثنا أبو المُعمَّر المُبَارَك بنُ أحمد الأنصاري، أنا المُبارَك بن عبدِ الجبَّار، أنا أبو إسحاق البَرْمَكِيّ، وأبو الحسن عليُّ بن عمر بن الحسن، قالا:

أنا أبو عُمر بن حَيُّوَيه، أنا عُبيد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد السُّكَّري، نا أبو محمد عبدُ الله بن

(١) في حاشية الطبقات: «كُرْك آمذ: عبارةٌ فارسية معناها: الذئبُ أتىٰ».

(٢) في (د، داماد): «يشبهوك»، وفي الطبقات: «يشبهونك»، والمثبت من (ب، س، ف).

(٣) هو أبو القاسم البغوي (ت ٣٧ هـ) في كتابه معجم الصحابة ٣/ ١٦٦ رقم (١٠٧٧).

(٤) كذا في الأصول، وفي معجم الصحابة للبغوي: «كثير شعر الساقَيْن»، وهو أشبه بالصواب.

(٥) في كتابه حلية الأولياء ١/ ١٩٩.

(٦) في (س، ف): «حبان»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وحلية الأولياء.

(٧) سيأتي شرحهما بعد قليل في المتن.

مُسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيّ(١)،

قالَ في حديثِ سلمان: إنَّه كان في سَرِيَّةٍ وهو أميرُها على حِمار، وعليهِ سَرَاوِيل، وخَدَمَتاهُ تَذَبْذَبان.

يَرْويهِ وَكِيع، عن جعفر بنِ بُرْقان، عن حَبِيب بن أبي مَرْزوق، عن مَيْمون بن مِهْران، عن رجلٍ مِن عبدِ القيس.

[شرح غريب الخبر السابق عند ابن قتيبة]

أصْلُ الخَدَمَةِ: الحَلْقَة، ولذٰلك قيل للخَلْخَالِ خَدَمة، ويُقال لِكُلّ ما سَدَّ مَكَانَ الخَلْخَالِ خَدَمَة أيضًا. قال زُهَيرٌ يَذكُرُ الخَيْل:

تُرْقَىٰ(٢) وتُعْقَدُ في أرساغِهَا الخَدَمُ(٣)

يَعْني سُيُورَ المعَاذات تُعْقَد في أرساغِها. ويُقال للبقرِ الوَحْشِيَّة مُخْدَمَة، لأنَّ في سُوقِها خُطوطًا مِن سواد، مُستَدِيرةً كالخِدَام؛ ويُقالُ لِـمَوْضِعِ الخَلْخَالِ مِن الساقِ المُخْذَم للمرأةِ والرَّجُل.

ولستُ أدري ما خَدَمَتا سَلْمان، فإنْ لم يكن هناك حَلْقَتان في لِـجَامٍ أو غيرِه، فإني أراهُ أرادَ أنَّ ساقَيْهِ تتَحرَّكان، فسَمَّاهُما خَدَمَتَيْن، إذْ كانتا(٤) مَوْضِعَ الخَدَمتَيْنِ مِن النساء، كما يُقال [لَهُ](٥) المُخْدَم من الرجل، وهو لا يَلْبَسُ الخَلْخَال. والعرَبُ تُسَمِّي الشيءَ باسمِ الشيءِ إذا كان مَعَهُ أو بِسَبَبِه، كقَوْلِهِمْ لِلوِشَاح: كَشْح، لأنَّه يَقَعُ على كَشْحِ المرأة. قال أبو ذؤيب:

كـأنَّ الظِّبَـاءَ كُشُـوحُ النِّسَـا ءِ يَطْفُـونَ فَـوْقَ ذُرَاهُ جُنُوحَـا

---

(١) في كتابه غريب الحديث ٢/ ٢٦٥، ٢٦٦.

(٢) كذا في الأصول، وفي غريب الحديث لابن قتيبة: «تُرْمَى».

(٣) هذا عجز بيت في ديوان زهير صدره:

تَخطـو عَلـى رَبذاتٍ غَيـرِ فـائِـرَةٍ تُحـذىٰ وَتُـعقَدُ في أَرساغِها الخَدَمُ

(٤) في (س، ف، د، داماد): «أو كانت»، والمثبت من (ب، ط)، وغريب الحديث لابن قتيبة.

(٥) ما بين الحاصرتين من غريب الحديث لابن قتيبة.

[٢١٠/ب] [٣٤٣ مكرر]

/ والكُشُوح: أَوْشِحَةٌ مِن وَدَع. وكما قالوا: قَومٌ لِطَافُ الأُزُرِ، أيْ خِماصُ البُطون. ومِمَّا يَشهَدُ / لهذا المذهبِ الذي ذَهَبْناهُ في الخدَمَتَيْن، أنَّه رُوِيَ مِن وَجْهٍ آخر، أنَّ سَلْمان رُئِيَ في هٰذِهِ السَّرِيَّةِ على حِمار، وعليه قميصٌ قصير، ضَيِّقُ الأسفل، وكان رجلًا طَوِيلَ الساقَيْن، كثيرَ الشَّعر، فارتَفَع القميصُ حتى بَلَغ قريبًا من رُكْبَتَيْه؛ فلمَّا انكشَفَتْ ساقاهُ وهُما مُـخَدَّماه، سَمَّاهما مَـخْدَمَتَيْن، ولو كانتا مَسْتُورتَيْنِ لكان المَعْنَىٰ أبعَد. ولَعلَّه أنْ يكونَ كانَ على الحمار مُدَلِّيًا رِجْلَيْهِ مِن جانِبٍ وهما يتَحَرَّكان؛ فقد رُوِيَ عن حُذَيْفَةَ أنهُ رَكِب هٰذه الرِّكْبَة، وعن غَيرِه.

أخبرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الطيب عثمان بن عَمرو بن محمد بن المُنْتَاب، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدُ الله بن المُبارَك(١)، أنا عبدُ الله بن شَوْذَب قال: سمعتُ مالك بن دينار يُحدِّث عن أبي غالب، عن أبي الدَّرْداء قال:

[وصف سلمان عند عبد الله بن المبارك]

زارَنا سَلْمانُ مِن المَدائن إلى الشامِ ماشيًا، وعليه كِسَاءٌ وأَنْدَرْوَرْد - يَعني سَرَاوِيلَ مُشَمَّرَة(٢)- قال ابنُ شَوْذَب: رُئِيَ سَلْمانُ وعليه كِسَاءٌ مَطْمُومَ الرَّأْس، ساقِطَ الأُذُنَيْن - يعني أنه كانَ أرْفَشَ(٣)- فقيل له: شَوَّهْتَ بِنفسِك(٤)! فقال: إنَّ الخيرَ خَيْرُ الآخِرَة.

أخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بكر البيهقي(٥)، أنا أبو نَصْر بن قتادة، أنا عبدُ الله بن

(١) هذا إسناد المؤلف إلى كتاب الزهد لابن المبارك، ولم أجد الخبر فيما طبع منه بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. والخبر رواه البخاري في الأدب المفرد ١/ ١٧٩ رقم (٣٤٦) عن بشر بن محمد، عن عبد الله بن المبارك، به.

(٢) انظر معنى «الأندرورد» أيضًا ص١٠٦ ح٣.

(٣) في (س، ط، ف): «أرفس»، وكذا في (ب) ولكن مهملة الحروف، وفي (د، داماد): «أرقس» بالقاف، وكلاهما تصحيف، والمثبت من الأدب المفرد، والنهاية في غريب الأثر ٢/ ٢٤٣ لابن الأثير، وفيه: كان سلمان أرْفَشَ الأُذُنين، أي عَريضَهما تشبيها بالرَّفْش الذي يُجْرَف به الطعام.

(٤) كذا في الأصول، وفي الأدب المفرد: «شوهت نفسك».

(٥) في كتابه شعب الإيمان ١٠/ ٤٦١ رقم (٧٨٠١).

أحمد بن سعد، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البُوشَنْجِي(١)، نا ابن عائشة، نا حمَّاد بن سَلَمة، عن عَطَاء بنِ السائب، عن مَيْسَرة،

[سجود العجم لسلمان]

أنَّ سَلْمان كان إذا سَجدَتْ له العَجَم طَأْطَأَ رأسَهُ وقال: خَشعْتُ لله، خَشعْتُ لله،

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي إسحاق إبراهيمَ بنِ عمر، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن مَعْروف، أنا الحسين بن الفَهْم، حدَّثنا محمدُ بن سعد(٢)، أنا الفَضْل بن دُكَين، حدَّثنا يزيدُ بن مَرْدَانُبَة، عن خليفة بن سعيد المُرَادي، عن عَمِّهِ قال:

[احتمال سلمان الأذى من رعيته]

رأيتُ سَلْمانَ الفارسيَّ بالمَدَائنِ في بعض طُرُقِها يَمْشي، فزَحَمَتْهُ حَمْلَةٌ مِن قَصَبٍ فأوْجَعَتْه، فتأخَّرَ إلى صاحبها الذي يسوقُها، فأخَذَ بِعَضُدِهِ فحرَّكه ثم قال: لا مِتَّ حتى تُدرِكَ إمارةَ الشباب.

قال: وأنا محمد بن سعد(٣)، أنا وَهْبُ بن جَرِيرِ بن حازِم، نا أبي قال: سمعتُ شيخًا مِن بني عبس، عن أبيه قال:

[لم يكن سلمان يعتني بأبّهة الإمارة وهيئتها]

أتيتُ السُّوق فاشترَيتُ عَلَفًا بدِرْهَم، فرأيتُ سَلْمانَ - ولا أعرِفُه - فسَخَّرْتُه فحَمَلْتُ عليهِ العَلَف، فمَرَّ بقومٍ فقالوا: نَحمِلُ عنكَ يا أبا عبدِ الله؟ فقلتُ: مَنْ هٰذا؟ قالوا: هٰذا سَلْمان صاحبُ رسولِ الله ﷺ. فقلتُ: لم أعرِفْك، ضَعْهُ عافاكَ الله. فأبىٰ، حتى أتىٰ مَنزِلي، فقال: قد نويتُ فيه نِيَّةً، فلا أضَعُهُ حتى أبلُغَ بيتَك.

أخبرَنا أبو القاسم زاهِرُ بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي(٤)، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامِد المُقرِئ، قالا: نا أبو العباس محمدُ بن يعقوب، نا الخَضِر بن أبان، نا سَيَّار، نا جَعْفَر، نا ثابت قال:

---

(١) في (ب، س، ف، ط): «البوسنجي» بالسين المهملة، والمثبت من (د، داماد)، وشعب الإيمان، وترجمته في المجلدة ٦٠/٣١٦ (ط المجمع)، وتاريخ مدينة السلام (بغداد) ٥/٣٠٨ رقم (٢٣٢٠)، وتوضيح المشتبه ١/٦٤٨، وتقريب التهذيب ص٤٦٥ رقم (٥٦٩٣).

(٢) في كتابه الطبقات الكبير ٤/ ٨٠.

(٣) في المصدر السابق الطبقات الكبير ٤/ ٨٢.

(٤) في كتابه شعب الإيمان ١٠/ ٥٤٤ رقمم (٧٩٦٢).

اشترىٰ رجل تِبْنًا بالمدائن، فمَرَّ سلمان(١) الفارسي بالمدائنِ وهو أمير، فحَسِب سلمانَ عِلْجًا فقال: يا فُلان، تعال. فجاءَ سَلْمان، فقال: احمِلْ. فحَمَله فمَضَى به، فجَعَل يتَلقَّاهُ الناس: أصلَحَ اللهُ الأمير! نَحمِلُ عنكَ أبا عبدِ الله، نَحمِلُ عنك. فقال الرجل: ثَكِلَتْني أُمِّي وعَدِمَتْني، لم أرَ أحدًا أُسَخِّرُه إلَّا الأمير! قال: فجَعَل يَعتَذِرُ إليه ويقول: أبا عبدِ الله لم أعرِفْكَ رَحِمَك الله. قال: انطَلِقْ. فانطَلَق بهِ حتى بَلَغ بهِ مَنزِلَه، ثم دَعاهُ فقال: لا تُسَخِّرْ بَعْدي أحدًا أبدًا.

[كان أميرًا على المدائن ويحسبه من لا يعرفه عِلْجا يسخّره]]

[٢١١/أ] [٣٤٤] //أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبَهاني عنه، أنا أبو نُعَيم أحمد بنُ عبد الله(٢)، نا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب المُقرِئ، نا محمد بن أحمد بن راشد، نا أبو عامر، نا الوليد، نا بن يزيد، عن عليِّ بن أبي طَلْحَةَ قال:

[الخبر السابق عند أبي نعيم]

اشترىٰ رجلٌ عَلَفًا لِفرَسِه، فقال لسلمان: يا فارسيّ، تعالَ فاحْمِلْ. فحَمَل واتَّبعَه، فجَعَل الناسُ يُسلِّمونَ على سَلْمان، فقال: مَنْ هٰذا؟ قالوا: سَلْمانُ الفارسِيّ. فقال: والله ما عَرَفتُك، أعطِني(٣). فقال سَلْمان: لا، إنِّي أحتَسِب بما صنعتُ خِصالًا ثلاثًا: أمَّا إحداهُنَّ فإنِّي ألقَيْتُ عنِّي الكِبْر، وأمَّا الثانية فإنِّي أُعِينُ رجلًا من المسلمينَ على حاجَتِه، وأما الثالثة فَلَو لم تُسَخِّرْني لَسخَّرْتَ مَنْ هوَ أضعَفُ مِنِّي فوَقَيْتُهُ بنفسي.

قرأتُ على أبي غالب، عن أبي إسحاق البَرْمَكِي، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أبو الحسن الخَشَّاب، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(٤)، أنا كثير بن هشام، نا جعفر بن بُرْقان قال:

[حلاوة الإمارة ومرارتها عند سلمان]

بَلَغني أنَّه قيل لِسلمان: ما يُكْرِهُكَ الإمارة؟ قال: حلاوةُ رِضاعِها ومَرارَةُ فِطامِها.

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا قراءةً، عن أبي إسحاقَ البَرْمَكيّ، أنا أبو عمر الخَزَّاز أنا أحمدُ بن

(١) في (ب، س، ف، ط): «بسلمان»، والمثبت من (د، داماد)، وشعب الإيمان للبيهقي.

(٢) في كتابه ذكر أخبار أصبهان ١/ ٥٧.

(٣) سقطت اللفظة من (س، ف).

(٤) في كتابه الطبقات الكبير ٤/ ٨٢.

مَعْروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(١)، أنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرَارةَ الجَرْمِيّ – وصوابه الرَّقِّيّ(٢) – نا جعفر بن سليمان، نا هشام بن حسَّان، عن الحسن قال:

[عطاء سلمان خمسة آلاف، يفرّقه ويأكل من عمل يده]

كان عطاءُ سَلْمان خمسةَ آلاف، وكان على ثلاثينَ ألفًا مِن الناس يَخطُب في عباءَةٍ يَفترِشُ نِصفَها، ويَلبَسُ نِصفَها، وكان إذا خرَج عطاؤهُ أمضاه، ويأكُلُ مِنْ سَفِيفِ يَدِه.

قال: وأنا محمد بن سَعْد(٣)، أنا أبو داودَ سُليمان بن داودَ الطيالِسي، ويحيى بن عباد، قالا: أنا شُعبة، عن سِمَاك قال: سَمعتُ النُّعمانَ بن حُمَيد يقول:

[كان يعمل الخوص ويجعل كسبه ثلاثة أقسام]

دخلتُ مع خالي على سَلْمانَ بالمدائنِ وهو يَعمَلُ الخُوص، فسمعتُه يقول: أشتري خُوصًا بدِرْهَم، فأعمَلُه، فأبيعُه بثلاثةِ دراهم، فأُعِيدُ دِرهمًا فيه، وأُنفِقُ دِرهمًا على عِيالي، وأتصَدَّق بدِرهم؛ ولو أنَّ عمرَ بن الخطَّاب نَهَاني عنهُ ما انتهَيْتُ.

أخبرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنَّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عثمان بن عمرو بن محمد، نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن(٤)، قال: سمعتُ سفيان بن عُيَينةَ يقول:

[ينفق ثلاث عمله ويتصدق بالثلث، ويدع الثلث للخوص]

كان سَلْمان يعمَلُ الخُوص، فيُنفِقُ ثُلُثَه، ويتصدَّقُ بِثُلُثِه، ويَدَعُ ثُلُثَه في الخوص.

أنبأنا أبو عبدِ الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، ثم أخبرَنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بِشْر الإسفراييني، قالا: أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد الطفَّال النَّيْسابوري، أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبدِ الله الذُّهْلي(٥)، نا محمد بن جرير بن يزيد، نا

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٤/ ٨٠.

(٢) انظر ترجمته في حرف الألف ٨/ ٤١٥ (ط دار الفكر)، وتاريخ الرقة ص١٦٥ رقم (٧٥).

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ٤/ ٨٢، ٨٣.

(٤) هو أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي صاحب ابن المبارك (ت ٢٤٦ هـ) يروي الخبر في زياداته على كتاب الزهد لابن المبارك. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٨٤، ١٨٩٤. وليس الخبر فيما طُبع من كتاب الزهد.

(٥) في «فوائد أبي الطاهر الذُّهْلي»، طبع جزء منه بتحقيق عبد المجيد السلفي بعنوان «جزء أبي الطاهر»، وليس الخبر فيه، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٧٥.

أبو كُرَيب، نا إسماعيل بن صَبِيح، عن سليمان بن محمد، عن خالدِ بن مِهْران، عن سِمَاك بن حَرْب، حدَّثه عن عَمِّه قال:

[الخبر السابق مفصّلًا]

دخلتُ على سَلْمان بالمدائن، فإذا هو على مُقَصَّص[١]، جالسٌ على سرير، يَسُفُّ الخُوص[٢]، قال: قلتُ له: مِن أهلِ فارس أنتَ؟ قال: لا، إنَّ أهلَ تِلك الناحيةِ يُسَمُّون أهلَ هٰذه الناحية التحية - أو الحية - وأنا مِن أهلِ الأهْواز. قلتُ له: ما هٰذا الخُوصُ الذي تَسُفُّ؟ قال: أشتري بدِرهم وأبيعُهُ بثلاثةٍ فأربَحُ فيه دِرهمَيْن، أتصَدَّق بأحَدِهما، وآكُلُ الآخَر، ورأسُ مالي قائم. قلتُ فلِمَ تعمَل؟ قال: إنَّ عُمرَ أكرَهَني، فكتبتُ إليه، فأبَىٰ مرَّتَيْن، وكتبتُ إليه فأوْعَدَني.

[كان يعمل في مكاتبته بغرس النخل لمالكيه]

قال: وأخبرَني أنَّه كاتَبَ على شيءٍ مِن ذَهَب، وعلى أن يَغرِسَ مئةَ نَخْلةٍ، كُلُّها تَعْلَق. فقال رسولُ الله ﷺ: «إذا غرَسْتَها فآذِنِّي». قال: فآذَنْتُه فقال: «ائتِني بِدَلْوٍ مِن ماء». فأتيتُه، فمَجَّ فيه، وجعَلَ يَنْضَحُ في أصلِهِ كلَّ نَخْلَة، فعَلِقَتْ كُلُّها.

[٢١١/ب]

قرأتُ على أبي غالب، عن أبي إسحاق، أنا أبو عمر، أنا أحمد، أنا/ الحسين، نا محمد بن سعد[٣]، أنا مَعْن بن عيسى، نا مالك بن أنس،

[٢١١/ب]
[لم يكن لسلمان بيت يستظل فيه]

أنَّ سَلْمان / الفارسيَّ كان يَستظِلُّ بالفَيْءِ حيثُ ما دار، ولم يكنْ له بيتٌ، فقال له رجلٌ: ألا نَبْنِي لكَ بيتًا تَستظِلُّ بِهِ من الحرّ، وتَستكِنُّ فيهِ مِن البَرْد؟ فقال له سَلْمان: نَعَمْ. فلمَّا أدْبَرَ صاحَ بِه، فسأله سلمان: كيف تَبْنِيه؟ فقال: أبنيهِ إنْ قُمتَ فيهِ أصابَ رأسَك، وإنِ اضْطَجَعْتَ فيه أصابَ رِجلَيْك. فقال سلمان: نَعَمْ.

---

(١) كذا في الأصول، وفوق اللفظة في (ب، ط) ضبة، ورواية ابن أبي شيبة في المصنّف رقم (٣٥٨٠٧): «وإذا هو مُقصَّص»، وفي النهاية في غريب الحديث ٤/ ٧١: «وفي حديث سلمان: ورأيتُه مقصَّصًا. هو الذي له جُمَّة. وكل خصلةٍ من الشعر: قُصَّة». قلتُ: والمقصَّص أيضًا: يُقال لكل شيء مَطْليٍّ بالقَصّ - وهو الجَصّ - يقال بيتٌ مُقصَّص، وقبرٌ مُقَصَّص، أي مُجَصَّص.

(٢) يسفُّ الخوص: ينسِجُه.

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ٤/ ٨٢.

أخبرَنا أبو القاسم زاهِرُ بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقيّ[١]، أنا أبو عبد الله، أخبرَني أحمد بن سَهْل، نا إبراهيم بن مَعْقِل، نا حَرْمَلة، نا ابنُ وَهْب قال:

[كان بيت سلمان على قدر جسمه إذا قام أو نام]

سمعتُ مالِكًا يقول: كان سلمانُ الفارسيُّ يَعمَلُ الخُوصَ بيدِه، ولا يَقبَلُ مِن أحَدٍ شيئًا، وكان يَعيشُ به، ولم يَكُنْ له بَيت، إنَّما كان يَستظِلُّ بِظِلِّ الجُدُرِ والشَّجر، وأنَّ رجلًا قال له: أنا أَبْنِي لك بيتًا. قال: ما لي بهِ حاجة. فما زالَ الرجلُ يُردِّدُ ذٰلك عليه ويَأْبَىٰ سَلْمانُ، حتى قال الرجل: إنِّي أعرِفُ البيتَ الذي يوافِقُك. قال: فصِفْهُ لي. قال: أَبْنِي لك بيتًا إذا أنتَ قُمتَ فيه أصابَ رأسَكَ سَقْفُه، وإذا مَدَدْتَ فيه رِجلَيْكَ أصابَتَا الجِدَار. قال: نعَمْ. قال: فبَنَىٰ له.

قال[٢]: وأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفَّار، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[٣]، نا الحسن بن يحيى، أنا عبدُ الرزَّاق، أنا مَعْمَر، عن يزيدَ بنِ أبي زياد قال:

[الخبر السابق من طريق ابن أبي الدنيا]

قال حُذَيفةُ لِسَلْمان: ألَا نَبْنِي لك مَسْكَنًا يا أبا عبدِ الله؟ قال: لِـمَ؟ لِتَجعَلَني مَلِكًا، أو تجعَلَ لي بيتًا مِثلَ دارِكَ التي بالمَدَائن؟ قال: لا، ولٰكنْ نَبْنِي لكَ بيتًا مِن قَصَب، وتَسْقِفُه بالبَرْدِيّ، إذا قُمتَ كاد أنْ يُصِيبَ رأسَك، وإذا نِمتَ كادَ أنْ يَمَسَّ طَرَفَيْك. قال: فكأنَّك كُنتَ في نَفْسي.

ح قال[٤]: وأخبرَناه عاليًا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عليّ الصَّنْعَاني، نا إسحاقُ بن إبراهيم، أنا عبدُ الرزَّاق.

فذَكَرَه، غيرَ أنَّه قال: لا تَجعَلْني مَلِكًا، ابنِ[٥] لي مِثلَ دارِك بالمَدَائن.

في نسخةٍ بالبُوري بَدَل البَرْدِي.

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو

(١) في كتابه شعب الإيمان ١٣/ ٢٣٨ رقم (١٠٢٥٧).

(٢) يعني البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٢٣٩ رقم (١٠٢٥٨).

(٣) في كتابه قصر الأمل ص١٩٣ رقم (٣٠٦).

(٤) يعني البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٢٣٩ رقم (١٠٢٥٩).

(٥) في الأصول: «ابني»، وفي شعب الإيمان: «أتبني».

عليّ بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[١]، حدَّثني عبدُ الرحمٰن بن صالح، عن مَنْصور بن أبي نُوَيْرَة، عن فُضَيل بن عِيَاض قال: لَبِس سَلمانُ جُبَّةَ صُوف، فقيل له: لو لَبِستَ أَلْيَنَ مِن هٰذا. فقال: إنَّما أنا عَبْدٌ، أَلبَسُ ما يَلْبَس العَبِيد، فإذا مِتُّ[٢] لَبِستُ جُبَّةً لا تَبْلَى حَوَاشيها.

[خشونة لباسه]

أخبرَنا أبو محمد هِبَةُ الله بن سَهْل الفقيه، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عَمرو بن حَمْدان، أنا الحسن بن سفيان[٣]، نا محمد بن عبد الله بن عمَّار المَوْصِلي، نا المُعَافَىٰ بنُ عِمْران، عن عَبْد الأعلى بن أبي المُسَاوِر، عن عِكْرِمةَ، عنِ الحارث بن عُمير قال:

[روايته لحديث: «الأرواح جنود مجندة»]

انطلقتُ حتى أتيتُ المدائن، فإذا أنا برجلٍ عليه ثيابٌ خُلْقَان، ومعَهُ أَدِيمٌ أحمَر، فقالوا: هٰذا سَلْمان. فقال سلمان: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الأَرْوَاح جُنودٌ مُجَنَّدَة، فما تَعَارَفَ مِنها ائتَلَف، وما تَناكَر مِنها في الله اخْتَلَف».

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسلَّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو الدَّحْدَاح أحمد بن محمد بن إسماعيل التَّمِيمي[٤]، نا عبد الوهَّاب بن عبد الرحيم الأشجعي، نا مروان بن معاوية الفَزَاري، نا سعيدُ بن عبيد، أنا عليُّ بن رَبِيعة بن نَضْلَة،

[تعظيمه لبني إسماعيل قوم النبي ﷺ]

أنَّه خرَج في اثنَيْ عَشَرَ راكبًا، كُلُّهم قد صَحِب محمدًا النبيَّ ﷺ غيرَه، فيهم سَلْمانُ الفارسي، وهم سَفْرٌ، فحَضَرَتِ الصلاة، فتتابَعَ أيُّهم يُصلِّي بِهم، فصَلَّى بِهم رجلٌ منهم أربعًا، فلمَّا انصرَف قال سلمانُ الفارسي: ما هٰذا؟ مِرَارًا، نِصفُ المَفْروضَةِ، نحنُ إلى التخفيفِ أفقَر. فقال له القومُ: صَلِّ بنا يا أبا عبد الله. أنتَ أحَقُّنا بِذٰلك. قال: لا، أنتم بنو إسماعيلَ الأئمَّة، ونحنُ الوزراء.

---

(١) في كتابه التواضع والخمول ص١٧١ رقم (١٤٨).

(٢) في كتاب التواضع والخمول: «فإذا عتقتُ».

(٣) هو أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني الخراساني (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه المسند، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦٠٥، ٦٠٦.

(٤) هو أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد التميمي الدمشقي (ت ٣٢٨ هـ) في كتابه «حديث أبي الدحداح» وهو مخطوط، وصل إلينا منه المنتقى من الجزء الثاني. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٥٣، مج ١٠٤ (١٧٣-١٨٠)، وموارد ابن عساكر ٢/ ٩٣٤-٩٣٦.

[٣٤٦][٢١٢/أ] أخبرَنا أبو حفصٍ / عُمرُ بنُ ظَفَر / بن أحمد المَغَازِلي، أنا طِرَادُ بن محمد، أنا عبدُ الله بن يحيى بن عبد الجبَّار، نا إسماعيل بن محمد الصفَّار، أنا أحمدُ بن مَنْصور الرَّمادي، نا عبدُ الرزَّاق[(١)]، أنا إسرائيل، أنا أبو إسحاق، عن أبي ليلى الكِنْدي قال:

[كان لا يحب أن يصلي إمامًا ويدعو إلى الرخصة والتخفيف]

أَقبلَ سَلْمانُ في اثنَيْ عَشرَ راكبًا مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ، فحضَرَتِ الصلاةُ فقالوا: تقدَّمْ يا أبا عبدِ الله. فقال: إنَّا لا نَؤُمُّكُمْ، ولا نَنْكَحُ نساءَكم، إنَّ الله هَدَانا بِكمْ. قال: فتقدَّمَ رجلٌ مِن القَومِ [وهم سَفْرٌ][(٢)] فصلَّى بِهم أربعًا. قال: فقال سَلْمانُ: ما لنا وللمَرْبَعة! إنَّما كان يكفينا نِصفُ المَرْبَعة، ونحنُ إلى الرُّخْصَةِ أحْوَج.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، والمُبارَك بن محمد بن عليّ بن البُزُوري[(٣)]، وأبو نَصْر المُبارَك بن أحمد بن عليّ البَقَّال، قالوا: أنا أبو الحسن بن النقُّور، نا عيسى بن عليّ قال[(٤)]: قُرِئ على القاضي أبي عُمر محمدِ بن يوسُف وأنا أسمَع، قيل له: حدَّثكمُ الحسن بن محمد الزَّعْفراني، نا عَفَّان، نا أبو كُدَينة، نا قابوس، عن أبيه، عن جَرِير قال:

[حضه لجرير بن عبد الله على التواضع]

قال لي سَلْمان: يا جريرُ بنَ عبدِ الله. قال: قلتُ: لَبَّيك. قال: تواضَعْ لله تعالى، فإنَّهُ مَنْ تَواضَعَ لله في الدُّنيا رَفعَهُ الله في الآخرة؛ يا جريرُ بنَ عبدِ الله، هل تَدْري ما ظُلمَةُ النارِ يومَ القيامة؟ قال: قلتُ: لا. قال: ظُلْمُ الناسِ بعضِهم بعضًا في الأرض.

أخبرَنا[ملحق] أبو المُظفَّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بِشران، أنا

---

(١) هو أبو بكر عبد الرزاق بن همَّام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) في كتابه المصنف ٦/ ١٥٣ رقم (١٠٣٢٩).

(٢) ما بين الحاصرتين ليس في الأصول، استدركتُه من مصنّف الصنعاني.

(٣) في (ب، س، ف، د، داماد): «النزوري»، والمثبت من (ط)، ومعجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ١٠٩٣ رقم (١٤١٦)، والأنساب للسمعاني ٢/ ١٩٩.

(٤)هو أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجرَّاح البغدادي (ت٣٩١) في كتابه «أمالي ابن الجرَّاح»، وهو مفقود، وصل إلينا منها جزء فيه ستة مجالس، وتحتفظ المكتبة الظاهرية منها بإحدى وعشرين ورقة. انظر ما سبق ص٢٠ حاشية ٣. والخبر أخرجه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٣٨٧، ٣٨٨، عن أبي القاسم الأزهري، عن عيسى بن علي، به.

إسحاق بن أحمد، نا عبدُ الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، نا أبي(١)، نا جَرِير، عن قابُوس، عن أبيه، عن جَرِير قال:

[قوله: من تواضع لله رفعه الله يوم القيامة]

قال لي سلمان: يا جَرِير بنَ عبدِ الله، تَواضَعْ لله عزَّ وجَلَّ في الدُّنيا، فإنَّه مَنْ يتواضَعْ لله في الدُّنيا يَرْفَعْهُ اللهُ يومَ القيامة(٢).

تَدْري يا جريرُ ما ظُلْمَةُ النارِ يومَ القيامة؟ هو ظُلْمُ الناسِ بعضِهم بعضًا في الدُّنيا[إلى].

[الخبر السابق مفصلًا مسهبًا]

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم الحسيني، أنا رشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان(٣)، نا محمد بن أحمد الأزدي، نا معاوية بن عمرو، نا زائدة، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن أبي ظَبْيَان، عن جَرِير بن عبد الله قال:

نزلتُ الصِّفَاح(٤) في يومٍ صائفٍ شديدِ الحرّ، فإذا رجلٌ نائمٌ في حَرِّ الشمس، مُستظِلٌّ بشجرة، معَهُ شيءٌ من الطعام، ومِزْوَدٌ له تحتَ رأسِه، مُلتَفٌّ بعباءَة. قال جَرِير: فأمرتُ أنْ يُظلَّلَ عليه ونزَلْنا، فإذا قدِ انتبَهَ الرجل، وإذا هو سَلْمانُ الفارسي، قال: فقلتُ له: ظَلَّلْنا عليك وما نَعرِفُك. فقال: يا جَرِير، تَواضَعْ في الدُّنيا، فإنَّه مَنْ تَوَاضَع في الدُّنيا يَرْفَعْهُ اللهُ يومَ القيامة، ومَنْ يَتَعظَّمْ في الدُّنيا يَضَعْهُ(٥) اللهُ يومَ القيامة. يا جَرِير، لو حَرَصْتَ على أنْ تَجِدَ عُودًا يابِسًا في الجنة لم تَجِدْه. قال: قلتُ: وكيف يا سَلْمانُ وفيها الثِّمار؟! قال: فقال: أُصولُ الشجرِ الذَّهبُ والفِضَّة، وأعْلَاها الثِّمار. يا جَرِير، تَدْري ما ظُلْمَةُ النار؟ قال: لا. قال: فإنَّه ظُلْمُ الناسِ

---

(١) في كتابه الزهد ص١٨٨ بسنده عن جرير بنحوه مختصرًا.

(٢) إلى هنا رواية كتاب الزهد لأحمد.

(٣) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٣/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم (٨٤٧)، وأخرجه البيهقي أيضًا في شعب الإيمان ١٠/ ٤٥٩ رقم (٧٧٩٧) بسنده إلى أبي ظبيان، به.

(٤) الصِّفَاح: هي أرضٌ خارج حدود الحرم على محجة العراق، إذا خرجتَ من أنصاب الحرم متجاوزاً ثَنِيَّةَ «خَلّ» سرتَ فيها، وهي جَرَد أبيض سيله جنوباً إلى المَغَمّس ثم عُرَنة، ويشرف عليها من الشمال جبل السِّتَار ويغذيها بقسم كبير من مياهه. انظر معالم مكة التاريخية والأثرية ص١٥٣.

(٥) في كتاب المجالسة: «يضيِّعه».

بعضِهِم بَعْضًا في الأرض.

[كان يتصدق بعطائه ويأكل من عمله في الخوص]

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا محمد بن هِبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[١]، نا أبو بكر الحُمَيدي، نا سفيان قال: سَمعتُ عمَّارًا الدُّهْنِيَّ يقول:

كان عَطاءُ سَلْمانَ الفارسيِّ أربعةَ آلاف، وكارَةً[٢] مِن ثِياب، فيتَصدَّق بِها، ويَعمَلُ الخُوص.

[حرصه على الإفادة من الشاة]

أخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بكر البَيْهَقي[٣]، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، نا عبدُ المجيد بن إبراهيم، نا سعيدُ بن مَنْصور، نا عبدُ الرحمٰن بن زياد، عن شُعبة، عن عَمرو بنِ مُرَّة، عن عبد الله بن سَلَمةَ قال:

كان سلمانُ إذا أصاب شاةً مِن الغَنَم ذُبِحَتْ - أو ذبحوها- عَمَد إلى جِلْدِها، فيَجعَلُ منهُ جِرَابًا، وإلى شعرها فيجعَلُ منه حَبْلًا، وإلى لحمِها فيُقَدِّدُه، ويستنفِعُ بجِلْدِها، ويَعمِدُ إلى الحبل فيَنظُر رجلًا / مَعَه / قَوْسٌ قد صُدِع به[٤] [٣٤٧][٢١٢/ب] فيُعطِيه، ويَعمِدُ إلى اللَّحْمِ فيأكُلُه في الأيام، وإذا سُئل عن ذٰلك يقول: أنْ أستَغْنِيَ بالله في الأيامِ أحَبُّ إليَّ مِنْ أن أُفسِدَه، ثم أحتاجُ إلى ما في أيدي الناس.

[كان يدعو المجذّمين لطعامه]

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، نا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله[٥]، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا عبدُ الله بن أحمد بن حَنْبَل، حدَّثَني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شُعبة قال: سَمعتُ حَبِيبُ بن الشَّهيد يُحدِّث عن عبدِ الله بن بُرَيْدَة،

أنَّ سَلْمانَ كان يَعملُ بيدَيْه، فإذا أصابَ شيئًا اشترَى بِهِ لحماً أو سَمَكًا، ثم يَدْعو المُجَذَّمِين، فيأكلونَ معه.

(١) هو يعقوب الفسَوِي في كتابه المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٢.

(٢) في (س، ف، ط): «وكان»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد) والمعرفة والتاريخ. والكَارَةُ: ما يحمل على الظهر من الثياب، و تكْويرُ المتاع جمعُه وشدُّه.

(٣) في كتابه شعب الإيمان ٨/ ٥١٢ رقم (٦١٦٢).

(٤) كذا في الأصول، وفي شعب الإيمان: «فرس قد صدع به». قلتُ: توصَف القوسُ الجيِّدة بأنها كتومٌ ولا صَدْعَ في نَبْعِها، أي لا شِقَّ فيها. انظر لسان العرب (ص د ع).

(٥) في كتابه حلية الأولياء ١/ ٢٠٠.

أخبرَنا[ملحق] أبو الفَضْل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسِن أسعدُ بن عليّ، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوَقْت عبدُ الأوَّل بن عيسى، قالوا: أنا عبد الرحمٰن بن محمد البُوشَنْجي(١)، أنا أبو محمد الحمَوي، أنا عيسى بن عمر السمرقندي، أنا عبد الله بن عبد الرحمٰن الدَّارِمي(٢)، أنا يَعْلَى - يعني ابنَ عُبيد- أنا محمد بن إسحاق، عن موسى بن يَسَار عَمِّهِ قال:

[من أقواله: العِلْم كالينابيع يغشاهن الناس، وكالمصابيح تنير الدروب]

بَلَغَني أنَّ سَلْمانَ كَتَبَ إلى أبي الدَّرْداء: إنَّ العِلْمَ كالينَابِيع يَغْشاهُنَّ الناس، فيَخْتَلِجُه هٰذا وهٰذا، فيَنْفَعُ اللهُ به غيرَ واحد، وإنَّ حِكْمَةً لا يُتكَلَّمُ بِها كجَسَدٍ لا رُوحَ فيه، وإنَّ عِلْماً لا يُخرَج ككَنْزٍ لا يُنفَقُ مِنه، وإنَّما مَثَلُ العالِـمِ كمَثَلِ رجلٍ حَمَل سِرَاجًا في طَرِيقٍ مُظلِمٍ يَسْتَضِيءُ بِهِ مَنْ مَرَّ بِه، وكُلٌّ يَدْعو له بالخَيْر[إلى].

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النقُّور، أنا عيسى بن عليّ، نا عبدُ الله بن محمد(٣)، نا قَطَن بن نُسَير(٤) أبو عَبَّاد الغُبَرِيّ، أنا جعفر بن سليمان، عن ثابت،

عن أنس، أنَّ النبيَّ ﷺ آخَىٰ بين سَلْمان، وبين أبي الدَّرْداء.

[كان سلمانُ أخًا لأبي الدرداء يتناصحان في الزهد بالمراسلة]

قال: ونا عبدُ الله بن محمد(٥)، نا شَيْبان، نا سُليمان بن المُغِيرة، نا حُميد - يَعْني ابنَ هِلَال - قال:

أُوخِيَ بين سَلْمانَ وبين أبي الدَّرْداء، فسَكَن أبو الدَّرداءِ الشام، وسَكنَ سَلْمانُ الكوفة. قال: فكتَبَ أبو الدرداءِ إلى سَلْمان: سَلامٌ عليك، أمَّا بَعْد، فإنَّ اللهَ رَزَقني بَعْدَك مالًا ووَلَدًا، ونَزلْتُ في الأرضِ المُقدَّسة.

قال: فكتَب إليه سَلْمان: سَلامٌ عليك، أمَّا بَعْد، فإنَّك كتبتَ إليَّ أنَّ اللهَ عزَّ

(١) في (ب، س، ف، ط): «البوسنجي»، وسقطت اللفظة من (داماد)، والمثبت من (د)، واللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٨٧.

(٢) في كتابه سنن الدارمي ١/ ٤٦١، ٤٦٢ رقم (٥٧٦).

(٣) هو أبو القاسم البغوي (ت ٣١٧ هـ) في كتابه «معجم الصحابة»، ٣/ ١٦٢، ١٦٣ رقم (١٠٧١).

(٤) في (س، ف، ط): «قسير»، وفي (د): «يُسير»، وفي (داماد): «بشير»، وفي معجم البغوي: «قطب بن قسري»، وكلُّه تصحيف، والمثبت من (ب)، والمؤتلف والمختلف ٤/ ١٩٠٤، والإكمال ١/ ٣٠٢، و٧/ ١٢٣، ومشارق الأنوار ٢/ ١٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ص٣١٦، وتقريب التهذيب رقم (٥٥٥٦)، والتاج (غ ب ر).

(٥) يعني البغوي في المصدر السابق «معجم الصحابة» ٣/ ١٦٣ رقم (١٠٧٢).

وجَلَّ رَزَقكَ مالًا وولدًا، واعْلَمْ أنَّ الخيرَ ليس بِكَثْرَةِ المالِ والوَلَد، ولكنَّ الخيرَ أنْ يَعْظُمَ حِلْمُك، وأنْ يَنفَعَك عِلْمُك. وكتبتَ إليَّ أنَّك نَزلْتَ الأرضَ المُقدَّسة، وإنَّ الأرضَ لا تَعْمَلُ لأحَدٍ [عَمَلًا][1] اعمَلْ كأنَّكَ تَرىٰ، واعْدُدْ نفسَكَ مِنَ المَوْتَىٰ.

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن الفَضْل، أنا أبو عثمان الصابوني[2]، أنا أبو طاهر محمد بن الفَضْل بن محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، نا أبو العباس أحمدُ بن محمد بن الحسين، نا سُليمان - يعني ابنَ المُغِيرة - نا حُمَيد بن هِلال قال:

[رسالته لأبي الدرداء في أن الأرض لا تقدِّس أحدًا، وأن يعمل ويعد نفسه من الموتى]

أُوخِيَ بين سَلْمانَ الفارسي وأبي الدَّرْداء. قال: فسَكَن أبو الدَّرداءِ الشام، وسَكنَ سَلْمانُ الكُوفة. قال: فكَتَبَ أبو الدرداءِ إلى سلمانَ الفارسي: سَلامٌ عليك، أمَّا بَعْد، فإنَّ اللهَ رَزَقَني بَعدَكَ مالًا ووَلَدًا، ونزلتُ الأرضَ المُقدَّسة.

(٣قال: فكتبَ إليه سَلمان: سلامٌ عليك، أمَّا بَعْد، فإنَّك كتبتَ أنَّ الله رزقك مالًا وولدًا، ونزلتَ الأرضَ المُقدَّسة☼)، واعْلَمْ أنَّ الخيرَ ليس بكثرَةِ المالِ والوَلَد، ولكنَّ الخيرَ أنْ يَعظُمَ حِلْمُك، وأنْ يَنفعَكَ عِلْمُك. وكتبتَ أنك نزلتَ الأرضَ المُقدَّسة، وإنَّ الأرضَ المُقدَّسةَ لا تَعْمَلُ لأحَدٍ؛ اعْمَلْ كأنكَ تَرىٰ، واعْدُدْ نفسَكَ في المَوْتَى.

أخبرَنا أبو محمد هِبَةُ الله بنُ سَهْل، أنا سعيد بن محمد بن أحمد، أنا أبو عليّ زاهِر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبدِ الصمَد، نا أحمد[4] بن أبي بكر الزُّهْري، / نا مالك بن أنس[5]، عن يحيى بن سعيد، [٣٤٨]

أنَّ أبا الدَّرداءِ كَتَبَ إلى سلمانَ الفارسي: أنْ هَلُمَّ إلى الأرضِ المُقدَّسة. فكتَبَ

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصول، واستدركته من معجم الصحابة للبغوي.

(٢) هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني النيسابوري (ت ٤٤٩هـ) في كتابه «المئتين» وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٨٣، ١٣٨٤. والخبر أخرجه أبو داود في كتابه الزهد ص٢٣٥ رقم (٢٧٣) بإسناده عن سليمان بن المغيرة، به.

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (ط).

(٤) قوله: «نا أحمد» سقط من (س، ف).

(٥) في كتابه الموطأ ٤/ ١١١٧ رقم (٢٨٤٢). (ط الأعظمي).

إليه سَلمان: إنَّ الأرضَ لا تُقدِّسُ أحدًا، وإنَّما يُقدِّسُ الإنسانَ عَمَلُه؛ وقد بَلَغَني أنَّك جُعِلْتَ / طبيبًا[١]، فإنْ كنتَ تُبرِئُ فنِعِمَّا لك! وإنْ كُنتَ مُتَطَبِّباً فاحْذَرْ أنْ تقتُلَ إنسانًا فتَدخُلَ النار.

[٢١٣/أ]

[نصحه لأخيه أبي الدرداء]

فكان أبو الدَّرداءِ إذا قَضَىٰ بين اثنَيْنِ ثُمَّ أدبَرا عنه، نَظرَ إليهما وقال: مُتَطَبِّبٌ والله، ارْجِعَا إلي، أَعِيدَا عليَّ قِصَّتَكُما.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعَيم، نا سُليمانُ بن أحمد[٢]، نا محمد بن عبد الله الحَضْرَمِيّ، نا يحيى بنُ إبراهيم بن محمد بن أبي عُبيدةَ بنِ مَعْن، حدَّثني أبي، عن أبيه، عنِ الأعمش، عن أبي البَخْتَرِيِّ قال:

[كان سلمان يعدّ تحميل السلام أمانة يجب تأديتها]

جاء الأشعثُ بن قيس وجَرِيرُ بنُ عبدِ الله البَجَليُّ إلى سَلْمان، فدَخَلا عليه في خُصٍّ[٣] في ناحيةِ المَدَائن، فأتيَاهُ فسَلَّما عليه وحَيَّيَاهُ ثم قالا: أنتَ صاحبُ رسولِ الله ﷺ؟ قال: لا أدْرِي. فارْتَابا وقالا: لعلَّهُ ليس الذي نُريد. فقال لهما: أنا صاحِبُكما (٤الذي تُريدان، قد رأيتُ رسولَ الله ﷺ وجالَسْتُه، وإنَّما صاحبُهُ مَنْ دَخَل معَهُ الجنَّة، فما حاجَتُكما☼)؟ قالا: جِئناكَ مِن عندِ أخٍ لكَ بالشام. قال: مَنْ هُو؟ قالا: أبو الدَّرْداء. قال: فأين هَدِيَّتُهُ التي أرسَلَ بها مَعَكُما؟ قالا: ما أرسَلَ معَنَا بِهديَّة. قال: اتَّقِيَا اللهَ وأدِّيا الأمانة، ما جاءني أحَدٌ مِن عِندِه إلَّا جاءَ معَهُ بهديَّة. قالا: لا تَرْفَعْ علينا هٰذا، إنَّ لنا أموالًا فاحْتَكِمْ فيها. قال: ما أُرِيدُ أموالَكُما، ولٰكنْ أُرِيدُ الهَدِيَّةَ التي بَعثَ بها مَعَكُما. قالا: والله ما بَعَث معَنَا بشيء، إلَّا أنَّه قال: إنَّ فيكم رجلًا كانَ رسولُ الله ﷺ إذا خَلَا بِه لم يَبْغِ أحَدًا غيرَه، فإذا أتَيْتُماهُ فأقْرِئاهُ مِنِّي السلام. قال: فأيُّ هَدِيَّةٍ كنتُ أُرِيدُ منكما غيرَ هٰذه؟ وأيُّ هَدِيَّةٍ أفضَلُ مِن السَّلَام؟

---

[١] في الموطأ: «جُعلتَ طبيبًا تُداوي».

[٢] هو الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢١٩ رقم (٦٠٥٨).

[٣] الخُصّ: بَيْتٌ من شجر أو قَصَبٍ، أو يُسقَف بخشب، سُمِّيَ بذٰلك لأنه يُرَى ما فيه من خَصاصةٍ أي فُرْجةٍ. اللسان (خ ص ص).

(٤ - ☼) ما بينهما سقط من (س، ف)، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

﴿ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ﴾[النور: ٦١].

أخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: نا أبو العباس الأصَمّ، نا الرَّبِيع بن سُليمان، نا أسد، نا عَدِيُّ بن الفَضْل، عن حَبِيب الأعْوَر، عن أبي رَجَاء،

[نصائح سلمان للمسلم في شؤون حياته]

عن سَلْمان قال: الناسُ ثلاثة: سامِعٌ فعاقِل، وسامِعٌ فتَارِك، وسامِعٌ فعارِف. ومِنَ الناس حامِلُ داء، ومنهم حامِلُ شِفاء؛ ومِنَ الناسِ مَنْ إذا ذَكَرْتَ اللهَ عِندَهُ [٢أعانَك، وأحَبَّ ذٰلك، وإنْ نَسِيتَ ذَكَّرَك، ومِن الناسِ إنْ ذَكَرْتَ اللهَ عِندَهُ☆] لم يُعِنْكَ، وإنْ نَسِيتَهُ لم يُذَكِّرْك، فتَوَاضَعْ لله وتَخَشَّعْ، وخَفِ اللهَ يَرْفَعْكَ الله، وقُلْ سَلَامًا للقَرِيبِ والبَعِيد؛ فإنَّ سَلامَ الله لا يَنَالُهُ الظالمون. فإنْ رَزَقَكَ اللهُ عِلْماً فابْتَغِ إليه، كَيْ تَعلَمَ مِمَّا عَلَّمَكَ الله، فإنَّ مَثَلَ العالِـمِ الذي يَعْلَمُ كمَثَلِ رجلٍ حامِلٍ سِرَاجٍ على ظَهْر الطريق، فكُلُّ مَنْ مَرَّ به يَسْتَبصِرُ بِه[٣]، ويَدْعو له بالبرَكةِ والخَير، وإنَّ مَثَلَ عِلْمٍ لا يُقالُ بِه، كصنم نائم[٤]، لا يأكُل ولا يَشْرَب.

زادَ غيرُ زاهِر: وإنَّ مَثَلَ حِكْمَةٍ لا تَخْرُج ككَنْزٍ لا يَنْفَع.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمدُ بن عليّ بن أبي عثمان، أنا الحسن بنُ الحسن بن عليّ بن المُنذِر، أنا أبو عليّ بن صَفْوَان، نا أبو بكرِ بنُ أبي الدُّنيا[٥]، حدَّثني محمد بن عبد المجيد[٦]، نا أبو المَلِيح، عن مَيْمُون بن مِهْران قال:

---

(١) في كتابه شعب الإيمان ٣/ ٢٦٠ رقم (١٦١٩).

(٢ - ☆) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٣) في شعب الإيمان: «يستضيء به».

(٤) كذا في الأصول، وقد تُقرأ في (ب، د): «كصنم قائم» بالقاف. وفي شعب الإيمان: «كغنم نائم».

(٥) في كتابه الصمت وآداب اللسان ص٢٧٦ رقم (٦١٠).

(٦) في الأصول: «محمد بن عبد الحميد»، وهو تصحيف، والمثبت من كتاب الصمت لابن أبي الدنيا، وهو شيخ له يعرف بالمفلوج. انظر ترجمته في المجلدة ٦٣/ ١٤٢ (ط المجمع)، وتاريخ مدينة السلام (بغداد) ٣/ ٦٨٢ رقم (١٧٧١)، وتاريخ الإسلام ٥/ ٩٢٣ رقم (٣٨٧)، ولسان الميزان ٧/ ٣١٣ رقم (٧١٠٨) (ط أبي غدة).

[وصيته لمن يطلبها أن يسكت المرء إلا عن الحق]

جاء رجلٌ إلى سلمانَ فقال: يا أبا عبدِ الله، أوصِني. قال: لا تَكَلَّمْ. قال: ما يستطيعُ مَنْ عاشَ في الناس[١] أنْ لا يَتكَلَّم. قال: فإنْ تكلَّمْتَ فتكلَّمْ بِحَقٍّ، أو اسْكُتْ. قال: زِدْني. قال: لا تَغْضَبْ. قال: أَمَرْتَني أنْ لا أغضَب، وإنَّه لَيَغْشَاني ما لا أَمْلِكُه. قال: فإنْ غَضِبْتَ فامْلِكْ لِسانَكَ ويَدَك. قال: زِدْني. قال: لا تُلَابِسِ الناس. قال: ما يَستطيعُ مَنْ عاشَ في الناسِ أنْ لا يُلَابِسَهُم. قال: فإنْ لابَسْتَهُمْ فاصْدُقِ الحديث، وأدِّ الأمانة.

[٣٤٩]

[من أظهر العلم ولم يعمل أصمه الله وأعمى بصره]

/ أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن سعيد، أنا أبو القاسم عليُّ بن محمد السُّمَيْسَاطي، أنا عبدُ الوهَّاب بن الحسن بن الوليد الكِلَابي[٢]، نا عليُّ بن محمد الخُرَاساني، نا يُونُس بن عبدِ الأعلى، نا سليم بن مَيْمُون الخواص قال: وحدَّثني غيرُ واحدٍ عن سُفيانَ الثَّوْري قال:

[٢١٣/ب]

قال سلمانُ / الفارسي: إذا أظهَرْتُمُ العِلْم، وخزَنْتُمُ العمَل، وتحابَبْتُم بالألْسُن، وتباغَضْتُمْ بالقُلوب لَعَنَكُمُ الله، فأَصَمَّكُمْ وأعْمَىٰ أبصارَكُمْ.

[شيخ من عَبْس يصحب سلمان ليتعلم منه]

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنَّا، قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِيني، أنا عُمر بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو القاسم البَغَوِيّ[٣]، نا أبو خَيْثَمة[٤]، نا جَرِير، عن الأعمش، عن عَمرِو بنِ مُرَّة، عن أبي البَخْتَرِيّ، حدَّثني شيخٌ مِن عَبْس قال:

صَحِبتُ سَلْمان، فأردتُ أنْ أُعِينَهُ وأتعَلَّمَ منه، وأنْ أَخْدُمَه. قال: فجعلتُ لا أعمَلُ شيئًا إلَّا عَمِلَ مِثلَه. قال: فانتهَيْنَا إلى دِجْلَة، وقد مدَّتْ وهي تَطْفَح، فقلنا: لو سَقَينا دَوابَّنا. قال: فسقَيْناها، ثمَّ بَدَا لي أنْ أَشرَبَ فشَرِبتُ، فلمَّا رفعتُ رأسي قال لي سلمان: يا أخا بَنِي عَبْس، عُدْ فاشرَبْ. قال: فعُدتُ فشَرِبْت، وما أُرِيدُه إلَّا

---

(١) في كتاب الصمت: «في النار».

(٢) هو أبو الحسين عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي المحدِّث الدمشقي (ت ٣٩٦ هـ) في كتابه «جزء من حديث الكلابي»، وهذا إسناده، ولم أجد الخبر فيما طُبع منه في الدار الأثرية بالأردن (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م). وانظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٣٩، ١٢٤٢.

(٣) أخرجه البغوي في مسند ابن الجعد ١/ ٢٩٩، ٣٠٠ رقم (١٣١) بنحوه عن علي، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، به.

(٤) هو أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي (ت ٢٣٤ هـ) في كتابه العلم ص٢٧ رقم (٥٨).

كراهِيَةَ أنْ أَعْصِيَه. قال: ثم قال لي: كم تَراكَ نَقَصْتَها؟ قال: قلتُ: يَرْحَمُك الله، وما عسَى أنْ يُنقِصَها شُرْبي؟! قال: فكذٰلك العِلْم تأخُذُه ولا تُنْقِصُه شَيئًا. فعليكَ مِنَ العِلْمِ بما يَنفَعُك.

أخبرَتْنا أُمُّ البَهَاء فاطمةُ بنت محمد قالَتْ: أنا أبو الفَضْل الرَّازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو كُرَيب[1]، نا يحيى بنُ آدم، عن أبي بكر، عنِ الأعمش، عن غُنَيم بن قيس، عن زاذان قال:

[زهده في أكل اللحم]

مرَّ رجلٌ على سَلْمانَ ومَعَه لَحم، فقال: أيُّ شيءٍ هٰذا؟ قال: لحم. قال: أيَّ شيءٍ تَصْنَع بِه؟ قال: آكُلُه. فقال: بالله، تَفكَّرْتَ يومًا قَطّ، لَـحْمٌ يأكُلُ لَـحْماً؟!

[تفريج الهم عن الأخ المسلم كاليدين تنظف إحداهما الأخرى]

وعنِ الأعمش، عن عَمرِو بنِ مُرَّة، عن أبي البَخْتَرِيّ،

عن سَلْمان قال: مَثَلُ الرجلِ يَلْقَى أخاه، فيَشْكو إليه، فيُفَرِّجُ عنه، مَثَلُ اليدَيْنِ تَغسِل إحداهما الأُخرَىٰ.

أخبرَنا خالي القاضي أبو المَعَالي محمد بن يحيى بن عليّ، أنا عليُّ بن الحسن بن الحسين الخِلَعِيّ، أنا محمد بن الفَضْل الفَرَّاء، نا أحمد بن أبي المَوْت أبو بكر،

ح وأخبرَنا أبو القاسم الشحَّامِي، أنا أبو بكر البيهقي[2]، أنا أبو عبدِ الله محمد بن الفَضْل بن نَظِيف المِصْري بمكة، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت إمْلاءً، نا محمد بن علي بن زيد الصائغ، نا سعيد بن مَنْصور، نا حماد بن يحيى الأبَحّ، نا معاويةُ بن قُرَّةَ قال:

[تعجّب سلمان ممن يطيل الأمل ويكثر الضحك وهو غافل]

قال سَلْمانُ الفارسي: ثلاثٌ أعجَبَتْني حتى أضْحَكَتْني: مُؤَمِّلُ الدُّنيا والمَوْتُ يَطْلُبه، وغافِلٌ وليس بمَغْفُولٍ عنه، وضاحِكٌ لا يَدْرِي أساخِطٌ عليهِ رَبُّ العالمين أمْ راضٍ؟ وثلاثٌ أحزَنَّني حتى أبكَيْنَني: فِرَاقُ محمدٍ وحِزْبِه - أو قال: فِراقُ محمدٍ والأَحِبَّة. شَكَّ حمَّاد - وهَوْلُ المُطَّلَع[3]، والوُقوفُ بين يَدَيِ الله عَزَّ وجَلّ؛ لا أدْرِي

(١) هو أبو كُرَيب محمد بن العلاء بن كُرَيب الهَمْداني الكوفي (ت ٢٤٨ هـ) في كتابه المسمى «حديث أبي كريب» أو «نسخة أبي كريب»، لم يصل إلينا، قيل: يقع في ثلاثة أجزاء. وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٩٦، ٧٩٧.

(٢) في كتابه شعب الإيمان ١٣/ ١٩٢ رقم (١٠١٦٩).

(٣) هَوْلُ المُطَّلَعِ: يُريد به الموقفَ يوم القيامة، أَو ما يُشْرِفُ عليه من أَمر الآخرة عَقِيبَ المَوْت؛ فشبّه=

إلى جنَّةٍ يُؤمَرُ بي أمْ – وقال الشحَّامِي: أو – إلى نار؟.

[الخبر السابق من طريق ابن الجرّاح]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أن أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بن علي[1]، نا القاضي أبو عمر محمد بن يوسف، نا أحمد بن مَنْصور، نا أبو ظَفَر، نا جعفر بن سليمان، عن عَوْن العقيلي، عن بعضِ أصحابِنا،

عن سَلْمان قال: ثلاثٌ أضحَكْنَني، وثلاثٌ أبكَيْنَني؛ فأمَّا اللاتي أضْحَكْنَني فمُؤَمِّلُ الدُّنيا والموتُ يَطْلُبه، وغافِلٌ وليس بِمَغْفُولٍ عنه، وضاحِكٌ مِلْءَ فيه، لا يَدْرِي أراضٍ رَبُّه عنهُ أو ساخط؟ وأمَّا الذي[2] أبكَيْنَني: مُفارَقَةُ الأحِبَّة، محمدٍ وحِزْبِه، وهَوْلُ المُطَّلَع، ومَوْقِفي غدًا بين يدَيِ الله عزَّ وجلّ.

[٣٥٠]

/ أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا عبد الرزَّاق بن عبدِ الكريم الحَسْنَاباذِيّ، نا أحمد بن موسى الحافظ، نا محمد بن محمد بن عبدِ الله المُقرِئ، نا الحسين بن الكُمَيت، نا غسَّان بن الربيع، نا سليم مولى الشعبي، عن الشعبي،

[أبكى سلمان فراق محمد وصحبه وخوفه من سكرات الموت]

عن سَلْمان قال: أضْحَكَني ثلاث، وأبكاني ثلاث، فأمَّا الذي أبكاني: فِراقُ محمدٍ وحِزْبِه، وهَوْلُ المُطَّلَعِ عِندَ غَمَراتِ المَوْت، ومَوْقِفي بين يَدَيِ الله عَزَّ وجلّ، /يومَ تكونُ السَّريرةُ عَلَانِيَةً، فلا أدْرِي إلى النارِ أصِيرُ أمْ إلى الجَنَّة؟ والذي أضْحَكني: مُؤمِّلُ الدُّنيا والموتُ يَطلُبه، وغافِلٌ ليس بِمَغْفولٍ عنه، وضاحِكٌ مِلْءَ فيه، فلَا يَدرِي أَرَضِيَ اللهُ عنهُ أمْ أسْخَطَه. [٢١٤/أ]

أخبرَنا أبو القاسم هِبةُ الله بن عبدِ الله، أنا أبو بكر الخَطِيب، أنا محمد بن عبدِ الملك القُرَشي، أنا محمد بن المُظفَّر، نا محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق البصري بالبصرة، نا سحبان بن زياد أبو سعيد، نا عليُّ بن عاصم، عن حصين، عن عامر، وأبي وائل، قالا:

سُئل سَلْمان فقيل: يا أبا عبدِ الله، وما الذي أحزَنَك؟ قال: فِراقُ الأحِبَّة،

= بالمُطَّلَعِ الذي يُشْرَفُ عليه من موضع عالٍ.

(١) هو أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجرَّاح البغدادي (ت٣٩١) في كتابه «أمالي ابن الجرَّاح»، وهو مفقود، وصل إلينا منها جزء فيه ستة مجالس، وتحتفظ المكتبة الظاهرية منها بإحدى وعشرين ورقة. انظر ما سبق ص٢٠ حاشية ٣.

(٢) كذا في الأصول.

محمدٍ وحِزْبِه، وهَوْلُ المُطَّلَع، والمُقامُ بين يدَيِ الله عزَّ وجَلّ، أخافُ أنْ يجعَلَ سَرِيرَتي علانيةً[١].

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البَيْهَقي[٢]، أنا أبو القاسِم الحُرْفي ببغداد، نا أحمد بن سَلْمان[٣]، نا معاذ بن المثنّىٰ، نا عبدُ الله بن سوَّار، نا حمَّاد، أنا ثابت[٤]،

[دعا سلمان أخاه أبا الدرداء ليخطب له امرأة فخطبها لنفسه]

أنَّ أبا الدَّرْداءِ ذَهَب مع سلمانَ الفارسيِّ يَخطُب عليهِ امرأةً مِن بني لَيْث؛ فذَكَر فَضْلَ سَلْمانَ وسابِقَتَهُ وإسلامَه، وذَكرَ بأنه يَخطُب إليهِمْ فتاتَهُمْ فُلانة؛ فقالوا: أمَّا سَلْمانُ فَلا نُزَوِّجُه، ولٰكنَّا نُزَوِّجُك. ثمَّ خرَج فقال: يا أخي إنَّه قد كان شيءٌ، وإنِّي لَأَسْتَحْيِي أنْ أذكُرَهُ لك. قال: وما ذاك؟ قال: فأخبرَهُ أبو الدرداءِ بالخبر، فقال سَلْمان: أنا أحَقُّ أنْ أَسْتَحْيِيَ مِنكَ أنْ أخْطُبَها، وكانَ اللهُ قَضَاهَا لك.

أخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بكر البيهقي[٥]، أنا زيد بن أبي هاشم العَلَوِيُّ بالكوفة، أنا أبو جعفر بن دُحَيم، نا إبراهيمُ بن عبد الله، أنا وَكِيع، عنِ الأعمش، عن سُليمان بن مَيْسَرة، والمُغِيرةِ بن شِبْل، عن طارقِ بن شِهاب الأحْمَسِي،

[حكمة سلمان في تقسيم منازل الناس في الليل]

عن سَلْمان الفارسي قال: إذا كان الليل، كان الناسُ منهُ على ثلاثِ مَنازِل، فمِنهم مَنْ لَهُ ولا عليه، ومِنهم مَنْ لا لَهُ ولا عليه، ومنهم مَنْ عليه ولا له. قال طارق: فعَجِبتُ لِـحَداثةِ سِنِّي وقِلَّةِ فَهْمي، فقلتُ: يا أبا عبدِ الله، وكيف ذاك؟

قال: أمَّا مَنْ له ولا عليه، فرجلٌ اغتَنَم غَفْلَةَ الناسِ وظُلْمَةَ الليل، (٦فتوَضَّأ وصَلَّى، فذاكَ له لا عليه؛ ورجلٌ اغتَنَم غَفْلَةَ الناسِ وظُلمةَ اللَّيل☼)، يَمْشي في

(١) جاء في نسخة (ب) هنا ما نصه: **آخر الجزء الثاني والخمسين بعد المائتين**.

(٢) في كتابه القضاء والقدر ٢/ ٧٥١ رقم (٣٩٥) (ط الرشد).

(٣) في (س، ف): «سليمان»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٤) قوله: «أنا ثابت» سقط من كتاب القضاء والقدر للبيهقي، وهو ثابت بن أسلم البناني، وحماد: هو حماد بن سلمة الذي يروي الخبر عن ثابت.

(٥) في كتابه شعب الإيمان ٤/ ٥٤٦، ٥٤٧ رقم (٢٩٩٦).

(٦- ☼) ما بينهما سقط من (س، ف).

مَعَاصي الله عزَّ وجلّ، فذاكَ عليهِ ولا لَه، ورجلٌ نامَ حتى أصبَح، فذاكَ لا لَهُ ولا عليه. قال طارق: فقلتُ: لأصحَبَنَّ هٰذا فلا أُفارِقُه.

[كان قيام سلمان في الليل بذكرٍ قليل وركعات قليلة]

فضُرب على الناسِ بَعثٌ فخَرَج فيه، فصَحِبتُهُ فكنتُ لا أُفضِّلُه في عمَل، إنْ أنا عَجَنتُ خَبَز، وإنْ خَبَزتُ طَبَخ، فنزَلْنا مَنزِلًا، فبِتْنا فيه، وكانَتْ لي ساعةٌ من اللَّيلِ أَقُومُها، فكنتُ أتيقَّظُ لها، فأجِدُه نائماً، فأقول: صاحبُ رسولِ الله ﷺ خيرٌ مِنِّي نائِم فأنام، ثم أقومُ فأجِدُه نائماً فأنام، إلَّا أنَّه كان إذا تَعَارَّ مِن اللَّيلِ قالَ وهو مُضْطَجِع: سُبحانَ الله، والحَمْدُ لله، ولا إلٰهَ إلَّا الله، واللهُ أكبر، لا إلٰهَ إلَّا الله وحْدَهُ لا شَرِيكَ له، له المُلكُ ولَهُ الحَمْد، وهو على كُلِّ شيءٍ قَدِير.

[٣٥١]

حتى إذا كان قُبيلَ الصُّبْح، قامَ فتوضَّأ، ثم رَكَع ركعاتٍ، فلما صَلَّينا الفَجْر قُلتُ: يا أَبا عبدِ الله، كانَتْ لي/ ساعةٌ مِنَ الليلِ أقومُها، وكنتُ أتيَقَّظُ لها فأَجِدُكَ نائماً، فأقول: صاحبُ رسولِ الله ﷺ خيرٌ مِنِّي نائمٌ فأنام. قال: يا بنَ أخ، فأَيْشٍ كنتَ تسمَعُني أقول؟ فأخبَرْتُه، فقال: يا بن أخ، تِلكَ الصلاة، إنَّ الصلاةَ الخمس كفَّاراتٌ لِـمَا بَينَهُنَّ ما اجْتُنِب المَقْتَل، يا بنَ أخ، عليكَ بالقَصْد[1] فإنَّهُ أبلَغ.

كَتَبَ إليَّ أبو بكر عبدُ الغفار بن محمد الشِّيروي[2]، ثم حدَّثني أبو المحاسن عبدُ الرزَّاق بن محمد بن أبي نَصْرٍ عنه، أنا أبو بكر الحِيرِي، نا أبو العباس الأصَمّ[3]، نا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، نا معاويةُ بن عَمرو، عن أبي إسحاق، عنِ الأعمش، عن عُمارة، عن سعيدِ بن وَهْبٍ قال:

---

(١) في (س، ف): «بالقصر»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٢) كذا في الأصول ومعجم الشيوخ، وفي الأنساب ٧/ ٤٦٦، وتكملة الإكمال ٣/ ٥٦١، ٥٦٢، واللباب ٢/ ٢٢٤: « الشِّيرُوْيِي»، وكلُّهم نصَّ على ضم الراء، وإثبات ياء أخرى. وبضم الراء لا تُلفظ إلَّا بياءَيْن أولاهما بالكسر. ولكن ابن حجر في التبصير ٢/ ٨٢٢ أورده بعد «الشِّيرزي» وقال: « وبواو بدل الزاي».

(٣) هو أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم الأموي مولاهم، مسند العصر (ت ٣٤٦ هـ) في كتابه «فوائد الأصم»، أو «حديث الأصم»، وصل إلينا منه الجزء الثاني والثالث، وطبع في دار البشائر الإسلامية (١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م)، وليس الخبر فيه. وانظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠١٢، ١٠١٣.

[٢١٤/ب] [فائدة البلاء للمؤمن يصيبه، وللفاجر بغفلته]

دخلتُ معَ سَلْمانَ على صديقٍ / له يَعودُه، فقال: إنَّ الله إذا ابتَلَى عبدَهُ المؤمنَ بشيءٍ مِن البلاء، ثمَّ عافاه، كان كفَّارةً لما مَضَىٰ، ومُستعينًا فيما بَقِي. وإنَّ الفاجِرَ إذا أصابَهُ اللهُ بشيءٍ مِن البلاء، ثمَّ عافاهُ كانَ كالبَعِيرِ عَقَلَهُ أهلُه، ثمَّ أطْلَقوه، لا يَدْري فيما عَقَلُوه، ولا فيما أطْلَقُوه(١).

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسلَّم الفقيه، وأبو المَعَالي الحسين بن حمزة بن الشَّعِيري، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرَائطي(٢)، أنا عُمر بن شَبَّة، نا عبد الوَهَّاب الثقَفِيّ،

[إحسانه لخادمه]

ح قال ونا سَعْدان بن يزيد البزار، نا إسماعيلُ بن عُليَّة جميعًا، عن أيُّوب، عن أبي قِلَابة،

أنَّ رجلًا دَخَل على سَلمانَ وهو يَعجِن، فقال: يا أبا عبدِ الله، ما هٰذا؟ قال: بعَثْنا الخادِمَ في عمَل فكرِهْنا أنْ نَجْمَعَ عليه عَمَلَيْن.

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهَقي(٣)، أنا أبو الحسين بن بِشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار، نا أحمد بن مَنْصور، نا عبدُ الرزَّاق، أنا مَعْمَر، عن أيوب، عن أبي قِلَابة،

[حمل السلام أمانة تجب تأديتها]

أنَّ رجلًا أتى سَلْمانَ الفارسي، فوَجَدهُ يَعْتَجِن، فقال: أينَ الخادِمِ؟ فقال: أرسلتُه في حاجة. قال: لم يكنْ لِيَجْتَمِعَ عليه شيئان؛ أنْ نُرسِلَه ولا نَكْفِيهِ عمَلَه. فقال له الرجل: إنَّ أبا الدَّرداءِ يَقرَأُ عليك السلام. قال: مَتى قَدِمتَ؟ قال: منذُ ثلاث. قال: أمَا إنَّك لو لم تُؤَدِّها كانَتْ أمانةً عِندَك[إلى].

أخبرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا عثمان بن عَمرو بن محمد، نا يحيى بن محمد بن صاعِد، نا الحسين بن الحسن(٤)، أنا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدي، نا

(١) كذا في الأصول، والوجه: «فيمَ». وإثبات ألف ما الاستفهامية بعد حرف الجر، قليل شاذّ. انظر مغني اللبيب (حرف الميم)، وشرح الرضي على الكافية ٣/ ٥٠ وخزانة الأدب للبغدادي ٦/ ٩٩ بتحقيق هارون.

(٢) في كتابه مكارم الأخلاق ص١٢٧ رقم (٣٦٥). (ط دار الآفاق ١٩٩٩).

(٣) في كتابه شعب الإيمان ١١/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم (٨٥٢٥).

(٤) هو أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي صاحب ابن المبارك (ت ٢٤٦ هـ) يروي الخبر في زياداته على كتاب الزهد لابن المبارك. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٨٤، ١٨٩٤. =

سفيان، عن أبي إسحاق، عن حارثةَ بنِ مُضَرِّب قال:

قال سَلْمان: إنِّي لَأَعُدُّ عِرَاقَ قِدْرِي مخافَةَ الظَّنِّ بخادِمي.

أخبرَنا أبو غالب أحمدُ بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنون النَّرْسي، نا محمد بن إسماعيل الورَّاق، نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن حمَّاد المَدَائني، نا محمد بن مَنْصور الطُّوسي(١)، نا الحسين بن محمد - يعني المروذي،

وأخبرَنا أبو محمد هِبةُ الله بنُ أحمد بن طاوس، أنا عاصمُ بن الحسن بن محمد،

وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا عليُّ بن محمد الأنباري، قالا:

أنا أبو عمر بن مَهْدي، أنا محمد بن مَخْلَد، نا حاتم بن اللَّيث، نا حُسين بن محمد، نا سُليمان بن قَرْم، عنِ الأعمش، عن أبي وائل، وفي حديثِ حاتم، عن شقيق قال:

[كان لا يتكلف لإخوانه ولا يحب التكلّف]

ذهبتُ أنا وصاحبٌ لي إلى سلمانَ فقال: لولا أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهانا عنِ التَّكَلُّف لَتكَلَّفتُ لكم. قال: ثم أتىٰ - وفي حديثِ حاتِم قال: فجاءنا - بخُبزٍ ومِلْح. فقال صاحبي: لو كان في مِلْحِنا صَعْتَرٌ؟ فبَعَث سَلمانُ بمِطْهَرَتِهِ فرَهَنها، فجاء بصَعْتَر، فلمَّا أكَلْنا قال صاحبي: الحمدُ لله الذي قَنَّعَنا بما رَزَقنا. فقال سَلمان: لو قَنِعتَ لم تكُنْ - وقال الطُّوسي: ما كانت - مِطْهَرَتي مَرْهُونة.

/ أخبرَنا أبو عبدِ الله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح، [٣٥٢]

أنا ح وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، وأبو الحسن عليُّ بن هِبَةِ الله بن عبدِ السلام قال: أنا أبو محمد الصَّرِيفِيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوِيّ(٢)، نا عليُّ بنُ الجَعْد، أنا - وقال الفُرَاوي: نا - شُعبة، عن عَمْرِو بن مُرَّةَ قال:

[زجره لمن يكون في ضيافته إذا أطعم سائلًا]

سمعتُ أبا البَخْتَرِيّ يُحدِّثُ أنَّ سَلْمانَ دَعَا رجلًا إلى طَعامِه، فجاء مِسْكينٌ، فأخَذَ كِسْرَةً فناوَلَه، فقال سَلْمان: ضَعْها مِن حيثُ أخَذْتَها، فإنَّما دَعَوناكَ لِتأكُل، فما رَغْبَتُكَ أنْ يكونَ الأجْرُ لِغَيرِك، والوِزْرُ عليك.

= وليس الخبر فيما طبع من الزيادات التي تضمّنها كتاب الزهد لابن المبارك.

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢٣٥ رقم (٦٠٨٥) بإسناده عن محمد بن منصور الطوسي، به.

(٢) في مسند ابن الجعد ص٢٩٨ رقم (١٢٥).

[٢١٥/أ]

أنبأنا أبو عليّ / الحسَنُ بن أحمد المُقرِئ، ثم حدَّثني أبو مَسْعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ[١]، أنا أبو محمد بن حَيَّان[٢] نا محمد بن العباس بن أيوب، نا يعقوب الدَّوْرَقي، نا مُعتَمِر بن سُليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان،

[كان في كلام سلمان عُجْمة]

عن سَلْمان قال: كان لا يُفقَهُ كلامُهُ مِن شِدَّةِ عُجْمَتِه، وكان يُسمِّي الخَشَب خُشبان.

أنبأنا أبو طالب بن يوسُف، أنا إبراهيم بن عمر الفقيه،

ح وأخبرَنا أبو المُعمَّر المُبارَك بن أحمد الأنصاري، أنا المُبارَك بن عبدِ الجبار، [٣]أنا إبراهيم بن عمر بن الحسن، قالا:

[وكان لا يكاد يُفهم كلامه لشدة عجمته]

أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا عُبيد الله بن عبدِ الرحمٰن☼، نا أبو محمد بن قُتيبة قال[٤]:

في حديث سَلْمان: أنَّ أبا عُثمان ذَكَرَهُ فقال: كان لا يَكادُ يُفقَهُ كَلَامُهُ مِنْ شِدَّةِ عُجْمَتِه، وكان يُسمِّي الخَشَب خُشْبَان[٥].

[تفسير ابن قتيبة لبعض كلامه فيما عدّوه عليه عجمة]

رواهُ يعقوب بن إبراهيم، عن مُعتَمِرِ بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان.

قال ابنُ قُتيبَة[٦]: أنا أُنكِرُ هٰذا الحديث، لأنَّهُ وَصَفَ فيه شِدَّةَ عُجْمَةِ سَلْمان، وأنَّه لم يكنْ يُفقَهُ كلامُه، وقد قدَّمْنا مِن كلامِهِ ما يُضَارِعُ كلامَ فُصَحاءِ العرَب؛ فإنْ كانَ إنَّما استدلَّ على عُجْمَتِه بِقَوْلِهِ للخَشَب خُشْبان، فهٰذا في اللغةِ صحيحٌ جَيِّد، ولَهُ مَخْرَجَان: أحدُهما: أنْ تجعلَهُ جمعًا لخَشَب، فيكونَ جَمْعَ الجَمْعِ، مِثْل حَمَل

(١) في كتابه «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ٥٥.

(٢) في (س) : «حبان»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وكتاب ذكر أخبار أصبهان، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧٧ وهو أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان الإمام الحافظ أبو محمد (ت ٣٦٩ هـ)..

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٤) في كتابه غريب الحديث ٢/ ٢٦٧.

(٥) في غريب الحديث: «خُشْبانًا».

(٦) في كتابه غريب الحديث ٢/ ٢٦٨.

وحُمْلَان، وسَلَق وسُلْقان[١]، ونحوه ممَّا جاء على فَعْل ساكنِ العَيْن: سَمْن وسُمْنان، وبَطْن وبُطْنَان.

والمَخْرَج الآخَر: أن تجمعَ خَشَبَة فتقول: خُشْب - ساكنة الشين - ثم تزيدُ الألفَ والنُّون فتقول: خُشْبان، كما تقول: سُود، ثم تقول: سُودان، وحُمْر، ثم تقول: حُمْران. ولا أدْرِي ممَّنْ سمعتُ في صِفَةِ قَتْلى:

كأنَّهُمْ بِجنوبِ القاعِ خُشْبَانُ

[خوفه من تضييع عهد رسول الله ﷺ عند احتضاره]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو عليّ بن صَفْوَان، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[٢]، نا أبو بكر محمد بن سَهْل التَّمِيمي، نا عبدُ الرزَّاق، أنا جعفر بن سليمان، عن ثابت،

عن أنس قال: دَخَل عبدُ الله بنُ مَسْعود، وسعدٌ على سَلْمانَ عِندَ المَوْت، فَبَكىٰ، فقيل له: ما يُبْكِيكَ يا أبا عبدِ الله؟ أجزَعٌ مِن المَوْت؟ قال: لا، ولٰكنْ عَهِد إلينا رسولُ الله ﷺ عَهْدًا لم نَحْفَظْه، قال: «لِيَكُنْ بَلَاغُ أحَدِكُمْ مِن الدُّنيا كَزَادِ الرَّاكِب».

[الخبر السابق من رواية الحسن بن عبد الواحد]

أخبرَنا أبو الحسين عبدُ الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الله بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو عبدِ الله[٣]، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد، نا محمد بن تمَّام، نا مُؤمَّل - هو ابنُ إهَاب - نا عبدُ الرزَّاق، عن جعفر بن سُليمان، عن ثابت، عن أنس قال:

دَخلَ سعدٌ على سَلمانَ يَعُودُه، فوَجَدهُ يبكي، قال: ما يُبكِيكَ أبا عبدِ الله؟ ألستَ قد صَحِبتَ النبيَّ ﷺ؟! ألستَ، ألستَ؟ قال: ما أبكاني صَبَابَةُ الدُّنيا، ولا كراهيةُ الآخِرة، ولٰكنَّ رسولَ الله ﷺ / عَهِدَ إلينا عَهْدًا، فلا أُرَاني إلَّا قد [٣٥٣]

(١) السَّلَق - بالتحريك -: الواسع من الطرق، والقاعُ المطمئنُّ من الأرض، والمستوي لا نباتَ فيه؛ جمع أسلاق وسُلْقان. اللسان (س ل ق).

(٢) في كتاب المحتضرين ص١٩٩ رقم (٢٧٥).

(٣) هو أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد الخطيب المعدَّل (ت ٤٨٢ هـ)، في كتاب له. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤٥٩.

تَعَدَّيت. قال: وما عَهِدَ إليكم؟ قال: عَهِدَ إلينا «أنْ يَكونَ زادُ أَحَدِنا مِن الدُّنيا كَزادِ الرَّاكِبِ»، وما أُرَاني إلَّا قد تَعَدَّيت؛ وأمَّا أنتَ يا سَعْد، فاتَّقِ اللهَ في حُكْمِكَ، وفي قَسْمِكَ إذا قَسَمْتَ.

[الخبر السابق من طريق الشطرنجي التاجر]

أخبرَناهُ عاليًا أبو سعد أحمدُ بن محمد بن البغدادي، أنا أبو القاسم طَلْحَةُ بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القصَّار، أنا أبو عليّ الحسن بن علي بن أحمد البغدادي[(١)]، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرَّازي، نا أبو علي الحسن بن أبي الرَّبيع الجُرْجَاني، أنا عبدُ الرزَّاق بن هَمَّام، أنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنسٍ قال:

اشتكىٰ سَلمان، فعادَهُ سعد، فرآه يَبْكي، فقال له سعد: ما يُبكِيكَ يا أخي؟ ألستَ قد صَحِبتَ رسولَ الله ﷺ؟! ألستَ، ألست؟ فقال: ما أبكاني واحدةٌ مِن اثنتَيْن، ما أبكاني صبابَةٌ بالدُّنيا، ولا كراهيةٌ للآخرة، ولٰكنَّ رسولَ الله ﷺ / عَهِدَ إلينا: أنه «يَكْفِي أحَدَكُمْ مِثْلُ زادِ الرَّاكب»، فلا أُرَاني إلَّا قد تَعَدَّيتُه؛ وأمَّا أنتَ يا سعد، اتَّقِ[(٢)] اللهَ وَحْدَه، عندَ حُكْمِكَ إذا حَكَمت، وعِندَ قَسْمِكَ إذا قَسَمت، وعِندَ هَمِّكَ إذا هَمَمْت. [٢١٥/ب]

قال ثابت: فبَلَغَني أنَّه ما تَرَك إلَّا بِضْعةً وعشرينَ دِرْهمًا نُفَيْقَةً كانتْ عِندَه[(٣)].

أخبرَنا خالي أبو المَعَالي محمدُ بن يحيى القاضي قال: قرأتُ على القاضي أبي الحسن محمدِ بن الحسين[(٤)] بن عتيق بن الروَّاس، وعلى الشيخ أبي محمد عليِّ بن زيد بن أحمد التِّنِّيسي بِتِنِّيس، قلتُ لهما:

---

(١) هو أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادي الشطرنجي التاجر، نزيل أصبهان (ت ٣٩٩ هـ) في كتابه «حديث أبي علي البغدادي»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٤٩، ١٢٥٠. والخبر أخرجه ابن ماجه بألفاظ مقاربة في سننه ٢/ ١٣٧٤ رقم (٤١٠٤) بسنده إلى الحسن بن أبي الرَّبِيع، به.

(٢) كذا في الأصول، والوجه: «فاتق».

(٣) نفيقة: تصغير نَفَقَة.

(٤) في (س، ف): «الحسن»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وسند آخر في المجلدة ٦٣/ ٢٩٣ (ط المجمع)، وترجمة أبي المعالي محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي خال المؤلف في معجم أصحاب أبي علي الصدَفي لابن الأبار.

أخبرَكم أبو محمد عبدُ الله بن يوسف بن نَصْر بن أحمد الشَّيْباني فيما قُرئ عليه، نا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التَّمِيمي، نا معاويةُ بن عَمرو، نا زائدة، عنِ الأعمش، عن أبي سفيانَ قال:

[تبشير سعد سلمان عند احتضاره أنه صحب النبي ورد سلمان عليه]

دَخلَ سعدٌ على سَلمانَ يَعُودُه، فقال له: أَبشِرْ أبا عبدِ الله، ماتَ رسولُ الله ﷺ وهو عنكَ راضٍ، وتَرِدُ عليه الحَوْض. قال: فقال سَلْمان: كيف يا سَعْد، وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يكونُ بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ مِنَ الزادِ مِثْلَ زادِ الراكِب حتى يَلْقَاني». ولا أدْرِي ما هٰذهِ الأَسَاوِدُ حَوْلِي[(١)]؟! قال: فبَكَيَا جميعًا، ثم قال له سَعْد: أوصِني يا أبا عبدِ الله. قال: اذكُرِ اللهَ عندَ هَمِّكَ إذا اهتَمَمْت، وعِندَ حُكْمِكَ إذا حكَمْت، وعندَ يَدِكَ إذا قَسَمْت.

أخبرَنا أبو سهل محمدُ بن إبراهيم، نا أبو الفضل عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون الرُّويَاني[(٢)]، نا محمد بن المُثَنَّى، نا محمد بن عمّار[(٣)]، أنا جَرِير، عَنِ الأعمش، عن أبي سفيان قال:

[الخبر السابق من طريق الروياني]

دَخلَ سعدٌ على سلمانَ يَعودُه فقال: أَبشِرْ يا أبا عبدِ الله، تُوفِّي رسولُ الله ﷺ وهو عنكَ راضٍ، تَرِدُ عليه الحَوْض. فقال: كيف يا سعد، وقد سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لِيَكُنْ بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ مِن الدُّنيا مِثْلَ زادِ الراكبِ حتى يَلْقَاني»، وما أَدْرِي ما هٰذهِ الأساوِدُ حَوْلي؟! قال: فبَكَيَا جميعًا، ثم قال له سعد: يا أبا عبدِ الله، أوصِني. قال: أُذْكُرِ اللهَ عندَ هَمِّك إذا هَمَمْت، وعندَ حُكْمِكَ إذا حكَمْت، وعند يَدِكَ إذا قسَمْت.

قال: ونا محمد بن هارون[(٤)]، نا محمد بن إسحاق، أخبرَني أَصْبَغ بن الفَرَج، أخبرَني ابنُ وَهْب،

(١) يريد الشُّخوصَ من المَتَاعَ الذي كان عِنْدَه كالمِطْهَرَة والإجَّانَة والجَفْنَة. وكُلُّ شخْصٍ من إنْسانٍ أو مَتاَعٍ أو غيره سَوَاد، وجمعه أساود. انظر النهاية في غريب الأثر ٢/ ١٠٢٩.

(٢) هو أبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني (ت ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند ٣/ ١٣٢ رقم (١٠٠)، (رُوي في المستدرك من النصوص الساقطة التي استدركها المحقق، ط مؤسسة قرطبة).

(٣) كذا في الأصول، وأثبت بدلًا عنه محقق مسند الروياني: «محمد بن عرعرة» وأشار إلى المخطوط.

(٤) يعني الروياني في المصدر السابق مسند الروياني (المستدرك) ٣/ ١٣٢، ١٣٣.

أخبرَني أبو هانِئ، أخبرني أبو عبدِ الرحمٰن الحُبُلي(١)، عن عاصم بنِ عبد الله،

[كان يخاف عند احتضاره من كثرة متاعه الذي لا يساوي ١٥ دينارًا]

عن سَلمانَ الخَيْر، أنه حين حضَرَهُ المَوْتُ عَرَفوا مِنهُ بعضَ الجَزَع، فقالوا له: ما يُجزِعُكَ يا أبا عبدِ الله؟ قال: كانتْ لي سابِقَةٌ في الخير، شَهِدتُ مع رسولِ الله ﷺ مَغَازِيَ حَسَنة، وفُتوحًا عِظَامًا. قال: فحدَّثَني أنَّ حَبِيبَنا فارَقَنا عَهِد إلينا فقال:
[٣٠٤] «لِيَكْفِي/ المُؤمِنَ مِنكُمْ كزادِ الراكِب». فهٰذا الذي أحزَنَني، فجَمِيعُ قِيمَةِ مَتَاعِهِ خَمسةَ عشَرَ دِينارًا.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهَقي(٢)، أنا أبو عبدِ الله الحافِظ، أخبرَني إبراهيمُ بن عِصْمَة بنِ إبراهيم، نا أبي، نا يحيى بنُ يحيى، أنا أبو معاوية، عنِ الأعمَش، عن أبي سفيان عن أشياخِه قال:

[الخبر السابق برواية البيهقي]

دَخلَ سعدٌ على سلمانَ يَعودُه، قال: فبكَىٰ، فقال له سعد: ما يُبكِيكَ يا أبا عبدِ الله؟ تُوفِّي رسولُ الله ﷺ وهو عنكَ راضٍ، وتَرِدُ عليه الحَوْض، وتَلْقَى أصحابَك. قال: فقال سلمان: أمَا إنِّي لا أبكي جَزَعًا مِن المَوْت، ولا حِرْصًا على الدُّنيا، ولٰكنَّ رسولَ الله ﷺ عَهِدَ إلينا عَهْدًا قال: «لِيَكُنْ بُلْغَةُ أحدِكُمْ مِنَ الدُّنيا مِثلَ زادِ الرَّاكِب»، وحَوْلي هٰذهِ الأساوِد، وإنَّما حَوْلَهُ إجَّانَةٌ وجَفْنَةٌ
[٢١٦/أ] ومِطْهَرَة(٣)، قال: فقال له سعد: يا أبا عبدِ الله، اعْهَدْ إلينا بِعَهْدٍ نأخُذُ بهِ بَعدَك. قال: فقال: / يا سعد، اذْكُرِ اللهَ عِندَ هَمِّكَ إذا هَمَمْت، وعِندَ يَدِكَ إذا قَسَمْت، وعِندَ حُكمِكَ إذا حَكَمْت.

قال(٤): وأنا أبو الحسين بن بِشران، أنا أبو عَمرِو بنُ السَّمَّاك، نا حَنْبل بن إسحاق، نا حجَّاج بن

(١) في (س، ف، د، داماد): «الجملي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، ط) وهو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحُبُلي المعافري المصري. انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٣١٦، وتاريخ الإسلام ٢/ ١٢٠٥ رقم (٢٧٢).

(٢) في كتابه شعب الإيمان ١٣/ ٣٤ رقم (٩٩١٠).

(٣) إجَّانة: تلفظ بالفارسية إكَّانة، وهو إناءٌ تُغسَل فيه الثياب. والجَفْنَة: كالقصعة. انظر اللسان والمعجم الوسيط (أج ن، ج ف ن).

(٤) يعني البيهقي في شعب الإيمان ١٣/ ٣٤ رقم (٩٩٠٩).

المِنْهَال، نا حمَّاد بن سَلَمة، عن حُميد، وحبيب(١)،

عن الحسن، أنَّ سعدًا دَخَل على سَلْمان، فبَكىٰ، فقيل له: يا أبا عبدِ الله، ما يُبكِيك؟ قال: ما أبكي صَبَابةً إليكم، ولا رَغْبَةً في دُنْياكُم، ولٰكِنْ أبكي على عَهْدٍ عَهِدَهُ إلينا رسولُ الله ﷺ قال: «لِيَكُنْ بَلَاغُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنيا كزَادِ الرَّاكِبِ».

أخبرَنا أبو عبدِ الله محمد بن الفَضْل، أنا أبو سعيد محمد بن عليّ الخشَّاب،

ح وأخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بكر البَيْهَقي(٢)، قالا:

أنا أبو محمد عبدُ الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أحمد بن عَمرو القَطْرَاني، وعبدُ الرحمٰن بن خَلَف، قالا: نا عَمرو بن مَرْزوق، نا زائدة، عنِ الأعمَش، عن أبي سفيان قال:

[خوفه أن يكون أخل بعهد رسول الله ﷺ: «ليكن بلاغ أحدكم كزاد الراكب»]

دَخلَ سعدٌ على سلمانَ يَعودُهُ فقال: أبشِرْ يا أبا عبدِ الله، مات رسولُ الله ﷺ وهو عنك راضٍ. فقال سلمان: فكيف يا سعد، وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لِيَكُنْ بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنيا كَزَادِ الرَّاكِبِ حتى يَلْقَاني»، ولا أدْرِي ما هٰذهِ الأساوِدُ حَوْلي؟ قال: فبَكَيَا جميعًا.

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بن الحسين(٣) أنا محمد بن عليّ بن محمد بن عُبيد الله بن عبد الصَّمَد، أنا محمد بن عبدِ الله بن أحمد بن القاسم، نا محمد بن سعيد بن عبدِ الرحمٰن بن إبراهيم(٤)، نا هلال بن العَلاء، نا أبي، نا سُليمان بن صُهَيب العطَّار الرَّقِّيّ، عن فُرَات بن سَلمان، عن سُليمان، عنِ الحسن قال:

[نصحه لسعد وهو أمير الكوفة]

أُمِّر سَعدُ بن أبي وقَّاص على الكوفة وبها سَلْمانُ الخَيْر، قال: فخَرَج سَعدٌ يومًا يَسِيرُ على حمارٍ لهُ في السُّوق، وعليه قميصٌ سُنْبُلَاني(٥)، فلَقِيَ سلمان، فلمَّا رآهُ مُقبِلًا إليه بَكىٰ، فانتهَىٰ إليه سعد، فسلَّم عليه وقال: ما يُبكيكَ أبا عبدِ الله؟ قال:

(١) قوله: «وحبيب» ليس في شعب الإيمان.

(٢) في كتابه شعب الإيمان ١٣/ ٣٥ رقم (٩٩١١).

(٣) في (س، ف، د، داماد): «الحسن»، والمثبت من (ب، ط).

(٤) في كتابه تاريخ الرقة ص١٤٨ رقم (٢٨٧).

(٥) ثَوْبُ سُنْبُلَانِيٌّ: طوِيلٌ سابغ. وسَنْبَل ثوبَه إذا أَسْبله وجرَّه من خَلْفه أو أمامه . قال الهَرَوي: يَحتمل أن يكون مَنْسوبًا إلى مَوضِعٍ من المواضع. النهاية في غريب الحديث ٢/ ٤٠٦، ٤٠٧.

وما لي لا أبكي وقد سمعتُ نبيَّ الله ﷺ يقول: «يَكفِيكَ من الدُّنيا كزادِ الرَّاكب»، وأرَىٰ عليك قميصًا سُنْبُلانِيًّا، وأنتَ على حمار؟ فقال له سعد: أوصِني يا أبا عبدِ الله. قال: اذْكُرْ ربَّك عندَ حُكمِك إذا حكَمْت، واذْكُرِ اللهَ عند قَسمِك إذا قسَمْت، واتَّقِ اللهَ في هَمِّكَ إذا هَمَمْت.

قال: ثم قال الحسن: حُلَماءَ حُكَماء - وفي نسخةٍ أُخرَىٰ: عُلَماء - ثم قال: اتَّقِ الله يا بنَ آدَمَ في هَمِّك، فإنْ كانَ هَمَّ خَيرٍ فأمْضِه، وإنْ كان هَمَّ شَرٍّ فدَعْه.

أخبرنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بكر البَيْهقي(١)، (٢أنا أبو الحسين بن بِشْران☼)، أنا أبو الحسين بن صَفْوان، نا عبدُ الله بن أبي الدُّنيا، نا شُريح، وإسحاق بن إسماعيل، قالا: نا هُشَيم، عن مَنْصور، عنِ الحسن قال:

[٣٥٥] [حزنه أنه لم ينفذ عهد رسول الله ﷺ المذكور قبل الخبر السابق]

لما حَضَرَتْ سَلمانَ الوفاةُ بَكىٰ،/ فقيل له: ما يُبكِيكَ يا أبا عبدِ الله وأنتَ صاحبُ رسولِ الله ﷺ؟ قال: ما أبكي جَزَعًا(٣) على الدُّنيا، ولٰكِنْ عَهِدَ رسولُ الله ﷺ إلينا عَهْدًا فتَرَكْنا عَهْدَه، عَهِدَ إلينا أنْ يكونَ بُلْغَةُ أحَدِنا مِنَ الدُّنيا كزادِ الرَّاكِب. فلَمَّا ماتَ نُظِرَ فيما ترَك، فإذا قِيمَتُه ثلاثونَ دِرْهمًا.

[الخبر السابق من طريق ابن أبي الدنيا]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَرِي، أنا أبو الحسين بن بِشران، أنا أبو عليّ بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا(٤)، نا إسحاق بن إسماعيل، نا هُشَيم، أنا مَنْصُور بن زاذان، عنِ الحسن قال:

لـمَّـا حُضِرَ سلمانُ بَكىٰ، فقالوا: ما يُبكِيكَ وأنت صاحبُ رسولِ الله ﷺ؟ قال: ما أبكي أسَفًا على الدُّنيا، ولا رَغْبةً فيها، ولٰكِنَّ رسولَ الله ﷺ عَهِدَ إلينا عَهْدًا فتَرَكْناه، قال: «لِيَكُنْ بُلْغَةُ أحَدِكُمْ مِثلَ زادِ الراكب».

قال: فبلغ ما تَرَك بِضْعًا وعشرين، أو بِضْعًا وثلاثين دِرْهمًا.

---

(١) في كتابه شعب الإيمان ١٣/ ٣٦ رقم (٩٩١٢).

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٣) في (د، داماد): «خوفًا».

(٤) في كتابه «كتاب المحتضرين» ص١٣٨ رقم (١٧٤).

[٢١٦/ب]

[الخبر السابق من طريق البغوي]

/ أخبرَناهُ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن النقُّور، أنا عيسى بنُ عليّ، أنا عبد الله بن محمد(١)، نا سُرَيج بن يونُس، نا هُشَيم، عن مَنْصور، عن الحسن قال:

لما حَضَر سَلْمانَ الموتُ بَكىٰ، فقيل له: ما يُبكِيكَ أبا عبدِ الله؟ وأنتَ صاحبُ رسولِ الله ﷺ! فقال: ما أبكي جَزَعًا على الدُّنيا، ولٰكِنَّ رسولَ ﷺ عَهِد إلينا عَهْدًا فتَرَكْنا عَهْدَه، أنْ يكونَ بُلْغَةُ أحَدِنا مِن الدُّنيا كزادِ الرَّاكب. فلمَّا ماتَ نُظِر فيما ترَك، فإذا نَحْوٌ مِن قِيمةِ ثلاثينَ دِرْهمًا.

[كانت تركة سلمان بضعة وعشرين أو بضعة وثلاثين درهمًا]

وأخبرَناهُ أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو عليّ بن المُذهِب، أنا أحمدُ بن جعفر، نا عبدُ الله بن أحمد، حدَّثني أبي(٢)، نا هُشَيم، عن مَنْصور، عن الحسن قال:

لما احتُضِرَ سلمانُ بَكىٰ وقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ عَهِد إلينا عَهْدًا، فتَرَكْنا عَهْدَه إلينا: أنْ يكونَ بُلْغَةُ أحَدِنا مِن الدُّنيا كزادِ الرَّاكب. قال: ثم نُظِرَ(٣) فيما ترَك، فإذا قِيمةُ ما تَرَك بِضْعةٌ وعشرون دِرهمًا، (٤أو بضعةٌ وثلاثون دِرْهمًا☼).

[شكوى سلمان لسعد وهو يعوده]

وأخبرَناهُ أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجَوْهَري، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن(٥)، أنا إسماعيلُ بن إبراهيم، نا يونُس، عن الحسن قال:

اشتكىٰ سلمان، فدَخَل عليه سَعدٌ يَعودُه، فبَكىٰ سلمان، فقال له: ما يُبكِيكَ يا أبا عبدِ الله؟ قال: والله ما أبكي حُبًّا للرَّجْعَةِ إليكم، ولا حِرْصًا على الدُّنيا. قالوا: فمَهْ؟ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ عَهِد إلينا عَهْدًا فلم أنتَهِ إليه أنا ولا أنتُم. [قالوا: وما هو؟ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لِيَكُنْ بَلَاغُكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ». فَلَمْ أَنْتَهِ

---

(١) هو أبو القاسم البغوي في كتابه معجم الصحابة ٣/ ١٦٥ رقم (١٠٧٦).

(٢) هو الإمام أحمد في مسنده ٣٩/ ١١٥ رقم (٢٣٧١١).

(٣) في مسند أحمد: «ثم نظرنا».

(٤ - ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد). وفي الأصول: «بضعة وعشرين درهمًا، أو بضعة وثلاثين درهمًا»، والمثبت من مسند أحمد.

(٥) هو أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي صاحب ابن المبارك (ت ٢٤٦ هـ) يروي الخبر في زياداته على كتاب الزهد لابن المبارك. والخبر فيه ص٣٤٣ رقم (٩٦٦). وما يأتي بين معقوفين منه. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٨٤، ١٨٩٤.

إِلَيْهِ أَنَا وَلَا أَنْتُمْ]؛ أَمَّا أنتَ أيها الأمير، فاذْكُرِ الله عندَ هَمِّكَ إذا هَمَمْت، واذكُرِ اللهَ عندَ لِسانِكَ إذا حكَمْت، واذْكُرِ اللهَ عندَ يَدِكَ إذا قسَمْت؛ قُومُوا عنِّي.

[الخبر السابق من طريق الجوهري]

وأخبرَناه أعلى مِن هٰذا أبو بكر محمدُ بن عبدِ الباقي، أنا الحسنُ بن عليّ(١)، أنا أبو الحسين بن المُظفَّر، نا محمد بن محمد الباغَنْدِيّ، نا شَيْبان، نا جَرِير، نا الحسن قال:

لَـمَّـا مَرِض سَلمانُ الفارسيُّ أتاهُ سَعدُ بن أبي وقَّاصٍ يَعودُه، فبَكىٰ سلمان، فقال له سعد: ما يُبكِيكَ يا أبا عبدِ الله؟ قد صَحِبتَ رسولَ الله ﷺ، وكنتَ معَه! فقال: والله ما أبكي جَزَعًا على الدُّنيا، ولا حِرْصًا على الرَّجْعَةِ إليكم، ولٰكِنِّي ذَكَرْتُ عَهْدًا عَهِدَه إلينا رسولُ الله ﷺ، والله ما أُرَانا إلَّا قد ضَيَّعْناه، سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لِيَكُنْ بَلَاغُكُم مِنَ الدُّنيا كزادِ الرَّاكب». أمَّا أنتَ أيُّها الأمير، فاتَّقِ اللهَ في حُكمِكَ إذا حكَمْت، وفي قَسمِكَ إذا قسَمْت، وفي هَمِّك إذا هَمَمْت.

قال الحسن: وهاهُنا والله تَزَايَدَ غَمًّا كثيرًا.

رواه أبو يَعْلَى عن شَيْبانَ فقال(٢):

عن أبي الأشهب جعفر بن حَيَّان، بدَلًا من جَرِير.

[٣٦٥]

[خشية سلمان من عدم حفظ وصية الرسول ﷺ]

أخبرَتْنا بهِ أُمُّ المُجتبَىٰ فاطمةُ بنت ناصِر قالت: قُرِئ على إبراهيمَ بنِ مَنْصور، أنا أبو بكر/ بن المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى، نا شَيْبان، نا أبو الأشهب(٣)، نا الحسن قال:

لما نزَلَ بسَلْمانَ الموتُ بَكىٰ، فقيل له: ما يُبكِيكَ أبا عبدِ الله؟ قال: أخشَىٰ أَلَّا نكونَ حَفِظنا وَصِيَّةَ رسولِ الله ﷺ، كان يقول: «لِيَكُنْ بَلاغُكُم مِن الدُّنيا كزادِ الرَّاكِب».

---

(١) هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي الجوهري (ت ٤٥٤ هـ) في كتابه «أمالي أبي محمد الجوهري» وصل إلينا منها مجلس واحد مخطوط في الظاهرية مجموع ٣٧. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ١٩٠، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٣٩٢، ١٣٩٤.

(٢) لم أجده في مسند أبي يعلى. وأخرجه ابن السنِّي أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري (ت ٣٦٤ هـ) في كتابه القناعة ص٤٨ رقم (١٩) عن أبي يعلى، عن شيبان، به.

(٣) في (د، داماد): «الأشعث»، وقد تقرأ كذلك في (ب)، والمثبت من (س، ف، ط).

[ذكر أصحاب سلمان ما تركه لورثته إكاف وبرذعة]

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن[1]، أنا محمد بن أبي عَدِيّ، نا حُميد الطَّوِيل، عن مُورِّق العِجْلي، عن بعضِ أصحابِه مِمَّنْ أدرَكَ سَلْمانَ قال:

دَخَلْنا على سلمانَ في وَجَعِه الذي ماتَ فيه، فبَكىٰ، فقُلنا له: ما يُبكِيكَ يا أبا عبدِ الله؟ قال: واللهِ ما أبكي صَبَابةً إليكم، ولا ضَنًّا بِصُحْبَتِكم، ولَكِنْ أبكي لِعَهْدٍ عَهِدَهُ إلينا رسولُ الله ﷺ، فلم نأخُذْ بِه؛ قال: «لِيَكُنْ بَلَاغُكمْ مِنَ الدُّنيا كزادِ الرَّاكب». فلم نَرْضَ بذٰلك حتى جمَعْنا ما تَرَوْن. قال: فقَلَّبْنا/ أبصارَنا في البيت، فلم نَرَ إلَّا إكَافًا وقُرْطَاطًا. والقُرْطاطُ: البَرْذَعَةُ التي تكونُ تحتَ الإكَاف. [٢١٧/أ]

[الخبر السابق من طريق ابن المقرئ]

أخبرَتْنا أُمُّ المُجتبَىٰ العَلَوِيَّةُ قالَتْ: قُرِئَ على إبراهيمَ بنِ مَنْصور، أنا أبو بكر بنُ المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى، نا إبراهيمُ السَّامي[2]، نا حمَّاد - هو ابنُ سَلَمَة - عن عليِّ بن زيد، عن سعيد بن المُسَيِّب، وعن حُميد عن مُورِّق العِجْلِيّ،

أنَّ سعدَ بن مالك، وعبدَ الله بن مسعود دَخَلا على سلمانَ يَعُودانِه، فبَكَىٰ، فقالَا: ما يُبكيكَ يا أبا عبدِ الله؟ قال: عَهْدٌ عَهِدَهُ إلينا رسولُ الله ﷺ لم يحفظ[3] أحَدٌ منَّا، قال: «لِيَكُنْ بَلَاغُ أحَدِكُمْ مِنَ الدُّنيا كزادِ الرَّاكب».

قال مُوَرِّق: فنَظَروا في بيتِهِ فإذا إكافٌ وقُرْطَاق قيمةُ عشرينَ دِرهمًا.

[طلب سلمان من امرأته أن تنضح ما حول فراشه بالمسك]

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ[4]، نا أبو عَمرو بن حَمْدان، نا الحسن - هو ابنُ سفيان - نا عليّ بن حُجْر، نا حَمَّاد بن عَمرو، عن سعيد بن مَعْروف، عن سعيد بن سُوقة، قال:

دَخَلْنا على سَلْمان الفارسي نَعُودُه وهو مَبْطون، فأطَلْنا الجُلوسَ عندَه،

---

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي صاحب ابن المبارك (ت ٢٤٦ هـ) يروي الخبر في زياداته على كتاب الزهد لابن المبارك المنشورة معه، والخبر فيه ص٣٤٤ رقم (٩٦٧). وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٨٤، ١٨٩٤.

(٢) قد تقرأ في (ب، د، داماد): «الشامي»، والمثبت من (س، ف).

(٣) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «يحفظه».

(٤) في كتابه حلية الأولياء ١/ ٢٠٧.

فشَقَّ عليه، فقال لامرأتِه: ما فعلتِ بالمِسك الذي جئنا به من بَلَنْجَر[١]؟ فقالَتْ: هُوَ ذا. قال: ألقيهِ في الماء، ثم اضْرِبي بعضَهُ ببعض، ثم انْضَحِي حَوْلَ فراشي، فإنَّه الآن يأتينا قومٌ ليسوا بإنسٍ ولا جِنّ. ففَعَلَتْ، وخَرَجْنا عنه، ثم أتيناهُ فوَجَدْناه قد قُبِض.

أخبرَناهُ أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو الفُضَيل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عَقِيل بن الأزهر[٢]، نا الدُّوري، نا عُبيد الله بن موسى، أنا شَيبان، عن فِراس، عنِ الشعبيِّ قال:

[طلب سلمان إلى امرأته تعطير المكان لاستقبال ملائكة الموت]

حدَّثني الحارث، عن امرأةِ سَلْمان بُقَيرة، أنَّها قالَتْ: لَـمَّـا حَضَرَه الموتُ قال: دعاني وهو في عِلِّـيَّـةٍ لها أربعةُ أبواب فقال: افتَحي هٰذِهِ الأبوابَ يا بُقَيرة، فإنَّ[٣] ليَ اليومَ زُوَّارًا لا أدري مِنْ أيِّ هٰذِهِ الأبوابِ يَدْخلونَ عليّ.

ثم دَعَا بمِسْكٍ فقال - أو جَفْنَةٍ في تَوْر، ففَعَلتْ، قال -: ثم انْضَحِيهِ حَوْل فِراشي، ثم انزِلي فامْكُثِي، فسوف تَطَّلِعين[٤] عليَّ فتَرَيْنَني على فراشي. فاطَّلَعَتْ إليه، فإذا هو قد أخذ رُوحَه، فكأنَّه نائمٌ على فراشِه. أو نحو من هٰذا.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد، نا وأبو مَنْصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب[٥]، أخبرَني الأزْهَري، نا عبد الرحمن بن عُمر الخَلَّال، نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة، نا جَدِّي قال:

[وفاته في المدائن وقبره فيها]

قد كان سَلْمانُ الفارسي نَزَل الكوفةَ في خلافةِ عثمان، وتُوفِّيَ بالمَدَائن، وقَبْرُه

---

(١) بَلَنْجَر - بفتحتَيْن وسكون النون وجيم مفتوحة وراء -: مدينةٌ ببلادِ الخَزَر، خلف باب الأبواب، وباب الأبواب تسمِّيها العرب «دربند»، وهي من أجلِّ موانئ بحر قزوين من الجانب الغربي، شمال أذربيجان. انظر معجم البلدان ١/ ٤٨٩، وبلدان الخلافة الشرقية ص٢١٤، وموقع Google على الشابكة (الانترنيت).

(٢) هو محمد بن عقيل أبو عبد الله البلخي (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «أحاديث العُبَّاد والزُّهَّاد» ، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٨.

(٣) في الأصول: «قال» بدل «إن»، ولكن قوله: «زوارًا» يدل على اللفظة المثبتة.

(٤) في الأصول: «تطلعي ... فتريني».

(٥) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١/ ٥٠٩.

هناك(١).

[سلمان في الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار عند ابن سعد]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي إسحاق البَرْمَكيّ، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا أحمدُ بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال(٢):

في الطبقة الثانيةِ من المهاجرينَ والأنصار، مِمَّنْ لم يَشْهَدْ بَدْرًا، ولهم إسلامٌ قَدِيم: مِنهُمْ سَلْمانُ الفارسيّ.

[٣٥٧]

أخبرَنا محمدُ بن عمر قال(٣): تُوفِّي سَلمانُ الفارسيُّ في خلافةِ/ عَمرَ بالمدائن.

وبخط ابن حَيُّويَه تحتَ عُمر: عُثمان بن عفان. ولم يخطَّ على عُمر، والصواب عُثمان(٤).

[وفاته في خلافة عثمان]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بنُ عليّ، أنا عبد الله بن محمد قال(٥):

رأيتُ في كتاب محمد بن سعد: أنا محمد بن عمر قال: تُوفِّي سلمانُ بالمَدَائن، في خلافةِ عثمان.

[وفاته سنة ٣٦ قبل موقعة الجمل]

وقال ابن زَنْجُويَه: بَلَغني أنَّ سَلْمانَ تُوفِّي سنةَ ستٍّ وثلاثين، قَبلَ الجمَل.

قال البَغَوي(٦): وقد رَوىٰ سلمانُ عنِ النبيِّ ﷺ أحاديثَ صالحة.

أخبرَنا أبو القاسم أيضًا، أنا عليُّ بن أحمد بن البُسْرِي، أنا أبو طاهر المُخلِّص إجازةً، نا عُبيد الله بن عبد الرحمٰن السُّكَّري، أخبرَني عبد الرحمٰن بن محمد بن المُغِيرة، أخبرَني أبي، حدَّثني أبو عُبيد القاسمُ بن سَلَّام قال(٧):

[٢١٧/ب]

سنةَ سِتٍّ وثلاثين تُوفِّي فيها سلمانُ بالمدائن./

(١) انظر ما مضى ص٣٥ في تعريف المدائن ح (٣)، وقبر سلمان ص٤٠.

(٢) في الطبقات الكبير ٤/ ٥، ٦٩.

(٣) في الطبقات الكبير ٤/ ٨٧.

(٤) في الطبقات الكبير على الصواب: «في خلافة عثمان».

(٥) هو أبو القاسم البغوي في كتابه معجم الصحابة ٣/ ١٧١.

(٦) في المصدر السابق.

(٧) هو أبو عُبيد القاسم بن سلَّام (ت ٢٢٤ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٢، ١٦٦٣.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو مَنْصور بن زُرَيق، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١):

[سـنة ٣٦ كانـت في خلافة عثمان على قول الخطيب]

قد ذكَرْنا فيما تَقدَّم القولَ بأنَّ سلمانَ تُوفِّـي في خِلافةِ أميرِ المؤمنينَ عثمانَ بنِ عفَّان. وأخبرَنا عليُّ بن محمَّد السِّمْسار، أنا عبدُ الله بن عثمان الصفَّار، نا عبدُ الباقي بن قانِع، أنَّ سلمانَ تُوفِّي بالمدائن في سنةِ سِتٍّ وثلاثين؛ فعَلَى هٰذا القول كانَتْ وفاتُهُ في خِلافةِ أميرِ المؤمنينَ عليِّ بنِ أبي طالب. واللهُ أعلم.

أخبرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن عليّ بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوَنْدِيّ، نا أحمد بن عِمران، نا موسى بن زكريَّا، نا خَليفةُ بن خَيَّاط قال(٢):

سنةَ سبعٍ وثلاثين، فيها ماتَ سلمانُ الفارسيّ.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مَسْعود الأصبهاني عنه،

ح وأخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن زُرَيق(٣)، أنا أبو بكر الخطيب(٤)، قالا:

أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبدُ الله بن محمد بن جعفر، قال: سمعتُ جعفرَ بن أحمد بن فارس يقول: سمعتُ العباس بن يزيدَ يقولُ لمحمدِ بن النُّعمان:

[عاش سلمان ثلاثمئة وخمسين عامًا]

يقولُ أهلُ العِلْم: عاش سَلمانُ ثلاثَمِئةِ سنةٍ وخمسينَ سنة، فأمَّا مِئتينِ وخمسين فلا يَشُكُّونَ فيه. قال أبو نُعيم: وكانَ مِنَ المُعمَّرين. قيل: إنَّه أدرَكَ وَصِيَّ عِيسى بنِ مَرْيم، وأُعطِيَ عِلْمَ الأوَّلِ والآخِر، وقرَأ الكتابَيْن.

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، قالا:

أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب(٥)، نا أبو صالح، حدَّثني اللَّيْث،

---

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام ١/ ٥١٨.

(٢) في كتابه تاريخ خليفة ص١٩١، وفيه ذكرت وفاته سنة ست وثلاثين.

(٣) في (س، ف): «رزيق»، وهو تصحيف، انظر تكملة الإكمال ٢/ ٧٢٢، ٧٢٣، والتوضيح لابن ناصر الدين ٤/ ١٨٢، والتاج (ق زز) و(زرق) وفيه: هو راوي تاريخ الخطيب.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١/ ٥٠٩.

(٥) هو يعقوب بن سفيان في كتابه المعرفة والتاريخ، ولم أجده فيه، وهذا إسناده. ويبدو أنه في القسم المفقود منه.

حدَّثني يحيى بن سعد، عن سعيدِ بن المُسَيِّب، أنه قال:

[تواعد سلمان وعبد الله بن سلام في أن السابق منهما إلى الموت يخبر الآخر]

إنَّ سَلمانَ الفارسيَّ وعبدَ الله بنَ سَلَّام التَقَيا، فقال أحدُهما لصاحبِه: إنْ لَقِيتَ رَبّك قَبْلي فأخبِرْني ماذا لَقِيتَ منه؟ فقال أحدُهما لصاحبِه: أوَ يَلْقَىٰ الأحياءُ الأمواتَ؟! قال: نعَمْ، أمَّا المؤمنونَ فإنَّ أرواحَهُم في الجنَّة، وهي تذهَبُ حيثُ شاءَتْ. قال: فتُوفِّي أحَدُهما قبلَ صاحبِه، فلَقِيَهُ الحيُّ في المنام، فكأنَّه سَأَلَهُ، فقال الميت: توكَّلْ وأبْشِرْ، فلم أرَ مِثلَ التَّوَكُّلِ قَطّ.

سَلْمانُ ماتَ قبلَ ابنِ سَلَّام.

سَلْمان بن جعفر بن فَلَاح، أبو تميم(*)

[موجز ترجمته]

وَلِـيَ إمْرَةَ دمشقَ مِن قِبَل المِصريِّين يومَ الاثنَيْن، لسِتٍّ بَقِيَتْ مِن رَجَب سنةَ سبعٍ وثمانين وثلاثمِئة؛ وكان قبلَ هٰذه الولايةِ قد بَعَثه المُلقَّب بالعزيز إلى الشام في حالِ تَغلُّب قَسَّام على دمشقَ، في سنةِ تسعٍ وسِتِّين وثلاثمئة.

فنزلَ بظاهرِ دمشقَ ولم يُمْكِنْهُ دُخولُ البلد، وكتب قسَّام إلى المُلقَّب بالعزيز أنَّه مُقِيمٌ على طاعَتِه.

[٣٥٨]
[خبر توليه دمشق مرتين]

/ فورَدَتْ رُسُل العزيزِ إلى سَلمانَ بنِ فَلَاح يأمُره بالرَّحِيلِ عن دمشق، فرَحَل عنها بعدَ أن أقامَ بها أشهُرًا. وَوَلِيَها أبو محمود المغربي، ولم يكنْ له أيضًا مع قسَّام أمْر. ووَلِـيَ سلمانُ بن جعفر بن فَلَاح دمشقَ مرَّةً ثانيةً بعدَ منجوتكين، فأرسل أخاه عليَّ بن فَلَاح، فتَسلَّم البلد، ثم قَدِم سَلْمان وكان حسَنَ السِّيرَةِ على ما قِيل، فأقامَ على ظاهرِ البلد، لا يأمُر ولا يَنْهَىٰ، حتى بَلَغهُ عَزْلُ ابنِ عمار، الذي كان يَلِـي تَدْبيرَ أمرِ المُلقَّب بالحاكم، فعَزَلهُ عن دِمشق، فرَحَل عنها يومَ الثلاثاء، السابعَ عشرَ

(*) ترجمته في الكامل في التاريخ لابن الأثير ٧/ ٣٨٣، تاريخ الإسلام للذهبي ٨/ ٦٠٨، أمراء دمشق في الإسلام للصفدي ص٣٨ رقم (١٢٤)، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ١/ ٢٥٣ وما بعدها، و٢/ ٤٣، النجوم الزاهرة ٤/ ١١٩.

مِن ذِي الحِجَّةِ من سنةِ سبعٍ وثمانينَ وثلاثِمئة، ووَلَّى جَيْشَ بنَ الصَّمْصَامةِ دمشقَ والشام، وأمَر أنْ يستخلفَ بِشارةَ على دمشق.

حدَّثنا[ملحق] الفقيه أبو الحسن قال:

دفع إلي مُـجِير الكُتَامي ورقةً فيها أسماءُ الولاةِ بدمشق، فكان فيها سَلْمانُ بن فَلَاح في سنةِ إحدَىٰ/ وثمانين وثلاثمئة[إلى]. [٢١٨/أ]

قرأتُ بخطِّ عبدِ المُنعِم بن عليّ بن النَّحْوي:

[تولّى أخوه عليّ دمشق]

وَصَل عليُّ بن فَلَاح إلى دمشقَ واليًا مِن قِبَلِ أخيه سَلْمانَ، في يوم الجُمعةِ لخمسٍ وعشرينَ ليلةً خَلَتْ مِن جُمَادىٰ الأولى سنةَ سبعٍ وثمانين، وقَدِم سَلْمانُ بن فَلَاح إلى دمشق، ونَزل في الشَّمَّاسِيَّة(١) في يومِ الأحد، لأربعٍ وعشرين ليلةً خَلَتْ من رجب، سنة سبعٍ وثمانين؛ وانتقلَ إلى قَصْر السُّلطان صَبِيحةَ هٰذا اليوم، يوم الاثنين.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر عليِّ بنِ هِبَةِ الله قال(٢):

أمَّا فَلَاح – بالفاء والحاء المهملة –: [فهو] سَلْمان بن فَلَاح، كاتبٌ شاعر، مَلِيحُ الشِّعر، أظُنُّه مِن المَغْرِب، وتدَيَّر بمصر(٣).

***

(١) الشمَّاسيَّة: محلة بدمشق عند مسجد القدم. انظر المجلدة الثانية ص١٤٣ (ط المجمع).

(٢) في كتابه الإكمال ٧/ ٧٧، وليس النص فيما طبع منه بتحقيق نايف العباس، واستدركه المحقق في الحاشية (١)، وقوله [فهو] يسقطه المؤلف على عادته في النقل عن الإكمال عندما تتعدّد الأسماء.

(٣) تديَّر بمصر: اتخذَها دارًا.

سَلْمان بن حمزة بن الخضر بن العباس(*)

أبو تميم السُّلَمي الحدَّاد

أخو شيخِنا أبي محمد عبدِ الكريم بن حمزة.

[أسماء من روى عنهم]

سمع أبا القاسم الحِنَّائي، وأبا بكر الخطيب، وأبا الحسن بن أبي الحَدِيد، وعبدَ العزيز الكتَّاني، وأبا علي الحسين بن أحمد بن أبي حَرِيصة، وأبا الحسين بن مَكِّي، وأبا نصر بن طَلَّاب، وجماعةً سواهم.

[توليه جبّانة الأوقاف]

وكان يتَولَّى جَبَّانَةَ أوقافِ المقربين(١) مُدَّةً؛ ووَلِيَها ابنُه بعدَه عبدُ الرحمٰن بن سَلْمان. وحدَّث بشيءٍ يَسِير.

كتَبَ عنهُ عمر بن أبي الحسن الدِّهِسْتَاني، وأبو محمد بن صابر.

ذَكرَ أبو محمد بن الأكفاني،

[وفاته]

أنَّ سَلْمانَ بنَ حمزة بن الخضر السُّلَمي تُوفِّـيَ في يومِ السبت، التاسع والعشرين مِن جُمادى الآخرة، سنةَ خمسٍ وتِسعين وأربعِمئة بدمشق.

***

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي ١٠/ ٧٦٨ رقم (٢١٦).

(١) كذا في الأصول، ولم أقف على معناه.

سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عَمرو(*)

ابن سَهْم بن نَضْلَة بنِ غَنْم بن قُتَيبة بن مَعْن بن مالك

ابن أعْصُر – وهو مُنبِّه – بن سعد بن قيس عَيْلان بن مُضَر

أبو عبدِ الله الباهِلِيّ

[موجز ترجمته]

يُقال: إنَّ له صُحْبة، وشَهِد فُتوحَ الشام مع أبي أمامة الباهِلِيّ، ثم سَكن العراق، ووَلَّاه عُمر قضاءَ الكوفة، ثم وَلِـيَ غَزْوَ إرْمِينِيَة(١) في خلافةِ عثمان فقُتل بِبَلَنْجَر(٢)؛ وحدَّث عن عمر بن الخطاب.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو وائل شَقِيق بن سَلَمة، والصُّبَيُّ بن مَعْبَد، وعَدِيُّ بن عَدِيّ الكِنْدِيّ، وعَمرو بن مَيْمون الأوْدِي(٣).

وبَلَغَني أنه كان يَغْزو سنةً ويَحُجُّ سنة.

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ١٣٦ رقم (٢٢٣٧)، الجرح والتعديل ٤/ ٢٩٧ رقم (١٢٩٠)، الثقات لابن حبان ٤/ ٣٣٢ رقم (٣١٨٧)، تاريخ مدينة السلام ١٠/ ٢٨٤ رقم (٤٧٣٧)، الأنساب للسمعاني ٥/ ٢٣٤، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/ ٢٢٨، أسد الغابة ٢/ ٢٦٣ رقم (٢١٤٦)، الوافي بالوفيات ١٥/ ١٩٣ رقم (٥٠٠٧)، إكمال تهذيب الكمال ٥/ ٤٣٥ رقم (٢١٠٤)، تقريب التهذيب ٢٤٦ رقم (٢٤٧٤)، مغاني الأخيار للعيني ١/ ٤٢٢ رقم (٨٨٧)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١/ ١٤٧، الأعلام للزركلي ٣/ ١١١.

(١) إرمينية: بكسر أوله ويفتح وسكون ثانيه وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة. اسم لِصُقْع عظيم واسع في جهة الشمال الشرقي من تركيَّة، بين بحر قزوين والبحر الأسود، سُمِّيَتْ بكون الأرمن فيها، وهي أُمّة كالروم، والنسبة إليها أَرْمِيني، على غير قياس، بفتح الهمزة وكسر الميم، وتُسمَّى بَرْذَعة. انظر ما سيأتي في فتحها وتعريفها ص١٥٧. وانظر معجم البلدان للحموي ١/ ٢١٦، والأنساب للسمعاني ١/ ١٩٣، والروض المعطار في خبر الأقطار ص ٢٥.

(٢) مضى تعريف بَلَنجَر. انظر ص١٤٠ ح١.

(٣) في (د، داماد): «وعمر بن ميمون الأودي».

أخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمٰن[١]، أنا أبو حامد أحمد بن سَهْل بن إبراهيم بن سَهْل الأنصاري، نا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القُهُسْتَاني الحافظ من لَفْظِهِ، نا محمد بن شُبُّويَه، نا عبدُ الرزَّاق، أنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن سَلْمان بن رَبِيعة،

[اعتراض عمر على قسمة الرسول ﷺ]

[٣٠٩]

عن عُمر أنَّ النبيَّ ﷺ قَسَمَ بين قَومِه قَسْماً، فقلتُ: يا رسولَ الله/ غَيرُ هٰؤلاء كانوا أحَقَّ. فقال: «إنَّهم يُـخيِّروني بين أنْ يسألوني بالفُحْش، ولَستُ بباخل».

أخبرَناه عاليًا أبو عبدِ الله الحسين بن عبدِ الملك، أنا إبراهيمُ بن مَنْصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ[٢]، نا أبو محمد بن أخي الإمام، نا محمد بن قُدَامة، نا جَرِير، عن الأعمَش، عن أبي وائل، عن سَلْمانَ بنِ رَبِيعةَ قال:

[الخبر السابق من طريق أبي بكر بن المقرئ]

قال عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه: قَسَم رسولُ الله ﷺ قَسْماً، فقلتُ: يا رسولَ الله، لَغَيرُ هٰؤلاءِ كان أحَقَّ بهِ مِنهم. قال: «إنَّهُمْ خَيَّروني أنْ يَسألوني بالفُحْش، أو يُبَخِّلُوني، ولستُ بِبَاخِل».

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو المُثَنَّى مُعاذ بن المُثَنَّى، نا مُسدَّد بن مُسَرْهَد[٣]، نا

---

(١) هو أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجروذي والجنزروذي نسبةً إلى محلة جَنْزَروذ (ت ٤٥٣ هـ) في كتابه الجنزروذيات، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٩٠، ١٣٩١. والحديث أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٢٧٩ رقم (١٢٧) بسنده إلى الأعمش، به.

(٢) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني المعروف بابن المقرئ، مسند الوقت، صاحب المعجم والرحلة الواسعة (ت ٣٨١ هـ) في كتابه «فوائد ابن المقرئ»، لم يصل إلينا منه سوى الجزء الثالث عشر، وهو مخطوط، نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، وبرنامج المكتبة الشاملة، وليس الخبر فيه. وانظر إسناده في موارد ابن عساكر ٢/ ١١٢٩ - ١١٣٤.

(٣) هو أبو الحسن مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل الأسدي البصري أحد أعلام الحديث، (ت ٢٢٨ هـ)، يروي الخبر في مسنده، وهو مخطوط في دار الكتب المصرية برقم (٢٢٤٠) حديث، انظر معجم ما أُلِّف عن رسول الله ﷺ ص٢٦٥، وموارد ابن عساكر ١/ ٥٧٨، ٥٧٩. والخبر أخرجه الحربي في غريب الحديث ٢/ ٥٠٢ (باب نهج) عن مسدَّد، به، والفاكهي في أخبار مكة ٤/ ٣٠٢ رقم (٢٦٧٦) بنحوه، وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٧/ ٤٤ رقم (١٢٥٦) عن مسدَّد، به.

يحيى، نا ابنُ جُرَيج، حدَّثني هارونُ بن أبي عائشة، عن عَدِيٍّ بنِ عَدِيّ الكِنْدِيّ،

عن سَلْمانَ بنِ ربيعةَ قال: نَظَرْنا عُمرَ بن الخطاب يوم النَّفْرِ الأوَّل، فخَرج علينا تَقْطُرُ لِحْيَتُه ماءً، في يدَيْهِ حَصَيَات، وفي حُزَّتِه[١]/ حَصَياتٌ، ماشيًا يُكَبِّرُ في طَرِيقه حتى أتىٰ الجمرةَ الأُولى فرَمَاها، ثم مَضَىٰ حتى انقطع مِن فَضَضِ الحَصَىٰ[٢]، حيثُ لا يَنالُهُ حَصَىٰ مَنْ رَمَىٰ. ثم دَعَا ساعةً، ثم مَضَىٰ إلى الجمرةِ الوُسْطَىٰ ثم الأخرىٰ.

[٢١٨/ب]

[حكايته عن عمر عند رمي الجمرات]

ذَكَرَ أبو الحسن أحمد بن يحيى المُنَجِّم، نا أبي، حدَّثني أحمد بن يحيى بن جابر قال[٣]: وحدَّثني أحمدُ بن سَلْمانَ الباهِليّ، عنِ السَّهْمِيّ، عن أشياخِهِ

[غزو سلمان الشام مع الصحابة وخروجه إلى القادسية]

أنَّ سَلْمانَ بن ربيعةَ غَزَا الشامَ معَ أبي أُمَامةَ الصُّدَيِّ بنِ عَجْلَانَ الباهِليّ، فشَهِد مَشَاهدَ المسلمينَ هناك، ثم خرَج إلى العراقِ فيمَنْ خرَجَ مِن المَدَد إلى القادسيَّةِ مُتعَجِّلًا، فشَهِد الوقعة، وأقامَ بالكوفة، وقُتل بِبَلَنْجَر[٤].

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا عبد الملك بن محمد بن بِشْران، أنا أبو عليّ بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة[٥]، نا هاشم بن محمد، عن الهيثم بن عَدِيّ، عن ابن عياش،

---

(١) في (ب، س، ف، ط): «جزته»، وفي (د، داماد) مهملة الحروف. وفي الاستذكار لابن عبد البر ١٣/ ٢٠٣ رقم (١٨٥٧٨): «حجزته»، إلا أنه وقع فيه مصحَّفًا «حجرته»، بإهمال حرف الزاي. وجاء في اللسان (ح زز): وحُزَّة السراويل حُجْزته، قال الأَزهري: وقيل أَراد بحُجْزَته، وهي لغة فيها. قال الأَصمعي: تقول حُجْزة السراويل، ولا تقل حُزَّة. وقال ابن الأَعرابي: يقال حُجْزَتُه وحُذْلته وحُزَّتُه وحُبْكَتُه، وفي الحديث آخذ بحُزَّته، والحُزَّة من السراويل الحُجْزة. وهي موضع شد الإزار من الوسط.

(٢) فَضَضُ الحصىٰ: يَعْني المتفرِّقَ المُنكسِر، وكلّ شيء تفرّق من شيء فقد انفضّ منه. ويُقال: الفَضَض مثلُ الفَضِيض. انظر غريب الحديث لابن سلام ٤/ ٢٩٣، ٢٩٤ رقم الفقرة (٦٦١).

(٣) هو أبو بكر أحمد بن يحيى البلاذُري (ت ٢٧٩ هـ) في كتابه فتوح البلدان ص٣٦١.

(٤) مضى تعريف بلنجر ص١٤٠ ح١.

(٥) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وصل إلينا منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر ما سبق صفحة ٣٧ حاشية ٢.

[كان سلمان من أصحاب عمر]

في أسماءِ أهلِ الكوفةِ مِنْ أصحابِ عُمرَ مِن التابعين: سَلْمانُ بنُ رَبِيعةَ الباهِلِـيّ، وهو أوَّلُ مَنْ قَضَى بالكوفة.

أخبرَنا أبو البركات أيضًا، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسُف بن رَبَاح بن عليّ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد، نا معاويةُ بن صالح قال(١): سمعتُ يحيى بن مَعِين يقولُ:

[وكان ولي القضاء لعمر]

في تسميةِ تابِعِي أهلِ الكوفة: سَلْمانُ بن رَبِيعة، مِنْ باهِلَة، وَلِـيَ لِعُمرَ القَضَاء.

أخبرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي، أنا عبدُ الله بن أحمد الرَّبَعي(٢)، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نَصْر بن عليّ قال: خَبَّرَنا الأصمعيُّ قال:

سَلْمان بن رَبِيعة من العُميان(٣).

[ترجمته في طبقات خليفة]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العِزِّ الكِيلِي، قالا: أنا أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفَضْل بن خَيْرون. قالا-: أنا محمد بن الحسن الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد الأَهْوَازي، أنا عُمر بن أحمد، نا خَلِيفة بن خيَّاط قال(٤):

في الطبقةِ الأولى من تابِعِي أهلِ الكُوفة: سَلْمان بن رَبِيعة، أحَدُ بني ثعلبةَ بنِ وائل بن مَعْن بن مالك بن أَعْصُر بن سَعْد بن قيس بن عَيْلان؛ قُتل بِبَلَنْجَر في بلادِ إرْمِينِيَة(٥)، يُقال: سنةَ تِسعٍ وعِشرين(٦)، ويُقال ثلاثين، ويُقال إحْدَىٰ وثلاثين، كُلٌّ قد قيل.

---

(١) في كتابه «تاريخ معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين»، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبر الربعي البغدادي (ت ٣٢٩ هـ) في كتابه «أخبار الأصمعي»، وهو مفقود، وقد وصل إلينا منه «المنتقى»، وهو من انتقاء الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣ هـ)، وليس الخبر فيما طبع منه في (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ١٤) بتحقيق عز الدين التنوخي. ولا في الطبعة الجديدة منه (دار البينة - دمشق ٢٠١١).

(٣) في (س، ف، د): «العميات»، والمثبت من (ب، داماد، ط).

(٤) في كتابه طبقات خليفة ص٢٣٩ رقم (٩٩٧).

(٥) انظر تعريف بلنجر ص١٤٠ ح١، وإرمينية ص١٤٦ ح١.

(٦) كذا في الأصول، وفي طبقات خليفة: «سبع وعشرين».

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أن أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بنُ أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد قال[١]:

[٣٦٠] [وعند ابن سعد في الطبقات الصغير]

في الطبقة الأولى بعد أصحاب النبيِّ ﷺ من أهل الكوفة، ممن/ رَوَىٰ عن عمرَ، وعليٍّ، وعبدِ الله بن مَسْعود:

سَلْمانُ بن رَبيعةَ الباهِلِـي، قُتل بِبَلَنْجَرَ في خِلافةِ عثمان، في وِلايةِ سعيدِ بنِ العاص. رَوىٰ عن عُمَر.

أنبأنا أبو طالب عبدُ القادر بن محمد بن يوسف، وأبو نَصْر محمد بن الحسن بن البنَّا، قالا: قُرِئ على أبي محمد الجَوْهري، عن أبي عُمرَ بنِ حَيُّويَه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[٢]:

[وعنده في الطبقات الكبير]

في الطبقةِ الأولى من تابِعي أهلِ الكوفة مِمَّنْ رَوىٰ عن عمرَ بنِ الخطاب، ولم يروِ عن عليِّ بنِ أبي طالب، وعبدِ الله بن مَسْعود:

سَلْمان بن رَبِيعةَ بنِ يَزِيدَ بنِ عَمْرو بن سَهْمِ بنِ ثعلبة بن غَنْمِ بنِ قُتيبَة بنِ مَعْن بن مالك بن أعْصُر - وهو مُنبِّه - بن سَعْد بن قيس عَيْلان بن مُضَر. رَوىٰ عن عُمرَ بنِ الخطَّاب، ووَلَّاهُ قضاءَ الكوفة.

قالوا: وغَزَا سَلْمانُ بن ربيعةَ بَلَنْجَرَ[٣] في خلافةِ عثمانَ بنِ عفَّان، فقُتل بِها شهيدًا، وذٰلكَ في وِلَايةِ سعيد بن العاص، وكان ثقةً قليلَ الحديث.

[٢١٩/أ] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل بن ناصر، أنا/ أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن عليّ - واللفظ له - قالوا: أنا عبدُ الوهَّاب بن محمد - زادَ أحمد: ومحمد بن الحسن. قالا-: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمدُ بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٤]:

سَلْمانُ بنُ رَبيعةَ التَّمِيمِي - وصَوَابُه السَّهْمي - الباهِلِي. قال وَكِيع:

---

(١) في كتابه الطبقات الصغير ١/ ٣٢٢ رقم (١١٥٤).

(٢) في كتابه الطبقات الكبير ٨/ ٢٥٢ رقم (٢٨٥١).

(٣) انظر تعريف بلنجر وموقعها ص١٤٠ ح١.

(٤) في كتابه التاريخ الكبير ٤/ ١٣٦ رقم (٢٢٣٧).

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

عن سفيان، عن إسماعيل بن سُمَيع، عن مُسلم البَطِين، عن أبي وائل: اختلفتُ إلى سَلْمانَ بنِ رَبيعةَ حين قَدِم على قضاءِ الكوفةِ أربعينَ صباحًا، لا يأتيهِ فيها خَصْم.

قال[1]: وحدَّثني ابنُ أبي شَيْبة، نا معاوية، نا سفيان، عن إياد بن لَقِيط، عنِ البراءِ بن قيس قال: أرسَلني عمرُ إلى سَلمانَ بنِ ربيعةَ آمُرُه أنْ يُفطِرَ وهو مُحاصَر.

قال[2]: ونا عبدُ الله بنُ صالح، حدَّثني اللَّيث، حدَّثني يحيى بنُ سعيد، بَلَغَهُ أنَّ سَلْمانَ الخَيْلِ مِن باهِلَة، يَلِـي الخيولَ في خِلافةِ عُمر بأرضِ العراق، وكانَ رجلًا يَحُجُّ فلا يَمُرُّ بِعُمر.

قال[3]: ونا محمد بن يوسُف، نا سفيان، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن سُويد بن غَفَلَة: وَجَدتُ سَوْطًا فأخَذْتُه، فعابَ عليَّ زيدُ بن صُوحان، وَسَلْمانُ بن رَبيعة، فذكَرْتُه لأبي فقال: أحسنت. رَوىٰ عنه عَدِيُّ بن عَدِيّ، والصُّبَيُّ بن مَعْبَد.

كذا في الأصل، والصواب السَّهْمِي، مِن بني سَهْم، مِن باهِلَة. والتَّمِيمِيّ تَصْحيف.

[وعند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازةً، ح قال: وأنا أبو طاهِر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[4]:

سَلْمانُ بن رَبيعة كان[5] قاضيًا على الكوفة، له صُحبة؛ رَوىٰ عنه أبو وائل[6]. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

---

(١) يعني البخاري في المصدر السابق ٤/ ١٣٧.

(٢) يعني البخاري في المصدر السابق.

(٣) يعني البخاري في المصدر السابق.

(٤) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ٢٩٧ رقم (١٢٩٠).

(٥) في الجرح والتعديل: «وكان».

(٦) في (د، داماد): «روى عن أبي وائل»، وهو تصحيف.

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، أنا عبدُ الرحمٰن بن محمد بن إسحاق، أنا أبي قال(١):

[ترجمته عند ابن منده في معرفة الصحابة]

سَلْمان بن رَبِيعة الباهلي، ذَكَرَهُ البخاري في الصحابة، ولا يَصِحّ. كان(٢) على قضاءِ الكوفة. رَوىٰ عنه أبو وائل شَقِيق بن سَلَمة. قاله البخاري.

أخبرَنا أبو منصور محمد بن عبد الملك(٣)، وأبو الحسن عليّ بن الحسن بن سعيد، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٤):

[وعند الخطيب في تاريخ بغداد]

سَلْمان بن رَبِيعة الباهِليّ، تابِعِيّ، وقيل: إنَّه أَحَدُ بني ثعلبةَ بنِ وائلِ بن مَعْنِ بن مالِك بن أَعْصُر بن سَعْد بن قيس عَيْلان بن مُضَر - زادَ ابنُ خَيْرون: حدَّث عن عُمرَ بنِ الخطاب؛ رَوىٰ عنهُ أبو عُثمان النَّهْدي، وأبو وائل شَقِيق بن سَلَمة الأَسَدي - وقالا: وشَهِد سَلْمانُ يومَ القادسيَّة، ووَلَّاهُ عمرُ بن الخطاب قضاءَ المَدَائن، وهو أَوَّلُ مَنْ قَضَى بالعراق، ثم عَزَله عُمر، فخرَجَ غازيًا للتُّرْك، ثم انصَرَف فاستُشهِد بِبَلَنْجَر(٥).

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا عبدُ الملك بن محمد بن بِشْران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة(٦)، نا أبي، نا ابنُ إدريس، عن أبيه، عن الحكم قال:

أَوَّل مَنْ قَضَىٰ على الكوفة سَلْمان بن رَبِيعة.

[٣٦١]

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدي، أنا أبو الحسن/ السِّيرافي، أنا أبو عبد الله النهاوَنْدي، نا أحمد بن عِمران، نا موسى التُّسْتَرِيّ، نا خَلِيفة العُصْفُرِيُّ قال(٧):

---

(١) هو محمد بن إسحاق بن مندَه في كتابه معرفة الصحابة ١/ ٧٣٠ رقم (٤٧٥).

(٢) في معرفة الصحابة: «وكان».

(٣) في (د، داماد): «أحمد بن عبد الملك»، وهو تصحيف.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٢٨٤ رقم (٤٧٣٧).

(٥) تقدم تعريف بلنجر ص١٤٠ ح١.

(٦) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وصل إلينا منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر ما سبق صفحة ٣٧ حاشية ٢.

(٧) في كتابه تاريخ خليفة ص١٥٥.

[وعند خليفة في تاريخه]

سَلْمانُ بن رَبِيعةَ الباهِلِيّ، وَلَّاهُ سعدٌ قضاءَ الكوفة - يَعني في خِلافةِ عمر - ثم وَلَّى عمرُ شُرَيحًا، ويُقال: استعمل قبلَ شُرَيح عَبِيدةَ السَّلْماني.

قرَأْنا على أبي عبدِ الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبَنُوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن بِيرِي، وعن أبي نُعَيم محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز، أنا عليُّ بن محمد بن خَزَفَة(١)، قالا:

[وعند ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير]

نا محمد بن الحسين، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة(٢)، أنا سليمان بن أبي شيخ قال:

كان يُقال: إنَّ سَلْمان بن رَبِيعةَ كان قاضيًا بالقادسيَّة، ثم وَلِـيَ بَعدَهُ جَبْر بنُ القَشْعَم الكِنْدِيّ، ووَلِـيَ بَعدَهُ أبو قُرَّةَ الكِنْدِيّ - يُقال: إن اسمَ أبي قُرَّةَ سَلَمة - ووَلِـيَ شُرَيح. يُقال: في زَمَنِ عُمر. والصَّحِيح في زَمَنِ عُثمان./ [٢١٩/ب]

أخبرَنا أبو مَنْصور محمدُ بن عبدِ الملك، أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب(٣)، أنا عُبيد الله بن عبدِ العزيز المالكي،

ح ثم أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، قالا:

أنا محمد بن عُبيد الله بن الشِّخِّير الصَّيْرَفِيّ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن النحَّاس إملاءً قال: سمعتُ أبا السائب يقول: سمعتُ وَكِيعَ بنَ الجرَّاح يقول(٤):

[وعند وكيع في أخبار القضاة]

أوَّلُ مَنْ وَلِـيَ قضاءَ الكوفةِ سَلْمانُ بن رَبِيعة، فمَكَث - وفي حديثِ الجوهري: فكان يَمْكُثُ - أربعين يومًا لا يأتيهِ خَصْم.

أنبأنا أبو طالب بن يوسُف، وأبو نَصْر بنُ البنَّا، قالا: قُرِئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيُّوَيه، أنا أحمدُ بن مَعْروف، نا الحُسين بنُ الفَهْم، نا محمد بن سعد(٥)، أنا الفَضْل بن دُكَين، نا إسماعيلُ بن إبراهيم بن المُهاجِر قال:

سمعتُ أبي يَذْكُرُ عنِ الشعبيِّ قال: بُعِثَ سَلْمانُ بن ربيعةَ على القضاء؛

---

(١) في (د، داماد): «حزقة».

(٢) هو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩ هـ) في كتابه «التاريخ الكبير» المعروف بـ تاريخ ابن أبي خيثمة ٣/ ١٥٠ رقم (٤٢١٦).

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٢٨٥.

(٤) في كتابه أخبار القضاة ٢/ ١٨٤ (ط المكتبة التجارية)، ص٣٥٤ (ط دار الكتب العلمية).

(٥) في كتابه الطبقات الكبير ٨/ ٢٥٢.

[مكثه في مجلس القضاء]

فمَكَث[1] أربعين يومًا أعُدُّها يومًا يومًا، ما يَرُدُّني إلى أهلي إلّا الظَّهِيرة، وما تَقدَّم إليهِ فيه اثنان.

أخبرَنا أبو منصور بن خَيْرون، أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب[2]، أنا القاضي أبو العَلَاء الواسطي، أنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التَّمِيمي، نا أبو القاسم بن مَهْدي، نا أبو جعفر محمد بن يزيد[3] الرطابي، نا إبراهيم بن محمد الثقَفي، نا أبو إسماعيل حفص بن عُمر البَصْري، نا صالح بن مُسلم، عن أبي وائل شَقِيق بن سَلَمَةَ قال:

[الخبر السابق من طريق الخطيب في تاريخ بغداد]

رأيتُ سَلْمانَ بنَ رَبيعةَ جالسًا بالمدائنِ على قضائِها - استقضاهُ عمر بن الخطاب - أربعينَ يومًا، فما رأيتُ بين يدَيْهِ رجلَيْنِ يختصمانِ بالقليلِ ولا بالكثير، فقلنا لأبي وائل: فمِمَّ ذاك؟ قال: مِنِ انتِصافِ الناسِ فيما بينهم.

كذا قال، وإنَّما هو الرطاب.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن مَيْمون، أنا محمد بن عليّ بن الحسن الحَسَني، نا عليُّ بن محمد بن الفَضْل الدِّهْقان، نا محمد بن علي بن السَّمِين، نا محمد بن زيد[4] الرطاب، نا إبراهيم بن محمد الثقَفي، نا أبو إسماعيل حَفْص بن عُمر البصري، أنا صالح بن مُسلِم، عن أبي وائل شَقِيق سَلَمة قال:

[الخبر السابق برواية أخرى]

رأيتُ سَلْمانَ بن رَبيعةَ جالسًا بالمدائنِ، على قَضَاء - استقضاهُ عمر بن الخطاب - أربعينَ يومًا، فما رأيتُ بين يدَيْهِ رجلَيْنِ يختصمانِ بالقليلِ ولا بالكثير، فقلتُ لأبي وائل: فمِمَّ ذاك؟ قال: منِ انتِصافِ الناسِ بَينَهم.

أخبرَنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبي[5]، نا أبو خالد، نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مُرَّةَ الهَمْداني، عن عَمرو بن شُرَحْبِيل[6] قال:

---

(١) في الطبقات الكبير: «فمكثتُ».

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٢٨٥.

(٣) في تاريخ الخطيب، والخبر التالي: «زيد»، وكذا ورد في أكثر من موضع في بغية الطلب ١/ ٣٦٥، ٣٦٨، ولكن ورد في أكثر من موضع من التاريخ بأسانيد مماثلة باللفظين «زيد» و«يزيد». ولم أقف على ترجمته، وضبطه.

(٤) كذا في (ب، د، داماد)، وفي (س، ف): «يزيد»، وكذا تقدّم في الخبر السابق.

(٥) هو أبو عبد الرحمن المفضل بن غسان الغلابي توفي (٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ» ، وهو مفقود، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٦) في (د، داماد): «عمر بن شرحبيل»، وهو تصحيف.

[اعتراض عمرو بن شرحبيل على فريضة قضاها سلمان]

استعمل عمر بن الخطاب سَلْمانَ بن رَبِيعةَ على القضاء قَبْلَ شُرَيح، فكنتُ أختَلِف مَعَه، فأُتِيَ في فَرِيضة، فقال فيها فأخْطَأ، فقلتُ: القضاءُ فيها كذا وكذا. فغَضِب، فرُفع ذٰلك إلى أبي موسى الأشعريِّ فقال: كان يَنْبَغي لكَ يا سَلْمانُ أنْ لا تَغْضَب، وكان ينبغي لك يا عَمرو أن تُساوِدَه(١) في أُذُنِه. يَعني تُسَارّه.

[٣٦٢] رَواهُ غيرُه فقال:/ عن بَرَّة[إلى](٢).

أخبرَنا أبو البركات بن المُبارَك، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بِشران، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان(٣)، نا سعيد بن عَمرو، نا عَبْثَر(٤)، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن مُرَّةَ قال:

[الخبر السابق من طريق عثمان بن أبي شيبة]

أُتِـيَ سَلْمانُ بنُ رَبِيعةَ في فَرِيضة، فأخطَأَ فيها، فقال له عَمرو: القَضَاءُ فيها كذا وكذا. فكأَنَّهُ، فَرُفِع(٥) ذٰلك إلى أبي موسى، فقال: يا سَلْمان، ما كان يَنْبغي لكَ أنْ تَغضَب. وقال لِعَمرو: قد كان يَنبغِي لك أنْ تُساوِدَه(٦).

قال: ونا محمد بن عثمان(٧)، نا الحسن بن سهل(٨)، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن مُرَّة بنِ شَرَاحيل قال:

---

(١) في (د، داماد): «تسارره»، وهو من السَّوادُ: أي السِّرارُ، يُقال: سادَ الرجلَ سَوْداً، وساوَدَه سِوَادًا: كلاهما سارَّه فأَدْنى سَوَادَهُ مِن سَوادِه. والاسم السِّوادُ والسُّوادُ. انظر لسان العرب (س ود).

(٢) في (د، داماد): «عن مرة».

(٣) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وهو مفقود، انظر ما سبق ص٣٧، ح٢.

(٤) في (د، داماد): «عثير»، وهو تصحيف، وهو عبثر- بفتح أوله وسكون الموحَّدة وفتح المثلثة – بن القاسم الزُّبيدي – بالضم – أبو زبيد الكوفي، ثقة، مات سنة تسع وسبعين [وتسعين؟] ومئة. انظر تقريب التهذيب ص٢٩٤ رقم (٣١٩٧، وخلاصة تهذيب الكمال للخزرجي ص٣٠٤.

(٥) في (س، ف): «فكأنه يرفع»، والمثبت من (د، داماد، ط): وقد تقرأ في (ب): «فكاده فرفع» وهو أشبه بالصواب، لولا الروايات الآتية التي تؤيد ما أثبتُّ.

(٦) في (د، داماد): «تسارره».

(٧) كما في الإسناد السابق.

(٨) في (س، ف): «الحسين بن سهل»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

[٢٢٠/أ] سُئل سَلْمانُ بن رَبِيعةَ عن فَرِيضة، فخالَفَهُ / عَمرو بن شُرَحْبِيل، فغَضِب سَلْمانُ بن ربيعة، ورَفَع صوتَه، فقال عَمرو بن شُرَحْبِيل: والله لَكذٰلكَ أنزَلَها الله. فأتيا أبا مُوسى الأشعريَّ فقال: القَوْلُ ما قال أبو مَيْسَرة. وقال لِسلمان: ما كان يَنبغِي لك أنْ تَغضَب إنْ أرْشَدَك رجل. وقال لِعَمرو: قد كان يَنبغِي لك أنْ تُساوِدَه - يعني تُسَارّه - ولا تَرُدّ عليهِ والناس يسمعون.

[الخبر السابق من طريق ابن أبي شيبة برواية أخرى]

أخبرَنا أبو غالب أحمدُ بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، نا يحيى بن محمد بن صاعِد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدُ الله بنُ المُبارَك[(١)]، أنا سفيان، عن أبي إسحاقَ، عن مُرَّة، عن عَمرو بن شُرَحْبِيل،

[ومن طريق ابن المبارك في الزهد]

أنَّ سَلْمانَ بن رَبِيعة - وكان قاضيًا قَبلَ شُرَحْبِيل - سُئل عن فَرِيضةٍ، فأخطأ فيها، فقال له عَمرو بن شُرَحْبِيل: القَضَاءُ فيها كذا وكذا. فكأَنَّهُ - أيْ[(٢)] غَضِب - فرُفِع ذٰلك إلى أبي موسى الأشعريّ - وكان على الكوفة - فقال: يا سلمان، كان يَنبَغِي لك أنْ لا تَغْضَب، وأنتَ يا عَمرو كان يَنبَغِي لكَ أن تُسَاوِدَهُ في أُذُنِه، يَعْني تُسَارّه.

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهَقي[(٣)]، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عَمْرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الحسن بن علي بن عَفَّان، نا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عَمْرِو بن شُرَحْبِيلَ قال:

[ومن طريق البيهقي في السنن]

كان سلمانُ بنُ رَبِيعةَ يَقْضِي في المَسجِد، فسُئل عن فَرِيضة، فأخطَأ فيها، فقال له عَمرو بن شُرَحْبِيل: القَضاءُ فيها كذا وكذا - فكأَنَّهُ وَجَد في نفسِه - فرُفِع ذٰلك إلى أبي موسى، فقال: أَمَّا أنتَ يا سلمان، فما كان نَوْلُكَ[(٤)] تغضَب، وأما أنتَ

(١) في كتابه الزهد ص٢٣٣ رقم (٦٦٤).

(٢) في (س، ف): «ان» ، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٣) في كتابه السنن الكبرى ١٠/ ١١٠.

(٤) في (س، ف، د، داماد، ط): «قولك» في الموضعين، والمثبت من (ب)، وسنن البيهقي. جاء في لسان العرب (ن ول): تقول: نَوْلُك أَن تفعل كذا: أَي ينبغي لك فِعْلُ كذا. وفي الصحاح: أَي حقُّك أَن تفعَلَ كذا. وأَصلُه من التناوُل، كأَنه يقول تناوُلك كذا وكذا.

يا عَمرو فكان مِن نَوْلِكَ تُسارِرَه(١) في أُذُنِه.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو بكر بن سَيْف، نا السَّرِيُّ بن يحيى، أنا شُعَيب بن إبراهيم، نا سَيْف بن عمر(٢)، عن يونُس بنِ أبي إسحاق، عن أبيه، عن مَنْ شَهِدَها - يَعْني القادسيَّة - قال:

[كان سلمان فارس الناس يوم القادسية بشجاعته]

أبصَرَ سَلْمانُ بن رَبِيعة الباهليُّ أُناسًا مِنَ الأعاجِمِ تحتَ رايةٍ لهم، قد حَفَروا لها وجَلَسوا تحتَها وقالوا: لا نَبْرَحُ حتى نَمُوت. فحَمَل عليهم، فقَتَل مَنْ كان تحتَها، وسَلَبَهُم، وكان سَلْمانُ فارسَ الناسِ يومَ القادسيَّة، وكان أحَدَ الذين مالُوا بعدَ الهَزِيمةِ على مَنْ ثَبَت، والآخَرَ عبدُ الرحمٰنِ بنُ رَبِيعةَ ذُو النُّورِ(٣) أخوه، ومالَ على آخَرِينَ قد تكَتَّبوا وتَعَبَّوْا(٤) للمسلمين، فطَحَنَهُم(٥) بِخَيْلِه.

قال: ونا سَيْف، عن الغُصْن بنِ القاسم، عن البهي - أو الشعبي - قال:

[كان صاحب بصيرة]

كان يُقالُ: لَسَلْمانُ أبصَرُ بالمَفَاصِلِ مِنَ الجازِرِ بمَفَاصِلِ الجَزُور.

أخبرَنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوَرْدِي، أنا محمد بن عليٍّ السِّيرافي، أنا أحمدُ بن إسحاق، نا أحمد بن عِمران، نا موسى بن زكريَّا، نا خَلِيفةُ بن خياط قال(٦):

[بلاء سلمان في فتح إرمينية]

وفيها - يَعنِي سنةَ خمسٍ وعشرين- عَزَل عثمانُ بنُ عفَّان سعدَ بنَ مالك عَنِ الكوفة، وولَّاها الوليدَ بن عُقْبة بنِ أبي مُعَيط، فبَعثَ الوليدُ سَلْمانَ بنَ رَبيعةَ الباهليّ، أحدَ بني قُتيبةَ بنِ مَعْنِ [بن مالك] في اثني عشرَ ألفًا إلى بَرْذَعَة(٧)، فقَتَل وسَبَىٰ.

---

(١) كذا في الأصول، بسين مهملة وراءين، وفي سنن البيهقي: «تشاوره» بالشين المعجمة من المشاورة، وسياق هذا الحديث في السنن جاء في آخر باب مشاورة الوالي والقاضي في الأمر.

(٢) هو سيف بن عمر التميمي (ت ١٨٠ هـ) في كتابه «الردَّة والفتوح» وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٤٤.

(٣) في (ب، س): «ذو النون»، والمثبت من (ب، ط، د، داماد)، وجاء في الكامل في التاريخ ٣/ ٢٥ قوله: «وقتل عبد الرحمن وكان يقال له ذو النور وهو اسم سيفه».

(٤) من قولهم: عبَّى الكتائب: إذا هيَّأها في مواضعها. انظر الصحاح ٦/ ٢٤١٨ ، والتاج (ع ب ي).

(٥) في (س): «فحطيهم»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٦) في كتابه تاريخ خليفة ص١٥٧، ١٥٨. وما بين معقوفين منه.

(٧) برذعة - بالذال المعجمة ويقال بالدال المهملة-: هي مدينةُ إرْمِينِيَة، وهي نزيهة حصينة، ذات أنهار =

[٣٦٣] وقال أبو عُبيدة(١)، عن السمري، قال: عمرُ بَعَث سَلْمانَ بن رَبِيعة/ إلى بَرْذَعَةَ ففتَحَها.

[خبر غـزوه وإصـابته عند خليفة]

قال خليفة(٢): وفيها - يعني سنةَ تسعٍ وعشرين - عَزلَ عثمانُ بن عفَّان الوليدَ بن عُقبةَ عنِ الكوفة، ووَلَّى سعيدَ بنَ العاص، فغَزَا سعيدُ بن العاص إرْمِينِيَةَ سنةَ تسعٍ وعِشرين؛ وقَدِم سَلْمانُ بن رَبِيعةَ الباهِليُّ إلى ناحيةٍ منها، فلقي سعيدٌ عدوًّا، وتَقدَّم سلمانُ إلى بَلَنْجَر، فأُصِيبَ بها. رَحِمَهُ الله.

وقالوا: بَعثَ عُمر سَلْمانَ إلى بَلَنْجَر.

[رواية أخرى]

وقال خَلِيفة(٣): وقال أبو خالد: قال [أبو] البراء: غَزا سَلْمانُ البَيْلَقان(٤)، [٢٢٠/ب] / فصالحُوه، ثم أتىٰ بَرْذَعة، فصالحوهُ واستَوْلَى عليها، وبَعَث صاحبُ خَيْلِه إلى حَيْزَان(٥) فصَالحوه، ومَضَى سَلْمانُ إلى جُرْزَان(٦)، فصالحوه، ثم انتَهَى إلى أرض

= وأشجار ومياه كثيرة، وهي أُمُّ بلادِ الرَّان كلها، وقصبة أذربيجان، وهي مدينة كبيرة جداً، وهي من أنزَهِ البلادِ بُقعةً، وأوفرها نعمةً، وبها خِصبٌ زائد، وكروم وبساتين وأشجار. وموقعها هو موقع إرمينية اليوم في الجنوب الشرقي من البحر الأسود، وإلى الغرب من قزوين. انظر معجم البلدان ١/ ٣٧٩، والروض المعطار في خبر الأقطار ص ٨٧، وبلدان الخلافة الشرقية ص٢١١ خارطة رقم (٣).

(١) هو معمر بن المثنى البصري النحوي صاحب التصانيف (ت ٢٠٨ هـ).

(٢) في كتابه تاريخ خليفة ص١٦٣.

(٣) في المصدر السابق تاريخ خليفة ص١٦٣، وما يأتي بين معقوفين منه، وهو أبو براء النميري، ذكره خليفة أكثر من مرة في أسانيده.

(٤) البَيْلَقان: مدينةٌ قُرْبَ الدَّرْبَنْد الذي يُقال له باب الأبواب تُعَدُّ في إرْمِينِيَة الكُبرىٰ، وتُعرف بالأرمنية باسم «فيدركران» (Phaidagaran) وهي قصبة الران بعد خراب برذعة. انظر معجم البلدان ١/ ٥٣٣، وبلدان الخلافة الشرقية ص٢١٢، وتعريف بلنجر وباب الأبواب ص١٤٠ ح١.

(٥) في (س، ف): «حمران» وفي (د، داماد): «خبران»، وفي (ب، ط): «حيزان» ولكن بإهمال الحروف، وفوقها ضبة. وحيزان - بفتح الحاء - من مدن إرْمِينِيَة، قريبة مِن شروان. معجم البلدان ٢/ ٣٣١.

(٦) في (ب): «حزران»، وفي (س، ف، د، داماد، ط): «خزران»، وكله تصحيف، والمثبت من تاريخ خليفة، ولكنه خالف بين الموضعين فجعل موضع حيزان جرزان وموضع جرزان حيزان. وجُرْزان: اسم جامعٌ لناحيةٍ بإرْمِينِيَة. انظر معجم البلدان ٢/ ١٢٥.

مَسْقَط[١]، فصالحه مَلِكُها، وأُصِيب سَلْمان بِبَلَنْجَر، فكَتَب عمرُ إلى حَبِيب بن مَسْلَمة الفِهْرِيّ، أنْ يسيرَ من الشام في جيش، فمَضَى حَبِيبٌ مِن ناحيةِ دَرْبِ الحدَث، فافتتح خِلَاط وسراج[٢]، وصالحه أهلُ جُرْزان[٣]، فكتب لهم كتابًا.

[أصيب سلمان سنة إحدى وثلاثين]

قال خليفة[٤]: وفيها -يَعني سنةَ ثلاثين- أُصِيبَ معضد الشَّيباني، ويُقال: سَلْمان بن رَبِيعة فيها أيضًا.

وقال أبو خالد: قال أبو الخطاب الأَزْدِيّ: أُصيب سَلْمان سنةَ إحدىٰ وثلاثين.

أنبأنا أبو القاسم إسماعيلُ بن محمد بن الفَضْل وغيرُه، عن أبي عَمرو بن محمد بن إسحاق، نا أبي أبو عبد الله محمد بن إسحاق إملاءً[٥]، نا محمد بن عُمر[٦] بن حَفْص أبو جعفر التاجِر[٧]، نا إسحاق بن إبراهيم شاذان الفارسي، نا سعد بن الصَّلْت الكوفي، عن مَعْروف بن خُرَّبوذ، عن أبي الطُّفَيل قال:

[كان سلمان أمير بعثِ أهل العراق من قبل عثمان]

ضَرَب عثمانُ على أهلِ العراقِ بَعْثًا، وعلى أهلِ الشامِ بَعْثًا، فكان أميرَ أهلِ العراق سَلْمانُ بن رَبِيعة الباهِلِيّ، وأميرَ أهلِ الشامِ حَبِيبُ بن مَسْلَمَةَ الفِهْرِيّ. قال: فخرَجْنا حتى التقَيْنا بالعروبيَّة، وهي مدينةٌ من مَدَائنِ الشام، فكانَتْ بيننا هَيْشَةٌ وتنازُعٌ واختِلاف[٨]، فقلنا لأميرنا:

---

(١) مَسْقَط: رُستاقٌ بساحِلِ بحرِ الخَزَر، دون باب الأبواب. معجم البلدان ٥/ ١٢٧.

(٢) خلاط -بكسر أوله، وآخره طاء مهملة-: البلدة العامرة المشهورة ذات الخيرات الواسعة وهي قصبة إرمينية الوسطى. وسِرَاج: كورة في إرمينية أيضًا. معجم البلدان ٢/ ٣٨٠، ٣٨١، و٣/ ٢٠٣. وقوله: «فافتتح خلاط وسراج» سقط من تاريخ خليفة.

(٣) زاد خليفة هنا في تاريخه: «وفادى المطامير». ومطامير: جمع مطمورة وهي حفرة أو مكان تحت الأرض، وقد هُيِّئ خَفِيًّا يُطمَر فيه الطعام أو المال. انظر معجم البلدان ٥/ ١٤٨.

(٤) في تاريخه ص١٦٥.

(٥) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه «أمالي أبي عبد الله بن منده»، نشر في برنامج المكتبة الشاملة مجلس منه، وليس الخبر فيه.

(٦) في (د، داماد): «عمرو».

(٧) كذا في الأصول «التاجر»، وفي سائر مصادر ترجمته: «الجُورجِيري»، وليس فيها «التاجر»، انظر مثلًا سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧١ رقم (١٢٠) والمصادر المذكورة فيه.

(٨) الهَيْشةُ: مثل الهَوْشة، من هاشَ القومُ هَيْشاً: إذا تحرّكوا وهاجُوا. لسان العرب (هـ وش).

سلمانُ إنْ كنتَ مِنَ الأكياسِ فاكْتُبْ بحاجاتِك في قِرْطاسِ
إلى ابنِ عَفَّانَ أميرِ النَّاسِ أنَّ حَبِيبًا بِئسَ(١) ما يُواسي
وقد خَرَج عن حَدِّ القِيَاسِ(٢)

ثم فتَحَها اللهُ علينا بعدُ، فقال أميرُنا: والله لا تَنزِلونَ مَنزِلَكُم هٰذا حتى تَنقُلوها حَجرًا حجرًا. ففعَلْنا. قال: فأخَذَ كلُّ إنسانٍ منَّا مِسْحاةً ومِكْتَلًا ومِعْوَلًا.

قال أبو الطُّفَيل: فذٰلك قولي لامرأتي بالكوفة:

مَنْ مُبلِغٌ عَنِّيَ أُمَّ المُخْتارْ أنِّي غَزَوتُ بِدَارِ الأشرارْ
ثم جعلتُ بَعدِيَ المَزَارْ(٣)

أخبرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمدُ بن مَرْوان(٤)، نا ابنُ قُتيبة، نا عبدُ الرحمٰن، عن عَمِّه، عن أبي عَمرِو بن العَلَاء،

[معرفته بطباع الخيل وأوصافها]

أنَّ عُمرَ بنَ الخطَّاب شَكَّ في العِتَاقِ والهُجُنِ مِن الخيل، فدَعَا سَلْمانُ بن رَبيعةَ الباهِلِيُّ بِطَسْتٍ مِن ماء، أو بتُرْسٍ فيه ماء، فوُضِعَ بالأرض؛ فما ثَنَىٰ سُنبُكَهُ فشَرِب هَجَّنَه، وما شَرِب ولم يَثْنِ سُنبُكَه عَرَّبَه، وذٰلك لأنَّ في أعناقِ الهُجُنِ قِصَرًا، فهي لا تنالُ الماءَ إلَّا على تِلك الحال، وأعناقُ الخيلِ العِتاقِ طِوَال، فهي لا تَثْني سُنبُكَها لِطُولِ أعناقِها.

أخبرَنا أبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب(٥)، أنا حمزةُ بن محمد بن طاهِر،

ح وأخبرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخِيّ، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا الحسين بن جعفر - زاد ابنُ الطُّيوري: وأبو نَصْر محمد بن الحسن بن محمد -

ح وأخبرنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا الحسين بن جعفر، قالوا:

---

(١) في (د): «بيس».

(٢) ليس هذا البيت في (ب، د، داماد)، وأثبته ناسخ (س) في الهامش، وهو مختل الوزن.

(٣) كذا في الأصول، ويبدو أن هذا البيت مختل الوزن.

(٤) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٣/ ٢٩٩ - ٣٠١ رقم (٩٣٩).

(٥) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٢٨٤.

أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي(١)، نا أبو مسلم صالح، بن أحمد بن عبد الله/ العِجْلي، حدَّثني أبي قال: [٣٦٤]

[كان سلمان من كبار التابعين]

سَلمانُ بن رَبِيعةَ الباهليُّ كُوفيٌّ ثِقَة، تابِعِيّ، وكان مِن كِبارِ التابعين.

[نزول زيد بن صوحان عنده]

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوَيه، أنا يحيى بن محمد، أنا الحسين بن الحسن، أنا ابن المُبارَك(٢)، وعبدُ الرحمٰن بن مَهْدي، عن سفيان قال: سمعتُ عَمرَو بن مُرَّةَ يحدِّثُ عن سالمِ بن أبي الجَعْد،

أنَّ زيدَ بنَ صُوحَان نَزَل على سَلمانَ بنِ ربيعة، كأنَّه يَنظُر ما يعمَل، فكان إذا تَعارَّ مِن الليلِ قال: سُبحانَ الله رَبِّ النبيِّين، وإلٰهِ المُرسَلين! قال: ثم يُصَلِّي رَكعاتٍ ويقول: يا زيد، اكفِني نفسَك/ يَقْظانًا، أكفِكَ نفسَك نائماً. [٢٢١/أ]

[يقال أن سلمان افتتح أذربيجان]

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي محمد بن محمد بن المُسْلِمَة، أنا أبو الحسن بن الحَمَّامي المُقرِئ، أنا أبو علي محمد بن محمد بن الصوَّاف، أنا الحسن بن علي القطَّان، نا إسماعيلُ بن عيسى العطَّار، نا أبو حُذَيفة إسحاقُ بن بِشْر قال(٣): ونا الحجَّاجُ بن أرْطَاةَ قال:

افتتَحَها - يَعني أذْرَبِيجانَ - البراءُ بن عازب، فهي مُختَلَطَة، مِنها عَنْوَةً، ومنها صُلْحًا(٤). ويُقال: افتتَحَها سَلمانُ بن رَبِيعة الباهليُّ في زَمَنِ عثمان. ويُقال: بلِ الوليد افتتَحَها، ثم بَعثَ الوليدُ من فَوْرِه ذٰلك سَلْمانَ بن رَبِيعة، فمات بِبلَنْجَر(٥)، فقَبْرُه اليوم يَسْتَسقُونَ به[إلى].

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رَشَأُ بنُ نَظِيف، أنا أبو محمد المِصري، نا أحمدُ بن مَرْوان(٦)، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا ابنُ سَعْد، نا محمدُ بن عمر الأسْلَمِيّ، نا أبو بكر بن أبي سَبْرَة، عن

---

(١) في (د، داماد): «الفارسي»، وهو تصحيف.

(٢) في كتابه «الزهد» ص٥٤٢ رقم (١٥٥٣).

(٣) هو أبو حذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «الفتوح»، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٥٢.

(٤) في الأصول: «صلح».

(٥) تقدم تعريف بلنجر ص١٤٠ ح١.

(٦) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٤/ ٩٠ رقم (١٢٥٨).

الفُضَيل بن أبي عبد الله، (١عن عبد الله☼) بن نِيَار(٢) الأَسْلَمِيّ،

[غزوه بلاد الترك في خلافة عثمان]

أنَّ سلمانَ بن رَبيعة الباهليَّ غَزَا بلادَ التُّرْكِ في خلافةِ عُثمان بن عفَّان، فقُتِل بالانجر(٣)، فجَعَل أهلُ تِلك الناحيةِ عِظامَهُ في تابوت، فإذا احْتَبَس عنهمُ القَطْرُ أخرَجوه، فاستَسْقَوْا به. وقال في ذٰلك ابن جُمَانة الباهِليُّ الشاعر(٤):

إنَّ لنــا قَــبْرَيْنِ قَــبْرُ بَــالَانْجَرِ(٥) وقبرٌ بأعلى الصِّينِ يا لكَ مِـن قَـبْرِ
فهٰذا الذي بالصِّينِ عَمَّـتْ فُتوحُـهُ وهٰذا الذي بالتُّرْكِ يُسقَىٰ بِهِ القَطْرُ

القبرُ الذي بالصِّين قبرُ قُتيْبَة بنِ مُسلِم، قُتل بفَرْغَانة(٦)، فجَعَله الشاعرُ بالصِّين.

أخبرَنا أبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب(٧)، أنا محمد بن علي الصِّلْحِي، نا محمد بن أحمد بن محمد المُفِيد، نا محمد بن مُعَاذ الهَرَوِي، نا أبو داود سُليمان بن مَعْبَد السِّنْجي، نا الهيثمُ بن عَدِيّ قال:

[تأريخ استشهاده وموته]

سلمانُ بن رَبِيعة الباهِليّ قُتل في ولايةِ سعيدِ بن العاص؛ استُشهِد بِبَلَنْجَر، في خلافةِ عثمان.

أخبرَنا أبو السُّعود بن المُجْلِي، نا أبو الحُسَين بن المُهتَدِي،

ح وأخبرَنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلى، قالا:

أنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن عليّ، أنا محمد بن مَخْلَد بن حَفْص قال: قرأتُ على عليِّ بن

(١ – ☼) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٢) في (س، ف): «دينار»، وفي (ب): «نيار»، ولكن بإهمال الحروف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وكتاب المجالسة وجواهر العلم.

(٣) كذا في الأصول في هذه الرواية: «بالانجر»، وفي كتاب المجالسة: «ببلنجر».

(٤) هو عبدُ الملك بن جُمانة بن أحد بن عليم بن معن بن أعصر. وجمانة أُمُّه. انظر ترجمته في المؤتلف والمختلف للآمدي ص٨٠ رقم (٢٠٦). والإقواء ظاهرٌ في البيتين.

(٥) كذا في الأصول، وفي كتاب المجالسة: «قبرًا بالانجر ... وقبرًا»، وفي أوله خرم.

(٦) فَرْغانة: مدينة واسعة، تقع اليوم في أقصى جنوب أوزبكستان، على الحدود مع طاجيكستان، وتبعد عن قرغيزيا الطاجيكية نحو ٣٥ كيلومترًا. انظر معجم البلدان ٤/ ٢٥٣، وخريطة Google على الشابكة.

(٧) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٢٨٦.

عَمرو الأنصاري، حدَّثكُمْ الهيثمُ بنُ عَدِيّ قال(١):

[قُتل في ولاية سعيد ابن العاص وخلافة عثمان]

سلمانُ بن رَبِيعةَ الباهِلِيّ - يَعني قُتل في ولايةِ سعيدِ بن العاص، استشهد بِبَلَنْجَر(٢) في خلافةِ عثمانَ بن عفَّان.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا عبدُ الملك(٣) بن محمد الواعظ، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة(٤)، نا هاشم(٥) بن محمد، نا الهيثم بن عَدِيّ قال:

[الخبر السابق من طريق ابن أبي شيبة]

مات سلمانُ بن رَبِيعةَ الباهِلِيّ، قُتل في ولايةِ سعيدِ بن العاص، في خلافةِ عثمانَ بنِ عفَّان.

أنبأنا[ملحق] أبو محمد بن الأكفاني(٦)، عن عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني، أنا أبو بكر بن أبي عمرو المَنِينِيّ(٧)، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان، أنا أبو عبد الملك القُرَشي، نا سليمان بن عبد الرحمٰن، نا

---

(١) هو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد (ت ٢٠٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهو مفقود وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١١٢، ١١٣.

(٢) قوله: «استشهد ببلنجر» سقط من (ب، س، ف، ط).

(٣) في (س، ف، د، داماد): «عبد الله»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، ط)، وهو عبد الملك بن محمد بن عَبْد الله بْن بِشْران، مولى بني أُميّة، أبو القاسم البغداديّ الواعظ. (ت ٤٣٠ هـ). انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٢/ ١٨٨ رقم (٥٤٨)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٤٧٦ رقم (٣٥١).،

(٤) هو أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، لم يصل إلينا، انظر ما سبق ص٣٧ ح٢.

(٥) في (س، ف): «هشيم»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وأسانيد مماثلة منها في المجلدة ١٩/ ٢٢٣، و٤٠/ ٣٢٠، و٣٤١، و٤١/ ٧، (ط المجمع) وغيرها. وهو أبو دلف هاشم بن محمد بن هارون الخزاعي (ت ٣١٢ هـ) ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٦/ ١٠٤ رقم (٧٣٦٣).

(٦) في (س، د، داماد): «أبو الحسين السلمي»، وهو خطأ نبّه عليه البرزالي في نسخته باستبداله في الهامش بـ «أبو محمد بن الأكفاني»، وهو إسناد المؤلف إلى كتاب التاريخ لعلي بن عبد الله التميمي (كان حيًّا في القرن الثاني الهجري) الآتي ذكره في آخر السند. وانظر أسانيد مماثلة منها: ٤١/ ٢١٧، و٤٤/ ٧٥ و٤٨/ ١٤١ (ط المجمع).

(٧) هو محمد بن رِزق الله بن عُبَيْد الله بن أبي عَمْرو المَنينيّ الأسود، [المتوفى: ٤٢٦ هـ] انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٩/ ٤١٩ رقم (٢٠٨).

عليّ بن عبدِ الله التميمي قال[١]:

[قتـل ببلنجر في خلافة عثمان] [٣٦٥]

سلمانُ بن ربيعةَ الباهليّ يُكْنَىٰ أبا عبدِ الله، قُتل في بَلَنْجَر، بإرْمِينِيَةَ[٢] في خلافةِ عثمان./

أخبرَنا أبو محمد منصور بن خَيْرون، أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حَسْنُوَيه الكاتب بأصبهان، نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خَليفة بن خَيَّاط[٤]،

[٢٢١/ب]

[قتل ببلاد إرمينية سنة ٢٩، أو ٣٠ أو ٣١]

قال الخطيب: وأنا إبراهيمُ بن عمر البَرْمَكيّ، أنا الحاكم أبو حامد أحمدُ بن الحسين المَرْوَزِيُّ في كتابه، نا عُبيد الله بن محمد بن حَبِيب البُزْنَاني، نا أحمد بن سيَّار[٥]، نا عُبيد الله بن يحيى بن/ عبد الله بن بُكير، قالا:

سلمانُ بن رَبِيعةَ قُتل بِبَلَنْجَرَ مِن بلادِ إرْمِينِيَة، سنةَ تسعٍ وعشرين، ويقولون: سنةَ ثلاثين، ويُقال مات سنةَ إحدىٰ وثلاثين.

سَلْمان بن عليّ بن النُّعْمان أبو الحسن

[موجز ترجمته وأنه كان قاضي دمشق]

وَلِـيَ القضاءَ بدمشقَ وأعمالِـها بعدَ أبي عبدِ الله محمد بن الحُسين النَّصِيبي نيابةً عن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله قاضي قُضَاة، المُتلقِّب بالحاكم.

قرأتُ إسْجالًا أشهدَ فيه على نفسِه[٦]، بإنفاذ حُكْمِ حاكِمٍ غيرِهِ حَكَم بِهِ وكان ذٰلك في سنةِ تسعٍ وأربعِمئة.

---

(١) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ا بن عساكر ٣/ ١٦٥٧، ١٦٥٨.

(٢) مضى تعريف إرمينية. انظر ص١٤٦ ح١.

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٢٨٦.

(٤) والخبر أيضًا في طبقات خليفة ص٢٣٩ رقم (٩٩٧).

(٥) في (د، داماد): «يسار»، وهو تصحيف.

(٦) يُقال: أَسْجَلْتُ للرجل إِسْجَالاً: أي كتبتُ له كتابًا. والسِّجِلّ: كتاب القاضي. وسَجَّل القاضي: قَضَى وحَكَم وأثبَتَ حُكمَه. انظر المصباح المنير (س ج ل).

ذَكَرَ شيخُنا أبو محمد بن الأكفاني في تَسمِيتِهِ قُضَاةَ دِمَشق[١]:

[أرخ كتاب إسجال سنة ٤٠٩ بدمشق]

سَلمانُ بن عليِّ بن النُّعمان، ويقال: كان واليًا للقضاء بدمشق، وأَرَّخ كتابَ إِسْجالٍ بصَفَر سنةَ تسعٍ وأربعِمئة، من قِبَل قاضي القضاة أبي العباس أحمدَ بنِ محمد بن عبدِ الله قاضي أبي عليّ مَنْصور.

سَلْمان بن ناصر بن عِمران بن محمد(*)

ابن إسماعيل بن إسحاق بن يزيد بن زياد بن مَيْمون بن مِهْرَان

أبو القاسم الأنصاري النَّيْسَابوريّ

[موجز ترجمته]

أَحَدُ تلاميذِ الإمام أبي المَعَالي الجُوَيْني المُبَرِّزين[٢]؛ كان مُقدَّمًا في عِلم الأُصول والتفسير.

وقَدِم دمشق وسمع بها أبا الحسين بن مَكِّي، وسمع بخُرَاسان أبا سعيد فَضْل الله بن أحمد بن محمد المِيهَني، وأبا القاسم القُشَيري.

حدَّثنا عنه أبو بكر بن حَبِيب، وأثنى عليه.

سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل البوشَنْجِيّ[٣] بنيسابور يُثْني على

---

(١) في كتاب لابن الأكفاني مفقود، يتعلق بأمراء دمشق وقضاتها وتواريخ ولايتهم ووفياتهم. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٢٤٩.

(*) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤١٢، العبر للذهبي ٢/ ٣٩٩، ٤٠٠، الوافي بالوفيات للصفدي ١٥/ ١٩٥ رقم (٥٠١٠)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/ ٩٧ رقم (٧٩٣)، طبقات المفسرين للسيوطي ص٥٢ رقم (٣٨)، شذرات الذهب ٦/ ٥٦، طبقات المفسرين للأدنروي ص١٥٥، الأعلام للزركلي ٣/ ١١٢.

(٢) هو أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الشافعي، الملقب بضياء الدين، المعروف بإمام الحرمين ولد سنة ٤١٩ هـ وتوفي سنة ٤٧٨ هـ. قال ابن خلكان: «أعلم المتأخرين من أصحاب الإمام الشافعي على الإطلاق، المجمع على إمامته، المتفق على غزارة مادته وتفننه في العلوم». انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ١٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٦٨، ٤٦٩.

(٣) في (ب، س، ط): « البوسنجي» بسين مهملة، والمثبت من (د، داماد)، ولم أقف على ترجمة له. وهذه نسبة إلى بَوْشَنْج، وتسمَّى اليوم «غوريان» وتقع إلى الشمال من هراة، وتبعد عنها نحو سبعين كيلومترًا. وكلاهما يقع غرب أفغانستان اليوم. انظر بلدان الخلافة الشرقية ص٤٥٣، وخريطة =

[كان ذا دين وورع وتقدّم في علم الكلام]

أبي القاسم الأنصاري، ويَذكُر عنه أنَّه كان ذا دِينٍ ووَرَع، وتَقدُّمٍ في عِلم الكلام، وله تصانيفُ في أصولِ الدِّين، وهو الذي شرَحَ كتاب الإرْشَاد الذي صَنَّفَه أبو المعالي الجُوَيْني[١]. رحمه الله.

حدَّثني أبو بكر محمد بن عبدِ الله بن أحمد بن حَبِيب[٢] العامري ببغداد، نا الإمامُ الزاهد أبو القاسم سَلمانُ بن ناصر الأنصاري بِنَيْسَابور لَفْظًا، أنا أبو الحسين محمد بن مَكِّي [٣]بن عثمان بن عبدِ الله الأَزْدِي بدمشق سنةَ سبعٍ وخمسين وأربعِمئة،

ح وأخبرَنا أبو القاسم يحيى بن بِطْرِيق بن بُشْرَىٰ، وأبوَا[٤] محمد عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل بن بشر، قالوا: أنا أبو الحسين بن مكي☼، أنا أبو القاسم المؤمَّل بن أحمد بن محمد الشيباني[٥]، نا يحيى بن محمد بن صاعِد، نا محمد بن عثمان بن كرامة، نا عبيد الله بن موسى، نا إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عُقْبَة، عن أبي النَّضْر[٦] المَدَني، أنه سمع كتابًا كتَبَه عبدُ الله بن أبي أوفَىٰ إلى عمرَ بنِ عُبيد الله بن معمر،

= أفغانستان في موقع Google على الشابكة (الانترنت).

(١) كتاب «الإرشاد لإمام الحرمين الجويني» قَصَد منه مؤلفُه بيانَ العقائد الدينية على مذهب أهلِ السُّنَّةِ والاستدلال لها، ثم الدفاع عنها، ومناهضة أصحاب المقالات والمذاهب المخالفة، والرد على الفرق الضالة بما ذهبت إليه، فهو ينمُّ عن أصالة في الرأي، واستقلال في الفكر. وقد طبع الكتاب بمصر بعناية أستاذين في الجامع الأزهر، ونشرته مكتبة الخانجي، مطبعة السعادة ١٣٦٩/ ١٩٥٠. وأما الشرح لهذا الكتاب، الذي شرحه صاحب هذه الترجمة فهو مفقود، لم يصل إلينا.

(٢) قوله: «بن حبيب» سقط من (د، داماد).

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٤) في (س، ف، ط): «وأبو». مفردًا، والمثبت من (ب) ومعجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ٧٠٦ رقم (٨٧٤)، وأسانيد مماثلة في الكتاب.

(٥) هو أبو القاسم المؤمَّل بن أحمد بن محمد الشيباني البغدادي البزاز (ت ٣٩١ هـ) في كتابه «فوائد المؤمل بن أحمد الشيباني»، وهذا إسناده، وصل إلينا الجزء السادس منه، وليس الخبر فيما نشر منه بتحقيق سعد الدين جرار، ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية (دار البشائر الإسلامية). والخبر أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٤٢) بسنده إلى موسى بن عقبة، به.

(٦) في (د، داماد): «النصر» بالصاد المهملة، وهو تصحيف، وهو سالم بن أبي أُمية مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني. انظر ترجمته في رجال صحيح البخاري ١/ ٣١٧ رقم (٤٤٣)، والمقتنى في سرد =

[روايته حديث النبي ﷺ في بعض مغازيه]

أنَّ رسولَ الله ﷺ انتظر ذاتَ يومٍ في بعضِ مَغَازيه، حتى إذا مالتِ الشمسُ قامَ في الناس فقال: «لا تَـمَنَّوْا لِقاءَ العدُوّ، فإنَّكُمْ لا تَدْرون، لَعلَّكمْ تُبْتَلَوْنَ بِهِم - وقال أبو القاسم الأنصاري: لَعلَّكم لا تَثْبُتون - وسَلُوا اللهَ العافية، فإنْ أَتَوْكُمْ فاثْبُتُوا، واعلَمُوا أنَّ / الجنَّةَ تحتَ ظِلَالِ السُّيوف». ثم دَعَا فقال: «اللّٰهمَّ مُنزِلَ الكِتاب، ومُجْرِيَ السَّحَاب، وهازِمَ الأَحْزَاب، اهْزِمْهُمْ وانْصُرْنا عليهم». [٣٦٦]

قال أبو بكر بن حَبِيب: كان أبو القاسم هٰذا إمامًا في التفسيرِ وعِلْمِ الكلام.

[ترجمته في ذيل تاريخ نيسابور]

كتب إلي أبو الحسن عبدُ الغافِر بن إسماعيل بن عبدِ الغافر يُخبِرُني في تَذْيِيلِه كتابَ تاريخِ نيسابور قال(١):

سَلمانُ بن ناصر بن عِمْران بنِ محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن يزيد بن زياد بن مَيْمُون بن مِهْرَان أبو القاسم الأنصاريُّ الصُّوفيّ، الإمام الدَّيِّنُ الوَرِع، فَرِيدُ عَصرِهِ في فَنِّه(٢)، بَيْتُهُ بيتُ الصَّلاحِ والتصَوُّفِ/ والزُّهْد، وهو مِنْ جُملَةِ الأَفْرَادِ في علمِ الأُصولِ والتَّفْسِير. خَدَم الإمامَ أبا القاسم القُشَيْرِيَّ مُدَّةً، وحَصَّلَ طَرَفًا صالحًا مِن العِلْم مِنْه، وسافَرَ بعدَ ذٰلك إلى الحِجاز، وخرَج إلى الشام، وزارَ مَشاهِدَ الأنبياء، وبَقِيَ بها مُدَّةً، ثم عاد إلى نَيْسابُور واختلف إلى إمام الحرمين(٣)، واستأنفَ تحصيلَ طريقتِهِ في الأُصول، وتخرَّج بها، وصَنَّف تصانيفَ حَسَنة، وكذٰلك صَنَّف في التفسير، وأخَذَ في الإفَادة(٤)، وكان حسَنَ الطريقة، دَقِيقَ النَّظَر، واقفًا على مَسَالِكِ الأئمَّةِ وطُرُقِهم في عِلْمِ الكلام، بَصِيرًا بمواضِعِ الإشكال، مَعَ قُصورٍ في تَقْرِيرِ لِسانِه، فكانَتْ مَعرِفَتُه فَوْقَ نُطْقِه؛ وكان له مَعرِفةٌ بالطريقة، وقَدَمٌ في [٢٢٢/أ]

= الكنى للذهبي ٢/ ١١٣ رقم (٦٢٠٦)، وتقريب التهذيب ص٢٢٦ رقم (٢١٦٩).

(١) طبع المنتخب من الكتاب المذكور، انتخبه إبراهيم بن محمد بن الأزهر، والخبر فيه موجز ص٢٤٩ رقم (٧٩٧). (ط دار الكتب العلمية ١٤٠٩/ ١٩٨٩).

(٢) في (س): «في فقه»، وفي المنتخب: «في وقت»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٣) تقدم التعريف بإمام الحرمين ص١٦٥ ح٢.

(٤) في (ط): «الإجادة».

التصَوُّف، ونَظَرٌ دَقِيقٌ وفِكْرٌ في المُعامَلَة، وتَصَاوُنٌ في النَّفْس، وعَفَافٌ في الطُّعْم، وسَمِع الحديثَ مِن المشايخ، وأكثرَ تصانيفِ الإمامِ زَيْنِ الإسلام، كَتَبها بِخَطِّه، وعاشَ عَيْشَ الأبْرَارِ على سِيرَةِ السَّلَفِ الصالحين.

[وفاته] وتُوفِّيَ صَبِيحةَ يومِ الخميس، الثاني والعشرينَ من جُمادَى الآخِرة، سنةَ اثنتَيْ عشرَةَ وخَمْسِمئة.

سَلْمان بن نَدَىٰ بن طِرَاد بن مَطَر

أبو عبد الله التَّغْلِبي(١) القيسراني الفقيه الشافعي

[كان يحفظ كتاب الشامل في فروع الشافعية] كان إماماً في الفقه حافظًا له من المفتين فيه(٢) وذَكَرَ لي أنهُ كان يحفَظُ كتابَ الشامِلِ لأبي نَصْر بن الصَّبَّاغ(٣).

سمع بأصبهان أبا بكر محمدَ بن أحمد بن الحسن بن ماجَهْ، وأبا سهل غانم بن محمد بن عبد الواحد بن شهريار، وأبا بكر محمد بن ثابت بن الحسن بن علي الخُجَنْدِي الإمام.

[أسماء من سمع منهم] سمع منه الفقيهان أبو الحسن السُّلَمي، وأبو الفتح نصرُ الله بن محمد، وأبو محمد بن صابر، وأبو طالب بن أبي عقيل.

وحدَّثنا عنه أبو القاسم بن الشيرجي.

وذَكَرَ أبو محمد بن صابر أنه سَأَلَهُ عن مَوْلِده فقال: في رَجَب سنةَ ثمانٍ

(١) كذا في الأصول، والمجلدة ٥٢/ ٢٧٧ (ط المجمع)، ومختصر ابن منظور ١٠/ ٥٩: «التغلبي» بمثناة وغين معجمة، ولٰكنْ جاء في الإكمال ١/ ٥٣١ في الحاشية، والمشتبه للذهبي ص١١٥، وتوضيح المشتبه ٢/ ٥٢، وتبصير المنتبه ١/ ٢٠٩. بلفظ: «الثعلبي» بمثلّثة وعين مهملة.

(٢) سقطت اللفظة من (س، ف).

(٣) كتاب الشامل في فروع الشافعية لأبي نصر عبد السيد بن محمد المعروف بابن الصباغ الشافعي المتوفَّى سنة ٤٧٧ هـ، قال ابن خلكان: وهو من أجود كتب الشافعية وأصحِّها نقلًا. انظر كشف الظنون ٢/ ١٠٢٥.

وثلاثين وأربعمئة بِقَيْسَارِيَّة.

أخبرَنا أبو القاسم عبدُ الله بن عليّ بن أحمد الأنصاري، أنا الشيخُ الفقيه أبو عبدِ الله سَلْمان بن نَدَىٰ القَيْسَرانيُّ بدمشق، سنةَ إحدىٰ وتسعين وأربعِمئة، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجَهْ الأبْهَرِيّ،

ح وأخبرَنا أبو العباس أحمدُ بن سَلَامة الفقيه، وأبو الوفاء عبدُ الله بن محمد بن عبدِ الله الدَّشْتِيّ وغيرُه ببغداد، وأبو الفَضْل عُبيد الله بن محمد بن سَعْدُويَه، وأبو غانِم أحمد بن عبد الواحد بن محمد العَطَّار، وأبو عبدِ الله الحسين بن حَمْد(١) بن محمد بن عَمْرُويَه، وأبو سعيد شَيْبانُ بن عبد الله بن شَيْبان، وغيرُهم بأصبهان، قالوا:

أنا أبو بكر بن ماجَهْ، أنا أبو جعفر أحمدُ بن محمد بن المَرْزُبَانِ الأبْهَرِيّ، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الحَزَوَّرِيّ، نا أبو جعفر محمد بن سُليمان بن حَبِيب المِصِّيصِيّ - ولَقَبُه لُوَين(٢) - نا حِبَّان - وهو ابنُ عليٍّ - عن محمد بن عَجْلَان، عن سعيد،

[٣٦٧]

[دعاء النبي ﷺ إذا اشترى خادمًا]

عن أبي هريرةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنِ اشترَىٰ خادِمًا فَلْيَضَعْ يَدَهُ على ناصِيَتِهِ ثم يقول: اللّٰهمَّ إنِّي أسألُكَ مِنْ خَيرِهِ(٣) / وخَيْرِ ما جَبَلْتَهُ عليه، وأعوذُ بك مِنْ شَرِّهِ وشَرِّ ما جَبَلْتَهُ عليه. وإذا اشترَىٰ دابَّةً فَلْيَضَعْ يَدَهُ على ناصِيَتِها ثم يقول: اللّٰهمَّ إنِّي أسألُكَ مِنْ خَيرِها وخَيرِ ما جَبَلْتَها عليه، وأعوذُ بك مِنْ شَرِّها وشَرِّ ما جَبَلْتَها عليه. وإذا اشترَىٰ بَعِيرًا فَلْيَضَعْ يَدَهُ على ذُرْوَةِ سَنَامِه، ثم يقول: اللّٰهمَّ إنِّي أسألُكَ مِن خَيرِهِ وخَيرِ ما جَبَلْتَهُ عليه، وأعوذُ بكَ مِنْ شَرِّه وشَرِّ ما جَبَلْتَهُ عليه».

أنبأنا أبو طالب عليُّ بنُ عبدِ الرَّحمٰن، أنا الفقيه أبو عبدِ الله سَلْمانُ بن نَدَىٰ التَّغْلِبيّ(٤)، نا الشيخ

(١) في (س، ف، د، داماد): «أحمد»، والمثبت من (ب، ط)، وأسانيد مماثلة في الكتاب، وترجمته في تاريخ تاريخ الإسلام للذهبي ١١/ ٦٨٣ رقم (٣٦٣)، وطبقات الشافعية الكبرى للسُّبْكي ٧/ ٧٤ رقم (٧٦٥)، والتحبير في المعجم الكبير ١/ ٢٣١ رقم (١٣٥).

(٢) في كتابه المسمَّى «جزء فيه حديث المصِّيصي» ص٨٢ رقم (٧٠).

(٣) في الأصول: «خيرها»، وهو صحيح، فالخادِمُ واحدُ الخَدَم، يقع على الذكرِ والأُنثى لإجرائه مُجرى الأَسماء غيرِ المأْخوذةِ من الأَفعال كحائض وعاتِق. وأثبتُّ ما جاء في جزء لوين: «خيره» لتوافقه مع السياق. و انظر اللسان (خ د م).

(٤) انظر الصفحة السابقة والحاشية ١.

[٢٢٢/ب] أبو بكر محمد بن ثابت بن الحسن(١) بن علي/ الخُجَنْدِيّ إمْلاءً بأصبهان، أنشدَنا الحاكم أبو الحسن عليُّ بن أحمد الأَسْتَرَاباذي، أنشَدنا أبو القاسم الحسن بن محمد المُذَكِّر، أنشَدنا إبراهيمُ بن إسماعيل بن ابرُوْيَه، أنشَدنا الحسن بن تمام للشافعي رحمه الله:

[روايته لشعر الشافعي في الحكمة]

لستُ مِمَّنْ إذا جَفَاهُ أخوهُ ... أظهَرَ الوَجْدَ أو تناوَلَ عِرْضَا
بَلْ إذا صاحِبٌ بَدَا لي جَفَاهُ ... أُظهِرُ الوُدَّ والوِصَالَ لِيَرْضَىٰ
كُنْ كما شِئْتَ لي فإنِّي حَمُولٌ ... أنا أولَى مَنْ عَنْ مَسَاوِيكَ أغْضَىٰ

سَلْمان أبو رجاء مَوْلى أبي قِلَابة(*)

[أسماء من روى عنهم]

حدَّث عن أبي قِلَابة، وعُمر بن عبد العزيز، وعَنْبَسة بنِ سعيد، وأبي المُهَلَّب، وقيل: عن أبي قِلَابة.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه حُمَيد الطَّوِيل، وأيُّوب السَّخْتِيَاني، وعبد الله بن عَوْن، وحَجَّاج بن أبي عثمان الصَّوَّاف البَصْرِيُّون. وكانَ مع مَوْلاهُ أبي قِلَابةَ بالشام، ثم رَجَع إلى العراق.

أخبرَنا أبو المُظفَّر عبدُ المُنعِم بن عبدِ الكريم، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نُعَيم عبدُ الملك بن الحسن بن محمد، أنا أبو عَوَانة يَعْقوب بن إسحاق بن إبراهيم(٢)، نا عَبْدَةُ بن سُليمان بن بكر البصري

---

(١) في الأصول: «الحسين»، والمثبت مما تقدّم في صدر الترجمة، ومعظم من ترجم له أو ذكره في أسانيده. انظر المنتظم لابن الجوزي ١٧/ ٣٢٤، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص٦٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٢٣ رقم (٣١١)، وهدية العارفين ٢/ ٧٥. وغيرها.

(*) ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد ٩/ ٢٤٥ رقم (٤٠٢٠)، التاريخ الكبير ٤/ ١٣٩ رقم (٢٢٤٨)، الكنى والأسماء لمسلم ١/ ٣١٥ رقم (١١١٣)، معرفة الثقات للعجلي ١/ ٤٢٣ رقم (٦٥٣)، الجرح والتعديل ٤/ ٢٩٩ رقم (١٣٠٤)، الثقات لابن حبان ٦/ ٤١٦ رقم (٨٣٦٦)، رجال صحيح البخاري ١/ ٣٢٨ رقم (٤٦٠)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٢/ ٤٢٥ رقم (٦٦٢٠)، تاريخ الإسلام ٣/ ٣٤٦ رقم (٣٢٣)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٥/ ٤٤٢ رقم (٢١٠٩)، تقريب التهذيب ص٢٤٦ رقم (٢٤٨٠).

(٢) في كتابه مسند أبي عوانة ٤/ ٨٧ رقم (٦١١٩).

بِمِصر أبو سَهْل، نا يحيى بن مُصعَب البصري، نا حمَّاد بن زيد، نا أيوب وحَجَّاج الصوَّاف، عن أبي رجاء مَوْلَى أبي قِلَابة،

[روايته خبر استشارة عمر جلساءه في القسامة]

أنَّ عمر بن عبدِ العزيز استشارَ الناس في القَسَامة، فقال قَومٌ: هي حَقٌّ قَضَى بها رسولُ الله ﷺ، وقَضَى بها الخلفاء. وأبو قِلَابةَ خَلْفَ السَّريرِ قاعد، فالتفتَ إليه فقال: ما تقولُ يا أبا قِلَابة؟ فقال أبو قِلَابة: يا أميرَ المؤمنين، عِندَك رؤوس الأَجْنَادِ وأشرافُ العَرَب، شَهِد عِندَك أربعةٌ مِن أهل حِمص على رجلٍ مِن أهلِ دمشق (١أنَّهُ زَنَى، أكُنتَ راجِمَه؟ قال: لا. قال: وشَهِد رجلانِ مِن أهلِ دمشقَ على☼) رجلٍ مِن أهلِ حمص أنَّهُ سَرَق ولم يَرَوْه، أكُنتَ قاطِعَه؟ قال: لا. قال: يا أميرَ المؤمنين، فهٰذا أعظَمُ مِن ذاك. لا والله لا أعلَمُ رسولَ الله ﷺ قَتَل أحدًا مِن أهلِ الصلاة(٢) إلَّا رجلٌ كَفَر بعدَ إسلامِه، أو زَنَى بعدَ إحْصَان، أو قَتَل نفسًا بغيرِ نَفْس.

قال: فقال عَنْبسةُ بن سعيد: فأينَ حديثُ أنسِ بن مالك في العُكْلِيِّين؟ قال: فقال أبو قِلَابة: إيَّايَ حَدَّثَ أنسُ بن مالك: أنَّ قومًا مِن عُكْل - أو قال: عُرَينة - قَدِموا المدينة فاجْتَوَوْها(٣) فأمَرَ لهم رسولُ الله ﷺ بلِقَاحٍ، وأمَرَهُم أن يَخرُجوا فيها فيَشْرَبوا من ألبانِها وأبوالِـها، ففَعَلوا حتى بَرِئوا، وذَهَب سُقْمُهم(٤). أو كما قال.

قال: فقَتَلوا راعِيَ رسولِ الله ﷺ وأطرَدُوا النَّعَم، فبَلَغ النبيَّ ﷺ ذاك غُدْوَةً، فبَعَث الطلَبَ في آثارِهم، فما ارتفع النهارُ حتى جِيءَ بهم، فأمَرَ بِهم فقُطِعَتْ - أو قَطَعَ - أيديهم وأرجلهم، وسَمَر أعْيُنَهم، وأُلْقُوا بالحَرَّة يَستَسْقونَ/ فلا يُسقَوْن. [٣٦٨] قال: فقال أبو قِلَابة: فهٰؤلاءِ قَوْمٌ سَرَقوا وقَتَلوا وكَفَروا بعدَ إيمانِهم، وحارَبُوا الله ورسوله. فقال عَنْبَسة: يا قوم، ما رأيتُ كاليومِ قَطّ! فقال أبو قِلَابة: أَتَتَّهِمُني

(١- ☼) ما بينهما تكرر في (د، داماد).

(٢) في مسند أبي عوانة: «القبلة».

(٣) في (س، ف، د، داماد): «فاجتروها»، والمثبت من (ب، ط).

(٤) في (د، داماد): «حتى قووا وذهب سقبهم».

يا عَنْبَسة؟ فقال: لا، ولكنَّك[١] لا يزالُ هٰذا الجُند بخير ما أبقاكَ اللهُ بين أظْهُرِهِمْ.

أخبرَنا أبو عبدِ الله محمد بن الفَضْل، أنا محمد بن علي بن محمد، ومحمد بن أحمد بن عُبيد الله، قالا: أنا محمد بن المَكِّي،

[روايـــة البخـــاري للخبر السابق]

ح وأخبرَنا أبو عبدِ الله أيضًا، أنا سعيدُ بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عُمر بن محمد الشَّبُّوِيّ[٢]، قالا: أنا محمد بن يوسف الفِرَبْرِيّ، نا محمد بن إسماعيل البخاري[٣]، حدَّثني محمد بن عبد الرَّحِيم، نا حَفْص بن عُمر أبو/ عُمَر الحَوْضِيّ، نا حَمَّاد بن زَيْد، نا أيُّوب والحجَّاجُ الصَّوَّاف، قالا: [٢٢٣/أ]

نا أبو رَجَاء مَوْلَى أبي قِلَابةَ وكان مَعَه بالشام، أنَّ عُمرَ بنَ عبدِ العزيز استشارَ الناسَ يومًا فقال: ما تَقُولونَ في هٰذه القَسَامَة؟ فذَكَرَ الحديث.

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي[٤]، أنا أبو الحسين محمد[٥] بن عبد الرحمن بن جعفر بن خُشْنَام، أنا أبو عثمان سَعيد[٦] بن محمد أخو زُبَير[٧]، نا عُقْبَةُ بن مكرم، نا مُعاذ بن

---

(١) كذا في الأصول، وفي مسند أبي عوانة: «ولكن والله».

(٢) قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٥/ ٢٩١: بفتح أوله وضم الموحَّدة المشدَّدة وكسرِ الواو تليها ياء النسَب؛ كذا قاله الجمهور. وقيل: «الشَّبُّوْيِي» بسكون الواو بعدها مثناتان تحت الأولى مكسورة والثانية ياء النسب كما قيل في الحموي. وانظر تبصير المنتبه ٢/ ٨٠٤ نسبةً إلى شبُّويَه.

(٣) في صحيحه ٥/ ١٢٩ رقم (٤١٩٣) في الجمعة: باب قصة عُكْل وعُرينة.

(٤) هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي، ابن الآبنوسي البغدادي (ت ٤٥٧ هـ) في مشيخته، وقد طبعت في جامعة الملك سعود، كلية التربية ١٤٢١ هـ وليس النص فيها.

(٥) في (د، داماد): «أبو الحسن»، وفي الأصول: «أحمد» بدل «محمد»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة في الكتاب، منها: ٦٠/ ٢٣٩، و٦١/ ١٣١، (ط المجمع) ومعجم الشيوخ للمؤلف ١/ ٧٧٧ رقم (٩٧٣)، ومشيخة أبي الحسين الآبنوسي الأرقام (١٩٤-٢٠٠)، وترجمة محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن خشنام في تاريخ الإسلام ٨/ ٧١٩ رقم (٦٦)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة للسخاوي ٨/ ٤١٣ رقم (١٠٠٩٤).

(٦) في (د، داماد): «معبد» وهو تصحيف.

(٧) في الأصول: «زنبر»، وقد أجمعت مصادر ترجمة سعيد على ما أثبتُّ «زُبَير»، وكذلك أسانيد أخرى في الكتاب منها ٤٣/ ٣٣٦، و٥٦/ ٣٢٥، (ط المجمع)، وانظر أبرز مصادر ترجمته تاريخ مدينة السلام ١٠/ ١٥٣ رقم (٤٦٥٥)، وتاريخ الإسلام ٧/ ٤٤٤ رقم (٢٧)، و١٠/ ١٥٣ رقم (٤٦٥٥)، وسير أعلام النبلاء ٢٤/ ٢٣، وأسانيد في فوائد ابن أخي ميمي ص١٥٢ رقم (٢٩٣)، وتهذيب الكمال ٢٤/ ١٢٦، وتراجم رجال الدارقطني في سننه ص٢٣٩ رقم (٥٨٤).

مُعاذ، نا ابنُ عَوْن، نا أبو رَجَاء مَوْلَى أبي قِلَابة، عن أبي قِلَابة قال:

[رواية الآبنوسي للخبر السابق في مشيخته]

كنتُ جالسًا معَ عُمرَ بنِ عبد العزيز، فذَكروا القَسَامَة[١]، فقال: ما ترَوْنَ فيها؟ فقالوا: قد قَتلَتْ بها الخلفاء، وقادَتْ بِها. فالتفتَ إليه فقال: ما تقول يا عبدَ الله بنَ زَيْد - أو قال: يا أبا قِلَابة -؟ قلت: ما علمتُ نفسًا قُتِلت في الإسلامِ إلَّا رجلٌ زَنَى بعدَ إحْصَان، أو قَتَل نفسًا، أو حارَبَ اللهَ ورسولَه.

فقال عَنْبَسَةُ: قد حدَّثَنا أنسٌ كذا وكذا. قلتُ: إيَّايَ حدَّث أنسُ بنُ مالك، قال أنس: قَدِم على النبيِّ ﷺ قومٌ فكَلَّموهُ فقالوا: إنَّا قدِ استَوْخَمْنا هٰذه الأرض. فقال النبيُّ ﷺ «نِعَمٌ لَنا، فاشرَبُوا مِن ألبانِها وأبوالِـها، فاستَصِحُّوا». فأقبَلُوا على الرِّعَاءِ فقَتَلوهُمْ - أو قال: الراعي فقَتَلوه - قال: فقلتُ: ما يُستَبْقَىٰ مِنْ هٰؤلاء؟ قَتَلوا النفسَ، وحارَبوا اللهَ ورسولَه - وأظُنُّ قال: أو خانُوه - قال ابنُ عَوْن: فذكرتُ ذٰلك لمحمدِ بن سِيرِين فقال: اللهُ أعلَم، أجابُوهُ أم لا؟.

قال أبو قِلَابة: فلمَّا فرَغْتُ قال عَنْبَسَة: سُبحانَ الله! قال أبو قِلَابة: فقلتُ أتتَّهِمُني يا عَنْبَسَة؟ قال: لا، هٰكذا حدَّثنا أنسُ بنُ مالك. لن تزالوا بِخَيْرٍ يا أهلَ الشامِ ما دامَ فيكُمْ هٰذا، أو مِثْلُ هٰذا.

ح وأخبرَنا بالحديثِ دُون القِصَّة أبو المُظفَّر بن القُشَيريّ، أنا أبو سَعْد الجَنْزَرُوذِيّ[٢]، أنا أبو عَمْرو بن حَمْدان، أنا أبو يَعْلَى[٣]، نا أبو بكرِ بنُ أبي شَيْبَة، نا إسماعِيل، عن حَجَّاج بن أبي عُثمان، حدَّثني

(١) شُرعت القَسَامَةُ إذا وُجد قتيلٌ لم يُعلَم قاتلُه، وهي: أيمانٌ يُقسِم بها أهلُ مَحلَّةٍ أو دارٍ وُجِد فيها القتيل، يَختارُ الحاكمُ خمسينَ رجلًا يَحلِف كُل واحدٍ منهم بالله تعالى أنه ما قَتَله، ولايَعرِف له قاتلًا، وتُكَرَّر الأيمانُ عليهم في حالةِ نَقْصِ العدَد حتى تَتِمَّ خمسينَ يمينًا، وحُكمُها حُكْمٌ بوُجوبِ الدِّيَةِ لِأولياءِ الدَّمِ على العاقِلَة، وهم أهل القاتِل وعشيرتُه.

(٢) في الأصول: «الجنزرودي» بدال مهملة، وهو تصحيف، وهو أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي الأديب، والمثبت من ترجمته في الأنساب للسمعاني ١٠/ ٤٧٩، ومعجم البلدان ٢/ ١٧١ (جنزروذ)، ومعجم الأدباء ٦/ ٢٢٥٠، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الجزري ٣/ ١٣٣، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٩٦. وتاج العروس (كنجرذ).

(٣) في مسنده ٥/ ١٩٧ رقم (٦١-٢٨١٦).

أبو رَجَاء مَوْلَى أبي قِلَابة، عن أبي قِلَابة[١]،

[رواية أبي يعلى للخبر السابق]

حدَّثني أنسُ بن مالك، أنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ثمانيةً، قَدِموا على رسولِ الله ﷺ فبايَعُوهُ على الإسلام، فاستَوْخَموا الأرض، وسَقِمَتْ أجسامُهُمْ، فشَكَوْا ذٰلك إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: «ألَا تخرُجون معَ راعِينا في إبِلِه، فتُصِيبُونَ مِنْ أبوالِـها وألْبَانِها»؟ فصَحُّوا، فقَتَلوا الرَّاعِيَ وطَرَدوا الإبِل، فبَلَغ ذٰلك رسولَ الله ﷺ، فبَعَث في آثارِهم، فأُدرِكُوا، فجِيءَ بِهِم، فأمَرَ بِهِمْ فقُطِّعَتْ أيدِيهِمْ وأرجُلُهم، وسَمَلَ أعيُنَهُمْ[٢]، ثم نُبِذُوا في الشَّمْسِ حتَّى ماتوا.

رواه مُسلِم عن أبي بكر[٣].

[روايته لحديث عُكـل من طريق ابن حمـدان في فوائده]

وأخبرَنا أبو محمد هِبَةُ الله بنُ سَهْل، أنا أبو عثمان البَحِيرِيّ، أنا أبو عَمْرِو بنُ حَمْدان[٤]، أنا عِمْران بن موسى، نا عُثمانُ بن أبي شَيْبَة، نا ابنُ عُلَيَّة، عن حَجَّاج بن أبي عثمان، حدَّثني أبو رجاء مَوْلى أبي قِلَابة،

عن أبي قِلَابةَ قال: أنا أُحدِّثكم حديثَ أنسِ بن مالكٍ إيَّاي؛ حدَّثني أنسُ بن مالك، أنَّ نَفَرًا مِن عُكْل، قَدِموا على رسولِ الله ﷺ، فبايعوه على الإسلام، فاستَوْخَمُوا الأرضَ، وسَقِمَتْ أجسامُهُم، فشَكَوْا ذٰلك إلى رسولِ الله/ ﷺ ، فقال: «ألَا تخرُجُونَ مَعَ رُعَاتِنا»؟. فذَكَر الحديث. [٣٦٩]

قَرَأْنا[٥] على أبي عبدِ الله بنِ البَنَّا، عن أبي تمَّام عليِّ بن محمد بن الحسن، عن أبي عُمر بن حَيُّوَيه،

---

(١) قوله: «عن أبي قلابة» سقط من (د، داماد).

(٢) سَمْلُ العَيْنِ: فَقْؤُها بحديدة مُحْماةٍ، أو بغيرِ ذٰلك، وقد يكون السَّمْلُ فَقْأَها بالشَّوك، وهو بمعنىٰ السَّمْرِ. وكان هذا قبلَ أن تَنْزِل الحُدود، فلما نَزَلَتْ نَهَىٰ ﷺ عن المُثْلة. انظر اللسان (س م ل).

(٣) رواه مسلم في صحيحه رقم (٩-١٦٧١) كتاب القسامة: باب حكم المحاربين والمرتدِّين.

(٤) هو أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحِيري (ت ٣٧٦ هـ) في كتابه «الفوائد»، لم يصل إلينا منها سوى الجزء الرابع مخطوط في الظاهرية. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣١٧، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٠٥- ١١١٠٧.

(٥) في (د، داماد): «قرأت».

أنا أبو الطَّيِّب محمد بن القاسم بن جعفر الكَوْكَبي، نا ابنُ أبي خَيْثَمة(١)، نا الهَرَوِيّ - يَعني إبراهيمَ بنَ عبدِ الله بنِ حاتِم- نا هُشيم، عن حُميد، عن أبي رَجَاء مَوْلى أبي قِلَابةَ قال:

[٢٢٣/ب]

رأيتُ أبا قِلَابةَ وهو معَ عُمرَ بنِ عبدِ العزيز/ يتَحدَّثان.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمدُ بن الحسن، وأبو الفضل بن خَيْرون،

ح وأخبرَنا أبو العِزِّ ثابتُ بن مَنْصور بنِ المُبارَك، أنا أبو طاهر الباقِلَّانيُّ قال: أنا أبو الحسين محمدُ بن الحسن، أنا محمد بن أحمد، أنا أبو حَفْص الأَهْوَازي، نا خَلِيفةُ بن خَيَّاط قال(٢):

[ترجمتــه في طبقــات خليفة]

في الطبقة الرابعة من أهل البصرة:

أبو رَجاء مَوْلَى أبي قِلَابةَ، اسمُهُ سَلْمان.

أخبرَنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العَلَاء الواسِطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابَسِيري، أنا الأحْوَص بن المُفضَّل، نا أبي قال(٣): قال يحيى بنُ مَعِين:

[توثيــق اســمه عنــد المفضل الغلابي]

اسْمُ أبي رَجَاء مَوْلى أبي قِلَابةَ، اسْمُهُ سَلْمان.

قَرَأْتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجَوْهَرِيّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سَعْد قال(٤):

[وعند ابن سعد]

في الطبقة الثالثة من أهل البصرة:

أبو رَجَاء مَوْلَى أبي قِلَابة، اسْمُهُ سَلْمان.

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغَنَائم محمدُ بن عليّ، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل بن ناصِر، أنا أحمد بن الحسن، والمُبارَك بن عبدِ الجبَّار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زادَ أحمد: ومحمد بن الحسَن قالا:- أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمدُ بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٥):

---

(١) ابن أبي خيثمة هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب المتوفّى سنة ٢٧٩ هـ، وكتابه هو التاريخ الكبير. ذكره ابن خير في فهرسته ٢٠٦، وصلنا قِطَع منه، وهذا إسناده، وليس الخبر فيما طُبع منه بالقاهرة سنة ١٤٢٤/ ٢٠٠٤. (الفاروق الحديثة).

(٢) في كتابه طبقات خليفة ص٣٦٨ رقم (١٧٨٣).

(٣) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه « التاريخ» ، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٤) في كتابه الطبقات الكبير ٩/ ٢٤٥ رقم (٤٠٢٠).

(٥) في كتابه التاريخ الكبير ٤/ ١٣٩ رقم (٢٢٤٨).

سَلْمان أبو رَجَاء مَوْلَى أبي قِلَابة، عن أبي قِلَابة. رَوىٰ عنه ابنُ عَوْن، وحُمَيدُ الطَّوِيل، وأيُّوب.

[وعند مسلم]

أخبرَنا أبو بكر الشَّقَّاني(١)، أنا أحمد بن مَنْصورِ بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكِّيُّ بنُ عَبْدَان قال: سَمعتُ مُسلِمَ بن الحجَّاجِ يقول(٢):

أبو رَجَاء سَلْمان مَوْلَى أبي قِلَابة، عن أبي قِلَابة. رَوىٰ عنه ابنُ عَوْن، وأيُّوب، وحَجَّاج الصَّوَّاف.

في نسخةٍ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا:

[وعند ابن أبي حاتم]

أنا أبو محمد بن أبي حاتِم قال(٣):

سَلْمان أبو رَجَاء مَوْلَى أبي قِلَابة. رَوىٰ عنهُ حُميد الطَّوِيل، وابنُ عَوْن، وحَجَّاج الصوَّاف، سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

[وعند النسائي]

قرَأْتُ على أبي الفَضْلِ بنِ ناصر، عن جعفرِ بن يحيى، أنا أبو نَصْر الوائِلي، أنا الخَصِيبُ بن عبدِ الله، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبدِ الرحمٰن، أخبرَني أبي قال(٤):

أبو رَجَاء سَلْمان مَوْلَى أبي قِلَابة، بَصرِيّ. رَوىٰ عنه أيُّوب، وابنُ عَوْن.

أخبرَنا أبو المُظفَّر بن القُشَيريّ، أنا أبي(٥) أبو القاسم، أنا أبو نُعَيم الإسفراييني، أنا أبو عَوَانةَ يعقوبُ بن إسحاق(٦) قال: سَمعتُ عبدَ الرحمٰن بن خِرَاش(٧)، يقول:

---

(١) في (د، داماد): «أبو البركات الشقاني»، وهو تصحيف، والمثبت من معجم الشيوخ ٢/ ٩٧٧، وهو محمد بن العباس بن أحمد، أبو بكر بن أبي الفضل بن أبي العباس الحَسْنَوي الشِّقَّاني (ت ٥٢٩ هـ)، قال ياقوت في معجم البلدان ٣/ ٣٥٤: والنسبة إليها بكسر الشين، ولكنّ الفتح أشهر. وانظر الأنساب ٧/ ٣٥٩.

(٢) في كتابه الكنى والأسماء ١/ ٣١٥ رقم (١١١٣).

(٣) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ٢٩٩ رقم (١٣٠٤).

(٤) هو أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه الأسماء والكنى. وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

(٥) سقطت اللفظة من (س، ف).

(٦) في مسنده مسند أبي عوانة ٤/ ٨٧ عقب الحديث رقم (٦١١٨).

(٧) في (ب، س): «حراش»، وهو تصحيف.

أبو رجاء مَوْلَى أبي قِلَابة، اسْمُهُ سَلْمان(١).

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هِبَةُ الله بن إبراهيم، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الدَّوْلَابيُّ قال(٢):

أبو رَجَاء سَلْمان، مَوْلَى أبي قِلَابة.

أنبأنا أبو جعفر محمدُ بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن مَنْجُويَه، أنا أبو أحمد الحاكم قال(٣):

أبو رَجَاء سَلْمان الجَرْمِيُّ الأَزْدِيُّ البَصْرِيّ، مَوْلى أبي قِلَابة، عن أبي قِلَابة عبدِ الله بن زَيْد(٤). ورَوىٰ عنه أبو عُبَيدة حُميد، وعبدُ الله بن عَوْن.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفَضْل المَقْدِسي، أنا مَسْعود بن ناصِر، أنا عبدُ المَلِك بن الحسَن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين(٥) الكَلَاباذِيّ قال(٦):

[ترجمته عند الكلاباذي]

سَلْمان أبو رَجَاء، مولى أبي قِلَابةَ الجَرْمِيُّ الأَزْدِيُّ البَصْرِيّ. حدَّث عن أبي قِلَابة./ رَوىٰ عنهُ أيُّوب وابنُ عَوْن، والحجَّاج الصَّوَّاف في تفسير المائدة والدِّيَات. [٣٧٠]

كتَبَ إليَّ أبو نَصْر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرَأْتُ بخطِّ أبي عَمْرو المُستَمْلِي(٧) / قال: وحدَّث - يَعني محمد بن يحيى الذُّهْلي - عن يزيدَ بنِ هارون، عن حُمَيد الطَّوِيل، عن أبي رَجَاء، عن أبي المُهلَّب فقال: [٢٢٤/أ]

أبو رجاء، هو مَوْلَى أبي قِلَابة، وليس بالعُطَارِدِيّ، ويَنبَغِي أنْ يكونَ بينَهُ وبين أبي المُهلَّب أبو قِلَابة.

---

(١) وزاد أبو عوانة قوله: ولعل أيوب سمعه منهما.

(٢) في كتابه الأسماء والكنى ٢/ ٥٣٨.

(٣) هو أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه الأسامي والكنى، وليست الترجمة فيما طبع منه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (مكتبة الغرباء الأثرية سنة ١٤١٤/ ١٩٩٤).

(٤) قوله: «عبد الله» ليس في (ب، س، د، داماد).

(٥) في (د، داماد): «الحسن».

(٦) في كتابه رجال صحيح البخاري ١/ ٣٢٨ رقم (٤٦٠).

(٧) هو أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي النيسابوري (ت ٢٨٤ هـ). انظر ترجمته في المنتظم ١٢/ ٣٧٤ رقم (١٩٠٧)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٣، ٣٧٤.

ذكر من اسمه سلمة

سَلَمةُ بن أَسْلَم بن حَرِيش بن عَدِيٍّ(*)

ابن مَـجْدَعَة بنِ حارثةَ بنِ الحارث بن الخزرج

ابن عَمرو – وهو النَّبِيت – بن مالك بن الأوس، أبو سَعْد الأنصاريّ

[موجز ترجمته]

صاحبُ رسولِ الله ﷺ، شَهِد بَدْرًا، وخرَج في جيشِ أُسَامةَ بنِ زيد، الذي بَعثَه رسولُ الله ﷺ قبلَ مَوْتِهِ إلى أرضِ البَلْقَاء(١)، لِيُدْرِكوا آثارَ مَنْ أُصِيب بِمُؤتَة. وله رِوايةٌ لا أراها مُتَّصِلة.

رَوىٰ عنه أبو سفيان، مَوْلَى ابنِ أبي أحمد(٢).

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبدِ الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا عبدُ الوَهَّاب بن أبي حَيَّة، أنا محمد بن شُجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي(٣)، حدَّثني سُليمان بن داود، عنِ الحُصين – وصَوابُه ابن داود بن الحُصَين(٤)– عن أبيه، عن أبي سفيان،

(*) ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد ٣/ ٤١١ رقم (١١٩)، الثقات لابن حبان ٣/ ١٦٧ رقم (٥٤٦)، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٥/ ٣٥، معرفة الصحابة لابن منده ٢/ ٦٩٧ رقم (٤٤٩)، فتح الباب في الكنى والألقاب له ص٣٧٩ رقم (٣٣٦٤)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٩٧، تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب ١/ ٨٨، معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ص١٣٤٩ رقم (١٢٢٧)، الاستيعاب لابن عبد البر ص٣٠٣ رقم (١٠١٧)، أسد الغابة ٢/ ٣٧٠ رقم (٢١٥١)، توضيح المشتبه ١/ ٢٢٨، الإصابة ٤/ ٤٠٥ رقم (٣٣٧٧).

(١) البلقاء: تقع اليوم إلى الشمال الغربي من عمَّان. تقدَّم تعريفها ص٢٢ حاشية١.

(٢) أبو سفيان اسمه وَهْب، تابعي، وهو مولى عبد الله بن أبي أحمد بن جحش الأسدي. روى عن أبي هريرة، وأبي سعيد. وعنه داود بن الحصين، وحَبِيب ابن أبي ثابت، وثقه ابنُ سعد. انظر تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/ ٢٤٠ رقم (٣٥٩)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص٤٥١.

(٣) في كتابه المغازي ٢/ ٥٢٦.

(٤) فوق «عن» في (ب) ضبة. ولم يكتشف محقق المغازي المطبوع هذا الخطأ الذي نبَّه عليه المؤلف.

[دخوله مع الرسول ﷺ على سعد بن معاذ وهو مسجًّى]

عن سَلَمَةَ بنِ أَسْلَم بن حَرِيش[١] قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ ونحن على الباب نُريد أنْ نَدخُلَ على أَثَرِه، فدَخلَ رسولُ الله ﷺ وما في البيت أحَدٌ إلَّا سَعْدٌ مُسَجًّى؛ قال: فرَأيتُهُ يتخَطَّىٰ، فلما رأيتُهُ يَتخطَّىٰ وَقفْتُ، وأَوْمَأَ إليَّ: قِفْ، فوَقَفْتُ ورَدَدْتُ مَنْ ورائي، وجَلسَ ساعةً ثم خرَج، فقلتُ: يا رسولَ الله، ما رأيتُ أحدًا، وقد رأيتُكَ تَتَخطَّىٰ!؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «ما قَدَرْتُ على مَجْلِسٍ حتى قَبَضَ لي مَلَكٌ مِن الملائكةِ أحدَ جناحَيْه، فجلستُ»، ورسولُ الله ﷺ يقول: «هَنِيئًا لك أبا عَمرو! هَنِيئًا لك أبا عَمرو»! يَعني سعدَ بن مُعَاذ.

[كان سلمة في الجيش الذي جهزه الرسول ﷺ قبل وفاته]

قال الواقدي[٢]: قالوا: ولم يزَلْ رسولُ الله ﷺ يَذكُر مَقْتَل زيدِ بن حارثةَ وجعفرٍ وأصحابِه، ووَجَد عليهم وَجْدًا شديدًا؛ فلمّا كان يومَ الاثنين لأربعِ ليالٍ بَقِينَ من صَفَر، سنةَ إحدَىٰ عشرة، أمَرَ رسولُ الله ﷺ الناسَ بالتَّهَيُّؤِ لِغَزْوِ الرُّوم، وأَمَرَهم بِالانْكِمَاشِ[٣] في غَزْوِهِم. فتَفرَّق المسلمون مِن عندِ رسولِ الله ﷺ [٤]وهُمْ مُجِدُّونَ في الجِهاد، فلمّا أصبحَ رسولُ الله ﷺ[☼] مِنَ الغَدِ يومَ الثلاثاء، لِثَلاثِ ليالٍ بَقِينَ مِنْ صَفَر، دَعَا أُسامَةَ بنَ زيدٍ فقال: «يا أُسَامة، سِرْ على اسْمِ الله وبَرَكَتِه، حتى تَنْتَهِيَ إلى مَقْتَلِ أبيك، فأَوْطِئْهُمُ الخَيْل، فقد وَلَّيْتُكَ هٰذا الجيش، فأَغِرْ صَبَاحًا على أَهْلِ أُبْنَىٰ[٥]، وحَرِّقْ عَليهِمْ، وأَسرِعِ السَّيرَ تَسْبِقِ الخبَر، فإنْ أظفَرَك اللهُ فأَقْلِلِ اللَّبْثَ فيهم، وخُذْ مَعَك الأدِلَّاء، وقَدِّمِ العُيونَ أمامَكَ والطَّلَائع».

فلمَّا كان يومُ الأربعاءِ لِلَيْلتَيْنِ بَقِيَتا مِنْ صَفَر بُدِئَ برسول[٦] الله ﷺ

(١) في المغازي: «خرَيش»، وهو تصحيف.

(٢) في كتابه المغازي ٣/ ١١١٧.

(٣) في (د، داماد): «بالانكباس».

(٤ - ☼) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٥) أُبْنَىٰ بوزن حُبْلَى: مَوْضِع بالشام من جِهَةِ البَلْقَاء. انظر تعريف البلقاء ص٢٢ ح١، ومعجم البلدان ١/ ٧٩.

(٦) في (س، ف، د، داماد، ط): «رسول»، والمثبت من (ب)، ومغازي الواقدي.

فصُدع وحُمّ، فلمَّا أصبَحَ يومَ الخميس لِليلةٍ(١) بَقِيَتْ مِن صَفَر عَقَد له رسولُ الله ﷺ بيدِهِ لِواءً.

ثم قال(٢): «امْضِ على اسْمِ الله. فخرَج بلوائِهِ مَعْقُودًا، فدفعَهُ إلى بُرَيدةَ بنِ الحُصَيب، فخرَج به إلى بيتِ أُسامة، وأمر رسولُ الله ﷺ أسامةَ فعسكر بالجُرْف، وجَعَل الناسُ يؤخذون(٣) بالخروجِ إلى العسكر، فيَخرُج مَنْ فرَغَ مِن حاجتِه إلى مُعَسْكَرِه، ومن لم يقضِ حاجتَه فهو على فرَاغ، ولم يَبقَ أحدٌ من المهاجرين الأوَّلين، إلَّا انتدَب في تِلك الغَزْوَة: عمر بن الخطاب، وأبو عُبَيدة(٤)، وسعدُ بن أبي وقَّاص، وأبو الأعور/ سعيدُ بن زَيْد بنِ عَمرِو بن نُفَيل، في رجالٍ من المهاجرين والأنصار [٣٧١] عِدَّة:/ قَتَادة بن النُّعمان، وسَلَمة بن أسْلَم بن حَرِيش. [٢٢٤/ب]

فذَكَر الحديث، وقال(٥): فتُوفِّي ﷺ حين زاغَتِ الشمسُ يومَ الاثنين لاثنتَيْ عشرةَ خلَتْ مِن ربيعِ الأوَّل. ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجُرْفِ إلى المدينة، ودَخل بُرَيدةُ بن الحُصَيب بِلِواءِ أُسامةَ مَعْقُودًا حتى أتى بهِ بابَ رسولِ الله ﷺ، فغرَزَهُ عندَه، فلمَّا بُويع أبو بكر أمَرَ بُريدَةَ أنْ يَذهَبَ باللِّوَاءِ إلى بيتِ أُسامة، ولا يَحُلُّه أبدًا حتى يَغزُوَهم أُسامة. فقال بُريدة: فخرَجْتُ باللواءِ حتى انتهيتُ بهِ إلى بيتِ أُسامة، ثم خرجتُ به إلى الشامِ مَعْقودًا معَ أُسامة، ثم رجعتُ به إلى بيتِ أُسامة، فما زال مَعْقودًا في بيتِ أسامةَ حتى تُوفِّيَ أُسامةُ.

فلما بلغ العرَبَ وفاةُ رسولِ الله ﷺ، وارتدَّ مَنِ ارتدَّ منها عَنِ الإسلام، قال أبو بكرٍ لأُسامة: انفُذْ في وَجْهِكَ الذي وَجَّهَك فيه رسولُ الله ﷺ. وأخَذَ الناسُ بالخُروجِ معه. ومَشَى أبو بكرٍ إلى أُسامةَ في بيتِه، فكلَّمه في أن يَترُكَ عمرَ، ففَعَل

(١) في (د، داماد): «لليلتين».

(٢) المغازي ٣/ ١١١٨.

(٣) كذا في الأصول، وفي مغازي الواقدي: «يجدُّون».

(٤) في (د، داماد): «وأبي عبيدة».

(٥) المغازي ٣/ ١١٢٠.

أُسامة. ورَجَع يقولُ له: أَذِنتَ ونفسُك طَيِّبة؟ فقال أُسامةُ: نَعَمْ. وخرج، وأَمَرَ مُنادِيَه يُنادي: عَزْمَةٌ مِنِّي أَلَّا يتخلَّفَ عن أُسامةَ مِن بَعْثِهِ مَنْ كان انْتَدَب مَعَه في حياةِ رسولِ الله ﷺ، فإنِّي لَنْ أُوتَى بأحَدٍ أبطَأَ عَنِ الخروجِ مَعَه إلَّا ألحقتُه بِهِ ماشيًا. وأرسلَ إلى النَّفَرِ من المهاجرين الذين كانوا تكلَّمُوا في إمَارَةِ أُسامة، فغَلَّظَ عليهِمْ وأخَذَهم بالخروج، فلم يتَخلَّفْ عن البَعْثِ إنسانٌ واحِد.

وهُمْ ثلاثةُ آلافِ رجل، وفيهم ألفُ فرَس. وذكر الحديث.

قال(١): وأنا أبو عُمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن مَعْروف، أنا حارث بن محمد بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد قال(٢):

ثم سَرِيَّة أُسامةَ بنِ زيد بنِ حارثةَ إلى أهْلِ أُبْنَىٰ، وهي أرضُ الشَّرَاةِ ناحيةَ البَلْقَاء(٣).

حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن المسلم لفظًا، وأبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدَان قراءةً، قالا: أنا أبو القاسم عليُّ بن محمد الشافعي، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو القاسم عليُّ بن يعقوب بن إبراهيم ابن أبي العَقِب، أنا أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن بِشْر، أنا محمد بن عائذ القُرَشي(٤)، أخبرَني الوليد بن مُسلِم، عن عبدِ الله بن لَـهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُروَةَ قال:

[شهود سلمة بـدرًا ع من طريق ابن عائذ]

في تَسميةِ مَنْ شَهِد بدرًا: سَلَمة بن أسْلَم بن حَرِيش بن مَجْدَعة.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفَضْل، أنا محمد بن عبدِ الله بن عَتَّاب، أنا القاسمُ بن عبدِ الله بن المُغِيرة، نا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبَة، عن عَمِّهِ موسى بنِ عُقْبَةَ قال(٥):

---

(١) يعني الحسن بن عليّ في الإسناد السابق.

(٢) في كتابه الطبقات الكبير ٢/ ١٧٠.

(٣) انظر ما تقدَّم في تعريف البلقاء بها ص٢٢ حاشية١.

(٤) هو محمد بن عائذ الدمشقي الكاتب (ت ٢٣٢ هـ) في كتابه المغازي والفتوح والصوائف، وهو مفقود، انظر طرقه في موارد ابن عساكر ١/ ٢٥٩، ٢٦٠، استخرجه من تاريخ ابن عساكر الدكتور سليمان بن عبد الله السويكت، ونشره على الشابكة «الانترنت».

(٥) هو أبو محمد موسى بن عقبة بن أبي عيّاش (ت ١٤١ هـ) في كتابه المغازي، وقد أخلت طبعة =

[وعند موسى بن عقبة]

في تَسْمِيةِ مَنْ شَهِد بَدْرًا، مِنْ بني حارثة: سَلَمة بن أَسْلَم.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا رُضْوَان بن أحمد بن جالينوس،

[وعند ابن منده]

ح وأخبرَنا أبو عبد الله محمد بن غانِم بن أحمد، أنا عبد الرَّحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبي[1]، أنا محمد بن يعقوب، قالا:

نا أحمد بن عبد الجبَّار، نا يونُس، عن ابن إسحاق قال[2]:

في تسميةِ مَنْ شَهِد بدرًا معَ رسولِ الله ﷺ مِنَ الأَوْسِ بن حارثة، مِنْ بني عبدِ الأشهل: سَلَمةُ بن أسلَم.

قال ابنُ مَنْدَه: لا يُعرَفُ له رواية.

[وعند أبي نعيم في معرفة الصحابة]

انبأنا أبو سعد المُطرِّز، وأبو عليّ الحدَّاد، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ[3]، نا حَبِيب بن الحسن، نا محمد بن يحيى، نا أحمد بن محمد [بن أيوب]، نا إبراهيمُ بن سعد، عن محمدِ بن إسحاق قال:

[٣٧٢] في تسميةِ مَنْ شَهِد بدرًا مِن الأَوْس، مِن بني عبدِ الأَشْهَل:/ سَلَمةُ بن [٢٢٥/أ] أَسْلَمَ بنِ حَرِيشٍ[4] بنِ/ عَدِيِّ بن مَجْدَعةَ بنِ حارثةَ بنِ الحارث، حَلِيفٍ لهم مِن بني حارثةَ بنِ الحارث؛ لا عَقِبَ له.

أخبرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عُمر[5] بن حَيُّوَيه، أنا عبدُ الوهَّاب بن أبي

= جامعة ابن زهر في المغرب (١٩٩٤) باسم سلمةَ، فلم يُذكَر فيها مع أسماء بني حارثة ص١٥٦، فلعلّ جامع المغازي لم تكن لديه نسخة من هذا التاريخ.

(١) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه «معرفة الصحابة» ٢/ ٦٩٧ رقم (٤٤٩).

(٢) هو محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١ هـ) في كتابه المغازي، طبع بعناية محمد حميد الله، الرباط عام ١٩٧٦، فيه قطعة من غزوة بدر وليس الخبر فيها.

(٣) هو أبو نعيم الأصبهاني في كتابه معرفة الصحابة ٣/ ١٣٤٩، ١٣٥٠ رقم (٣٤٠٥ب)، وما يأتي بين حاصرتين منه.

(٤) في (د): «جريس».

(٥) في (د، داماد): «أبو عمرو»، وهو خطأ.

حَيَّة، أنا محمد بن شجاع[١]، أنا محمد بن عمر قال[٢]:

[وعند الواقدي]

في تسميةِ مَنْ شَهِد بدرًا مِن بني عبدِ الأشْهَل:

سَلَمَة بن أسْلَم بن حَرِيشِ بن عَدِيٍّ بن مَجْدَعَة، قُتِل يومَ جِسرِ أبي عُبَيد سنةَ أربعَ عشرَة[٣].

[وعند ابن سعد في الطبقات الصغير]

أخبرَنا أبو بكر محمدُ بن شُجَاع، أنا أبو عَمرِو بنُ مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسُف أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بنُ أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد قال[٤]:

في الطبقةِ الأولى ممن شَهِد بدرًا:

سَلَمَةُ بن أسْلَم بن حَرِيش أحَدُ بني حارثة، حُلَفاءِ بني عبد الأشْهَل، ويُكْنَى أبا سعد. قُتل يومَ جِسْرِ أبي عُبيد سَنةَ أربعَ عشرةَ، وهو ابنُ ثلاثٍ وستين سنة.

[وعنده في الطبقات الكبير]

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيُّوَيه، أنا أحمد بن مَعْروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[٥]:

في الطبقةِ الأولى:

سَلَمَةُ بن أسلم بن حَرِيش[٦] بن عَدِيٍّ بن مَجْدَعةَ بنِ حارثة، ويُكْنَى أبا سعد، وأُمُّه سُعاد بنتُ رافِع بن أبي عَمرو بن عائذِ بن ثعلبةَ بنِ غَنْمِ بن مالك بن

---

(١) قوله: «أنا محمد بن شجاع» سقط من (س، ف).

(٢) في كتابه مغازي الواقدي ١/ ١٥٨.

(٣) أبو عبيد بن مسعود الثقفي، وهو الذي نُسب إليه الجسر، وهو والد المختار الكذَّاب، وكان من سادةِ الصحابة، وهٰذه الوَقْعة كانت بأرضِ نَجْرَان، على مَرْحلتَيْنِ مِنَ الكوفة، بينها وبين واسط. انظر معجم البلدان ٥/ ٢٦٩، والعبر في خبر من غَبَر ١/ ١٤.

(٤) في كتابه «الطبقات الصغير» ١/ ٧٦ رقم (٦٠).

(٥) في كتابه الطبقات الكبير ٣/ ٤١١ رقم (١١٩).

(٦) في (ب، د، داماد، ط): «حريس» بسين مهملة، والمثبت من (س، ف)، والطبقات الكبير لابن سعد ٣/ ٤١١، والمحبّر لابن حبيب ص٢٨٧، وأنساب الأشراف للبلاذُري ١/ ٣٠١ رقم (٦٧٣)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٣٤٢، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٩٧، وفتح الباب في الكنى والألقاب١/ ٣٧٩ رقم (٣٣٦٤)، وتاج العروس (س ل م) وصحف فيه إلى «مسلمة».

النجَّار، مِن الخَزْرَج. وبنو حَرِيشِ[١] بنِ عَدِيّ دَعْوَتُهم ودارُهم في بني عبدِ الأشْهَل. وقدِ انقَرَضُوا في أوَّلِ الإسلام، فلم يبقَ مِنهُمْ أحَد. وشَهِد سَلَمَةُ بن أسْلَم بَدْرًا، وأُحُدًا، والخَنْدقَ، والمشاهِدَ كُلَّها معَ رسولِ الله ﷺ، وقُتِل بالعراق، يومَ جِسرِ أبي عُبَيد الثقَفِيّ، سنةَ أربعَ عشرَةَ في أوَّلِ خِلافَةِ عُمرَ بنِ الخطاب، وهو ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ سنة.

قَيَّدَهُ أبو عبدِ الله الصُّوري بالسِّينِ المُهمَلَة. وقال غيرُه: حَرِيش[٢] بالشين المُعجَمَة وذلك فيما:

[في تسمية مـن شـهد بدرًا من الأنصار]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبَرِيّ، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٣]:

في تَسميةِ مَنْ شَهِد بدرًا مِنَ الأنصار:

سَلَمةُ بن أسلم بن حَرِيش بن مَجْدَعة.

[ترجمته عند أبي أحمد الحاكم]

كَتَب إليَّ أبو جعفر الحافظ، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر الأصبهاني، أنا أبو أحمد الحافظ قال[٤]:

أبو سَعْد[٥] سَلَمة بن أسْلَم بن حَرِيش[٦] بن عَدِيٍّ بن مَجْدَعة بن حارثة بنِ

(١) في (ب، ط) والطبقات الكبرى بتحقيق عباس: «حريس»، وفي (د، داماد): «جريش» بالجيم، والمثبت من المصادر المذكورة في الحاشية السابقة.

(٢) في (د، داماد): «جريش».

(٣) هو يعقوب بن سفيان في كتابه المعرفة والتاريخ. وليس الخبر فيما طُبع منه.

(٤) في كتابه الأسامي والكنى، وهذا إسناده. وليس الخبر فيما طُبع منه بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل، المدينة المنورة، عام ١٤١١هـ. وهو في الجزء الخامس ٥/ ٣٥ المطبوع في برنامج الشاملة، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٥) في الأصول: «أبو سعيد» وهو تصحيف، والمثبت مما سبق، ومصادر ترجمته المتقدمة، وكتاب الأسامي والكنى لأبي أحمد، الذي ينقل عنه المؤلف، والمنشور على البرنامج المشار إليه في الحاشية السابقة.

(٦) في (ب، د، داماد، ط): «حريس»، والمثبت من (س، ف) والمطبوع على برنامج الشاملة من كتاب الأسامي والكنى، والمصادر المذكورة آنفًا في الحواشي.

الحارث بن الخَزْرَج بن عَمْرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي [المديني]. شَهِد بدرًا مع النبيِّ ﷺ يوم جِسْرِ أبي عُبيد، سنةَ أربعَ عشرَةَ، وهو ابنُ ثلاثٍ وستين سنة.

[تاريخ قتله عند ابن زبر]

قرأتُ على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مَكِّيُّ بن محمد بن الغَمْر[1]، أنا أبو سُليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر قال[2]:

سنة أربع عشرة:

قال الواقدي: فيها قُتِل سَلَمةُ بن أسْلَم بن حَرِيش[3]، أَحَدُ بني حارثة، ويُكْنَى أبا سَعْد، مِنْ أهلِ بَدْر؛ في جِسْرِ أبي عُبيد، وهو ابنُ ثلاثٍ وستين.

وذَكَر أنَّ أباهُ أخبرَهُ عن إبراهيمَ بن عبدِ الله البغدادي، عن محمد بن سعدٍ، عنه.

أخبرَنا أبو عليّ الحسين بن علي بن أَشْلِيها المُضَرِيّ[4]، وابنُه أبو الحسن عليّ، قالا: أنا أبو الفَضْل ابن الفُرَات، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو القاسم بنُ أبي العَقِب، أنا أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا محمد بن عائذ[5]، نا الوليد بن مُسلِم، عن عبدِ الله بنِ لَـهِيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ قال:

[وعند ابن عائذ]

وقُتل يومَ الجِسْر على رأسِ خمسَ عشرَةَ سنةً مِن الأنصار: سَلَمةُ بن أسْلَم بن حَرِيش[6].

---

(١) ترجم له المؤلف في المجلدة ٦٩/ ٤٢٠ (ط المجمع).

(٢) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٩٧.

(٣) في (د، داماد): «جريش»، وهو تصحيف.

(٤) في (د، داماد): «المصري» وهو تصحيف، انظر ترجمته في تكملة الإكمال لابن نقطة ٥/ ٥٧٧ رقم (٦٠٣٤) ، وتاريخ الإسلام ١٢/ ٥١، ومختصر ابن منظور ٧/ ١١٤، وتوضيح المشتبه ٨/ ١٨٦، ومعجم الشيوخ للمؤلف ١/ ٣٧٢ رقم (٣٣٨)، وأسانيد مماثلة.

(٥) هو محمد بن عائذ الدمشقي الكاتب (ت ٢٣٢) في كتابه المغازي والفتوح والصوائف، وهو مفقود، انظر طرقه في موارد ابن عساكر ١/ ٢٥٩، ٢٦٠، استخرجه من تاريخ ابن عساكر الدكتور سليمان بن عبد الله السويكت، ونشره على الشابكة «الإنترنت».

(٦) في (ب، د، داماد، ط): «حريس» بالسين المهملة، والمثبت من (س، ف)، وما سبق من الحواشي في هذه الترجمة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفَضْل بن البَقَّال، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، نا حَنْبَل بن إسحاق، حدَّثني إبراهيمُ بن المُنذِر الحِزَامي، نا محمد بن فُلَيح، عن موسى ابن عُقْبَة(١)، عن ابنِ شِهَاب، [وعند ابن عقبة]

في تَسميَةِ مَنْ قُتل يومَ الجِسْر على رأسِ خمس عشرة سنة من الأنصار: سَلَمة بن أَسْلَم.

[٢٢٥/ب][٣٧٣] [وعنده من طريق آخر] أخبرَنا/ أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر/ الخطيب، أنا أبو الحُسين(٢) محمد بن الحسين بن الفَضْل، أنا محمد بن عبد الله بن عَتَّاب، أنا القاسم بن عبد الله، نا إسماعيلُ بن أبي أُوَيس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبَة، عن عَمِّه موسى بن عُقْبَة(٣)، قال:

وقُتِل يومَ الجِسْر على رأسِ خمسَ عشرَةَ: سَلَمةُ بن أَسْلَم.

كان في الأَصْل: سَلَامة بن أَسْلَم، وفي نُسخة: سَلَمة، وهو الصواب.

سلمة بن الأكوع

هو سَلَمة بنُ عَمرِو بن سِنان. يأتي فيما بَعْد(٤).

سَلَمةُ بنُ بِشْر بنِ صَيْفِيّ(*)

أبو بِشْر

رَوىٰ عن خُصَيلة بنت واثلة بن الأَسْقَع(٥) - وقيل: رَوىٰ عن عَبَّاد بن

(١) في كتابه المغازي ص٣٤٥. ولم يُذكر فيه من بينهم سلمة بن أسلم.

(٢) في (د، داماد): «أبو الحسن»، وهو تصحيف.

(٣) قوله: «عن عمه موسى بن عقبة» سقط من (س، ف).

(٤) تأتي ترجمته في ص٢٩٠.

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٨٣ رقم (٢٠٣٩)، ورقم (٢٠٤٠)، الجرح والتعديل ٤/ ١٥٧ رقم (٦٩٠)، ورقم (٦٩١)، الثقات لابن حبان ٨/ ٢٨٦ رقم (١٣٤٧٢)، تهذيب الكمال ١١/ ٢٦٦ رقم (٢٤٤٦)، تاريخ الإسلام ٤/ ٨٥٨ رقم (١٣٦)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص١٤٧، تقريب التهذيب ص٢٤٧ رقم (٢٤٨٥).

(٥) وقيل: اسمها فُسيلة، وقيل: جَميلة.

[أسماء من روى عنهم]

كَثِير(١)، عن خُصَيْلَة - وحُجْرِ بن الحارث الغَسَّاني، ومَسْلَمَةَ بنِ عليّ، والبَخْتَرِيِّ بن عُبيد الطابِخِيّ، وسعيد بن عُمارة(٢) الكَلَاعي، وسَلَمة بن عَمرو القُرَشي، وخَلَّاد بن الصباح، وموسى بن عبدِ الله بن الحسن بن الحسن الحَسَني، وسعيد بن عيسى، وخالدِ بن يزيدَ بنِ أبي مالك، وعبدِ العزيزِ بنِ عبدِ الواحِد المَذْحِجِيّ.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه سليمان بن عبد الرحمٰن، ومحمد بن يوسف الفِرْيَابي، وداودُ بن رُشَيد، وعبدُ الرحمٰن بن نافع المعروف بِدِرَخْت.

أخبرَنا أبو العِزِّ أحمدُ بن عُبيدالله بن كادِش، أنا أبو طالب محمد بن عليّ بن الفتح العُشَاري، نا أبو الفرج صالح بن محمد الرازي،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وعبد الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، قالا:

[روايته لحديث: «الصدقة بعشرة» من طريق البغوي]

نا عبدُ الله بن محمد البَغَوِيّ(٣)، نا داودُ بن رُشَيد، نا سَلَمة بنُ بِشْر، نا مَسْلَمَةُ بنُ عليّ، عن يحيى بن الحارث الذِّمَارِيّ، عن القاسم،

عن أبي أُمَامَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «دَخَلْتُ الجنَّةَ فرأيتُ على بابِها: الصَّدَقةُ بعَشَرَةٍ(٤)، والقَرْضُ بثمانيةَ عَشَرَ. فقلتُ: يا جِبْرِيل، كيف صارَتِ الصَّدَقَةُ بعَشَرَةٍ والقَرْضُ بثمانيةَ عَشَر»؟ قال: لأنَّ الصَّدَقةَ تَقَعُ في يَد - وقال ابنُ النقُّور: بيدِ الغَنِيِّ والفَقِير - والقَرْضُ لا يَقَعُ إلَّا في يَدِ مَنْ يَحتَاجُ إليه»(٥).

---

(١) في (س، ف): «عباد بن كبير»، وهو تصحيف.

(٢) في (س، ف): «سعد بن عبادة»، وفي (ب، د، داماد، ط): «سعد بن عمارة»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من ترجمته ومصادرها في المجلدة ٢٥/ ٤١٨.

(٣) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت ٣١٧ هـ) في كتابه «جزء من حديث أبي القاسم البغوي» ص٦٦، ٦٧ رقم (٣٠). (مكتبة ابن الجوزي، الدمام ١٤٠٧/ ١٩٨٧).

(٤) في (داماد)، وجزء البغوي: «بعشر».

(٥) قال المناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» ٢/ ٤: «فَقلت يَا جِبْرِيل كَيفَ صَارَت الصَّدَقَة بِعشْرَة وَالْقَرْض بِثَمَانِيَة عشر؟ قَالَ: لِأَنَّ الصَّدَقَة تقعُ فِي يَد الْغَنِيّ وَالْفَقِير، وَالْقَرْضُ لَا يَقع إِلَّا فِي يَد=

أخبرَنا أبو عبدِ الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البَيْهَقي(١)، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان ببغداد، أنا أبو الحسن عليُّ بن محمد المصري، نا ابنُ أبي مَرْيَم، نا الفِرْيَابي، نا سَلَمةُ بن بِشْر الدمشقي، حدَّثني البَخْتَرِيُّ ابنُ عُبيد، حدَّثني أبي،

[روايته لحديث الدعاء عند تأدية الزكاة من طريق البيهقي]

أنَّه سَمِع أبا هريرةَ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا أعطَيْتُمُ الزَّكاة فَلَا تَنْسَوْا ثوَابَها». قيل: يا رسولَ الله، وما ثَوَابُها؟ قال: «تَقُولُون: اللَّهمَّ اجْعَلْهَا مَغْنَماً، ولَا تَجْعَلْهَا مغْرَمًا».

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطُّيُوري، وأبو الغنائم – واللفظُ له – قالوا: أنا أبو أحمد الغُنْدِجَاني(٢)– زاد ابن خَيْرون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا–: أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو الحسن المُقرِئ، أنا أبو عبدِ الله البخاري قال(٣):

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

سَلَمةُ بنُ بِشْر الدِّمشقي، سَمِع خُصَيْلَة بنتَ واثِلَة، عن أبيها في العصبيَّة. سَمِع منه محمد بن يوسُف. وقال لي محمد أبو يحيى: نا داودُ بن رُشَيد، نا سَلَمة بن بِشْر(٤)، نا عَبَّاد بن كَثِير، حدَّثَتْني خُصَيلةُ بنتُ واثِلَة، سَمِعَتْ أباها: قلتُ لِلنبيِّ ﷺ.

وقال البُخاري قبلَهُ(٥): سَلَمةُ بنُ بِشْر بن صَيْفِيّ، سَمِع سَلَمة بنَ بِشْرِ بنِ عبدِ العزيز. رَوىٰ عنهُ يعقوبُ بن إسحاق [الحضرمي](٦).

= مَنْ يحْتَاجُ إِلَيْهِ». فِيهِ أَن دِرْهَم الْقَرْض بدرهمَيْ صَدَقَة وَذٰلِكَ لِأَنَّ فِيهِ تَنْفِيس كُرْبَة، وإنظارًا إِلَى قَضَاء حَاجته ورَدِّه، فَفِيهِ عبادتان، فَكَانَ بِمَنْزِلَة دِرْهَمَيْنِ وهما بِعِشْرِين حَسَنَة فالتضعيف ثَمَانِيَة عشر وَهُوَ الْبَاقِي فَقَط، لِأَن الْقَرْض يَسْتَرَدُّ، وَمِن ثمَّ لَو أَبْرَأ مِنْهُ كَانَ لَهُ عشرُون ثَوَابُ الأَصْلِ والمُضَاعَفَة. وقال في «فيض القدير» ٤/ ٩ رقم (٤٣٨٥): معناهُ أنَّ المُتصدِّق حُسِب له الدِّرهمُ الواحدُ بعشرة، فدِرْهم صدقة، وتسعةٌ زيادة، والقَرْضُ ضُوعِف له فيه، فدرهمُ قَرْضِهِ والتسعةُ مُضَاعَفَة فهو ثمانية عشر.

(١) لم أجد الخبر في كتب البيهقي، وقد أخرجه أبو بكر أحمد بن علي الجصَّاص (ت ٣٧٠ هـ) في كتابه أحكام القرآن ٤/ ٣٦٦ عن سلمة بن بشر، به.

(٢) ضبط هذه النسبةَ السمعانيُّ في الأنساب: بالغين المعجمة والدال المهملة وفتحهما.

(٣) في كتابه التاريخ الكبير ٤/ ٨٣ رقم (٢٠٤٠).

(٤) في التاريخ الكبير: «بشير»، وأشار المحقق في الحاشية إلى قول ابن عساكر الآتي فيه.

(٥) رقم الترجمة (٢٠٣٩) الصفحة نفسها.

(٦) ما بين الحاصرتين من التاريخ الكبير للبخاري.

فَرَّق البخاريُّ بَينَهما، وتابَعَهُ ابنُ أَبي حاتِم. وذٰلك =

= في نُسخَةٍ ما شافَهَني بِهِ أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بنُ مَنْدَهْ، أنا أبو عليٍّ إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، نا عليُّ بن محمد، قالا:

[وعند ابن أبي حاتم] أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]:

سَلَمةُ بن بِشْر الدِّمشقي، رَوىٰ عن خُصَيلةَ بنتِ واثِلَة، وعَبَّاد بن كَثِير والبَخْتَرِيِّ بن عُبيد الطابِخِيّ. رَوىٰ/ عنهُ الفِرْيَابي، وعبدُ الرحمٰن بن نافع المعروف [٢٢٦/أ] / بدِرَخْت، وداودُ بن رُشَيد. سَمِعتُ أبي يقولُ ذٰلك. [٣٧٤]

وقال قبله[٢]: سَلَمةُ بنُ بِشْر بن صَيْفِيّ [بصري][٣]. رَوىٰ عن سَلَمةَ بنِ بِشْرِ بن عبدِ العزيز. رَوىٰ عنه يعقوبُ بن إسحاق الحَضْرَمِيّ. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

[قول ابن عساكر فيه] كذا قالا[٤]، وعِندي أنَّهما واحِد؛ فقد رَوىٰ داودُ بن رُشَيد عن شيخِهِ فقال: سَلَمة بن بِشرِ بن صَيْفِيّ[٥].

سلمة بن تميم(*)

حدَّث عن عبدِ الرحمٰن بن غَنْم الأشعَرِيّ. رَوىٰ عنهُ عمَّار بن أبي عمَّار.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسلَّم، نا أبو محمد عبدُ العزيز بن أحمد – لَفْظًا – أنا عبدُ الرحمٰن بن عثمان بن القاسم[٦]، أنا عبدُ الرحمٰن بن عبدِ الله بن عمر، نا عبدُ الرحمٰن بن عَمرو بن عبدِ الله، نا

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ١٥٧ رقم (٦٩١).

(٢) الترجمة رقم (٦٩٠) الصفحة نفسها.

(٣) ما بين الحاصرتين من الجرح والتعديل.

(٤) يعني البخاري وابن أبي حاتم.

(٥) جاء في نسخة (ب) هنا ما نصّه: **آخر الجزء الثالث والخمسين بعد المائتين.**

(*) في (د، داماد): «سلمة بن نعيم». لم أجد من ترجم له سوى الأسانيد التي مرّ ذكره بها.

(٦) أخرج الحديث الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ٢/ ٦٧٤ عن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، به.

سُليمان بن عبد الرحمٰن، نا عبدُ الله بن أحمد اليَحْصُبيّ، نا عمّار بنُ أبي عَمّار، عن سَلَمةَ بنِ تميم، عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن غَنْم،

[روايته لحديث قيام الساعة]

عن أبي موسى الأشعريّ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «لا تَقُومُ الساعَةُ حتى يُجعَلَ كتابُ الله عَارًا، ويَكونَ الإسلامُ غَريبًا، وحتى تَبْدُوَ الشَّحْناءُ بينَ الناس، وحتى يُقبَضَ العِلْم، ويتقارَبَ الزَّمان، ويَنقُصَ عُمرُ البَشَر، وتُنْتَقَصَ السِّنُونَ والثمراتُ، ويُؤتَـمَنَ التُّهَماءُ، ويُتَّهَمَ الأُمَنَاءُ، ويُصَدَّقَ الكاذِبُ، ويُكَذَّبَ الصادِقُ، ويَكْثُرَ الهَرْجُ». قالوا: وما الهَرْجُ يا رسولَ الله؟ قال: «القَتْل؛ وحتى تُبْنَى الغُرَفُ فتَطَاوَلُ، وحتى تَحْزَنَ ذَوَاتُ الأوْلاد، وتَفْرَحَ العَوَاقِر، ويَظْهَرَ البَغْيُ والحَسَدُ والشُّحُّ، ويَهْلِكَ الناسُ، ويَكْثُرَ الكَذِب، ويَقِلَّ الصِّدْق، وحتَّى تَخْتَلِفَ الأُمورُ بينَ الناس، ويُتَّبَعَ الهَوَىٰ، ويُقْضَى بالظَّنّ، ويَكْثُرَ المَطَر، ويَقِلَّ الثَّمَر، ويَغِيضَ العِلْمُ غَيْضًا، ويَفِيضَ الجَهْل فَيْضًا، وحتى يَكونَ الوَلَدُ غَيْظًا، والشتاءُ قَيْظًا، وحتى يُجْهَرَ بالفَحْشاء، وتُزوَىٰ الأرضُ زَيًّا[١]، ويَقُومَ الخُطَباءُ بالكَذِب، فيَجْعَلُونَ حَقِّي لِشِرَارِ أُمَّتي، فمَنْ صَدَّقَهُمْ بِذٰلكَ ورَضِيَ بِه، لم يَرَحْ رائحةَ الجنَّة».

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا تَـمَّـام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرْعَةَ قال[٢]:

في تَسمِيَةِ نَفَرٍ ثِقَات: عَمَّار بن أبي عَمَّار، وسَلَمة بن تَـمِيم.

***

(١) يقال: زَوَيْتُ الشيءَ أَزْوِيه زَيّاً: إذا جمعتَه وقبضتَه. جاء في الحديث: «زُوِيَت لِيَ الأرضُ فرَأيتُ مشارِقَها ومغارِبَها» أي جُمِعَت لي. النهاية في غريب الحديث، ولسان العرب (زوي).

(٢) هو أبو زُرعةَ عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه الطبقات، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

سلمة بن جَوَّاس(١)(*)

ويُقال: سلامة أبو الحسن الطائي الحِمْصيّ. قيل: إنَّه دمشقيّ.

[أسماء من روى عنهم]

حدَّث عن محمد بن القاسم الطائي، وأبي مُطِيع مُعاوية بنِ يحيى، وأبي مَهْدِي سعيدِ بن سِنَان.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو زُرْعةَ الدِّمَشقيّ، ويَزيد بن عبدِ الصَّمَد، ومحمدِ بن عَوْف، وموسى بن محمد بن أبي عَوْف، وعبدِ الله بن زيد البَهْراني الحمصي.

أخبرَنا أبو الفتح يوسُف بن عبدِ الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه(٢)، أنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، نا موسى بن أبي عوف، نا سَلَمة بن جَوَّاس، نا محمد ابن القاسم الطائي، أن عبد الله بن بُسر(٣) - كان مَعَهم في قريتِه - فقال:

[روايته لحديث القرن مئة عام]

هاجَرَ أبي وأُمِّي إلى النبيِّ ﷺ، وإنَّ النبيَّ ﷺ مَسَح رأسي(٤) بيدِهِ وقال: «لَيَعِيشَنَّ هٰذا الغُلَامُ قَرْنًا». قلتُ: بأبي وأُمِّي يا رسولَ الله، وكَمِ القَرْنُ؟ قال: «مِئَةُ سَنَةٍ».

قال عبدُ الله: فلقد عِشْتُ خمسًا وتسعينَ سنةً، وبَقِيَتْ خمسُ سِنِينَ إلى أنْ أُتِمَّ قَولَ رسولِ الله ﷺ.

---

(١) في (د، داماد): «حواس»، بالحاء المهملة، وكذا في جميع المواضع التي وردت في هاتين النسختين، ولن أشير إليهما في أثناء الترجمة، والمثبت من (ب، س، ف، ط)، ومصادر ترجمته.

(*) ترجمته في الجرح والتعديل ٤/ ٣٠٢ رقم (١٣١٣)، الثقات لابن حبان ٨/ ٢٨٦ رقم (١٣٤٧٥)، تكملة الإكمال ٢/ ٨٨، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قُطْلُوبُغا الحنفي ٥/ ١٩٤ رقم (٤٩٨٩)، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير ١/ ٢٠٧ رقم (١٤٨٤).

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن مَنْدَه الأصبهاني (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه معرفة الصحابة، وليس الخبر فيما طبع منه بجامعة الإمارات العربية، لنقص في أصوله المعتمدة في التحقيق، إذ فُقدت منها التراجم من بعد حرف السين إلى الياء، وترجمة عبد الله بن بسر من بينها.

(٣) في (س، ف، ط): «بسر»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٤) في (داماد): «رأسه».

قال محمد(١): فحَسَبْنا بعدَ ذٰلك خمسَ سِنِينَ ثمَّ مات.

[روايتـه لحـديث أبي هريـــرة: أوصــــاني الرسول بثلاث]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة(٢)، أنا حمزةُ بن يوسُف، أنا أبو أحمد بن عَدِي(٣)، نا ابن(٤) صاعد، نا محمد بن عَوْف، نا سلامةُ بن جَوَّاس، نا أبو مَهْدي، عن أبي الزَّاهِرِيَّة، عن جُبَير بنِ نُفَير،

[٢٢٦/ب] [٣٧٥]

عن أبي هريرةَ قال: أَوْصَاني رسولُ الله ﷺ/ بِثلاثٍ لا أَتْرُكُهُنَّ في سَفَرٍ ولا حَضَر: «أربعُ رَكعَاتٍ في أَوَّلِ النَّهار، وصيامُ/ ثلاثةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْر، وأَنْ لا أَنامَ إِلَّا على وِتْر».

أخبرَنا أبو الفرَج سَعيدُ بن أبي الرَّجَاء بنِ أبي مَنْصور، أنا أبو الفَتْح مَنْصورُ بن الحسين بن عليِّ بن القاسم، وأبو طاهر أحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المُقرِئ(٥)، نا أبو طَلْحَةَ زيدُ بن عبد الله بنِ زيد البَهْراني(٦) ابن بنتِ محمد بن مُصَفَّىٰ الحِمصي بحِمْص، نا أبي، نا سَلَمة بن جَوَّاس الطائي، نا معاويةُ بن يحيى أبو مُطِيع الأَطْرَابُلُسِيّ، نا إبراهيم بن ذي حماية، عن غَيْلان بنِ جامِع، عن حمَّاد، عن إبراهيم، عن عَلْقَمة(٧)،

---

(١) يعني محمد بن القاسم الطائي، راوي الخبر عن عبد الله بن بسر.

(٢) في (ب، ط): «أبو إسماعيل بن مسعدة»، وهو تحريف، والمثبت من (د، داماد، س، ف). وهو أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلي (ت ٤٧٧ هـ)، ترجمته في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ١/ ١٤١ رقم (٣٢٢)، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٦٤ رقم (٢٩٣)، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٤٠٤ رقم (٢٠٠).

(٣) سقطت لفظة «أبو» من (س، ف)، وهوأبو أحمد عبد الله بن عدي في كتابه الكامل في الضعفاء ٣/ ٣٦١، ٣٦٢.

(٤) في (د، داماد): «نا أبو صاعد»، وهو خطأ، هو أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي بالولاء البغدادي (ت ٣١٨ هـ).

(٥) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني المعروف بابن المقرئ (ت ٣٨١ هـ)، في كتابه المعجم ص٢٦٧ رقم (٨٩٦).

(٦) في (د، داماد، ط): «النهراني»، وفي (س، ف): «النهرواني»، والمثبت من (ب)، ومعجم ابن المقرئ، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٥٦٤، ولم أقف على مصدر يضبطه.

(٧) زادت (داماد) هنا ما نصه: «عن ابن علقمة»، وهو خطأ أو سهو، وهو علقمة بن قيس النخعي.

[روايته لحديث: «أنت ومالك لأبيك»]

عن ابن مسعود قال: جاءَ رجلٌ بأبيهِ إلى النبيِّ ﷺ يَقْتَضِيهِ دَيْنًا له عليه؛ فقال رسولُ الله ﷺ: «أنتَ ومالُكَ لِأَبِيكَ».

[ترجمته عند الدولابي]

قرَأْنا على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي طاهر محمدِ بن أحمد بن محمد[١]، الأنباري، أنا أبو القاسم هِبةُ الله بن إبراهيمَ بنِ عُمر بن الصوَّاف، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل[٢] نا أبو بِشْر الدَّوْلَابي[٣]،

نا محمد بن عَوْف، نا سَلَامَةُ بنُ جَوَّاس الحِمْصي الطائي أبو الحسن، نا محمد بن القاسِم الطائي، بحديثٍ ذَكَرَه[٤].

[وعند ابن أبي حاتم]

في نسخةٍ ما شافَهَني به أبو عَبدِ الله الأدِيب، أنا عبدُ الرحمٰن بن محمد، أنا حَمْد[٥] بن عَبدِ الله إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر الحسين بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٦]:

سَلَامة بن جَوَّاس الطائي الحِمْصي. رَوىٰ عن محمد بن القاسم الطائي صاحبِ عبدِ الله بن بُسْر، وأبي مَهْدي سعيدِ بن سِنَان، رَوىٰ عنه أبو زُرْعَة، ومحمد بن عَوْف الحِمْصِي[٧].

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا عُبيد الله بن سعيد، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبدِ الرحمٰن، أخبرَني أبي قال[٨]:

---

(١) قوله: «بن محمد» سقط من (د، داماد).

(٢) في (د، داماد): «نا أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل»، وهو تصحيف.

(٣) في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٤٦١ رقم (٨٢٧).

(٤) وهو: أنَّ عبد الله بن بسر كان معهم في قريتهم، قال: فسمعته يقول: هاجر أبي وأُمي إلى رسول الله ﷺ بالمدينة.

(٥) في (د، داماد): «أحمد».

(٦) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ٣٠٢ رقم (١٣١٣).

(٧) في الأصول: « ومحمد بن عَوْف الحِمْصِي. رَوىٰ عنه أبو زُرْعَة»، وهو خطأ، والمثبت من صدر الترجمة، وما تقدَّم من أخبار، والخبر التالي، والجرح والتعديل.

(٨) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

[وعند النسائي]

أبو الحسَن سَلَامةُ بن جَوَّاس، (١أنا محمد بن عَوْف بن سُفيان، نا سَلَامة بن جَوَّاس☼) الحِمْصي الطائي أبو الحسن - وما كان مِنْ بابَةِ الكَذِب - حدَّثنا محمد بن القاسم الطائي.

فذَكَر الحديثَ نحوَ حديثِ موسى بن أبي عَوْف(٢).

سلمة بن الخَطَل الكِنَاني الحِجَازي(*)

يُقال: إنَّ له صُحبة. وَفَد على مُعاوية. له ذِكْر. ولا أعرِفُ له حديثًا مُسنَدًا.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن رَشَأِ بنِ نَظِيف(٣)، وأنبأنيهِ أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، وأبو الوَحْش سُبيع بن المُسَلَّم، عن رَشَأ، أنا أبو أحمد عُبيد الله بن محمد بن أبي مُسلِم الفَرَضي، نا أبو طاهر عبدُ الواحد بن عُمر بن أبي هاشم المُقرِئ، نا إسماعيلُ بن يونُس، نا أحمد بن الحارث الخراز(٤)، نا المدائني، عن يعقوب بن داود قال:

[اعتراضه معاوية وهو يخطب على المنبر]

خَطَب معاويةُ يومًا بدمشقَ فقال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ وَلَّى عُمرَ بن الخطاب، فوَلَّاني بَعضَ ما وَلَّاهُ الله، فوالله ما خُنْتُه، ولا كَذَبْتُه، ولا خالفتُ عليه، ثم وَلَّاني اللهُ الأمرَ فتقدَّمتُ وتأخَّرْت، وأخطأْتُ وأحسَنْت، فمَنْ أنكَرَني فقد عَرَفتُ نفسي.

فقامَ إليه سَلَمةُ بنُ الخَطِل - أحَدُ بني عُرَيج(٥) بن عَبدِ مَنَاةِ بنِ كِنَانة - فقال:

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٢) هو الحديث المتقدِّم ص١٩١.

(*) ترجمته في البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ ص٤٠٤، العقد الفريد ٤/ ١١٥، أسد الغابة ٢/ ٢٧٤ رقم (٢١٦٤)، الإصابة ٤/ ٤١٠ رقم (٣٣٨٩).

(٣) هو أبوالحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ (ت ٤٤٤ هـ) من كتاب له مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٨، ٢٠٣٩. وذكر الخبر مختصرًا الجاحظُ في كتابه البرصان والعرجان ص٤٠٤، ٤٠٥، وما يأتي في الخبر بين حاصرتين منه، وذكره البَلَاذُري في أنساب الأشراف ٥/ ٩٥ مختصرًا أيضًا. وذكره بأوعب منهما ابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٢٧٤، ٢٧٥ في ترجمة سلمة بن الخطل.

(٤) في (داماد): «الخزاز».

(٥) في (س، ف): «عويج»، وهو تصحيف، والمثبت (ب، د، داماد، ط) والإكمال ٦/ ١٨٠.

والله يا مُعاوية، لقد أنصَفْتَ وما كنتَ مُنصِفًا.

قال: وما أنتَ وذاكَ يا أَحْدَب، فكَأَنِّي أنظُرُ إلى حِفْشِ بَيتِك[١] من مَهْيَعَةٍ[٢]، مَرْبُوطًا بِطُنُبٍ منه تَيْس، وبِطُنُبٍ مِنهُ بَهْمَة، تَخفِقُ فيه الرِّيحُ بمِثْلِ جَناح النَّسْر، بفِنَائِهِ أَعْنُزٌ عَشْر، دَرُّهُنَّ قَليل، يَحْلِبُهنَّ في مثل قُوَّارةِ حافرِ حمار[٣].

قال: رأيتَ والله ذاك في زَمَنٍ علينا ولا لَنا، والله إنَّ حَشْوَهُ يومَئِذٍ لَحَسَبٌ غَيرُ دَنِس، فهل رأيتَنِي قتلتُ مُسلِمًا؟ أو كَسِبتُ مُحَرَّمًا؟

قال [معاوية]: وأين أنتَ حتى أراك؟ أنتَ لا تَبرُز إلَّا في غِمارِ الناس، وأيُّ مُسلمٍ تَقْوَىٰ عليه حتى تَقتُلَه؟ وأيُّ مَكْسَبٍ تَقدِرُ عليه/ حتى تكتَسِبَه[٤]. اجْلِسْ لا جَلَسْت. قال: لا والله، ولٰكنِّي أذهَبُ حيثُ لا أسمَعُ صَوْتَك. قال: إلى أبعَدِ الأرض/ لا إلى أقرَبِها. [٢٢٧/أ] [٣٧٦]

قال: فمَضَىٰ ساعةً وهو يَنظُر في قَفاهُ وهو يقول: اللّٰهمَّ لا تَصْحَبْه. ثم قال: كُرُّوهُ عَلَيّ. فكَرُّوه، فقال: أستغفِرُ اللهَ مِنك، بَلَى والله، لقد رأيتُكَ حيثُ أعرِفُك، قد أتيتَ رسولَ الله ﷺ فسَلَّمتَ عليه، فرَدَّ عليك، وأهدَيْتَ إليه فقَبِل مِنك، وأسلَمْتَ فكنتَ من صالِحِي قَومِك، وإنَّك لَفِي شَرَفٍ مِنهُم، وإنَّكَ لخَالي، وإنَّ أباكَ يومَ طَوْف[٥] البَلْقَاءِ لَذو غَنَاء؛ اجْلِسْ حتى أفرُغَ لك.

---

(١) الحِفْش والحَفَش: البيت الصغير الذَّلِيل، القريبُ السَّمْكِ من الأَرْض، سُمِّيَ به لضِيقِه. لسان العرب (ح ف ش).

(٢) المَهْيَعَة –بسكون الهاء وفتح الياء، وكمَعِيشة–: الأرض المنبسطة الواسعة، وهي الجُحْفَة، أو قريب منها، وهي ميقات الشاميِّين ومن وَرَدَ على طريقهم، وبها غَدِير خُمٍّ، وهي شديدةُ الوَخَم. قال الأصمعي: لم يولد بها أحد فعاشَ إلى أن يحتلم إلَّا تحوَّل عنها. انظر التاج (هـ ي ع).

(٣) وفي رواية: «مثل قُوارَةِ حافِر البَعِير»: أي ما استدار من باطن حافره يعني صِغَرَ المِحْلَب وضِيقَه. وَصَفه باللُّؤم والفقر، واستعار للبعير حافرًا مجازًا. انظر اللسان (ق ور)، وما يأتي في متن الخبر التالي.

(٤) في (داماد): «تكسبه».

(٥) في (س، ف، ط): «طرف»، والمثبت من (ب، د، داماد)، وانظر خبر الفرس البلقاء، ومفاخرة معاوية مع خالد بن زيد أبي أيوب الأنصاري في ترجمته ١٩/ ٤٨٨، ٤٨٩.

ثم مَضَىٰ في خُطْبَتِه، فلما فَرَغ وَصَلَهُ وأحسَنَ إليه.

أخبرَنا أبو عبد الله محمدُ بن الفضل، أنا أبو الحسين عبدُ الغافر بن محمد، أنا أبو سُليمان الخَطَّابيُّ قالَ(١):

[شرح غريب ما جاء في خطبة معاوية السابقة عند الخطابي]

في حديثِ معاوية، أنهُ قال لِسَلَمةَ بنِ الخَطَل: كأنِّي أنظُرُ إلى(٢) بيتِ أبيكَ بمَهْيَعَة، بِطُنُبِ(٣) تَيْسٍ مَرْبوط، وبفِنَائِهِ أَعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ، يُحْلَبْنَ في مِثْلِ قُوَّارَةِ(٤) حافِرِ العَيْر، تَهْفو منهُ الرِّيحُ بجانب(٥)، كأنَّه جَناح نَسْر.

حَدَّثنيهِ محمدُ بن بَحْر الرُّهَني، نا ابن دُرَيد(٦)، نا أبو حاتم، عن العُتْبِيّ.

قَولُه: دَرُّهُنَّ غُبْر: أيْ ألبانُها قَلِيلة، وغُبْرُ اللَّبَنِ بَقِيَّتُه، وهو ما غَبَر عَنْه، وجَمْعُه أغْبَار؛ قال الحارثُ بن حِلِّزَة:

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغْبَارِها   إنَّكَ لا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ(٧)

ويُقَال: تَغَبَّرْتُ الناقةَ: إذا احْتَلَبْتَ غُبْرَها. وقَولُه: يُحْلَبْنَ في مِثْلِ قُوَّارَةِ حافِرِ العَيْر؛ يُريد ما تَقَوَّرَ مِن باطِنِ حافِرِه. يَصِفُهُ باللُّؤْم إذْ كانَ المِحْلَبُ الذي يُحلَبُ فيه ضَيِّقًا كذٰلك؛ والعرَب تُمْدَح (٨بِعِظَمِ الجِفَان، وسَعَةِ الآنِيَة، فيُقال: فُلَانٌ عَظِيمُ الجَفْنَة، إذا كان مُطعِماً، كما يُقَال: عَظِيمُ☼) الرَّمَاد، إذا كان يُكْثِر الوَقُودَ لِلأضْيَاف، حتى يَكثُرَ الرَّمَادُ بفِنَائِه؛ وكان لِعبدِ الله بنِ جُدْعَان جَفْنَةٌ يأكلُ مِنها الراكب. وقال الشاعرُ يَرْثِي رَجُلًا:

(١) في كتابه غريب الحديث ٢/ ٥٢٨، ٥٢٩.

(٢) قوله: «أنظر إلى»سقط من (د، داماد).

(٣) في (د، داماد، ط): «بطنبه».

(٤) في (ط): «قرارة».

(٥) في (د، داماد): «يحلب».

(٦) في (داماد): «نا أبو دريد».

(٧) في (د، داماد): «السابح».

(٨- ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

يا جَفْنَةً كإِزَاءِ الحَوْضِ قـد هَـدَمُوا ومَنْطِقًا مِثْلَ وَشْيِ اليُمْنَةِ الحِـبَرَهْ(١)

وقَولُه: تَهْفُو مِنهُ الرِّيحُ بجانِبٍ كأَنَّهُ جَناحُ نَسْرٍ؛ قال الرُّهَنِي: أرادَ جانبَ البَيْت، وإنَّه في الصِّغَرِ على قَدْرِ جَنَاح النَّسْر. يُريد بذٰلكَ تَصْغِيرَ أَمْرِهِ وتَحْقِيرَه.

سَلَمةُ بن دِينار(*)

أبو حازِم الأعْرَج المَدِيني(٢) الزاهد

مَوْلى الأسودِ بن سفيان المَخْزومي. وقيل: مَوْلَى بني لَيْث.

[أسماء من روى عنهم]

قَدِم دمشق، ورَوىٰ عن أبي العباس سَهْل بن سَعْد الساعِدِي، وسَعيدِ بن المُسَيِّب، وأبي سَلَمةَ بنِ عبدِ الرحمٰن بن عَوْف، وأبي صالح ذَكْوان السَّمَّان، وسعيد المَقْبُري، وأبي إدريسَ الخَوْلاني، وعَطاءِ بنِ أبي رَبَاح، والنُّعْمان بن أبي عَيَّاش، وعَطاءِ بن يَسَار، وعَمْرِو بنِ شُعيب، وعُمارةَ بنِ عَمرِو بنِ حَزْم، ومُسلِم بن قُرْط.

رَوىٰ عنه الزُّهري - وهو أكبَرُ منه - وابناهُ عبدُ العزيز، وعبدُ الجَبَّار

---

(١) في (ب): «الخير»، وفي (س، ف، ط): «الحفرة»، والمثبت من (د،داماد)، واليُمْنَة: ضربٌ من بُرود اليمن، والحِبَرَة: المخطَّطة. انظر اللسان (ي م ن).

(*) ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد ٧/ ٥١٥ رقم (٢٠٥٩)، التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٧٨ رقم (٢٠١٦)، معرفة الثقات للعجلي ١/ ٤٢٠ رقم (٦٤١)، المعارف لابن قتيبة ص٤٧٩، الجرح والتعديل ٤/ ١٥٩ رقم (٧٠١)، الثقات لابن حبان ٤/ ٣١٦ رقم (٣٠٨٨)، مشاهير علماء الأمصار ص١٠٤ رقم (٥٧٥)، رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/ ٣٢١ رقم (٤٤٧)، رجال مسلم لابن منجويه ١/ ٢٧٦ رقم (٥٩٧)، حلية الأولياء لأبي نعيم ٣/ ٢٢٩ رقم (٢٤٠)، صفة الصفوة ٢/ ١٥٦ رقم (١٨٥)، تهذيب الكمال ١١/ ٢٧٢ رقم (٢٤٥٠)، سير أعلام النبلاء ٦/ ٩٦ رقم (٢٤)، تاريخ الإسلام ٣/ ٦٦٤ رقم (١٠٤)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص١٤٧، تقريب التهذيب ص٢٤٧ رقم (٢٤٨٩)، مغاني الأخيار للعيني ١/ ٤٢٣ رقم (٨٩٠)، شذرات الذهب ٢/ ١٩١، الأعلام للزركلي ٣/ ١١٣.

(٢) في (د، داماد): «المدني»، وقد اختلفت النسخ في هذه النسبة في جميع مواضع الترجمة، فمرة «المدني» وأخرى «المديني»، وكلاهما صحيح.

[أسماء من روى عنه]

ابنا سَلَمَة، ومالك بن أنس، وسُفيان الثَّوْري، ومَعْمَر، وهشام بن سَعْد، ومحمد بن إسحاق، وعُبيد الله بن عمر، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وعبد الله بن عامِر الأسْلَمي، والحَمَّادان: ابنُ زَيْد، وابنُ سَلَمَة، وعبدُ الرحمٰن بن عبدِ الله المَسْعُودي، وسعيدُ بن عبدِ الرحمٰن الجُمَحِي، وأُسَامة بن زيد اللَّيْثي، وأنس بن عِيَاض، وأبو مَعْشَر نَجِيح(١).

(٢أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد، أنا زاهر بن أحمد الفَقِيه، أنا إبراهيمُ بن عَبدِ☼) الصَّمَد، نا أبو مُصْعَب، نا مالك(٣)، عن أبي حازِم بن دِينَار، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ الساعِدِيّ،

[روايته لحديث رسول الله ﷺ في استئذانه الغلام في الشرب]

أنَّ رسولَ الله ﷺ أُتِـيَ بِشَرَابٍ وعَنْ يَمِينِهِ غُلَام، وعَنْ يَسَارِهِ الأشْيَاخ، فقالَ لِلغُلام: «أتَأْذَنُ لِي/ أنْ أُعْطِيَ/ هٰؤلاءِ يا غُلَام»؟ فقال: لا والله يا رسولَ الله، لَا أُؤثِرُ بِنَصِيبِي مِنكَ أحَدًا. قال: فَتَلَّهُ رسولُ الله ﷺ في يَدِه(٤).

[٢٢٧/ب][٣٧٧]

أخبرَنا أبو الفتح نَصْر الله بن محمد الفقيه(٥)، نا نصرُ بن إبراهيم الزاهِد، أنا أبو موسى عيسى بن أبي عيسى بن بَزَّاز القابِسِي(٦)- قرأتُ عليه - أنا أبو القاسم عُبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان المَرْوُرُّوذي، نا أبي عمر بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن سعيد الهَمَذَاني(٧)، نا أحمد بن محمد بن يحيى الطَّلْحِي، نا إبراهيم بن هَرَاسة، عن سفيان الثَّوري، عن أبي الزِّنَاد،

---

(١) زادت هنا نسختا (د، داماد) ما نصه: «هبة الله»، وأسقطته نسخة (د) من أول الخبر التالي.

(٢ - ☼) ما بينهما سقط من (داماد).

(٣) هو مالك بن أنس في كتابه الموطأ ٢/ ٩٢٦ رقم (١٢٧).

(٤) فتَلَّهُ في يده: أي وضعه فيها. قيل: الغلام المذكور هو ابن عباس، والأشياخ كان منهم أبو بكر وخالد بن الوليد. انظر موسوعة شروح الموطأ ٢٢/ ٣٦٦.

(٥) زادت (س، ف) هنا: «نا نصر بن محمد الفقيه».

(٦) في الأصول: «نزار القابسي»، وفي (د، داماد): «القاسي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من ترجمته في المجلدة ٥٧/ ٥٢ (ط الرسالة)، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٥٩، و٦/ ٣٨٠، والأنساب ١٠/ ٨، وتاج العروس (ب زز).

(٧) في (د، داماد):«الهمداني»، ولكن بفتحتين على الهاء والميم. وهو المعروف بالتُّبعي (ت ٢٧٠ هـ)، ترجمته في تاريخ الإسلام ٦/ ٢٧٨ رقم (٦٧).

[لقاء أبي حازم مع عمر بن عبد العزيز وطلبه في رواية حديث]

عن أبي حازم قال: قَدِمتُ على عمرَ بنِ عبد العزيز وهو بِخُنَاصِرَة، فلما نَظَر إليَّ عَرَفني ولم أعرِفْه، فقال لي: ادْنُ مِنِّي يا أبا حازم. فلمَّا دَنَوْتُ منه عَرَفتُه فقُلت: أنتَ أميرُ المؤمنين؟ قال: نَعَم. قلتُ: ألم تكُنْ بالمدينة بالأمسِ أميرًا؟ قال: نَعَمْ. قلتُ: كان مَرْكَبُكَ وَطِيئًا، وثَوْبُك نَقِيًّا، ووَجْهُكَ بَهِيًّا، وطَعامُكَ شَهِيًّا، وحرَسُكَ كثيرًا؛ فما الذي غَيَّرَ ما بِكَ وأنتَ أميرُ المؤمنين؟! فبَكَىٰ ثم قال: يا أبا حازِم، كيف لو رَأَيْتَنِي بعدَ ثالِثَةٍ في قَبْرِي، وقد سَالَتْ حَدَقَتَايَ على وَجْنَتَيّ، وانشَقَّ بَطْنِي، وجَرَتِ الدِّيدَانُ في بَدَني لَكُنتَ أشَدَّ إنْكَارًا لي من يَوْمِكَ هٰذا؛ أَعِدْ عَلَيَّ الحديثَ الذي حَدَّثْتَني بِهِ بالمدينة. قلتُ: نَعَمْ يا أميرَ المؤمنين:

سَمعتُ أبا هُريرة يقول: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ بين أيديكُمْ عَقَبَةً كَؤودًا مُضَرَّسة، لن يجوزَها إلَّا كُلُّ ضامِرٍ مَهْزول. قال: فبَكَىٰ ثم قال: تَلُومُني يا أبا حازم أنْ أُضَمِّرَ نَفْسي لِتلكَ العَقَبة، لَعَلِّي أنجو منها، وما أظُنُّني بناجٍ[١] منها.

[لا تؤخذ النصيحة من شيطان]

ذكر أبو عثمان الجاحظ في كتاب البيان والتبيين[٢] أن أبا حازم دَخَل مَسجِدَ دمشق، فوَسْوَس إليه الشيطانُ: إنَّك قد أحدَثْتَ بعد وُضُوئِك، فقال له: وقَدْ بَلَغ هٰذا مِنْ نَصِيحَتِك!.

أخبرَتْنا أُمُّ البَهَاء فاطمةُ بنتُ محمد قالَتْ: أنا أبو طاهر أحمدُ بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، نا محمد بن جعفر الزَّرَّاد، نا عبيد الله بن سعد، نا عمِّي[٣]، نا أبي عن ابن إسحاق[٤]:

(١) في الأصول: «ناج»، وهو تصحيف، والمثبت من مختصر ابن منظور ١٠/ ٦٥، وترجمة أبي حازم في الكنى المجلدة ٦٦/ ١٢٦ (ط دار الفكر)، ورواية حلية الأولياء ٥/ ٣٠٠.

(٢) البيان والتبيين ٣/ ١٥٢.

(٣) في (د، داماد): «نا عيسى».

(٤) في (س): «أبي إسحاق»، وفي (د، داماد): «عن أبي إسحاق»، ولكن ضُرب في (د) على «أبي»، وأثبت فوقها: «بن». والمثبت من (ب) وأسانيد مماثلة في الكتاب منها ٢٠/ ١٣٦ في ترجمة خالد بن الوليد. وهو محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١ هـ) في كتابه «التاريخ» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، وفيه زيادات أبي الفضل عبيد الله بن سعد الزُّهري. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٠٣.

حدَّثني أبو حازم الأفْزَر[١] مَوْلى الأسود بن سفيان المَخْزُومي.

[ترجمته عند ابن أبي شيبة]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم عبدُ الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة[٢]، نا هاشم بن محمد، نا الهيثمُ بن عَدِيّ، نا صالح بن حسَّان وغيرُه:

في الطبقةِ الثالثة: أبو حازِم القاصّ[٣] وهو سَلَمةُ بن دينار مَوْلى بني لَيْث.

قرَأْنا على أبي غالب، وأبي عبدِ الله ابني أبي علي، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنا عليُّ بن محمد بن خَزَفَة، نا محمد بن الحسين الزَّعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة[٤]، نا أحمد بن حنبل، نا حجَّاج بن محمد، نا أبو معشر، حدَّثني أبو حازم المَدَني واسمُه سَلَمَةُ بن دينار[٥].

[رأي ابن معين في أبي حازم]

قال[٦]: وسمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: أبو حازم سَلَمَة بن دينار.

قال[٧] وسألتُ يحيى بن معين عن أبي حازم؟ قال: سَلَمة بن دينار، قال أبو مَعْشَر: حدَّثني[٨] أبو حازم سَلَمة بن دينار[٩]، قلتُ له: حدَّثكُمْ حَجَّاجُ بن محمد؟

---

(١) جاء في التاج (ع ج ر): الأَعْجَرُ: الأَحْدَبُ، وهو الأَفْزَرُ.

(٢)) هو أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر ما سبق ص٣٧ ح٢.

(٣) في (س، ف): «القاضي»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٤) ابن أبي خيثمة هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب المتوفّى سنة ٢٧٩ هـ، وكتابه هو التاريخ، وهذا إسناده، وصلنا قِطَع منه، والخبر فيه ٢/ ٢٨٩ رقم (٢٩٦٩) ط دار الفاروق.

(٥) في (د، داماد): «دينر»، بحذف الألف، جاء برسم الإملاء قديمًا عند النسّاخ في الأسماء الأعجمية مثل إبرهيم وإسمعيل.

(٦) المصدر السابق تاريخ ابن أبي خيثمة ٢/ ٢٩٠ رقم (٢٩٧١).

(٧) المصدر السابق تاريخ ابن أبي خيثمة ٢/ ٢٩٠ رقم (٢٩٧٣).

(٨) في تاريخ ابن أبي خيثمة: «مدني» بدل «حدثني».

(٩) كذا في (س، ف)، وفي (ب، د، داماد): «دينر»، وكذا رُسم أينما وقع هذا الاسم في هذه الترجمة، بحذف الألف كما أسلفت آنفًا، وأثبتُّ الألف فيه أينما وقع، ولن أشير إليه فيما يأتي.

قال: نَعَمْ، مَشْهورٌ مَدَنِيٌّ ثِقَة.

أخبرَنا أبو يَعْلى حمزةُ بن الحسين بن الفرج، أنا أبو الفرج الإسفراييني، وأبو نَصْر الطُّرَيثيثي، قالا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن[1] أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، نا أبو جعفر أحمد بن الهيثم/ البَلَدي قال: قال أبو نُعَيم[2]: [٣٧٨]

أبو حازم الأشجعي سَلَمةُ بن دِينار.

[تصحيح للمؤلف]

قَولُه الأشجعي وَهْم.

[٢٢٨/أ] قرَأْنا على أبي غالب،/ وأبي عبدِ الله، عن محمد بن محمد بن مخلد، أنا عليُّ بن محمد بن خَزَفَة، أنا محمد بن الحسين، نا ابنُ أبي خَيْثَمة[3]، أنا مُصعَب بن عبدِ الله قال:

[ترجمته عند ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير]

اسمُ أبي حازم سَلَمة بن دِينار، وأصلُهُ فارسي، وهو مَوْلًى لِبَنِي لَيْث، وأُمُّه رُومِيَّة، وكان أشقَرَ أَفْزَرَ أحْوَل[4].

أخبرنا أبو غالب الماوَرْدِي، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون،

ح وأخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عُبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا عباس بن العباس بن محمد بن عبد الله بن المُغِيرة، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: قال أبي[5]:

[اسمه وكنيته عند الإمام أحمد]

أبو حازم المَدَني اسمُهُ سَلَمَةُ بن دِينار.

[وعند أبي زرعة]

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو المَيْمون، أنا أبو زُرْعَةَ قال[6]: وقال أحمدُ بن حَنْبَل وغَيرُه:

أبو حازم الأعْرَج سَلَمَةُ بن دِينار.

---

(١) في (د، داماد): «سيرين» بدل «منير بن».

(٢) هو الحافظ الكبير أبو نُعيم الفضلُ بن دُكَين بن عمرو الطَّلْحي القرشي، مولى آل طلحة بن عبيد الله الكوفي (ت ٢١٩ هـ)، في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٥٩، ١٦٦٠.

(٣) ابنُ أبي خَيْثَمة: هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب المتوفّى سنة ٢٧٩ هـ، وكتابه هو التاريخ. ذكره ابن خير في فهرسته ٢٠٦، وصلنا قطع منه، والخبر فيه ٢/ ٢٩٠ رقم (٢٩٧٢).

(٤) مضى شرح معنى أفزر في الصفحة السابقة ح١.

(٥) هو الإمام أحمد في كتابه الأسامي والكنى ١/ ٤١ رقم (٧١).

(٦) في تاريخ أبي زرعة ١/ ١٨٠ رقم (١٢٥٥).

أخبرنا[ملحق] أبو المُظفَّر القُشَيري، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر بن المُؤَمَّل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل،

ح قال: وأنا البَيْهَقي،

[وعند البيهقي وحنبل بن إسحاق]

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، قالا: أنا أبو الحسين[(١)] بن بشران، أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، نا حَنْبل بن إسحاق قال[(٢)]: سمعتُ أبا عبدِ الله يقول:

أبو حازم المَدِيني اسمُهُ سَلَمةُ بن دينار[إلى].

أخبرَنا[(٣)] أبو بكر وَجِيه بن طاهِر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدِ الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّا، وأبو محمد بن بالُويَه، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول[(٤)]:

أبو حازم سَلَمةُ بن دِينار.

[وعند المفضل الغلابي]

أخبرَنا[ملحق] أبو البرَكات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو المَعَالي ثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو العلاء الواسِطي، أنا أبو بكر البابَسِيري، نا أبو أُمَيَّة الغَلَابي، نا أبي[(٥)]، عن يحيى قال:

أبو حازم المَدِيني سَلَمةُ بن دينار، مَوْلى بني لَيْث، ولم يَقُلْ ثابت: المَدِيني[إلى].

[وعند الفسوي]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبَرِي[(٦)] أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[(٧)]، حدَّثني ابنُ نُمَير قال:

أبو حازم المَدِيني سَلَمة بن دِينار.

أخبرَنا أبو القاسم أيضًا، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسن الحَمَّامي، أنا إبراهيم بن

---

(١) في (د، داماد): «أبو الحسن»، وهو تصحيف.

(٢) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣ هـ) في كتابه التاريخ، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١١، ١٧١٢.

(٣) ليس هذا الخبر في (د، داماد).

(٤) في كتابه التاريخ ٣/ ١٩٧ رقم (٩٠٥).

(٥) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه « التاريخ» ، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٦) في (د، داماد): «الطيوري».

(٧) هو يعقوب بن سفيان في كتابه المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٩٨.

أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أُميَّة قال: سمعتُ نُوح بن حَبِيب يقول[١]: [وعند نوح البَذَشي]

اسمُ أبي حازم صاحبُ سَهْل بن سَعْد سَلَمةُ بن دينار.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَهْ، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد قال[٢]: [وعند ابن سعد في الطبقات الكبير]

في الطبقة الرابعة من أهل المدينة:

أبو حازِم واسمُهُ سَلَمةُ بن دِينار، مَوْلًى لِبَنِي أَشْجَع، من بَنِي لَيْث. وكان أعرَج، وكان يَقُصُّ[٣] بعدَ الفَجْرِ والعَصْر[٤]. ماتَ في خلافة أبي جعفر بعدَ سنةِ أربعين ومِئة.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيُّوَيه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسَامة، نا محمد بن سعد قال[٥]:

في الطبقة الرابعة من أهل المدينة:

أبو حازم واسمُه سَلَمةُ بن دينار، مولى لِبَنِي أشجَع[٦]، من بني لَيْث بن بَكْرِ بنِ عَبدِ مَنَاةِ بن كِنَانة. وكان أعرَج، وكان عابدًا زاهِدًا، وكان يَقُصُّ بعدَ الفَجْرِ وبعدَ العَصْرِ في مَسجدِ المدينة. وقَدِم سليمانُ بن هشام بن عبدِ الملك المدينة، فأتاهُ الناس، وبَعَثَ إلى أبي حازِم، فأتاهُ وساءَلَهُ عن أمْرِهِ وعن حالِه.

قال محمد بن عمر: كان لأبي حازِم حِمار، فكان يَرْكَبُه إلى مسجدِ رسولِ الله ﷺ/ لشهودِ الصلوات. وتُوفِّيَ أبو حازم في خلافةِ أبي جعفر، بعدَ سنةِ أربعين ومئة[٧]. [٢٢٨/ب]

---

(١) هو نوح بن حبيب القُومسي، أبو محمد البَذَشِيّ (ت ٢٤٢ هـ) في كتاب له مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٨٧، ١٦٨٨.

(٢) في كتابه «الطبقات الصغير» ١/ ٢٣٦ رقم (٧٠٢).

(٣) كذا في (ب، د، داماد) وفي (س، ف): «يقضي».

(٤) كذا في (ب، د، داماد) وفي (س، ف): «والقصر».

(٥) في كتابه الطبقات الكبير ٧/ ٥١٥.

(٦) في الطبقات: «شِجْع».

(٧) في (د، داماد): «بعد ستة وأربعين ومئة».

[٣٧٩] / أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبدِ الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أبو أيوب سُليمان بن إسحاق، نا الحارثُ بن أبي أُسَامة، نا محمد بن سعد قال(١):

في الطبقة الرابعة من أهل المدينة:

أبو حازم واسمُه سَلَمَةُ بن دينار، مَوْلًى لِبني أشجَع، مِنْ بَنِي لَيْثِ بنِ بكرِ بن عَبدِ مَنَاة بنِ كِنَانة. وكان أعرَج، وكان عابدًا زاهدًا، وكان يَقُصُّ بعدَ الفَجْرِ وبعدَ العَصْرِ في مسجدِ المدينة. وكان [ثقةً] كثيرَ الحديث.

[ترجمته في تاريخ هارون بن حاتم]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نَصرُ بن أحمد بن نَصْرِ الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الجَوَالِيقي،

ح وأنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وأبو طاهر أحمدُ بن عليِّ بن سِوَار، قالا: أنا الحسين بن علي بن عبيد الله الطَّنَاجِيري، قالا: أنا محمد بن زيد بن عليِّ بن مَرْوان، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتِم قال(٢):

وكان اسمُ أبي حازم المَدَني سَلَمةُ بنُ دينار.

أخبرَني بذٰلك محمدُ بن عبدِ الرحمٰن بن أبي مُلَيكَة.

[وعند البخاري في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمدُ بن عليّ، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمُبارَك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن عليّ - واللفظُ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد(٣): ومحمد بن الحسن. قالا-: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال(٤):

سَلَمَةُ بن دينار أبو حازم الأعرَج، مَدَني، مَوْلَى الأسودِ بن سفيان المَخْزُومي. سَمِع سَهْلَ بن سعد، وعَطَاء بنَ أبي رَبَاح، والنُّعْمان بن أبي عيَّاش. سَمِع مِنه مالكٌ،

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٧/ ٥١٥. وأعاد المؤلف في هذا الخبر قسمًا من الخبر السابق، وبالإسناد نفسِه. وما يأتي بين حاصرتين منه.

(٢) هو أبو بشر هارون بن حاتم التميمي (ت ٢٤٩ هـ) في كتابه «تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم»، وهذا إسناده، حققته المرحومة سكينة الشهابي، ونشره المجمع في مجلته (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق) المجلد ٥٣، والخبر فيه ص١٤٥.

(٣) قوله: «زاد أحمد» سقط من (س، ف).

(٤) في كتابه التاريخ الكبير ٤/ ٧٨ رقم (٢٠١٦).

والثَّوْري، وابنُ عُيَيْنَة. وقال محمد بن إسحاق: حدَّثني أبو حازِم الأفْزَر مَوْلَى الأسودِ بنِ سفيان المَخْزوميّ، هو القاصّ(١).

[وعند مسلم]

أخبرَنا أبو بكر محمد بن العباس الشَّقَّاني، أنا أبو بكر أحمد بن مَنْصور، أنا محمد بن عبد الله بن حَمْدون، أنا مَكِّيُّ بن عَبْدَان قال: سمعتُ مُسلِمَ بنَ الحَجَّاج يقول(٢):

أبو حازم سَلَمةُ بن دينار الأفْزَر، سَمِع سَهْلَ بن سَعْد. رَوىٰ عنهُ الثَّوْري، ومالِك، وابنُ عُيَيْنَة، [وحمَّاد بن زيد].

[وعنـد الترمـذي في سننه]

أخبرَنا أبو الفتح عبدُ الملك بن عبد الله الكَرُوخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد، وأبو نَصْر عبدُ العزيز بن محمد التِّرْياقي، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغُوْرَجي(٣)، قالوا: أنا عبدُ الجبَّار بن محمد بن عبد الله الجَرَّاحي، أنا أبو العباس محمد بن أحمد، أنا أبو عيسى التِّرْمِذِيّ قال(٤):

أنا أبو حازِم الزَّاهِد مَدَنِيّ، واسمُهُ سَلَمةُ بن دينار.

[وعند النسائي]

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفَضْل المكِّي، أنا أبو نَصْر الوائلي، أنا الخَصِيبُ بن عبدِ الله، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبدِ الرحمٰن، أخبرَني أبي قال(٥):

أبو حازم سَلَمةُ بن دينار مَدَنِيٌّ ثِقة. (٦أنا معاويةُ بن صالح، عن يحيى بنِ مَعِين قال: أبو حازم سَلَمةُ بن دينار مَدَنِيٌّ ثِقَة☼).

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو القاسم

---

(١) كذا في (ب، د، داماد) وفي (س، ف): «القاضي».

(٢) في كتابه الكنى والأسماء ١/ ٢٣٨ رقم (٨٠٠)، وما يأتي بين حاصرتين منه.

(٣) في الأصول: «القورجي»، وهو تصحيف، والمثبت من الأنساب ١٠/ ٤٠٩، واللباب ٢/ ٣٩٣، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٦١، وتاج العروس (غ ور)، وفيه: نسبةً إلى غُوْرَة، بلدةٍ عندَ بابِ هَرَاةَ، وهو غُورَجِيٌّ، على غَيْرِ قِيَاس. قاله الصاغانيّ . وإليها نُسِبَ الإمامُ أَبو بَكْر أَحمدُ بنُ عبدِ الصَّمَد ، روى عن عبدِ الجَبّارِ بن مُحَمّد بن أَحْمَدَ الجَرّاحِيّ الغُورَجِيّ ، رَاوِيَةُ سُنَنِ التِّرْمِذِيّ.

(٤) في كتابه الجامع الصحيح، وهو سنن الترمذي ٤/ ٦٠٧ رقم (٢٤٠٩)

(٥) هو أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه الأسماء والكنى. وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٧١.

(٦ - ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

الصوَّاف[١]، نا أبو بكر المُهندِس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي قال[٢]:

[وعند الدولابي] أبو حازم المَدِيني سَلَمةُ بن دينار.

قرأتُ[٣] على أبي القاسم بن عَبْدَان، عن أبي عبدِ الله محمدِ بن عليٍّ بن أحمد بن المُبارَك، أنا رَشَأُ بن نَظِيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش[٤] قال: [وعند ابن خراش]

أبو حازم سَلَمة بن دينار.

أخبرَنا أبو الفتح نَصْرالله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا عليُّ بن إبراهيم بن أحمد الجَوْزِي، نا يزيد بن محمد بن إيَاس، قال سمعتُ محمد بن أحمد المُقدَّمي يقول[٥]: [وعند المقدّمي]

أبو حازم بن دينار المديني، هو سَلَمة بن دينار.

[٣٨٠] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي،/ أنا أبو بكر الصفَّار، أنا بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٦]: [وعند أبي أحمد الحاكم]

أبو حازم سَلَمةُ بن دينار المَخْزومي، مَوْلى الأسودِ بن سُفيان. ويُقال: مَوْلَى بَنِي أشجع، مِن بَنِي لَيْث،/ الأعْرَج، الأفْزَر، المَدِيني القاصّ[٧]، وكان يَقُصُّ بعدَ الفَجْرِ والعَصْر. سَمِع أبا العباس سَهْلَ بن سعدٍ الساعِديّ. رَوىٰ عنهُ مالكُ بن [٢٢٩/أ]

---

(١) في (د، داماد): «الصراف»، وهو أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن محمد الصوّاف.

(٢) في كتابه الكنى والأسماء ١/ ٤٣٤.

(٣) سقط هذا الخبر من (د، داماد).

(٤) في الأصول: «حراش»، وهو أبو محمد عبدُ الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش البغدادي الحافظ (ت ٢٨٣ هـ)؛ يروي هذا الخبر في كتابه التاريخ، وهو مفقود، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١٨.

(٥) في كتابه «التاريخ وأسماء المحدّثين وكناهم» ص٩٦ رقم (٥٥٤) (ت إبراهيم صالح).

(٦) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحاكم الكبير (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه الأسامي والكنى ٤/ ٧، ٨ رقم (١٦٥١).

(٧) في (س، ف): «القاضي»، وهو تصحيف.

أنس، وسفيان الثَّوْري، ومَعْمَر.

[تصحيح للمؤلف في نسبته]

قَوْلُه: ويُقال مَوْلَى بني أشجع؛ وَهْم. أبو حازِم مَوْلَى أشجع اسمُهُ سَلْمان، وهو كُوفي؛ وقد ذَكَرَهُ بعدَ أبي حازم الأعْرَج على الصواب.

[ترجمته عند الدارقطني]

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا عن أبي الفتح بن المَحَامِلِي، أنا أبو الحسن الدارَقُطْني قال[١]:

أبو حازم الأعْرَج سَلَمةُ بن دِينار المَدِيني الأفْزَر، رَوىٰ عن سَهلِ بن سَعْدٍ الساعِدِيّ، وسَعيدِ بن المُسَيِّب، وأبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرحمٰن، والنُّعمان بن أبي عيَّاش الزُّرَقي، وعَمرِو بن شُعَيب، ومُسلِم بن قُرْط، وعُمارةَ بنِ عَمرِو بن حَزْم، وغيرِهم.

رَوىٰ عنهُ الزُّهْري، ومالكُ بن أنس، والثَّوْري، وابنُ عُيَيْنة، وابنُ إسحاق، وابناهُ عبدُ الجبَّار، وعبدُ العزيز، والحمَّادان، وأبو ضَمْرَة، وغيرُهم.

[وعند أبي أحمد العسكري]

أخبرَنا أبو بكر اللَّفْتُواني، أنا أبو صادق الأصبهاني الفقيه، أنا أحمد بن محمد بن زَنْجُويَه، أنا الحسنُ بن عبدِ الله بن سعيد العَسْكري قال[٢]:

وأمَّا مَنْ يُكْنَى أبا حازِم - الحاء غيرُ مُعجَمة، والزَّاي مُعجَمة-: أبو حازِم المَدَني الزاهِد صاحبُ سَهْلِ بنِ سَعْد، وهو مَشْهور، واسمُهُ سَلَمةُ بنُ دينار، وقد رَوىٰ أيضًا عن أبي هريرة، إلَّا أنَّ أكثرَ رِوايتِهِ عن سَهلِ بن سَعْد؛ رَوىٰ عنه الثَّوري، ومالكُ بن أنس، وابنُ عُيَيْنَة، وابناهُ عبدُ العزيز، وعبدُ الجبَّار، ابنا أبي حازم.

ثم ذَكرَ بعدَهُ أبا حازم الأشْجَعِيّ.

[وعند الكلاباذي]

أخبرَنا أبو البركات بن المُبارَك، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدُ الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد الكَلَاباذيُّ قال[٣]:

سَلَمَةُ بن دينار أبو حازم الأعْرَج، التَّمار، الزاهِد، القاصّ[٤]، مَوْلى

(١) في كتابه المؤتلف والمختلف ٢/ ٦٤٦، ٦٤٧.

(٢) هو أبو أحمد العسكري في كتابه تصحيفات المحدِّثين ١/ ٥٤١،٥٤٢، ٥٤٣.

(٣) هو أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن الكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ) في كتابه «رجال صحيح البخاري» ١/ ٣٢١، ٣٢٢ رقم (٤٤٧).

(٤) في (س، ف): «القاضي»، وكذا في رجال صحيح البخاري، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

الأسود بن سفيان القُرَشي المَخْزومي المَدِيني. وقال الواقدي: هو مَوْلًى لِبَنِي أشجع مِن بني لَيْث[١]. سَمِع سَهْلَ بن سَعْد، وعبدَ الله بن أبي قَتَادة، ويزيدَ بنِ رُومان. رَوىٰ عنه مالك، والثَّوْري، وابنُ عُيَيْنة، وسُليمان بن بِلَال، وفليح، وابنُه عبدُ العزيز في الوُضوء، وغيرِ مَوْضِع.

وقال عَمرو بنُ علي: مات سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ومئة. وقال أبو عيسى مِثلَه. وقال الواقدي: مات في خلافةِ أبي جعفر بعدَ سنةِ أربعينَ ومئة[٢].

[تصحيح للمؤلف]

هٰذا وَهْمٌ من الكَلَاباذي، فإنَّ أبا حازم الأشجعيَّ مَوْلاهم اسمُهُ سَلْمان مَوْلى عَزَّةَ الأشجعيَّة، وليس هو أبا حازِم سَلَمةَ بن دينار[٣].

أخبرَنا أبو طالب عليُّ بن عبد الرحمٰن الصُّوري، أنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن الخِلَعِي، أنا أبو محمد بن النحَّاس، أنا أبو سعيد بن الأعْرَابي[٤]، نا تميم بن عبدِ الله أبو محمد الرازي، نا الحسن بن قَـزَعة، نا الحارثُ بن أبي الزبير، مَوْلَى النَّوْفَلِيِّين، عن إسماعيلَ بنِ قيس،

[رؤية أبي حازم الصحابة في رفع الأيدي في كل خفض ورفع]

عن أبي حازم قال: رأيتُ سَهْلَ بن سَعْدٍ الساعِدِيَّ في ألفٍ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ يَرْفَعُ يدَيْهِ في كلِّ خَفْضٍ ورَفْع.

قد أنكرَ غيرُهُ أنْ يكونَ[٥] سَمِعَ مِنْ غيرِ سَهْلِ بن سَعْد.

أخبرَنا أبو محمد هبةُ الله بن أحمد[٦]، وأبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، قالا: نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو المَيْمون بن راشد، نا أبو زُرْعة[٧]، نا يحيى بن صالح قال:

---

(١) في رجال صحيح البخاري: «قال الواقدي: وهو مولى بني ليث».

(٢) ليست كلمة «بعد» في رجال صحيح البخاري.

(٣) في الأصول: «وليس هو أبو حازم ...».

(٤) هو أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر، ابن الأعرابي (ت ٣٤٠ هـ) في كتابه معجم ابن الأعرابي ٢/ ٦٣٣ رقم (١٢٥٦).

(٥) في (س، ف): «قد أنكره أن يكون»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٦) في (د، داماد): «أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد»، وهو تصحيف.

(٧) في كتابه تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٤٠، ٤٤١ رقم (١٠٨٩).

[إنكار ابن أبي حازم أن يكون أبوه روى عن غير سهل]

قلتُ لابنِ أبي حازِم: سَمِع أبوكَ من أبي هريرة؟ فقال: مَنْ حدَّثك أنَّ أبي سَمِع مِن أحدٍ مِن أصحابِ رسولِ الله ﷺ – وقال الفقيه: مِنَ الصحابة – سِوى – وقال ابنُ أحمد: غيرَ – سَهلِ بنِ سَعْد فقد كَذَب.

[٣٨١] زادَ الفقيه: قال أبو زُرْعة: أبو حازم الأعْرَج لم يَسمَعْ مِن صحابيٍّ / إلَّا مِنْ سَهْلِ بنِ سَعْد.

[نفي الإمام أحمد أن يكون أبو حازم سمع أبا هريرة]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم، قالا: أنا الحسين بن جعفر– زاد ابنُ الطُّيُوري: وابنُ عمه[1] أبو نصر محمد بن الحسن، قالا–: أنا أبو العباس الوليد بن بكر، أنا عليُّ بن أحمد بن زكريًّا، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي قال[2]:

[٢٢٩/ب] أبو حازم بن دينار التَّمار/ [الأعْرَج]، مَدَنيٌّ تابعيٌّ ثِقَة، رجلٌ صالِح، سَمِع مِن سَهلِ بنِ سَعْدٍ الساعِدِيّ، ولم يَسمَعْ مِن أبي هُريرة.

[توثيقه عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

في نسخةٍ ما شافَهَني بهِ أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسمِ بنُ مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتِم[3]، أنا عبدُ الله بن أحمد بن حنبل، فيما كَتَب إليَّ قال:

قال أبي: أبو حازم المَدِيني ثقة، يُقال له الأفْزَر. قال أبو محمد: سألتُ أبي عن أبي حازم المَدِيني فقال: ثِقَة.

[وعند ابن خزيمة]

أخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو القاسم عثمانُ بن أبي الفَضْل بن محمد الهَرَّاس، أنا محمد بن الفَضْل بن محمد، أنا جَدِّي أبو بكر بن خُزَيمةَ قال[4]:

أبو حازِم سَلَمة بن دينار، ثِقَة، لم يكُنْ في زمانِهِ مِثله.

---

(١) في (د، داماد): «وابن عبد».

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١ هـ) في كتابه «معرفة الثقات» ٢/ ٣٩٤ رقم (٢١١٦)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٣) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ١٥٩ رقم (٧٠١).

(٤) هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١ هـ) في كتابه صحيح ابن خزيمة ٣/ ١٩٩، ٢٠٠ رقم (١٩٠٢).

[كان ينطق بالحكمة]

أنبأنا أبو عليٍّ الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ(١)، نا أحمد بن جعفر بن حَمْدان، نا عبدُ الله بن أحمد بن حنبل، نا أبو موسى الأنصاري، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم قال:

ما رأيتُ أحدًا الحِكمةُ أقربُ إلى فيهِ مِن أبي حازم!.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبَريّ، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب(٢)، نا سعيد بن مَنْصور، نا يعقوب بن عبدِ الرحمٰن، عن أبيه قال:

[وكان يذمّ الدنيا]

سَمِعتُ عَوْن بنَ عبدِ الله يقول: ما رأيتُ أحدًا يُفَرْفِرُ الدُّنيا فَرْفَرَةَ هٰذا الأعْرَج(٣)! يَعني أبا حازم.

قال: ونا يعقوب(٤)، نا زيدُ بن بِشْر، أخبرَني ابنُ وَهْب، حدَّثني ابنُ زيد،

[وكان حريصًا على جلسائه]

أنَّ أبا حازم حدَّثه قال: واللهِ إنْ كُنَّا في مَجلِس أبيك لأربعينَ حَبْرًا فَقِيهًا، ما مِنهُم إلَّا مَعْدودٌ، والله إنَّ أدْنَى خَصْلَةٍ فينا التَّوَاسِي بما في أيدينا، لَئِنْ أفادَ الرجلُ فائدةً ليلًا لَيغْدُوَنَّ بها، ولئنْ أفادَها بَكَرًا لَيَرُوحَنَّ بها(٥).

[وكان لا يريد في وعظه إلا نفسه]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفَضْل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبَل بن إسحاق(٦)، نا الحُمَيدي، نا سفيان قال:

قال أبو حازم إنِّي لَأعِظُ(٧) وما أرَىٰ موضعًا، وما أُرِيدُ إلَّا نفسي.

---

(١) في كتابه حلية الأولياء ٣/ ٢٢٩.

(٢) هو يعقوب بن سفيان الفسوي في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٦.

(٣) في المعرفة والتاريخ: «يقرقر الدنيا قرقرة» بالقاف، وهو تصحيف، جاء في لسان العرب (ف ر ف ر): وفي حديث عون بن عبد الله ما رأَيت أَحدًا يُفَرْفِرُ الدنيا فَرْفَرَةَ هذا الأَعرج يعني أَبا حازم. أَي يَذُمُّها ويُمزِّقها بالذَّمِّ والوقيعةِ فيها. ويُقال: الذئبُ يُفَرْفِرُ الشاة: أي يُمَزِّقُها.

(٤) في المصدر السابق المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٦ بألفاظ مقاربة.

(٥) قال الجوهري: وسِيرَ على فرسك بُكْرَةً وبَكَراً، كما تقول: سَحَراً. والبَكَرُ: البُكْرَةُ والإبْكارُ الدخول في ذلك الوقت. وقال سيبويه: لا يُستعمل إلَّا ظَرْفاً. والإبْكارُ اسمُ البُكْرَةِ الإصباح. انظر اللسان (ب ك ر).

(٦) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣ هـ) في كتابه التاريخ، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١١، ١٧١٢.

(٧) في (د، داماد): «إني لا أعطى».

أخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بكر البيهقي(١)، وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبَري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا محمد بن أبي عمر قال: قال سفيان:

[الخبر السابق من طريق البيهقي]

قال أبو حازم: إنِّي لَأَعِظُ وما أَرَىٰ موضعًا، وما أُريدُ إلَّا نفسي.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن مَنْصور، وعليّ بن الحسن بن سعيد، قالا: نا وأبو النجم بَدْر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، نا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن يوسف بن عُمر الهَمَذاني بها، نا أبو العباس الفَضْل بن الفضل الكِنْدي، نا عبدُ الله بن قريش بن إسحاق البَغْدادي، نا إبراهيم بن الجُنَيد، نا عبد الله بن محمد بن عُقْبَة، نا حَجَّاج بن محمد، عن أبي مَعْشَر قال:

[كان يقصّ في المسجد ويبكي ويمسح دموعه]

رأيتُ أبا حازِم في مَجلِسِ عَوْن بن عبدِ الله وهو يَقُصُّ في المسجدِ ويَبكي، ويَمْسَح بِدُمُوعِه وَجْهَه، فقلتُ له: يا أبا حازم، لِـمَ تَفعَلُ هٰذا؟ قال: بَلَغَني أنَّ النارَ لا تُصِيبُ مَوْضِعًا أصابَهُ الدُّمُوعُ مِنْ خَشْيَةِ الله.

[٣٨٢]

[كان يخاطب نفسه في الوعظ]

أخبرَنا أبو القاسم نَصْر بن أحمد بن مُقاتِل(٣)، أنا سَهْل بن بِشْر، أنا طَرَفة بن أحمد،/ أنا عبدُ الوَهَّاب بن الحسن، أنا أبو الجَهْم بن طَلَّاب، أنا أحمد بن أبي الحَوَارِي، نا مروان بن محمد قال:

قال أبو حازم: وَيْحَكَ يا أعرَج - يَعْني نفسَه - يُدعَى يومَ القيامة بأهلِ كُلِّ خَطِيئةٍ كذا وكذا فتقوم مَعَهم؟! ثم يُدْعَى بأهلِ خَطِيئةٍ أُخرَى فتقوم مَعَهم؟! فأراكَ يا أعرَجُ تقومُ معَ أهلِ كُلِّ خَطِيئة.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي(٤)، أنا أبو الحسين بن الفَضْل القَطَّان، نا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب بن/ سفيان، نا محمد بن أبي عمر قال: قال سفيان:

[٢٣٠/أ]

[لقاؤه هشام بن عبد الملك عن البيهقي]

قال هشامُ بن عبدِ الملك لأبي حازم: يا أبا حازم ما النجاةُ مِن هٰذا الأمر؟ قال: يَسِير. قال: ما ذاك؟ قال: لا تأخُذَنَّ شيئًا إلَّا مِن حِلِّه، ولا تَضَعَنَّ شيئًا إلَّا في

(١) في كتابه شعب الإيمان ٥/ ٣٥١ رقم (٦٨٩٩).

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١١/ ٢٣١.

(٣) يروي المؤلف هذا الخبر بهذا الإسناد عن شيخه في جملة الأخبار التي لم تعرف مصنفات أصحابها، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٢٤٢.

(٤) في كتابه شعب الإيمان ٦/ ٢٨ رقم (٧٤٠٦).

حَقِّه. قال: ومَنْ يُطِيق ذٰلك يا أبا حازم؟ قال: مَنْ طَلَبَ الجنةَ وهَرَب مِن النار.

أخبرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو القاسم عليُّ بن محمد بن عليّ بن يعقوب الإِيَادِي المالكي، نا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن جعفر، نا صالح - يَعني ابنَ أحمدَ بنِ حَنْبَل - حدَّثني أبي(٢)، نا يحيى بنُ عبدِ الملك بن حُميد بن أبي غَنِيَّة(٣)، نا زَمْعَة بن صالح قال:

[الخبر السابق برواية أخرى من طريق البيهقي]

قال الزُّهْريُّ لِسُليمان - أو هشام(٤)-: ألَا تسألُ أبا حازمٍ ما قالَ في العُلَماء؟ قال: يا أبا حازِم، ما قُلتَ في العلماء؟ قال: وما عَسَيتُ أنْ أقولَ في العُلَماءِ إلَّا خيرًا؛ إني أدركتُ العلماءَ وقدِ استَغْنَوْا بعِلْمِهم عن أهلِ الدُّنيا، ولم يَستَغْنِ أهلُ الدُّنيا بِدُنْيَاهُمْ عن عِلْمِهم، فلمَّا رأىٰ ذٰلك هٰذا وأصحابُه تَعَلَّموا العِلْم، فلم يَستَغْنُوا به، واستَغْنَىٰ أهلُ الدُّنيا بِدُنْياهُمْ عن عِلْمِهم، فلمَّا رأَوْا ذٰلك قَذَفوا بعِلْمِهم إلى أهلِ الدُّنيا، ولم يُنِلْهُم أهلُ الدنيا من دنياهُمْ شيئًا، إنَّ هٰذا وأصحابَه ليسوا عُلماء، إنَّما هُمْ رُوَاة.

قال الزُّهْري: إنَّه جاري مُنذُ حِين، وما علمتُ أنَّ هٰذا عِندَه. قال: صَدَق، أمَا إنِّي لو كنتُ غَنِيًّا عَرَفني. قال: فقال له سُليمان: ما المَخْرَجُ مِمَّا نحنُ فيه؟ قال: تُـمْضِي ما في يدَيْك بما أُمِرتَ به، وتكفُّ عمَّا نُهِيتَ عنه. قال: سبحان الله! ومَنْ يُطِيقُ هٰذا؟ قال: مَنْ طَلَب الجنةَ وفَـرَّ من النار؛ وما هٰذا فيما تَطلُب وتَفِرُّ منه بِقليل.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعيم الحافظ(٥)، نا عبدُ الله بن محمد(٦)، نا عبد

---

(١) في كتابه المدخل إلى السنن الكبرى ٢/ ١٠٤ رقم (٥٦٢).

(٢) في كتابه «مسائل الإمام أحمد» رواية أبي الفضل صالح ٢/ ٤٣٨، ٤٣٩ رقم (١١١٨). (ط الدار العلمية بالهند).

(٣) في (س، ف): «عن أبي عيينة»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، والمدخل للبيهقي.

(٤) في مسائل أحمد: «لسليمان بن هشام».

(٥) في كتابه حلية الأولياء ٣/ ٢٤٣، ٢٤٤.

(٦) سقط اسم «عبد الله بن محمد» شيخ أبي نعيم من (د، داماد) وحلية الأولياء، وهو ثابت في أسانيد =

الله بن محمد بن العباس، نا سَلَمةُ بن شَبِيب، نا سَهْل بن عاصم، نا فرَج بن سعيد الصُّوفي، نا يوسُف بن أَسْبَاط،

أخبرَني مُخْبِر أنَّ بعضَ الأُمَراءِ أرسل إلى أبي حازم، فأتاهُ وعندَهُ الإفريقي والزُّهْري وغيرُهما، فقال له: تكَلَّمْ يا أبا حازِم. فقال أبو حازم: إنَّ خيرَ الأُمَراءِ مَنْ أَحَبَّ العُلَماء، وإنَّ شَرَّ العُلَماءِ مَنْ أَحَبَّ الأُمَراء، وإنَّه [كان][١] فيما مَضَى إذا بَعَث الأُمَراءُ إلى العلماءِ لم يأتُوهم، وإذا أعْطَوْهُم لم يَقْبَلوا مِنهُم، وإذا سَأَلُوهُمْ لم يُرَخِّصُوا لهم. وكان الأُمَراءُ يأتونَ العُلَماءَ في بيوتِهِم فيَسْألونَهُم، وكان في ذٰلك صَلَاحٌ لِلأُمَراء، وصَلاحٌ لِلعُلَماء؛ فلمَّا رَأَىٰ ذٰلك ناسٌ مِن الناسِ قالوا: ما لنا لا نَطلُبُ العِلْم، حتى نكونَ مِثلَ هٰؤلاء؟ فطَلَبوا العِلم، فأَتَوُا الأُمَراءَ فحَدَّثوهُم، فرَخَّصُوا لهم، وأعْطَوْهُم، فقَبِلوا مِنهم. فجُرِّئَتِ العُلَماءُ على الأُمَراء، وجُرِّئَتِ الأُمَراءُ على العُلَماء.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[٢]،

ح وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، قالا:

[محاورته لبعض الأمراء في حضور ابن شهاب الزهري]

أنا محمد بن الحسين، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٣]، نا ابن أبي عمر قال: قال سفيان:

قال بعضُ الأُمَراءِ لأبي حازم: ارْفَعْ إليَّ حاجَتَك. قال: هَيْهَاتَ هَيْهات، / رفعتُها إلى مَن لا تُخْتَزَلُ الحوائجُ دُونَه[٤]، فما أعطاني مِنها قَنِعتُ[٥]، وما زَوَىٰ عنِّي منها رَضِيت. قال: فقال ابنُ شهاب: إنَّه جاري، وما علمتُ أنَّ هٰذا عندَه. [٣٨٣]

= مماثلة في الحلية، وتاريخ ابن عساكر منها ٢٣/ ٢٢٢ (ط دار الفكر)، و٦٦/ ٣٠٦ (ط المجمع)، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ (ت ٣٦٩ هـ)، ترجمته في تاريخ الإسلام ٨/ ٣٠٥ رقم (٣٢٣).

(١) فوق كلمة «وإنه» في (ب) ضبة، وما بين المعقوفين مستدرك من الحلية.

(٢) في كتابه شعب الإيمان ٣/ ٣٢١ رقم (١٧٧٠).

(٣) في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٩.

(٤) كذا في (ب، د، داماد) وفي (س): «هونه».

(٥) في (س، ف): «فبقت»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد).

قال أبو حازم - زادَ البيهقيّ: فقلتُ - وقالا-: لو كنتُ غَنِيًّا لَعرَفْتَني، ثم قلتُ في نفسي: لا يَنْجو مِنِّي، فقلتُ: كان العُلماءُ فيما مَضَى يَطلُبهُمُ السُّلْطانُ وهم يَفِرُّونَ مِنه، وإنَّ العلماءَ اليومَ طَلَبوا العِلم، حتى إذا جَمَعوهُ بحَذَافِيرِه، أَتَوْا بِهِ أبوابَ السَّلَاطِين، والسَّلَاطِينُ يَفِرُّونَ مِنهم، وهُمْ يَطْلُبُونَهُم(١).

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رَشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مَرْوان(٢)، نا محمد بن عبدِ العزيز الدِّينَـوَرِيّ، نا الحُمَيدي، عن/ سفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ قال: [٢٣٠/ب]

[محاورته سليمان بن عبد الملك]

قال سليمانُ بن عبدِ الملك لأبي حازِم: ما لَنا نكرَهُ المَوْت؟ قال: لأنكم عَمَرْتُم الدُّنيا وخَرَّبْتُمُ الآخرة، فإنَّكم تكرَهُونَ أنْ تُنقَلُوا مِن العُمْرانِ إلى الخَرَاب.

قال(٣): ونا أحمد بن مروان، نا أبو بكر أخو خَطَّاب، نا خالد بن خِدَاش(٤) قال: سمعتُ ابنَ عُيَيْنَةَ يقول:

[وعظه لبعض بني مروان]

قال بعضُ بني مروان لأبي حازم: ما المَخْرَجُ ممَّا نحنُ فيه؟ قال: تَنظُر ما عندَكَ فلا تَضَعْهُ إلَّا في حَقِّه، وما ليس عندَك فلا تَأْخُذْهُ إلَّا بحقِّه. قال: ومَنْ يُطِيقُ هٰذا؟ قال: فمِنْ أجلِ ذٰلك مُلِئَتْ جَهنَّم من الجِنَّةِ والناسِ أجمعين. فقال له: ما مالُك؟ قال: مالان(٥). قال: ما هما؟ قال: الثقةُ بما عندَ الله، والإيَاسُ ممَّا في أيدي الناس. قال ارْفَعْ إليَّ حوائجَك. قال: هَيْهَات! قد رفَعْتُها إلى مَنْ لا تُخْتَزَلُ الحوائجُ

(١) في نسخة (ب) في رأس هذه الصفحة في هامشها سماع بخط البرزالي ذهب معظمه من سوء التصوير، وهذا ما ظهر لي منه: ... بن محمد البرزالي الإشبيلي يوم الأحد الرابع من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وستمائة بدار الحديث ... جامع دمشق حرسها الله والحمد لله وحده وصلاته على محمد وآله وسلم.

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٢/ ١٣٨، ١٣٩ رقم (٢٧١).

(٣) هو الحسن بن إسماعيل كما في الخبر السابق، والخبر في المجالسة وجواهر العلم ٥/ ٢١ رقم (١٨١٠).

(٤) في (د، داماد): «حراش»، وهو تصحيف، انظر ضبطه في مشارق الأنوار ١/ ٢٢١، وتقريب التهذيب ص١٨٧ رقم (١٦٢٣).

(٥) في (د، داماد): «ما قالك قال قالان»، تصحيف.

دُونَه، فإنْ أعطاني مِنها شيئًا قَبِلت، وإنْ زَوَىٰ عَنِّي منها شيئًا رَضِيت.

أخبرَنا أبو القاسم العَلَوي، أنا أبو الحسن المُقرِئ، أنا أبو محمد المِصري، أنا أبو بكر الدِّينَـوَريّ[1]، نا إبراهيم بن حَبِيب، نا عبدُ الصمَد – هو ابنُ يزيد – نا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ قال:

أخبرَ أبو حازم سُليمانَ بن عبدِ الملك بِوَعِيدِ الله للمُذْنِبين، فقال سُليمان: فأينَ رَحمةُ الله؟ فقال أبو حازِم: ﴿قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

قال[2]: ونا أحمد الدينوري، نا إبراهيم بن دازيل[3]، نا يحيى بن صالح الوُحَاظي، نا سُليمان بن بِلال قال:

[إباؤه أخذ المال من خلفاء بني أمية]

بَعثَ بعضُ خُلفاءِ بني أُميَّةَ إلى أبي حازِم بمالٍ[4] فرَدَّه، فقال له: يا أبا حازم، خُذْ فإنَّك مِسكين. قال: كيف أكونُ مِسكينًا ومَوْلايَ ﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ﴾ [طه: ٦].

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[5]، أخبرَني

---

(١) هو أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدِّينوري القاضي المالكي (ت ٣٣٣ هـ) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٤/ ٣٣٧، ٣٣٨ رقم (١٥٠٧).

(٢) يعني أبا محمد المصري في إسناد الخبر السابق، يرويه عن الدينوري أحمد بن مروان في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٦/ ٣٤٥ رقم (٢٧٤٤).

(٣) كذا في (ب، س، ف، ط)، وكتاب المجالسة، وفي (د، داماد): «زاديل»، وهو أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي الهمذاني، يُلقَّب بدابَّة عفَّان، ويُعرف بسِيفَنَّة (ت ٢٩٠ هـ) تقدمت ترجمته في المجلدة ٦/ ٣٨٧ (ط دار الفكر) ولما تُطبع في المجمع، وفيها: «ديزيل»، وكذا في الإكمال ٤/ ٢٦٥، والأنساب للسمعاني ١٢/ ٣٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ١٨٦، وتاريخ الإسلام ٦/ ٧٠٧ رقم (١١٣)، والقاموس المحيط، وشرحه (سفن). قلتُ: بعضُهم ضَبَط الدال بالفتح، وبعضهم ضبطها بالكسر؛ فلعل ألف «دازيل» ممالة. وانظر المجلدة ١٩/ ٣٤٢ حاشية (٢). وفي أنساب السمعاني: وإنما قيل له سِيفَنَّة باسم طائرٍ بمصر، يَقَع على الشجرةِ ويقلَعُ الأوراقَ منها بمِنقارِه، ويَرْميها حتى لا يتركَ عليها ورقةً واحدة، فلُقِّب إبراهيمُ بن دِيزيل به لأنه إذا ظَفِر بمُحَدِّث، لا يُفارِقُه حتى يسمعَ مِنهُ ما عندَهُ ويكتُبه.

(٤) سقطت اللفظة من (د، داماد).

(٥) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٥٨٢.

(١عليُّ بن أيُّوب القُمِّي، أنا محمد بن عِمران بن موسى، أخبرَني إبراهيم بن خَفِيف المَرْثَدي[٢]، أخبرَني محمد بن☼) بهتام[٣] الأصبهاني، نا يحيى بن مُدْرِك[٤] الطائي، أنا هشام بن محمد الكَلْبي قال:

[كان الناس في استقبال سليمان بن عبد الملك عند قدومه المدينة إلا أبا حازم]

ذُكر[٥] أنَّ سُليمان بن عبدِ الملك قَدِم المدينة، فأرسَلَ إلى أبي حازم، فأتاه، فقال له سُليمان: يا أبا حازِم، ما هٰذا الجَفَاء؟ قال: وأيّ جَفَاءٍ رأيتَ مِنِّي؟ قال: أتاني أهلُ المَدِينة ولم تأتِني. قال: يا أميرَ المؤمنين، وكيف يكونُ إتْيَانٌ مِن غيرِ مَعْرِفةٍ متقدِّمة؟ والله ما عَرَفْتَني قبلَ هٰذا اليوم، ولا أنا رأيتُك، واعذُرْ. قال: فالتفتَ سليمانُ إلى الزُّهْريِّ فقال: أصابَ الشيخُ وصَدَق. قال سُليمان: يا أبا حازم، ما لنا نكرَهُ الموت؟ قال: لأنَّكم أخرَبْتُم آخرَتَكم وعَمرْتُم دُنياكم، فكَرِهتُم أنْ تَنْتَقِلوا من العُمْرانِ إلى الخَرَاب. قال سليمان: صدقتَ يا أبا حازم، كيف القُدومُ على الله؟ قال: أمَّا المُحسِنُ فكالغائِبِ يَقْدَمُ على أهلِهِ مَسْرورًا، وأمَّا المُسِيءُ فكالآبِقِ[٦] يَقْدَمُ على مَوْلاهُ مَحْزونًا.

[٣٨٤] قرأتُ/ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمدٍ التَّمِيمِيّ، أنا عبدُ الرحمٰن بنِ أبي نَصْر، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذْرَعِيّ[٧]، نا يحيى بن أيُّوب بن بادي، نا محمد بن أبي فَزَارة، عن الحارث بن حيَّان، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن محمد بن عَجْلان المَدَني قال:

قَدِم سليمانُ بن هشام المدينةَ حاجًّا أو مُعتَمِرًا، فقال للزُّهْري: يا زُهْرِيّ،

(١ – ☼) ما بينهما سقط من (داماد).

(٢) في (س، ف، د، ط): «المرندي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، ط) وتاريخ الخطيب، والأنساب للسمعاني ١١/ ٤٩٧.

(٣) في (د، داماد): «بسام»، وهي مهملة الحروف في (ب)، وفي تاريخ بغداد: «بهنام» بالنون، والمثبت من (س، ف، ط)، ولم أقف على ضبطه أو ترجمته، ويبدو أن ماجاء في تاريخ بغداد هو الأشبه بالصواب.

(٤) كذا في (س، ف)، وفي (ب): «مزدك»، وفي (د، داماد): «مرذك»، والمثبت من تاريخ مدينة السلام.

(٥) في (د، داماد): «ذكروا».

(٦) كذا في (د، داماد) وفي (س): «فكالابن».

(٧) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم النهدي الأذرعي، شيخ دمشق (ت ٣٤٤ هـ) في كتاب له لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩٩٨، ٩٩٩.

هاهنا مُحدِّث؟ قال: نَعَمْ، أبو حازِم الأعْرَج. قال: راويةُ أبي هريرة؟ قال: ابعَثِ ائْتِنا به حتى يُحدِّثَنا. فبَعَث، فلمَّا جاءَ قال له سليمان: تكَلَّمْ يا أعْرَج. قال ما لِلأعْرَجِ مِن حاجةٍ فيتكَلَّمَ بها، ولولا اتقاءُ شَرِّكُمْ ما أتاكُمُ الأعرَج. فقال سُليمان: ما يُنْجِينا مِن أمرِنا هٰذا الذي نحنُ فيه؟ قال: أخْذُ / هٰذا المالِ مِن حِلِّه، ووَضْعُه في حَقِّه. قال: ومَنْ يُطِيقُ ذٰلك؟ قال: مَنْ طَلَب الجنةَ وهَرَب مِن النار. قال سُليمان: ما بالُنا لا نُحِبُّ المَوْتَ يا أعرَج؟ قال: لأنَّك جمعتَ مَتَاعَك فوضعتَهُ بين عَيْنَيْك، فأنتَ تكرَهُ أنْ تُفارِقَه، ولو قَدَّمتَهُ أمامَك لَأحبَبْتَ أنْ تَلْحَق به، لأنَّ قلبَ المرءِ عندَ مَتَاعِه. [٢٣١/أ] [إعجاب سليمان بأبي حازم]

فعَجِب منهُ سليمان! فقال له الزُّهْري: أصلَحَ الله الأمير، إنَّه لَجَاري مُنذُ عشرينَ سنةً ما جالَسْتُه ولا حادَثْتُه. قال: لأنِّي مِن المساكينَ يا ابنَ شهاب، ولو كنتُ من الأغنياءِ لَجَالَسْتَني وحادَثْتَني. قال: قَرَصْتَني يا أبا حازم. قال: نَعَمْ، وأشَدَّ مِن هٰذا أقرِصُك[1]. قال: لقد أتىٰ علينا زمانٌ وإنَّ الأُمراءَ تَطلُب العُلَماء فتأخذُ مِمَّا في أيديهِمْ فتنتفعُ به، وكان في ذٰلك صَلاحٌ للفَرِيقَيْنِ جميعًا؛ فطَلَبَتِ اليومَ العلماءُ الأُمَراءَ، ورَكَنوا إليهِمْ، واشتَهَوْا ما في أيديهِمْ، فقالتِ الأُمَراءُ: ما طَلَبَ[2] هٰؤلاءِ ما في أيدينا حتى كان ما في أيدينا خيرًا[3] مِمَّا في أيديهم. فكان في ذٰلك فسادٌ لِلفريقَيْنِ كلاهما. فقال سُليمان بن هشام: صَدقتَ، والذي لا إلٰه إلَّا هو، ولأزْهَدَنَّ في الزُّهْريِّ مِن بعدِ اليوم.

أخبرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفَضْل الرَّازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون[4]، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وَهْب، نا عبدُ الرحمٰن بن يزيد،

نا أبو حازِم، أنَّ سُليمان بن هشام بن عبدِ المَلِك قَدِم المدينةَ ومعه ابنُ شِهاب،

(١) في (س، د، داماد): «قرضتني ... أقرضك».

(٢) في الأصول: «طلبت».

(٣) في الأصول: «خير».

(٤) هوأبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني (ت ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند، ولم أجد الخبر فيما طبع منه في مؤسسة قرطبة، ولا في المستدرك عليه، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦١١، ٦١٢.

فأرسل إلى أبي حازم، فدخل عليه، فإذا هو ابنُ هشام مُتَّكِئ، وابنُ شِهاب عند رِجْلَيْه قاعد، قال: فسلَّمتُ وأنا مُتكِئٌ على عَصَاي، فقال ابنُ شهاب: ألا تَتكَلَّمُ يا [الخبر السابق من طريق الروياني] أعرَج. قال: قلتُ: وما يَتكلَّمُ به الأعرج؟ ليسَتْ لِلأعرَجِ حاجَةٌ جاءَ لها فيتكلَّم فيها، وإنَّما جئتُ لحاجَتِكم التي أرسلتُمْ إليَّ فيها، وما كُلُّ مَنْ يُرسِل إليَّ آتيه، ولولا الفَرَقُ مِن شَرِّكم ما جئتُكم. فجلس سليمان، قال: فما المَخْرَج مِمَّا نحنُ فيه؟ قال أبو حازم: أُعاهِدُ الله في نَفْسي لا يَمنَعُني دُرَيهِماتُك أنْ أقولَ الحَقَّ في الله. قال: قلتُ: المَخْرَجُ مِمَّا أنتَ فيه: أنْ لا تمنَعَ شيئًا أُعطِيتَهُ مِن حقٍّ أمَرَك اللهُ أنْ تجعَلَهُ فيه، ولا تَطلُبَ شيئًا مُنِعتَ بشيءٍ نَهاكَ الله أنْ تَطلُبَهُ بِه. قال ابنُ هشام: ومَنْ يُطِيقُ هٰذا؟ قال: مَنْ طَلَب الجنةَ وهَرَب من النار، وذٰلك فيهما قليل.

فقال سُليمان: ما رأيتُ كاليومِ حِكْمةً قطُّ أجمعَ ولا أحكَم! قال ابنُ شهاب: فإنَّه جاري، وما جالَسْتُه قَطّ. قال أبو حازم: إنِّي مِسكين، ليسَتْ لي دراهم، ولو كانت لي دراهمُ جالستَني. قال ابنُ شهاب: قدَحْتَني يا أبا حازم. قال: إيَّاك أردت. ثم قال ابنُ شهاب: ألا تُحدِّثُني يا أبا حازم عَن شيءٍ بَلَغَني أنَّك وَصَفْتَ به أهلَ العِلْمِ وأهلَ الدُّنيا؟

[٣٨٥] قال: بَلَى، إنِّي أدرَكْتُ/ أهلَ الدُّنيا تَبَعٌ لأهلِ العِلمِ حيثُ كانوا، يَقْضي أهلُ العِلم بما قَسَم اللهُ لهم لأهلِ الدُّنيا حوائجَ دنياهم وآخرتِهم، ولا يَستَغْني أهلُ الدُّنيا عن أهلِ العلمِ لِنَصِيبِهم مِنَ العِلْم، ثم حالَ الزَّمانُ فصار أهلُ العِلم تبَعًا لأهلِ الدنيا حيثُ كانوا، فدخل البلاءُ على الفريقَيْنِ جميعًا، تَرك أهلُ الدنيا النَّصِيبَ الذي كانوا يُمسِكون به مِن العِلمِ حينَ رأَوْا أهلَ العلم قد جاؤوهم، وضَيَّع أهلُ العلم جَسِيمَ ما قُسِم لهم باتِّباعِهم أهلَ الدُّنيا.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي(١)،

---

(١) هو الإمام أحمد بن حنبل في مسائله برواية ابنه أبي الفضل صالح ٢/ ٤٣٧ رقم (١١١٧).

ح وأخبرنا أبو محمد هِبةُ الله بن أحمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر، أنا عليُّ بن الفرَج، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا(١)، حدَّثني يعقوبُ بن إبراهيم العَبْدي، ومحمد بن عباد العُكْلي، قالوا:/ أنا يحيى بن عبدِ الملك، نا زَمْعَةُ بن صالح قال: [٢٣١/ب]

[إباؤه أن يرفع حوائجه إلى بعض بني أمية مع إلحاحهم عليه]

كتبَ بعضُ بني أُميَّة إلى أبي حازِم، يَعزِمُ عليه إلَّا رَفَع – وفي حديثِ ابن طاوس: أنْ يَرفَعَ إليه حَوَائجَه – فكتب إليه: أمَّا بعد فقد أتاني – وفي حديثِ ابن طاوس: جاءَني – كتابُكَ تَعزِمُ عليَّ إلَّا رفعتُ إليك حَوَائجي، وهَيْهَات، رفعتُ حَوَائجي إلى مَوْلَاي – وقال ابن طاوس: إلى مَنْ لا تُعتَصَرُ الحوائجُ دُونَه(٢)– وقالا: فما أعطاني مِنها قَبِلت، وما أمسك عنِّي قَنِعت. وقال ابنُ طاوس: وما أمسك عنِّي منها رَضِيتُ.

أخبرَنا أبو الفَضْل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن المُوفَّق، وأبو بكر أحمد بن يحيى بن الحسين، وأبو الوَقْت عبدُ الأول بن عيسى، قالوا:

أنا أبو الحسن الداودي، أنا عبدُ الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبدُ الله بن عبد الرحمٰن بن بَهْرام(٣)، أنا يعقوب بن إبراهيم، نا محمد بن عمر بن الكُمَيت، نا عليُّ بن وَهْب الهمداني، نا الضحَّاك بن موسى قال:

[حوار أبي حازم مع سليمان من طريق الدارمي]

مَرَّ سُليمانُ بنُ عبدِ الملك بالمَدِينةِ وهو يُريد مكَّة، فأقامَ بها أيامًا، فقال: هل بالمدينةِ أحَدٌ أدرَك أحَدًا مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ؟ قالوا: له أبو حازم. فأرسَلَ إليه، فلمَّا دَخَل عليه قالَ له: يا أبا حازِم، ما هٰذا الجفَاء؟ قال أبو حازم: يا أميرَ المؤمنين، وأيَّ جَفَاءٍ رأيتَ مِنِّي؟ قال: أتاني وجوهُ أهلِ المدينةِ ولم تأتِني!

(١) في كتابه القناعة والعفاف ص٤٧ رقم (٨٦).

(٢) في كتاب القناعة لابن أبي الدنيا: «لا تنصر الحوائج دونه»، وهو تصحيف، والاعْتِصارُ: انتِجاعُ العَطِيَّةِ، وأن تُخْرِجَ من إنسانٍ مالًا بِغُرْمٍ أو غيرِه، ومنه حديثُ عمرَ أنه قَضَى أن الوالدَ يعتصِرُ ولَدَهُ فيما أعطاه، وليس للوَلَد أن يعتصر من والدِه، لفضل الوالد على الولد. ومن المَجَاز: قَوْلُهُم: رَجُلٌ كَرِيمُ المُعْتَصَرِ، أَي جَوادٌ عنْد المَسْأَلَةِ كَرِيمٌ.

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ت ٢٥٥ هـ) في كتابه المسند المعروف بسنن الدارمي ١/ ٤٩٩-٥٠٤ رقم (٦٧٣).

قال: يا أميرَ المؤمنين، أُعِيذُك بالله أنْ تقولَ ما لم يَكُنْ، ما عَرَفْتَني قبلَ هٰذا اليوم، ولا أنا رأيتُك. قال: فالتفتَ سُليمانُ إلى محمد بن شهاب الزُّهْريِّ فقال: أصابَ الشيخُ وأخطأتُ.

قال سُليمان: يا أبا حازم، ما لَنا نكرَهُ الموت؟ قال: لأنَّكم خَرَّبتُمُ الآخرةَ وعَمَرْتُمُ الدنيا، فكَرِهتُمْ أنْ تَنْتَقِلوا مِن العُمْرانِ إلى الخَرَاب. قال: أصبتَ يا أبا حازم، فكيف القُدومُ غدًا على الله؟ قال: أمَّا المُحسِن فكالغائبِ يَقدَمُ على أهلِه، وأما المُسِيءُ فكالآبِقِ يَقدَمُ على مَوْلاه. فبَكىٰ سُليمانُ وقال: ليتَ شِعْري، ما لَنا عندَ الله؟ قال: اعْرِضْ عَمَلَك على كتابِ الله. قال: وأيَّ مَكانٍ أجِدُه؟ قال: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾[الانفطار: ١٣ – ١٤]. قال سليمان: فأينَ رحمةُ الله يا أبا حازم؟ قال أبو حازم: ﴿قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

قال له سُليمان: يا أبا حازم، فأيُّ عِبادِ الله أكرَمُ؟ قال: أُولُو المُروءةِ والنُّهَى. قال له سُليمان: فأيُّ الأعمالِ أفضَل؟ قال أبو حازم: أداءُ الفَرَائضِ معَ اجتنابِ المَحَارِم. قال سُليمان: فأيُّ الدُّعاءِ أسمَع؟ قال أبو حازم: دُعاءُ المُحْسَنِ إليه لِلمُحْسِن. قال: فأيُّ الصدَقَةِ أفضَل؟ قال: للسائلِ البائِس، وجَهْدُ المُقِلِّ ليس فيها مَنٌّ ولا أذَىٰ. قال: فأيُّ القَوْلِ أعدَلُ؟ قال: قَوْلُ الحَقِّ عندَ مَنْ تَخافُهُ أو تَرْجُوه. قال: فأيُّ المؤمنينَ/ أكْيَسُ؟ قال: رجلٌ عَمِل بطاعَةِ الله، ودَلَّ الناسَ [٣٨٦] عليها. قال: فأيُّ المؤمنينَ أحْمَق(١)؟ قال: رجلٌ انحَطَّ في هَوَىٰ أخيهِ وهو ظالم، فباعَ آخرَتَهُ بدُنْيَا غَيرِه.

قال له سليمان: أصبتَ. فما تقولُ فيما نحنُ فيه؟ قال: يا أميرَ المؤمنين، أوَ تُعفِيني؟ قال له سُليمان: لا، ولٰكِنْ نَصِيحَةٌ تُلقِيها إليّ. قال: يا أميرَ المؤمنين، إنَّ آباءَكَ قَهَرُوا الناسَ بالسيف، وأخَذوا هٰذا المُلك عَنْوَة(٢) على غَيرِ مَشُورَةٍ مِن

(١) في (ب، س، ف): «أحق» والمثبت من (د، داماد)، وسنن الدارمي.

(٢) في (س، ف): «عنده»، والمثبت من (ب، د، داماد)، وسنن الدارمي.

المُسلِمين، ولا رِضَاهُمْ، حتى قَتَلوا مِنهم مَقْتَلَةً عَظِيمة، فقدِ ارْتَحَلُوا عنها، فلو شَعرتَ ما قالوا وما قِيل لهم.

فقال رجلٌ مِن جُلَسَائه: بِئسَ ما قُلتَ يا أبا حازِم(١). قال أبو حازم: كَذَبت، إنَّ الله أَخَذَ مِيثاقَ العُلَماء ﴿لَيُبَيِّنُنَّهُ للناسِ ولا يَكْتُمونَه﴾(٢) قال له سُليمان: فكيف لنا أنْ نُصلِح؟ قال: تَدَعُونَ الصَّلَف، وتُمسِكونَ بالمُروءة، وتَقْسِمونَ بالسَّوِيَّة. قال له سليمان: كيف لنا بالأَخْذِ(٣) به؟ قال أبو حازم: تَأْخُذُه/ مِنْ حِلِّه، وتَضَعُه في [٢٣٢/أ] أهلِه. قال له سُليمان: هل لك يا أبا حازِم أنْ تَصْحَبَنا فتُصِيبَ مِنَّا ونُصِيبَ مِنك؟ قال: أعوذُ بالله. قال له سُليمان: ولِـمَ ذاك؟ قال: أخشَى أنْ أرْكَنَ إليكم شيئًا قليلًا، فيُذِيقَني اللهُ ضِعفَ الحياةِ وضِعفَ المماتِ(٤).

قال له سُليمان: ارْفَعْ إلينا حوائجَك. قال: تُنْجِيني مِن النار، وتُدخِلَني الجنَّة. قال سُليمان: ليس ذاك إليّ. قال أبو حازم: فما لي إليكَ حاجَةٌ غيرُها. قال: فادْعُ لي. قال أبو حازم: اللهمَّ إنْ كانَ سُليمانُ وَلِيَّك فيَسِّرْهُ لِخَيْرٍ في الدنيا والآخرة، وإنْ كان عَدُوَّك فخُذْ بناصِيَتِه إلى ما تُحِبُّ وتَرْضَى. قال له سليمان: قَطْ(٥). قال أبو حازم: قد أوْجَزْتُ وأكثَرْت إنْ كنتَ مِنْ أهلِه، وإنْ لم تكُنْ مِنْ أهلِهِ فما يَنْفَعُني أنْ أرْمِيَ عن قَوْسٍ ليس لها وَتَر.

قال له سُليمان: أوصِني. قال: سَأُوصِيكَ وأُوجِز؛ عَظِّمْ رَبَّك ونَزِّهْهُ أنْ يَرَاكَ حيثُ يَنْهَاك، أو يَفْقِدَكَ مِن حيثُ أمرَك.

---

(١) سقطت اللفظة من (س)، وفي (د، داماد): «بئسما».

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

(٣) في (د، داماد): «بالمأخذ».

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَـٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَـٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٧٤ - ٧٥].

(٥) قَطْ، بالسكون: بمَعْنَى حَسْب، وهو الاكتفاءُ بالشيء، تقول: قَطْني، أي حَسْبِي.

فلمَّا خرَجَ مِن عِندِه بَعَث إليه بمئةِ دينار، وكتب إليه: أنْ أنفِقْها ولك عِندي مِثلَها كثير. قال: فرَدَّها عليهِ وكتب إليه: يا أمير المؤمنين، أُعِيذُكَ بالله أن يكون سُؤالُكَ إيَّايَ هَزْلًا أو رَدِّي عليك بَذْلًا(١)، وما أرْضَاها لَك، فكيف أرْضَى لِنفسي؟

وَكتَب إليه: إنَّ موسى بن عِمْران لَـمَّا وَرَد ماءَ مَدْيَنَ وَجَد عليهِ رِعاءً يَسْقُون، ووَجَد مِن دُونِهِمْ جارِيَتَيْنِ تَذُودانِ فسألهما، فقالَتَا: ﴿لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا﴾ [القصص: ٢٣ – ٢٤] ثم تحوَّلَ ﴿إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤] وذٰلك أنهُ كان جائعًا، خائفًا لا يَأْمَن، فسألَ رَبَّهُ ولم يسألِ الناس، فلم يَفْطَنِ الرِّعَاءُ وفَطِنَتِ الجاريتان، فلمَّا رَجَعَتا إلى أبيهما أخبرَتاهُ بالقِصَّةِ وبِقَوْلِه، فقال أبوهما – وهو شُعيب –: هٰذا رجلٌ جائع. قال لإحْدَاهما: اذْهَبِي فادْعِيه، فلمَّا أتَتْهُ عَظَّمَتْهُ وغَطَّتْ وَجْهَها وقالَتْ: ﴿إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص: ٢٥] فشَقَّ على موسى حِينَ ذَكَرَتْ أجْرَ ما سَقَيتَ لنا، ولم يَجِدْ بُدًّا مِنْ أنْ يَتْبَعَها، إنَّه كان بين الجِبالِ جائعًا مُسْتَوْحِشًا، فلمَّا تَبِعَها هَبَّتِ الرِّيحُ فجعَلتْ تَصْفِقُ ثِيابَها على ظَهْرِها، فتَصِفُ له عَجِيزَتَها، وكانَتْ ذاتَ عَجُز، وجعَل موسى يُعرِضُ مَرَّةً، ويَغُضُّ مَرَّةً(٢)، فلمَّا عِيلَ صَبْرُهُ ناداها: يا أَمَةَ الله، كوني خَلْفِي وأرِينِي السَّمْتَ بقَوْلِك.

فلمَّا دَخَل على شُعَيب إذا هُوَ بالعَشَاءِ مُهَيَّأً، فقال لهُ شُعيب: اجْلِسْ يا شابّ فتَعَشَّ. فقال له موسى: أعُوذُ بالله. فقال له شُعيب: لِـمَ؟ أمَا أنتَ جائع؟ قال: بَلَى، وَلٰكِنِّي أخافُ أنْ يَكونَ هٰذا عِوَضًا لِـمَا سَقَيتُ لهما، وأنَا مِنْ أهْلِ بيتٍ لا نَبِيعُ شيئًا مِن دِينِنا بمِلْءِ الأرضِ ذَهَبًا. فقال له شُعيب: لا يا شابّ، ولٰكِنَّها عادَتِي وعادَةُ آبائي، نَقْرِي/ الضُّيُوف، ونُطعِمُ الطعام. فجَلَس موسى فأكَل؛ فإنْ كان هٰذهِ المِئَةُ [٣٨٧]

(١) في الأصول، وأصل الدارمي: «بذل»، وسيأتي في الخبر التالي «بذلا» على الصواب.

(٢) في (د، داماد)، وسنن الدارمي: «أخرى» بدل «مرة».

دينارٍ عِوَضًا لِـمَا حدَّثتُ فالمَيْتَةُ [والدَّمُ] ولَـحْمُ الخِنْزيرِ في حالِ الاضْطِرارِ أَحَلُّ مِن هٰذه؛ وإنْ كانَ لِـحَقٍّ لي في بيتِ المالِ فَلِـي فيها نُظَرَاء، فإنْ ساوَيْتَ بيننا وإلَّا فليس لي فيها حاجَة.

أخبرَنا أبو جعفر أحمدُ بن محمد بن عبد العزيز العبَّاسيُّ النَّقِيب، أنا أبو عليٍّ الحسنُ بن عبدِ الرحمٰن بن الحسن الشافعي، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عليّ، أنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلِـي(١)، نا أبو يونُس محمد بن أحمد بن يزيد بن عبدِ الله بن يزيد، نا أبو الحارث عمر بن إبراهيم بن أبي غسَّان، حدَّثني عبدُ الله بن يحيى، عن أبيه قال: [الخبر السابق من طريق الديبلي]

دخل سُليمانُ بن عبدِ المَلِك المَدِينةَ حاجًّا، فسَأَل هَلْ رَجُلٌ أَدْرَكَ مِنَ الصحابَةِ أحدًا؟ قالوا: نَعَمْ، أبو حازِم. فأرسَل/ إليه، فلمَّا أتاهُ قال: يا أبا حازِم، ما هٰذا الجفَاء؟ قال: وأيُّ جَفَاءٍ يُعتَدُّ مِنِّي يا أميرَ المؤمنين؟ قال: أتاني وُجوهُ الناسِ غيرُ واحِد، ولم تأتِني. قال: والله ما عَرَفْتَني قبلَ هٰذا، ولا أنا رَأيتُك؛ فأيُّ جَفَاءٍ تَعْتَدُّ مِنِّي؟ فالتفتَ سُليمانُ إلى ابنِ شِهابٍ فقال: أصابَ الشيخُ وأخطأتُ أنا. ثم قال: يا أبا حازِم، ما لَنَا نَكْرَهُ المَوت؟ قال: عَمَرْتُمُ الدنيا، وخرَّبْتُمُ الآخرة، فأنتُمْ تكرَهُونَ أنْ تَخْرُجوا مِنَ العُمْرَان إلى الخرَاب. [٢٣٢/ب]

قال: يا أبا حازِم، ليتَ شِعْري، ما لَنَا عِندَ الله؟ قال: اعْرِضْ عَمَلَك على كتابِ الله. قال: فأينَ أَجِدُهُ مِنْ كتابِ الله؟ قال: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾[الانفطار: ١٣ – ١٤]. قال سليمان فأين رحمة الله قال أبو حازم ﴿قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦]. قال سُليمان: يا أبا حازِم، ليت شِعْري، كيف العَرْضُ

(١) في (س، ف): «أنا محمد بن إبراهيم بن أبي غسان الديبلي»، ثم ضُرب على «بن أبي غسان»، وليست الزيادة في نسبه في (ب، د، داماد، ط)، وهو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن المفضل المكي الديبلي (ت ٣٢٢ هـ). انظر معجم الشيوخ لابن عساكر ١/ ٩٨ رقم (١٠٣)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٩. والخبر يرويه في كتابه «أمالي الديبلي»، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩١٦، ويرويه أيضًا الأصبهاني في حلية الأولياء ٣/ ٢٣٤ عن إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق، ثنا محمد بن إسحاق النقلي، ثنا أبو يونس محمد بن أحمد المديني، به.

غدًا على الله تعالى؟ قال أبو حازِم: أَمَّا المُحْسِنُ فكالغائِبِ يَقْدَمُ على أهلِه، وأَمَّا المُسِيءُ كالآبِقِ[1] يَقْدَمُ على مَوْلاه.

فبَكىٰ سُليمانُ حتى اشتدَّ بُكاؤه، ثم قال: يا أبا حازِم، كيف لَنَا أنْ نُصلِحَ؟ قال: تَدَعُوا عَنْكُمُ الصَّلَف، وتُـمْسِكُوا بالمُروءَةِ، وتَقْسِمُوا بالسَّوِيَّة[2]. قال: وكيف المَأْخَذُ لِذٰلك؟ قال: تَأْخُذ مِنْ حَقِّه، وتَضَعُه في أَهْلِه. قال: يا أبا حازم، مَنْ أفضَلُ الخَلَائق؟ قال: أُولُو المُروءَةِ والنُّهَىٰ. قال: فما أعدَلُ العَدْل؟ قال: العَدْلُ قَوْلُ الحقِّ عندَ مَنْ تَرْجُوهُ وتَهَابُه. قال: يا أبا حازِم، ما أسرَعُ الدُّعاء؟ قال: دُعَاءُ المُحْسَنِ إليه لِلمُحْسِن. قال: فما أفضَلُ الصَّدَقة؟ قال: جَهْدُ المُقِلِّ إلى البائِسِ الفقير، لا يَتْبَعُهَا مَنٌّ ولَا أذَىٰ. قال: يا أبا حازِم، مَنْ أكْيَسُ الناس؟ قال: رجلٌ ظَفِر بطاعةِ الله تعالى، فعَمِل بها، ثمَّ دَلَّ الناسَ عليها، فعَمِلوا بها. قال: فمَنْ أحمَقُ الخَلْق؟ قال: رجلٌ انحَطَّ في هَوَىٰ أخيهِ وهُوَ ظالِـم، فباعَ آخرتَهُ بِدُنيا غَيره.

قال سُليمان: يا أبا حازِم، هل لكَ أنْ تَصْحَبَنا فتُصِيبَ مِنَّا ونُصِيبَ مِنك؟ قال: كَلَّا. قال: ولِـمَ؟ قال: أخافُ أنْ أرْكَنَ إليكُمْ شَيئًا قليلًا، فيُذِيقَنِي اللهُ ضِعْفَ الحياةِ وضِعْفَ المَمات، ثم لا يكونُ لي منه نَصِيرا[3]. قال: يا أبا حازم، ارْفَعْ إليَّ حاجَتَك. قال: نَعَمْ تُدخِلُني الجنةَ وتُخْرِجُني مِن النار. قال: ليس ذٰلك إليّ. قال: فما لي حاجةٌ سِواها. قال: يا أبا حازِم، ادْعُ اللهَ لي. قال: نَعَمْ، اللّٰهمَّ إنْ كان سُليمانُ مِن أوليائك فيَسِّرْهُ لِـخَيْرِ الدُّنيا والآخرة، وإنْ كان سُليمان مِن أعدائِك فخُذْ بناصِيَتِه إلى ما تُحِبُّ وتَرْضَى. قال سُليمان: قَطْ[4].

(١) كذا في الأصول، والوجه: «فكالآبق» كالأخبار السابقة.

(٢) كذا في الأصول، وحلية الأولياء ٣/ ٢٣٤، وقد تقدّم في الخبر السابق: «تَدَعُونَ الصَّلَف، وتُمسِكونَ بالمُروءة، وتَقْسِمونَ بالسَّوِيَّة».

(٣) يُشير إلى قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٧٤ – ٧٥].

(٤) تقدم معنى قطْ انظر ص٢٢١ ح٥.

قال أبو حازِم: قد أكثَرْت وأطيَبْت، إنْ كنتَ أهلَه، وإنْ لم تكُنْ أهلَه فما حاجَتُكَ أنْ تَرْمِيَ عن قَوسٍ ليس لها وَتَر. قال سُليمان: يا أبا حازِم، فما تقولُ فيما نحنُ فيه؟ قال: أوَ تُعفِيني يا أميرَ المؤمنين؟ قال: بَلْ نَصِيحة بلغتَها إليّ. قال: إنَّ آباءَك غَصَبوا الناسَ هٰذا الأمر، وأخَذُوهُ عَنْوَةً بالسيفِ عن غَيرِ مَشُورةٍ ولا/ [٣٨٩](١) اجتماعٍ مِن الناس، وقد قَتَلوا فيهِ مَقْتَلَةً عَظِيمةً وارْتَحلوا، فلَوْ شَعرتَ ما قالوا وما قِيلَ لهم. قال رجلٌ مِن جُلَسَاءِ سُلَيمان: بِئسَ ما قُلت. قال له أبو حازِم: كَذَبت، إنَّ اللهَ أخَذَ على العلماءِ المِيثَاق، لَيُبَيِّنُنَّهُ للناسِ ولا يَكتُمُونَه(٢). قال: يا أبا حازِم، أوْصِني. قال: نعم، سوف أُوصِيكَ فأُوجِز. قال: نَزِّهِ اللهَ أنْ يَرَاكَ حيثُ نَهَاك، أوْ يَفقِدَك مِن حيثُ أمَرَك.

ثم قام، فلمَّا وَلَّى قال: يا أبا حازِم، هٰذه مِئةُ دينار، أنفِقْها ولَكَ عِندي أمثالُـهَا كَثِير. فرَمَىٰ بها وقال: ما أرْضَاها لك، فكيف أرضاهَا/ [٢٣٣/أ] لنفسي؛ إنِّي أعوذُ بالله أنْ يكونَ سؤالكَ إيَّايَ هَزْلًا، ورَدِّي عليكَ بَذْلًا؛ إنَّ موسى بن عِمْرانَ لَـمَّا وَرَد ماءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عليهِ [رِعاءً يَسْقُون، ووَجَد مِن دُونِهِمْ جارِيَتَيْنِ تَذُودانِ](٣)، ثم قرأ ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤]. فسأل مُوسى رَبَّه ولم يسألِ الناس، ففَطِنَتِ الجاريتانِ ولم يَفْطَنِ الرِّعَاء، فأتَتَا أباهما وهو شُعيب، فأخبرَتاهُ، فقال شُعيب: يَنبَغي أنْ يكونَ هٰذا جائعًا. ثم قال لإحْدَاهما: اذْهَبِي ادْعِيهِ لي.

فلمَّا أتَتْهُ أعْظَمَتْهُ وغَطَّتْ وَجْهَها وقالَتْ: ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص: ٢٥]، فلما قالَتْ ﴿أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾، كَرِه ذٰلك موسى

---

(١) كذا في (ب)، وهو خطأ في الترقيم، وينبغي أن يكون [٣٨٨]. وسيستدرك الخطأ في ص٤٥٤ ح٤.

(٢) يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

(٣) ما بين معقوفين سقط من الأصول، واستدركتُه من الخبر السابق.

وأرادَ أنْ لا يَتْبَعَها، ولم يَجِدْ بُدًّا مِن أنْ يَتْبَعَها، لأنَّه كان في أرضٍ مَسْبَعَةٍ(١) وخَوْف، فخرَجَ معَها، وكانتِ امرأةً ذاتَ عَجُز، وكانَتِ الرِّياحُ تَضرِبُ ثَوْبَها فتَصِفُ لموسى عَجُزَها، فيُغْضِي(٢) مَرَّةً ويُعرِضُ أُخرَىٰ، حتى عِيلَ صَبْرُهُ فقال: يا أمةَ الله كُوني خَلْفي، وأرِينِي السَّمْتَ - يُرِيدُ الطريق - فأتَيَا إلى شُعيبٍ والعَشَاءُ مُهَيَّأ، فقال: اجْلِسْ يا شابُّ فَكُلْ. فقال موسى: لا، قال شُعيب: لِـمَ؟ ألستَ بِجائعٍ؟ قال: بَلَى، ولٰكِنِّي مِن أهلِ بيتٍ لا نَبِيعُ شَيئًا مِن عمَلِ الآخرةِ بِمِلْءِ الأرضِ ذَهَبًا؛ وأخْشَى أنْ يكونَ هٰذا أجْرًا لِـمَا سَقَيتُ لهما. قال شُعَيب: لا يا شابّ، ولٰكِنَّها عادَتِي وعادَةُ آبائي إقْرَاءُ الضَّيف، وإطْعَامُ الطَّعَام. قال: فجَلَس مُوسَىٰ بن عِمران، فأكَل.

فإنْ كانتْ هٰذهِ المئةُ دِينَارٍ عِوَضًا مِمَّا حدَّثتُكَ فالمَيْتَةُ والدَّمُ ولحمُ الخِنْزِيرِ عِندَ الاضْطِرارِ أحَلُّ مِنه؛ وإنْ كانَتْ مِن بيتِ مالِ المُسلمينَ فَلِي فيهِ شُرَكاءُ ونُظَراءُ إنْ واسَيْتَهُمْ بي، وإلَّا فلا حاجةَ لي بِها؛ إنَّ بني إسرائيلَ لم يزالوا على الهُدَىٰ والتُّقىٰ، حيثُ كانَ أمراؤهم يأتونَ إلى عُلَمائِهم رَغْبَةً في عِلْمِهم، فلمَّا أنكَسُوا وانْتَكسُوا وسَقَطوا مِن عَينِ الله تعالى، وآمَنُوا بالجِبْتِ والطاغوت، فكان علماؤهم يأتونَ إلى أُمَرائِهم، فشارَكُوهم في دُنْياهُم، وشَرِكوا مَعَهم في فَتْكِهم.

فقال ابنُ شِهاب: يا أبا حازِم، لَعلَّك إيايَ تَعْني، أو بِي تُعَرِّض؟ فقال: ما إيَّاكَ اعتَمَدتُ، ولٰكِنْ هو ما تَسْمَع. قال سُليمان: يا بنَ شِهاب، تَعرِفُه؟ قال: نعَمْ جاري منذُ ثلاثين سنة، ما كَلَّمْتُه كلمةً قَطّ. قال أبو حازِم: إنَّك نُسِّيتَ فنَسِيتَني، ولو أحْبَبْتَ لَأحْبَبْتَني. قال ابنُ شهاب: يا أبا حازِم، شَتَمْتَني. قال سُليمان: ما شَتَمَك، ولٰكِنْ أنتَ شَتَمتَ نفسَك، أمَا عَلِمتَ أنَّ لِلجارِ على الجارِ حَقًّا كحَقِّ القَرَابةِ يَجِب؟!

فلمَّا ذَهَب قال رجلٌ مِن جُلَساء سُليمان: أتُحِبُّ أنَّ الناسَ كُلَّهُم مِثلُه؟ قال

---

(١) أرض مسبعة: أي كثيرة السِّباع، أو ذات سِباع.

(٢) في (د، داماد): «فيغض».

سُليمان: لا.

قال أبو يونُس(١): قال أبو الحارث عُمر بن إبراهيم: وحدَّثنا عبدُ الله بن يحيى، عن أبيه قال:

[الخبر السابق برواية الديبلي أيضًا]

دَخَل أبو حازِم على سُليمان بن عبد الملك بالشام، في نَفَرٍ مِن العُلماء، فقال سليمان: يا أبا حازِم، ألكَ مال؟ قال: نَعَمْ، لي مَالان. قال: ما هما؟ بارك الله لك. قال: الرِّضَا بما قَسَم اللهُ تعالى لي، والإيَاسُ عَمَّا في أيدي الناس. قال سليمان: يا أبا حازِم ارْفَعْ إليَّ حاجَتَك. قال: هَيْهَات، رفَعْتَها إلى مَنْ لا تُخْتَزَل الحوائجُ إليه، فما أعْطَاني مِنها شَكرْتُ، وما مَنَعَني صَبَرْتُ، معَ أنِّي رأيتُ الأشياءَ شيئَيْن، فشَيْءٌ لي(٢) وشَيْءٌ لِغَيْري، فما كان لي فلو جَهِدَ الخَلْقُ أنْ يردُّوهُ عَنِّي/ ما قَدَروا؛ وما كان لِغَيرِي فما نافَسْتُ فيه أهلَهُ فيما مَضَىٰ، فكيف فيما بَقِيَ، كما مُنِعَ غَيري رِزْقي، كذٰلك مُنِعْتُ رِزْقَ غَيْري. [٣٩٠]

قال سُليمان بن عبد الملك: يا أبا حازِم، ما المَخْرَجُ ممَّا نحنُ فيه؟ قال: بالصغيرِ مِن الأمْر. قال سُليمان:/ وما هو؟ قال أبو حازِم: تَنْظُر ما كان في يَدِك مما ليس بِحَقٍّ فتَرُدَّهُ إلى أهلِه، وما لم يكنْ لك لم تُنَازِعْ فيه غيرَك. قال سليمان: ومَنْ يُطِيقُ هٰذا؟ قال أبو حازم: مَنْ خافَ النارَ ورَجَا الجنَّة. قال: يا أبا حازم، ادْعُ الله لي. قال: ما يَنفَعُكَ أنْ أدْعُوَ في وَجْهِك، ويَدعُو عليكَ مَظْلُومٌ مِن وراءِ الباب، فأيُّ الدعاءِ أحَقُّ أنْ يُجاب؟ فبكىٰ سُليمانُ واشتَدَّ بكاؤه. وقام أبو حازم. [٢٣٣/ب]

أخبرَنا أبو سهل محمدُ بن إبراهيم، أنا عبدُ الرحمٰن بنُ أحمدَ بنِ الحسن، أنا جعفر بنُ عبدِ الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون الرُّويَاني(٣)، نا أبو سَلَمَة يحيى بن المُغِيرَةِ المَخْزُومِيُّ بالمدينة، في مَسجدِ رسولِ الله ﷺ سنةَ ستٍّ وأربعين ومئتين، نا عبدُ الجبَّار بن عبد العزيز بن أبي حازِم، حدَّثني أبي، عن أبيه أبي حازم قال:

---

(١) هو أبو يونس محمد بن أحمد بن يزيد بن عبد الله، المتقدِّم في سند الخبر السابق.

(٢) قوله: «فشيء لي» ليس في (س، ف).

(٣) هو أبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني (ت ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند، (لم أجد الخبر فيه بتحقيق أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، الرياض (١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م).

[ومن طريق الرويـاني برواية أخرى]

دَخَل سُلَيمانُ بنُ عبدِ الملك المدينة، فأقامَ بها ثلاثًا، فقال: ها هنا رجلٌ مِمَّنْ أدرَكَ أصحابَ محمدٍ ﷺ يُحدِّثُنا؟ فقيل له: بَلَى ها هنا رجلٌ يُقال له أبو حازِم. فبَعَث إليه فجاءَهُ، فقال له سليمان: يا أبا حازِم، ما هٰذا الجَفَاء؟ قال أبو حازم: وأيَّ جَفَاءٍ رأيتَ مِنِّي؟ قال له سليمان: أتاني وُجوهُ المَدِينةِ كُلُّهم ولم تأتِني! قال أبو حازم: أُعيذُكَ بالله أنْ تقولَ ما لم يَكُنْ جَرَىٰ بيني وبينَك مَعْرِفةٌ آتيكَ عليها. قال: صَدَق الشيخ.

قال: يا أبا حازم، ما لَنا نكرَهُ الموت؟ قال: لأنَّكم خَرَّبتُمْ آخرتَـكم وعَمَرْتُمْ دُنياكم، فأنتُم تكرَهُونَ أنْ تَنتَقِلوا مِن العُمْرانِ إلى الخرَاب. قال صدَقْتَ يا أبا حازم، فكيف القُدوم؟ قال أمَّا المُحسِن كالغائِبِ يَقْدَمُ على أهلِه، وأمَّا المُسِيء كالآبِقِ[1] يَقْدَمُ على مَوْلاه.

قال: فبَكىٰ سُليمانُ وقال: ليتَ شِعري، ما لَنا عندَ الله يا أبا حازم؟ قال أبو حازم: اعرِضْ نفسَك على كتابِ الله، فإنَّكَ تعلَمُ ما لك عندَ الله. قال سليمان: يا أبا حازم، وأينُ أُصِيبُ[2] تلك المَعرِفةَ مِن كتابِ الله؟ قال: عند قوله: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾[الانفطار: ١٣ – ١٤] . قال سليمان: يا أبا حازم، فأين رحمةُ الله؟ قال أبو حازم: ﴿قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

قال: يا أبا حازم، مَنْ أعقَلُ الناس؟ قال: مَنْ تَعلَّمَ الحِكْمةَ ويُعلِّمُها الناس. قال: فمَنْ أحمَقُ الناس؟ قال أبو حازم: مَنْ حَطَّ في هوَىٰ الرَّجل، فباع آخرتَهُ بدُنيا غيرِه. قال سليمان: يا أبا حازم، فما أَسَمَعَ الدُّعاء؟ قال أبو حازم: دُعاءُ المُخبِتِين. قال: فما أزكىٰ الصدَقة؟ قال: جَهْدُ المُقِلّ. قال: يا أبا حازم، فما تقولُ فيما نحنُ فيه؟ قال أبو حازم: اعفِني عن هٰذا. قال: نَصِيحةٌ تُلقِيها. قال أبو حازم: إنَّ ناسًا أَخَذوا هٰذا السُّلطانَ عَنْوَةً بغيرِ مُشاوَرَةٍ مِن المؤمنين، ولا اجتماعٍ مِن رأيِهم، فسَفَكوا فيها

(١) كذا في الأصول، والوجه: «فكالغائب ... فكالآبق» كما جاء في الأخبار السابقة.

(٢) كذا في (ك) وفي (ب، س): «وأنى أصبتَ»، وفي (د): «وأين أصبت».

الدِّماءَ على طلبِ الدنيا، وارتحلوا عنها، فليتَ شِعري، ما قالوا وما قِيل لهم؟.

قال بعضُ جُلسائِه: بئس ما قلتَ يا شيخ! قال أبو حازم: كَذَبتَ، إنَّ اللهَ أخَذَ على العلماءِ ﴿لَيُبَيِّنُنَّهُ للناسِ ولا يَكْتُمونَه﴾(١). قال سليمان: يا أبا حازم، كيف لنا أنْ نُصلِح؟ قال: تَدَعون التكلُّف، وتُمسِكون المُروءَة. قال سليمان: كيف المأخَذُ مِن ذٰلك قال: تأخُذوهُ مِن حَقِّه وتُعطِيهِ في أهلِه(٢). قال سليمان: اصْحَبْنا يا أبا حازم تُصِبْ مِنَّا ونُصِيبُ منك. قال أبو حازم: أعوذُ باللهِ من ذٰلك. قال: ولِـمَ؟ قال: أخافُ أنْ أركَنُ إليكم شيئًا قليلًا، فيُذيقَني ضِعفَ الحياةِ وضِعفَ المماتِ(٣).

قال سليمان: فأشِرْ عليّ. قال أبو حازم: اتَّقِ الله أن/ يَراكَ حيثُ نَهَاك، وأنْ [٢٣٤/أ]
يَفقِدَك/ حيثُ أمَرَك. قال: يا أبا حازم، ادْعُ اللهَ لي بخَيْر. قال: اللّٰهمَّ إنْ كان سليمانُ [٣٩١]
وَلِيَّكَ فيَسِّرْهُ للخير، وإنْ كان عَدُوَّك فخُذْ إلى الخيرِ بناصِيَتِه. قال سُليمان: قَطْ(٤). قال أبو حازم: قد أوْجَزْتُ لكَ إنْ كنتَ وليَّه، وإنْ كنتَ عَدُوَّه فما يَنفَعُكَ أنْ أرْمِيَ عن قَوسٍ بغيرِ وَتَر.

قال سليمان: يا غُلام، هاتِ مِئةَ دينار. ثم قال: خُذْها يا أبا حازم. قال أبو حازم: لا حاجةَ لي فيها، ولي ولِغَيري في هٰذا المالِ أُسوَةٌ إنْ آسَيتَ بيننا، وإلَّا فلا حاجَةَ لي فيها، إني أخافُ - يعني - أنْ تكونَ أعطَيْتَنِيها لِـمَا سَمِعتَ مِن كلامي، إنَّ مُوسىٰ لَـمَّا هرَب مِن فِرْعَونَ ووَرَد ماءَ مَدْيَن وَجَد عليهِ الجاريتَيْنِ تذودان، قال: ما لَكُما عَوْن؟ قالتا: لا. قال: ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

(٢) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «وتعطوه في أهله».

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٧٤ - ٧٥].

(٤) قَطْ، بالسكون: بمَعْنَى حَسْب، وهو الاكتفاءُ بالشيء، تقول: قَطْني، أي حَسْبِي.

رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [القصص: ٢٤] . فلم يَسألِ اللهَ أَجْرًا على دِينِه، فلمَّا عَجِل بالجاريتَيْنِ الانصرافُ أنكرَ ذٰلك أبوهما قال: ما أَعْجَلَكُما اليوم؟ قالتا: وَجَدْنا رجلًا صالحًا، فسَقَى لنا. قال: ما سَمِعتُماهُ يقول؟ قالتا: سَمِعناهُ يقول: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾. فقال: يَنبغي أنْ يكونَ هٰذا جائعًا، فتنطلق[1] إحداكما فتقول: ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ [القصص: ٢٥]. قال: فجَزِع مُوسى مِن ذٰلك وكان طَرِيدًا في فيافي وصحارِي، فأقبَلَ والجاريةُ أمامَه، فهَبَّتِ الرِّيحُ فوصَفَتْها له، وكانَتْ خَلْفَ وادي السَّمُر، فلما بَلَغ البابَ دَخَل، فإذا شُعيب، وإذا الطعامُ مَوضُوع، فقال شُعيب: أَصِبْ يا بُنَيَّ مِن هٰذا الطعام. قال موسى: أعوذُ بالله. قال له شُعيب: ولِـمَ؟ قال موسى: لأنَّا مِن بيتٍ لا نَبِيعُ دِينَنا بمِلْءِ الأرضِ ذَهَبًا. قال شُعيب: لا والله، ولٰكِنَّها عادَتي وعادَةُ آبائي، نُطعِمُ الطعام، ونَقْرِي الضَّيف. فجَلَس موسى فأكَل.

فإنْ كانَتْ هٰذهِ الدَّنانيرُ عِوَضًا لِـمَا سَمِعتَ مِن كلامي، فَلأَنْ آكُلَ المَيْتَةَ والدَّمَ في حالِ الضرورةِ أَحَبُّ إليَّ مِن أَخْذِها. فكأنَّ سُليمانَ قد أُعجِبَ بأبي حازم! قال بعضُ جُلَساءِ سُلَيمان: يا أميرَ المؤمنين، يَسُرُّكَ أنْ يكونَ الناسُ كُلُّهم مِثْلَه؟ قال: لا. قال الزُّهْري: إنَّه لَجَاري مُنذُ ثلاثينَ سنةً ما كلَّمْتُه قَطّ. قال أبو حازم: لأنَّك نَسِيت اللهَ فنَسِيتَني، ولو أحبَبْتَ اللهَ لأحبَبْتَني.

قال الزُّهْري: فلا تَشْتُمْني. قال سليمان: بل أنتَ شتَمْتَ نفسَك، أمَا عَلِمتَ أنَّ لِلجارِ على الجارِ حَقًّا؟ قال أبو حازم: إنَّ بَنِي إسرائيلَ لَمَّا كانوا على الصواب كانتِ الأُمَراءُ تحتاجُ إلى العُلَماء، وكانتِ العُلَماءُ تَفِرُّ بدِينِها مِنَ الأُمَراء؛ فلمَّا رَأىٰ ذٰلك قَوْمٌ مِن أذِلَّةِ الناسِ تعَلَّموا ذٰلك العِلْم، وأَتَوْا بهِ إلى الأُمَراء، فاستَغْنَتْ بهِ عن العلماء. واجتَمَع القومُ على المَعْصِيَةِ فسَقَطوا، وتَعِسوا وانتكَسُوا، ولو كان عُلَماؤنا

(١) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «فَلْتَنْطلِقْ».

هٰؤلاء يَصُونونَ عِلْمَهم لم تَزَلِ الأُمَراءُ تَهابُهم. قال الزُّهْري: كأنَّك إيَّايَ تُريد، وبي تُعَرِّض. قال: هُوَ ما تَسمَع.

وقَدِم هشامُ بن عبدِ المَلِك، فأرسَلَ إلى أبي حازم فقال: يا أبا حازِم، عِظْنِي وأَوْجِزْ. قال: اتَّقِ الله وازْهَد في الدنيا، فإنَّ حَلالَها حِساب، وإنَّ حَرَامَها عذَاب. قال: لقد أَوْجَزْتَ يا أبا حازم. قال: فما مالُكَ يا أبا حازِم؟ قال: الثِّقَةُ بالله، والإيَاسُ مِمَّا في أيدي الناس. قال: يا أبا حازِم، ارْفَعْ حَوائِجَك إلى أميرِ المؤمنين. قال: هَيْهَاتَ هَيْهَات، قد رَفَعْتُ حَوَائجِي إلى مَنْ لا تُخْتَزَلُ الحوائجُ دونه، فما أتاني مِنها قَنِعتُ، وما مَنَعني مِنها رَضِيت. وقد نظَرْتُ في هٰذا الأمر فإذا هو شَيئان: أحَدُهما لي والآخر لغيري. فأمَّا ما كان لي فلو احتَلْتُ بِكُلِّ حِيلةٍ ما وَصَلتُ إليه قبلَ أوانِه الذي قُدِّر لي؛ وأمَّا الذي لِغَيْري فذاك الذي لا أُطْمِعُ فيه نفسي فيما مَضَى، ولن أُطمِعَها فيما بَقِي، كما مُنِع غَيْري رِزْقِي، كذٰلك/ مُنِعْتُ رِزْقَ غَيري، فعَلَى ما[١] [٢٣٤/ب] أقتُلُ نَفْسي؟!.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعيم/ أحمد بن عبد الله[٢]، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن [٣٩٢] مِقْسَم، وأبو بكر بن [محمد بن] أحمد بن هارون الأصبهاني الوَرَّاق، قالا: نا أحمد بن عبد الله صاحبُ أبي صخرة[٣]، نا هارون بن حُميد الدَّهَكِي[٤]، نا الفَضْل بن عَنْبَسة، عن رجلٍ قد سَمَّاه - أُرَاهُ عبدَ

(١) كذا في الأصول، بإثبات ألف «ما» الاستفهامية، وإثباتها هنا بعد حرف الجر قليلٌ شاذّ. انظر مغني اللبيب (حرف الميم)، وشرح الرضي على الكافية ٣/ ٥٠ وخزانة الأدب للبغدادي ٦/ ٩٩ بتحقيق هارون.

(٢) هو أبو نعيم الأصبهاني في كتابه حلية الأولياء ٣/ ٢٤٦ - ٢٤٩، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٣) في الحلية: «صاحب أبي ضمرة»، وهو تصحيف، وهو أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل صاحب أبي صخرة، انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام ٥/ ٣٧٩ رقم (٢٢٠٦)، وتراجم رجال الدارقطني في سننه ١/ ٩٧، ٩٨ رقم (٢٠٣).

(٤) في (ب، د، داماد، ط): «الذهلي»، وهو تصحيف، وسقطت اللفظة من (س، ف). وهو أبو أحمد هارون بن حميد الدَّهَكِي الواسطي (ت ٢٦٠ هـ). انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣٠/ ٨٠ رقم (٦٥٠٩)، وتاريخ الإسلام ٦/ ٢٢٢ رقم (٥٧٠).

الحميد بن سليمان - عن الذيَّال بن عباد[١] قال:

[كتاب أبي حازم إلى ابن شهاب الزهري ونصحه له]

كتَبَ أبو حازم الأعْرَج إلى الزُّهْري: عافانا اللهُ وإيَّاك أبا بكرٍ مِن الفِتَن، ورَحِمك مِن النار، فقد أصبحتَ بِحالٍ يَنْبَغي لِـمَنْ عَرَفك بها أنْ يَرْحَمَك بها[٢]، أصبحتَ شيخًا كبيرًا قد أثقَلَكَ[٣] نِعَمُ الله عليك، ما أصَحَّ مِن بَدَنِك، وأطالَ مِنْ عُمُرِك، وعَلِمتَ حُجَجَ الله مِمَّا حَمَّلك من كتابِه، وفَقَّهَك[٤فيهِ مِنْ دِينِه، وفَهَّمَك☼] مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّه ﷺ، فرَمَى بِك - في كُلِّ نعمةٍ أنعَمَها عليك، وكُلِّ حُجَّةٍ يَحتَجُّ بها عليك - الغَرَضَ الأقصَىٰ؛ ابتَلَى في ذٰلك شُكْرَك، وأبدَىٰ فيه فَضْلَهُ عليك، وقد قال: ﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي[دام١٧٥أ]لَشَدِيدٞ﴾ [إبراهيم: ٧].

انظر أيَّ رجلٍ تكون؟ إذا وَقَفْتَ بين يَدَي الله، فسَأَلك عن نِعَمِهِ عليك، كيف رَعَيْتَها؟ وعن حُجَجِه عليك كيف قَضَيْتَها؟ ولا تَحسَبَنَّ اللهَ راضيًا مِنك بالتقرير[٥]، ولا قابلًا منكَ التَّقْصِير، هَيْهات، ليس كذٰلك أخَذَ على العلماءِ في كتابِهِ [إذْ] قال: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ﴾ [آل عمران: ١٨٧] الآية، إنَّك تقولُ إنَّك جَدِلٌ ماهرٌ عالِـم، قد جادَلْتَ الناسَ فجَدَلْتَهُمْ، وخاصَمْتَهم فخَصَمْتَهم، إدْلالًا مِنكَ بِفَهْمِك، واقتِدارًا مِنكَ برأيك؛ فأين تَذْهَبُ عن قولِ الله عزَّ وجلَّ ﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ

---

(١) كذا في الأصول، وحلية الأولياء، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر، فلعلَّه هو الذيال بن عبيد بن حنظلة بن حذيم، إذ إن عبد الحميد بن سليمان الذي يروي عن الذيال في هذا الإسناد، يروي عن الذيال بن عبيد، وأبي حازم، كما في ترجمة عبد الحميد في تهذيب الكمال ١٦/ ٤٣٤، ٤٣٥. وانظر ترجمة الذيال أيضًا في الجرح والتعديل ٣/ ٤٥١ رقم (٢٠٤٢).

(٢) في الحلية: «منها».

(٣) كذا في الأصول، وفي الحلية: «أثقلَتْكَ».

(٤- ☼) ما بينهما سقط من (س، ف)، وهو في (ب، د، داماد، ط).

(٥) في الحلية: «بالتغرير».

ﭐللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [النساء: ١٠٩].

اعْلَمْ أنَّ أدْنَى ما ارتكبتَ، وأعظمَ ما احْتَقَبْتَ، أنْ آنسْتَ الظالم، وسَهَّلتَ له طَريق الغيِّ بِدُنوِّك حين أُدْنِيت، وإجابَتِك حينَ دُعِيت، فما أخلَقَكَ أنْ تَبُوءَ بإثمِكَ غدًا مع الجِرْمة(١)، وأنْ تسألَ عمَّا أردتَ بإغْضائِك عَنْ ظُلمِ الظَّلَمَة، إنَّك أخذتَ ما ليس لِـمَنْ أعطاك، ودَنَوْتَ مِمَّنْ لم يَرُدَّ على أحدٍ حَقًّا، ولا يَرُدُّ باطلًا حِين أدْنَاك، وأجبتَ مَنْ أرادَ التَّدْلِيسَ بِدُعائِه إيَّاك حين دَعاك، جعَلوكَ قُطْبًا تَدورُ رحَىٰ باطلِهم [عليك]، وجسرًا يَعبُرون بِكَ إلى بَلَائِهم، وسُلَّماً إلى ضَلَالِهِم(٢)، وداعيًا إلى غيِّهم، سالِكًا سَبِيلَهم، يُدخلون بك الشكَّ على العلماء، ويَقتادونَ بِكَ قلوبَ الجُهَّالِ إليهم، فلم تَبلُغْ أخَصَّ وزرائِهم، ولا أقوَىٰ أعوانِهِم لهم إلَّا دُون ما بَلَغْتَ مِن إصلاحِ فَسَادِهم، واختلافِ الخاصَّةِ والعامَّة إليهم، فما أيسَرَ ما عَمَروا لك في جَنْبِ ما خَرَّبوا عليك! وما أقلَّ ما أعطَوْك في قَدرِ ما أخَذُوا منك!

فانظُرْ لِنفسِك، فإنَّه لا يَنظُر لها غيرُك، وحاسِبْها حِسابَ رجلٍ مَسْؤول، وانظُرْ كيف شكرُك لِـمَنْ غَذَّاك بِنِعَمِهِ صغيرًا وكبيرًا، وانظُرْ كيف إعظامُكَ أمْرَ مَنْ جَعَلك بدِينِه في الناسِ بَخِيلًا؟ وكيف صِيَانَتُكَ لِكُسْوَةِ مَنْ جَعَلك بِكُسْوَتِهِ سِتِّيرًا؟ وكيف قُرْبُك وبُعْدُك مِـمَّن أمَرَك أنْ تكونَ منهُ قريبًا؟

ما لَكَ لا تَنْتَبِهُ مِن نفسِك؟ وتَستقيلُ مِن عَثْرَتِكَ وتقول: والله ما قُمتُ لله مقامًا واحدًا أُحْيِي له فيه دِينًا، ولا أُمِيتُ له فيه باطلًا، إيهًا(٣) شُكرُك لِـمَنِ استَحْمَلكَ كتابَه، واستَوْدَعَك عِلْمَه، أمَا(٤) يُؤمِنك أن تكونَ مِن الذين قال الله عزَّ وجلَّ ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُواْ ٱلْكِتَـٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَـٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ

---

(١) الجِرْمة في الأصل: القوم يجترمون النخل أي يصرمونه. ثم استُعير لمن كسب جريمة أو جناية.

(٢) في (د، داماد)، والحلية: «ضلالتهم».

(٣) في الحلية: «إنما». ومعنى إيهًا هنا: حَسْبُك.

(٤) في الحلية: «ما».

سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [الأعراف: ١٦٩] الآية. إنَّك لستَ في دارِ مُقام، قد أُوذِنتَ بالرَّحِيل، ما بقاءُ المَرْءِ بعدَ أقرانِه؟ طُوبَى لِـمَنْ كان في الدُّنيا على وَجَل! يا بُؤسَ مَنْ يَموتُ وتَبْقَى ذنوبُهُ مِنْ بَعْدِه.

[٣٩٣] إنَّك لم تُؤمر بالنظرِ لِوَارِثكَ على/ نفسك، ليس أحدٌ أهلًا أنْ تُبرِدَ له على [٢٣٥/أ] ظَهرِك (١)، ذَهبتِ اللذَّةُ(٢) وبَقِيَتِ التَّبِعة؛ ما أشْقَىٰ/ مَنْ سَعِد بِكَسْبِهِ(٣) غيرُه! احْذَرْ قد أُتِيت، وتخلَّصْ فقد وَهِلت(٤)، إنَّك تُعامِلُ مَنْ لا يجهَل، والذي يحفَظُ عليك ولا يَغفُل(٥)، تَجهَّزْ فقد دَنَا منك سَفَر، وداوِ دِينَكَ فقد دَخَله سُقْمٌ شَدِيد، ولا تحسبَنَّ أنِّي أرَدْتُ تَوْبِيخَك أو تَعْيِيرَكَ وتَعْنِيفَك، ولٰكِنِّي أردتُ أن يُنعشَ ما فات مِن رأيك، ويُردَّ عليك ما عَزَب عنك من حِلْمِك، وذكرتُ قولَهُ تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: ٥٥]. أغفلتَ ذِكرَ مَنْ مَضَى مِن أسنانِكَ وأقرانِك، وبَقِيتَ بعدَهم كقَرْنٍ أعْضَب(٦)؛ فانظُرْ، هلِ ابْتُلوا بمِثلِ ما ابتُليتَ به؟ أو دَخَلوا في مِثلِ ما دَخلتَ فيه؟ وهل تراهُ ادَّخرَ لك خيرًا مَنَعوه؟ أو عَلَّمك شيئًا جَهِلُوه؟ بل جَهِلتَ ما ابتُليتَ به في حالك في صُدورِ العامَّة، وكَلَفَهُم بكَ أنْ صاروا يَقتدونَ برأيك، ويَعملونَ بأمرِك؛ إنْ أحْلَلْتَ أحَلُّوا، وإنْ

(١) في مطبوع الحلية: «أن تردفه على ظهرك»، وما أثبتُّه من أصولنا وأصل الحلية.

(٢) في (س، ف): «الهدة»، وقد تقرأ في (ب): «القدة»، والمثبت من (د، داماد) والحلية.

(٣) في (د، داماد): «بكسب».

(٤) في الحلية: «أدهيت»، ووَهِلَ وَهَلًا: ضعف وفزع وجَبُن.

(٥) فائدة: قال الزَّبيدي عن شيخه في التاج (غ ف ل): صَريحُه أنه كَكَتَب، وحكى بعضُهم فيه: غَفِل كَفَرِح. ثم رأيتُ في بعضِ المُصَنِّفات:

غَفلتَ بفتحِ الفاءِ ثمّ بكَسـرِها ... وضمٍّ وفتحِ الفاءِ جا لِـمُضارِعِ
ولكنّـه بالضَّـمِّ جـاءَ مُصَـحَّحاً ... وفي قِلَّةٍ بـالفَتْح ضَـبْطَاً لسـامِعِ

ثمّ قال: وهذا الذي أشارَ إلى قِلَّتِه لا أَعْرِفُه ولم أَقِفْ عليه في شيءٍ من المُصَنِّفاتِ اللُّغَوِيّةِ على كثرةِ الاستِقراء. اهـ. قلتُ: إذا صحَّ أن يُضبطَ عين المضارع بالفتح «ولا يغفَل» فهو أنسب للسجع.

(٦) الأعضب: القرن المكسور؛ وفي الحديث: نهى ﷺ أن يُضحَّى بالأعْضَب القَرْن.

حَرَّمتَ حَرَّموا؛ وليس ذٰلك عِندَك، ولكنَّهم إكثارُهم عليك، ورَغْبَتُهم فيما في يدَيْك، ذهابُ عَماهُمْ، وغَلَبة الجهلِ عليكَ وعليهم، وطلَبُ حُبِّ الرِّيَاسة، فطَلَبوا الدنيا مِنكَ ومِنهم.

أما تَرىٰ ما أنتَ فيه من الجهلِ والغِرَّة؟ وما الناسُ فيه من البلاءِ والفِتنة؟ ابتَلَيتَهُم بالشُّغل عن مَكَاسِبهم، وفَتَنْتَهُمْ بما رأوْا مِن أَثَرِ العِلمِ عليك، وتاقَتْ أنفسُهم إلى أن يُدرِكوا بالعِلم ما أدركتَ، ويَبْلُغوا منهُ مِثلَ الذي بلغتَ، فوَقَعوا بكَ في بَحرٍ لا يُدرَكُ قَعْرُه، وفي بَلاءٍ لا يُقدَرُ قَدْرُه، فاللهَ لنا ولك ولهم المُستَعان.

اعلَمْ أنَّ الجاهَ جاهان: جاهٌ يُجرِيهِ اللهُ على يدَيْ أوليائِهِ لأوليائِه؛ للخامِلِ ذِكْرُهم، الخافيةِ شُخوصُهم، ولقد جاءَ نَعْتُهم على لسانِ رسولِ الله ﷺ: «إنَّ الله يُحبُّ الأتقياءَ الأخْفِياءَ الأبْرِياء، الذين إذا غابُوا لم يُفتَقَدوا، وإذا شَهِدوا لم يُعرَفوا، قُلوبُهم مَصابِيحُ الهُدَى، يخرُجون مِن كُلِّ فِتنةٍ سَوْداءَ مُظلمة، فهٰؤلاءِ أولياءُ الله الذين قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

وجاهٌ يُجرِيهِ اللهُ على يدَيْ أعدائِهِ لأوليائهم، ومِقَةً يَقذِفُها الله في قلوبِهم لهم، فيُعظِّمُهم الناسُ تعظيمَ أولئك لهم، ويَرْغَب الناسُ فيما في أيديهم، كرَغبَةِ أولئك فيهِ إليهِم ﴿أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [المجادلة: ١٩]. ما أخوَفَني أنْ تكونَ مِـمَّنْ يُنظَر(١)، كمَنْ عاش مَستورًا عليه في دينه، مَقْتورًا عليهِ في رِزْقِه، مَعْزولَةً عنه البَلايا، مَصْروفةً عنهُ الفِتَن، في عُنفُوَانِ شبابِه، وظُهورِ جَلَدِه، وكمالِ شَهْوَتِه، فغَنِيَ بذٰلك دَهْرَه، حتى إذا كَبِرَتْ سِنُّه ودَقَّ عَظْمُه، وضَعُفَتْ قُوَّتُه، وانقطعَتْ شَهْوَتُه ولَذَّتُه، فُتحت عليه الدنيا شَرَّ مفتوح، فلَزِمَتْه تَبِعَتُها، وعَلِقَتْهُ فِتنَتُها، وأعشَتْ عينَيْهِ زَهْرَتُها وصَفَتْ لِغيرِهِ مَنفَعَتُها؛ فسُبحانَ اللهِ ما أَبْيَنَ هٰذا الغَبْن! وأخسرَ هٰذا الأمر! فهَلَّا إذْ(٢) عَرضَتْ لك فِتنَتَها

(١) في الأصول: «أن يكون لمن ينظر»، والمثبت من الحلية.

(٢) في (د، داماد، س، ف): «إذا»، والمثبت من (ب، ط)، والحلية.

ذكرتَ أميرَ المؤمنين عمر في كتابِهِ إلى سَعْد، حِين خاف عليه مِثلَ الذي وقعتَ فيه، عندَما فَتحَ اللهُ على سعد:

أما بَعْد، فأعْرِضْ عن زَهْرَةِ ما أنتَ فيه، حتى تَلْقَى الماضِينَ الذين دُفنوا في أسْمالِـهِمْ(١)، لاصقةً بُطونُهم بِظُهورِهم، ليس بينهم وبينَ الله حِجاب، لم تَفْتِنْهُمُ الدنيا، ولم يُفتَنوا بها، رَغِبوا فطلبوا، فما لَبِثوا أنْ لَـحِقُوا.

فإذا كانتِ الدُّنيا تَبلُغ مِن مِثْلِكَ هٰذا في كِبَرِ سِنِّك، ورُسوخِ عِلْمِك، وحُضورِ أجَلِك؛ فمَنْ يُلزِم(٢) الحَدَث في سِنِّه، الجاهلَ في عِلمِه المأفونَ في رأيه، المَدْخُولَ في عَقلِه؟ إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون. على مَنِ المُعَوَّل؟ وعِندَ مَنِ المُستعتَب؟ [٣٩٤] / نَحتَسِبُ عندَ الله مُصِيبتَنا، ونَشكو إلى الله بَثَّنا، وما نَرىٰ مِنك؛ ونَحْمَدُ الله الذي [٢٣٥/ب] / عافانا مما ابْتَلاكَ بِه. والسلامُ عليكَ ورَحمةُ الله وبركاته(٣).

[معيار أبي حازم الذي يروز به المؤمن حاله مع الله]

أخبرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن يحيى الفُضَيلي، أنا عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن أبي شُرَيح، أنا أبو عبد الله محمد بن عَقِيل بن الأزْهَر(٤)، نا محمد بن نَصْر، نا يحيى بن يحيى، أنا عبدُ العزيز بن أبي حازِم قال: سمعتُ أبي وهو يقول:

كلُّ حالٍ لو جاءَكَ الموتُ وأنتَ عليها رأيتَهُ غَنِيمَةً فالْزَمْهُ، وكلُّ حالٍ إذا جاءَك الموتُ وأنتَ عليهِ رأيتَهُ مُصِيبةً فاعْتَزِلْهُ.

أخبرَنا أبو العلاء صاعِد بن أبي الفضل بن أبي عثمان الماليني، أنا أبو محمد عبدُ الله بن أبي بكر بن أحمد السَّقَطِي المُقرِئ، نا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الجارُودِي إمْلَاءً(٥)، نا أبو سعيد محمد بن أحمد بن عبدِ الرحيم الإيَادِي، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، نا قُتيبَةُ بن

(١) السَّمَل: الخَلَق من الثياب، وجمعه أسْمَال.

(٢) كذا في الأصول، وفي الحلية: «يلوم»، وهو أشبه بالصواب.

(٣) قوله: «عليك ورحمة الله وبركاته» ليست في (د).

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي، محدِّث بَلْخ (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «شمائل الصالحين»، أو «شمائل الزهَّاد»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٨.

(٥) هو أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود، الجارودي الحافظ الهروي (ت ٤١٣ هـ) في كتاب له، هذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٣٠.

سعيد، نا يعقوب،

[الخبر السابق من طريق الجارودي]

عن أبي حازم أنه قال: انظُرِ الذي تُحِبُّه أنْ يكونَ مَعَك في الآخرةِ فقَدِّمْهُ اليوم، والذي تكرَهُ أن يكونَ مَعَك فاتْرُكْهُ اليوم.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شُجَاع، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا الحسَن بن محمد بن يوسُف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا(١)، نا محمد هو ابنُ الحسين، نا يعقوب بن محمد بن عيسى الزُّهْري،

[ومن طريق ابن أبي الدنيا]

عن عبدِ العزيز بن أبي حازِم، عن أبيه قال: قال عمرُ بن عبدِ العزيز: عِظْنِي يا أبا حازِم. قال: قلتُ اضطَجِعْ، ثم اجعَلِ المَوْتَ عندَ رأسِك، ثم انظُرْ ما تُحِبُّ أنْ يكونَ قبلَ تِلكَ الساعة فخُذْ فيه الآن؛ وما تكرَهُ أن يكونَ قبلَ تلك الساعةِ فدَعْهُ الآن.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الوفاء طاهر بن الحسين بن أحمد بن القَوَّاس،

ح وأخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالا:

أنا أبو الحسين بن بِشْران، نا أبو عَمرو عثمان بن أحمد بن السمَّاك إملاءً، نا محمد بن هشام المُستَمْلِي، أنا أبو موسى الأنصاري إسحاق بن موسى قال: قال صالحُ بن عبدِ الكريم:

[ومن طريق ابن السمَّاك]

قال رجلٌ لأبي حازم: أوصِني. قال: اضْطَجِعْ ودَعِ المَوْتَ عِندَ رأسِك، وما أحببتَ أنْ تَلْقَىٰ اللهَ بِهِ تلك الساعةَ فاجْدُدْ فيه، وما كرهتَ أن تَلْقَىٰ الله بِهِ فدَعْه.

أخبرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفُضَيل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عَقِيل بن الأزْهَر(٢)، نا محمد بن نَصْر، نا يحيى بن يحيى، أنا عبد العزيز بن أبي حازم قال:

[ومن طريق الأزهر البلخي]

سَمِعتُ أبي وهو يقول: أنزِلْ نفسَك مَنْزِلَ مَنْ قد مات، فإنَّك مُوقِنٌ أنَّك مَيِّت، فما كنتَ تُحِبُّ أن يكونَ مَعَك إذا مِتَّ فقدِّمْهُ حتى تَقْدَمَ عليه، وما كنتَ تكرَهُ أن يكونَ مَعَك إذا مِتَّ فخَلِّفْهُ واستَغْنِ عنه.

(١) لم أجد الخبر في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي، محدِّث بَلْخ (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «شمائل الصالحين»، انظر الصفحة السابقة ح ٤.

[ومن طريق الفسوي]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب(١)، نا سعيد بن منصور، نا يعقوب بن عبد الرحمٰن قال:

سمعتُ أبا حازِم يقول: كلُّ عَملٍ تكرَهُ الموتَ مِن أجلِهِ فاترُكه، ثم لا يَضرُّكَ مَتى مُتّ.

وقال(٢): إنَّك لَتجِدُ الرجلَ يَعمَلُ بالمَعَاصي، فإذا قيل له: أتُحِبُّ أنْ تموت؟ قال: يقول: وكيف وعِندي ما عِندي؟ فيُقال له: أفلا تَتْرُكُ ما تعمَلُ مِن المعاصي؟ فيقول: ما أُرِيدُ تَرْكَه، وما أُحِبُّ أن أموتَ حتى أتْرُكَه.

أخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو سَعْد محمد بن عبد الرحمٰن، نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البَحِيري(٣) إملاءً،

[ومن طريق الفسوي برواية أخرى]

ح وأخبرَنا أبو محمد إسماعيلُ بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن مسرور، أنا أبو الحسين البَحِيري، نا أبو العباس السَّراج، نا قُتَيبة بن سعيد، نا يعقوب(٤)،

[٣٩٥] [٢٣٦/أ]

عن أبي حازِم أنَّه قال: انظُرْ/ كلَّ عمَلٍ كرهتَ الموتَ مِن أجلِه/ فاترُكْهُ، ثم لا يَضرُّكَ متى مُتّ.

[ومن طريق الأصمعي]

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقُّور، وعبدُ الباقي بنُ محمد بن غالب، قالا: أنا أبو طاهر المُخلِّص، نا أبو محمد عُبيد الله بن عبد الرحمٰن بن محمد، نا زكريا بن يحيى المِنْقَرِيّ، نا الأصمَعِيّ(٥)، نا عبدُ العزيز بن أبي حازِم قال:

قال أبو حازِم: كلُّ عَملٍ يُكرَهُ الموتُ مِن أجْلِه فَدَعْه، لا يَضرُّكَ متى ما أتاكَ المَوْت.

---

(١) هو يعقوب بن سفيان في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٦.

(٢) في المصدر السابق المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٨.

(٣) في (د، داماد): «نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جعفر البحيري»، وهو تصحيف والمثبت من (ب، س، ف)، وترجمته في الإكمال ١/ ٤٦٥، وتكملة الإكمال ١/ ٣٧٠، وتبصير المنتبه ١/ ٦٢.

(٤) في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٦.

(٥) هو الإمام العلامة الحافظ أبو سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) في كتابه أخبار الأصمعي، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٨٨.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بِشران، أنا أبو علي بن صَفْوَان،

ح أخبرَنا أبو بكر اللَّفْتُـوَاني، أنا أبو عمرو الأصبهاني، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، نا أبو الحسن اللُّنْبَاني[١] نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[٢]، حدَّثني محمد - هو ابن الحسين - حدَّثني خالد بن يزيد القَرْني[٣]، حدَّثنا - وفي حديث اللُّنْباني[١]: حدَّثني - عبدُ العزيز بن أبي حازم قال: [الناس من الموت على وجل]

سمعتُ أبي يقول: إنما أهلُ الدنيا مِن الموتِ على وَجَل، لم يَقْطَعوا سَفرَهم، ولم يَبْلُغوا غايتَهُم، ولم يَطْمَئِنُّوا في قرارِهم؛ إنَّما يَنْتَظرُ أهلُ الدُّنيا ﴿ صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ۝٤٩ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [يس: ٤٩ - ٥٠].

أخبرَنا أبو سعد أحمدُ بن محمد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد[٤] بن عمر، أنا أبو سعيد الصَّيْرَفي، أنا أبو عبدِ الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفَّار، أنا أبو عبد الله ابنُ أبي الدنيا[٥]، حدَّثني محمد بن الحسين، حدَّثني يحيى بن عبدِ الملك بن يزيد النَّوْفَلي قال: [وصف أبي حازم للقبر]

سمعتُ أبي يَذْكر أنه شَهِد جنازةً فيها أبو حازِم الأعرَج، فقَعَد على شَفِيرِ القَبْر، فجعل يَنظرُ إليه، ثم رفع رأسَهُ فقال لِبعضِ أصحابِه: ما تَرىٰ؟ قال: أرىٰ حُفرَةً يابسة، وأرىٰ جَنَادِلَ صَمَّاء. فقال أبو حازم: أمَا والله لَتَمْهَدَنَّهُ لِنفسِك، أو لَتكونَنَّ مَعِيشتُكَ فيه مَعِيشةً ضَنْكًا. قال أبي: فبَكَيتُ والله يومئذٍ بُكاءً شَدِيدًا.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن [٦]بن محمد، أنا أبو الحسن

---

(١) في الموضعين (س، ف): «اللبناني»، وفي (د، داماد): «النسائي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب)، وتوضيح المشتبه ٧/ ٣٦٢، وتبصير المنتبه ٣/ ١٢٣٣، وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر العبدري (ت ٣٣٢ هـ)، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١١.

(٢) في كتابه الإشراف في منازل الأشراف، ولم أجده فيما طبع منه بمكتبة الرشد (الرياض)، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٩٩.

(٣) نسبة إلى قريةٍ بين قطرُبُّل والمزرفة تسمَّى القَرْن. انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام ٩/ ٢٤٣.

(٤) قوله: «بن أحمد» سقط من (س).

(٥) قوله: «أبو عبد الله» سقط من (س، ف، د، داماد)، والخبر في منازل الإشراف، وهذا إسناده من طريق أخر غير الإسناد السابق، ولم أجده فيه انظر الحاشية السابقة رقم (٢).

(٦- ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

اللُّنْبَاني، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا(١)، نا الحسين☼ بن عبد الرحمن قال:

[أيهما أسبق التوبة أو الموت]

قال أبو حازم: نحنُ لا نُريدُ أن نَموتَ حتى نَتُوب، ونحنُ لا نَتوب حتى نموت.

أخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي(٢)،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللَّالَكَائي،

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(٣)، نا سعيد بن منصور، نا يعقوب بن عبدِ الرحْمٰن قال:

[شيء من حكم أبي حازم]

سمعتُ أبا حازمٍ يقول: يَسِيرُ الدُّنيا يَشغَلُ عَن كثيرٍ من الآخرة.

وقال: إنَّك لَتجِدُ الرجلَ يهتَمُّ بِهَمِّ غَيرِه، حتى إنَّهُ أشَدُّهما مِن صاحبِ الهَمِّ بِهَمِّ نفسِه.

وقال: ما أحببتَ أن يكونَ مَعَك في الآخرَةِ فقدِّمْهُ(٤) اليوم، وما كَرِهتَ أنْ يكونَ مَعَك في الآخرة فاتْرُكْهُ اليوم.

وقال: كلُّ عمَلٍ تكرَهُ الموتَ مِن أجْلِه فاترُكْه، ثم لا يضرُّك متى مُتَّ.

أخبرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المُتوكِّلي، وأبو محمد عبدُ الكريم بن حمزة، قالا: نا أبو بكر أحمد بن عليِّ بن ثابت، أنا أبو سعيد الصَّيْرَفي، نا محمد بن عبدِ الله بن أحمد الصفَّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا(٥)، حدَّثني محمد بن يحيى بن أبي حاتِم، حدَّثني أبو داود الضَّرير قال:

قال أبو حازِم: نحنُ لا نُريدُ أن نَموتَ حتى نَتُوب، ونحنُ لا نَتوبُ حتى نَموت.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه التوبة ١٢٦ رقم (١٦١)، عن محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثني أبو داود الضرير، عن أبي حازم.

(٢) في كتابه الزهد الكبير ١٣٦ رقم (٢٥٦).

(٣) في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٨.

(٤) في الأصول: «فاتركه»، وهو تصحيف، والمثبت من كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب، والزهد الكبير للبيهقي.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه التوبة ١٢٦ رقم (١٦١).

قال(١): وقال أبو حازم: اعْلَمْ أَنَّك إنْ مُتَّ لم ترفعِ الأسواقُ لِـمَوتِك. يقول: إنَّ شَأنَكَ صَغِير، فاعرِفْ نفسَك.

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمدُ بن مروان(٢)، نا أبو إسماعيلَ التِّرْمِذِي، نا الحُميدي، عن ابنِ عُيَيْنة،

عن أبي حازِم قال: نحنُ لا نُحِبُّ أنْ نموتَ حتى نتوب، ونحنُ نَموتُ ولا نَتُوب.

[٢٣٦/ب] قال(٣): ونا أحمد بن مَرْوان،/ نا إبراهيم بن حَبِيب الهمَذَاني(٤)، نا الحُمَيدي، عن سُفيان قال:

[٣٩٦] [شكوى زوجة أبي حازم الحالة التي وصلوا إليها]

قالتِ امرأةُ أبي حازِم لأبي حازِم:/ هٰذا الشتاءُ قد هَجَم علينا، ولا بُدَّ لنا من الثيابِ والطعامِ والحطَب. فقال أبو حازِم: مِنْ هٰذا كُلُّ بُدّ، ولٰكِنْ لا بُدَّ لنا مِن الموت، ثم البَعْث، ثم الوقوفِ بين يدَي الله، ثم الجَنَّة أو النار.

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا عليُّ بن الفرَج بن عليِّ بن أبي رَوْح، نا ابن أبي الدُّنيا(٥)، حدَّثني العباس العَنْبَرِيّ، نا سَعيد بن عامر قال:

قال أبو حازم: نِعمَةُ الله فيما زَوَىٰ عنِّي من الدُّنيا أفضَلُ عليَّ من نِعْمَتِه فيما أعطاني مِنها.

وقال أبو حازم(٦): إنْ وُقِينا شَرَّ ما أُعطِينا لم نُبالِ ما فاتَنا.

---

(١) في المصدر السابق التوبة ١٢٦ رقم (١٦٢).

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٤/ ٩٥، ٩٦ رقم (١٢٦٥).

(٣) القائل هو الحسن بن إسماعيل في الإسناد السابق، عن أحمد بن مروان في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٢/ ١٤٠ رقم (٢٧٤).

(٤) في المجالسة وجواهر العلم في هذا الموضع: «الهمداني» بإهمال الدال، وجاء في مقدمة المحقق «الهمذاني» ضمن شيوخه، نقلًا عن ابن العديم ولكنه فيه «الهمداني»، ووقع بالرسمين في أسانيد أخرى في كتاب المجالسة وغيره.

(٥) في كتابه القناعة والعفاف ص٧٠ رقم (١٧٠).

(٦) في القناعة والعفاف ص٧١ رقم (١٧١).

أخبرَنا أبو محمد أيضًا، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرحمٰن بن عُبيد الله بن عبدِ الله الحُرْفي، أنا أحمد بن سليمان بن الحسن، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[1]، حدَّثني أبو بكر بن أبي النَّضْر، نا سعيد ابن عامر، عن بعضِ أصحابِه قال:

[النعمة في نظر أبي حازم ما زُوي عنه منها]

قال أبو حازِم: نِعمَةُ الله عليَّ فيما زَوَىٰ عنِّي مِن الدُّنيا أعظَمُ عليَّ من نِعمَتِهِ فيما أعطاني مِنها، إنِّي رأيتُه أعطاها قومًا فهَلَكوا.

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[2]، نا عباس بن محمد، وجعفر بن أبي عثمان،

ح وأخبرَنا أبو الوقت عبدُ الأوَّل بن عيسى، أنا أبو صاعد يَعْلى بن هِبَةِ الله،

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفُضَيل بن أبي مَنْصور، قالا:

[الخبر السابق من طريق ابن مروان]

أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عَقِيل بن الأزْهَر قال: سمعتُ عباس بن محمد يقول:

ح وأخبرَنا أبو بكر وَجِيه بن طاهِر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو محمد بن بالُويَهْ، وأبو الحسن بن السقَّا قالا:

نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقول:

قال أبو حازم: نِعمةُ الله عليَّ فيما زَوَىٰ عني من الدُّنيا أعظمُ مِمَّا أعطاني مِنها، لأنِّي رأيتُ قومًا أعطاهم – زاد المالكي والأصَمّ: من الدنيا. وقالوا: – فهَلَكوا.

أخبرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن أبي منصور، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح، أنا محمد بن عَقِيل[3]، نا محمد بن نَصْر[4]، نا يحيى، أنا فُضَيل بن عِيَاض،

[الرضا بما قسَم الله]

عن أبي حازم قال: وَجدتُ الدُّنيا شَيئَيْن: شيئًا مِنها هو لي، فلَن أُعجِلَهُ قبلَ أجَلِه، ولو طَلبتُه بقوَّةِ السمٰوات والأرض، وشيئًا منها هو لِغَيري، فذاكَ ما لم أَنَلْهُ فيما مَضَىٰ، ولا أرجوهُ فيما بَقِي، يُمنَعُ الذي لِغَيري مِنِّي كما يُمنَعُ الذي لي مِن

(١) في كتابه الشكر ص٥٠ رقم (١١٦)

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٦/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم (٢٥٤٩).

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي محدِّث بَلْخ (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «شمائل الصالحين»، أو «شمائل الزهّاد». انظر ما تقدم ص٢٣٦ ح٤.

(٤) في (د، داماد): «نصير»، ولم أقف على ترجمة له.

غَيْري؛ ففي أيِّ هذَيْنِ أفني عُمري؟.

(١أخبرَنا أبو عبد الله محمدُ بن أحمد بن الحطَّاب☼)،

ح وأخبرنا[ملحق] أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن الفتح الأنصاري، وأبو محمد عبد الرحمٰن بن أبي الحسن بن إبراهيم الدَّارَاني الكَتَّانِيَّان، قالا: أنا سَهْل بن بِشر، قالا:

[ما ليس له لا يطلبه]

أنا محمد بن الحسين بن الطفَّال، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي[٢]، نا أحمد بن محمد بن المستلم[٣]، نا عِصْمَةُ بن الفَضْل، نا يحيى بن يحيى[٤]، عن فُضَيل بن عِيَاض قال:

حدَّثتُ عن أبي حازم قال: وجدتُ ما أُعطِيتُ من الدنيا شَيئَيْن: شيئًا[٥] منها يأتي أجَلُه قبلَ أجَلي فأغلب عليه، وشيئًا منها يأتي أجَلي قبلَ أجَلِه، فأترُكُه لِـمَنْ بَعْدي[٦]؛ ففي أيِّ هٰذَيْنِ أعصي رَبِّي[لي]؟.

[ما كُتب له لا يستطيع أحد إحرازه]

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن إسماعيل، وأبو عمر بن حيُّويَه، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدُ الله[٧]، أنا رجل،

عن أبي حازم قال: وجَدتُ الأشياءَ شَيئَيْن: شيئًا لي، وشيئًا ليس لي[٨]، فأمَّا ما كان لي، فلو كان في ذَنَب الريحِ لأدرَكْتُهُ حتى آخذَه؛ وأمَّا ما لم يكن لي، فلوِ

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد)، ولفظه في (س، ف): «الخطاب»، وهي غير واضحة في (ب) لأنها جاءت مستدركة في الهامش، والمثبت من ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٨٣، وتوضيح المشتبه ٣/ ٢٧٠، وأسانيد مماثلة مضت.

(٢) هو أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي البغدادي قاضي الديار المصرية (ت ٣٦٧ هـ) في كتابه «فوائد أبي طاهر الذهلي» وهذا إسناده، طبع منه الجزء الثالث والعشرون منه بتحقيق حمدي السلفي، (دار الخلفاء، الكويت ١٤٠٦) وليس بين يدي. وانظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٧٤، ١٠٧٧.

(٣) هو أحمد بن محمد بن المستلم بن حيان أبو العباس المؤدِّب. ترجمته في تاريخ مدينة السلام ٦/ ٢٧٨.

(٤) قوله: «بن يحيى» سقط من (س، ف).

(٥) في الأصول: «شيء»، وصححته مراعاة لما يأتي بعده.

(٦) في (س، ف): «بعده»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٧) هو عبد الله بن المبارك في كتابه الزهد ٢٢٣ رقم (٦٣٢).

(٨) في الزهد لابن المبارك: «شيء ... وشيء».

اجتمَعَ الخَلْقُ على أن يجعَلُوهُ لي ما قَدَروا عليه. ففيمَ الهَمُّ هاهُنا؟.

[٣٩٧] [٢٣٧/أ] أخبرَنا/ أبو الحسن عليُّ بن المُسلَّم، أنا/ أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جَدِّي أنا أبو بكر الخرائطي[١]، نا العباس بن عبد الله التَّرْقُفِي[٢]، أنا الفَيْض بن إسحاق، عن الفُضَيل بن عِيَاض قال:

[ما كان لغيره لا يُغني عمره في تحصيله]

قال أبو حازم: وجدتُ الدُّنيا شَيئَيْن: شيئًا مِنها هو لي فلن أُعجِلَه قبلَ أجَلِه، ولو طلبتُه بقوَّةِ السمٰوات والأرض، وشيئًا منها هو لِغيري، فذاك لم أنَلْهُ فيما مَضىٰ، ولا أرجوهُ فيما بَقِي؛ يُمنَع الذي لِغيري مِنِّي، كما يُمنَع الذي لي من غَيْري، ففي أيِّ هٰذَيْنِ أُفني عُمري؟.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو بكر الخطيب[٣]، أخبرَني محمد بن جعفر بن علَّان، أنا أحمد بن جعفر بن محمد الخلَّال، أنا أبو نصر أحمد بن العباس بن الوليد بن أبان الجصَّاص، نا الحسن بن عَرَفة، نا سفيان بن عُيَيْنة،

[الخبر السابق من طريق الخطيب]

عن أبي حازم قال: الدُّنيا شَيئان: شيءٌ لي وشيءٌ لِغَيري؛ فأمَّا الذي لي، فلو طَلبتُه بحِيلةِ السمٰواتِ والأرض لم أنَلْهُ قَبلَ أجَلِه؛ وأمَّا الذي لِغَيري فلم أرْجُهُ فيما مَضَى، ولن أرجوهُ فيما بَقِي؛ يُمنَع رِزقي مِن غَيْري، كما يُمنَعُ رِزقُ غَيرِي مِنِّي؛ ففي أيِّ هٰذَيْنِ أُفنِي عُمري؟.

أخبرَنا بها عاليةً أبو العِزِّ أحمدُ بن عُبيد الله بن كادش، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْنون، أنا أبو الحسن الدارَقُطْنِيُّ الحافِظ[٤]، نا يعقوب بن إبراهيم البزَّار، وأبو طالب الكاتِب قالا: نا الحسن بن

---

(١) في كتابه «مكارم الأخلاق» ، وهو مطبوع، وهذا إسناده، ولكنه لم يُذكر الخبر فيه، ولم أجد هذا الإسناد فيما طبع منه في (مكتبة الرشد، الرياض ٢٠٠٦)، أوفي (دار الآفاق العربية بالقاهرة ١٩٩٩).

(٢) نسبةً إلى تَرْقُف بلدٍ في العراق، والضبط من الأنساب للسمعاني ٣/ ٤١، ومعجم البلدان ٢/ ٢٣ وفيه: بضم القاف والفاء، وضبطه صاحب اللباب ١/ ٢١٢ بضم التاء ثالث الحروف وسكون الراء وضم القاف وفي آخرها الفاء.

(٣) في كتابه تاريخ بغداد (مدينة السلام) ٥/ ٥٣٨ رقم (٢٤١٢).

(٤) في كتابه النزول، ولم أجد الخبر في المطبوع منه بتحقيق محمد ناصر الفقيهي (١٤٠٣/ ١٩٨٣)، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٤٧٩.

عَرَفة، نا سُفيان بن عُيَيْنَة،

عن أبي حازم قال: وَجدتُ الدُّنيا شَيئَيْن: شيئًا لي، وشيئًا لِغَيْري؛ فأمَّا الذي لي، فلو طَلبتُه بِحِيلةِ السماء والأرض لم أَنَلْهُ قبلَ أجَلِه؛ وأمَّا الذي لِغيري فلم أرْجُهُ فيما مَضىٰ، ولن أرجُوَهُ فيما بَقِي؛ يُمنَع رِزقي مِن غَيري، كما يُمنَع رِزقُ غَيري مِنِّي؛ ففي أيِّ هٰذَيْنِ أُفني عُمري؟.

[الخبر السابق من طريق الدارقطني]

أخبرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفُضَيلي، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح، أنا محمد بن عَقِيل بن الأزْهَر(١)، نا محمد بن نَصْر، نا يحيى، أنا فُضَيل،

[ومن طريق ابن الأزهر]

عن أبي حازم قال: وَجدتُ ما أُعطِيتُ شَيئَيْن: شيئًا مِنها فأتَىٰ أجَلُهُ قَبلَ أجَلي فأغلبُ عليه؛ وشيئًا منها يأتي أجَلي قَبلَ أجَلِه، فأترُكُه لِـمَن بَعْدي؛ ففي أيِّ هٰذَيْنِ أعْصِي رَبِّي؟.

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا علي بن الفرَج بن علي بن أبي رَوْح، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا(٢)، نا محمد بن عليِّ بن الحسن، نا أبو إسحاق إبراهيمُ بن الأشعَث قال: سمعتُ الفُضَيلَ يقول:

[ومن طريق ابن أبي الدنيا]

قال أبو حازم المَدِيني: وَجدتُ الدُّنيا شَيئَيْن: فشيءٌ(٣) مِنها هو لي، فلَنْ أعجلَهُ قَبلَ أجَلِه، ولو طَلبتُه بقوَّةِ السمٰوات والأرض، وشيءٌ منها هُوَ لِغَيري، فذٰلك ما لم أنَلْهُ فيما مَضىٰ، ولا أرجوهُ فيما بَقِي؛ يُمنَع الذي لي مِن غَيري، كما يُمنَع الذي لِغَيري مِنِّي؛ ففي أيِّ هٰذَيْنِ أُفنِي عُمري؟. [وَ]وَجدتُ ما أُعطيتُ من الدُّنيا شَيئَيْن؛ فشيءٌ يأتي أجَلُه قَبلَ أجَلي فأغلبُ عليه، وشيءٌ يأتي أجَلي قَبلَ أجَلِه فأموتُ وأُخلِّفُهُ [لِـمَنْ بَعْدي، ففي أيِّ هٰذَيْنِ أعصي ربِّي]؟.

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم الحُسيني، أنا أبو الحسن المُقرئ، أنا أبو الحسن المصري، أنا أحمد بن

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي محدِّث بَلْخ (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «شمائل الصالحين»، أو «شمائل الزهّاد». انظر ص٢٣٦ ح٤.

(٢) في كتابه العفاف والقناعة ص٤٩ رقم (٩٣)، وما سيأتي بين معقوفين منه.

(٣) في الأصول: «شيئًا»، وأثبتُّ ما جاء في القناعة والعفاف، ومراعاة للمعطوف عليه الآتي.

مروان الدِّينَـوَرِي[١]، نا النَّضْر بن عبد الله الحلواني، عن داودَ بنِ مِهْرَان، نا شهاب بن خِرَاش[٢]، عن محمد بن مُطَرِّف قال:

[لا تخلـو نعمـةٌ مـن كدَر يشوبها]

قال أبو حازم: ما في الدُّنيا شيءٌ يَسُرُّك، إلَّا قد أُلزِق بِهِ ما يَسُوءُك[لي].

أخبرَنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم، أنا عمر بن أحمد بن عمر، أنا الحاكم أبو أحمد، نا محمد بن إسحاق، نا قتيبة،

ح وأخبرَنا أبو عبدِ الله الأديب، أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المُقرِئ[٣]، ونا سلامة بن محمود، نا عبدُ الله بن محمد بن عمرو، نا سعيد بن منصور، قالا:

[يسـير الـدنيا يشـغل عن كثير الآخرة]

نا يعقوب بن عبد الرحمٰن قال:

[٢٣٧/ب]

سمعتُ أبا حازم يقول – وفي حديثِ/ قُتَيبة: عن أبي حازم أنه كان يقول –: يَسِيرُ الدُّنيا يَشغَلُكَ عن كثيرِ الآخِرة[٤].

[٣٩٨] أخبرَنا أبو القاسم نَصْر بن أحمد بن مُقاتِل[٥]،/ أنا سهل بن بِشْر، أنا طرفة بن أحمد، أنا عبدُ الوهَّاب بن الحسن، أنا أبو الجَهْم بن طَلَّاب، أنا أحمدُ بن أبي الحَوَارِيِّ قال: سمعتُ عمر بن إسحاق، أنا حَفْص المَوْصِليّ،

ح وأخبرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن، أنا أبو الفتح أحمد بن عبدِ الله بن أحمد، أنا أبو نُعَيم الحافظ[٦]، نا أحمد بن جعفر بن سَلْم الخُتَّلي، نا أحمد بن عليّ

---

(١) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٤/ ٢٤٦ رقم (١٣٩٩).

(٢) في الأصول: «حراش» بحاء مهملة، وهو تصحيف، والمثبت من المجالسة وجواهر العلم، ومشارق الأنوار ١/ ٢٢١، وتقريب التهذيب ص٢٦٩ رقم (٢٨٢٥)، والتاج (ح و ش ب).

(٣) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني المعروف بابن المقرئ، مسند الوقت، صاحب المعجم والرحلة الواسعة (ت ٣٨١ هـ) في كتابه «فوائد ابن المقرئ»، وصل إلينا منه الجزء الثالث عشر، ونُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني. وانظر ما سبق ص١٤٧ ح٢.

(٤) بعد هذا الخبر في (ب) ما نصّه: آخر الجزء الرابع والخمسين بعد المائتين، وهو آخر الجزء الثالث والتسعين بعد المائة من الأصل.

(٥) في أسفل هذه الصفحة من نسخة (ب) سماع بخط غير البرزالي (.... بن عبد العزيز) وقد ذهب معظمه في الهامش من سوء التصوير.

(٦) في كتابه الحلية ٣/ ٢٤٢، ولكنْ إسناده فيه: «أبو نعيم، حدثنا إسحاق بن أحمد، ثنا إبراهيم بن =

الأبَّار(١)، نا أحمد بن أبي الحوَارِيّ، نا محمد بن إسحاق المَوْصِليّ(٢) قال:

[بضاعة الآخرة كاسدة فاستكثر منها]

قال أبو حازم: إنَّ بِضاعةَ الآخرةِ كاسِدَة، فاستكثِرْ مِنها في أوانِ كَسَادِها، فإنَّهُ لو قد جاءَ أوانُ نَفَاقِها لم تَصِلْ مِنها إلى قليلٍ ولا كثير.

وفي حديث محمد(٣): فاستكثروا منها. وفيه: فإنَّه لو قد جاء يومُ نفاقِها. والباقي مِثلُه.

أخبرَنا أبو الوقت عبدُ الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يَعلَى بن هِبة الله الفُضَيلي، أنا عبدُ الرحْمن بن أحمد بن محمد(٤) بن أبي شُرَيح أنا محمد بن عَقِيل بن الأزهَر بن عَقِيل(٥)، نا أبو الدَّرْداء عبدُ العزيز بن مُنيب المَرْوَزيّ، نا إبراهيمُ بن الأشعث قال: سمعتُ الفُضَيلَ يقول:

[مؤنة الدنيا ومؤنة الآخرة]

قال أبو حازم: اشتدَّتْ مُؤنتان: مُؤنَةُ الدُّنيا، ومؤنةُ الآخِرة؛ فأمَّا مُؤنَةُ الآخرة فإنَّك لا تَجِدُ لها أعوانًا، وأمَّا مُؤنَةُ الدُّنيا فإنَّك لا تَضرِبُ يدَكَ على شيءٍ مِنها إلَّا وقد وَجدتَ فاجرًا قد سَبقَك إليها.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي(٦)، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس

= يوسف، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت محمد بن إسحاق، أنبأنا جعفر الموصلي قال: قال أبو حازم: إن بضاعة الآخرة ...».

(١) في (س، ف): «الابان»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤٣ رقم (٢١٨)، وتاريخ الإسلام ٦/ ٦٨٣ رقم (٥٧)، والأعلام ١/ ١٧٠.

(٢) في الأصول: «إسحاق بن محمد»، ولم أجد له ترجمة، والمثبت من الحلية، ومما سيأتي في النص إشارة إليه بقوله: «وفي حديث محمد».

(٣) إشارة إلى محمد بن إسحاق، وفي (ب، د، داماد): «محمود» وجاء في (س): «محمدود»، والمثبت من (ف)، والحلية.

(٤) في (د، داماد): «محمود»، وهو تصحيف، وهو أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح (ت ٣٩٢ هـ)، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٦.

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن عَقِيل بن الأزهر الحافظ الثقة، محدِّث بَلْخ، وصاحب المسند الكبير في كتابه «أحاديث العُبَّاد والزُّهَّاد»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٣٨، ٣٣٩.

(٦) في كتابه الزهد الكبيرص ١٧١ رقم (٣٩٤).

الأَصَمّ، نا عبدُ الله بن هلال، نا أحمد بن أبي الحَوَارِيّ، نا إسماعيلُ بن عبدِ الله قال: سَمعتُ سفيان بن عُيَيْنَةَ يقول:

[ألخبر السابق من طريق البيهقي]

سمعتُ أبا حازمٍ يقول: اشتدَّتْ مُؤنَةُ الدِّينِ والدُّنيا. قيل: وكيف ذاكَ يا أبا حازم؟ قال: أمَّا الدِّين فليس تجدُ عليه أعْوانًا(١)، وأمَّا الدُّنيا فليس تَـمُدُّ يدَك(٢) إلى شيءٍ مِنها إلَّا وجدتَ فاجِرًا قد سَبَقَك إليه.

ح قال(٣): وأنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرَني أبو يحيى محمد بن محمد السمرقندي ببُخَارَىٰ، نا محمد بن نَصْر الإمام، نا محمد بن يحيى الأزْدِي، حدَّثني محمد بن هانِئ، نا عيسى بن عَرْفَجة، نا مُسلِم بن عبد الله،

[انظر ماذا تخلِّف لولدك ثم آثر نفسَك]

عن أبي حازم قال: اعْلَموا أنه ليس شيءٌ مِن الدُّنيا إلَّا وقد كان له أهلٌ قَبْلَكم(٤)، فآثِرْ نفسَك أيُّها المَرْءُ بالنَّصِيحةِ على وَلَدِك، واعْلَم أنَّك إنَّما(٥) تُـخَلِّفُ مالَكَ في يدِ رجلَيْن: عامِلٍ فيهِ بمَعصِيَةِ الله، فيَشْقَى بما جمعتَ له، وعاملٍ فيه بطاعةِ الله، فيَسعَدُ بما شَقِيتَ له؛ فارْجُ لِـمَنْ قدَّمتَ منهم رحمةَ الله، وثِقْ لِـمَنْ خَلَّفْتَ مِنهم برِزْق الله عَزَّ وجَلّ.

أخبرَنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البَيْهَقي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أحمد بن مَنْصور(٦)، أنا أبو الحسن بن أبي إسحاق المُزكِّي، أنا أبو بكر محمد بن عمر التاجر، نا يزيد بن الهيثم أبو خالد قال: سمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقول: حدَّثني حَجَّاج الأعوَر قال: سمعتُ سفيانَ الثوريَّ قال:

رَحِم الله أبا حازِم، قال: رَضِيَ الناسُ بالعِلْم، وتَركوا العمَل.

(١) في (س، ف): «أعرابا»، وهو تصحيف.

(٢) في (س، ف): «تر يدك»، وهو تصحيف.

(٣) يعني البيهقي في الإسناد السابق في كتابه الزهد الكبير ص١٨٣ رقم (٤٣٨).

(٤) في (س، ف): «فيكم».

(٥) في (س): «إن»، وفي (ب): «إما»، والمثبت من (د، داماد).

(٦) هو أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف بن حمود المغربي (ت ٤٦٢ هـ) في كتابه «فوائد أبي بكر أحمد بن منصور» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤١٥، ١٤١٦.

أخبرَنا أبو محمد هبةُ الله بن أحمد، وأبو الحسين محمد بن محمد بن الفَرَّاء، قالا: نا أبو بكر الخطيب(١)، أنا أبو بكر أحمدُ بن علي بن يَزْدَاد القارئ، أنا أبو محمد عبدُ الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان الأصبهاني بها(٢)، نا محمد بن يحيى - هو ابنُ مَنْدَه - نا محمد بن عصام، عن أبيه، عن سفيان،

[رضي الناس بالعلم وتركوا العمَل]

عن أبي حازم قال: رَضِيَ الناسُ مِن العَمَلِ بالعِلْم، ورَضُوا مِن الفِعْلِ بالقَوْل.

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن إسماعيل، نا يحيى بن محمد بن صاعِد(٣)، نا إبراهيمُ بن سعيد الجوهري،/ نا حجَّاج بن محمد، عن ابنِ جُرَيج، عن سفيانَ الثَّوْري، [٢٣٨/أ]

عن أبي حازم قال: رَضِيَ الناسُ بالحديث، وترَكوا العَمَل(٤).

[إذا رضي الناس بالعلم دون العمل فأنت في شر زمان]

أخبرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن يحيى، أنا عبدُ الرحمٰن بن أحمد، أنا محمد بن عَقِيل بن الأَزْهَر(٥)، نا محمد بن نَصْر، نا يحيى بن يحيى(٦)، أنا داود بن المُغِيرةِ قال:

سمعتُ أبا حازم يقول: إذا كنتَ في زمانٍ تَرْضَىٰ/ فيه بالقولِ مِنَ الفِعْل، وبالعِلْم مِنَ العمَل، فأنتَ في شَرِّ زَمانٍ وشَرِّ ناس. [٣٩٩]

[الخبر السابق من طريق البيهقي]

أخبرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد، أنا أبو بكر البَيْهقي(٧)، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو عثمان البصري، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهَّاب، أنا يحيى بن يحيى، أنا داودُ بن المُغِيرةِ قال:

قال أبو حازم: إذا كنتَ في زمانٍ تَرْضَى فيه بالقَولِ مِن الفِعْل، وبالعِلْم مِن العمَل، فأنتَ في شَرِّ زمانٍ وشَرِّ ناس.

---

(١) في كتابه «اقتضاء العلم العمل» ص٦٠، ٦١ رقم (٩٤).

(٢) يعني بأصبهان.

(٣) في زياداته على كتاب الزهد لابن المبارك، وهذا إسناد المؤلف إليها، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٨٤، ١٨٨٥، وهي منشورة ضمن كتاب الزهد لابن المبارك، والخبر فيه ص١٠٩، ١١٠ رقم (٣٢٤).

(٤) في (س، ف): «العقل»، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٥)هو أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي محدِّث بَلْخ (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «شمائل الصالحين» ، انظر ما تقدَّم ص٢٣٦ حاشية ٤.

(٦) قوله: «بن يحيى» سقط من (س، ف).

(٧) في كتابه المدخل إلى السنن الكبرى ٢/ ٨٠ رقم (٥٢٥).

[الخبر السابق من طريق ابن مروان]

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رَشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمدُ بن مَرْوان[١]، نا محمد بن يونُس، نا الحُمَيدي، عن سُفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ قال:

قال أبو حازم: إذا كنتَ في زمانٍ تَرْضَىٰ[٢] فيهِ مِن العِلْم بالقَول، ومِن العمَل بالعِلْم، فأنتَ في شَرِّ زمانٍ وشَرِّ أناس.

[ومن طريق ابن الجندي]

أخبرَنا أبو عبدِ الله الخلَّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا المُفضَّل بن محمد الجَنَدِي[٣]، نا صامِتُ بن مُعاذ قال: قرَأْنا على أبي قُرَّةَ قال:

بَلَغنا عن أبي حازم المَدِيني، أنه كان يقول: السِّرُّ أمْلَكُ بالعَلَانية مِنَ العَلَانِيَةِ بالسِّرّ، والعَمَل أملَكُ بالقَولِ مِن القولِ بالفِعْل؛ فإذا كنتَ في زمانٍ يُرضَىٰ مِن أهلِهِ بالعَلَانيةِ مِنَ السِّرّ، والقَولِ مِن الفِعل، فأنتَ في شَرِّ ناسٍ وشَرِّ زمان.

[السر أملك بالعلانية]

أخبرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا محمد ابن عَقِيل[٤]، نا محمد بن نصر، نا يحيى، أنا داودُ بن المُغِيرةِ قال:

سمعتُ أبا حازم يقول: السِّرُّ أملَكُ بالعَلَانِيَةِ من العَلَانيةِ بالسِّرّ، والفِعلُ أملَكُ بالقَولِ من القَولِ بالفِعل[٥].

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ المُقرِئ، أنا أبو محمد المصري، نا أحمد بن مَرْوان[٦]، نا إسحاقُ بن ميمون[٧]، نا الحُمَيدي، نا سفيان بن عُيَيْنَةَ قال:

---

(١) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٤/ ٣٣٨ رقم (١٥٠٨).

(٢) في كتاب المجالسة: «يُرضى»، وهو أشبه بالصواب.

(٣) في (د، داماد): «الفضل بن محمد الجندي»، وهو تصحيف. وهو أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد ابن الإمام عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي الجَنَدي (ت ٣٠٨ هـ) في كتابه «فضائل مكة» وهذا إسناده، وصلنا قطعةٌ منه، وهو مخطوط في الظاهرية، انظر المنتخب من مخطوطات الحديث ص ٢٤٨ (ط مجمع دمشق)، وموارد ابن عساكر ٣/ ١٨٦٨- ١٨٧٠.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي محدِّث بَلْخ (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «شمائل الصالحين»، انظر ما تقدَّم ص٢٣٦ حاشية ٤.

(٥) في (س، ف): «والفعل أملك من القول بالفعل».

(٦) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٣/ ٣٣٨ رقم (٩٦٤).

(٧) في الأصول: «إسحاق بن منصور»، وهو تصحيف، والمثبت من المجالسة وجواهر العلم، وأسانيد=

قال أبو حازم: إنَّه ليس شيءٌ مِن أمرِ الدُّنيا إلَّا وقد كان له أهلٌ قبلك[١]، فآثِرْ نَفسَك أيُّها المَرْءُ بالنَّصِيحةِ على ولَدِك، واعْلَمْ أنَّك إنَّما تُـخَلِّفُ مالَك في يَدِ أحَدِ رَجُلَيْن: عاملٍ بمعصِيَةِ الله، فتَشْقَى بما جَمَعْتَ له، أو عاملٍ فيهِ بِطاعَةِ الله؛ فيَسْعَد بِما شَقِيت له[٢]، فارْجُ لِـمَنْ قدَّمتَ مِنهُم رَحمةَ الله، وثِقْ لِـمَنْ أخَّرتَ منهُم برِزْقِ الله.

[لا تخف على ولدك بما تخلف له بعد أن تقدم لنفسك]

قال[٣]: ونا أحمد بن مَرْوان[٤]، نا أبو بكر أخو خَطَّاب، نا عبدُ الرحمٰن بن أخي الأصمعيِّ قال: وسمعت عَمِّي الأصمعيَّ يقول:

[وثق بما عند الله]

قيل لأبي حازم: ما مالُك؟ قال: الثقةُ بما في يدِ الله، والإيَاسُ عَمَّـا في أيدي الناس.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[٥]، أنا أبو الحسين بن الفضل القَطَّان، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوبُ بن سفيان[٦]، نا ابنُ أبي عمر قال: قال سفيان:

[اليأس بما في أيدي الناس مال أبي حازم]

قِيل لأبي حازم: ما مالُك؟ قال: خَيْرُ مالٍ[٧]، ثقتي بالله، وإيَاسي مِـمَّا في أيدي الناس.

قال[٨]: وأنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن السَّكُوني بالكوفة، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، نا سعيد بن عمرو الأشعثي، أنا سفيان قال:

= مماثلة، منها ٦٤/ ٢٠٩ (ط المجمع)، و٦٢/ ٢٧٩ (ط دار الفكر).

(١) في كتاب المجالسة: «قبلكم».

(٢) سقطت اللفظة من (د، داماد، س، ف).

(٣) يعني سفيان في الإسناد السابق.

(٤) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٣/ ٣٣٧ رقم (٩٦٣).

(٥) في كتابه شعب الإيمان ٢/ ٤٦٧ رقم (١٢٤٠).

(٦) في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٩.

(٧) في شعب الإيمان والمعرفة والتاريخ: «مالي».

(٨) هو البيهقي في الإسناد السابق، ولكني لم أجد النص بهذا الإسناد في كتبه، إنما فيه الخبر نفسه بالإسناد السابق لا غير.

قيل لأبي حازم: ما مالُك؟ قال: ثقتي بالله، واليأسُ مِـمَّا في أيدي الناس.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا أبو منصور عبدُ الباقي بن محمد بن غالب، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو الحسين بن النقُّور قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص[١]، نا عبدُ الواحد بن المُهْتَدي، نا عبد الله بن محمد القرشي، حدَّثني إسحاق/ بن حاتم المَدَائني، نا ابنُ كثير الثقفي، عن بعض الحِجَازِيِّين، [٢٣٨/ب]

ح وأخبرَنا[ملحق] أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي[٢][إلى]،

ح وأخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العَلَاء، قالا:

أنا عبدُ الرحمٰن بن عُبيد الله، أنا أحمد بن سَلْمان بن الحسن النجَّاد، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[٣]، حدَّثني إسحاق بن حاتِم المدائِني، نا محمد بن كثير، حدَّثني بعضُ أهل الحجاز،

ح وأخبرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبدِ الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّا، وأبو محمد بن بالُويَه، قالا: نا أبو العباس المَعْقِلِيُّ قال: سمعتُ عباسَ بن محمد يقول: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول:

ح/ وأخبرَنا أبو القاسم العَلَوِيّ، أنا رشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٤]، نا جعفر بن أبي عثمان الطَّيَالِسي، نا يحيى بن مَعِين، نا محمد بن كثير الصَّنْعَاني، عن بعضِ أهلِ الحجاز قال: [٤٠٠]

[كل نعمة لا تقرّب من الله فهي بليّة]

قال أبو حازم: كُلُّ نِعْمَةٍ لا تُقرِّبُ مِن الله فهي بَلِيَّة.

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البَيْهَقي،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللَّالَكَائي، قالا:

أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٥][إلى].

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو مَنْصور بن العطَّار، وأبو

(١) هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المُخَلِّص البغدادي الذهبي، مخلص الذهب من الغش (ت ٣٩٣ هـ)، في كتابه «المخلِّصِيَّات» ٣/ ٢١٢ رقم (٢٣٥٣).

(٢) في كتابه شعب الإيمان ٦/ ٢٩٧ رقم (٤٢١٧).

(٣) في كتابه الشكر ص١٦، ١٧ رقم (٢٠).

(٤) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٤/ ١٩ رقم (١١٦٣).

(٥) في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٨.

القاسم بن البُسْري، قالوا:

أنا أبو طاهر المُخَلِّص[١]، نا عبد الواحد بن المُهْتَدِي، نا إبراهيمُ بن الوليد قالا:

نا سعيد بن مَنْصور، نا يعقوب بن عبد الرحمٰن - زاد إبراهيم: الزُّهْري - قال:

[الخير في حمل النفس على ما يحبه الله]

سمعتُ أبا حازم يقول: شيئانِ إذا عَمِلت بِهِما أصَبْتَ خيرَ الدُّنيا والآخرة - زاد يعقوب[٢]: لا أُطَوِّل عليك - وقالا[٣]: قيل: ما هما يا أبا حازم؟ قال: تَحمِلُ[٤] ما تكرَهُ إذا أحبَّه الله، وتَتْرُك ما تُحبّ إذا كَرِهَهُ الله.

أخبرَنا أبو القاسم الحسيني، أنا رشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان[٥]، نا محمد بن أحمد المِسْمَعيُّ البصري، نا عبد الله بن مسلمة قال:

[ضمان الجنة بإكراه النفس على ما يحبه الله]

قال أبو حازم الأعرَج: اضْمَنوا لي اثنتَيْن أضْمَنْ لكمْ على الله الجنَّة؛ عَمَلٌ فيما تكرَهُونَ إذا أحَبَّ الله، وتَرْكُ ما تُحِبُّونَ إذا كَرِهَ اللهُ عزَّ وجَلّ.

قال[٦]: ونا أحمد بن مروان[٧]، نا محمد بن أحمد بن النَّضْر، نا معاويةُ بن عَمرو، عن أبي إسحاق قال:

[أبو حازم لا يذوق الفاكهة إلا في الجنة]

مرَّ أبو حازم في السُّوق فنَظَر إلى الفاكهةِ فقال: مَوْعِدُكِ الجنَّة.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، وأبو بكر محمد بن الحسين، وأبو الدُّرّ ياقوتُ بن عبدِ الله، قالوا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِيني، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو عبدِ الله أحمد بن سليمان بن داود الطُّوسي، نا الزُّبير بن بَكَّار[٨]، حدَّثني زكريَّا بنُ مَنْظُور،

---

(١) في كتابه المخلِّصيَّات ٣/ ٢١٣ رقم (٢٣٥٥).

(٢) يعني يعقوب بن سفيان في كتابه المعرفة والتاريخ.

(٣) في (د، داماد): «وقال».

(٤) كذا في الأصول، وفي المعرفة والتاريخ: «تعمل».

(٥) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٥/ ٢٢٨ رقم (٢٠٥٨).

(٦) يعني الحسن بن إسماعيل في الإسناد السابق.

(٧) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٣/ ٣٣٨ رقم (٩٦٥).

(٨) هو أبو عبد الله الزبير بن بكار أبي بكر بن عبد الله القرشي (ت ٢٥٦ هـ) في كتاب «أخبار الفكاهة والمزاح» للزبير بن بكار، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٩٣، ١٩٩٤.

[المقطوعة الممنوعة في الدنيا هي الفاكهة]

عن أبي حازم قال: مَرَّ أعرابيٌّ ببلاط الفاكِهَة، قال: يا لَكِ شُعْبَةً ما أَخْضَبَك! قال أبو حازم: هٰذهِ والله المَقْطُوعَةُ المَمْنُوعة.

[الخبر السابق من طريق الزهري]

أخبرَتْنا أُمُّ البَهَاء فاطمةُ بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، نا محمد بن جعفر أبو الطَّيِّب المَنْبجي(١)، نا عُبيدالله بن سَعْد(٢)، نا إبراهيم بن المُنذِر، نا زكريَّا بن مَنْظور، عن أبي حازم قال: مَرَّ أعرابيٌّ بِبَلَاطِ الفاكهةِ(٣)، فقال: يا لَكِ شُعبةً ما أَخْصَبَكِ! فقال أبو حازم: هٰذهِ المَقْطُوعَةُ المَمْنُوعة.

[يصبر على فقد اللحم ولا يرضى أكله بالدين]

أخبرَنا أبو القاسم العَلَوي، أنا أبو الحسن المُقرِئ، أنا أبو محمد المصري، نا أحمد بن مروان(٤)، نا عامر بن عبد الله الزُّبيري، نا مُصعَب بن عبد الله، عن عَمِّه قال:

مَرَّ أبو حازم في الجزَّارين مع صديقٍ له، فقال له: يا أبا حازم، هٰذا لحمٌ سَمِين، فاشتَرِ مِنه. قال: ما عِندي ثمَنُه. فقال: أنا أُعطِيك، وأُنظِرُك. فَفكَّرَ ساعةً ثم قال: أنا أُنظِرُ نفسي إلى الآخرة.

[٢٣٩/أ]

[الخبر السابق من طريق ابن أبي الدنيا]

أخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصِم بن الحسن،/ أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا عليُّ بن الفرج(٥) بن علي بن أبي رَوْح، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا(٦)، حدَّثني يحيى بن عبد الله، نا سعيد بن عامر، عن جُوَيرِيَةَ بنِ أسماء قال:

مرَّ أبو حازم بجزَّارٍ فقال: يا أبا حازم خُذْ مِن هٰذااللَّحْم فإنَّه سَمِين. قال: ليس معي دِرْهَم. قال: أنا أُنظِرُك. قال أبو حازم: أنا أُنظِرُ نفسي.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي(٧)، أنا أبو أُسامة محمد بن أحمد المُقرِئ بمكة،

---

(١) في (د، داماد): «المنيجي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، س، ف)، وأسانيد مماثلة.

(٢) في كتاب «التاريخ» لمحمد بن إسحاق بن يسار، لم يصل إلينا، وفيه زيادات أبي الفضل عبيد الله بن سعد الزُّهري عن شيوخه. انظر ما سبق ص١٩٩ حاشية ٤.

(٣) بلاط الفاكهة: في المدينة المنورة، عند زُقاق الصوَّاغين. انظر المجلدة ١٩/ ٨. (ط المجمع).

(٤) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٣/ ٣٣٩ رقم (٩٦٦).

(٥) في (ب، س، ف): «الفرح»، والمثبت من (د، داماد)، وأسانيد مماثلة مرت.

(٦) هذا إسناد المؤلف إلى كتاب القناعة والتعفف لابن أبي الدنيا، ولكن لم أجد النص فيه (ط مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ١٩٩٣). انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٢١، ١٩٢٢.

(٧) في كتابه شعب الإيمان ٣/ ٢٨٢ رقم (١٦٥٥).

ح وأخبرَنا[ملحق] أبو محمد بن أبي الحسن الداراني، أنا سَهْل بن بِشْر الأَسْفَرَايِيني، أنا محمد بن الحسين بن الطفَّال، قالا:

أنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر القاضي، نا أحمد بن محمد بن المُستَلِم، نا عِصْمَةُ بن الفَضْل، أنا زيد بن الحُبَاب، عن مُبَارَك بن فَضَالة، عن عُبيد الله بن عمر،

[شروط العِلم]

عن أبي حازم قال: لا تكونُ عالماً حتى يكونَ فيكَ ثلاثُ خِصَال: لا تَبْغي على مَنْ فَوْقَك، ولا تَحْقِرْ مَنْ دُونَك، ولا تأخُذْ على عَمَلِكَ دُنْيَا.

[٤٠١]

[الخبر السابق من طريق المخلدي]

أخبرَنا أبو بكر وَجِيه بن طاهر،/ أنا أحمد بن الحسَن(١) بن محمد، أنا الحسن بن أحمد بن محمد(٢)، أنا جَدِّي أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن نصر بن زياد، نا العباس بن محمد، نا يحيى بن مَعِين، نا زَيْد بن الحُبَاب، أنا مُبارَك بن فَضَالة، عن عُبَيد الله بن عمر،

عن أبي حازِم قال: لا تكونُ عالماً حتى يكونَ فيكَ ثلاثُ خِصَال: لا تَبْغي على مَنْ فَوْقَك، ولا تَحقِرْ مَنْ دُونَك، ولا تأخُذْ على عِلْمِك دُنْيا.

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مَرْوان(٣)، نا إبراهيم الحَرْبي، نا داود بن رُشَيد قال:

[من استوى يوماه فالموت خير له]

قال أبو حازم: مَنِ اعتَدَل يَوْماهُ فهو مَغْبُون، ومن كان غَدُه شَرَّ يَوْمَيْهِ فهو مَحْرُوم، ومن لم يرَ الزِّيادةَ في نفسِه كان في نُقْصَان، ومَنْ كان في نُقْصانٍ فالموتُ خَيرٌ له.

قال إبراهيم(٤): وكان يُقال: لا تَنْسَوْا نَصِيبَكُم مِن الدُّنيا، فإنَّ نَصِيبَكُم مِنها

---

(١) في (د، داماد): «الحسين»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، س، ف)، ومعجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ١٢٠٣، ١٢٠٤ رقم (١٥٧١).

(٢) هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مَخْلَد بن شيبان المَخْلَدي النيسابوري، محدِّث عصره (ت ٣٨٩ هـ) في كتابه «فوائد المَخْلدي»، وهذا إسناده، وصل إلينا منه أجزاء منتخبة مخطوطة في الظاهرية. انظر مجموع ٨٤، وفهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤٣٣، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٧٥ - ١١٧٧.

(٣) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٥/ ٥٧، ٥٨ رقم (١٨٦١).

(٤) يعني الحربي في الإسناد السابق.

بَقِيَّةُ أعمارِكم؛ وليس لِبَقِيَّةِ العُمرِ مِن ثَمَن.

[الناس صنفان: عامل لدنياه وعامل لآخرته]

قال(١): ونا أحمد(٢)، نا عمر بن أحمد، نا حامد بن يحيى قال: سَمعتُ ابنَ عُيَيْنَةَ يقول:

قال أبو حازم: الناسُ عامِلَان: عامِلٌ في الدُّنيا للدُّنيا، قد شَغَلَتْهُ دُنياهُ عن آخرَتِه، يَخْشَىٰ على مَنْ يُخَلِّفُ الفَقْرَ، ويأمَنُه على نفسِه، فيُفْنِي عُمرَهُ في بِغْيَةِ غَيرِه؛ وعامِلٌ في الدُّنيا لما بَعدَها، فجاءَهُ الذي له مِنَ الدُّنيا بِغيرِ عمَل، فأصبَحَ مَلكًا عِندَ الله، لا يَسألُ اللهَ شيئًا فيُمْنَعَه.

[أن ينفق المرء على عياله خير من أن ينفق عليهم غيره]

أخبرَتْنا أُمُّ البهاء فاطمةُ بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمدُ بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيدُ الله بن سعد(٣)، نا مُصعَب بن عبدِ الله الزُّبَيري قال:

قال لي ابنُ أبي حازم: قال لي أبي وهو يَنظُر إلى عِيَالِه في السَّطْح وكَثْرَتِهِم: أرأيتَ لو أنَّ رجلًا تَصدَّق على هٰؤلاء، فأطعَمَهم وكَسَاهُمْ، يَرْجو الأجْرَ فيهم، أكانَ له فيهم؟ قال: قلتُ له: إيْ لَعَمْرِي. لِـمَ لا يكون؟ قال: فلِمَ لا أكونُ أنا ذٰلك؟!.

قال: ومرَّتْ به جاريةٌ في أيامِ المَوْسِم تُعرَضُ لِلبيع، قد زُيِّنَتْ وهُيِّئَتْ، لها شارَةٌ وهَيْئَة(٤)؛ فقال لجلسائه: انظُروا إلى هٰذه ماذا بِها مِن الهَيْئَة. فنَظَر جلساؤهُ، فقال: ما ثَمَنُها عِندَكم؟ فقال بعضُهم: وَدِدْتُ أنَّها لي بكذا وكذا - شيء كثير - فقال: أوَلَا أدُلُّكُمْ على خيرٍ مِنها بأرخصَ ثمنًا؟ امرأةٌ مِن حُورِ العِين(٥)، إنَّما صَدَاقُها كِسْرَةٌ يُطعِمُها أحَدُكم مِسْكِينًا، أو سُجودُ ركعتَيْن؛ هٰذا والله أيسَرُ عليكم

(١) يعني الحسن بن إسماعيل في الإسناد السابق.

(٢) يعني أحمد بن مروان في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٦/ ٥١ رقم (٢٣٦١).

(٣) في (ب، س، ف، د، داماد): «سعيد»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط)، وما تقدّم ص١٩٩ و٢٥٤، وهو أبو الفضل عبيد الله بن سعد الزهري (ت ٢٦٠ هـ)، يروي الخبر في زياداته على كتاب تاريخ ابن إسحاق الذي لم يصل إلينا. انظر ما سبق ص١٩٩ حاشية ٤.

(٤) في (د، داماد): «إشارة وهيئة».

(٥) في (د، داماد): «الحور العين».

مِنْ هٰذا الثمَنِ كُلِّه.

أخبرَنا أبو يَعْلَى حمزَةُ بن الحسن بن الفرَج، أنا أبو الفرَج سَهْل بن بِشر الأسْفَرَايِيني، أنا أبو الحسن عليُّ بن ربيعة بنِ عليِّ بن ربيعة البزَّاز[١]، نا الحسن بن رَشِيق[٢]، نا الحسين بن حُميد الغافِقي، نا زهير بن عَبَّاد الرُّؤاسي، حدَّثني أبو حفص المَدِيني[٣] قال:

[خصلتان لا يتركهما إخلاص العمل وترك الطمع]

قال أبو حازم: خَصْلَتَانِ ما تَرَكْتُهما[٤] مُنذُ عرَفتُ اللهَ عزَّ وجَلّ: إخْلَاصُ العمَل، وتَرْكي لِلطَّمَعِ فيما بيني/ وبين خَلْقِ الله عَزَّ وجَلّ. [٢٣٩/ب]

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعيم الحافظ[٥]، نا عبدُ الله بن محمد، نا خالي عبدُ الله بن محمود، عن عُبيد الله بن محمد بن يزيد بن خُنَيس[٦] قال: سمعتُ أبي يَذكُر،

[من يرزق في الرخص يرزق في الغلاء]

أنَّه بَلَغَهُ عن أبي حازم، أنَّهم أَتَوْهُ فقالوا له: يا أبا حازم، أما تَرَى قد غَلَا السِّعْر؟ قال: وما يَغُمُّكُمْ مِن ذٰلك؟ إنَّ الذي يَرْزُقنا في الرُّخْص، هو الذي يَرزُقُنا في الغَلَاء.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، ومحمد بن جعفر بن مِهْرَان، قالا: أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف، أنا أبو الحسن اللُّنْبَاني[٧]، نا أبو بكر بن أبي

---

(١) في (د، داماد): «البزار»، والمثبت من (ب، س، ف، ط)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٧ رقم (٤٢٣)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٥٩١ رقم (٢٩٧).

(٢) هو أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري عسكر مصر المعدَّل، من حفاظ الحديث (ت ٣٧٠ هـ) في كتابه «النصائح الموجودة في بيان الشيم المحمودة» وهو مخطوط، انظر مكتبة الإسكندرية (البلدية) (٤٩ مواعظ) ومنه منتقى من حديثه في الظاهرية رقم (٦٦٣٧). وانظر الأعلام للزركلي ٢/ ١٩١.

(٣) في (د، داماد): «المدني.

(٤) في (س، ف): «ما تركتها».

(٥) في كتابه حلية الأولياء ٣/ ٢٣٩.

(٦) في (د، داماد): «يزيد عن خنيس»، وفي الحلية: «يزيد بن حبيش»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، س، ف، ط)، و مشارق الأنوار ١/ ٢٢٣، وتقريب التهذيب ص٣٧٤ رقم (٤٣٣٨)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص٢٥٣.

(٧) في (د، داماد): «النسائي»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، واللُّنْبَاني - بالضم ثم نون ساكنة ثم موحدة -: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر العبدي. انظر توضيح المشتبه ٧/ ٣٦٢، وتبصير المنتبه ٣/ ١٢٣٣.

الدُّنيا(١)، حدَّثني الحسين بن عبد الرحمٰن قال:

قال أبو حازم: الأيامُ ثلاثة: فأمَّا أمسِ فقدِ انقَضَىٰ عنِ المُلوكِ نِعمَتُه، وذهَبتْ عنِّي شِدَّتُه، وإنِّي وإيَّاهُم مِن غَدٍ لَعَلى وَجَل؛ وإنَّما هو اليوم، فما عسىٰ أن يَكون؟. [الأيام ثلاثة]

[٤٠٢] أخبرنا أبو القاسم/ زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقي(٢)، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي، نا عليُّ بن المُبارَك الصَّنْعَاني، نا محمد بن إسماعيل الصَّنْعَاني، نا سفيان قال:

قال أبو حازم لجلسائه - وحَلَف لهم -: لقد رَضِيتُ مِنكم أنْ يُبقِيَ أحَدُكم على دِينِهِ كما يُبْقِي على نَعْلِه.

أخبرَنا أبو الحسن زيدُ بن الحسن بن زيد المُوْسَوِي العَلَوِيُّ بِطُوس(٣)، قال: سمعتُ الشيخَ الزاهدَ خادِمَ الفُقَراء، أبا إسحاق إبراهيمَ الفارِسِيَّ التُّرْكِيّ، قال: سمعتُ القاضي الشاياركي قال: سمعتُ شيخَ الشُّيوخ أبا الحسن عليَّ بن الحسن الكَرْمَانيَّ بإسنادِه،

عن أبي حازم أنه قال: المُؤمِنُ يكونُ أشدَّ الناسِ خَوْفًا على نفسِه، وأرجاهُ لِكُلِّ مُسلِم(٤).

أخبرَنا أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو طاهر أحمدُ بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقرِئ(٥)، نا محمد بن بَدْر الباهِلي بمصر، نا عبدُ الرحمٰن بن يونُس قال: سمعتُ سفيانَ بن عُيَيْنَةَ يقول:

قال أبو حازم: قاتِلْ هَوَاكَ أشَدَّ مِـمَّا تُقاتِلُ عَدُوَّك.

أخبرَنا أبو جعفر أحمدُ بن محمد بن عبد العزيز المَكِّي بالمدينة، أنا أبو علي الحسن بن عبدِ الرحمٰن بن الحسن، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيْبُلي(٦)، نا محمد بن يزيد المُستَمْلي، نا الأصمعي، عن عبَّاد المِنْقَري،

(١) في كتابه الزهد ص١٨٥ رقم (٤٦٩).

(٢) في كتابه شعب الإيمان ٣/ ١٨٤ رقم (١٥٣١).

(٣) سيأتي تعريف طوس وطابران ص٤٥٨، ٤٥٩ ح٤.

(٤) في (س، ف): «وأن رجاءه لكل مسلم».

(٥) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني، المعروف بابن المقرئ (ت ٣٨١ هـ) في كتابه «فوائد ابن المقرئ». انظر ما سبق ص١٤٧ حاشية ٢.

(٦) هو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيْبُلي (ت ٣٢٢) في كتابه أمالي الديبلي، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩١٦.

عن أَبي حازم قال: إذا كان بينكَ وبين رجلٍ تَدَارِي[١]، فلا عليك أَلَّا تُبادِيَهُ بالعَدَاوةِ[٢]، حتى تَنْظُرَ في سَرِيرةِ أمرِه، (٣فإنْ كانَتْ سَرِيرةُ أمرِه☼ حَسَنةً فلا تُبادِيهِ بالعَدَاوةِ[٤]، فإنَّ اللهَ تعالى لم يَكُنْ لِيَخْذُلَ رأيَهُ مِن أجلِ مُعاداتِك إيَّاه، وإنْ كانَتْ سَرِيرةُ أمرِهِ سَيِّئةً فلا عليكَ أَلَّا تُبادِيَهُ بالعداوة، فإنَّك لو طلَبْتَهُ بِعَزْمِ أهلِ السمٰواتِ والأرض، لم يَبْلُغْ شيئًا أكثرَ مِن معاصي الله عزَّ وجَلَّ.

[مدار الأمر على السريرة فلا تعاد من كانت سريرته حسنة]

كذا رَواهُ لنا وإنَّما يَرْويهِ ابنُ فِراس عن عباسِ بن محمد بن قُتَيبة[٥]، عن المُستَمْلي.

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمدُ بن مروان[٦]، أنا إبراهيم بن حَبِيب – يعني الهمَذاني – نا هشامُ بن عبد الملك الطَّيالِسيُّ قال:

[الخبر السابق من طريق ابن مروان]

سمعتُ ابنَ عُيَيْنَةَ وهو بِعَبَّادان[٧]، فسمعتُه يُحدِّثُنا بحديثٍ حسَن فقال:

---

(١) هو من المدارَأَة والمُدَافعة، يقال: دارَأْتُ الرَّجُل، إذا دافَعْته بالهمز، والأَصل في التَّدارِي التَّدارُؤُ، فتُرِكَ الهَمز ونُقِلَ الحرف إلى التشبيه بالتَّقاضِي والتَّداعِي، وإنه لَذُو تُدْرَإٍ أَي حِفاظٍ ومَنَعةٍ وقُوَّةٍ على أَعْدائه. لسان العرب (درأ).

(٢) باداهُ بالعداوةِ: جاهَرَهُ وكاشَفَهُ بها. الصحاح واللسان (ب د و).

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (س).

(٤) كذا في الأصول، والوجه: «فلا تُبادِهِ»، إلا إذا صحّ «بادَأَه» بالهمز، بمعنى «بادَاهُ»، فحينئذٍ تكتَب هكذا «فلا تُبادِئْهُ»، ولكن لم يرد في المعجمات «بادَأَهُ» بمعنى جاهَرَهُ بالعداوة في (ب دء)، وإنما ورد في (ب دو) من غير همز، ولا يُعتَدُّ بما جاء في (ج هـ ر) لأنه ليس في مادّته.

(٥) في (س، ف): «عن عباس بن محمد، عن قتيبة»، وهو تصحيف. انظر أسانيد مماثلة ٢٠/٣١ (مجلدة: عاصم – عائذ) (ط المجمع)، و٥٢/ ١٦١ (ط الرسالة).

(٦) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٣/ ٤٨٧ رقم (١١٠٠).

(٧) عَبَّادان – بفتح أوله وتشديد ثانيه وبدال مهملة على وزن فَعَّالان – قال الخليل: وهو حِصنٌ منسوب إلى عباد بن حصين الحَبَطي، تحصّن فيه في عهد الحجاج، فنُسب إليه.قريب من البصرة، على نهر دِجْلة في نقطة يقتربُ فيها من البحر الملح، وينفلق إلى فرقتين تقعُ عبّادان بينهما في مثلث مع البحر (شط العرب). وموقعها اليوم في أقصى الجنوب الغربي من إيران على حدود العراق، بينها وبين البصرة نحو ٩٥ كيلومترًا. وتعتبر المدينة اليوم مركزًا عالميا لتكرير النفط وهي متصلة مع آبار=

سمعتُ أبا حازمٍ يقول: لا تُعادِيَنَّ رجلًا ولا تُنَاصِبَنَّهُ حتى تَنظُرَ إلى سَرِيرتَهُ بَينَهُ وبين الله عزَّ وجلّ؛ فإنْ تكُنْ له سَريرةٌ حسَنةٌ، فإنَّ الله تبارَك وتعالى لم يَكُنْ يَخْذُلُه(١) بعَدَاوَتِك له؛ وإنْ كانَتْ له سريرةٌ رَدِيئة فقد كفاك مساوِئَه، ولو أَرَدتَ أنْ تعمَل به أكثرَ مِنْ مَعَاصي الله لم تَقْدِر.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو منصور بن العطار، وأبو القاسم بن البُسْرِي، قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عبدُ الواحد بن المُهْتَدي، نا عبدُ الله بن محمد(٢)، نا محمد بن بَشِير، نا عبد الرحمٰن بن جَرِير قال:

[بتصحيح الضمائر تغفر الكبائر]

سمعتُ أبا حازمٍ يقول: عِندَ تَصْحِيحِ الضمائر تُغْفَر الكبائر؛ وإذا عَزَم العَبدُ/ على تَرْكِ الآثام أَتَتْهُ الفُتوح. [٢٤٠/أ]

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان الصابوني(٣)، أنا أبو القاسم عبدُ الرحمن بن أحمد بن جعفر بن أحمد بن النُّعمان الصفَّار، نا مَحْمُويَه بن محمد الكَرْمَاني قال: سمعتُ أبا جعفر محمد بن نَصْر البَلْخيَّ يقول: سمعتُ إبراهيمَ بن يوسُف البَلْخيَّ يقول: سمعتُ ابنَ عُيَيْنَةَ يقول:

قال أبو حازم: مَنْ أُعجِبَ برأيِهِ ضَلّ، ومَنِ استغنَىٰ بعَقْلِهِ زَلّ(٤).

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نعيم نا(٥) عبدُ الله بن محمد، نا إسحاق بن أحمد، نا أبو حاتم، نا الوليد بن الزُّبير الحَضْرَمي، نا بَقِيَّة، حدَّثني عبدُ الرحمٰن بن مَعْن،

[لا تقتدي بمن لا يخاف الله]

عن أبي حازم، أنه قال: يا بُنَي(٦)، لا تَقْتدي(٧) بمَنْ لا يخافُ اللهَ بِظَهْرِ

= النفط الإيرانية بواسطة أنابيب . عدد السكان: (٢١٩,٧٧٢) ٢٠٠٦. انظر معجم ما استعجم ٣/ ٩١٦، ومعجم البلدان ٤/ ٧٤، وخريطة الخليج العربي على موقع Google.

(١) في (د، داماد): «ليخذله»، وفي كتاب المجالسة: «مخذله»، والمثبت من (ب، س، ف، ط).

(٢) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبيد القُرَشي، المعروف بابن أبي الدُّنيا (ت ٢٨١ هـ) في كتابه الإخلاص والنية ص٤٣ رقم (١٤).

(٣) هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني النيسابوري (ت ٤٤٩هـ) في كتابه «المئتين». لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٨٣، ١٣٨٤.

(٤) في (س، ف): «بفعله زل»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٥) قوله: «نا» سقط من (د، داماد). والخبر أخرجه أبو نُعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٣٠.

(٦) في (س، ف): «لا بني».

(٧) كذا في الأصول، وحلية الأولياء، والوجه: «لاتقتدِ» بحذف الياء.

[٤٠٣] الغَيْب،/ ولا يَعِفُّ عن العَيْب، ولا يَصْلُح عند الشَّيب.

قال(١): ونا أبي، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا عبدُ الله بن محمد الأُمَوِيّ، نا محمد بن يحيى بن(٢) أبي حاتم، حدَّثني محمد بن هانئ، عن بعض أصحابِهِ قال:

[أربعة عشر عدوًّا تدعو أبا حازم إلى التشدد]

قال رجلٌ لأبي حازم: إنَّك مُشَدِّد! فقال أبو حازم: وما لي لا أُشَدِّد(٣) وقد يَرْصُدني أربعةَ عشرَ عَدُوًّا:

أما أربعة: فشَيطانٌ يَفْتِنُني(٤)، ومؤمنٌ يَحسُدني، وكافرٌ يُقاتِلُني(٥)، ومُنافقٌ يُبغِضُني. وأمَّا العشرة مِنها: فالجوعُ، والعَطَش، والحَرّ، والبَرْد، والعُرْي، والهرَم، والمرَض، والفَقْر، والموت، والنار.

ولا أُطِيقُهن إلَّا بسلاحٍ تامّ، ولا أجِدُ [لهنَّ] سلاحًا أفضَلَ من التقوَىٰ.

قال(٦): ونا عبد الله بن محمد بن العباس، نا سَلَمة - يعني ابنَ شَبِيب - نا سَهْل - وهو ابنُ عاصم - نا يحيى بن محمد المَدَني، نا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم قال:

[حب الدنيا مدعاة للحزن]

قلتُ لأبي حازم يومًا: إني لأجِدُ شيئًا يَحزُنُني. قال: وما هو يا بنَ أخي؟ قلتُ: حُبِّي الدُّنيا. قال لي: اعلَمْ يا بنَ أخي إنَّ هٰذا لَشيءٌ ما أُعاتِبُ نفسي على بُغْضِ شيءٍ حَبَّبَهُ الله إليّ(٧)، لأنَّ الله تعالى قد حَبَّب هٰذه الدُّنيا إلينا؛ ولٰكِنْ لِتَكُنْ مُعاتَبَتُنا أنفسَنا في غيرِ هٰذا: أنْ لا يَدْعوَنا حُبُّها إلى أنْ نأخذَ شيئًا مِن شيءٍ يَكرَهُه الله، ولا نَمنَعُ شيئًا مِن شيءٍ أحَبَّه الله. فإذا نحنُ فعَلْنا ذٰلك لم يَضُرَّنا حُبُّنا إيَّاها.

---

(١) يعني أبا نُعيم الأصبهاني، كما في الإسناد السابق، في كتابه حلية الأولياء ٣/ ٢٣١. وما يأتي بين معقوفين منه.

(٢) في (د): «نا».

(٣) كذا في الأصول، وفي الحلية: «إنك متشدِّد ... وما لي لا أتشدَّد».

(٤) في (د، داماد): «فشيطان نفسي».

(٥) في (س، ف): «يقايلني»، والمثبت من باقي النسخ.

(٦) يعني أبا نعيم الأصبهاني في كتابه حلية الأولياء ٣/ ٢٤٤.

(٧) في (ب، س، ف، ط): «ما أعاتب نفسي على بغض شيء حببه الله إلي»، والمثبت من (د، داماد) وحلية الأولياء.

أخبرَنا أبو الفتوح نَصْر بن أحمد بن محمد الطُّوسي، نا أبو تُـرَاب عبدُ الباقي بنُ يوسُف المَرَاغي إملاءً بنَيْسابور[١]، أنا أبو حاتِم أحمدُ بن الحسن الواعِظ الرَّازي بالرَّيِّ قال: سمعتُ محمدَ بن أحمد بن عبد الله بن عبد الوَهَّاب يقول: سمعتُ أبا الحسن علي بن عبيد[٢] الله يقول: سمعت جعفرَ بن نُصَيرٍ يقول:

[في النظر اعتبار وفي السكوت تفكّر]

يُحكَىٰ عن أبي حازم أنَّه قال: إنَّ المؤمنَ إذا نَظَر اعتَـبَر، وإذا سَكتَ تَفكَّر، وإذا تكلَّم ذَكَر، وإنْ أُعطِيَ شَكَر، وإنْ مُنع صَبَر.

والفاجِر إنْ نَظَر لَـهَا، وإنْ تكلَّم لَغَا، وإنْ سَكتَ سَهَا، وإنْ أُعطِيَ بَطِر، وإنْ مُنع كَفَر.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو منصور عبدُ الباقي بن محمد، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عُبيد الله بن عبد الرحمٰن السُّكَّري، نا زكريَّا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي[٣]، نا سفيان قال:

[الراحة في دخول الجنة]

قيل لأبي حازم: ما القَرَابة؟ قال: المَوَدَّة. قيل: فما الراحة؟ قال: دُخول الجنَّة.

وقال: المودَّة لا تحتاجُ إلى القرابة، والقرابةُ تحتاجُ إلى المودَّة.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[٤]، أنا أبو الحسين بن الفَضْل القطَّان، أنا أبو سهل بن زياد القطان، نا أحمد بن بِشْر المَرْثَدِي، نا أبو بكر بن أبي الأسود، نا إبراهيم بن عيسى،

ح وأخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، (٥نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عليّ ابن صَفْوَان☼)، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدَّثني محمد بن الحسين، نا إبراهيم بن عيسى،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، وتَـمَّام بن محمد،/ وأبو نَصْر بن الجُنْدي، وأبو بكر بن القطَّان، وأبو القاسم بن أبي العَقِب، قالوا: [٢٤٠/ب]

---

(١) هو أبو تراب عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح المراغي، نزيل نيسابور (ت ٤٩٢ هـ) في أماليه، لم تصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤٩٦.

(٢) فوق اللفظة في (ب) ضبة.

(٣) في كتابه «أخبار الأصمعي»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٨٨.

(٤) في كتابه شعب الإيمان ٦/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم (٤٢١٨).

(٥ - ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

أنا أبو القاسم عليُّ بن يعقوب بن أبي العَقِب، نا أبو زُرْعَة(١)، نا يحيى بن مَعِين، نا إبراهيم الطالقاني، عن داود بن عبد الرحمٰن العطَّار، عن عَمرو بن سعيد،

[احذر من الله في تتابع النعم عليك وأنت تعصيه]

عن أبي حازم قال – وفي حديثِ أبي زُرْعة: قال قال أبو حازم –: إذا رأيتَ اللهَ يُتابع نِعَمَهُ عليكَ وأنتَ تَعْصِيه فاحْذَرْهُ.

أخبرَنا أبو عبدِ الله الحسين بن عبدِ الملك، أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبدُ الله بن حامد الأصفهاني، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأُشْنَاني، نا محمد بن عيسى، نا إبراهيم بن بشار، نا سفيان بن (٢عُيَيْنَة قال: قال أبو حازم:

[من حِكَم أبي حازم]

ليس للملولِ صَدِيق، ولا للحَسُودِ راحة، والنظَرُ في العواقِب تَلْقِيحٌ للعُقول.

قال ابنُ عُيَيْنَة☼): فذاكرتُ الزُّهريَّ هٰذهِ الكلمات،/ فقال: كان أبو حازِم جاري، جارَ بَيْت، وما ظنَنْتُ أنه يُحسِن هٰذه الكلمة(٣). [٤٠٤]

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن محمد بن الفَضْل، أنا عبدُ الوهَّاب بن محمد بن إسحاق، أنا والدي أبو عبدِ الله، أنا عمر بن الحسن بن مالك البغدادي، نا محمد بن عيسى الواسطي، نا إبراهيم بن بشار، نا سفيان بن عُيَيْنَة قال:

قال أبو حازم المَدِيني: ليس لملولٍ صَدِيق، ولا لحسودٍ راحة، والنَّظَرُ في العواقِب يفتحُ العُقول.

قال ابن عُيَيْنَة: فذاكرتُ الزُّهْرِيَّ بِهٰذه الكلماتِ فقال: كان أبو حازمٍ جاري، وما عَلمتُ أنَّه يُحسِنُ مثلَ هٰذه الكلمات.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا أبو الفَضْل بن البَقَّال،

(١) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النَّصْري الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه «الفوائد» وهذا إسناده، مازال مخطوطًا، منه الجزء الثاني في الظاهرية مجاميع (٤٣-٥٥) برواية ابن أبي العَقِب. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٨٤٨، ٨٤٩.

(٢ - ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٣) قال أبو عُبيد القاسم بن سلام: المَثَل يُروىٰ عن أبي حازم، وكان من الحكماء. انظر مجمع المثال للميداني ٢/ ١٩٥ رقم (٣٣٥٥).

ح وأخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(١)، قالا:

أنا أبو الحسين بن بِشران، أنا أبو عَمرو بن السمَّاك - وقال ابنُ البقَّال: عثمان بن أحمد - نا حَنْبَل بن إسحاق، نا الحُمَيدي، نا سفيان قال:

[عدوّ صالح خير من صديق فاسد]

قال أبو حازم: يَكونُ لي عَدوٌّ صالحٌ، أَحَبُّ إليَّ مِن أنْ يَكونَ لي صَدِيق فاسد.

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبَري، قالا:

أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(٢)، نا محمد بن أبي عمر قال: قال سفيان:

[الخبر السابق من طريق الفسوي]

قال أبو حازم: يكون لي عَدُوٌّ صالحٌ أحبَّ إليَّ مِن أن يكونَ لي صديق فاسد.

قال(٣): وقال أبو حازم: لأنا مِنْ(٤) أنْ أُمنَع الدُّعاء أخوَفُ إليَّ مِن أنْ أُمنَع الإجابة.

أخبرَنا أبو القاسم المُستَمْلي، أنا أبو بكر الخُسْرَوْجِرْدي(٥)،

ح وأخبرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العَلاء، قالا:

أنا عبد الرحمٰن بن عُبيد الله بن عبد الله، أنا أحمد بن سلمان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا(٦)، حدَّثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، نا محمد بن هانئ، عن بعضِ أصحابِه قال:

[شكر العينين والأذنين واليدين وسائر الأعضاء]

قال رجل لأبي حازم: ما شُكرُ العَينَيْن يا أبا حازم؟ قال: إنْ رأيتَ بهما خيرًا أعلنتَه، وإنْ رأيتَ بهما شَرًّا سَتَرْتَه. قال: فما شُكر الأُذنَيْن؟ قال: إنْ سَمعتَ بهما خيرًا وَعَيْتَه، وإنْ سمعتَ بهما شَرًّا أخْفَيْتَه. قال: فما شُكرُ اليدَيْن؟ قال: لا تَأْخُذْ بهما

(١) في كتابه شعب الإيمان ١٢/ ٦١ رقم (٩٠٢٤).

(٢) في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٩.

(٣) يعني سفيان الثوري كما في الإسناد السابق، في المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٩.

(٤) في (د، داماد): «لاتامن».

(٥) هو أبو بكر البيهقي في كتابه شعب الإيمان ٦/ ٣١١ رقم (٤٢٤٤).

(٦) في كتابه الشكر ص٥٣ رقم (١٢٦).

ما ليس لهما، ولا تَمنَعْ حَقًّا لله هو فيهما.

قال: ما شُكرُ البَطْنِ؟ قال: أنْ يكونَ أسفَلُهُ طَعَامًا، وأعلاهُ عِلْماً. قال: فما شُكرُ الفَرْجِ؟ قال: كما قال الله عزَّ وجلَّ ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ إلى قوله ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴾ [المؤمنون: ٦ – ٧].

قال: ما شُكرُ الرِّجْلَيْنِ؟ قال: إنْ رأيتَ خيرا غَبَطتَه(١)– استعملتَ بِهما عَمَلَه – وإنْ رأيتَ شَرًّا مَقَتَّه(٢)– كفَفْتَهُما عن عَمَلِه – وأنتَ شاكرٌ لله عزَّ وجَلَّ.

فأمَّا مَنْ شَكَر بلسانِه ولم يَشكُرْ بِجميعِ أعضائِهِ؛ فمَثَلُه كمَثَلِ رَجُلٍ له كِسَاءٌ يأخُذُ بطَرَفِه ولم يَلْبَسْهُ، فلم يَنْفَعْهُ ذٰلك مِن الحَرِّ والبَرْدِ والثلجِ والمَطَر.

أخبرَنا أبو/ الحسن عليُّ بن المُسلَّم الفقيه، أنا أبو الفرَج سَهْل بن بِشر، أنا عليُّ بن ربيعةَ بنِ عليّ، أنا الحسن بن رَشِيق(٣)، نا إسحاق بن إبراهيم الحَرْبي، نا عَمرو بن عثمان، نا ضَمْرَة(٤)، عن ثَوَابة، [٢٤١/أ]

[إبليس والدنيا وإطاعتها]

عن أبي حازم قال: وما الدُّنيا، وما إبْلِيس؟ أمَّا ما مَضَىٰ مِنها فَحُلم، وأمَّا ما بَقِي فأماني، وأما إبليسُ لقد أطيع فما نَفَع، ولقد عُصِيَ فما ضَرَّ.

أخبرَتْنا أُمُّ البَهاء بنتُ البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، نا محمد بن جعفر الزرَّاد، نا عُبيد الله بن سعد(٥)، نا هارون بن مَعْروف، نا ضَمْرَة، عن ثَوَابةَ بنِ رافِع قال:

قال أبو حازم: وما إبليس؟ لقد عُصِيَ فما ضَرّ، ولقد أُطِيعَ فما نَفَع.

وكان يقول: وما الدُّنيا؟ ما مَضَى مِنها فحُلم، وما بَقِيَ مِنها فأمَانيّ.

---

(١) في (د، داماد): «أغبطته»، وفي (س، ف): «اعنبطته»، والمثبت من (ب)، وكتاب الشكر.

(٢) في كتاب الشكر: «إن رأيت حيًّا ... وإن رأيت ميتًا».

(٣) هو أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري (ت ٣٧٠ هـ) في كتابه «النصائح الموجودة في بيان الشيم المحمودة» وهو مخطوط، انظر ما سبق ص٢٥٧ حاشية ٢.

(٤) في (د): «ضرة».

(٥) هو أبو الفضل عبيد الله بن سعد الزهري (ت ٢٦٠ هـ)، يروي الخبر في زياداته على كتاب تاريخ ابن إسحاق الذي لم يصل إلينا. انظر ما سبق ص١٩٩ حاشية ٤.

قال: وأنا أبو بكر بن المُقرِئ(١)/ قال: حدَّثناهُ أبو عَرُوبة، نا عَمرو بن عثمان، نا ضَمْرَة، مثلَه. [٤٠٥]

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرَني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهِد، نا إبراهيم بن عبد الواحد العبسي، أنا وَرِيْزَة(٢) بن محمد الغساني، نا عبد الوهَّاب بن الضحَّاك قال: سمعتُ ابنَ عُيَيْنَةَ يقول:

[أساتذة أبي حازم الدهر والقوت واليأس]

كان أبو حازم يُنْشِد(٣):

الـدَّهْرُ أدَّبَنـي والصَّـبْرُ رَبَّـاني ... والقُوتُ أقنَعَني واليـأسُ أغْنَـانِي
وأحكَمَتْنـي مِـن الأيـام تَجرِبَـةٌ ... حتى نَهيْتُ الذي قد كـان يَنْهَـاني

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النَّضْر الدِّيباجي(٤)، نا محمد بن حَمْدُويَه المَرْوَزيّ، نا عبد الله بن عبد الوهَّاب، نا عبدُ الله بن صالح المصري، نا يعقوب بن عبد الرحمٰن،

[انظر فيما يصلحك ولا تسأل عن الناس]

عن أبي حازم قال: انظُرِ الذي يُصْلِحُك فاعمَلْ به، وإنْ كان ذٰلك فسادًا للنَّاس، وانظُرِ الذي يُفسِدُكَ فدَعْهُ وإنْ كان ذٰلك صَلَاحًا للناس[إلى].

أخبرَنا أبو محمد هِبةُ الله بن أحمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود(٥) بن عمر بن

(١) في (د، داماد): «بن الملوي» وهو تصحيف، وهو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني المعروف بابن المقرئ، مسند الوقت، صاحب المعجم والرحلة الواسعة (ت ٣٨١ هـ).

(٢) في (د، داماد): «وزيرة»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، س، ف، ط)، والإكمال ٧/ ٣٩١، وتوضيح المشتبه ٩/ ١٨٤، وتاج العروس (ورز)، وضبطه ابن حجر في التبصير ٤/ ١٤٧١ بالتصغير بضم الواو وفتح الراء. والوَرِيزَة في الأصل: العِرْقُ الذي يَجري من المعدَة إلى الكَبِد.

(٣) يُنسَب البيتان لعلي بن أبي طالب، وهما في ديوانه ص١٩٨، ١٩٩ (ط دار الكتب العلمية).

(٤) هو أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النَّضْر الدِّيباجي (ت ٣٩٦ هـ) في كتابه فوائد أبي بكر الديباجي، وصل إلينا الجزء الأول منه، وهو مخطوط في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري بالمدينة المنوّرة رقم (٥٦٨). انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٤٥، ١٢٤٦.

(٥) في (د، داماد): «محمد»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، وهو أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق العكبري (ت ٤١٣ هـ). انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٥/ ١١٥ رقم (٧٠٣٤)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٢٢٨ رقم (١١٦).

جعفر، أنا أبو الحسن عليُّ بن الفرَج بن علي بن أبي[١] رَوْح، نا أبو بكر بنُ أبي الدُّنيا[٢]، حدَّثني محمد بن قُدَامةَ قال: سمعتُ ابنَ عُيَيْنَةَ يقول:

[أدنى عيش الدنيا يكفيك]

قال أبو حازم: إنْ كان يُغنِيكَ مِن الدُّنيا ما يَكْفِيك، فأدْنَىٰ عَيشِ الدُّنيا يَكفِيك؛ وإنْ كانَ لا يُغنِيكَ ما يَكفِيك، فليس شيءٌ يَكْفِيك.

قال: ونا ابنُ أبي الدُّنيا: حدَّثني الحُسين بن عبد الرحمن،

[ثلاثة تكمل العقل]

أنَّه حُدِّث[٣] عن أبي حازم قال: ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه كَمَل عَقلُه، ومَنْ كانَتْ فيه واحدةٌ كَمَل ثُلُثُ عَقلِه: مَنْ عَرَف نفسَه، وحَفِظَ لسانَه، وقَنِع بما رَزَق اللهُ تعالى.

قال: وأنا ابنُ أبي الدُّنيا[٤]، حدَّثني محمد بن [٥]يحيى بن أبي حاتِم الأزْدِي، حدَّثني محمد بن[☼] هانئ، نا عيسى بن عَرْفَجَة، نا مُسلم بن عبد الله،

[ما حُبس عنك هو رزق لغيرك]

عن أبي حازم قال: ما مِن أحَدٍ إلَّا وهو مَحْبُوس عنه، ومَحْبُوسٌ عليه، فمَحْبوسٌ عنهُ بعضُ ما في يدِه رِزْقًا لِغَيرِه؛ ومَحْبوسٌ عليهِ بعضُ ما في يَدِ غَيرِهِ رِزْقًا له.

[لا يضرك ما زوي عنك طالما نجوت]

قال: ونا ابنُ أبي الدُّنيا[٦]، حدَّثني محمد بن يحيى، حدَّثني محمد بن هانئ، حدَّثني بكَّار بن عبدالله بن عُبيدة الرَّبَذي، عن إبراهيمَ بن سالم الهُذَلي قال:

قال أبو حازم: والله لَئِنْ نَجَونا مِن شَرِّ ما أُعطِينا لا يَضُرُّنا ما زُوِيَ عنَّا. وإنْ كُنَّا قد تَورَّطْنا في شَرِّ ما قد بسط علينا ما نَطلُب؛ ما بَقِيَ إلَّا حُمْقًا.

أخبرَنا أبو القاسم العَلَويّ، أنا أبو الحسن المُقرِئ، أنا أبو محمد المصري، أنا أحمد بن مروان[٧]،

---

(١) سقطت اللفظة من (د، داماد).

(٢) في كتابه القناعة والتعفّف ص٦٧، ٦٨ رقم (١٥٩).

(٣) كذا في (ب، ط) بضمة فوق الحاء المهملة، وشدة فوق الدال، وفي (د) فتحة فوق الحاء المهملة، وشدة فوق الدال.

(٤) في كتابه القناعة والتعفُّف ص٦٧ رقم (١٥٧).

(٥ - ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٦) في كتابه القناعة والتعفّف ص٦٧ رقم (١٥٨).

(٧) في كتاب المجالسة وجواهر العلم ٤/ ٣٧٥، ٣٧٦ رقم (١٥٥٧).

نا محمد بن عبد العزيز، نا خالد بن خِدَاش، نا ابنُ عُيَيْنَةَ قال:

قال أبو حازم: إنْ عُوفِينا مِن شَرِّ ما أُعطِينا لم/ يَضُرَّنا فَقْدُ ما زُوِيَ عنَّا. [٢٤١/ب]

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أبو بكر البَيْهَقي[١]، أنا أبو زكريَّا بن أبي إسحاق، نا والدي[٢]، أنا أبو العباس السرَّاج قال: سمعتُ محمدَ بن عَمرو بنِ مكرم يقول: سَمعتُ عبدَ الرحمٰن بن عفَّان يقول: سمعتُ سفيانَ بنَ سعيدٍ يقول:

[أخف حسنتك كما تخفي سيئتك]

قال أبو حازم: أَخْفِ حَسَنَتَكَ كما تُخْفِي سَيِّئَتَك، ولا تكونَنَّ مُعجَبًا بعَمَلِك، فلا تَدْرِي شَقِيٌّ أنتَ أَمْ سَعيد[إلى].

وأخبرنا أبو القاسم أنا أبو بكر البيهقي[٣]،

ح وأخبرَنا[ملحق] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبَري، قالا:[إلى] أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوبُ بن سفيان[٤]، نا محمد بن أبي عمرَ قال: قال سفيان:

قال أبو حازم: اكتُمْ حَسناتِكَ أَشَدَّ مِـمَّـا تكتُمُ سيئاتِك.

أخبرَنا بها أعلى مِن هٰذا أبو القاسم المُستَمْلي[٥] قال: قُرِئ على سعيدِ بن محمد البَحِيري[٦]، أنا أبو زكريَّا الحَرْبي[٧]، أنا أبو حامد الأعمشي[٨]، نا الزُّهْري - يَعْني عبدَ الله بن محمد بن المسور-/ نا [٤٠٦]

---

(١) في كتابه شعب الإيمان ٥/ ٣٥٣ رقم (٦٩٠٣) (ط دار الكتب العلمية).

(٢) قوله: «نا والدي» سقط من كتاب الجامع لشعب الإيمان للبيهقي طبعة مكتبة الرشد ٩/ ١٩٥ رقم (٦٥٠٠).

(٣) في كتابه شعب الإيمان ٥/ ٣٥١ رقم (٦٨٩٩).

(٤) في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٩.

(٥) هو زاهر بن طاهر أبو القاسم الشحَّامي.

(٦) هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد البَحِيري النيسابوري (ت ٤٥١ هـ) في كتابه الفوائد، وصل إلينا، وهذا إسناده، وهو مخطوط في الظاهرية مجموع (٧٤). انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٧٨، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٣٨٦.

(٧) هو يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب المُزَكِّي، المعروف بالحربي (ت ٣٩٤ هـ)، ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٦/ ٣٥٢ رقم (٧٥٠٢)، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٤٤.

(٨) في (د، داماد): «الأعمش»، والمثبت من باقي النسخ، وهو أبو حامد بن أحمد بن حماد بن حمدون=

سفيان بن عُيَيْنَةَ قال:

كان أبو حازِم يقول: اكتُمْ مِن حَسَناتِكَ كما تكتُمُ مِنْ سَيِّئاتِك.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نُعيم(١)، نا أبو محمد بن حَيَّان، نا إبراهيم بن محمد، نا أحمد بن سعيد، نا ابنُ وَهْب، أخبرَني عبدُ الله بن عياش(٢)، عن عُمر بنِ عبد الله القَيْسي،

[مثل العالم والجاهل مثل البناء والرقاص]

عن أبي حازم، أنَّه قال: مَثَلُ العالِمِ والجاهِلِ مَثَلُ البَنَّاءِ والرَّقَّاص، تَجِدُ البنَّاءَ على الشاهِقِ والقَصْر، مَعَهُ حَدِيدَتُه جالسًا، والرَّقَّاصَ(٣) يَحمِلُ اللَّبِنَ والطِّينَ على عاتِقِه على خَشَبةٍ تحتَهُ مَهْوَاة، لو زَلَّ ذهبَتْ نَفسُه، ثم يَتكلَّفُ الصُّعودَ بها على هَوْلِ ما تحتَه، حتى يأتِيَ بها إلى البَنَّاء، فلا يَزيدُ البنَّاءُ على أن يَعدِلُها بحَدِيدَتِه، وبرَأْيِهِ وبِقُدْرَتِه(٤)؛ فإذا سَلِما أَخَذَ البنَّاءُ تسعةَ أعشارِ الأُجْرَة، وأَخَذَ الرقَّاصُ عُشْرًا؛ وإنْ هَلَك ذهبَتْ نفسُه. فكذلك العالِـمُ يأخُذُ أضعافَ الأجْرِ لعلمه(٥).

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن مَنْصور الغسَّاني، أنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي (٦أبو بكر، أنا☼) أبو بكر الخَرَائطي(٧)، نا عليُّ بن داود القَنْطَري، نا عبدُ الله بن صالح، حدَّثني

= النيسابوري الأعمشي (ت ٣٢١ هـ)، وإنما قيل له الأعمشي لأنه كان يحفظ حديث الأعمش. انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٣٢٤، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٤، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٥.

(١) في كتابه حلية الأولياء ٣/ ٢٤٥.

(٢) في الحلية: «عبد الله بن عباس»، وكلاهما صحيح، فينسب إلى أبيه وجدّه، فهو أبو حفص عبد الله بن عياش بن عباس القِتْباني المصري (ت ١٧٠ هـ). ترجمته في التاريخ الكبير ٥/ ١٥١، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣٥ رقم (١١٨)، وتقريب التهذيب ص٣١٧ رقم (٣٥٢٢).

(٣) الرقَّاص: الأجير الذي يتكلف الصعود على تلك الخشبة، ونسمِّيها بعُرْفِنا (السقالة)، تتحرَّك به صعودًا وهبوطًا. وجاء في نهاية الأرب أن أبا المطرّف عبد الرحمن بن محمد كمَّل بناءَ مدينةِ الزهراء في الأندلس في اثنتي عشرة سنة ، بألف بنّاء في كل يوم ، مع كل بنّاء اثنا عشر رَقَّاصًا. انظر تكملة المعاجم العربية لدوزي ٥/ ١٨٧، وحاشية حلية الأولياء ٣/ ٢٤٥.

(٤) في حلية الأولياء: «بتقديره».

(٥) في حلية الأولياء: «بعلمه».

(٦- ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٧) هو أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي في كتابه مساوئ الأخلاق ص٢٢ رقم (١٠).

يعقوبُ بن عبد الرحمٰن الزُّهْري،

[سيئ الخلق أشقى الناس في نفسه]

عن أبي حازم قال: السيِّئُ الخُلقِ أشقَىٰ الناسِ بهِ نفسُه التي هي بين جَنْبَيْه، هي مِنهُ في بَلاء، ثم زَوجتُه، ثم وَلدُه، ثم إنَّه لَيدخُل بيتَهُ وإنَّهم لَفي سُرور، فيَسْمَعون صَوتَه، فيَتَفرَّقون عنهُ فَرَقًا مِنه، (١وحتى إنَّ دابَّتَهُ◘) تَحِيدُ ممَّا يَرْمِيها بالحجارة، وإنَّ كلبَهُ لَيَراهُ فيَنْزو على الجِدَار، وحتى إنَّ قِطَّهُ لَيَفِرُّ منه.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن العَلَّاف في كتابه،

ح وأخبرَني[٢] عنه أبو المُعَمَّر المُبارَك بن أحمد،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر بن المُسلِمة، وأبو الحسن بن العَلَّاف قالا:

أنا عبدُ الملك بن محمد بن بِشْران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدِي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي[٣]، نا أبو يوسُف يعقوب بن عيسى الزُّهْري، نا الزُّبير بن بكَّار، نا مُصعَب الزُّبيري[٤]، نا عبد الرحمٰن بن أبي الخنبش[٥] قال:

[رؤية أبي حازم امرأة متكشّفة في رمي الجمار ودعاؤه لها]

خرج أبو حازم يَرْمي الجِمارَ ومعه قومٌ مُتَعبِّدون، وهو يُكلِّمُهم ويحدِّثُهم ويَقصُّ عليهم، فبينا هو يمشي وأولئك معه إذْ نَظَروا إلى فتاةٍ مُستَتِرةٍ بخِمارِها، وهي التي ليس على نَحْرِها منه شيء، ترمي الناسَ بِطَرْفِها يَمنةً ويَسْرَة، وقد شَغلتِ الناسَ وهم ينظُرونَ إليها مَبْهوتين، وقد خَبَط بعضُهم بعضًا في الطريق، فرآها أبو حازِم فقال: يا هٰذه اتَّقِي الله، إنَّكِ في مَشْعَرٍ مِن مشاعِرِ الله عَظِيم، وقد فتَنْتِ الناس، فاضْرِبي بخِمارِك على جَيْبِك، فإنَّ الله يقول: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ

(١ - ◘) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٢) في (د، داماد): «وأخبرنا».

(٣) في كتابه اعتلال القلوب ص١٤٨ رقم (٢٩٦).

(٤) في الأصول: «الزهري»، وهو تصحيف، والمثبت من اعتلال القلوب للخرائطي.

(٥) كذا في الأصول، وفي اعتلال القلوب: «عبد الرحمن بن أبي الخنيس» ولم أجد ترجمة بهذا الاسم، والذي في المصادر عبد الرحمن بن خَنْبَش، وهو صحابي. انظر تعجيل المنفعة ١/ ٧٩٤ رقم (٦٢١)، والتاج (خ ن ب ش).

﴿جُيُوبِهِنَّ﴾[النور: ٣١]. فأقبلَتْ تَضحَكُ مِن كلامِه/ وقالت: إنِّي واللهِ يا أَفْزَر(١)، [٢٤٣/أ]

مِنَ اللائي لم يَحْجِجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً(٢) ... ولٰكِـــنْ لِيَقْـــتُلْنَ الــبَرِيءَ المُغفَّـــلَا

فأقبلَ أبو حازم على أصحابِه فقال: يا هٰؤلاء، تعالَوْا نَدْعُو(٣) اللهَ لا يُعذِّبُ هٰذه الصورةَ الحسناءَ بالنار. فجَعَل يَدْعو وأصحابُهُ يُؤمِّنون.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن الحسين(٤)، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الدُّرّ ياقوتُ بنُ عبد الله، قالوا: أنا أبو محمد الصَّرِيفيني، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان بن داود، نا الزُّبير بن بكّار(٥)، حدَّثني عبدُ الله بن نافع بن ثابت،

[نهيه امرأة عن صوت حجلتيها]

حدَّثني عبدُ العزيز بن أبي حازم قال: مَشَيتُ مع أبي يومًا، فلَقِينا امرأةً تَدُقُّ بِرجلَيْها، ويُصَلْصِلُ حَجَلاها، فقال لها أبي: لا يَسُرُّكِ حُسْنُ حَجَلَتِك، فإنَّ ساقَيْكِ لو كَفَلتا الحَجَلَيْنِ ما سُمع حِسُّهما.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أبو الحسن اللُّنْبَاني(٦) أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا(٧)، حدَّثني/ يحيى بن عثمان، نا بَقِيَّة، عن رِشْدِين(٨) أبي الحجَّاج المَهْري(٩)، عن يحيى بن أبي سليم، [٤٠٧]

---

(١) تقدم معنى الأفزر في ص٢٠٠ حاشية ١.

(٢) في (د، داماد): «حمية»، وفي اعتلال القلوب: «حجة».

(٣) كذا في الأصول، واعتلال القلوب، والوجه: «ندع».

(٤) في (س، ف): «محمد بن الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وهو المزرفي.

(٥) في كتابه أخبار الفكاهة والمزاح، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٩٣، ١٩٩٤.

(٦) في (س، ف): «اللبناني»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، وانظر ص٢٣٩ حاشية ١.

(٧) لم أجده في كتاب الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا، وهذا إسناده، ولابن أبي الدنيا كتاب يُسَمَّى الأهوال جاء فيه ص٢٧٢ رقم (٢٧٠) بإسناده إلى عبيد الله بن العيزار يقول: يا بن آدم، إنك موقوف ومسؤول فأعِدَّ جوابًا، عند الموت يأتيك الخبر.

(٨) في (س، ف): «رشد بن»، وهو تصحيف.

(٩) كذا في (د) وفي (س): «المهدي».

عن أبي حازم قال: يا بنَ آدَم، بعدَ الموتِ يأتيكَ الخبَر.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا محمد بن هِبَةِ الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(١)، نا زيد بن بِشر، أخبرَني ابنُ وَهْب، حدَّثني ابنُ زيد قال:

[رؤيا رجل النبي ﷺ وأبي بكر وعمر يذهبان لأبي حازم]

قال أبو حازم: أتاني رجلٌ فقال لي: إنِّي رأيتُ النبيَّ ﷺ وأبا بكرٍ وعُمرَ خرَجوا مِن هٰذا الباب، فقالوا: إلى أينَ يا رسولَ الله؟ قال: إلى أبي حازم، نَذْهَبُ بِهِ معَنا. قال: ثم يقولُ أبو حازِم: اللهمَّ حَقِّقْ وعَجِّلْ.

أخبرَنا أبو القاسم أيضًا، أنا محمد(٢)، أنا أبو الحسين بن بِشران، أنا أبو عليّ بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا(٣)، حدَّثني محمد - وهو ابن الحسين البُرْجُلَاني- نا يونُس بن يحيى الأُمَوي أبو نُباتة، نا محمد بن مُطَرِّف قال:

[كلامه عند احتضاره]

دَخَلْنا على أبي حازمِ الأعرَجِ لَمَّا حَضَرَهُ الموت، فقلنا(٤): يا أبا حازِم، كيف تَجِدُك؟ قال: أَجِدُني بخير، أَجِدُني راجيًا لله، حَسَنَ الظنِّ به.

ثم قال: إنَّه والله ما يَستَوِي مَنْ غَدَا أو رَاحَ يَعْمُرُ عُقَدَ الآخرةِ لِنفسِه(٥)، فيُقَدِّمُها أمامَهُ قبلَ أنْ يَنزِلَ به الموتُ حتى يَقْدَمَ عليها، فيقوم لها وتقومُ له؛ ومَنْ غَدَا أو راح في عُقَدِ الدُّنيا يَعمُرهَا لِغيرِه، ويَرجِعُ إلى الآخرةِ لا حَظَّ له فيها ولا نَصِيب.

قال(٦): ونا ابنُ أبي الدُّنيا(٧)، حدَّثني محمد، نا خالد بن يزيد، نا بشر

(١) في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٧، ٦٧٨.

(٢) هو أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحَسَن بن منصور، ابن الحافظ أبي القاسم الطَّبريّ اللّالَكائيّ ثمّ البغداديّ. (ت ٤٧٢ هـ). ترجمته في تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٤٦.

(٣) في كتابه المحتضرين ص١٢٣، ١٢٤ رقم (١٥٢).

(٤) في (س، ف): «فقال».

(٥) العُقَد: جمع عُقْدَة، وهي الضَّيعة والعَقارُ الذي اعْتَقَدَهُ – أي اقتَنَاه - صاحِبُهُ مِلْكاً. انظر لسان العرب (ع ق د).

(٦) يعني أبا علي بن صفوان في الإسناد السابق.

(٧) في المصدر السابق المحتضرين ص١٢٤ رقم (١٥٣).

الأمي[١] الأفْوَه قال:

[رواية أخرى عند احتضاره]

قال أبو حازم لمَّا حَضرَهُ الموت: ما آسَى[٢] على شَيْءٍ فاتَني مِن الدُّنيا إلَّا على ذِكْرِ الله؛ وإنَّ هٰذا اللَّيلَ والنهارَ لا يَأْتِيانِ على شيءٍ إلَّا أخْلَقَاه؛ وفي المَوتِ راحَةٌ للمُؤمِنين. ثم قَرَأ: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٨].

[وفاته]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة[٣]، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عَدِيّ قال:

مات أبو حازم القاصّ[٤]- وهو سَلَمةُ بن دِينار- في خلافةِ أبي العبَّاس.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[٥]:

ومات زيد بن أسلم، وأبو حازم فيما بين الثلاثين إلى الأربعين ومئة.

أخبرَنا أبو الأعزّ قَرَاتكين بنُ الأسعَد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ[٦]، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شَهْرَيَار، نا أبو حفص الفَلَّاس قال[٧]:

---

(١) كذا في الأصول، وكتاب المحتضرين لابن أبي الدنيا، ولم أجد مَنْ نسَبَه بهذه النسبة؛ فلعله «المكي» لأنه سكن مكة ونسبه إليها الخزرجي في الخلاصة. وهو بشر بن السَّرِيّ الأفوه، أبو عَمرو البصري، ثم المَكِّي الواعظ، رُمِي بالتجهم، واعتذر وتاب. روى عن الثوري، وزكريا بن إسحاق؛ وعنه أحمد، وابنُ المَدِيني؛ (ت ١٩٥ هـ). ترجمته في التاريخ الكبير ٢/ ٧٥ رقم (١٧٤١)، والثقات لابن حبان ٨/ ١٣٩ رقم (١٢٦٣٢)، وخلاصة تهذيب الكمال ص٤٨.

(٢) في كتاب المحتضرين: «ما أتينا».

(٣) هو ابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وهو مفقود، منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر ما سبق ص٣٧ ح ٢.

(٤) في (س، ف): «القاضي»، وهو تصحيف.

(٥) في كتابه المعرفة والتاريخ ٣/ ٤٨٢.

(٦) هو أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ البغدادي الورّاق (ت ٣٧٧ هـ)، في كتابه «الفوائد المنتقاة»، وصل إلينا الجزء الثاني منه، وهو مخطوط في الظاهرية مجموع ١١٧. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٦٣٠، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٠٩، ١١١٠.

(٧) هو أبو حفص عمرو بن علي بن بحر الفَلَّاس في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٣.

[تاريخ موته سنة ١٨٣] وماتَ أبو حازم التَّمار سنةَ ثلاثٍ وثمانين ومئة، واسمُهُ سَلَمة بن دِينار، وكان أعرَج.

[٢٤٣/ب] أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العِزّ/ ثابت بن مَنْصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل أحمد بن الحسن قالا -: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن(١)، أنا محمد بن أحمد أنا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خيَّاط قال(٢):

وقيل: سنة ١٣٥ سلمة بن دينار يُكْنَى أبا حازم، مَوْلًى لِبني لَيْث. مات سنة خمسٍ وثلاثين ومئة.

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدِي، أنا أبو الحسن السِّيرَافي، أنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوَنْدِيّ، نا أحمد بن عِمران، نا موسى بن زكريَّا، نا خَليفة بن خيَّاط قال(٣):

وفيها - يعني سنة خمسٍ وثلاثين ومئة - ماتَ أبو حازم.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مَكِّيُّ بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(٤): قال المدائني والهيثم:

أبو حازم المديني مات سنة أربعين ومئة.

وذَكرَ أنَّ أباه أخبرَهُ عن أحمد بن عُبيد بن ناصِح، عن المدائني والهيثم بذلك.

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلَان، أنا أبو بكر الشافعي قال(٥):

ماتَ - يَعْني أبا حازم - في خِلافةِ أبي جعفر، بعدَ سَنةِ أربعينَ ومِئة؛ وكان [٤٠٨] ثِقةً/ كثيرَ الحديث.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو يوسف بن رباح بن عليّ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد، نا مُعاوية بن صالح قال(٦):

---

(١) في (ب): «محمد بن الحسين»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة مرَّت.

(٢) في كتابه الطبقات ص٤٥٨ رقم (٢٣٣٣).

(٣) في كتابه تاريخ خليفة ص٤١١.

(٤) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ص٣٢٩.

(٥) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (ت ٣٥٤ هـ) في كتابه «الفوائد» الشهير بـ «الغيلانيَّات» ٢/ ٧٢٧ عقب الحديث رقم (١٠٠٣).

(٦)في كتابه «تاريخ معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين»، لم يصل إلينا، وهو في جزأين، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧.

سمعتُ يحيى بن مَعِين يقولُ في تسميةِ تابعِي أهلِ المدينة ومُحدِّثيهِمْ: أبو حازِم المَدَني سَلَمة بن دِينار، ماتَ سنةَ أربعٍ وأربعين ومئة.

أخبرَنا أبو محمد هِبةُ الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بِشران، أنا أبو علي بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[1]، حدَّثني الحسن بن عبد العزيز، نا الحارثُ بن مِسكين، نا عبدُ الله بن وَهْب، عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم،

[رؤيا لأبي حازم وهو في الجنة]

عن أبي حازم، أنَّهُ رأىٰ في المنامِ أنَّهُ في الجنَّة؛ قال: فلم أفقِدْ أحدًا مِن إخواني إلَّا عَوْف بن يزيد، فقلتُ: فأين عَوْفُ بن يزيد؟ قالوا: وأينَ عَوْف! رُفِعَ بحُسْنِ خُلُقِهِ الذي تَعرِف.

وبه[2]، عن عبدِ الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن سليمان بن سليمان العُمَري[3] قال:

[الله وملائكته يتراءون مجلس أبي حازم في العشيات]

رأيتُ أبا جعفر القارئ على الكعبةِ فقلتُ له: أبا جعفر؟ قال: نَعَم، أقْرِ[4] أبا حازمٍ السلامَ وقُلْ له: يقولُ لك أبو جعفر: الكَيْسَ الكَيْس، فإنَّ اللهَ وملائكتَهُ يتَرَاءَوْنَ مجلسَك بالعشيَّات.

وبه[5]، نا عبد الرحمن بن زيد قال: جاء رجلٌ فقال: إني[6] رأيتُ بعضَ أهلِ العلم[7] وهو يقول لأهلِ هٰذا المجلس: هٰؤلاءِ في رَوْضَاتِ الجَنَّاتِ آمِنون، ثم أُرَاهُ أدارَ على أهلِ ذٰلك المجلسِ حيتانًا طَرِيَّة[8]، فوضع بين أيديهم. يُريدُ مجلسَه.

---

(١) في كتابه المنامات ص١٤٤ رقم (٣١٨).

(٢) يعني بالإسناد السابق إلى كتاب المنامات ص١٤٤ رقم (٣٢١).

(٣) في (س، ف): «العمرني»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٤) في كتاب المنامات: «أقرئ»، وفيه زيادة بعد هذه اللفظة ما نصُّه: «إخواني مني السلام، وأخبرهم أن الله جعلني مع الشهداء الأحياء المرزوقين. و»أقرئ أبا حازم .... .

(٥) يعني بالإسناد السابق في كتاب المنامات ص١٤٥ رقم (٣٢٢).

(٦) في (د، داماد): «فإني»، والمثبت من باقي الأصول، وكتاب المنامات.

(٧) في كتاب المنامات: «رأيت بعض أهل السماء».

(٨) كذا في (ب، د، داماد ط) وفي (س، ف): «طربة»، وسقطت عبارة «حيتانًا طرية» من كتاب المنامات، وفيه: «أراد» بدل «أدار».

سَلَمة بن ربيعة

أبو علي السَّلَاماني[١]

رَوىٰ عن أبي عُبيد محمد بن حسن الغسَّاني البُسْرِي إجازةً.

رَوىٰ عنه أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذْرَعي.

سَلَمة بن سَبْرَة[*]

[موجز ترجمته] شَهِد فتوحَ الشام، وحدَّث عن مُعاذ بن جَبَل، وسَلْمانَ الفارسي.

رَوىٰ عنه أبو وائل شَقِيقُ بن سَلَمة.

كَتبَ إليَّ أبو الحسن عليُّ بن محمد بن عليِّ بن محمد،

ثم أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، قالا:

أنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن عمر بن الحَمَّـامي،

ح وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن محمد بن الفضل، أنا محمد بن أحمد بن علي بن شَكرُويَه، أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُويَه، قالا:

أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، أنا أبو المُثنَّى معاذُ بن المُثنَّى بن معاذِ بن معاذ[٢] العَنْبَري، نا مُسدَّد بن مُسَرْهَد[٣]، نا يحيى – هو القطَّان –/ عن الأعمش، عن شَقِيق، [٢٤٣/أ]

(١) كذا في (ب، س، ط)، وقد تقرأ فيها: «السلاماي»، وفي (د، داماد): «السلاقاي». ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(*) ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٣٣٢ رقم (٣٠١٥)، التاريخ الكبير ٤/ ٧٨ رقم (٢٠١٤)، الجرح والتعديل ٤/ ١٦٢ رقم (٧١٠)، الثقات لابن حبان ٤/ ٣١٧ رقم (٣٠٨٩)، معرفة الثقات للعجلي ١/ ٤٢١ رقم (٦٤٢)، الإصابة ٤/ ٥٩٢ رقم (٣٧١٠) (ط التركي)،

(٢) قوله: «معاذ بن» المكررة سقطت من (س، ف).

(٣) هو أبو الحسن مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل الأسدي البصري أحد أعلام الحديث، (ت ٢٢٨ هـ)، يروي الخبر في مسنده، وهو مخطوط في دار الكتب المصرية برقم (٢٢٤٠) حديث، انظر معجم ما أُلِّف عن رسول الله ﷺ ص٢٦٥، وموارد ابن عساكر ١/ ٥٧٨، ٥٧٩.

[رأي معاذ بن جبل في أهل الكتاب وطمعه في دخولهم الجنة]

عن سَلَمةَ بنِ سَبْرَةَ قال: خَطَبنا معاذُ بن جَبَل فقال: أنتُمُ المؤمنون، وأنتُمْ أهلُ الجنَّة، وإنِّي لَأطمَعُ أنْ يَدخُلَ مَنْ تُصِيبونَ مِن فارسَ والرُّومِ الجنَّةَ؛ إنَّ أَحَدَهم إذا عَمِل لكم عَمَلًا قُلتُمْ: أحسَنْتَ يَرْحَمُكَ الله، أحسَنتَ بارَك اللهُ فيك. ويقولُ اللهُ تعالى: ﴿ وَيَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦ ﴾[الشورى: ٢٦].

[الخبر السابق من طريق ابن الجنيد]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرَّازي، قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة(١)، أنا أبو القاسم البَغَوِيّ، نا عليُّ بن الجَعْد(٢)، أنا زُهير، عن الأعمش، عن شَقِيق بن سَلَمة،

عن ابن سَبْرَة(٣) قال: خَطَب مُعاذٌ فقال: أنتُمُ المؤمنون، وأنتُم أهلُ الجنَّة، والله إنِّي لَأطمَعُ أنْ يَدخُلَ عامَّةُ مَنْ تُصِيبونَ مِن فارسَ والرُّوم الجنَّةَ؛ ذٰلك أنَّ أحدَهُمْ يَعمَلُ لأحَدِكُم العمَلَ فيقول: أحسنتَ بارَكَ اللهُ فيك. أحسَنْتَ رَحِمَكَ الله. ويقولُ اللهُ عزَّ وجلّ: ﴿ وَيَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦ ﴾[الشورى: ٢٦].

[٤٠٩]
[ومن طريق البيهقي]

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقي(٤)، أنا أبو محمد/ المُؤمَّلي، أنا أبو عثمان البصري، نا محمد بن عبد الوهَّاب، أنا يَعْلَى بن عُبيد، نا الأعمش، عن شَقِيق،

عن سَلَمة بن سَبْرَةَ قال: خَطَبنا مُعاذُ بن جَبَل فقال: أنتمُ المؤمنون، وأنتُم أهلُ الجنَّة، والله إنِّي لَأطمَعُ أنْ يَكونَ عامَّةُ مَنْ تُصِيبُونَ مِن أهلِ فارسَ والرُّومِ في الجنَّة، لِأنَّ أحدَهُم يَعمَلُ لكمُ العَمَلَ فيقول: أحسَنْتَ بارَك اللهُ فيك. والله يقول: ﴿ وَيَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦ ﴾[الشورى: ٢٦].

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو محمد بن حمزة، قالا: أنا عبد الدائم بن الحسن، أنا

(١) قوله: «أبو القاسم بن حبابة» سقط من (س، ف).

(٢) في مسنده، مسند علي بن الجعد ٢/ ٩٦٨ رقم (٢٧٨٧).

(٣) في (د، داماد): «عن أبي ميسرة»، وهو تصحيف.

(٤) في كتابه شعب الإيمان ١/ ١٦٥ رقم (٧٢).

عبد الوهَّاب الكِلابي، نا ابن خُرَيم(١)، نا هشام بن عمار(٢)، نا عيسى بن يونس، نا الأعمش، عن شَقِيق بن سَلَمة،

[ومن طريق هشام بن عمار]

عن سَلَمَةَ بنِ سَبْرَةَ قال: خَطَبنا مُعاذُ بنُ جَبَلٍ فقال: أنتمُ المؤمنون، وأهلُ الجنَّة، والله إنِّي لَأَرْجُو أنْ يكونَ عامَّةُ مَنْ تَسْبُونَ(٣) مِنَ الرُّومِ وفارسَ مِن أهلِ الجنَّة؛ وذٰلك أنَّ أحَدَهُم إذا عَمِلَ لكم عَمَلًا قُلتُمْ: اللّٰهمَّ بارِكْ فيه. اللّٰهمَّ ارْحَمْه. ثم قَرَأ: ﴿ وَيَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۚ ﴾[الشورى: ٢٦].

أخبرَنا أبو غالب، وأبو عبدِ الله ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو الحسين(٤) بن الآبنُوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح المِصِّيصي، أنا محمد بن سفيان بن موسى الصفَّار، نا سعيد بن رَحْمَة بن نُعيم الأصْبَحِيّ قال: سمعتُ ابنَ المُبارَك(٥)، عن شُعبَة، عن مَنْصور، عن أبي وائل، عن سَلَمة بن سَبْرَة،

[رجفان القلب من خشية الله يغفر الخطايا]

عن سَلْمانَ قال: إذا رَجَف قلبُ العَبْدِ في سبيلِ الله تَحاتَّتْ خطاياهُ كما يتحاتُّ عِرْقُ النَّخْلَة(٦). وذَكَرَ مِن الصلاةِ مِثلَ ذٰلك.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيُّوَيه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا ابن فَهْم، نا ابنُ سَعْد قال(٧): في الطبقةِ الأُولى مِن أهلِ الكوفة:

---

(١) في (س، ف): «خزيم»، وفي (د، داماد): «حريم»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب) وأسانيد مماثلة، وسقط الحديث من (ط). وهو أبو بكر محمد بن خُرَيم بن محمد بن عبد الملك بن مروان، ترجم له المصنِّف في ٦٢/ ٤ (ط المجمع).

(٢) هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نُصير السُّلمي (ت ٢٤٥ هـ) في كتابه «المبعث»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٦٣.

(٣) في (ب، س، ف): «أن تكونوا عامة من يسبون»، ولم تعجم الياء في (ب)، والمثبت من (د، داماد): «والله إني لأرجو أن يكون عامة من تسبون».

(٤) في (د، داماد): «الحسن»، وهو تصحيف.

(٥) هو عبد الله بن المبارك في كتابه الجهاد ص٧٩ رقم (٣٥).

(٦) كذا في (س، ف، ط)، وفي (ب، د، داماد): «عزق النخلة»، وفي كتاب الجهاد: «عذق النخلة»، وهو أشبه بالصواب.

(٧) في كتابه الطبقات الكبير ٨/ ٣٣٢ رقم (٣٠١٥)، وما يأتي بين معقوفين منه.

[ترجمته عند ابن سعد في الطبقات الكبير]

سَلَمة بن سَبْرَة قال: خَطَبنا مُعَاذ. و[قد] رَوىٰ سَلَمةُ عن سَلْمانَ الفارسيّ، ورَوىٰ أبو وائل عن سَلَمةَ بنِ سَبْرَة.

أبنأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن[١]، والمُبارَك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي - واللفظُ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زادَ أحمد: ومحمد بن الحسن. قالا-: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٢]:

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

سَلَمةُ بن سَبْرَة، عن مُعَاذ. رَوىٰ عنهُ أبو وائل. مُنقطِع.

أخبرَنا أبو عبدِ الله الحسين بن عبدِ الملك شِفَاهًا، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتِم قال[٣]:

[٢٤٣/ب]

[وعند ابن أبي حاتم]

سَلَمةُ بن سَبْرَة،/ رَوىٰ عن [٤]مُعَاذ بن جَبَل، و☼سَلْمان الفارسي. رَوىٰ عنه أبو وائل شَقِيقُ بن سَلَمة. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

أخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوريّ، أنا أبو الحسن العَتِيقي،

ح[٥] وأخبرَنا أبو عبدِ الله البَلْخِي[٦]، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسين بن جعفر، قالا:

أنا الوليدُ بن بكر، أنا عليُّ بن أحمد، أنا صالحُ بن أحمد، حدَّثني أبي قال:

سَلَمةُ بن سَبْرَة، كُوفيٌّ تابِعيٌّ ثِقَة.

---

(١) في (د، داماد): «الحسين»، وهو تصحيف، والتصحيح من أسانيد مماثلة مرَّت، وهو أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم المعدَّل.

(٢) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٤/ ٧٨ رقم (٢٠١٤).

(٣) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ١٦٢ رقم (٧١٠).

(٤ - ☼) سقط ما بينهما من (ب، س، د)، وإحدى نسخ الجرح والتعديل، واستدركتُه منه.

(٥) الحاء من (ب، د، داماد، ط).

(٦) في (د): «المنبجي»، وفي داماد: «المنيجي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، س، ف، ط)، وأسانيد مماثلة مرَّت، ومعجم شيوخ ابن عساكر ١/ ٢٩٣ رقم (٣٤٦)، وهو أبو عبد الله الحُسين بن محمد بن خُسرو بن أحمد البَلْخي السِّمْسَار (ت ٥٢٣ هـ).

سَلَمة بن شَبِيب(*)

أبو عبد الرحمن النَّيْسَابوري المِسْمَعِي

أحدُ الأئمَّة الرحَّالين.

سَمع بدمشق مروانَ بن محمد الطَّاطَرِي، والوليد بن عُقْبة. وبحمص أبا المُغِيرةِ عبدَ القُدُّوس بن الحجَّاج. وبِغيرِها من الشام فُدَيك بن سَلْمان، ومحمد بن يوسف الفِرْيَابي. [أسماء من سمع منهم وروى عنهم]

وباليَمَن عبدَ الرزَّاق، وعبدَ الوهَّاب ابنَيْ هشام، وإبراهيمَ بن الحكم بن أبان، وعبدَ الله بن إبراهيم بن عمر بن كَيْسَان.

وبالمدينةِ(١)، وبالحِجَاز عبدَ الملك بن إبراهيم الجُدِّيّ(٢)، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وعبدَ الله بن إبراهيم الغِفَاري.

وبالعراق أبا داود سُليمان بن داود الطيَالِسِي، ويزيدَ بن هارون، وزيد بن الحُبَاب.

وبخُراسان مَكِّي بن إبراهيم، والحسين بن الوليد، والجارود بن يزيد، وحَفْص بن عبد الرحمٰن.

وبالجزيرةِ الحسنَ بن محمد بن أعْيَن، وحجَّاج بن محمد المِصِّيصي، وعبدَ الله / ابن جعفر، وعَمرَو بن عثمان الرَّقِّيَّيْن. [٤١٠]

(*) ترجمته في الجرح والتعديل ٤/ ١٦٤ رقم (٧٢٢)، الثقات لابن حبان ٨/ ٢٨٧، ذكر تاريخ أصبهان ١/ ٣٣٦، تهذيب الكمال ١١/ ٢٨٤ رقم (٢٤٥٥)، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٥٦ رقم (٩٧)، تاريخ الإسلام ٥/ ١١٤٧ رقم (٢١٢)، الوافي بالوفيات ١٥/ ١٩٩ رقم (٥٠٢٣)، شذرات الذهب ٣/ ٢٢١.

(١) سقط حرف الواو من (س، ف، د، داماد، ط)، وانفردَتْ به (ب).

(٢) نسبةً إلى جُدَّة. انظر الأنساب ٣/ ٢٠٧.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أحمدُ بن حَنْبَل، وأبو مسعود الرَّازي، ومُسلِم بن الحجَّاج في صَحِيحِه، وأبو داودَ في سُنَنِه، وأبو عيسى التِّرْمِذي في جامِعِه، وأبو زُرْعة، وأبو حاتِم الرَّازِيَّان، وأبو علي الحسن بن محمد بن دَكَّة المُعَدَّل، ومحمد بن سَهْل بن الصَّبَّاح، وأحمد بن علي بن مسلم الأبَّار، وأبو العَلَاء محمد بن أحمد بن جعفر الوَكِيعِي الكوفي، وإبراهيم بن يوسف بن خالد الهِسِنْجَانِـي(١)، وعمر بن عبد الله بن الحسن، (٢ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه الأصبهانيَّان، وأبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجَهْ القَزْوِيني، وجعفر بن محمد بن الحسين☼) التُّرْك، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو بكر محمد بن محمد بن رجاء بن السِّنْدي، والحسن بن أحمد بن الليث، ومحمد بن نُعَيم النَّيْسَابوري، وموسى بن هارون الحمَّال، وعبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، وإسماعيل بن وَرْدَان المِصْرِي(٣).

أخبرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي، وأبو الفتح عبدُ الرَّشِيد بن أبي يَعْلَى بن أبي عُمر المَلِيحي، قالا: أنا أبو عمر عبدُ الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المَلِيحي الفقيه الوَرَّاق(٤)، أنا أبو الحسين محمد بن عمر بن حَفْصُويَه السَّرَخْسِيُّ التاجر، أنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي، نا أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب النَّيْسابوري(٥)، نا مروان بن محمد الدمشقي، نا ابنُ لَـهِيعَة، حدَّثني عُقْبَةُ بن مُسلِم،

---

(١) في (ب): «الهسنجابي» بالباء، وفي (د، داماد، ط): «السنجابي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (س، ف)، والأنساب للسمعاني ١٢/ ٣٣٢ وقال: بكسر الهاء والسين المهملة، وسكون النون وفتح الجيم، وفي آخرها النون بعد الألف. هذه النسبة إلى قريةٍ من قرى الرَّيّ يُقال لها: هسنكان، فعُرِّب إلى هسنجان. والمشهور بالانتساب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن خالد الرازي.

(٢ - ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٣) هو أبو العباس إسماعيل بن داود بن وَرْدان المِصري البزَّاز (ت ٣١٨ هـ).

(٤) المَلِيحي نسبة إلى مَلِيح، قريةٍ من قرى هَرَاة. قاله ياقوت في معجم البلدان ٥/ ١٩٦. وهو جَدُّ أبي الفتح عبد الرشيد بن أبي يعلى. وانظر ما يأتي من تعريف موقع هراة ص٤٥٠ ح٣.

(٥) في كتابٍ له يُسمَّى «جزء من حديث سلمة بن شبيب، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٨٩، ٧٩٠. والحديث أخرجه بنحوه البيهقي في كتابه القضاء والقدر ٢/ ٥٦٥-٥٦٧ رقم (٢٤٨) بسنده إلى عقبة بن مسلم، به.

[إذا أُعطي العبد على معصيته فهو استدراج]

عن عُقبَةَ بنِ عامر الجُهَني قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا رأيتُمُ الله يُعطِي العِبَاد ما يشاؤونَ على مَعْصِيَتِهِم إيَّاه، فإنَّما ذٰلك استِدْرَاجٌ مِنهُ لهم». ثم قَرَأ ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ ﴾ إلى قوله: ﴿ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴾[الأنعام: ٤٤].

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد قالا:

[ترجمته عند ابن أبي حاتم]

أنا أبو محمد بن أبي حاتِم قال[1]:

سَلَمة بن شَبِيب أبو عبدِ الرحمٰن النَّيْسَابوري، [رَوىٰ] عن عبد الرزَّاق، وأبي داود. سَمِع منهُ أبي. ورَوَى عنهُ أبي، وأبو زُرْعَة. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك. وسمعتُه يقول: هو صَدُوق.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصِر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نَصْر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبدِ الله، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرَني أبي قال[2]:

[وعند النسائي]

[٢٤٤/أ]

أبو عبدِ الرحمٰن سَلَمة بن/ شَبِيب النَّيْسابوري ليس به بأس.

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوَهَّاب بن مَنْدَه، ثم حدَّثني أبو بكر اللَّفْتُوَاني عنه، أنا عَمِّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونُس[3]:

[وعند ابن يونس في تاريخ مصر]

سَلَمة بن شَبِيب، يُكْنَى أبا عبدِ الرحمٰن، نَيْسابوريٌّ قَدِمَ مِصْرَ وكتَبَ عنه. وكانَتْ وفاتُه بمكةَ في شهرِ رمضان سنةَ سبعٍ وأربعين ومِئتَيْن. وكان قُدومُه إلى مِصرَ فيما حدَّثني عليُّ بن أحمد بن سليمان قال: قَدِم علينا سَلَمة بن شَبِيب سنةَ سِتٍّ وأربعين ومِئتَيْن.

أنبأنا أبو عليٍّ الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مسعود عبد الرَّحِيم بن علي بن حَمْد عنه، قال: قال لنا أبو

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ١٦٤ رقم (٧٢٢)، وما يأتي بين حاصرتَيْن منه.

(٢) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه الأسماء والكنى. وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر ما سبق ص٣٧ ح ٦.

(٣) في كتابه تاريخ ابن يونس الصدفي المصري (القسم الثاني تاريخ الغرباء) ٢/ ٩٥ رقم (٢٣٧) بنحوه مختصرًا..

نُعَيم الحافظ(١):

[تاريخ قدومه أصبهان وتاريخ موته بمكة]

سَلَمةُ بن شَبِيب أبو عبدِ الرحمٰن النَّيْسَابوري، قَدِم أصبهان سنةَ اثنتَيْنِ وأربعين في عِدادِ الأئمَّة. تُوفِّيَ(٢) بمكة سنة سبع وأربعين ومئتَيْن.

حدَّث عنهُ الأئمَّةُ والقُدَماء، أحَدُ الثقات. حدَّث عنهُ الأئمَّةُ بالأُصُول.

حدَّث عنهُ أبو مَسْعود، وأحمد بن حَنْبَل.

أخبرَنا أبو المُظفَّر بن(٣) القُشَيري، أنا سعيد بن محمد بن أحمد(٤) البَحِيري، أنا أبو القاسم يحيى بن محمد بن الحسن بن إبراهيم المُعَلِّم(٥)، نا أبو العباس الفضل بن الفضل الكِنْدِيّ الهمَذَاني(٦) المعدَّل إمام مسجد الجامع، نا محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري قاضي سابر حاست(٧)، سمعتُ أخي أحمد بن يحيى/ أبا سعيد يقول: [٤١١]

سمعتُ سَلَمة بن شَبِيب النَّيْسَابوري يقول: بِعْتُ داري بنَيْسَابور، وأرَدْتُ

(١) في كتابه ذكر تاريخ أصبهان ١/ ٣٣٦.

(٢) سقطت اللفظة من (س، ف).

(٣) ليست اللفظة في (د، داماد).

(٤) قوله: «بن أحمد» ليس في (د، داماد، ط)، وفي (ب): «سعيد بن أحمد البحيري»، والمثبت من (س، ف)، وكلُّه صحيح، لأنه يُنسَبُ إلى جدِّه أحيانًا، وهو أَبُو عُثْمَانَ سَعِيْدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الحُسَيْنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ بَحِيْرٍ البَحِيْرِيُّ، النَّيْسَابُوْرِيُّ (ت ٤٥١ هـ)، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٠٤. يروي هذا الخبر في كتابه الفوائد وصل إلينا منه بعض أجزاء مخطوطة في الظاهرية مجموع رقم (٧٤). انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٧٨، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٣٨٦، ١٣٨٧. وقد نشر فهرسًا لأطرافه أبو عبد الرحمن خالد بن عمر الفقيه الغامدي على الشابكة (الإنترنت) بعنوان «فهرس فوائد البحيري»، وليس طرف هذا الخبر فيه.

(٥) هو أبو القاسم الفامي المعلم الزاهد الملقباذي. ترجمته في المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص٤٨٣ رقم (١٦٣٩).

(٦) في (س، ف): «الهمداني»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وقد ورد ذكره في المجلدة ٣٣/ ٧، و٦٠/ ٤٨٦ (ط المجمع)، وتاريخ الإسلام ٨/ ١٥٠، وفيه: إمام جامع هَمَذان؛ ومعجم البلدان ٤/ ٥٥ (طيفورَاباذ)، وفيه طيفوراباذ بهَمَذان.

(٧) كذا في (ب، س، ف، ط)، وفي (د، داماد): «سابر حاشت» ولكن بإهمال الباء. ولم أقف عليه بهذا اللفظ، وأقرب الألفاظ :إليها: «سابور خواست» الذي ذكره ياقوت في معجم البلدان ٣/ ١٦٧ =

أنْ أتحوَّلَ إلى مكةَ بعِيَالي أُجاوِر بها، فلما فرَّغت الدار قلتُ: أُصَلِّي ركعاتٍ، وأُودِّع عُمَّارَ الدَّار[١]، فصَلَّيتُ رَكعَاتٍ ثم قُلت: يا عُمَّار الدار، سلامٌ عليكم، فإنَّا إلى مكةَ نُجَاوِرُ بِها. فسمعتُ هاتفًا مِن بعضِ البيوت: وعليكَ السَّلامُ يا سَلَمة، ونحنُ والله خارِجُونَ مِنها، فإنَّه بَلَغَنا أنَّهُ اشتراها رجلٌ يقول: القرآنُ مَخْلُوق. ونحنُ لا نُقِيمُ في مكانٍ يُقالُ فيه: القرآنُ مَخْلوق.

[بيعه داره بنيسابور وحواره مع عُـمَّار البيت من الجن]

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن محمد بن الفضل في كتابِه، وحدَّثني بِهِ بعضُ مَنْ سَمِعهُ عنه، أنا محمد بن الحسن بن سليم، أنا محمد بن محمد بن عبد الرحمٰن بن كُرَيب، أنا الحسن بن عبد الله بن سَعيد العَسْكَري[٢]، أنا الحُسين بن أحمد بن بِسْطَام،

نا سَلَمة بن شَبِيب قال: أتيتُ صَنْعَاء، فإذا عبدُ الرزَّاق غائب، فلما قَدِم لَقِيتُه، قلت يا أبا بكر، كيف أصبَحْتَ؟ قال: بخيرٍ ما لم نَـرَ وَجْهَك.

كتب إليَّ أبو نَصْر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبدِ الله الحافظ قال[٣]: سمعتُ أبا عليٍّ الحسينَ بن عليّ الحافظ يقول: سمعتُ إسماعيلَ بن وَرْدَان المِصري بِمِصر يقول:

[امتناعه عن التحديث بمكة لنهي الرسول له في المنام، ثم معاودته التحديث بأمر منه أيضًا]

سمعتُ سَلَمةَ بنَ شَبِيب النَّيسابوري بمكةَ يقول: سُئلتُ أنْ أُحَدِّثَ وأنا ابنُ خمسينَ سنة، فحدَّثْتُ مُدَّةً، ثم إنِّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المنامِ كأنَّه يقولُ لي: يا سَلَمة، لا تُحدِّثْ، فما آنَ لكَ أنْ تُحدِّث. فلمَّا حَضَرَني أصحابُ الحديثِ

= فقال: هي بلدةٌ ولايةٍ بين خُوزِسْتَان وأصبهان، وكان السببُ في تسميتها بذلك، أنَّ سابور بن أردشير لما تخلّى عن مملكتِه، وغاب عن أهل دولتِه، لحكم المُنجِّمين، خرَج أصحابه يطلبونه، فلمّا انتهوا إلى سابور خواست، فسُئلوا: ما تصنعون؟ فقالوا: سابور خواست. أيْ نطلبُ سابور، فسُمِّي الموضع بذلك، وسابور خواست بينها وبين نهاوند اثنان وعشرون فرسخًا. اهـ باختصار. قلتُ: وعلى خريطة Google جنوب أصفهان وإلى الشرق من هضبة خوزستان بلدة تسمّى «ايزد خواست» وتبعد عنها نحو ١٧٠ كليلومترًا.

(١) عُمَّار الدار: أي جِنُّها. انظر المحيط في اللغة للصاحب بن عباد ٢/ ١١١.

(٢) هو الإمام المحدِّث الأديب العلامة أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (ت ٣٨٢ هـ) في كتابه الزواجر والمواعظ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٦٥.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، وهو مفقود، وليس الخبر فيما طُبع من تلخيصه، انظر ما سيأتي ص٤٤٤ ح ٤.

امتَنَعْتُ عن التَّحْدِيث، وسَألوني واجتمَعوا غيرَ مَرَّةٍ، فلم أُحَدِّثْ، فلما بلغتُ السَّبعينَ رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المنامِ كأنَّه يقولُ لي: يا سَلَمَةُ حَدِّثْ، فقد آنَ لكَ أن تُحدِّث. فبكَرْتُ إلى المَسجِد، وجمعتُ أصحابَ الحديث، وحدَّثتُهمْ فتعَجَّبوا مِن ذٰلك وقالوا: سألناكَ غيرَ مرَّةٍ فلم تُحدِّثْ! والآن فقد دَعَوتَنا لِتحدِّثَنا! فقَصَصْتُ عليهم رُؤيايَ فقلت: إنَّما أمسكتُ عن التحدِيثِ بأمرِ رسولِ الله ﷺ، والآن حَدَّثتُ بأمرِه.

[شيء من ترجمته عند الحاكم أبي عبد الله]

قال: وأنا الحاكم أبو عبد الله قال: كتبَ إلي أبو الحسن المَرْوَزيُّ يَذكُر أنَّ أحمدَ بنَ عُمر بن بِسْطام حدَّثَهم، نا أحمد بن سَيَّار قال:

كان سَلَمةُ بنُ شَبِيب مِن أهلِ نَيْسَابور، تَحوَّل إلى مكة، وكان مُستَمْلِيَ المُقرِئ،/ صاحبَ سُنَّةٍ وجماعة، رَحَل في الحديث، وجالَسَ الناس، وكتَبَ الكثير، وماتَ بمكة، وكُنْيَتُه أبو عبدِ الرحمٰن، وكان لا يَخْضِب. [٢٤٤/ب]

أنبأنا أبو عبدِ الله الفُرَاوي، وغيرُه، عن أبي بكر البَيْهَقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ(١)، أنا أبو الحسن الدارَقُطْنِيّ، حدَّثني الوزيرُ أبو الفضل جعفر بن الفضل قال: سمعتُ أبا بكرٍ محمدَ بن موسى بن المأمون الهاشميَّ يقول: سمعتُ أبا عبدِ الرحمٰن النَّسَائيَّ قال:

ما عَلِمْنا بِسَلَمةَ بَأْسًا.

قرأتُ على أبي القاسم الشحَّامي، عن أبي بكرٍ البَيْهَقي، أنا أبو عبدِ الله الحافظ، أخبرَني عليُّ بن محمد المَرْوَزيُّ قال:

سألتُ أبا عليٍّ صالحَ بن محمد البغداديَّ عَنْ سَلَمة بن شَبِيب، فقال: صدوق.

كتبَ إلي أبو نَصْر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبدِ الله الحافظ قال(٢): سمعتُ عليَّ بن عيسى بن إبراهيم الحِيرِيَّ يقول: سمعتُ الحسينَ بن محمد بن زيادٍ يقول:

---

(١) هو أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «الجامع لذكر الأئمة الأعصار المزكين لرواة الأخبار»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٥٤.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وليس الخبر فيما طُبع من تلخيصه، وهذا إسناده. انظر الصفحة السابقة حاشية ٣.

[تأريخ وفاته] تُوفِّي سَلَمةُ بن شَبِيب بمكة سنةَ أربعٍ وأربعين قبلَ المَوْسِم.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفَضْل عُبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي المُقرِئ،

(١ح وأخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمدُ بن علي بن عُبيد الله بن عمر بن سِوَار المُقرِئ☼)، أنا أبو الفَضْل الكوفي، أنا أبو الحسن(٢) أحمد بن محمد بن عمران(٣) بن الجُنْدِي،/ أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: [٤١٢]

ماتَ سَلَمةُ بن شَبِيب بمكة سنةَ سِتٍّ وأربعين ومِئتَيْن؛ ومات في أَكْلَةِ فالُوذَج.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّمِيمي، أنا أبو الحسن المؤدِّب، أنا أبو سليمان الرَّبَعِيُّ قال: قال الحسنُ بن علي:

فيها يَعني سنةَ سَبعٍ وأربعين ومِئتَيْن تُوفِّيَ سَلَمةُ بن شَبِيب بمكَّة.

أخبرنا[ملحق] أبو القاسِم النَّسِيب، نا أبو بكر الخطيب(٤)، أنا السِّمْسَار، أنا الصفَّار، نا ابن قانِع،

أنَّ سَلَمةَ بن شَبِيب النَّيْسَابوري ماتَ في سَنَة سبعٍ وأربعين ومِئتَيْن.

***

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٢) في (ب): «أبو الحسين»، والمثبت من (س، د، داماد، ط).

(٣) في (د، داماد): «عمرو»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة مرَّت.

(٤) لم أجد الخبر في كتب الخطيب المطبوعة.

سَلَمة بن صالح العَنْسي الحَرَسْتَاني(*)

حدَّث عن أبي جرير سَهْل المَدِيني.

رَوىٰ عنه عمر بن مُضَر العَنْسِي(١).

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنَّائي، أنا أبو القاسم عليُّ بن الفضل المُقرِئ قراءةً عليه، نا عبدُ الوهاب بن الحسن العَدْل، حدَّثني أبو القاسم صاعدُ بن عبدِ الرحمٰن بن صاعد، نا عمر بن مُضَر، نا سَلَمة بن صالح الحَرَسْتاني العَنْسي،

ح(٢) وأنبأنا أبو عبدِ الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحَطَّاب(٣)، أنا أبو القاسم عليُّ بن محمد بن علي الفارسي قراءةً عليهِ بمِصر، أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بُجَيْر الذُّهْلي القاضي(٤)، نا عليُّ بن سراج، نا أبو حفص عمر بن مُضَر الدِّمَشْقي، نا سَلَمَة بن صالح العَنْسِي(٥)، نا أبو جرير المَدَني، عن الزُّهْري، عن عُروةَ،

[وصف عمامة عبد الرحمن بن عوف التي عمَّمه إياها الرسول ﷺ]

عن عائشةَ قالَتْ: عَمَّمَ رسولُ الله ﷺ عبدَ الرحمٰن بن عَوْف بفِنَاءِ بيتي هٰذا، وترَكَ مِن عِمامتِهِ مِثلَ ورق العُشَرَاء(٦). ثم قال – وفي حديثِ

(*) ترجمته في الجرح والتعديل ٤/ ١٧٨ رقم (٧٧٨)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/ ٨٢ رقم (٤١) وفيه: «العنبسي».

(١) في (ب) مهملة الحروف، وفي (س، ف): «العبسي»، وفي (د، داماد): «العنبسي» في المواضع كلها، والمثبت مما تقدّم في (ب)، و(ط)، ومن ترجمته في تاريخ الإسلام ٦/ ٣٧٧ رقم (٣٤٥)، وفيه هو أبو حفص عمر بن مضر العَنْسي بالنون الدمشقي (ت ٢٧٠ هـ).

(٢) الحاء من (ب، د، داماد).

(٣) في (س، ف، د، داماد): «الخطاب» في الموضعين، وهو تصحيف، والمثبت من (ب)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٨٣ وتوضيح المشتبه ٣/ ٢٧٠.

(٤) هو أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي البغدادي المالكي قاضي الديار المصرية (ت ٣٦٧ هـ) في كتابه فوائد أبي طاهر الذُّهْلي، وصل إلينا منه عشرة أحاديث منتخبة من فوائده، وهو مخطوط في الظاهرية، مجموع ١٠٧، وهذا إسناده. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٧٣، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٠٧٤، ١٠٧٧.

(٥) في (د، داماد): «القيسي»، تصحيف.

(٦) كذا في الأصول، ولكن من غير همز، والعُشَرَاءُ من النُّوقِ: التي مَضَى لِحَمْلِها عَشَرَةُ أَشْهُرٍ أو =

ابنِ الحَطَّاب[١]: وقال -: رأيتُ أكثرَ مَنْ رأيتُ من الملائكة مُعْتَمِّين.

سَلَمةُ بنُ عبدِ الله بنِ الوليدِ بن الوليدِ بن المُغِيرَة(*)

ابن عبدِ الله بن عُمَر بن مَخْزوم القُرَشِي المَخْزُومِي المَـدَني

حدَّث عن أبيه. رَوىٰ عنه ابنُه أَيُّوب بن سَلَمة.

وقَدِم دِمشقَ في أيام معاوية، وقد تقدَّم ذِكرُ ذٰلك في ترجمةِ ابنِهِ أَيُّوب بن سَلَمة.

أخبرَنا أبو الفتح يوسُف بن عبدِ الواحد، أنا شُجَاع بن عليّ، أنا أبو عبدِ الله بن مَنْدَه[٢]، أنا سَهْل بنِ السَّرِيّ أبو حاتم البخاري، نا محمد بن المنذر الهَرَوِي، نا النَّضْر بن سَلَمة، نا إبراهيم بن عبد الرحمٰن الشامي، عن إسحاقَ بن نِسْطَاس[٣]، عن أيوب بن سَلَمة بن عبدِ الله بن الوليد المَخْزُومي، عن أبيه،/ عن جَدِّه، [٢٤٥/أ]

[رأي النبـــي ﷺ في اسم جدّه]

أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال له: ما اسمُك؟ فقال: الوليد بن الوليد. فقال النبيُّ ﷺ: «ما كانَتْ بنو مَخْزوم أنْ يجعَلوا أبا ابنِكَ عبدَ الله بن الوليد.

قال ابنُ مَنْدَه: غَرِيبٌ، لا يُعرَف إلَّا مِن هٰذا الوَجْه.

أخبرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، أنا أبو طاهِر المُخَلِّص،

= ثمانيةٌ، أو هي كالنُّفَساءِ من النساءِ، وأظنُّه تصحيفًا فلا وجه للشبه بين العمامة والناقة العشراء، ثم ماذا يعني ورَقُها؟ قلتُ: فلعلَّ الصواب فيها: العَسْرَا، [العَسْرَى] بضم العين وفتحها، وهي اسمُ بقلةٍ تكون أذَنَةً [ورق الحب] ثم تكون سِحَاءً [أي قشرة، أو هي جلدة أسفل اللسان] إذا التوَتْ، ثم تكون عَسْرَىٰ وعُسْرَىٰ إذا يبسَتْ. والله أعلم. انظر القاموس وشرحه (ع س ر، أذن، س ح و)، والمحيط في اللغة لابن عباد ٣/ ٣٧٤.

(١) في (س، ف، داماد، ط): «الخطاب»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د)، وما تقدم في الحاشية ٣ من الصفحة السابقة.

(*) ترجمته في أنساب الأشراف للبلاذري ١٠/ ٢٠٥، وله ذكر في كتب النسب.

(٢) في كتابه معرفة الصحابة، وليس الخبر فيما طبع منه في جامعة الإمارات العربية سنة ٢٠٠٥.

(٣) في (س، ف): «بسطام»، والمثبت من (ب، د، داماد).

نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بَكَّار قال(١):

وَوَلَدَ الوليدُ بن الوليدِ عبدَ الله، وأُمُّه رَيْطَة بنت هشامِ بن المُغِيرة. وكان عبدُ الله وُلِدَ بعدَ [مَوْتِ](٢) أبيه.

[نسب جدّه عند الزبير بن بكار]

قال عَمِّي مُصعَبُ بن عبدِ الله: فسُمِّيَ الوليدُ بنُ الوليدِ بنِ الوليد. فقالَتْ أُمُّ سَلَمةَ بنتُ أبي أُمَيَّة تَرْثِي الوليدَ(٣):

يــا عَــيْنُ بَكِّــي ألْوليـــ ـــدَ(٤) بنَ الوَليدِ بـنِ المُغِـيرَهْ
مِثْــلُ الوليــدِ بــنِ الوَلِيـــ ـــدِ أبي الوليدِ كَفَىٰ العَشِـيرَهْ

الأبيات، فَسمِع النبيُّ ﷺ [قولَها] فقال: «ما اتَّخَذْتُمُ الوليدَ إلَّا حَنَانًا». فسَمَّوْهُ عبدَ الله.

فوَلَد عبدُ الله بنُ الوليدِ سَلَمَةَ، وأُمُّهُ سُعْدَىٰ بنتُ عَوْفِ بن خارجةَ بنِ سِنانِ بنِ أبي حارثة، وإخوَتُه لِأُمِّه يحيى وعيسى ابنا طَلْحَة بن عُبيد الله، والمُغيرة بن عبدِ الرحمٰن بن الحارثِ بنِ هشام.

سَلَمةُ بن عثمان القُرَشي(*)

حَكىٰ عن يحيى بنِ الحارث الذِّمَاريّ، قارِئِ أهلِ دِمشق./ [٤١٣]

حَكىٰ عنه سَلَمةُ بن بِشْر الدِّمَشْقِيّ.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو مَنْصور بن العَطَّار، قالا: أنا

---

(١) في كتابه جمهرة نسب قريش، وليس الخبر فيما حقّقه العلامة محمود شاكر، وهو فيما طبعته دار الكتب العلمية ٥١٦/١ (ت الجرّاخ) . وساق الخبر عمُّ الزُّبير مصعب الزبيري في نسب قريش ص٣٢٩.

(٢) ليست اللفظة في الأصول، ولا في جمهرة نسب قريش، واستدرَكْتُها من نسب قريش للمصعب.

(٣) البيتان في نسب قريش ص٣٢٩ وبعدهما فيه هذا البيت:

قــد كــان غَيْثًــا في السِّنِيـــ ـــنَ وجعفـرًا خَضِـلًا ومِـيرَهْ

(٤) في نسب قريش للمصعب: «للوليد».

(*) لم أجد له ترجمة، وله ذكرٌ في أسانيد الرواة.

أبو طاهر المُخلِّص[١]، نا أبو القاسم البَغَوِي، نا داود بن رُشَيد، نا سَلَمةُ بن بِشْر، أنا سَلَمة بن عُثمان القُرَشي، نا يحيى بن الحارث الذِّمَارِي[٢] قال:

أَخَذْتُ بيدِ واثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ فقَبَّلْتُها.

سَلَمةُ بن عَمْرِو بن الأَكْوَع[*]

واسمُه سِنَان بن عبدِ الله بن بَشِير[٣] بن خُزَيمة ابن مالك بن سَلَامَان[٤] بن أَسْلَم بن أَفْصَىٰ[٥] بن حارثة أبو عامِر، ويُقال: أبو مُسلِم، ويُقال: أبو إياس الأَسْلَمِيّ المعروف بابن الأَكْوَع

قِيل: إنَّه شَهِد غزوةَ مُؤتةَ مِن أرض البَلْقَاء[٦].

---

(١) هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص مخلِّص الذهب من الغِش (ت ٣٩٣ هـ) في كتابه «المخلصيَّات» ٢/ ٣٥٣ رقم (١٧٣٠) (ط قطر ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، وانظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٠٤، ١٢١٠.

(٢) في (د): «الذمار».

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٦٩ رقم (١٩٨٧)، معجم الصحابة للبغوي ٣/ ١٢٠، الجرح والتعديل ٤/ ١٦٦ رقم (٧٢٩)، الثقات لابن حبان ٣/ ١٦٢ (٥٣٤)، معرفة الصحابة لابن منده ٢/ ٦٧٩ رقم (٤٣٩)، رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/ ٣١٩ رقم (٤٤٥)، معرفة الصحابة لأبي نُعيم الأصبهاني ٣/ ١٣٣٩ رقم (١٢١٩)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه ١/ ٢٧٦ رقم (٥٩٦)، الاستيعاب لابن عبد البر ٢/ ٦٣٩ رقم (١٠١٦)، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٢٩ رقم (٢٢٢) تهذيب الكمال ١١/ ٣٠١ رقم (٢٤٦٢)، تاريخ الإسلام ٢/ ٨١٧ رقم (٤٥)، سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٢٦ رقم (٥٠)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٦/ ١٧ رقم (٢١٢٨)، الوافي بالوفيات للصفدي ١٥/ ١٩٩ رقم (٥٠٢٤)، الإصابة ٤/ ٤٠٦ رقم (٣٣٧٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/ ١٥٠ رقم (٢٦٢).

(٣) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤/ ١٥٠ رقم (٢٦٢): وقيل: اسم بشير قشير. وقيل: قيس.

(٤) في (د، داماد): «سلاقان»، وكذا في مواضع كثيرة من هذه الترجمة، وهو تصحيف.

(٥) في (س، ف ، د، داماد): «أقصى»، وهو تصحيف.

(٦) البلقاء: تقع اليوم إلى الشمال الغربي من عمَّان. تقدَّم تعريفها ص٢٢ حاشية ١.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه ابنه إيَاس بن سَلَمَة، ومَوْلاهُ يَزِيد بن أَبي عُبيد، ويزيد بن خُصَيْفَة، وعبدُ الرحمٰن بن عبدِ الله بن كعب بن مالك، وموسى بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن أبي ربيعة، وأبو سَلَمَةَ بنُ عبد الرحمٰنِ بن عَوْف، والحسن بن محمد بن الحَنَفِيَّة.

أخبرَنا أبو المُظفَّر عبدُ المُنعِم بن عبد الكريم بن هَوَازِن، أنا أبي أبو القاسم، وأبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيري،

ح وأخبرَنا أبو سعد إسماعيلُ بن أبي صالح، أنا أبو القاسم القُشَيري،

ح وأخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أحمد بن مَنْصُور بن خَلَف،

ح وأخبرَنا أبو بكر أحمد بن منصور بن بكر بن محمد (١بن حِيْد[٢]، أنا جَدِّي أبو مَنْصور بكر بن محمد☼)، قالوا:

أنا أحمد بن محمد بن عمر الخَفَّاف، أنا أبو العباس السَّرَّاج، (٣نا قُتَيبة بن سعيد، أنا حاتم بن إسماعيل،

[كان يصلي المغرب بعد تواري الشمس بالحجاب]

ح قال أبو العباس: قال: ونا محمد بن رافع، نا صَفْوَان - زادَ ابنُ حِيْد£): ابن عيسى - جميعًا، عن يزيدَ بنِ أبي عُبَيد،

عن سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَع، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي المغربَ إذا غابَتِ الشمسُ وتَوَارَتْ بالحِجَاب.

ولم يَذكُرْ إسماعيلُ حديثَ ابنِ رافع.

رواهُ مسلم، والتِّرْمِذي، عن قُتَيْبَة[٤].

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا عبدُ الوَهَّاب بن أبي حَيَّة، أنا محمد بن شُجَاع، أنا محمد بن عمر الواقِدي[٥]، حدثني يحيى بنُ عبدِ الله بن أبي قَتَادة، عن المَقْبُـرِيّ،

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٢) الضبط من الإكمال ٢/ ١٦٠، وتكملة الإكمال ٢/ ٣٢٣، وتوضيح المشتبه ٢/ ٤٧٤.

(٣ - £) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد باب بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس ١/ ٤٤١ رقم (٢١٦- ٢٣٦)، والترمذي ١/ ٣٠٤ رقم (١٦٤) باب ماجاء في وقت المغرب.

(٥) في كتابه المغازي ٢/ ٧٦٢.

عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ يَوْمئذٍ - يَعْني مُؤتة -: «خَيْرُ الفُرْسَانِ أبو قَتَادة،/ وخَيرُ الرَّجَّالَةِ سَلَمَةُ بنُ الأكْوَع». [٢٤٥/ب]

[خير الرجّالة سلمة]

كذا قال الواقدي، وهو وَهْم، إنَّما قال النبيُّ ﷺ هٰذا يَوْمَ أغارَ عبدُ الرحمٰن بن عُيَيْنَةَ بنِ حِصْن الفَزَاريّ على لِقَاحِه بالغابةِ بالمدينة؛ وقد ذكرتُ ذٰلكَ في ترجمةِ أبي قَتَادَة[١]، إلَّا أنْ يَكونَ قالَهُ في المَوْطِنَيْن جميعًا؛ فاللهُ أعلَم.

قرَأْنا على أبي عبدِ الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام عليِّ بن محمد، [٢]أنا أحمد بن عُبيد بن الفَضْل، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد◘ الزَّعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة[٣]، نا أحمد بن محمد بن أيوب[٤]، نا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق قال:

[اسم الأكوع سنان]

سَلَمَةُ بن عَمْرِو بن الأكْوَع، والأكْوَع اسمُهُ سِنَان، وسَلَمَةُ يُكْنَى أبا مُسْلِم.

أخبرَتْنا أُمُّ البَهَاء فاطمةُ بنت محمد بن البَغْدادي قالت: أنا أبو طاهر الثقَفي، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، نا أبو الطيِّب محمد بن جعفر، نا عُبيد الله بن سَعْد بن إبراهيم، نا عَمِّي - يعني يعقوب بن إبراهيم - عن أبيه، عن ابنِ إسحاق قال[٥]:

سَلَمَةُ بن الأكوع: هو سَلَمَةُ بن عَمْرِو بن الأكْوَع، واسمُ الأكْوَع سِنَان.

أخبرَنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا ثابتُ بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء الواسِطي، أنا أبو بكر البابَسِيري، أنا الأحْوَص/ بنُ المُفضَّل بن غسَّان، نا أبي قال[٦]: قال يحيى بن مَعِين: [٤١٤]

(١) ذكر المؤلف ذلك في ترجمة أبي قتادة بن ربعي، قيل اسمه الحارث بن ربعي، وقيل عمرو. انظر ترجمته في الكنى، ولما تُطبع في المجمع، (٦٧/ ١٤٥ ط دار الفكر).

(٢- ◘) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٣) في كتابه التاريخ الكبير القسم الأول من السفر الثاني ٢/ ١/ ٢٥٧ رقم (٨٧٦).

(٤) في الأصول: «أحمد بن عبيد بن أيوب»، وهو تصحيف، والمثبت من تاريخ ابن أبي خيثمة، وهو أحمد بن محمد بن أيوب أبو جعفر الورّاق، صاحب المغازي، (ت ٢٢٨ هـ). ترجمته في طبقات ابن سعد الكبير ٩/ ٣٥٦ رقم (٤٩٦)، وتاريخ مدينة السلام ٦/ ٦٢ رقم (٢٥٥٤).

(٥) هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار الأخباري، صاحب السيرة النبوية (ت ١٥١ هـ)، في كتابه «التاريخ» لم يصل إلينا وهو من رواية إبراهيم بن سعد الزهري، وفيه زيادات أبي الفضل عبيد الله بن سعد الزهري عن شيوخه. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٠٣.

(٦) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه « التاريخ» ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

سَلَمةُ بن عَمْرِو بن الأكْوَع، واسمُ الأكْوَع سِنَان[١]ﮐ.

أخبرَنا أبو الأعزّ قَرَاتَـكِين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسن رَشَأ بن محمد بن أحمد بن نصير، أنا محمد بن الحسين بن شَهْرَيَار، نا أبو حَفْص الفَلَّاس قال[٢]:

في تَسمِيَةِ مَنْ رَوىٰ عنِ النبيِّ ﷺ مِنْ أسْلَم[٣]:

٥ سَلَمة بن الأكْوَع، وهو سَلَمةُ بن عَمْرو.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بن عليّ[٤]، أنا عبدُ الله بن محمد، حدَّثني عَمِّي عن أبي عُبيدٍ قال:

سَلَمةُ بن الأكوَع وأخَواهُ عامِر، وأُهْبَان ابنا الأكوَع مِنْ بني سَلاَمَان بن أسْلَم.

١٠ أخبرَنا أبو بكر محمد بن شُجَاع، أنا أبو عَمرِو بنُ مَنْدَه، أنا الحسن[٥] بن محمد بن يوسُف، أنا أحمد بن محمد بن عُمر، أنا أبو بكر بنُ أبي الدُّنيا، نا محمد بن سَعْد قال[٦]:

[ترجمته عند ابن سعد في الطبقات الصغير]

في الطبقةِ الثالثة من المُهاجرين: سَلَمةُ بن الأكْوَع الأسْلَميّ، يُكْنَى أبا إيَاس. ماتَ بالمدينة سنةَ أربعٍ وسبعين. وقد رَوىٰ عن أبي بكرٍ وعُمرَ وعثمان.

قال الهيثمُ بن عَدِيّ: يُكْنَى أبا عامر. ومات في آخرِ خلافةِ معاوية.

١٥ وقال أبو عاصم عن يزيدَ بنِ أبي عُبيد قال: كان يُكْنَى أبا مُسلِم.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بنُ عليّ، أنا أبو عمر بن حَيُّوَيه، أنا أحمد بن

(١) قوله: «واسم الأكوع» سقط من (د، داماد).

(٢) هو أبو حفص عمرو بن علي بن بحر الفَلَّاس (ت ٢٤٩ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٣.

٢٠ (٣) قوله: «من أسلم» سقط من (ب، س، ف)، واحتفظت به نسختا (د، داماد).

(٤) هو أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجرَّاح (ت ٣٩١ هـ) في كتابه «أمالي ابن الجراح»، وصل إلينا منها جزء فيه ستة مجالس (مخطوط في الظاهرية مج ١١٠). انظر ما سبق ص٢٠ حاشية ٣.

(٥) في (س، ف): «الحسين»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، وأسانيد مماثلة مرّتْ إلى كتاب الطبقات الصغير لابن سعد.

(٦) في كتابه الطبقات الصغير ١/ ١٠٨ رقم (١٧٣).

مَعْروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال[١]:

[وعنده في الطبقات الكبير]

في الطبقة الثالثة:

الأكوَع واسمُهُ سِنَان بنُ عبدِ الله بن بشير[٢] بن خُزَيمةَ بنِ مالك بن سَلَامَان بن أَسْلَم بن أَفْصَىٰ. أسلَمَ قديماً هو وابناهُ عامِرٌ وسَلَمة، وصَحِبوا النبيَّ ﷺ جميعًا.

قال محمد بن عمر[٣]: قد سمعتُ مَنْ يَذكُر أنَّ سَلَمةَ كان يُكْنَى أبا إيَاس.

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أنا أبو الفَضْل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو علي المَدَائني، أنا أحمد بن عبد الله بن عبدِ الرَّحِيم بن البَرْقي قال[٤]:

[وعند ابن البرقي في معرفة الصحابة]

ومِنْ أَسْلَمَ بنِ أَفْصَىٰ[٥] بن حارثة بن عَمرِو بن عامر: سَلَمةُ بن وَهْبِ بن الأَكْوَع، واسم الأكوَع سِنَانُ بن عبدِ الله بن قيسِ بن يَقَظَة بن خُزَيْمةَ بنِ مالك بن سَلَامَان بن أسلم. ويُقال سَلَمة بن عَمرو، ويُكْنَى أبا إياس. كان يَسكُن الرَّبَذَة[٦]. تُوفِّي سنةَ أربعٍ وسبعين.

أنبأنا أبو الغنائم محمدُ بن عليّ، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل بن ناصر، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، وأبو

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٢٠٨ رقم (٨٦٨).

(٢) كذا في الأصول، ومعجم الصحابة لابن قانع ١/ ٢٧٧ رقم (٣٢٥)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص١٠٥ رقم (٦٥٦)، ومعرفة أسامي أرداف النبي ﷺ ص٥٤. أما في الطبقات الكبير لابن سعد ومعظم مصادر ترجمته، ومصادر الضبط مثل طبقات خليفة ص٤٥٩ رقم (٢٣٤٠)، والإكمال ٤/ ٤٤٤، ٤٤٥، والتاج (س ن ن) ففيها: «قُشَير». وانظر قول ابن حجر فيما تقدم في صدر الترجمة.

(٣) في المصدر السابق الطبقات الكبير لابن سعد ٥/ ٢١١.

(٤) هو ابن البَرْقي (ت ٢٧٠ هـ) في كتابه «معرفة الصحابةوأنسابهم»، وهو الذي يرويه عنه المدائني أحمد بن علي (ت ٣٢٧). لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١٢.

(٥) في (د، داماد): «أقصى»، وكذا في كل مواضع الترجمة، وهو تصحيف.

(٦) الرَّبَذَة: من قُرَىٰ المدينةِ على ثلاثةِ أيام، قريبة مِن ذاتِ عِرْق، على طريق الحجاز إذا رحلتَ من فيد تُريد مكة. وبهٰذا الموضع قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه. انظر معجم البلدان ٣/ ٢٤.

[٢٤٦/أ] (١الغنائم – واللفظ له – وأبو الحسين بن الطُّيُوري، قالوا: أنا أبو أحمد الغُنْدِجاني – زاد ابن خَيْرون: وأبو☼) الحسين(٢) الأصبهاني،/ قالا-: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٣):

[وعند البخاري في التاريخ الكبير]

سَلَمةُ بن عَمرِو بنِ الأَكْوَع أبو مُسلِم الأَسْلَمِيّ، له صُحْبة. ويُقال: سَلَمةُ بنُ الأَكْوَع. سَكَن الرَّبَذَة(٤).

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الخلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً، ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٥):

[وعند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

سَلَمةُ بن عَمرِو بن الأَكْوَع. والرواةُ تقولُ في المجاز: سَلَمةُ بن الأَكوَع. يَنسُبونه إلى جَدِّه، ويُكْنَى بأبي مُسلِم الأَسْلَمِيّ. له صُحبة، سَكنَ الرَّبذَة، يُعَدُّ في أهلِ المدينة. رَوىٰ عنه إيَاسُ بن سَلَمَةَ ابنُهُ، ومَوْلاهُ يزيدُ بن أبي عُبيد، ويزيدُ بن خُصَيْفَة. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

أخبرَنا أبو عبدِ الله محمد بن غانِم، أنا عبدُ الرحمٰن بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبدِ الله قال(٦):

[وعند ابن منده]

سَلَمةُ بن عَمرِو بن وَهْب بن سِنَان، وهو الأَكْوَعُ الأَسْلَمِيُّ المَدَني، يُكْنَى أبا مُسلِم. تُوفِّي بالمدينةِ سنةَ أربعٍ وستين، وهو/ ابنُ ثمانينَ سنة. [٤١٥]

رَوىٰ عنهُ ابنُهُ إيَاس، والحسن بن محمد بن الحَنَفِيَّة، وعبدُ الله، وعبدُ الرحمٰن ابنا(٧) كَعْب بن مالك، وأبو سَلَمة بنُ عبدِ الرحمٰن.

(١ – ☼) ما بينهما سقط من (س).

(٢) في (س، ف، ط): «وأبو الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وأسانيد مماثلة.

(٣) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٤/ ٦٩ رقم (١٩٨٧).

(٤) انظر تعريف الربذة في الصفحة السابقة حاشية ٦.

(٥) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ١٦٦ رقم (٧٢٩).

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه «معرفة الصحابة» ١/ ٦٧٩ رقم (٤٣٩).

(٧) قوله: «وعبد الله» سقط من (ب، س، ف)، واحتفظت به نسختا (د، داماد). وفي معرفة الصحابة لابن منده: «وعبد وعبد الرحمن ابنا كعب» من غير لفظ الجلالة «الله».

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدُ الملكِ بنُ الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين قال(١):

[ترجمته عند الكلاباذي في رجال صحيح البخاري]

سَلَمة بن عَمرِو بن الأكوَع، [ويقال له: سلمة بن الأكوع]، أبو مُسلِم الأسْلَمي المَدَني. وقال الهيثمُ بن عَدِي: يُكنَىٰ أبا عامر.

وقال الواقدي، ويحيى بن بُكَير، وابنُ نُمَير: يُكنَى أبا إياس.

سَكنَ الرَّبَذَة، سمعَ النبيَّ ﷺ.

رَوىٰ عنهُ ابنُه إيَاس، ومَوْلاهُ يزيدُ بن أبي عُبيد، والحسن بن محمد بن الحنفيَّة، في العِلْم، والنِّكَاح، والجِهاد، وعُمْرَةِ الحُدَيْبِيَة.

قال محمد بن يحيى الذُّهْلي: قال يحيى بنُ عبد الله بن بُكَير المِصْري: ماتَ سلمةُ بنُ الأكوَع - يُكْنَى أبا إيَاس - سنةَ أربعٍ وسبعين.

هٰكذا كَنَّاه. وقال الواقدي نَحْوَ قَولِ ابنِ بُكير إلى آخره، وقال: ماتَ بالمدينة.

وقال محمدُ بن سعد: قال الهيثمُ بن عَدِيّ: يُكْنَى أبا عامِر، وماتَ آخرَ خلافةِ معاوية.

وقال الواقدي في التاريخ: كان سَلمةُ يومَ ماتَ ابنَ ثمانينَ سنة.

وقال ابنُ نُمَير: مات سنةَ أربعٍ وسبعين.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بنِ ماكولا، قال(٢): أما سِنَانُ بنُونَيْن: عامِرُ بن الأكْوَع، واسمُ الأكوعِ سِنانُ بن عبدِ الله بن قُشَير(٣) بن خُزَيمة بنِ مالك بن سَلَامَان بن أسْلَم بن أَفْصَىٰ بن حارثَةَ(٤) بنِ عَمرِو بن عامر ماءِ السماء،

(١) هو أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن الكلاباذي (ت٣٩٨هـ) في كتابه «رجال صحيح البخاري» ١/ ٣١٩ (٤٤٥)، وما بين معقوفين منه.

(٢) في (س، ف): «قالا» وهو تصحيف. وقوله ذلك ورد في كتابه الإكمال مفرَّقًا: ٤/ ٤٣٩، ٤٤٤، ٤٤٥.

(٣) في (د، داماد): «بشير»، وانظر ما تقدَّم ص٢٩٠ حاشية ٣، وص٢٩٤ حاشية ٢.

(٤) في (س، ف)، وهي مهملة الحروف في (ب)، والمثبت من (د، داماد، ط)، والإكمال ٤/ ٤٤٥ وغيره من كتب الضبط، منها جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢/ ٣٦٧، ٤٧٣، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٦٩، ومشارق الأنوار ١/ ٦٣.

وابن أخيه سَلَمةُ بن الأكوع، نُسِب إلى جَدِّه، وهو سَلَمة بن عَمرو بن الأكوَع، كُنْيَتُهُ أبو سَلَمَة.

كذا فيه، والصوابُ أبو مُسلِم(١).

[كنيته في زيادات الزهري على السيرة]

أخبرَتْنا أُمُّ البَهَاء فاطمةُ بنت محمد قالَتْ: أنا أحمد بن محمود، أنا محمد بن إبراهيم، أنا أبو الطيِّب المَنْبِجي، نا عُبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزُّهْري(٢)، نا مَكِّي بن إبراهيم، نا يزيدُ بن أبي عُبيد قال:

خرجتُ أنا وسَلَمةُ بن الأكْوَع، فلَقِيَهُ رجلٌ فقال: يا أبا مُسلِم.

[وعند الأصبهاني أبي نعيم]

أخبرَنا أبو يَعْلى(٣) حمزة بن الحسن، أنا أبو الفرج سَهْل بن بِشر، وأحمدُ بن محمد بن سعيد الطُّرَيْثِيثِي، قالا: أنا محمد بن أحمد السَّعْدي، أنا مُنِير بن أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهيثم البَلَدي قال: قال أبو نُعَيم(٤):

سَلَمةُ بن الأكْوَع، أبو مُسلِم.

[وعند ابن معين]

أخبرَنا(٥) أبو بكر وَجِيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمدُ بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّا، وأبو محمد بن بالُويَه، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن مَعِين يقول(٦):

سَلَمةُ بن الأكوع صاحبُ رسولِ الله ﷺ كُنْيَته أبو مسلم.

أخبرَنا[ملحق] أبو البركات، أنا أبو الفَضْل، وأبو المعالي ثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو العلاء، / أنا أبو بكر، أنا أبو أُمَيَّة، نا أبي قال(٧): قال أبو زكريا: [٢٤٦/ب]

---

(١) صحَّحه محقق الإكمال، وذكر في الحاشية أنه في الأصل: «أبو سلمة»، كما ذكر المؤلف هنا.

(٢) في كتاب «التاريخ» لمحمد بن إسحاق بن يسار، لم يصل إلينا، وفيه زيادات أبي الفضل عبيد الله بن سعد الزُّهري عن شيوخه. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٠٣.

(٣) في (د، داماد): «أبو علي»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة مرَّت كثيرًا انظر ص٢٥٧ وترجمته في المجلدة ١٩/ ١٥١ (ط المجمع).

(٤) هو أبو نُعيم الفضل بن عمرو بن حمَّاد الطلحي القرشي مولاهم الكوفي، المعروف بالفضل بن دُكين (ت ٢١٩ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٥٩، ١٦٦٠.

(٥) سقط هذا الخبر من (د، داماد).

(٦) في كتابه التاريخ ٣/ ١٠٧ رقم (٦٠٩).

(٧) أبو أمية: هو الأحْوَص بن المُفَضَّل بن غَسَّان الغَلَابي، وأبوه المفضَّل بن غسان (ت ٢٥٦ هـ) يروي الخبر في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا. انظر ما سبق ص٢٩٢ ح ٦.

سَلَمةُ بن الأكوَع، أبو مسلم.

وفي روايةِ ثابِت: كان سَلَمةُ بن الأكوَع يُكْنَى أبا مسلم[لج].

[وعند البغوي] أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بن عليّ، أنا عبدُ الله بن محمد قال(١): قال أبو موسى هارون بنُ عبد الله:

سَلَمة بن عمرو بن الأكوع الأسْلَمِيّ، يُقال: كُنْيَتُه أبو إيَاس. ويُقال: أبو عامِر. ويقال: أبو مُسلِم[لج].

أخبرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكِّيُّ بن عَبْدَان قال: سمعتُ مُسلِمَ بن الحجَّاج يقول(٢): [وعند مسلم]

أبو مُسلِم سَلَمةُ بن عَمرِو بن الأكْوَع الأسْلَمِيّ، له صُحْبة.

قرأتُ على أبي الفَضْل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نَصْر الوائلي، أنا الخَصِيبُ بن عبدِ الله، أخبرَني (٣عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرَني☼) أبي قال(٤): [وعند النسائي]

أبو مُسلِم سَلَمةُ بن الأكوَع، سَكَن الرَّبَذَة(٥)./ [٤١٦]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبةُ الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنا محمد بن أحمد بن حمَّاد قال(٦): [وعند الدولابي]

أبو مُسلِم سَلَمة بنُ الأكوَع.

أخبرَنا أبو الفتح نصرُالله بن محمد، أنا أبو الفتح نصرُ بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سُلَيم بن أيُّوب،

---

(١) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٢١٧ هـ) في كتابه معجم الصحابة ٣/ ١٢٠.

(٢) في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٧٨٤ رقم (٣١٨٨).

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٤) هو أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر ما سبق ص٣٧ ح ٦.

(٥) مضى تعريف الربذة ص٢٩٤ ح ٦.

(٦) هو الدولابي في كتابه الكنى والأسماء ١/ ٢٧٣ رقم (٤٨٤).

أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد الحوري(١)، نا يزيد بن محمد بن إيَاس قال: سمعتُ محمد بن أحمد المُقَدَّمي يقول(٢):

[وعند المقدّمي]

سَلَمةُ بن الأكْوَع الأسْلَمي، يُكنَى أبا مُسلِم.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويَه، أنا محمد بن محمد الحاكم قال(٣):

[وعند الحاكم الكبير أبي أحمد]

أبو مُسلِم، ويُقال: أبو عامر. ويُقال: أبو إيَاس، سَلَمةُ بن عَمرِو بنِ الأكْوَع، واسمُ الأكْوَع سِنَانُ بن عبدِ الله بن قشير(٤) بن خُزَيمة بن مالك بن سَلَامان بن أسلم بن أفْصَى بن حارثةَ بنِ عَمرِو بن عامر الأسلمي - ويُقال الخُزَاعي - ابن عَمِّ الأنْصَار. له صُحْبَة من النبيِّ ﷺ، ولَهُ أخٌ يُسمَّى وَهْب، أدرَكَ زَمَنَ الحجَّاج. ويُقال: مات سنةَ أربع وسِتِّين.

أخبرَنا أبو حاتم مَكِّي بن عَبْدان، نا محمد بن يحيى، حدَّثني يحيى - يعني ابنَ عبدِ الله بن بُكَير- قال: سَلَمةُ بن الأكْوَع، (٥يُكْنَى أبا إيَاس.

قال(٦): وحدَّثني أبو الحسن عليُّ بن محمد بن سَخْتُويَه، نا محمد - يَعْني ابنَ عَبْدُوس بنِ كامِل- نا محمد - يَعْني ابنَ عبدِ الله بنِ نُمَير - قال:

---

(١) كذا في الأصول: «الحوري»، وكذا ورد في أسانيد مماثلة منها ١٩/ ٢٤ (ط دار الفكر)، وورد في أسانيد مماثلة أيضًا: «الجوزي»، منها: السيرة ١/ ١٩٩، و١٩/ ٢٨٢، و٣٧/ ٢٢٩، و٣٩/ ١٣ (ط المجمع)، وورد أيضًا: «الجوري»، منها ٧/ ٣١٥ (ط دار الفكر)، وورد أيضًا: «الحَوزي» في المجلدة ٥٥/ ١٤٠ (ط الرسالة)، ولم أقف على ترجمة له أو نص يضبطه.

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو عبد الله المقدَّمي (ت ٣٠١) في كتابه «التاريخ وأسماء المحدِّثين وكناهم» ص٣٣ رقم (٦٩).

(٣) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكَرَابيسي الحاكم الكبير (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه الأسامي والكنى، وهذا إسناده. طُبع الموجود منه في جزء بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل، المدينة المنورة، عام ١٤١١هـ ولم أجد الخبر فيه.

(٤) في (د، داماد): «بشير»، وانظر ما تقدَّم ص٢٩٠ حاشية ٣ وص٢٩٤ حاشية ٢.

(٥- ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٦) يعني أبا أحمد الحاكم في كتابه المذكور آنفًا الأسامي والكنى.

سَلمةُ بن الأَكْوَع أبو إِيَاس.

قال الحاكم: قال محمد بن عمر الواقدي: سَلمةُ بن الأَكْوَع☼ الأَسْلَمِي، قال الهيثمُ بن عَدِيّ: يُكْنَى أبا عامر.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بنُ علي، أنا عبدُالله بن محمد، حدَّثني أحمد بن زُهير(١)، نا يعقوب بن كعب، نا أبو خالد الأحمر،

[كان يصفّر لحيته]

عن يزيدَ بنِ أبي عُبيد قال: رأيتُ سَلَمَةَ [بنَ الأَكْوَع] يُصَفِّرُ لحيتَه.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمرو بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(٢)، أنا يَعْلَى بن الحارث المُحَاربي الكوفي، حدَّثني أبي،

[ترجمته عند ابن سعد في الطبقات الكبير]

عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، وكان من أصحابِ الشجَرَة. يَعْني أَنَّهُ شَهِد الحُدَيبِيَةَ مع رسولِ الله ﷺ، وبايَعَ تحتَ الشجرة، ونَزَل فيهمُ القرآن: ﴿لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨].

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو عليّ بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي(٣)، نا عبدُ الصمَد، نا عُمر بن راشد اليمامي،

[روايته لحديث استفتاح الدعاء والبيعة عند أحمد]

نا إِيَاس بنُ سَلَمة بن الأَكْوَع الأَسْلَميّ، عن أبيه قال: ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَسْتَفتِحُ دُعاءً إِلَّا/ استَفْتَحَهُ بِسُبحانَ رَبِّيَ الأَعْلَى العَلِيِّ الوَهَّاب. [٢٤٧/أ]

وقال سَلَمة: بايعتُ رسولَ الله ﷺ فيمَنْ بايَعَهُ تحتَ الشَّجَرة، ثمَّ مَرَرْتُ بهِ بَعْدَ ذٰلك ومَعَه قَومٌ فقال: «بايِـعْ يا سَلَمَة». فقلتُ: قد فَعلتُ. قال: «وأيضًا». فبايَعْتُهُ الثانية.

---

(١) في (س، ف): «زبير»، وهو تصحيف، وهو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب ابن أبي خيثمة المتوفّى سنة ٢٧٩ هـ، وكتابه هو «التاريخ الكبير». ولم أجد الخبر فيما طبع منه في دار الفاروق؛ ولكنَّه ورد في طبعة برنامج الشاملة على الشابكة (الإنترنت) في السفر الثاني ١/ ٢٥٧ رقم (٨٨٠)، وما بين معقوفين منه.

(٢) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٢١٢.

(٣) هو أحمد بن حنبل في مسنده ٢٧/ ٨١ رقم (١٦٥٤٨).

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم الوزير، نا أبو القاسم البَغَوِيّ[١]، حدَّثني جَدِّي، نا أبو أحمد - يَعْني الزُّبَيْرِيّ - نا يَعْلَى بنُ الحارِثِ المُحَارِبِيّ،

[كان سلمة من أصحاب الشجرة]

عن إياسِ بن سَلَمَة، عن أبيه؛ وكان مِن أصحابِ الشَّجَرَة.

أخبرَنا أبو سَهْل محمد بن إبراهيم بن سَعْدُويَه، أنا أبو الفَضْل عبد الرحمٰن بن أحمد، أنا جعفر بن عبدِ الله، نا محمد بن هارون الرُّويَاني[٢]، نا عَمرو بن عليّ، نا صَفْوَان - يَعني ابنَ عِيسى - عن يَزيدَ[٣] بنِ أبي عُبَيد/ قال:

[٤١٧]

[كان من المبايعين على الموت تحت الشجرة]

قُلْنا لِسَلمةَ: على أيِّ شيءٍ بايَعْتُم رَسولُ الله ﷺ؟ قال: على المَوْت.

أخبرَنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عليّ، وأبو القاسم زاهِر بن طاهِر بن محمد، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن مَنْصور بن خَلَف[٤]، أنا أبو الفَضْل الفامِي - وهو عُبيد الله بن محمد - في شوَّال سنةَ ثمانٍ وثمانين وثلاثِمئة، أنا أبو العباس السرَّاج، نا قُتيبة بن سَعيد، نا حاتم بن إسماعيل، عن يَزيدَ بنِ أبي عُبيد قال:

[الحديث السابق من طريق ابن خلف المغربي]

قلتُ لِسَلَمةَ بنِ الأكْوَع: على أيِّ شَيْءٍ بايَعْتُمْ رسولَ الله ﷺ يومَ الحُدَيْبِيَة؟ قال: على المَوْت.

رواهُ البُخاري، ومُسلِم، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي، عن قُتَيبة[٥].

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي التَّمِيمي، أنا أبو بكر القَطِيعِيّ، نا عبدُ الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٦]، نا حمَّاد بن مَسْعَدة، عن يَزِيد - يَعْني ابنَ أبي عُبيد -

---

(١) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزُبان البغوي (ت ٣١٧ هـ) في كتابه معجم الصحابة ٣/ ١٢٠، ١٢١ رقم (١٠٢٣).

(٢) في كتابه «مسند الرُّوياني» ٢/ ٢٤٦ (١١٣٤).

(٣) في (د، داماد): «عن زيد»، وهو تصحيف، وفي مسند الروياني على الصواب.

(٤) هو أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف بن حمود المغربي (ت ٤٦٢ هـ) في كتابه «فوائد أبي بكر أحمد بن منصور» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤١٥، ١٤١٦.

(٥) البخاري في صحيحه ٥/ ١٢٥ رقم (٤١٦٩)، ومسلم في صحيحه ٣/ ١٤٨٦ رقم (٨٠-١٨٦٠) (ط عبد الباقي)، والترمذي في سننه ٤/ ١٥٠ رقم (١٥٩٢)، والنسائي في سننه ٧/ ١٥٩ رقم (٤١٧٠) في البيعة على الموت (ط شرح السيوطي وحاشية السندي).

(٦) هو الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٢٧/ ٣٥ رقم (١٦٥٠٩).

[حديث بيعة الحديبية من طريق أحمد]

عن سَلَمَةَ بنِ الأكوَع قال: بايعتُ رسولَ الله ﷺ معَ الناسِ يومَ الحُدَيْبِيَة، ثم قَعَدْتُ مُتَنَحِّيًا، فلمَّا تَفرَّقَ الناسُ عن رسولِ الله ﷺ قال: «يا بنَ الأكْوَع، ألَا تُبَايِع»؟ فقلتُ: قد بايعتُ يا رسولَ الله. قال: «وأيضًا»[١]. قلتُ: على مَا[٢] بايَعتُم؟ قال: على المَوْت.

قال: وحدَّثني أبي[٣]، نا مَكِّي بن إبراهيم، نا يزيد بن أبي عُبيد،

[مبايعة سلمة للرسول ﷺ أكثر من مرة]

عن سَلَمَةَ بنِ الأكوَع قال: بايعتُ رسولَ الله ﷺ، ثم عَدَلْتُ إلى ظِلِّ شَجَرةٍ، فلمَّا خَفَّ الناسُ عن رسولِ الله ﷺ قال: «يا بنَ الأكْوَع، ألَا تُبَايِع»؟ قلتُ: قد بايعتُ يا رسولَ الله. قال: «وأيضًا». قال: فبايَعتُ الثانية.

قال يزيد: فقلتُ يا أبا مُسلِم، على أيِّ شَيْءٍ تُبايِعُونَ يومَئذٍ؟ قال: على المَوْت.

أخبرَنا أبو سَهْل بن سَعْدُويَه، أنا أبو الفَضْل الرَّازي، أنا جعفر بن عبدِ الله، نا محمد بن هارون[٤]، نا عَمرو بن عليّ، نا أبو عاصِم، نا يَزيدُ بن أبي عُبيد

[وغزا مع الرسول ﷺ سبع غزوات]

نا سَلَمةُ بن الأكوع قال: غَزَوتُ معَ رسولِ الله ﷺ سبعَ غَزَوَاتٍ[٥].

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو عليّ بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدُ الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٦]، نا حمَّاد بن مَسْعَدة، عن يزيد،

عن سَلَمةَ قال: غَزَوْتُ معَ رسولِ الله ﷺ سبعَ غزَوَات، فذَكَر الحُدَيْبِيَة، ويومَ خَيْبَر، ويومَ القُرَد، ويومَ حُنَين.

---

(١) في مسند أحمد «أيضًا» من غير حرف الواو.

(٢) كذا في الأصول، وفي مسند أحمد: «علامَ» بالوصل وحذف ألف «الاستفهامية». وإثباتها هنا بعد حرف الجر قليل شاذّ. انظر مغني اللبيب (حرف الميم)، وشرح الرضي على الكافية ٣/ ٥٠ وخزانة الأدب للبغدادي ٦/ ٩٩ بتحقيق هارون.

(٣) يعني أحمد بن حنبل في مسنده ٢٧/ ٨٢ رقم (١٦٥٤٩).

(٤) هو الرُّوياني في مسنده ٢/ ٢٤٧ رقم (١١٣٦).

(٥) قوله: «سبع» سقط من (د، داماد).

(٦) هو الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٢٧/ ٧٨ رقم (١٦٥٤٣).

قال يَزيد: ونَسِيتُ بَقِيَّـتَهُنّ.

أخبرَتْنا أُمُّ المُجتَبىٰ فاطمةُ بنت ناصر قالَتْ: قُرِئ على إبراهيمَ بنِ مَنْصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ(١)، أنا أبو يَعْلَىٰ(٢)، نا ابن نُمَير، نا أبو عاصم، عن يَزيدَ بنِ أبي عُبيد،

[الحديث السابق من طريق أبي يعلى]

عن سَلَمةَ بنِ الأكوَع، أنَّه قال: غَزَوتُ معَ رسولِ الله ﷺ سبعَ غَزَوات، ومعَ زَيدِ بنِ حارثةَ تِسْعَ غَزَوات؛ أَمَّرَهُ رسولُ الله ﷺ علينا.

أخبرَنا أبو سَهْل المُـزَكِّي، أنا أبو الفَضْل الرازي، أنا أبو القاسم بن فَنَّاكي(٣)، نا محمد بن هارون(٤)،/ نا عمرو بن عليّ، نا عبد الرحمٰن بن مَهْدِي، نا عِكْرِمةُ بن عمّار، [٢٤٧/ب]

[شعار المسلمين يوم هوازن: أمت أمت]

عن إيَاسِ بن سَلَمة، عن أبيهِ قال: كان شعارُنا ليلةَ بَيَّتْنا هَوَازِنَ معَ أبي بكرٍ الصِّدِّيق - أَمَّرَهُ علينا رسولُ الله ﷺ -: أَمِتْ أَمِتْ. فقتلتُ بيدي سبعةَ أهلِ أبيات.

أخبرَنا أبو القاسم هِبةُ الله بنُ محمد، أنا الحسن بن عليّ، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدُ الله بن أحمد، حدَّثني أبي(٥)، نا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدِي، عن عِكرِمةَ بنِ عمّار،

[الحديث السابق من طريق أحمد في المسند]

عن إيَاسِ بن سَلَمةَ بنِ الأكوَع، عن أبيهِ قال: كانَ شِعارُنا ليلةَ بَيَّتْنا فيها هَوَازِنَ معَ أبي بكرٍ الصِّدِّيق - أَمَّرَهُ علينا رسولُ الله ﷺ -: أَمِتْ أَمِتْ. وقَتلتُ بيدي لَيلتَئِذٍ سبعةَ أهلِ أبيات.

[٤١٨] أخبرَتْنا بهِ عاليًا أُمُّ المُجْتبَىٰ العَلَوِيَّةُ/ قالَتْ: قُرِئ على إبراهيمَ بنِ مَنْصور، أنا أبو بكرِ بنُ المُقرِئ،

---

(١) في (س، ف): «أبو بكر المقرئ بن المقرئ».

(٢) ليس الحديث فيما طبع من مسند أبي يعلى الموصلي، وهذا إسناده، ولعله في مسنده الكبير، من طريق ابن المقرئ، انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٨٠، وموارد ابن عساكر ١/ ٦٠٩.

(٣) ضبطه الصفدي في الوافي بالوفيات ١١/ ٨٦ رقم (٢٨٢٩) بفتح الفاء والنون المشدّدة وبعد الألف كاف، وهو جعفر بن عبد الله بن يعقوب (ت ٣٨٣ هـ). وانظر في ضبطه: طبقات السبكي ٤/ ١٦. وذيل لب اللباب في تحرير الأنساب لأحمد بن أحمد العجمي الشافعيّ ص١٩٤.

(٤) في كتابه «مسند الروياني» ٢/ ٢٥٠ رقم (١١٤٦).

(٥) هو الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٢٧/ ٢٤ رقم (١٦٤٩٨).

أنا أبو يَعْلَى(١)، نا عبدُ الله بن عمَّار أبو عبدِ الرحمٰن البصري، نا عِكرِمةُ بن عمَّار،

[ومن طريق أبي يعلى أيضًا]

حدَّثني إياسُ بن سَلَمةَ، عن أبيهِ قال: كان شِعارُنا ليلةَ بَيَّتْنَا فيها هَوَازِنَ معَ أبي بكرٍ - أمَّرَهُ النبيُّ ﷺ علينا -: أمِتْ أمِتْ. قال: فقتلتُ بيدي لَيلتَئِذٍ سبعةَ أهلِ أبياتٍ.

أخبرَنا أبو محمد هِبةُ الله بن سَهْل، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عَمرِو بنُ حَمْدَان الحِيرِي، أنا أحمدُ بن عليِّ بنِ المُثنَّى(٢)، نا عبدُ الله بن بَكَّار، نا عِكرِمةُ بنُ عمَّار،

[الحديث السابق مفصّلًا]

حدَّثني إيَاسُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثني أبي قال: غَزوتُ معَ أبي بكر - أمَّرَهُ النبيُّ ﷺ علينا - فغزَوْنا هَوَازِن، فلمَّا دَنَوْنا مِن ماءٍ لِبني فَزَارَة، عَرَّسَ بنا أبو بكر، فلمَّا صَلَّينا الصُّبْحَ أمَرَنا فشَنَنَّا الغارة، ووَرَدْنا الماء، فقُتل مَنْ قُتِل عليه، ورأيتُ عُنُقًا مِن الذَّرَارِي في أوائلِ الناس(٣)، فخَشِيتُ أن يَسبِقوني إلى الجبَل، فغَدَوتُ حتى حُلْتُ بينهم وبين الجَبَل، وفيهمُ امرأةٌ مِن بني فَزَارَة، عليها قَشْعٌ مِن أدَم(٤)، معَها ابنةٌ لها مِن أحسَنِ الناس، فجئتُ بهم أَسُوقُهم إلى أبي بكر، فنَفَّلَني ابنتَها؛ فما كشَفْتُ لها عن ثَوْبٍ حتى قَدِمتُ المدينة.

فلَقِيَني رسولُ الله ﷺ في السُّوق، فقال لي: «يا سَلَمة، هَبْ لِيَ المرأةَ لله أبوك». قلتُ: يا نبيَّ الله، لقد أعجَبَتْني المرأةُ، وما كشَفْتُ لها ثوبًا(٥). فسَكَتَ عنِّي؛ حتى إذا كان مِن الغَدِ لَقِيَني في السُّوق، ولم أكشِفْ لها ثوبًا؛ فقال: «يا سَلَمة، هَبْ لِيَ المرأةَ لله أبوك». قال: قُلتُ: هيَ لكَ يا رسولَ الله. فبَعَث بها إلى أهلِ مكة، ففَادَىٰ بها أسارَىٰ مِن المؤمنينَ في أيدي المُشرِكين.

(١) لم أجد الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي، وهذا إسناده. انظر الصفحة السابقة حاشية ٢.

(٢) هو أبو يعلى المَوْصِلي، وليس الخبر في مسنده. انظر الحاشية السابقة. والحديث مَرْويٌّ في كتب السيرة النبوية بنحوه، منها دلائل النبوة للبيهقي ٤/ ٢٩٠ بسنده إلى عكرمة بن عمار.

(٣) العُنُق: الطائفة والجماعة من الناس. والذراري: النساء والصبيان.

(٤) القشع - بفتح القاف وكسرها -: الفرو الخَلَق، أو الجلد اليابس.

(٥) وما كشفتُ لها ثوبًا: كناية عن عدَم الجِماع.

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو عليِّ بنُ المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدُ الله بن أحمد، حدَّثني أبي[١]، نا جعفر بن عَوْن، نا أبو عُمَيس[٢]،

[كان عدّاءً يسبق الفرس، ولحق مرةً عينًا للمشركين وقتله]

عن إياسِ بنِ سَلَمَةَ بنِ الأكوع، عن أبيهِ قال: جاءَ عَيْنٌ لِلمُشرِكينَ إلى رسولِ الله ﷺ، قال: فلمَّا طَعِمَ انْسَلَّ. قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «عَلَيَّ الرَّجُلَ، اقتُلُوا». قال: فابتَدَر القومُ. قال: وكان أبي يَسبِقُ الفَرَسَ شَدًّا[٣]. قال: فسَبَقهم إليه، فأخَذَ بزِمَامِ ناقَتِه – أو بِخِطَامِها – قال: ثم قَتَلهُ. قال: فنَفَّلَهُ رسولُ الله ﷺ سَلَبَه.

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيمَ قراءةً، أنا أبو القاسم عليُّ بن محمد بن يحيى السُّلَمي السُّمَيْسَاطي، أنا عبدُ الوَهَّاب بن الحسن الكِلابي[٤]، أنا مَكْحول – وهو محمد بن عبدِ الله بن عبدِ السَّلَام البَيْرُوتي – نا أبو الحسين أحمد بن سُليمان بن عبد الملك الرُّهَاوي،

ح وأخبرَتْنا أُمُّ المُجْتَبىٰ العَلَوِيَّةُ قالَتْ: قُرِئ على إبراهيمَ بنِ مَنْصور السُّلَمي، أنا أبو بكرِ بنُ المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى[٥]، نا محمد – أظُنُّه ابنَ عبدِ الله بن نُمَير – قالا:

[الحديث السابق من طريق الكلابي]

نا جعفر بن عَوْن، أنا – وفي حديثِ فاطمة: (٦نا أبو عُمَيس –

عن إيَاسِ بن سَلَمَةَ بنِ الأكْوَع، عن أبيهِ قال: جاءَ عَيْنٌ مِن المُشرِكينَ إلى رسولِ الله/ ﷺ وهو نازل، فلمَّا طَعِمَ انْسَلَّ؛ فقال رسولُ الله ﷺ – وفي حديثِ فاطمة☼): فقال النبيُّ ﷺ –: «عَلَيَّ الرَّجُل؛ فاقتُلُوه». قال: فابتَدَرَ – وقالَتْ فاطمةُ: فابتَدَرَهُ القَوْم – قال: فكان أبي يَسبِقُ الفَرَس شَدًّا، فسَبَقَهُمْ إليه، (٧فأخَذَ [٢٤٨/أ]

(١) هو الإمام أحمد في مسنده ٢٧/ ٦١ رقم (١٦٥٣١).

(٢) في (د، داماد): «أبو عيسى»، وهو تصحيف، وهو عُتبة بن عبد الله بن أبي مُلَيكة.

(٣) في (س، ف): «القوس شدًّا»، وهو تصحيف. يسبق الفرس شَدًّا: أي سُرْعةً. يُقال: شَدَّ في العَدْوِ شَدًّا: إذا أسرع. اللسان (ش دد).

(٤) هو أبو الحسين عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي المحدِّث الدمشقي (ت ٣٩٦ هـ) في كتابه «جزء من حديث الكلابي»، وهذا إسناده، ولم أجد الخبر فيما طُبع منه في الدار الأثرية بالأردن (١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦ م). وانظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٣٩، ١٢٤٢.

(٥) لم أجد الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي، وهذا إسناده، انظر ص٣٠٣ ح ٢.

(٦- ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد)، وفاطمة هي أم المجتبى العلوية.

(٧- €) ما بينهما سقط من (د، داماد).

بِخِطَامِ راحِلَتِه[€]، فقَتَلَه، قال: فنَفَّلَهُ رسولُ الله ﷺ سَلَبَه.

رواهُ النَّسائي عنِ الرُّهَاوِيّ[١].

[٤١٩] أخبرَنا أبو سهل الأصبهاني، أنا أبو الفَضْل/ الرازي، أنا أبو القاسم بن فَنَّاكي[٢]، نا محمد بن هارون[٣]، نا عَمرو بن عليّ، نا مكي بن إبراهيم، نا يزيدُ بن أبي عُبيد قال:

[إصابتهُ في ساقه يوم خيبر]

رأيتُ أثرَ ضَرْبَةٍ في ساقِ سَلَمةَ بنِ الأكوعِ فقلتُ: يا أبا مُسلِم[٤]، ما هٰذهِ الضَّرْبة؟ قال: أصابَتْني يومَ خَيْبَر، فقال الناس: أُصِيبَ سَلَمة. فأُتِيَ به النبيُّ ﷺ، فنَفَثَ عليها ثلاثَ نَفَثَات، فما اشتكَيْتُها حتى الساعة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بن عليّ، أنا عبدُ الله بن محمد[٥]، نا هارون بن عبد الله،

ح وأخبرَتْنا أُمُّ المُجْتبَىٰ العَلَوِيَّةُ قالَتْ: قُرِئ على إبراهيمَ بن مَنْصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى[٦]، نا محمد بن المُثَنَّى، قالا:

[الحديث السابق من طريق أبي يعلى]

نا مَكِّي بن إبراهيم، أخبرَني يزيدُ بن أبي عُبيد قال:

رأيتُ أثرَ ضَرْبَةٍ في ساقِ سَلَمةَ فقلتُ: يا أبا مُسلِم، ما هٰذهِ الضَّرْبَة؟ قال: هٰذهِ ضَرْبَةٌ أصابَتْني يومَ خَيْبَر، وقال الناس: أُصِيبَ سَلَمَة. فأُتِيَ بِـيَ النبيُّ ﷺ، فنَفَثَ فيها[٧] ثلاثَ نَفَثات، فما اشتكَيْتُها حتى الساعة.

(١) في (د، داماد): «الزهاوي»، وهو تصحيف، وهو أحمد بن سليمان بن عبد الملك، والحديث أخرجه النسائي في السنن الكبرى ٨/ ١٢٧ رقم (٨٧٩٣) باب قتل عيون المشركين، عنه.

(٢) انظر ما سبق ص٣٠٣ حاشية ٣.

(٣) هو أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧ هـ) في كتابه «مسند الروياني» ٢/ ٢٤٨ رقم (١١٣٩).

(٤) في (س، ف): «يا سلمة»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، ومسند الروياني.

(٥) هو أبو القاسم البغوي في كتابه معجم الصحابة ٣/ ١٢٢ رقم (١٠٢٨).

(٦) لم أجد الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي، وإسناده يدل عليه، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦٠٩.

(٧) في (ب، س، ف، ط): «فنفث فيه»، وفي (د، داماد): «فنفث عليها»، والمثبت من معجم الصحابة للبغوي.

وفي حديثِ أبي يَعْلَى: فأُتِيَ بي إلى رسولِ الله ﷺ، فنَفَثَ فيَّ[١].

أخبرَنا أبو عبد الله بن الفَضْل، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد، وأبو سهل محمد بن أحمد بن عبد الله الحِمْصي،

ح وأخبرَنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الكُشْمِيْهَنِيّ[٢]، وأبو حفص عمر بن أبي الفَضْل محمد بن علي بن حَيْدَر، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل الـجَرَّاحي، وأبو الفتح محمد بن الحسن بن النَّدِيمة[٣]، وأبو بكر عبدُ الله بن أبي مطيع الهَـرَوي، وأبو محمد عبد الرحمٰن بن عبد الله [٤التُّرَابي، وأبو محمد الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد المُعلِّم البَزَّاز، قالوا: أنا أبو الخير محمد بن موسى بن عبد الله☼] الصفَّار، قالوا: أنا أبو الهيثم محمد بن المكِّي الكُشْمِيهَني،

ح وأخبرَنا أبو عبد الله محمد بن الفَضْل، أنا أبو عثمان سعيدُ بن أحمد بن محمد بن نُعَيم العَيَّار، أنا أبو علي محمد بن عمر بن يوسف الشَّبُّوِيّ[٥]، قالا:

أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مَطَر الفِرَبْري، أنا محمد بن إسماعيل البخاري[٦]، نا المكِّيُّ بن إبراهيم، نا يزيدُ بن أبي عُبيد قال:

[رواية الحديث السابق في صحيح البخاري]

رأيتُ أثرَ ضَرْبَةٍ في ساقِ سَلَمة، فقلتُ: يا أبا مُسلِم، ما هٰذهِ الضَّرْبَة؟ قال: هٰذهِ ضَرْبَةٌ أصابَتْني يومَ خَيْبَر؛ فقال الناسُ: أُصِيبَ سَلَمة. فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فنَفَثَ فيها[٧] ثلاثَ نَفَثَاتٍ، فما اشتكَيْتُها حتى الساعة.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن أحمد بن عبدِ الله الخطيب، نا محمد بن الحسن بن محمد بن

(١) كذا في (ب، س، ف)، وليس الحديث في المطبوع من مسند أبي يعلى كما أسلفت.

(٢) وقد تفتح الميم كما في كتب البلدان والأنساب.

(٣) في (ب، س، ف، ط): بمهملات، والمثبت من (د، داماد)، وتكملة الإكمال ١/ ٢٥٩ رقم (٣١٩)، وتبصير المنتبه ١/ ٧١، وفيهما: «أبو بكر».

(٤ - ☼) ما بينهما سقط من (ط)، وفي (ب، س، ف، د، داماد): «البراثي» بمثلثة قبل ياء النسبة، وهو تصحيف، والمثبت من الأنساب للسمعاني ٣/ ٣٦، وتكملة الإكمال ١/ ٤٨٧ رقم (٨٤٤).

(٥) قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٥/ ٢٩١: بفتح أوله وضم الموحَّدة المشدَّدة وكسرِ الواو تليها ياء النسَب؛ كذا قاله الجمهور. وقيل : «الشَّبُّوْيِي» بسكون الواو بعدها مثناتان تحت الأولى مكسورة والثانية ياء النسب كما قيل في الحموي. وانظر تبصير المنتبه ٢/ ٨٠٤ نسبةً إلى شبُّوَيه.

(٦) في صحيح البخاري ٥/ ١٣٣ رقم (٤٢٠٦).

(٧) في (ب، س، ف): «فنفث فيه»، والمثبت من (د، داماد).

يونس، نا أبو العباس أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن، نا محمد بن إسماعيل[١]، حدَّثني أبو الوليد، نا عِكرِمة بن عمَّار، [حـديث: «خيـر رجالنا سلمة»]

عن إيَاس بن سَلَمة، عن أبيهِ قال: قال النبيُّ ﷺ: «خَيْرُ رِجالِنَا سَلَمَة»[٢].

هٰذا مختصَرٌ مِن حديثٍ طويل.

أخبرَتْنا بهِ أُمُّ المُجْتَبىٰ فاطمةُ بنتُ ناصر قالَتْ: أنا إبراهيمُ بن مَنْصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى أحمدُ بن علي، نا أبو بكر بن أبي شَيْبَة[٣]، نا هاشمُ بن القاسم، عن عِكرِمةَ بنِ عمَّار،

[إغارة ابن عيينة على إبـل الرسـول ﷺ واستنقاذ سلمة لها]

حدَّثني إياسُ بن سَلَمَةَ، عن أبيهِ قال: قَدِمتُ المدينةَ زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ معَ رسولِ الله ﷺ، فخرجتُ أنا ورَبَاح غُلامُ [رسولِ ﷺ، بعثَهُ رسولُ الله ﷺ مع الإبِل، وخرجتُ بفرَسِ طَلْحَةَ][٤] أُنَدِّيهِ معَ الإبِل[٥]. قال: فلما كان بِغَلَس، أغارَ عبدُ الرحمٰن بن عُيَيْنَةَ على إبلِ رسولِ/ الله ﷺ، فقَتَل راعِيَها، وخَرَج يَطرُدُها هو وأُناسٌ [٢٤٨/ب] معَهُ في خَيْل؛ فقلتُ: يا رَبَاح، اقْعُدْ على هٰذا الفرس، فألْـحِقْهُ بِطَلْحة، وأخْبِرْ رسولَ الله ﷺ أنَّه قد أُغِيرَ بِسَرْحِه.

قال: فقمتُ على تَلٍّ، فجعَلتُ وجْهِي قِبَلَ المدينة، ثم نادَيْتُ فقلتُ[٦] ثلاثَ / مَرَّات: يا صَبَاحاه. ثم اتَّبعْتُ القومَ ومعي سَيْفي ونَبْلي، فجعلتُ أَرْمِيهِمْ وأعقِرُ [٤٢٠] بِهِم، وذٰلك حين يَكثُرُ الشجر. قال: فإذا رَجَع إليَّ فارسٌ جلَسْتُ في أصل

---

(١) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٤/ ٦٩.

(٢) كذا في الأصول، وفي التاريخ الكبير للبخاري: «خير رجَّالتِنا سلمة».

(٣) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٣٥ هـ) في كتابه المصنّف ٢٠/ ٥٣٤، ٥٣٥ رقم (٣٨١٥٧).

(٤) ما بين المعقوفين ليس في الأصول، استدركتُه من مُصنّف أبي بكر بن أبي شيبة. وفوق كلمة غلام في (ب) ضبة.

(٥) أُنَدِّيه: مِنَ التَّنْدِية، وهي أَن يُورِدَ الرجُلُ فرسَه الماء حتى يَشْرَبَ، ثم يَرُدَّه إلى المَرْعَى ساعةً، ثم يُعيده إلى الماء. وللتَّنْدِيةِ معنى آخر، وهو تَضْمِيرُ الخيلِ وإجْراؤها حتى تَعْرَقَ ويَذْهَبَ رَهَلُها. ويُقال للعَرَق الذي يسِيل منها النَّدَى. انظر اللسان (ن دي).

(٦) سقطت اللفظة من (ب، س، ف) واحتفظت بها (د، داماد، ط).

شجرة ثم رميت فلا يقبل علي فارس إلا عقرتُ [به][(١)]، فجعلتُ أرمِيهِمْ وأنا أقُول:

أنــــا ابــــنُ الأكْـــوَعِ اليــومُ يــومُ الرُّضَّــعِ[(٢)]

فألْـحَقُ برجلٍ فأرميه، وهو على رَحْلِه، فوَقَع سَهْمِي في الرَّجُلِ حتى انتظَمْت كَتِفه[(٣)] فقلتُ:

خُذْها و أنا ابنُ الأكْـوَعِ اليــومُ يــومُ الرُّضَّــعِ[(٤)]

إذا كنتُ في الشجرِ أحرَقْتُهم بالنَّبْل، وإذا تَضَايَقَتِ الثنايا عَلَوْتُ الجبَل، فرميتُهم بالحجارة، فما زال ذٰلك شأني وشَأنُهم، أتْبَعُهم وأرْتَجِز، حتى ما خَلَق اللهُ شيئًا مِنْ ظَهْرِ النبيِّ ﷺ إلَّا خَلَّفتُه وراء ظَهْري، واستَنْقَذْتُه مِن أيديهِمْ.

ثم لم أزل أرميهِمْ حتى ألقَوْا أكثرَ مِن ثلاثينَ رُمحًا، وأكثرَ مِن ثلاثينَ بُرْدةً، يَستَخِفُّونَ منها؛ ولا يُلْقُونَ مِن ذٰلك شيئًا إلَّا جعلتُ عليه الحجارة، وجمعتُه على طريقِ رسولِ الله ﷺ؛ حتى إذا امتدَّ الضُّحَى أتاهُمْ عُيَيْنةُ بنُ بدرٍ الفَزَاري مُـمِدًّا لهم، وهم في ثَنِيَّةٍ ضَيِّقة، ثم عَلَوْتُ الجبلَ وأنا فَوْقَهم. فقالَ عُيَيْنةُ: ما هٰذا الذي أرىٰ؟ قالوا: لَقِينا مِنْ هٰذا البَرْحَ[(٥)]، ما فارَقَنا بسَحَرٍ[(٦)] حتى الآن؛ أخَذَ كُلَّ شيءٍ في أيدينا، وجَعَلهُ وراءَهُ. فقال عُيَينة: لولا أنَّ هٰذا[(٧)] يرَىٰ أنَّ وراءَهُ طَلَبًا، لقد

---

(١) سقطت اللفظة من الأصول، وهي من مصنف بن أبي شيبة، وفوق كلمة «عقرت» في (ب) ضبة. وكل ما يرد بين معقوفين في هذا الخبر فمن مصنّف ابن أبي شيبة.

(٢) كذا في الأصول، ومصنف ابن أبي شيبة، والشطر الأول مختل الوزن ويستقيم بقوله: «إني أنا ابن الأكوع».

(٣) في (د): «فوقع سهمي في الرجل فانقطعت كتفه»، والمثبت من (ب، داماد، س، ف).

(٤) كذا في الأصول، ومصنف ابن أبي شيبة، والشطر الأول مختل الوزن، ويستقيم بحذف الواو.

(٥) في (د، داماد): «البرج»، والبَرح: الشِّدَّة والمشَقَّة.

(٦) في (ب، د، داماد، ط): «ما فارقنا الشجر»، والمثبت من (س، ف)، ومصنّف ابن أبي شيبة.

(٧) سقطت اللفظة من (ب، د، داماد، ط)، واحتفظت بها (س، ف).

تَرَكَكُم(١). فقال: لِيَقُمْ إليهِ نَفَرٌ مِنكم. فقامَ إليَّ(٢) نَفَرٌ أربعة، فصَعَّدوا في الجبَل، فلمَّا أُسمِعُهم(٣) الصوتَ، فقلتُ لهم: أتَعْرِفونَني؟ قالوا: ومَنْ أنت؟ قلتُ أنا ابنُ الأكْوَع؛ والذي كرَّم وَجْهَ محمدٍ ﷺ لا يَطْلُبني رجلٌ مِنكم فيُدرِكَني، ولا أطْلُبُه فيَفُوتَني. وساقَ الحديث.

رواهُ مُسلِمٌ عن أبي بكرِ بنِ أبي شَيْبَة، وفيه خَلَلٌ في أوَّله(٤).

أخبرَناهُ على الصواب أبو القاسِم هِبةُ الله بن محمد، أنا أبو عليّ الواعِظ، أنا أبو بكر بن حَمْدان، نا عبدُ الله بنُ أحمد بن محمد بن حَنْبَل، حدَّثني أبي(٥)، نا هاشم بن القاسِم، نا عِكْرِمةُ بن عمَّار، [الحديث السابق من طريق أحمد في المسند]

حدَّثني إيَاسُ بن سَلمةَ بنِ الأكْوَع، عن أبيه قال: قَدِمْنا المدينةَ زَمنَ الحُدَيْبِيَةِ معَ رسولِ الله ﷺ، فخَرَجْنا أنا ورَبَاح غلامُ النبيِّ ﷺ بِظَهْرِ النبيِّ ﷺ، وخرَجْتُ بفرَسٍ لِطلحةَ بنِ عُبيدِ الله، كنتُ أُرِيدُ أنْ أُنَدِّيَهُ معَ الإبِل(٦)، فلما كان بِغَلَس، أغَارَ عبدُ الرحمٰن بن عُيَيْنَة على إبِلِ رسولِ الله ﷺ، فقَتَل راعِيَها، وخرَج يَطْرُدُها هو وأُناسٌ معَه في خَيْل، فقلتُ: يا رَبَاح، اقعُدْ على هٰذا الفرَس فألْـحِقْهُ بِطَلْحة، وأخبِرْ رسولَ الله ﷺ أنَّه قد أُغِيرَ على سَرْحِه.

قال: وقمتُ على تَلٍّ فجعَلْتُ وَجْهي مِن قِبَلِ المدينة، ثم نادَيْتُ ثلاثَ مرَّاتٍ: يا صَبَاحاه! قال: ثم اتَّبعتُ القوم، مَعِي سَيفي ونَبْلي، فجعلتُ أرْمِيهِمْ، وأعقِرُ بِهِمْ، وذٰلك حين يَكثُر الشَّجَر، فإذا رَجَع إليَّ فارِسٌ جلَسْتُ له في أصْلِ الشجرة، ثم رَمَيتُ، فلا يُقبِلُ عليَّ فارسٌ إلَّا عَقَرْتُ به، فجعلتُ أرْمِيهم وأقول:

---

(١) في الأصول: «تركهم»، والمثبت من مصنف ابن أبي شيبة.

(٢) في (ب، س، ف، د، ط): «إليه»، والمثبت من (داماد)، ومصنف ابن أبي شيبة.

(٣) في مصنف ابن أبي شيبة: «أسمعتُهم».

(٤) صحيح مسلم (ط عبد الباقي) ص١٤٣٣ - ١٤٤٢ رقم (١٣٢-١٨٠٧) مطوّلًا.

(٥) هو الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٢٧/ ٧٠ رقم (١٦٥٣٩).

(٦) انظر معنى التندية ص٣٠٨ حاشية ٥.

أنـــا ابـــنُ الأكْـــوَعِ   اليـومُ يـومُ الرُّضَّـعِ(١)

فألحَقُ برجلٍ مِنهُمْ فأرْمِيهِ وهو على راحلةِ رَحْلِه(٢)، فيقَعُ سَهْمي في الرَّجُلِ حتى انتَظَمَتْ كَتِفَه، فقلتُ:

خُذْها وأنا ابـنُ الأكْـوَعِ   واليـومُ يـومُ الرُّضَّـعِ(٣)

فإذا كنتُ في الشجر أحرَقْتُهُمْ بالنَّبْل، وإذا تضايَقَتِ الثنايا عَلَوتُ الجبَل(٤)، فرَدَأْتُهُم بالحجارة(٥)، فما زال ذٰلكَ شَأْني وشَأْنُهم، أتْبَعُهُمْ فأرْتَـجِز، حتى ما خَلَق اللهُ/ [٢٤٩/أ] شيئًا مِنْ ظَهْرِ النبيِّ ﷺ إلَّا خَلَّفتُه وراءَ ظَهْري، واستَنْقَذْتُهُ مِن أيديهم، ثم لم أزَلْ أرْمِيهم حتى ألقَوْا أكثرَ مِن ثلاثينَ رُمْـحًا، وأكثرَ مِن ثلاثينَ بُرْدَةً يَسْتَخِفُّونَ /مِنها، [٤٢١] ولا يُلْقُونَ مِن ذٰلك شيئًا إلا جعَلْتُ عليه حِجارةً، وجمعتُهُ(٦) على طريقِ رسول الله ﷺ، حتى إذا امتدَّ الضُّحَى أتاهُمْ عُيَيْنةُ بنُ بَدْر الفَزَاري مَدَدًا لهم، وهم في ثَنِيَّةٍ ضَيِّقة؛ ثم عَلَوتُ الجبَلَ فأنا فَوْقَهم، فقال عُيَينة: ما هٰذا الذي أرَىٰ؟ قالوا: لَقِينا مِن هٰذا البَرْح(٧)، ما فارَقَنا بِسَحَرٍ حتى الآن، وأخَذَ كُلَّ شيءٍ كان في أيدينا، وجَعَله وراءَ ظَهْرِه. قال عُيَيْنة: لولا أنَّ هٰذا يَرَىٰ أنَّ وراءَهُ طَلَبًا لقد تركَكم. فقال(٨): لِيَقُمْ إليهِ نَفَرٌ مِنكم. فقامَ إليه نَفَرٌ منهم أربعة، فصَعَّدُوا في الجبَل، فلمَّا أسمعتُهُمُ الصوتَ قلتُ: أتعرِفوني؟ قالوا: ومَنْ أنت؟ قلتُ: أنا ابنُ الأكْوَعِ،

---

(١) كذا في الأصول، ومسند أحمد، والشطر الأول مختل الوزن، انظر ما مضى ص٣٠٩ حاشية ٢.

(٢) في (د، داماد): «راحلة رحلي».

(٣) كذا في الأصول، ومسند أحمد، والشطر الأول مختل الوزن ويستقيم بحذف الواو. انظر ما سبق ص٣٠٩ حاشية ٤.

(٤) في (ب، س، ف، ط): «الخيل»، والمثبت من (د، داماد)، ومسند أحمد.

(٥) في مسند أحمد: «فرَدَّيتُهم»، يُقال: ردَأَه بِحَجَرٍ: رَماهُ بِه. التاج (ردأ).

(٦) في (ب، س، ف، ط): «وجمعت»، والمثبت من (د، داماد).

(٧) في (د، داماد): «البرج». والبَرْح: الشدَّة والمَشَقَّة.

(٨) سقطت اللفظة من (د، داماد).

والذي كرَّمَ وَجْهَ محمدٍ ﷺ لا يَطْلُبُني مِنكُمْ رجلٌ فيُدرِكَني، ولا أطلُبُه فيَفُوتَني. قال رجلٌ مِنهم: إنِّي أظنّ. قال: فما بَرِحتُ مَقْعَدي ذٰلك حتى نَظرتُ إلى فَوَارسِ رسولِ الله ﷺ يتخلَّلُونَ[1] الشجَر، وإذا أوَّلُهُمُ الأخْرَمُ الأسَدي، وعلى إثْرِهِ أبو قَتَادة فارسُ رسولِ الله ﷺ، وعلى إثْرِ أبي قَتَادة المِقْدادُ الكِنْدِيّ؛ فولَّى المشركونَ مُدبِرِين، وأنْزِلُ مِنَ الجبَل، فأعرِضُ للأخْرَم، فآخُذُ عِنَانَ فرَسِه، فقلت: يا أخْرَم، انذَرِ القَوْم - يعني احْذَرْهُمْ - فإنِّي لا آمَنُ أنْ يقطعوك، فاتَّئِدْ حتى يَلْحَقَ رسولُ الله ﷺ وأصحابُه. قال: يا سَلَمة، إنْ كنتَ تُؤمِنُ بالله واليومِ الآخِر، وتَعْلَمُ أنَّ الجنَّةَ حَقٌّ والنارَ حَقٌّ فلا تَحُلْ بيني وبين الشهادة. قال: فخَلَّيتُ عِنَانَ فرَسِه، فيَلْحَقُ بعبدِ الرحمٰن بن عُيَيْنة، ويَعْطِفُ عليه عبدُ[2] الرحمٰن، فاختَلَفا طَعْنَتَيْن، فعَقَر الأخْرَمُ بعبدِ الرحمٰن، وطَعَنهُ عبدُ الرحمٰنِ فقَتَله؛ فتَحوَّل عبدُ الرحمٰن على فرَسِ الأخْرَم، فيَلْحَقُ أبو قَتَادةَ بعبدِ الرحمٰن فاختَلَفا طَعْنتَيْن، فعُقِرَ بأبي قتادة، وقَتَلَهُ أبو قتادة، وتحوَّل أبو قتادةَ على فرَسِ الأخْرَم.

ثم إنِّي خرَجتُ أعْدُو في أثَرِ القَوْم، حتى ما أرىٰ مِن غُبارِ صحابةِ النبيِّ ﷺ شيئًا؛ ويَعرِضُون قُبيل غَيْبُوبَةِ الشمسِ إلى شِعْبٍ فيه ماءٌ، يُقال له ذو قَرَد، فأرادوا أنْ يشربوا منه، فأبصَرُوني أعْدُو وراءَهُمْ، فعَطَفوا عنه، وأسْنَدوا في الثَّنِيَّةِ[3] ثَنِيَّةِ ذي تير[4]، وغرَبَتِ الشمس، فألحقُ رجلًا، فأرمِيهِ فقلتُ:

---

(١) في (د، داماد): «يتخلقون».

(٢) سقطت اللفظة من (س، ف).

(٣) في مسند أحمد «واشتدّوا في الثنية»، يقال: أسند في الجبل: إذا صعّد فيه. وفي حديث أُحُد: رأيتُ النساءَ يُسنِدْنَ في الجبل. أي يُصَعِّدنَ فيه. انظر النهاية (س ن د) والفائق للزمخشري ٣/ ١٣٤.

(٤) كذا في الأصول، ومختصر ابن منظور، وفي مسند أحمد: «ذي نثر»، وفي كتاب غزوات الرسول وسراياه لابن سعد: «ذي دبر»، وفي تاريخ الطبري: «ذي أثير»، وفي دلائل النبوة للبيهقي، وفي الكامل في التاريخ، وفي سبل الهدى والرشاد للصالحي: «ذي بئر»، ولم أقف على نص يضبطه.

خُذْها وَانَا ابـنُ الأكْـوَعِ   واليـومُ يـومُ الرُّضَّـعِ(١)

قال: فقال: يا ثُكْلَ أُمِّي! أكْوَعِيٌّ بُكْرَةً! قلتُ: نَعَمْ يا عدوَّ نفسِه. وكان الذي رَمَيتُه بُكْرَةً فأتْبَعْتُهُ سَهْماً آخَرَ، فعَلِق به سَهْمان، ويُخَلِّفونَ فرَسَيْن، فجئتُ بهما أسوقُهما إلى رسولِ الله ﷺ وهو على الماءِ الذي حَلَّيْتُهُمْ عَنْه(٢) ذو قَرَد، فإذا نبيُّ الله ﷺ في خَمسِمِئةٍ، وإذا بِلالٌ قد نَحَر جَزُورًا مما خَلَّفْتُ، فهو يَشْوِي لِرسولِ الله ﷺ مِن كَبِدِها وسَنَامِها، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله، خَلِّني فأنتَخِبَ مِن أصحابِكَ مئةً، فآخذ على الكُفَّار بالعَشْوَة(٣)، فلا يَبْقَى مِنهم مُـخْبِرٌ إلَّا قَتلتُه. قال: «أكنتَ فاعلًا ذٰلكَ يا سَلَمة»؟ قال: نَعَمْ، والذي أكرَمَك. فضَحِك رسولُ الله ﷺ حتى رأيتُ نَوَاجِذَهُ في ضَوْءِ النَّار.

ثم قال: إنَّهم يُقْرَونَ الآن بأرضِ غَطَفان(٤). فجاء رجلٌ مِن غَطَفَانَ فقال: مَرُّوا على فُلانٍ الغَطَفَاني، فنَحرَ لهم جَزُورًا، فلمَّا أخَذُوا يَكْشِطُونَ جِلْدَها رأوْا غَبَرَةً، فترَكُوها وخرَجُوا هُرَّاباً. فلما أصبَحْنا قال رسولُ الله ﷺ:/ «خَيْرُ فُرْسَانِنَا [٢٤٩/ب] اليومَ أبو قَتَادة، وخَيرُ رَجَّالَتِنَا سَلَمَة».

(١) كذا في الأصول، ومسند أحمد، والشطر الأول مختل الوزن، ويستقيم بجعل همزة «انا» همزة وصل. وانظر ما سبق ص٣٠٩ حاشية ٤.

(٢) في (د، داماد): «خليتهم عليه»، ومعنى حليتُهم: حلَّأتُهم، إذا نفاهم عن موضعهم وأجلاهم عنه. جاء في النهاية (ح ل أ) من حديث سَلَمة بن الأكوع: أتَيت النبي ﷺ وهو على الماء الذي حَلَّيْتُهم عنه بِذِي قَرَدٍ. هٰكذا جاء في الرواية غير مهموز، فقَلَب الهمز ياءً، وليس بالقياس، لأنَّ الياء لا تُبْدَل من الهمزة إلَّا أن يكونَ ما قبْلَها مَكْسُورًا، نحو بِيرٍ وإِيلاف . وقد شَذ : قَرَيْتُ في قرأتُ وليس بالكثير . والأصل الهمْز. اهـ.

(٣) في (س، ف): «بالعشرة»، وهو تصحيف، والعَشْوَة: السواد من الليل، أو ما بين أول الليل إلى ربعه. انظر اللسان (ع ش و).

(٤) في الأصول: «يقرون الأرض بأرض غطفان»، وهو تصحيف، والمثبت من مختصر ابن منظور ١٠/ ٨٨، ومسند أحمد الذي ينقل عنه المؤلف، كما سبقت الإشارة إليه في السند.

فأعطاني رسولُ الله ﷺ سَهْمَ الراجِلِ والفارِس جميعًا؛ ثم أرْدَفَني وراءَهُ على العَضْبَاءِ راجِعِينَ إلى المَدِينة، فلمَّا كان بيننا وبينها قريبًا مِن ضَحْوَةٍ[١]، وفي القَومِ رجلٌ مِن الأنصار كان لَا يُسْبَق، جَعَل يُنادي: هَلْ مِنْ/ مُسَابِق؟ ألَا رجلٌ يُسابِقُ إلى المدينة؟ فأعادَ ذٰلك مِرارًا، وأنا وراءَ رسولِ الله ﷺ مُرْدِفي، قلتُ له: أمَا تُكرِمُ كريماً، ولا تَهابُ شَرِيفًا؟ فقال: لا، إلَّا رسولَ الله ﷺ. قال: قلتُ: يا رسولَ الله، بِأبي أنتَ وأُمِّي، خَلِّني فَلْأُسابِقِ الرجُلَ. قال: «إنْ شِئتَ». قلتُ: اذْهَبْ إليك[٢]. فطَفَرَ عن راحلتِه، وثَنَيْتُ رِجْلي، وطَفَرْتُ عنِ الناقة، ثم إنِّي رَبَطتُ عليها شَرَفًا أو شَرَفَيْن - يعني استَبْقَيْتُ نفسي - ثم إنِّي غَدَوتُ حتى ألحقَهُ، فأَصُكُّ بين كَتِفَيْه بيدِي، قلتُ: سَبقتُكَ والله - أو كلمةً نحوَها – قال: فضَحِك وقال: إنْ أظُنُّ. حتى قَدِمْنا المَدِينة[٣]. [٤٢٢]

[تقبيل ابن رزين وصحبه يد سلمة التي بايعت رسول الله ﷺ]

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن محمد، أنا محمد بن سعد[٤]، أنا سعيد بن مَنْصور، نا عَطَّاف بن خالد، حدَّثني عبدُ الرحمٰن بن زبر[٥] العِراقيُّ قال:

أَتَيْنَا سَلَمة بن الأكوَع بالرَّبَذَة[٦]، فأخرَج إلينا يدًا ضَخْمةً كأنَّها خُفُّ البَعِير، فقال: بايَعتُ رسولَ الله ﷺ بيدي هٰذه. فأخَذْنا يَدَهُ فقَبَّلْنَاها.

رواهُ يحيى الحِمَّاني، عن عَطَّاف، عن عبدِ الرحمٰن بنِ عبدِ الملك.

---

(١) في (ب، ط): «صحوة»، والمثبت من (س، ف، د، داماد)، ومسند أحمد.

(٢) جاء في اللسان (أل ي): وإذا قالوا: اذْهَبْ إلَيْكَ. فمعناهُ اشْتَغِلْ بنَفْسكَ وأَقْبِلْ عليها.

(٣) جاء في نهاية الخبر في نسخة (ب) ما نصه: **آخر الجزء الخامس والخمسين بعد المائتين**.

(٤) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٢١٢.

(٥) كذا في الأصول: «زبر»، وهو تصحيف، وفوقها في (ب) ضبة، إشارة إلى أنها خلاف الصواب، وسوف يصححها المؤلف بعد الخبر التالي من مسند أحمد؛ وقد جاءت في الطبقات على الصواب: «رزين»، فلعلّ النسخة التي نقل عنها المؤلف غير النسخة التي اعتمدها محقق الطبقات.

(٦) مضى تعريف الربذة ص٢٩٤ حاشية ٦.

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو عليٍّ بنُ المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدُ الله بن أحمد، حدَّثني أبي(١)، نا يونُس، نا العَطَّاف – يعني ابنَ خالد – حدَّثني عبدُ الرحمٰن – قالَ أبي(٢): وقالَ غيرُ يُونُس: ابن رَزِين(٣) –

[ضخامة كف سلمة حين قبلها رزين وصحبه]

أنه نَزَل بالرَّبَذَةِ هو وأصحابٌ له(٤) يُريدون الحجَّ، فقيل لهم: ها هنا سَلَمةُ بن الأكوَع، صاحبُ رسول الله ﷺ. فأتيناهُ فسَلَّمْنا عليه، ثم سألناهُ فقال: بايعتُ رسولَ الله ﷺ بيدِي هٰذه. وأخرَج لنا كفَّهُ كفًّا ضَخْمةً، قال: فقُمْنَا إليهِ فقَبَّلْنا كفَّيْهِ جَميعًا.

وهٰذا هو الصَّحِيحُ في نَسَبِ عبدِ الرحمٰن؛ فقَدْ =

=أخبرَنا أبو عبدِ الله الحسين بن عبدِ الملك أنا إبراهيمُ بن مَنْصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، نا أحمد بن الحسن بن عبدِ الجبَّار الصُّوفي ببغداد(٥)، نا أبو نصر التَّمَّار، نا عَطَّاف بن خالد المَخْزُومي، عن عبدِ الرحمٰن بن رَزِين(٦)،

[لم ينكر سلمة تقبيل يده]

عن سَلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: بايعتُ بيدِي هٰذِهِ رسولَ الله ﷺ. فقَبَّلْناها، فلم يُنكِرْ ذٰلك.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بن عليّ، نا عبد الله بن محمد(٧)، نا هارون بن عبد الله، نا عبد الله بن الزُّبير، نا عليُّ بن يزيدَ بنِ أبي حَكِيمة،

[كان ردف الرسول ﷺ]

حدَّثني إياسُ بن سَلَمة، عن أبيهِ قال: أرْدَفَني رسولُ الله ﷺ مِرارًا، ومَسَحَ على وَجْهي مِرارًا، واستَغْفَرَ لي مِرارًا، عدَدَ ما في يَدِي من الأصابع.

أنبأنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوَهَّاب بن مَنْدَه، وأبو عليّ الحسن بن أحمد،

---

(١) هو الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٢٧/ ٨٣ رقم (١٦٥٥١).

(٢) قوله: «قال أبي» ليس في مسند أحمد.

(٣) في (س، ف): «رذيق»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، ومسند أحمد.

(٤) في (س، ف): «هو وأصحابه»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، ومسند أحمد.

(٥) في (ب): «ببغداذ».

(٦)في (س، ف): «رزيق»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٧) هو البغوي في كتابه معجم الصحابة ٣/ ١٢٢ رقم (١٠٢٧).

[الحديث السابق من طريق الطبراني]

وجماعة، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذَة[١] نا سُليمان بن أحمد الطبَراني[٢]، نا بِشر بن موسى، نا الحُمَيدي[٣]، نا عليّ بن يزيد بن حكيم - وفي حديثِ ابنِ مَنْدَه: ابن حَكِيمة - وقالوا: الأسْلَمِيّ،

نا إيَاس بن سَلَمة، عن أبيه قال: أرْدَفَني النبيُّ ﷺ مِرَارًا، ومَسَحَ رأسي مِرَارًا، واستغفَرَ لي ولِذُرِّيَّتي عَدَدَ ما/ [٢٥٠/أ] بيدي من الأصابع.

[استئذان سلمة الرسول ﷺ في البداوة]

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو عليّ بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدُ الله بن أحمد، حدَّثني أبي[٤]، نا حمَّاد بن مَسْعَدَة، عن يزيد - يعني ابنَ أبي عُبيد -

عن سَلَمة، أنَّه استأذَنَ النبيَّ ﷺ في البَدْوِ، فأذِنَ له.

أخبرَنا أبو سَهْل بن سَعْدُويَه، أنا أبو الفَضْل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون[٥]، نا عَمرو بن عليّ،/ [٤٢٣] نا حمَّاد بن مَسْعَدَة، نا يزيد بن أبي عُبيد،

عن سَلَمةَ بنِ الأكْوَعِ قال: استأذنتُ رسولَ الله ﷺ في البَدَاوَةِ فَأَذِن لي.

[زجر من قال: إن سلمة ارتدّ عن هجرته]

أخبرَنا أبو القاسم الكاتب، أنا أبو عليّ الواعِظ، أنا أبو بكر القَطِيعي، نا عبدُ الله، حدَّثني أبي[٦]، نا يحيى بن غَيْلان، نا المُفضَّل، حدَّثني يحيى بنُ أيُّوب[٧]، عن عبد الرحمٰن بن حَرْمَلة، عن محمد بن عبد الله بن الحُصَين، عن عُمرَ بنِ عبدِ الرحمٰن بن جَرْهَد قال:

سمعتُ رجلًا يقولُ لجابرِ بنِ عبد الله: مَنْ بَقِيَ معَكَ مِن أصحابِ رسولِ الله ﷺ قال: بَقِيَ أنسُ بن مالك، وسَلَمةُ بن الأكوَع. فقال رجل: أمَّا سَلَمةُ فقدِ ارتَدَّ عن هِجرَتِه. فقال جابر: لا تَقُلْ ذٰلك، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ

---

(١) في (س، ف): «ربذة»، وفي (د، داماد): «زيدة»، والمثبت من (ب، ط)، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٦٥، وتبصير المنتبه ٢/ ٦١٧.

(٢) في كتابه المعجم الكبير ٧/ ٢٤ رقم (٦٢٦٧).

(٣) في (د، داماد): «الجنيدي»، وهو تصحيف.

(٤) هو الإمام أحمد في مسنده ٢٧/ ٣٤ رقم (١٦٥٠٨).

(٥) هو الروياني في كتابه المسند ٢/ ٢٤٧، ٢٤٨ رقم (١١٣٨).

(٦) هو الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٢٣/ ١٦٩ رقم (١٤٨٩٢).

(٧) في (س، ف): «حدثني ابن أيوب»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، ومسند أحمد.

لِأَسْلَمَ: «ابْدُوا يا أَسْلَم». قالوا: يا رسولَ الله، إنَّا نَخافُ أنْ نَرتَدَّ بعدَ هِجْرَتِنا. فقال: «أنتُمْ مُهَاجِرُونَ حيثُ كُنْتُمْ».

كذا رواهُ سعيدُ بن أبي مَرْيَم، عن يحيى بن أيُّوب.

أخبرَناه أبو الحسن عليُّ بن محمد الخطيب، أنا محمد بن الحسن بن محمد، أنا أحمدُ بن الحسين النَّهَاوَنْدي، نا عبدُ الله بن محمد بن عبد الرحمٰن، نا محمد بن إسماعيل البخاري[1]، نا سعيدُ بن أبي مَرْيَم، نا يحيى بن أيُّوب، عن ابنِ حَرْمَلَة، حدَّثني محمد بن عبد الله بن الحُصَين، سمع عمر بن عبدِ الله بن جَرْهَد يقول:

[الحديث السابق من طريق البخاري]

سمعتُ رجلًا يقولُ لجابِرِ بن عبدِ الله: مَنْ بَقِيَ مَعَكم مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ؟ فقال: بَقِيَ أنسُ بن مالك، وسَلَمةُ بن الأكْوَع. فقال رجلٌ: أمَّا سَلَمةُ فقدِ ارتَدَّ عن هِجْرَتِه. قال جابر: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «ابْدُوا يا أَسْلَمُ، أنتُمْ مهاجِرُونَ حيثُ كُنْتُمْ».

قال البخاري: وهو سَلَمةُ بن عَمرِو بن الأكوَعِ بن مُسلِم.

ورواهُ المُفَضَّل بن فَضَالةَ أيضًا عن يحيى بن أيُّوبَ بإسنادٍ آخَر.

أخبرَناهُ[2] أبو القاسم هِبةُ الله بن محمد، أنا الحسن بن علي[3]، أنا أبو بكر القَطِيعي، نا عبدُ الله بن أحمد، حدَّثني أبي[4]، نا يحيى بن غَيْلَان، نا المُفضَّل - يَعْني ابنَ فَضَالة - حدَّثني يحيى بن أيُّوب، عن عبدِ الرحمٰن بن حَرْمَلَة،

[كانت سبب بداوته قول الرسول ﷺ: «ابدوا يا أسلم»]

عن سعيدِ بن إياس بن سَلَمةَ بنِ الأكْوَع، أنَّ أباه حدَّثه، أنَّ سَلَمةَ قَدِم المَدِينة، فلَقِيَهُ بُرَيدَةُ بن الحُصَيب، فقال: ارْتَدَدْتَ[5] عن هِجْرَتِكَ يا سَلَمة؟ فقال:

(١) في كتابه التاريخ الصغير ١/ ٢١٥ (ط دار المعرفة).

(٢) في (د، داماد، ط): «أخبرنا».

(٣) في (س، ف): «الحسين بن علي»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وترجمته في تاريخ مدينة السلام ٨/ ٣٩٣ رقم (٣٨٨٠)، وتاريخ الإسلام ٩/ ٦٥٢ (٩٧)، وهو أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي الواعظ (ت ٤٤٤ هـ).

(٤) هو الإمام أحمد بن حنبل في كتابه المسند ٢٧/ ٨٤ رقم (١٦٥٥٣).

(٥) في (ب، د): «ارتدت».

مَعَاذَ الله! إنِّي في إذْنٍ مِنْ رَسولِ الله ﷺ، (١إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ☼) يقول: «ابْدُوا يا أسْلَم، فتَنَسَّموا الرِّيَاح، واسْكُنوا الشِّعَاب». فقالوا: إنَّا نَخافُ يا رسولَ الله أنْ يَضُرَّنا ذٰلك في هِجْرَتِنا. فقال: «أنتُمْ مُهَاجِرونَ حَيثُ كُنْتُمْ».

أخبرَتْنا أُمُّ المُجْتَبىٰ فاطمةُ بنت ناصِر، قالَتْ: قُرِئ على إبراهيمَ بن مَنْصور، أنا أبو بكرِ بنُ المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى(٢)، نا محمد بن إسحاق المُسَيَّبي، نا سُليمانَ بنِ داودَ بنِ قيس، عن داودَ بنِ قيس، عن زيدِ بن أسْلَم،

[روايته لحديث رسول الله ﷺ في رجلين يصليان]

عن سَلَمةَ بنِ الأكوَع، أنَّه قال: كنتُ أحرُس رسولَ الله ﷺ فخرَج رسولُ الله ﷺ لِبَعْضِ حاجتِه، فاتَّكَأ على يدي، فمرَرْنا برجلٍ في المسجدِ رافعًا صَوْتَه يُصلِّي، فقال رسولُ الله ﷺ: «عَسَى أنْ يكونَ/ هٰذا مُرائيًا»(٣). قال: فقلتُ: يا رسولَ الله، رجلٌ يُصلِّي ويَدْعو رَبَّه. قال: فرَفَض يدي، ثم قال: «إنَّكم لَنْ تنالُوا هٰذا الأمرَ بالمُغَالبةِ والشِّدَّة». قال أحدهما(٤): قال: ثم خرَجَ ليلةً أُخرَىٰ، فوَجَدني، فاتَّكَأ على يدي، فمرَرْنا برجلٍ يُصلِّي في المسجدِ رافعًا صَوْتَه، فقلتُ: يا رسولَ الله عَسَى أنْ يكونَ هٰذا مُرَائيًا. قال: «لا، ولٰكِنَّهُ أوَّاه». فذَهَبتُ أنظُر، فإذا هو عَبْدُ الله ذو البِجَادَيْن، والآخَرُ أعرابيّ.

[٢٥٠/ب]

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن معروف، نا(٥) الحسين بن محمد بن عبد الرحمٰن

ح وأخبرَنا أبو بكر محمد بن شُجَاع، أنا أبو عَمرو بنُ مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسُف، أنا

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٢) لم أجد الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي، وهذا إسناده، فلعله في مسنده الكبير الذي رواه ابن المقرئ، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦٠٩. وما مضى ص٣٠٣ ح٢. وجاء في مسند أحمد ٣١/ ٣٠٦ رقم (١٨٩٧١)، وكتاب غاية المقصد في زوائد المسند للهيثمي ٤/ ٥١ رقم (٣٨٤٥) حديث عن زيد بن أسلم، عن ابن الأدرع قال: كُنتُ أحرسُ النبيَّ ﷺ. وساق الحديث.

(٣) في (ب، د): «مرابيا».

(٤) قوله: «قال أحدهما» ليس في مسند أحمد ولا في غاية المقصد.

(٥) في (د، داماد): «ونا الحسين»، وهو تصحيف.

أحمد/ بن محمد بن عُمر، نا أبو بكرِ بن أبي الدُّنيا، قالا: [٤٢٣]

نا محمد بن سَعْد(١)، نا محمد بن عمر، نا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زيادِ بن مِينَا(٢) قال:

[كان سلمة مع جلة الصحابة الذين يفتون في المدينة بعد وفاة عثمان]

كان ابنُ عباسٍ، وابنُ عمرَ، وأبو سعيدٍ الخُدْرِيّ، وأبو هُرَيرة - زادَ ابنُ عبدِ الباقي: وعبدُ الله بن عَمرِو بن العاص وقالا-: وجابرُ بن عبدِ الله، ورافعُ بن خَدِيج، وسَلَمَةُ بنُ الأكْوَع، وأبو واقِدٍ اللَّيْثي، وعبدُ الله بنُ بُحَيْنَة، معَ أشباهٍ لهم مِنْ أصحابِ رسولِ الله ﷺ يُفْتُونَ بالمدينةِ، ويُحدِّثونَ عن رسولِ الله ﷺ، مِنْ لَدُنْ تُوُفِّيَ عثمانُ إلى أنْ تُوفُّوا. والذين صارَتْ إليهِمُ الفَتْوَىٰ منهم: ابنُ عباس، وابن عُمر، وأبو سعيدٍ الخُدْرِيّ، وأبو هريرة، وجابِر بن عبدِ الله.

أخبرَنا أبو سَهْل محمد بن إبراهيم، أنا عبدُ الرحمٰن بن أحمد، أنا جعفرُ بن عبدِ الله، نا محمد بن هارون(٣)، (٤نا عَمرو بن عليّ، نا عبدُ الله بن هارون☼)، حدَّثني أبي، عن محمدِ بن إسحاق، نا عُبادةُ بن الوليدِ بنِ عُبادةَ بنِ الصامِت - وكانَ مِن خِيارِ الأنصار، وفي بُيوتِهِمُ الصالحة -

[كُفّ بصر سلمة في آخر عمره]

أنَّ الحسنَ بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب قال: اذْهَبْ بِنا إلى سَلَمَةَ بنِ الأكْوَع، فَلْنَسْأَلْهُ، فإنَّهُ مِن صالِحِي أصحابِ النبيِّ ﷺ القُدْم(٥). قال: فخرَجْنا نُريدُه، فلَقِيناهُ(٦) بالبلاطِ عندَ دارِ مَرْوانَ يَقُودُه قائدُه(٧)، وكان قد كُفَّ بَصَرُه.

أخبرَنا أبو عبدِ الله الفُرَاوي، أنا محمدُ بن عليِّ بن محمد الخبَّازي، ومحمد بن أحمد بن عُبيد الله،

---

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٢/ ٣٢١.

(٢) ضبطه العيني في مغاني الأخيار ٣/ ٣٦٠ رقم (٣٣٧٧): «بكسر الميم بعدها ياء آخر الحروف ساكنة، وبالنون المقصورة».

(٣) هوأبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني (ت ٣٠٧ هـ) في كتابه المسند ٢/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم (١١٧٠).

(٤ - ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٥) الضبط من (ب، س). وسؤالُ عبادةَ بنِ الوليد والحسنِ بن عليٍّ لِسلمةَ كان عن المُتعة، التي امتنع عنها الحسن؛ فاختصر المؤلف الخبر واقتصر فيه على أن سلمة كُفَّ بصرُه قبل موته.

(٦) الهاء من مسند الروياني، وليست في الأصول.

(٧) في (د، داماد): «قائد».

قالا: أنا محمد بن المكِّي الكُشْمِيهَنِي،

⁽¹ح وأخبرَنا أبو عبدِ الله أيضًا، أنا سعيدُ بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عمر بن يوسُف، قالا: أنا محمد بن يوسُف بن مَطَر الفِرَبْرِيّ☼⁾،

ح وأخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن محمد الخطيب، أنا محمد بن الحسن النَّهَاوَنْدِي، أنا ⁽²أحمد بن الحسين النهاوَنْدِيّ، أنا¤⁾ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن قالا:

[انتقل إلى الربذة بعد قتل عثمان]

نا محمد بن إسماعيلَ البخاري⁽³⁾، نا قُتَيبَةُ، نا حاتِم⁽⁴⁾، عن يَزيدَ بنِ أبي عُبيد قال:

لما قُتِل عثمانُ بن عفَّان، خَرَجَ سَلَمَةُ بنُ الأكْوَع إلى الرَّبَذَة، وتزَوَّجَ هناكَ امرأةً، ووَلَدَتْ له أولادًا، فلم يَزَلْ بِها حتى قَبْلَ أنْ يَموتَ بِليالٍ، فنَزَلَ المدينة.

أخبرَنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، نا الأحْوَص بن المُفَضَّل، نا أبي قال⁽⁵⁾:

[تأريخ موته عند المفضّل الغلابي]

قال الواقدي: مات سَلَمةُ بن الأكْوَع سنةَ أربعٍ وسبعين[لى].

أنبأنا⁽⁶⁾ أبو سَعْد المُطَرِّز، وأبو عليّ الحدَّاد، قالا: أنا أبو نُعَيم الحافظ⁽⁷⁾، أنا أحمد بن محمد بن الفَضْل، نا محمد بن إسحاق، أخبرَني أبو يونُس، نا إبراهيمُ بن المُنذِر قال:

[وعند أبي نعيم الأصبهاني]

ماتَ سلَمةُ بنُ الأكْوَع سنةَ أربعٍ وسِتين.

أخبرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي السِّيرَافي، أنا أحمدُ بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زَكَرِيَّا، نا خَلِيفةُ بن خَيَّاط قال⁽⁸⁾:

---

(١) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٢- ¤) ما بينهما سقط من (س) وهو من (ب).

(٣) في كتابه صحيح البخاري ٩/ ٥٢، ٥٣ رقم (٧٠٨٧)، في الفتن: باب التعرُّب في الفتنة.

(٤) في (د، داماد): «نا قتيبة عن حاتم»، وفي البخاري «حدّثنا حاتم».

(٥) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه « التاريخ» ، لم يصل إلينا. انظر ما سبق صفحة ٢٩٢ حاشية ٦.

(٦) في (د): «أخبرنا».

(٧) في كتابه معرفة الصحابة ٣/ ١٣٣٩ رقم (٣٣٨١).

(٨) في كتابه التاريخ ص٢٧١.

وفي سنةِ أربعٍ وستين(١) ماتَ/ سَلَمةُ بن الأكْوَع. [٢٥١/أ]

[تأريخ موته عند خليفة]

ثم قال خَلِيفة في موضع آخر(٢): وفيها - يَعْني سنةَ أربعٍ وسبعين ماتَ سَلَمَةُ بنُ الأكْوَع.

وهٰذا القَولُ الثاني هو الصَّحِيحُ في وفاتِه. فقد قال خَلِيفةُ فيما=

=أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العِزِّ الكِيلي، قالا: أنا أحمدُ بن الحسن بن أحمد - زادَ الأنماطي: وأبو الفَضْل أحمدُ بن الحسن - قالا: أنا أبو الحسين(٣) محمد بن (٤الحسن، أنا أبو الحسين☼) محمد بن أحمد بن إسحاق(٥)، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خَلِيفةُ بن خيَّاط قال(٦):

ومِن أسْلَمَ بنِ أفْصَىٰ بن حارثة بنِ عَمرو بن عامر: سَلَمةُ ووَهْب ابنا الأكْوَع، واسمُ الأكوعِ سِنَانُ بن عبدِ الله بن قُشَير بن خُزَيمةَ بنِ مالك بن سَلَامان بنِ أسَلَمَ بنِ أفْصَىٰ، يُكْنَى - يَعني سَلَمةَ - أبا مُسلِم. ماتَ سنةَ أربعٍ وسَبعين.

[وعند ابن سعد في الطبقات الكبير]

أخبرَنا أبو بكر محمدُ بن عبدِ الباقي(٧)، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو عُمر بن حَيُّويَه، أنا أحمدُ بن مَعْروف، أنا الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد(٨)، نا محمد بن عمر، حدَّثني عبدُ العزيز بنُ عُقْبَة، عن إياسِ بن سَلَمةَ قال: تُوفِّي أبي(٩) سَلَمةُ بن الأكْوَع بالمدينة سنةَ أربعٍ

(١) في (د، داماد): «وسبعين»، والمثبت من (ب، ط، س، ف)، ولم أجد هذا القول في تاريخ خليفة، ولا في طبقاته.

(٢) في كتابه تاريخ خليفة ص٢٧٠، ٢٧١.

(٣) في (د): «أبو الحسن».

(٤ - ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٥) قوله: «بن أحمد» سقط من (د). يعني فيها: «محمد بن محمد بن إسحاق».

(٦) في كتابه الطبقات ص١٨٤، ١٨٦ رقم (٦٨٩ و٦٩٠).

(٧) هنا نهاية الصفحة [٤٢٥] من نسخة (ب) وفي نهايتها في الأسفل كتب في الهامش ما نصُّه: هنا سقط ورقتين.

(٨) في كتابه الطبقات الكبير ٥/ ٢١٤.

(٩) في (د، داماد)، والطبقات الكبير لابن سعد: «أبو»، وهو تصحيف.

وسبعين، وهو ابنُ ثمانين سنة.

قال محمد بن عمر: وقد رَوَىٰ سَلَمةُ عن أبي بكرٍ، وعمر، وعثمان.

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، قالا: أنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق، نا سُليمان بن أحمد[١]، نا أبو الزِّنْبَاع، نا يحيى بن بُكَير قال: [وعند الطبراني]

تُوفِّي سَلَمةُ بن الأكوَع – ويُكْنَى أبا إياس[٢]– سنةَ أربعٍ وسبعين، ويقال: توفي وسنه ثمانون سنة[٣].

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني شِفَاهًا، أنا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن أبي عمرو[٤]، أنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك البُسْرِي[٥] نا سليمان بن عبد الرحمن، نا عليّ ابن عبد الله التميمي قال[٦]: [وعند التميمي]

سَلَمةُ بن الأكْوَع – يُكْنَى أبا إياس – وأبو سعيد الخُدْري، وابنُ عمر؛ ماتوا في عامٍ واحد، سنةَ أربعٍ وسبعين.

أخبرَنا أبو الأعَزّ قَرَاتَـكِين بن الأسعد[٧]، أنا الحسن بن عليّ الجَوْهَري، أنا عليّ بن محمد بن لُؤلُؤ، أنا محمد بن الحسين بن شَهْرَيَار، نا عَمرو بن عليّ بن بَحْر قال[٨]: [وعند الفلاس]

ماتَ رافِع بن خَدِيج، وسَلَمةُ بن الأكْوَع، وأبو سعيد الخُدْرِيّ في سنةِ أربعٍ وسبعين.

---

(١) هو الطبراني في المعجم الكبير ٧/ ٥ رقم (٦٢١٦).

(٢) في المعجم الكبير: «ويكنى أبا العباس» وهو تصحيف.

(٣) في (د، داماد): «ويقال توفي سنة ثمانون سنة».

(٤) في (س، ف): «أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي عمرو»، وهو تصحيف، ترجم له المؤلف في المجلدة ٦٣/ ١٨٢ (ط المجمع).

(٥) في (س، ف): «قالا أنبأ أبو عبد الملك البسري»، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٦) كان حيًّا في القرن الثاني الهجري، يروي الخبر في كتابه «التاريخ»، وهذا إسناده، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٥٧، ١٦٥٨.

(٧) قوله: «قراتكين بن الأ» بياض في (س، ف)، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٨) هو أبو حفص عَمرو بن علي بن بحر الفَلَّاس في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٣.

[وعند أبي عبيد القاسم بن سلام]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم عليُّ بن أحمد بن محمد، أنبأ أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، ثنا عُبيد الله بن عبد الرحمٰن، أخبرَني عبدُ الرحمٰن بن محمد بن المُغِيرة، أخبرَني أبي قال: حدَّثني أبو عُبَيد القاسم بن سَلَّام قال[١]:

سنةَ أربعٍ وسبعين فيها، تُوفِّي سَلمةُ بنُ الأكْوَع أبو إياس.

قرأتُ[٢] على أبي محمد السُّلَمي، عن عبدِ العزيز، أنا مَكِّي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زيد قال:

سنةَ أربعٍ وسبعين، فيها ماتَ سَلَمةُ بن الأكْوَع الأسْلَمِيّ، ويُكْنَىٰ أبا إياس، ماتَ بالمدينة، وهو ابنُ ثمانين سنة.

سَلَمَةُ بن عَمْرٍو العُقَيْلي(*)

قاضي دمشق في أيامِ بني العباس

وَلِـيَ القَضاءَ بعدَ ثُمامة بن يزيدَ الأزْدِي. ويُقال: بعدَ محمد بن عبد الله بن لبيد[٣]. ووَلِـيَ بعضَ الساحلِ أيضًا.

سَمِع عبدَ الله بن عليِّ بن عبدِ الله بن العباس، وشَدَّادًا أبا عَمَّار[٤]، وربيعةَ بنَ يزيد. ورَوىٰ عنه عن وجوده في آثار الزهري[٥].

---

(١) هو أبو عُبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٢، ١٦٦٣.

(٢) ليس هذا الخبر في (ب، س)، واحتفظت به (د، داماد).

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام ٤/ ٦٣١ رقم (١١٤)، الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام ص٨، وفيه تصحف إلى «مسلمة»، نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة ص٣٤٧ رقم (٣٦).

(٣) في (د): «أسيد»، والمثبت من (ط، داماد، س، ف)، وترجمته في الثغر البسام.

(٤) في (د، داماد): «وشداد أبا عمار».

(٥) كذا في الأصول، وفي (د، داماد، ط): «كتاب الزهري» بدل «آثار الزهري»، وبهذا العنوان منه نسخة في لايبزغ، ألمانيا ٢/ ٣٢٠، ونسخة في المكتبة المركزية في الرياض ٢٦٩٩/ ف، ونسخة منه =

روى عنه يحيى بن حمزة، وعليّ بن حُجْر، وعبد الملك بن محمد الصَّنْعَاني[١].

أخبَرنا[٢] أبو علي الحدَّاد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ،

وأنبأنا أبو الفتح الحدَّاد، أنا أبو الحسن عبد الرحمٰن بن محمد بن عُبيد الله، [٣]قالا:

أنا سليمانُ بن أحمد[٤]، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة[☼]،

ح وأخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو محمد عبد [د٧٠٨أ] العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو الحسن[٥] عبد الوهاب بن جعفر، قالوا:

أنا أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي - زاد تمام: وأبو الحسن عليّ بن الحسن بن عَلَّان الحرَّاني[٦] [٢٥١/ ب] قالا -:

[روايته لحديث رسول الله ﷺ في الجمعة]

ثنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان بن عيسى الورَّاق الرّبيعي، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضْرَمِي، حدَّثني أبي، عن أبيه، حدَّثني سَلَمةُ بن عَمرو القاضي قال:

وجدتُ في ديوانِ الزُّهري بخطِّه: حدَّثني نافع[٧] عن ابن عمرَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ أَتَىٰ الجُمعةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

وفي حديثِ الطبرَاني قال[٨]: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أتىٰ مِنكُمُ الجُمعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

= في الكويت ٦٩٣ عن الظاهرية ٨٣، و٧٣٥ مج١٠ عن الظاهرية ٣٨١٩/ ٨٣. وذكره سزكين تحت عنوان «أحاديث». انظر تاريخ التراث العربي لسزكين (المجلد الأول الجزء الثاني) ص٧٨.

(١) في (س، ف): «الصغاني»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وترجمته في المجلدة ٣٨/ ٢٨٧، و٤٣/ ٢٣٣ (ط المجمع)، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٠٥ رقم (٣٥٥٧).

(٢) في (س، ف): «ح وأخبرنا»، والمثبت من (د، داماد، ط)، وأسانيد مماثلة.

(٣- ☼) ما بينهما تقدّم في (س، ف) إلى ما بعد قوله: «أنا أبو نعيم الحافظ»، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٤) هو الطبراني في كتابه المعجم الأوسط ١/ ١٩ رقم (٤٦).

(٥) في (د، داماد): «وأبو الحسين».

(٦) في (س، ف): «الحرافي»، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٧) في (س، ف): «قانع»، والمثبت من (د، داماد، ط)، ومعجم الطبراني الأوسط.

(٨) أي في المعجم الأوسط ١/ ١٩ رقم (٤٦) المشار إليه آنفًا.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن عليّ بن الحسين بن سِكِّينَة، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن جامع الدَّهَّان[١]، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن إبراهيم بن فِيل[٢]، أنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، نا يحيى، عن أبيه[٣]، نا سَلَمةُ بن عَمرو القاضي قال:

[الحديث السابق من رواية ابن جامع الدهان]

وجَدتُ في جِرَابِ[٤] محمدِ بن مُسلِم الزُّهْرِي: عن نافِع، عنِ ابن عُمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أتىٰ الجُمعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

كذا قال، والصَّوَاب الأوَّل.

أنبأنا أبو طاهر الحِنَّائي[٥]، وأبو الحسن المَوَازِيني،

ح وأخبرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا أبو عبدِ الله [٦] محمد بن علي بن أحمد بن المُبارَك الفَرَّاء، قالوا: أنا سُبُكْتِكِين بن عبدِ الله[٧]،

---

(١) في (س، ف): «الزهار»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وترجمته في تاريخ مدينة السلام ٣/ ٥٠٥ رقم (١٠٣٨)، وتاريخ الإسلام ٨/ ٨٠٧ رقم (٣٠٠)، وهو أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم المعروف بابن جامع الدهان البغدادي المتوفَّى سنة ٣٩٩ هـ. يروي هذا الخبر في كتاب له لم يُعرَف اسمُه، بهذا الإسناد، ولم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٥٣، ١٢٥٤.

(٢) كذا في (س، ف): «سل» بمهملات، وقد تقرأ: «نعثل» ولكن بمهملات أيضًا، وفي (د): «قيل»، وكذا في (داماد، ط) ولكن بمهملات، وفي (ك): «ننىل»، والمثبت من مواضع وأسانيد مماثلة، منها في المجلدة ٢٠/ ٣٤٥ (ط المجمع)، و٥٤/ ٢٤٣، (ط الرسالة)، والأنساب للسمعاني ٩/ ٣٦٤، ٣٦٥.

(٣) كذا في (س، ف، داماد)، وفي (د): «يحيى بن أبيه».

(٤) في (د، داماد): «جواب»، والمثبت من (س، ف، ط). وقد مرَّ آنفًا باسم «آثار الزهري» أو «كتاب الزهري». انظر ص٣٢٣، ٣٢٤ حاشية ٥.

(٥) في (س، ف): «الجياني»، وهو تصحيف، وبإهمال الحروف في (د، داماد، ط)، والمثبت من معجم الشيوخ لابن عساكر ٢/ ٩١٤ رقم (١١٥٩)، وترجمته في المجلدة ٦١/ ٣٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٣٦. وهو أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين بن عبد الرحمن الحنائي (ت ٥١٠ هـ).

(٦- ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٧) في (س): «سبط تكين»، وهو تصحيف، وفي (داماد، ط): «سكتكين بن عبد الله»، والمثبت من (ف)، وإسناد مماثل في المجلدة ٦١/ ٣٦٩ (ط المجمع)، وترجمته في المجلدة ٢٠/ ١٣٧ (ط دار الفكر)، وهو سبكتكين بن عبد الله، أبو منصور التركي أمير دمشق من قِبَل الملقب المستنصر، ويُعرف بتمام الدولة (ت ٤٥٣ هـ).

ح وأنبأنا أبو الحسن عليُّ بن عُبيد الله[☼] بن نَصْر بن الزَّاغُوني، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقْر، قالا:

[روايته عن ابن عباس التكبير على الجنازة أربعًا أو خمسًا]

أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جُميع – قال المَوَازيني: وأجازَهُ لي ابنُ جُميع – أنبأ أبو طاهر محمد بن سليمان، نا أحمد بن محمد – هو ابن يحيى بن حمزة – حدَّثني أبي، نا أبي قال:

سمعتُ سلمة بن عَمرٍو – وكان ثقةً مِن أهلِ دمشق – يُحدِّثُ بحضرَةِ الأوْزَاعي قال: شهدتُ عبدَ الله بن عليِّ بن عبدِ الله[١] بن عباس بدمشق على بابِ الصَّغِير صَلَّى على جَنازَةِ بعضِ وَلَدِ صالحِ بنِ عليّ، فكبَّرَ عليه خمسًا، ثم رُفعتِ الجنازةُ ووُضِعَتْ جنازةٌ أُخرَىٰ فصَلَّى عليها عبدُ الله بن عليٍّ، فكبَّرَ عليها أربعًا. ثم بُسِط له بِساطٌ فجَلَس عليهِ والناسُ قِيَامٌ بين يدَيْه، مِن بينِ هاشِمِيٍّ وأُمَوِيٍّ وعَرَبِيّ، ومَوْلًى ما يقولُ لرجُلٍ مِنهُم: اجلِسْ. فقال له خادِمٌ له: أصلَحَ الله الأمير، إنَّك كبَّرْتَ أربعًا وخمسًا! وأنتَ بين أعدائِكَ مِن أهلِ الشام؟

فقال له: اسْكُتْ، حدَّثني أخَوَايَ محمدٌ وداودُ ابنا عليِّ بنِ عبدِ الله بن عباس، عن أبي وأبيهما عليّ، عن عبدِ الله بن عباس، أنَّه كان يُكَبِّرُ على الجنائز، ويُكَبِّرُ أربعًا ويُكبِّرُ خمسًا ويَقُول: كُلٌّ سُنَّة.

أخبرَنا أبو محمد هِبَةُ الله بن أحمد الأنصاري، أنا عبدُ العزيز بن أحمد التَّمِيمي، أنا تَـمَّـام[٢] بن محمد البَجَلي، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد نا أبو زرعة قال[٣]:

في الطبقة الثالثة: في ذِكْرِ قُضاةِ دمشق: وسلمة بن عمر.

كذا قال: ابن عمر[٤].

---

(١) في (د): «عبيد الله»، وهو تصحيف، وهو عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي عَمُّ المنصُورِ وَالسَّفَّاحِ.

(٢) في (د): «هشام»، وهو تصحيف.

(٣) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النَّصْرِي الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه «الطبقات»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

(٤) في (د): «وسلمة بن عمرو، كذا قال: ابن عمر». وفي (داماد): «وسلمة بن عمرو. كذا قال: ابن عمرو»، وكلاهما خطأ، والمثبت من باقي النسخ.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا مَنْصور بن عليّ بن عبدِ الله[١] الطَّرَسُوسي، نا الحسن بن رَشِيق، نا أحمد بن محمد بن سَلَّام البغدادي، نا داود بن رُشَيد، نا الوليدُ بن مسلم قال:

[أسماء من تولّوا القضاء قبل سلمة حسب تسلسلهم]

قال غيرُ ابنِ أبي مالك: فوُلِّـيَ فَضَالة، ثم مِنْ بعدِ فَضَالة أبو إدريس، ثم زُرْعَة بن ثُـوَب، ثم عبد الرحمن بن الخَشْخَاش، ثم نُمَير، ثم يَزيدُ بن أبي مالك، ثم الحارث بن يُمْجِد[٢]، ثم سالم المُحارِبي، ثم محمد بن لَبِيد الأسَدي، ثم ثُمامة بن يزيد الأزْدِي، ثم المُساوِر الخُراساني لأبي جَعْفَر، ثم ثُمامة بن يزيد ثانيةً[٣]، ثم سَلَمة بن عَمرو، ثم يحيى بن حَمْزَة[٤].

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنبأ أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرْعة[٥]، أنا أبو مُسهِر، عن سَعيد/ بن عبد العزيز،

[٢٥٢/أ]

[كان محسّدًا في رزقه]

أن الفَضْل بن صالح أرسَل إليه يَنظرُ في دمِ قَتِيل، فأَبَىٰ وقال: سَلَمةُ بن عَمرو يَأخُذُ الرزق، وأنا أنظُر في الدِّماء!؟ فقال الفَضْلُ بن صالح: صَدَق[٦].

الفضلُ بن صالح بن عليّ أميرُ دمشقَ مِن قِبَلِ أبي جعفرِ المَنْصُور.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الصُّوفي لفظًا، أنا تَـمَّـام بن محمد إجازةً[٧]، أنا أبو

---

(١) في (د): «عبيد الله»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة، ومن الخبر نفسه في أكثر من موضع من التاريخ، منها ١١/ ٦٦ (ط المجمع)، و١٩/ ١٠، و٢٠/ ٧٧ (ط دار الفكر).

(٢) في (د): «ثم الحارث ثم محمد»، وفي (داماد): «ثم الحارث ثم بمحمد»، وفي (س، ف، ط): «يمحد» ولكن بمهملات، والمثبت من ترجمته في المجلدة ١٢/ ١٧٢ (ط المجمع)، وضبطه المؤلف في ١٢/ ١٧٥ (ط المجمع) نقلًا عن أبي أحمد العسكري في تصحيفات المحدِّثين ٣/ ١٠٤٨.

(٣) في (س، ف، داماد) بمهملات، والإعجام من (د)، وغير واضحة في (ط).

(٤) أورد ابن عساكر هذا الخبر في معظم تراجم هؤلاء المذكورين في تاريخه، وبسياق مختلف، أبرزها ترجمة ثمامة بن يزيد الأزدي، وسالم بن عبد الله المحاربي. انظر ١١/ ٦٥، ٦٦ (ط المجمع)، و٢٠/ ٧٧ (ط دار الفكر).

(٥) في كتابه «تاريخ أبي زرعة» ١/ ٢٠٤ رقم (١٦٠).

(٦) زاد هنا أبو زرعة قوله: ثم ولي يحيى بن حمزة.

(٧) في كتابه الفوائد، وهذا إسناده، ولم أجده فيما طُبع منه على برنامج الشاملة، ولا في الروض البسام بتخريج فوائد تمام للدوسري المطبوع في دار البشائر الإسلامية.

عبد الله بن مروان، أنا محمد بن فَيْض، نا دُحَيْم قال:

قال الوليدُ في ولايةِ ابنِ الأشعث: رُدَّ ثُمامَةُ على القضاء، ثم وُلِّيَ سَلَمةُ بن عَمرو العُقَيلي بعدَ ولايةِ صالحِ بنِ عليٍّ أيضًا، ثم وُلِّيَ بعدَ سَلمةَ يحيى بنُ حمزةَ الحَضْرَمِيّ.

أخبرَنا أبو محمد الأكفاني قراءةً، أنا عبدُ العزيز بن طاهر، أنا أبو محمد العَدْل، أنا المَيْمون البَجَلي، نا أبو زُرْعة[(١)]، أخبرَني محمد بن الوليد قال: سمعتُ أبا مُسهِر يقول:

قال سَلَمةُ[(٢)] بنُ عَمرو القاضي على المِنْبَر: لا رحم الله أبا فلان[(٣)]، فإنَّه أولُ مَنْ زَعَم أنَّ القرآنَ مَخْلوق.

سَلَمةُ بن العَيَّار بن حِصْن بن عبد الرحمٰن[(*)]

أبو مسلم الفَزَاري الدمشقي

والعَيَّار لَقَب، واسمُهُ أحمد.

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن أبي الزُّبير، والأوزاعي، وموسى بن أبي عائشة، ومالك بن أنس، وعبدِ الله بن لَـهِيعة، وثَوْر بن يزيد، وسعيد بن عبد العزيز، وجرير بن حازم، وعبدِ الله بن شَوْذَب، وجعفر بن بُرْقان، وعاصم بن عمر.

---

(١) في كتابه تاريخ دمشق ١/ ٥٠٦ رقم (١٣٣٠).

(٢) في (د، داماد) : «أبو سلمة»، وهو تصحيف، والمثبت من (س، ف، ط)، وتاريخ أبي زرعة.

(٣) في تاريخ أبي زرعة: «أبا حنيفة».

(*) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٨٤ رقم (٢٠٤٣)، الكنى والأسماء لمسلم ٢/ ٧٨٥ رقم (٣١٩٦)، الكنى والأسماء للدولابي ٣/ ١٠٠٦، الجرح والتعديل ٤/ ١٦٧ رقم (٧٣٥)، الثقات لابن حبان ٨/ ٢٨٤ رقم (١٣٤٦٨)، تهذيب الكمال ١١/ ٣٠٢ رقم (٢٤٦٣)، تاريخ الإسلام ٤/ ٣٩٧ رقم (١٥٢)، الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٠٠ رقم (٥٠٢٥)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ص١٤٨، تهذيب التهذيب (ط الهند) ٤/ ١٥٢ رقم (٢٦٣)، تقريب التهذيب ص٢٤٨ رقم (٢٥٠٤).

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه عبدُ الله بن يوسُف، وإسحاق بن سعيد بن الأُرْكُون[١]، ومَرْوان الطَّاطَرِي، وأبو مُسهِر، وسَيْف بن عُبيد الله، ومحمد بن حِمْيَر الحِمْصي، وعبيد الله بن حفص بن أبي ثَرْوَان العَنْسي[٢]، وأبو حفص عبد الملك بن سالم الأُرْدُنِّي، وأبو البَخْتَرِيّ وَهْب بن وَهْب القاضي، والوليد بن مسلم.

أخبرَنا أبو القاسم النَّسِيب، نا أبو بكر (٣الخطيب، أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة، ثنا أبو☼) الحسن علي بن إسحاق المادَرَائي، نا محمد بن إسحاق الصَّغَاني[٤]، ثنا عبد الله بن يوسف،

[روايته الحديث: «إن الله يحب الرفق في الأمر كله»]

نا سلمة بن العَيَّار قال: سمعتُ[٥] مالكًا يحدِّثُ عن الأوْزَاعي[٦]، عن الزُّهْري، عن عُروَة، عن عائشةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الله يُحبُّ الرِّفْقَ في الأمرِ كُلِّه».

ح وأخبرَناهُ أبو بكر محمد بن الحسين المُقرِئ، أنا أبو الغنائِم بن المَأْمون، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا يحيى بن محمد بن صاعِد، نا محمد بن إسحاق، وإسحاق بن سَيَّار بِنَصِيبِين، قالا:

ثنا سَلَمة، فذَكَرَه.

---

(١) الأُرْكون – بالضم – في الأصل: الدِّهْقان العظيم، وهو رئيس القرية، من الرُّكون إلى الشيء والميل إليه، لأنَّ أهل القرية يركنون إليه ويميلون. القاموس والتاج (ر ك ن).

(٢) في (د، ط): «وعبيد الله بن حفص بن أبي بزر بن العبسي»، وفي (س، ف، داماد): «وعبيد الله بن حفص بن أبي مروان العبسي». وكلاهما تصحيف، والمثبت من تهذيب الكمال ١١/ ٣٠٣ في ترجمة سلمة بن العيَّار، والثقات لابن حبان ٨/ ٤٣٠ رقم (١٤٢٤٩).

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٤) في (د، داماد): «الصنعاني»، والمثبت من (س، ف، ط)، وترجمته في تاريخ مدينة السلام ٢/ ٤٤ رقم (٧)، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٣٩٦ رقم (٥٠٥٣)، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٩٢ رقم (٢٢٤)، وهو أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني نزيل بغداد، خراساني الأصل، وأحد الثقات الحفاظ الرحالين وأعيان الجوالين. توفِّي سنة سبعين ومئتين.

(٥) سقطت اللفظة من (د، داماد).

(٦) أخرجه الإمام مالك في الموطأ بتحقيق الأعظمي ١/ ١٣٥ رقم (١٧٥) بإسناده إلى حفص بن عمر العدني، حدثنا مالك، به.

[الحديث السابق من طريق تمام في فوائده]

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس(١)، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أبي الرِّضَا، أنبأ(٢) تمام بن محمد(٣)، أنا أبو الطيب بن الحَوْرَاني، نا إسحاق بن سَيَّار النَّصِيبِي، نا عبدُ الله بن يوسف التِّنِّيسِيّ، نا سَلَمةُ بن العَيَّار، عن مالك بن أنس، عن الأوْزاعي، عن الزُّهْري،

عن عُروة، عن عائشةَ قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمْرِ كُلِّه».

[روايته لحديث: «قريش خالصة الله» من طريق تمام الرازي]

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد(٤)، أنا محمد ابن محمد بن عبد الحميد بن خالد الفَزَاري، نا أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك، نا أبو مسلمة إسحاق بن سعيد بن الأُرْكُون(٥)، عن أبي مسلم - يَعني سَلَمَةَ بن العيَّار - عن عبد الله بن لَـهِيعة، عن مِشْرَح بن هاعَان،

عن عَمرِو بن العاص قال: قال رسولُ الله ﷺ «قُريش خالِصَةُ الله، فمَنْ نَصَب لها حَرْبًا - أو مَنْ حارَبَها - سُلِب؛ ومَنْ أرْادَها بِسُوءٍ خَزِيَ في الدُّنيا والآخرة».

[٢٥٢/ب]

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك / ابن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي - واللفظُ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا-: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٦):

سَلَمة بن العَيَّار - أو عَيْزَار - الفَـزَاري أبو مُسلِم؛ سَمِع مالكًا(٧) عن الأوزاعي، عن الزُّهْري، عن عُرْوَة، عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ: «إنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ

(١) في (د، داماد): «أبو الحسين بن قبيس»، وهو تصحيف.

(٢) في (د، داماد): «أنا».

(٣) هو تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر، أبو القاسم بن أبي الحسين البَجَلي الرازي الدمشقي، من حُفاظ الحديث، مغربي الأصل، محدِّث دمشق في عصره (ت ٤١٤ هـ)، يروي هذا الحديث في كتاب الفوائد، انظر الروض البسّام بترتيب وتخريج فوائد تمام ٣/ ٣١٤ رقم (١٠٨٣).

(٤) في كتابه الفوائد (المصدر السابق) الروض البسام ٤/ ٣٦٦ رقم (١٥٣٩).

(٥) تقدم معنى «الأُركون» وضَبْطُه في الصفحة السابقة ٣٢٩ حاشية ١.

(٦) هو البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٨٤ رقم (٢٠٤٣).

(٧) في (س، ف): «سمع مالك»، والمثبت من (د، داماد، ط).

في الأمْرِ كُلِّه». قالَهُ لَنا عبدُ الله بن يوسُف عنه[١].

الشَّكُّ في اسْمِ أبيه؛ وَهمٌ مِن البخاري، وهو ابنُ العَيَّار بِلَا شَكّ[٢].

في نُسخةٍ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً، ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتِم قال[٣]:

[ترجمته عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

سَلَمةُ بن العَيَّار أبو مسلم، رَوىٰ عن الأوزاعي، ومالك بن أنس، وثَوْر بن يزيد. رَوىٰ عنه مروانُ بن محمد الطاطَرِي، وأبو مُسهِر، وعبدُ الله بن يوسُف التِّنِّيسي. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

أخبرَنا أبو محمد الأنصاري، أنا أبو محمد التَّمِيمي، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعةَ النَّصْري[٤]،

قال في ذِكرِ أصحابِ الأوزاعي:

وأبو مُسلِم سَلَمةُ بن العَيَّار الفَـزَاري.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا محمد بن عبد الله بن حَمْدون قال: أنا مكِّيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجاج يقول[٥]:

[وعند مسلم في الكنى والأسماء]

أبو مسلم سَلَمة بن العَيَّار الفَـزَاري، سمع مالك بن أنس. رَوىٰ عنه عبدُ الله بن يوسُف.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد

---

(١) هنا تنتهي ترجمته في التاريخ الكبير.

(٢) في (س، ف): «وهو ابن العيار شك»، سقط منها لفظ «بلا»، والمثبت من (د، داماد، ط)، والعبارة للمؤلف ابن عساكر.

(٣) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ١٦٧ رقم (٧٣٥).

(٤) هو أبو زرعة الدمشقي النصري عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله (ت ٢٨١ هـ)، في كتابه الطبقات، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

(٥) في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٧٨٥ (٣١٩٦).

الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النَّسَائي، أخبرَني أبي قال(١):

أبو مُسلِم سَلَمة بن عَيَّار.

وقرأتُ على أبي الفضل أيضًا، عن محمد بن أحمد بن محمد، أنا هِبَة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل(٢)، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد قال(٣):

أبو مُسلِم سَلَمة بن العَيَّار يُحدِّث عن مالكِ بن أنس.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زَنْجَوَيْه، أنبأ أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال(٤):

[ضبط اسمه عند العسكري]

وفي المُحدِّثين سَلمَةُ بن العَيَّار(٥) العين غيرُ مُعجَمَة(٦)، وتحت الياء نقطتان وآخرُ الاسم راء، يُكْنَى أبا مسلم، روى عن الأوزاعي(٧)، ومالك بن أنس، وثور بن يزيد. روى عنه مروانُ بن محمد، وأبو مسهر.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم قال(٨):

[ترجمته عند الحاكم الكبير]

أبو مُسلِم سَلَمةُ بن أحمد الفَزَاري، سَكنَ دمشقَ، وبِها عَقِبُهُ ودارُه، يُعرَف بابنِ العَيَّار، والعَيَّار لَقَب(٩)؛ سَمِع مالكَ بنَ أنس، وأبا عَمرٍو الأوزاعي. رَوىٰ عنه

(١) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود، انظر ما سبق ص ٣٨ حاشية ٦.

(٢) في (د): «نا أحمد بن محمد بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل»، وهو تصحيف.

(٣) هو الدولابي في كتابه الكنى ٣/ ١٠٠٦.

(٤) في كتابه تصحيفات المحدِّثين ٢/ ٨٨١.

(٥) في (س، ف): «عيار»، والمثبت من (د، داماد، ط)، وتصحيفات المحدِّثين.

(٦) في (د، ط): «سلمة بن الغيار الغين غين معجمة»، والمثبت من (س، ف، داماد)، وتصحيفات المحدِّثين.

(٧) هنا ينتهي نص أبي أحمد العسكري في تصحيفات المحدِّثين، وسقط منه قوله: «يكنى أبا مسلم».

(٨) في كتابه الأسامي والكنى، وليس الخبر فيما طُبع منه في المدينة المنورة عام ١٤١١هـ بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل، لأن الكنى التي فيه تنتهي بحرف الخاء، ولم أجد الخبر فيما ألحقه المشرفون على برنامج الشاملة – وفقهم الله – مما تبقى من المخطوطة، وسمَّوه الجزء الخامس.

(٩) في (د، داماد، ط): «بابن الغيار والغيار لقب»، والمثبت من (س، ف).

أبو محمد بَقِيَّةُ بن الوليد الكَلَاعي، وأبو محمد عبدُ الله بن يوسُف التِّنِّيسي.

أخبرَنا أحمدُ بن عُمير(١)، نا أبو هُبَيرة محمد بن الوليد(٢) قال: سمعتُ أبا مُسهِرٍ يقول: حدَّثني سَلَمةُ بن العَيَّار، وهو سَلَمةُ بنُ أحمد.

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، فيما قرأتُ عليهِ عن أبي الفتح بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدارَقُطْنِيّ قال(٣):

[ضبط اسمه عند الدارقطني في المؤتلف والمختلف]

(٤أمَّا عَيَّار فهو سَلَمةُ بن العَيَّار(٥)، يُكْنَى أبا مُسلِم، حدَّث عن الأوزاعي، ومالك بن أنس، وسعيد بن عبد العزيز، وغيرِهم. رَوىٰ عنه عبدُ الله بن يوسف التِّنِّيسي، وسيفُ بن عبيد الله(٦)، وإسحاق بن سعيد بن أُرْكُون، وعُبيد الله بن حفص الثَّرْوَاني.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البُخاري،

ح وحدَّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرشي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، نا أبو زكريا، نا عبدُ الغني بن سعيد قال(٧):

[وعند عبد الغني في المؤتلف والمختلف]

عَيَّار بالعينِ والراء المهملتَيْن(٨)، وتشديد الياء المعجمة مِن تحت باثنتَيْن، هو سَلَمة بن العَيَّار أبو مسلم.

(١) هو شيخ الحاكم أبي أحمد.

(٢) في (س، ف): «محمد بن أبي الوليد»، وهو تصحيف، والمثبت من (د، داماد، ط)، وترجمته في المجلدة ٦٥/ ٢١٤ (ط المجمع)، وهو محمد بن الوليد بن هبيرة، أبو هبيرة الهاشمي القلانسي.

(٣) في كتابه المؤتلف والمختلف ٣/ ١٥٩٤، ١٥٩٥.

(٤ - ☼) ما بينهما سقط من (س، ف)، وهو من (د، داماد، ط)، وهذه القطعة في الخرم المشار إليه من (ب).

(٥) في (د، ط): «أما غيار .... الغيار»، وهو تصحيف، والمثبت من (داماد)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني.

(٦) في (د): «ويوسف بن عبيد الله»، والمثبت من (ط، داماد)، والمؤتلف والمختلف.

(٧) في كتابه المؤتلف والمختلف ص١٣٤. والنص في طبعة دار الأمين بالقاهرة هكذا: «عيار بالعين غير معجمة، والياء المشددة بنقطتين من تحتها والراء، هو سلمة بن العيار أبو مسلم».

(٨) في (داماد): «مهملتين»، والمثبت من (د، ط).

قرأتُ على أبي محمد أيضًا، عن أبي نَصْرِ بنِ ماكولا قال(١):

[وعند ابن ماكولا في الإكمال]

أَمَّا عَيَّار بفتحِ العينِ المُهمَلة، وتشديدِ الياء المُعجَمةِ باثنتَيْن مِن تحتِها، وآخرُهُ راء: سَلَمةُ بن العيَّار أبو مسلم؛ حدَّث عن الأوزاعي، ومالك بن أنس، وسعيد بن عبد العزيز. رَوىٰ عنه عبدُ الله بن يوسُف التِّنِّيسي، وسيف بن عُبيد الله، وإسحاق ابن سعيد بن أُرْكُون، وعُبيد الله بن حفص☼(٢) / / الثَّرْوَاني. [٤٢٥] [٢٥٣/أ]

أخبرَنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان، وأبو نَصْر غالب بن أحمد بن المُسلِم، قالا: قُرِئ على (٣أبي عبدِ الله محمد بن إبراهيم بن☼) محمد بن أيمن الدِّينَوَرِيِّ ونحنُ نسمَع، عن أبي الحسن عليِّ ابن موسى بن السِّمْسار، نا أبو سليمان بن زَبْر، أنا أبي أبو محمد، نا إسحاق بن خالد قال:

[اسمه مذكور مع أصحاب الأوزاعي الذين سمعوا منه]

سمعتُ أبا مُسهِر يقول: أتيتُ أصحابَ الأوزاعيِّ الذين سمعوا منه، وهم: يزيدُ بن السَّمْط، وسَلَمةُ بن العَيَّار؛ وكانا وَرِعَيْنِ فاضِلَيْن، صَحِيحَيِ الحِفْظ على حالِ تقلُّل، ما تَلَبَّسا بشيءٍ من الدنيا. وماتَ سلمةَ بن العيَّار في سنةِ ثمانٍ وستين ومئتين. وسلمةُ بن العيَّار مِن موالي بني فَـزَارة، وأبوهُ العَيَّار بن الحصين بن مُسلِم(٤)، مَوْلَى كعبِ بن عبد الرحمٰن بن مسعود الفَـزَاري. وكان عبدُ الرحمٰن مِن أشرافِ قومِه.

كذا في الأصل، ومئتين، وصوابُهُ ومئة.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمون، نا أبو زُرْعة قال(٥):

---

(١) في كتابه الإكمال ٦/ ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨.

(٢) هنا ينتهي سقط الورقتين من نسخة (ب) المشار إليه في الحاشية رقم (٧) صفحة (٣٢١). وفي (د، داماد، ط): «وعبيد الله بن جعفر» وهو تصحيف، والمثبت من الإكمال ومما تقدَّم في رواية الدارقطني، وتهذيب الكمال ١١/ ٣٠٣.

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (د)، ما عدا «عبد الله»، وهو من (ب، داماد، ط، س، ف).

(٤) كذا في الأصول، «الحصين»، وقد تقدم في صدر الترجمة أنه «حصن».

(٥) في كتابه تاريخ أبي زرعة ٢/ ٧٠٣ رقم (٢٢٠٢).

قلتُ لمحمد بنِ المُبارَك: سمعتَ مِن سَلَمةَ بنِ العَيَّار؟ قال: لا، ماتَ قديماً، وقد رأيتُه في حمَّام الرَّاهِب[١]، ولم أسمعْ منهُ شيئًا.

وحَكىٰ أبو الفضل المَقْدِسي، عن أبي حاتم بن حِبَّان أنه قال[٢]:

[كان من خيار أهل الشام]

كان مِن خِيار أهلِ الشام وعُبَّادِهم، ولٰكنَّه ماتَ وهو شابّ، وكلُّ شيءٍ حدَّث في الدُّنيا لا يكونُ عشرةَ أحاديث.

وبَلَغني عن يزيدَ بنِ محمد بن عبد الصمَد قال:

[وكان من كبار أصحاب الأوزاعي]

كان سَلَمة بن العيَّار مِن كبارِ أصحابِ الأوزاعي، إلّا أنَّه ماتَ قديماً.

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم النَّسِيب، نا أبو بكر أحمد بن عليّ الخطيب قال: كتب إلي عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي، وحدثنا عبد العزيز بن أبي طاهر الصُّوفي عنه،

[تأريخ وفاته عند أبي زرعة]

ثم أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا أبو الميمون عبدُ الرحمٰن بن عبد الله بن راشد البَجَلي، نا أبو زُرْعَة عبدُ الرحمٰن بن عَمرو[٣]،

حدَّثَني ابنٌ لِسلَمَةَ بنِ العَيَّار - لَقِيتُه مع أبي مَسْعُود[٤]- فقال: هٰذا ابنٌ لِسلمةَ بنِ العَيَّار، فدَنَوتُ منهُ فقلتُ: أيَّ سنةٍ ماتَ أبوك؟ قال: ماتَ أبي سنةَ ثلاثٍ وستين ومئة.

أخبرَنا أبو محمد، نا عبدُ العزيز، أنا عبد الرحمٰن، أنا عبدُ الرحمٰن[٥]، نا عبد الرحمٰن[٦]،

---

(١) الراهب: محلَّةٌ كانت خارجَ باب الجابية من دمشق، قِبْلِيَّ مُصَلَّى العيد ومسجد الفلوس. انظر ترجمة أمية بن خالد بن أسيد (في حرف الألف لما تطبع). وترجمة معبد أبو المخارق الراهبي في المجلدة ٦٩/ ٨، وترجمة أبي عبد الله الراهبي (في مجلدة الكنى لما تطبع). من هذا الكتاب.

(٢) في كتابه الثقات ٨/ ٢٨٤.

(٣) في كتابه تاريخ أبي زرعة ٢/ ٧٠٣ رقم (٢٢٠١).

(٤) في (د، داماد): «ابن مسعود»، وهو تصحيف.

(٥) فوق اسم «عبد» في (ب، س) كلمة «صح»، إشارة إلى أن عبد الرحمن الذي يروي عن أبي زرعة هو عبد الرحمن بن محمد بن العباس بن الوليد بن الدرفس. والأول هو أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، الذي يروي عنه عبد العزيز الكتاني.

(٦) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي في تاريخه ١/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم (٣٩١ و٣٩٢).

حدَّثني محمد بن المبارك قال: رأيتُ سَلَمة بنَ العَيَّار. قال: ومات قديماً. قلتُ: سمعتَ منهُ شيئًا؟ قال: لا.

قال أبو زرعة: فحدَّثني ابنٌ لسلمةَ بنِ العَيَّار قال: ماتَ أَبي سنةَ ثلاثٍ وستين ومئة.

سَلَمةُ بن كُلثوم الكِنْدي(*)

قيل: إنَّه مِن أهلِ دمشق، سَكنَ حِمْص.

[أسماء من روى عنهم]

ورَوىٰ عن الأوزاعي، وصَفْوَانَ بنِ عَمرو(١)، وجعفر بن بُرْقَان، وإبراهيمَ بنِ أدهم، ويزيد بن السِّمْط، وأبي مَهْدي يزيدَ بنِ سِنَان الحِمْصي.

[أسماء من روى عنه]

رَوىٰ عنه أبو تَوْبَة الرَّبِيع بن نافع، ويحيى بن صالح الوُحَاظي، وشهابُ بن خِرَاش(٢) - ونسَبُه إلى حِمص - وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ومحمد بن حِمْيَر، وأبو تَقِيّ عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي(٣)، وسَلَامةُ بن عبد العزيز اللَّاحُوني.

(*) ترجمته في المغني في الجرح والتعديل ٤/ ١٧١ رقم (٧٤٤)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/ ٩١، تهذيب الكمال ١١/ ٣١١ رقم (٢٤٦٦)، تاريخ الإسلام ٤/ ٦٣١ رقم (١١٥)، الضعفاء للذهبي ١/ ٣٩٦ رقم (٢٥٤٥)، الوافي بالوفيات للصفدي ١٥/ ٢٠١ رقم (٥٠٢٨)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص١٤٩، تهذيب التهذيب ٤/ ١٥٥ رقم (٢٦٨)، تقريب التهذيب ص٢٤٨ رقم (٢٥٠٧).

(١) في (د، داماد): «وصفوان بن عمر»، وهو تصحيف.

(٢) في الأصول: «حراش»، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته في المجلدة ٢٣/ ٢٠٦ (ط دار الفكر)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص٤٣٧ رقم (٣٩٦٣)، ومشارق الأنوار للقاضي عياض ١/ ٢٢١، وتقريب التهذيب ص٢٦٩ رقم (٢٨٢٥).

(٣) في (د، داماد): «ومحمد بن يحيى وأبو حمير عبد الحميد بن إبراهيم»، وفي باقي الأصول: «أبو يحيى عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص١٧٤ رقم (١٣٧٩)، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٢/ ٤٠٥ رقم (٩٥٠)، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٣٤٦، وتبصير المنتبه ١/ ٢٠٠، والكواكب النيرات ١/ ٤٧٥.

وذكر محمد بن طاهر المَقْدِسي سَلَمَةَ بن كُلْثُوم فقال: قال ابن مَنْدَه: عِدَادُه في أهلِ دمشق.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم الحوري الفقيه، نا أبو بكر محمد بن حَمْدون بن خالد،

ح وأخبرَنا أبو الفتح يوسُف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن عليّ، أنا أبو عبد الله محمد بن مَنْدَه[١]، أنا/ سعيد بن يزيد الحمصي قالا: نا أبو عُتبة أحمد بن الفَرَج - زاد زاهر الحِمصي: نا محمد بن حِمْيَر[٢]- نا سَلَمَةُ بن كُلْثوم،/ عن يزيدَ بنِ السِّمْط، عن الحكم بن سَعْد عن ربيعةَ بنِ أبي عبدِ الرحمٰن، [٤٢٦] [٢٥٣/ب]

[روايته لحديث رسول الله ﷺ]

عن أنس بن مالك، عن رسولِ الله ﷺ، أنَّه بَصَق وهو يُصَلِّي ونَعْليه[٣] في رجلَيْه، فدَلَكَ بُزَاقَهُ بِنَعْلِه.

واللَّفظ لحديثِ زاهر.

[روايته لحديث التكبير على الجنازة من طريق السرَّاج]

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حَسْنون النَّرْسي[٤]، أنا موسى بن عيسى بن عبدِ الله السرَّاج[٥]، نا عبدُ الله بن أبي داود، نا العباس بن الوليد بن صُبْح الخَلَّال، نا يحيى بن صالح، نا سَلَمةُ بن كُلْثُوم، نا الأوزاعي، أخبرَني يحيى بن أبي كثير،

عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى على جنازة، فكبَّرَ عليها أربعًا، ثم أتىٰ قبرَ الميتِ فجَثَا[٦] عليه مِن قِبَلِ رأسِهِ ثلاثًا.

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه (ت ٣٩٥ هـ)، في كتابه «معرفة الصحابة»، وليس الخبر فيما طبع منه بجامعة الإمارات العربية المتحدة، بتحقيق د. عامر حسن صبري (١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م). والحديث أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٩٣ في ترجمة إبراهيم بن جعفر، بسنده إلى أبي عتبةَ الحمصي، به.

(٢) في (د، داماد، س، ف): «محمد بن جبير»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، ط)، وذكر أخبار أصبهان لأبي نُعيم.

(٣) كذا في الأصول، وفوق اللفظة في (ب) ضبة، والوجه: «ونعلاه».

(٤) في (د، داماد): «التونسي»، وهو تصحيف، تقدَّم صوابه في أسانيد مماثلة.

(٥) هو أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله بن طانجور (ت ٣٨٧ هـ) في كتابه «حديث أبي القاسم موسى بن عيسى السرَّاج»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٧١.

(٦) في (د، داماد): «فجثى»، وكلاهما صحيح، فالفعل واوي يائي.

قال ابنُ أبي داود: وليس يُروَىٰ عنِ النبيِّ ﷺ حديثٌ صحيحٌ أنَّهُ كبَّر على جنازةٍ أربعًا إلَّا هٰذا؛ ولم يَروِهِ إلَّا سَلَمةُ بن كُلْثوم؛ إنَّما يُروَىٰ عن النبيِّ ﷺ أنه كبَّرَ على النجاشِيِّ أربعًا، وأنه صَلَّى على قبرٍ فكبَّرَ أربعًا.

أخبرَنا أبو محمد هبةُ الله بن أحمد بن الأكفاني، وأبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، قالا: نا أبو بكر الخطيب[1]، أنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، نا أبي، نا محمد بن العباس بن شجاع، نا أيوب بن سليمان، نا عبد الحميد بن إبراهيم أبو تَقِيّ، نا سَلَمة بن كُلثوم قال:

[روايته لأقوال مالك ابن دينار]

سمعتُ إبراهيمَ بنَ أدهم، عن مالك بن دينار قال: تَلْقَى الرجلُ وما يَلْحَنُ حَرْفًا، وعَمَلُه لَحْنٌ كُلُّه.

أخبرَنا أبو منصور بن خَيْرون لفظًا، أنا وأبو طاهر يحيى بن محمد بن أحمد، وأبو محمد علي بن عبد القاهر بن الخضر، وأبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرَفي، وأبو حازم محمد بن محمد بن الفَرَّاء، وأبو الفرج هِبةُ الله بن محمد بن علي، وأبو غالب محمد بن عليّ المُكَبِّر، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن السَّلال، وأبو عبدِ الله محمد بن أحمد بن أبي الفَتْح الطرائفي، وأبو نصر محمد بن سعد بن الفرَج المُؤدِّب، في آخرينَ، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا أبو الفضل عُبيد الله بن عبدِ الرحمٰن الزُّهْري، نا جعفر بن محمد بن الحسن الفِرْيابي[2]، نا عبد الرحمٰن[3] بن حبيب الفِرْيابي، نا بَقِيَّة بن الوليد، نا سلمةُ بن كُلْثوم قال:

[روايته للحكمة عن الأوزاعي]

سمعتُ عبدَ الرحمٰن بن عَمرو الأوزاعي يقول: إنَّ المؤمنَ يُقِلُّ الكلام، ويُكثِرُ العمَل، وإنَّ المنافِقَ يُكثِرُ الكلامَ، ويُقِلُّ العَمَل.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعَة، قال في ذكر أهل حمص[4]:

(١) في كتابه «اقتضاء العلم العمل» ص٩١ رقم (١٥١).

(٢) في كتابه صفة المنافق ص٧٥ رقم (٩٧).

(٣) في صفة المنافق: «عبد الرحيم». وترجمته على الصواب في إكمال الإكمال لابن نقطة ٤/ ٥٤٤ رقم (٤٨٠٤)، ويبدو أنه يصح فيه الوجهان لتعدد ذكرهما في المصادر.

(٤) هو أبو زُرعةَ عبدُالرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه الطبقات، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦-١٦٤٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٦٨، ٦٩ (مقدمة المحقق).

سَلَمةُ بن كُلْثُوم.

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً، ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١):

[ترجمته عند ابن أبي حاتم]

سَلَمةُ بن كُلْثُوم الشامي، رَوىٰ عن الأوزاعي، رَوىٰ عنه أبو تَوْبَةَ الرَّبِيع بن نافع، ويحيى بن صالح الوُحَاظي. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

قال أبو محمد: رَوىٰ عن صَفْوَانَ بنِ عَمرو، وجعفر بن بُرْقَان، وإبراهيمَ بنِ أدْهَم. رَوىٰ عنه عثمانُ بن سعيدِ بن كثير بن دِينار.

[توثيقه وأنه كان يقاس بالأوزاعي]

أخبرَنا أبو محمد المُـزَكِّي، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا أبو محمد المعَدَّل(٢) أنا أبو المَـيْمون، نا أبو زُرْعَة قال(٣):

قلتُ لأبي اليمان: ما تقولُ في سَلَمةَ بنِ كُلثوم؟ قال: ثِقة، كان يُقاسُ/ [٤٢٧] بالأوزاعي.

أخبرَنا أبو مَنْصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(٤)، أنا ابن رِزْق، أنا ابن سَلْم، نا الأبَّار، نا الحسن بن عليّ، نا أبو تَوْبَة،

نا سَلَمةُ بن كُلْثوم - وكان مِن العابِدِين، ولم يَكُنْ في أصحابِ الأَوْزَاعِيِّ أهيأَ مِنْه - فذكر حِكايةً(٥)./ [٢٥٤/أ]

***

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ١٧١ رقم (٧٤٤).

(٢) في (س، ف): «العدل»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٣) في كتابه تاريخ أبي زرعة ٢/ ٧١٧ رقم (٢٢٨٧).

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (تاريخ بغداد) ١٥/ ٥٤٤.

(٥) الحكاية عن أبي حنيفة النعمان.

سَلَمة بن كُهَيْل(*)

أبو يحيى الحَضْرَمِي، ثم التِّنْعِي الكوفي

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن أبيه، وجُنْدُبِ بنِ عبدِ الله البَجَلي، وأبي جُحَيفةَ السُّوَائي، وأبي الطُّفَيل، وأبي وائل، وأبي الأَحْوَص، وأبي الزَّعْرَاء، وعَلْقمةَ بنِ وائل، والشعبي، وحَبَّةَ العُرَني، وذَرِّ بن عبدِ الله الهَمْدَاني، وحُجَيَّةَ بن عدي(١)، وعيسى بن عاصم الأسدي، والحسن العُرَني.

[أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنه مَنْصور، والأعمش، وشُعبة، ومِسْعَر، والثَّوْري، والقاسم بن حَبِيب، والوليد بن حَرْب، وابنُه يحيى بن سَلَمة، وقيس بن الرَّبيع.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، وأبو الحسن عليُّ بن هِبةِ الله بنِ عبدِ السَّلَام، قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابَة، نا أبو القاسم البَغَوِيّ، نا عليُّ بن الجَعْد(٢)، أنا شُعبة، عن سَلَمة بن كُهَيل، ومُجَالِد، عن الشَّعْبي،

[روايته لحديث إقامة حدٍّ عن علي رضي الله عنه]

أنَّ عَليًّا رَجَمَ المرأة، ضَرَبها يومَ الخميس، ورَجَمها يومَ الجُمعةِ وقال: جَلَدْتُها بكِتابِ الله ورَجَمْتُهَا بِسُنَّةِ رسولِ الله ﷺ.

قال(٣): ونا أبو القاسم، حدَّثني محمد بن مَيْمون الخيَّاط، نا سفيان، نا الوليدُ بن حَرْب،

عن سَلَمة قال: سمعتُ جُندُب(٤) ولم أسمَعْ أحدًا يقول: قال النبيُّ ﷺ،

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٧٤ رقم (١٩٩٧)، رجال مسلم لابن منجويه ١/ ٢٧٧ رقم (٥٩٨)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/٩١، تهذيب الكمال ١١/٣١٣ رقم (٢٤٦٧)، تاريخ الإسلام ٣/ ٤٣٥ رقم (١٣٤)، سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٩٨ رقم (١٤٢)، الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٠٠، تهذيب التهذيب ٤/ ١٥٥ رقم (٢٦٩)، مغاني الأخيار للعيني ١/ ٤٢٦ (٨٩٥)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص١٤٩.

(١) هو نفسه أبو الزَّعْراء المتقدِّم.

(٢) في مسند ابن الجعد ١/ ٣٩٠ رقم (٥٠٥).

(٣) يعني أبا القاسم البغوي جامع مسند عليِّ بن الجعد في المصدر السابق ١/ ٣٩١ رقم (٥١٠).

(٤) كذا في الأصول، ومسند ابن الجعد، والوجه: «جندبًا»، في الموضعين.

[١]إلَّا جُندُب قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ☼[١] يقول : «مَنْ سَمَّعَ سَمَّع اللهُ بِه».

حدَّثنا[٢] أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم لَفْظًا، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد[٣]، وأبو اللَّيْث أَسَدُ بن القاسم الحلبي، قالا: أنا الفضل بن جعفر بن محمد التَّمِيميُّ المؤذِّن، نا أبو الحسن محمد بن أحمد العَسْقَلاني بِطَبَرِيَّة، نا عليُّ بن هارون الأنصاري، نا محمد بن أحمد المِصري، نا صالح، نا مُعاذ بن أسَد الحَرَّاني[٤]، نا الفضل بن موسى الشَّيباني، نا الأعمش،

[مشاهدته رأس الحسين بعد قطعه]

نا سَلَمةُ بنُ كُهَيْل قال: رأيتُ رأسَ الحسينِ بنِ عليٍّ رضي الله عنهما على القَنَا وهو يقول: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[البقرة: ١٣٧].

[٥]قال أبو الحسن العَسْقَلاني: فقلت لعليِّ بن هارون: آلله[٦] إنَّك سمعتَهُ مِن [٧]محمد بن اختيار[٨] المصري؟ قال: آللهِ إنِّي سمعتُه منه. قال الأنصاري: فقلت لمحمد بن أحمد: آللهِ إنَّك سمعتَهُ من¤[٧] صالح؟ قال: آللهِ إني سمعتُه منه. قال جرير بن محمد: فقلتُ لصالح: آللهِ إنَّك سمعتَهُ مِن مُعاذِ بن أسد؟ قال: آللهِ إني سمعتُه منه. قال معاذ بن أسد: فقلت للفضل: آللهِ إنك سمعتَهُ من الأعمش؟ فقال: آللهِ إني سمعتُه منه. قال الأعمش: فقلت لسلمة بن كهيل: آللهِ إنك سمعتَهُ منه؟ قال: اللهِ إنِّي سمعتُه منهُ ببابِ الفَرَادِيسِ بدمشق؛ لا مَثَّل لي ولا شَبَّهَ لي وهو يقول: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[البقرة: ١٣٧]☼[٥].

قال الفَضْلُ بن جعفر: فقلتُ لأبي الحسن العَسْقَلاني: آللهِ إنَّك سمعتَهُ مِن

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (س، ف)، وهو من (ب، د، داماد، ط).

(٢) في (د، داماد): «أخبرنا».

(٣) في كتابه حديث أبي العشراء الدارمي، وهذا إسناده، وليس الخبر فيما طبع منه بتحقيق بسام الجابي. (دار البصائر – دمشق ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م)

(٤) كذا، وسوف يصحّحه المؤلف عَقِيب الخبر.

(٥ - ☼) ما بينهما سقط من (س)، وهو من (ب، د).

(٦) سقطت اللفظة من (ب، س، ف) وهي من (د، داماد).

(٧ - ¤) ما بينهما سقط من (داماد)

(٨) في (د): «اختار».

عليِّ بن هارون؟ قال: آللهِ إنِّي سمعتُه منه. قال تمّام وأسَد: قُلنا للفضلِ بن جعفر: آللهِ إنَّك سمعتَهُ مِن أبي الحسن العَسْقَلاني؟ قال: آللهِ إنِّي سمعتُهُ مِنه. قال عبدُ العزيز: قلتُ لِتَمَّام وأسد: آللهِ إنَّكما سمعتُماهُ مِنَ الفضلِ بن جعفر؟ قالا: آللهِ إنَّا سمعناهُ منه. قال أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه: قلتُ لعبد العزيز: آللهِ إنَّك سمعتَهُ (١مِن تمَّام وأسد؟ قال: آللهِ إنِّي سمعتُهُ منهما. قُلنا للفقيهِ أبي الحسن: اللهِ إنَّك سمعتَهُ مِن عبدِ العزيز؟ قال: آللهِ إنِّي سمعتُهُ€) منه. [قلنا لشيخنا عبدِ المنعم: آللهِ إنَّك سمعتَهُ مِن الحافظ؟ قال: آللهِ إني سمعتُه منه](٢).

رواهُ الميداني عن الفَضْل، وقال: مُعاذ بن أسَد الخُـرَاساني. وهو الصواب.

أخبرَنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا محمد بن عليّ بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسان،/ (٣) نا أبي(٤)، حدَّثني رجلٌ مِن ولدِ سَلمةَ بنِ كُهَيل قال: [٤٢٧]

[تاريخ ولادته وموته]

وكان سَلَمة يُكْنَى أبا يحيى، وكان مِن حضرمَوْت، ووُلد سَلمةُ سنةَ أربعين، وماتَ سنةَ إحدىٰ وعشرين ومئة يوم عاشوراء[لحق].

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّمِيمي(٥)، أنا مكِّي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو

(١ – €) ما بينهما سقط من (د).

(٢) ما بين المعقوفين أثبتَهُ ناسخُ (ب) في الهامش بإشارةِ لَحَق. وليس في (س)، وهو في (د) مع المتن، والوجهُ إخراجُه مِن المتن وجَعْلُه في الهامش، لأنه ليس من التاريخ وعبدُ المُنعِم هٰذا هو أبو الفضل عبد المنعم بن علي بن صَدَقة الحَرَّاني؛ الذي مرَّ اسمُه في سماعاتٍ كثيرةٍ مُثبتةٍ في هٰذا التاريخ، توفي سنةَ ٦٢٣ هـ، حدَّث عن المؤلف أبي القاسم، وابن أبي العجائز، رَوىٰ عنه البِرْزالي ناسخُ (ب). انظر ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي ١٣/ ٧٤٣، وتوضيح المشتبه ٩/ ١٧٧.

(٣) كذا رُقِّمت الصفحة هنا خطأً وتكررت بالرقم (٤٢٧) والصواب (٤٢٨)، وكذا ما بعدها إلى آخر المجلدة، ولكن أبقيتُها كما وردت للرجوع إليها عند الحاجة.

(٤) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه « التاريخ» ، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

(٥) في (د، داماد): «السبتي»، وفي (ط): «التنيسي، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، س، ف)، وهو=

سليمان بن زَبْر[١]، أنا أبي، نا محمد بن علي بن عفَّان، نا أبو نُعيم، حدَّثني يحيى بن سَلَمة بن كُهَيل قال:

[تأريخ ولادته عند ابن زبر]

وُلد أبي في سنةِ سبعٍ وأربعين قبلَ قتلِ الحسين بن عليّ بثلاثَ عشرةَ سنة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[٢]: قال إبراهيم – يعني ابن إسماعيل بن يحيى بن سَلَمة –:

[نسبه عند يعقوب الفسوي]

[٢٠٤/ب]

وسَلَمةُ بن كُهَيل بن حُصَين بن ثمارح[٣] بن هانئ بن عقبة بن مالك بن شهاب بن أُخَينس[٤] بن نَمِر بن كُليب بن نَمِر بن عمر بن/ خَوْلي بن زيد[٥] بن الحارث بن الحَضْرَمي بن قَحْطان بن عابر، وهو هُود النبي ﷺ بن فالَخ، ووَلَد سلمةُ ثلاثةً: يحيى ومحمد وإبراهيم.

وفي نسخة: أخنس بدَل أُخينس. وقال في موضع آخر: ابن خنيس. فالله أعلم.

أخبرَنا أبو جعفر محمد بن أبي عليّ في كتابه، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن مَنْجَوَيْه، أنا أبو أحمد الحاكم[٦]:

حدَّثني أبو الحسن عليُّ بن محمد بن سَخْتَوَيْه، نا عبدُ الله – يعني ابنَ أحمدَ بنِ

= أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان بن إبراهيم بن عبد العزيز الكتاني التميمي الصوفي (ت ٤١٠ هـ)، ترجم له المصنف في حرف العين ٤٢/ ٢٩٤ (ط المجمع).

(١) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ١٤٦.

(٢) في كتابه المعرفة والتاريخ ٣/ ١٩ أو (٢/ ٦٤٨ ط المدينة المنورة).

(٣) في (س): «ثارج»، وفي (ب، د، داماد، ط): «ثمارج»، وفي الأنساب ١/ ١٤٣: «تمارح»، والمثبت من الإكمال ٧/ ١٧٦، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٩٨٠، وجمهرة أنساب العرب ص٤٦١.

(٤) في المعرفة والتاريخ: «حسنين»، وفي المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٥٥٢، والأنساب للسمعاني ١/ ١٤٣، وجمهرة أنساب العرب ص٤٦١: « أَحْسَبَيْن». وفي (س، ف): «أخيس»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٥) في المعرفة والتاريخ: «حولي بن يزيد». وصُحِّف فيه بقية الأسماء.

(٦) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه الأسامي والكنى، وليس النص فيما طُبع منه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، لنقصٍ في المخطوطة المعتمدة. ولا في الجزء الخامس الذي ألحقه برنامج المكتبة الشاملة.

حَنْبل - حدَّثني إبراهيمُ بن إسماعيلَ بنِ يحيى بن سَلَمَةَ بنِ كُهَيل بن حُصَين بن ثمارح[(١)] بن أسد.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفتح بن المَحَامِلي، أنا أبو الحسن الدَّارَقُطْني قال[(٢)]:

كُهَيل بن الحُصَين بن ثمارح[(٣)] الحَضْرَمِي، يَرْوِي عن عليِّ بن أبي طالب؛ رَوىٰ عنه ابنُه سَلمةُ بن كُهَيل.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بن ماكولا قال:

[ضبط نسبه عند ابن ماكولا في الإكمال]

وأمَّا كُهَيل بالهاء، فهو كُهَيلُ بن الحُصَين بن ثُمارح[(٤)]؛ يَروي عن عليّ. رَوىٰ عنه ابنُه سَلَمة بنُ كُهَيل. وسَلَمة رَوىٰ عن جُنْدُبِ بنِ عبدِ الله، وعبدُ الله بن أبي أَوْفى[(٥)]، وأبي الأحْوَص، وأبي الزَّعْرَاء، وعِمرانَ بنِ الحكم السُّلَمي، والحسن العُرَني، وعبد الرحمٰن بن يزيد[(٦)]، وغيرهم.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبدُ العزيز بن أحمد، نا عبدُ العزيز بن محمد بن محمد النَّخْشَبي قال: سمعت أبا عبد الله الصوري يقول:

التِّنْعِيُّون مَنْسُوبون إلى تِنْعَة، بَطْنٍ مِن حَضْرَمَوْت، نزلوا الكوفة، ولا أعلمُ منهم أحدًا إلَّا مِنْها؛ مِنهم حُجْرُ بن عَنْبَس أبو قَيْلَة التِّنْعِي، وسَلَمةُ بنُ كُهَيْل، وجماعة.

---

(١) في (س): «خارج» أو «خمارج»، وفي (ف): «ثارج» أو «ثمارج» وفي (ب، د، داماد، ط): «ثمارج»، والمثبت من مصادر الحاشية ٣ من الصفحة السابقة.

(٢) في كتابه المؤتلف والمختلف ٤/ ١٩٨٠.

(٣) في (س، ف، داماد، ط): «ثمارج»، والمثبت من (ب، د) والمؤتلف والمختلف للدارقطني، والإكمال.

(٤) في الأصول: «ثمارج»، والمثبت من الإكمال ٧/ ١٧٦ وما جاء في الحاشية ٣ من الصفحة السابقة.

(٥) زاد ابن ماكولا هنا قوله: «وأبيه»، وأسقطها ابن عساكر من النص عمدًا، لأن ابن ماكولا ترجم لكهيل في فصل، ثم ترجم لابنه في فصل (الآباء) فاستدعى ذكر روايته عن أبيه، وأما ابن عساكر فجمع الترجمتين في فقرة واحدة فأغنى ذلك عن تكرار «وأبيه».

(٦) في الإكمال: «عبد الرحمن بن أبي يزيد»، بزيادة لفظ: «أبي»، وهو خطأ فعبد الرحمٰن بن يزيد هو ابن يزيد بن قيس النَّخَعي، أبو بكر الكوفي، أخو الأسود بن يزيد، و ابن أخي عَلْقَمة بن قيس النَّخَعِيّ،=

أخبرَنا أبو بكر الشحَّامي، أنا أبو صالح المؤذِّن، أنا أبو الحسن بن السقَّا، وأبو محمد بن بالُويَه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقول(١):

[لم يسمع من أحد حدَّث عن النبي ﷺ غير جندب]

قال سَلَمةُ بن كُهَيل: رأيتُ أبا جُحَيفة ودخلتُ على زيدِ بن أَرْقَم، وسمعتُ مِن جُنْدُبِ بن سفيان، ولم أسمع أحدًا يقول: قال رسولُ الله ﷺ غيرَه.

قال: وسمعتُ يحيى يقول: سَلَمةُ بن كُهَيل يُكْنَىٰ أبا يحيى.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بِشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبَل بن إسحاق قال: سمعتُ يحيى بنَ مَعِين يقول(٢):

سَلَمةُ بنُ كُهَيل كُنْيَتُه أبو يحيى.

أخبرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة قال(٣):

سَلَمةُ بن كُهَيل، سمع مِن جُنْدُب.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن عليّ - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا-: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٤):

سَلَمةُ بن كُهَيل الحَضْرَمي، سمع جُندُبًا وأبا جُحَيفة.

رَوىٰ عنه مَنْصُور والأعمش، والثَّوري(٥) وشعبة.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن مَنْصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا

= ووالد محمد. توفِّي سنة ثمانين، وقيل ثلاث وثمانين للهجرة. انظر ترجمته تهذيب الكمال ١٨/ ١٢ رقم (٣٩٩٤)، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٧٨.

(١) في كتابه التاريخ ٣/ ٢٣٥ رقم (١٥٢٥).

(٢) في كتابه التاريخ ٣/ ٢١٨ رقم (١٤١٥).

(٣) هذا إسناد المؤلف إلى تاريخ أبي زرعة، بيد أني لم أجد ترجمة سلمة فيما طُبع منه في مجمع اللغة العربية بدمشق. أو دار الكتب العلمية. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١٥.

(٤) هو البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٧٤ رقم (١٩٩٧).

(٥) في الأصول: «والتَّيمِي»، والمثبت من التاريخ الكبير.

[ترجمته عند مسلم] مَكِّي بن عَبْدَان قال: سمعتُ مسلم بن الحجَّاج يقول(١):

[٤٢٨] أبو يحيى سَلَمةُ بن كُهَيل الحَضْرَمي، سَمع جُنْدُبًا، وأبا جُحَيفة./ رَوىٰ عنه مَنْصُور، والأعمش، والثَّوري، [وشعبة].

[وعند النسائي] قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نَصْرٍ الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال(٢):

أبو يحيى سَلَمةُ بن كُهَيل كوفيٌّ ثِقة.

[٢٥٥/أ] أخبرَنا أحمد بن/ علي بن سعيد، عن يحيى بن مَعِين قال(٣):

سَلَمة بن كُهيل أبو يحيى.

أخبرَنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العَلَاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد البابَسِيرِي، أنا الأحْوَص بن المفضَّل الغَلَابي، نا أبي قال(٤):

[وعند المفضّل الغلابي]

قال أبو زكريا: وابن عُيَيْنة، عن محمد بن سَلَمة بنِ كُهَيل، وهو ضعيف، وأخوه يحيى ليس بشيء. وكان سَلَمة يُكنى أبا يحيى[إلى].

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا هِبةُ الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمَّاد قال(٥):

[وعند الدولابي]

أبو يحيى سَلَمة بن كُهَيل.

أنبأنا أبو جعفر الهمَذاني(٦)، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد

---

(١) في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٩٠٦ رقم (٣٦٨٣)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٢) هو أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر ما سبق ص٣٧ ح ٦.

(٣) في كتابه التاريخ ٣/ ٢١٩ رقم (١٤١٥).

(٤) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه « التاريخ» ، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر ما سبق ص٢٩٢ ح ٦.

(٥) هو أبو بشر الدولابي في كتاب الكنى والأسماء ٣/ ١١٨٥.

(٦) في (س، ف، د، داماد، ط): «الهمداني»، بالدال المهملة، والمثبت من (ب) وأسانيد مماثلة مضت، ومعجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ٤٩، ومنتخب السياق لتاريخ نيسابور ص٧٢، ٧٣، وسير أعلام =

الحاكم قال[١]:

[وعند الحاكم الكبير]

أبو يحيى سَلَمة بن كُهَيل بن حُصين بن تُمارح[٢] بن أسد الحَضْرَمِي الكُوفي؛ سمع أبا عبد الله جُندُبَ بن عبدِ الله البَجَلي، وأبا جُحَيفة وَهْبَ بن عبد الله السُّوَائي. ودَخَل على ابنِ عُمر، وزيدِ بن أرْقَم.

رَوىٰ عنه مَنْصور، وسليمانُ بن مِهْرَان.

[ترجمته عند الكلاباذي]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبدُ الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين قال[٣]:

سَلَمة بن كُهَيل الحَضْرَميُّ الكُوفي. سَمِع جُندُبَ بنَ عبدِ الله، وأبا جُحَيفة، وسُوَيد بن غَفَلة، والشعبي، وعَطَاء بن أبي رَبَاح.

رَوىٰ عنه إسماعيلُ بن أبي خالد، وشُعبة، والثَّوريُّ في البُيوع، والرِّقَاق[٤]، والأضاحي، والوَكالة، واللُّقَطَة، ومواضع.

ماتَ سنة إحدىٰ وعِشرين ومِئة[٥]. وقال ابنُ أبي شَيْبَةَ مِثلَه. وقال الذُّهْلي، وفيما كتب إليَّ أبو نُعيم، قال: ماتَ يومَ عاشوراء سنةَ إحدىٰ وعشرين ومئة. وقال أبو عيسى مِثلَهُ سواء.

= النبلاء ٢٠/ ١٠١، وهو أبو جعفر محمد بن أبي علي الحسن بن محمد، دخل بغداد سنة ستين، وكان لا يدعهم يكتبون اسمه في السماع، لأنه لا يعرف العربية. وسمع جماعة بهَمَذان.

(١) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه الأسامي والكنى، وليس النص فيما طُبع منه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، لنقصٍ في المخطوطة المعتمدة. ولا في الجزء الخامس الذي ألحقه برنامج المكتبة الشاملة.

(٢) في (ب، س، ف): «تارج»، وفي (د، داماد، ط): «تمارج»، والمثبت مما تقدّم ص٣٤٣ ح٣ وص٣٤٤ ح٣ و٤.

(٣) هو أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن الكلاباذي (ت٣٩٨هـ) في كتابه «رجال صحيح البخاري» ١/ ٣٢٠، ٣٢١ (٤٤٦).

(٤) في (س، ف): «والرقاع»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ، ورجال صحيح البخاري.

(٥) وفي رجال صحيح البخاري: «١٣١» رقمًا لا خطًّا.

وقال كاتبُ الواقدي: تُوفِّي سنةَ ثِنتَيْنِ وعِشرينَ ومِئة، حين قُتل زيد بن علي[١]. وقال ابنُ سعد: قال أبو نُعيم: تُوفِّي يومَ عاشوراء في هٰذه السنة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا عبدُ الله بن محمد البَغَوي[٢]، حدَّثني أبو سعيد الأشَجّ، نا القاسم بن محمد الحَضْرَمِيّ قال:

[كان أبيض الرأس واللحية لا يخضب]

رأيتُ سَلمةَ أبيضَ الرأسِ واللِّحْيَة.

خالَفَه يعقوبُ عن الأشجّ.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب[٣]، حدَّثني أبو سعيد عبدُ الله بن سعيد الأشجّ، نا عبدُ الله بن الأجْلَح قال:

رأيتُ سلمةَ بنَ كُهَيل أبيضَ الرأسِ واللِّحْيَة، لا يَخْضِب.

أخبرَنا[ملحق] أبو البركات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحْوَص بن المُفضَّل، نا أبي[٤]،

حدَّثني رجلٌ من ولدِ سَلَمةَ بنِ كُهَيل قال: قال سَلَمة: رأيتُ أبا جُحَيفةَ ودَخلَ على زيدِ بن أرْقَم، فإذا بِجَرَّةٍ، فقالَتْ ليَ امرَأتُه: هٰذه الجرَّةُ لأبي، يُنتَبَذُ له فيها.

قال: وسمعتُ جُندُبَ بن سُفيان العَلَقي[٥]، ولم أسمَعْ أحدًا يقول: قال

(١) في رجال صحيح البخاري: «حين قتله زيد بن علي»، وهو تصحيف.

(٢) في مسند ابن الجعد الذي جمعه البغوي ١/ ٤٩٦ (٥٠٨).

(٣) هو يعقوب بن سفيان البسوي في كتابه المعرفة والتاريخ ٣/ ١٩ (٢/ ٦٤٨ ط العمري).

(٤) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه « التاريخ» ، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر ما سبق ص٢٩٧ ح ٧.

(٥) نسبةً إلى عَلَق بن بَجِيلة، له صحبةٌ وروايةٌ عن النبيِّ ﷺ، ويقال: جندب بن عبد الله بن سفيان العَلَقي. انظر ترجمته في معجم الصحابة للبغوي ١/ ٥٣٤، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ٥٧٧ رقم (٤٦٩). والإصابة لابن حجر ٢/ ٢٤٨ رقم (١٢٣١) (ط التركي).

رسولُ الله ﷺ غيرَه.

قال سَلَمةُ بن كُهَيل: وأَوْصَى إليَّ الحَكَمُ بن عُتَيْبة[1]؛ وترَكَ دَيْنًا ثلاثينَ ألفًا، فما مَرَّتْ بي ثالثةً وعليهِ دِرْهَم.

سألتُ أصحابَهُ فيما ذُكر ذٰلك عن سَلَمة.

في نسخةِ ما أجاز لي[2] أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم[3]، نا عبدُ الملك بن أبي عبد الرحمٰن المُقرِئ، نا عبد الرحمٰن – يعني ابنَ الحكم بن بَشِير – نا نَوْفَل، عن ابن المبارك[4]، عن سفيان – يعني الثَّوري، [سلمة ركن من الأركان]

[٤٢٩] نا سَلَمةُ بن كُهَيل – وكان/ رُكْنًا مِن الأرْكَان – وشَدَّ قبضَتَه.

[أربعة بالكوفية مخالفهم مخطئ منهم سلمة]

قال: ونا أحمد بن سِنان قال: سمعتُ عبدَ الرحمٰن بن مَهْدي يقول: أربعةٌ بالكوفة/ لا يُختَلَف في حديثِهم، فمَنِ اختَلَف عنهم فهو يُخطِئ، ليس هم[5]. منهم سَلَمةُ بن كُهَيل. [٢٥٥/ب]

أخبرَنا أبو طاهر يحيى بن محمد بن أحمد، أنا جابر بن ياسين بن الحسن،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، قالا:

---

(١) في (د، داماد): «عيينة»، وهو تصحيف.

(٢) في (د، داماد): «ما أجازني».

(٣) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ١٧٠ رقم (٧٤٢).

(٤) وقع في الأصول: «يعني ابن الحكم بن **بشر** نا **مؤمل** عن **المبارك**»، ففي النص تصحيفان، وسَقَط منه لفظ «ابن» قبل «المبارك»، صحَّحْتُها من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ١٧٠ الذي ينقل عنه المؤلف، ومما جاء في كتب الضبط وتراجم المحدِّثين. وابن المبارك هو عبد الله بن المبارك، ونوفل هو ابن المطهّر.

(٥) أي ليسوا هم بالمخطئين. وقوله: «فمن اختلف عنهم» كذا جاءت العبارة في الأصول، وجاءت في الجرح والتعديل هكذا: «فمن اختلف عليهم» وكلا التعبيرَيْن صحيح، استخدمه المحدِّثون.

أنا أبو طاهر المُخلِّص(١)، نا أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول، نا محمد بن عبد الله المُخَرِّمي(٢) أبو جعفر، نا عليُّ بن الحسن وهو الصائغ قال:

[الحفاظ أربعة منهم سلمة]

سمعتُ عبدَ الرحمٰن بن مَهْدي يقول: الحُفَّاظ أربعة: عَمْرو بن مُرَّة، ومَنْصُور، وسَلَمة – زادَ ابنُ النقُّور: ابن كُهَيل – وقالا: وأبو حَصِين(٣).

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين الصَّيرفي، وأبو الغنائم – واللفظ له – قالوا: أنا أبو أحمد – زادَ أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني قالا:– أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو الحسن(٤) المقرئ، نا أبو عبد الله البخاري(٥)،

ح وقرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف، أنا أبو حفص عمر بن أحمد،

وأخبرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا أبو الفتح الرزَّاز، أنا أبو حفص بن شاهين، أنا محمد بن مخلد بن حَفْص،

ح وأخبرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا أبو عَمرو عثمان بن محمد المُخرِّمي، نا إسماعيل بن محمد الصفَّار، قالا: أنا العباس بن محمد الدُّوري،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدَّثني العباس بن محمد، قالوا:

أنا أبو بكر بن أبي الأسود، عن ابن مَهْدِي قال – وفي حديث الصفَّار قال: سمعتُ عبد الرحمٰن بن مَهْدِي يقول –:

---

(١) هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي المخلِّص (ت ٣٩٢ هـ) في كتابه المخلِّصِيَّات ٣/ ٢٧٨ رقم (٢٥٠٩).

(٢) في (س، ب، ط، ف): «المحرمي» بمهملات، والمثبت من (د، داماد)، والمخلِّصيَّات، ومشارق الأنوار للقاضي عياض ١/ ٤٠٤، وتقريب التهذيب ص٤٨٩ رقم (٦٠٣٦).

(٣) هو حفص بن عاصم الأسدي الكوفي، ثقة ثبت، صاحبُ سُنَّة، من الطبقة التي تلي الوسطى من التابعين (ت ١٢٧ هـ). ترجمته ومصادرها في سير أعلام النبلاء ٥/ ٤١٢.

(٤) في (د، داماد، س، ف): «أبو الحسين»، والمثبت من (ب، ط)، وهو أبو الحسن محمد بن سهل الفسوي المقرئ، من رواة تاريخ البخاري، انظر التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٣، ١٤٤، وفهرسة ابن خير الإشبيلي ١/ ١٧٣ رقم (٣٣١).

(٥) في كتابه التاريخ الكبير ٤/ ٧٤.

لم يكن بالكوفةِ أثبتَ من أربعة: مَنْصور، وأبي حَصِين، وسَلَمةَ بنِ كُهَيل، وعَمْرو بن مُرَّة. وكان منصورٌ أثبتَ أهلِ الكوفة.

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازةً، ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

[الخبر السابق من طريق ابن أبي حاتم]

أنا أبو محمد بن أبي حاتِم[١]، نا عليُّ بن الحسن قال: سمعتُ الحارثَ بن سُرَيجٍ النقَّال يقول:

سمعتُ عبدَ الرحمٰن بن مَهْدي يقول: لم يكن بالكوفةِ أحفَظَ مِن مَنْصور، وسَلَمةَ بنِ كُهَيل، وعَمرو بن مُرَّة، وأبي حَصِين، ورجلٍ آخر.

أخبرَنا أبو محمد هبةُ الله بن سهل الفقيه، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو أحمد الحاكم[٢]، أنا محمد بن محمد الباغَنْدِيّ، نا أحمد بن سِنَان الواسِطي،

[كان شيخًا كيّسًا]

نا عبد الرحمٰن بن مَهْدي قال: كنَّا عند سفيانَ الثَّوري، فجاء حمَّاد بنُ سَلَمة، فقال له سفيان: يا أبا سَلَمة، رأيتَ سَلَمةَ بنَ كُهَيْل؟ قال: نَعَمْ. قال: أمَا إنَّك رأيتَ شَيخًا كَيِّسًا.

[وصفه حمّاد بن سلمة بأنه شيخ كيّس]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللَّالَكَائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب[٣]، نا الفَضْل بن زياد صاحبُ أحمد [بن حنبل]، عن أبي طالب قال:

قال أحمد: ولَقِيَ سفيانُ حمادَ بن سلمة بالمَوْسِم، فقال: يا أبا سَلَمة، كتبتَ عن سَلَمةَ بنِ كُهَيْلٍ شيئًا؟ قال: نعَمْ. قال: شَيخٌ كَيِّس. (٤قلت: حمَّاد؟ قال: شيخٌ كَيِّس☼) . قال: لا ليس هٰذا مِن كلامِ حمَّاد؛ كان حمَّادٌ أوْقَرَ مِن ذٰلك، أن يتكلَّم بمثلِ هٰذا. ولٰكنَّ سُفيان قال لحماد: هو شيخٌ كَيِّس.

---

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ١٧١.

(٢) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحاكم (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه «فوائد أبي أحمد الحاكم»، وهذا إسناده، ومازال مخطوطًا، يوجد منه قطعة (الجزء ١٠ و١١) في الظاهرية مج ٥٥ (٥٨ – ٧٣). انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١١٦، ١١١٧.

(٣) هو يعقوب بن سفيان الفسوي في كتابه المعرفة والتاريخ ١/ ٧٢٧ ، وما بين معقوفين منه.

(٤ – ☼) ما بينهما سقط من (س، ف)، وهو من (ب، ط، د، داماد)، والمعرفة والتاريخ.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزةُ بن يوسُف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال[1]: كتب إليَّ محمد بن أَيُّوب، أنا يحيى بن مَعِين[2]، [سلمة من ثقات أصحاب جرير]

أنا جَرِير قال: لما وَرَد شُعبةُ البَصْرَة قالوا: حدِّثْنا عن ثقاتِ أصحابِك. قال: إنْ حَدَّثْتُكم عن ثقاتِ أصحابي، فإنَّما أُحَدِّثُكم عن نَفَرٍ يَسِيرٍ مِن هٰذهِ الشِّيعَة: / الحكم بن عُتيبة، وسَلَمة/ بن كُهَيل، وحَبِيب بن أبي ثابت، ومَنْصُور. [٤٣٠] [٢٥٦/أ]

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن رَشَأ بن نَظِيف[3]، وأنبأنيهِ أبو القاسم العَلَوِيّ، وأبو الوَحْش المُقرِئ عنه، أنا أبو الحسين عبدُ الكريم بن أحمد بن علي بن أبي جِدَار[4] الصوَّاف، أنا أبو بكر محمد بن علي البزَّار العسكري، نا أبو أُميَّة[5]، نا أبو نُعَيم، نا عبدُ السلام، عن خلف بن حَوْشَب قال: [كان يغلب أصحابه فقهًا وعلمًا]

سمعتُ طَلحةَ يقول: ما اجتمَعْنا في مكانٍ إلَّا غَلَبنا هٰذا القصيرُ على أمرِنا. يعني سَلمَةَ بنَ كُهَيل.

أخبرَنا[ملحق] أبو البرَكات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أُميَّة، نا أبي قال[6]:

---

(١) في كتابه الكامل في الضعفاء ١/ ٧٠، ٧١.

(٢) في (س، ف، ط): «أنا يحيى بن مغيرة»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، والكامل في الضعفاء لابن عدي.

(٣) هو أبوالحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ (ت ٤٤٤ هـ) في كتاب له مفقود، هذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٨، ٢٠٣٩.

(٤) في الأصول: «حدار»، وهو تصحيف، والمثبت من شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ١/ ١٠٢ رقم (١٠١)، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٦٤، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٤/ ١٥٥، والأنساب للسمعاني ١١/ ٥٢٥، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري ٣/ ٢٧٠، وتبصير المنتبه لابن حجر ٢/ ٥٩٦.

(٥) هو أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي، ثم الطَرَسُوسي، نزيل طَرَسُوس، ومحدِّثها. روى عن أبي نُعيم الفضل بن دُكين. توفي (٢٧٣، أو ٢٧٨ هـ). انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٩١.

(٦) هو المفضّل بن غسان الغَلَابي (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه « التاريخ» ، وهو مفقود. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٩٦.

زَعَم أبو نُعَيم، عن عبدِ السلام، عن خَلَف بن حَوْشَب قال: قال طَلْحَة بن مُصَرِّف: ما كُنَّا في أمْرٍ قَطُّ إلَّا غَلَبَنا عليه سَلَمة[ﷺ].

أخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، [(١] وثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم، قالا: أنا الحسين بن جعفر بن محمد – زاد ابن الطُّيُوري[☼)]: وأبو نَصْر محمد بن الحسن قالا: – أنا الوليد بن بكر بن مخلد، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدَّثني أبي قال[(٢)]:

[وثّقه العجلي]

سَلَمةُ بن كُهَيل الحَضْرَمي، كوفيٌّ، ثِقَةٌ ثَبتٌ في الحديث، تابِعِيّ. سَمِع مِن جُنْدبِ بن عبدِ الله.

وكان فيه تَشَيُّعٌ قَلِيل، وهو من ثِقاتِ الكوفِيِّين، وحَدِيثُهُ أَقَلُّ مِن مِئتَيْ حَدِيث.

وأخبرَنا أبو البركات، وأبو عبدِ الله أيضًا، قالا: أنا أبو الحسين، وثابت قالا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر قالا: أنا الوليد، أنا عليُّ بن أحمد، أنا صالحُ بنُ أحمد، حدَّثني أبي قال[(٣)]:

سلمةُ بن كُهَيل الحَضْرَمِيّ، كان ثبتًا في الحديث.

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرَني أبي[(٤)]،

[والنسائي]

أنا معاويةُ بن صالح، عن يحيى بن مَعِين قال: سَلَمةُ بن كُهَيل كُوفيٌّ ثِقَة.

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبد الله، أنا أبو القاسم، أنا أبو عليٍّ إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا عليُّ بن محمد قالا:

[وابن أبي حاتم]

أنا أبو محمد بن أبي حاتِم قال[(٥)]:

(١ – ☼) ما بينهما سقط من (س، ف)، وهو من (ب) وباقي النسخ.

(٢) في كتابه معرفة الثقات ص٤٢١، ٤٢٢ رقم (٦٤٦).

(٣) انظر إسناد الخبر السابق.

(٤) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه الأسماء والكنى. وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر ما سبق ص٣٧ ح٦.

(٥) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ١٧١.

ذكرَهُ أبي عن إسحاقَ بنِ مَنْصور، عن يحيى بن مَعِين قال: سلمة بن كهيل ثقة.

قال[١]: وأنا محمد بن حَمُّويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: سَلَمة بنُ كُهَيل مُتْقِنُ الحديث.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هِبةُ الله، أنا محمد بن الحسين، أنا أبو محمد عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوبُ بن سفيان قال[٢]:

[كان متقنًا للحديث]

قال أحمد بن حنبل: سَلَمةُ مُتقِنٌ للحديث. (٣وقيسُ بن مُسلِم مُتقِنٌ للحديث☼) أيضًا؛ ما تُبالي إذا أخذتَ عنهما حديثَهُما.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفَاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، ورشَأ بن نَظِيف، قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود بن عيسى الكَرْخي، نا عبد الرحمٰن بن يوسف ابن خِرَاش قال[٤]:

[وكان أحد الأئمة]

سَلَمة بن كُهَيل، أَحَدُ الأئمَّة.

أنبأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشِّيرازي، أنا عبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة الخَلَّال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدَّثني جَدِّي يعقوب[٥]، حدَّثني أحمد بن العباس قال: قال يحيى بن مَعِين:

[ووثقه الفسوي]

سَلَمةُ بن كهيل شِيعيٌّ مُغْلي[٦].

قال جَدِّي يعقوب: وسَلَمةُ ثِقَةٌ ثَبَتٌ على تَشَيُّعِه.

---

(١) يعني ابن أبي حاتم في المصدر السابق.

(٢) في كتابه المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣٨.

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (س، ف)، وهو من (ب، د، داماد، ط).

(٤) هو أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش المروزي ثم البغدادي (ت ٢٨٣ هـ) في كتابه «التاريخ»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١٨، ١٧١٩.

(٥) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٣.

(٦) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «مُغَالٍ» كما في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور، أو «مُغَلٍّ».

في نسخةٍ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله، أنا عبدُ الرحمٰن، أنا حَمْد إجازةً،

[توثيقه عند ابن أبي حاتم]

ح قال: وأنا الحسين، أنا عليّ، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١):

وسمعتُ أبي يقول: سَلَمة بن كُهَيل ثِقَة(٢). قال: وسُئل أبو زُرْعة عن سَلَمة بنِ كُهَيل، فقال: كوفيٌّ ثِقةٌ مأمون(٣).

قَرَأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبَنُوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل، وعن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنا عليُّ بن محمد/ بن خَزَفة، قالا: [٤٣١]

نا محمد بن الحسين، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة(٤)، نا ابنُ الأصبهاني، أنا شَرِيك،/ [٢٠٦/ب]

[خبره عند ابن أبي خيثمة]

عن أبي حمزةَ الأعوَر قال: كنتُ معَ أُناسٍ مِن الفقهاء فيهم سَلَمة بن كُهَيل، فانتهَيْنا إلى بُستانِ سعيدِ بن هلال، فأعْطينا دِرْهمًا، ثم دَخَلْنا فأكَلْنا.

أنبأنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وغيرُه، عن أبي عثمان الصابوني، أنا أبو القاسم بن حَبِيب(٥)، أنا أبو موسى عِمرانُ بنُ محمد بن الحصين، نا أبو عَوَانة، نا أبو علي سَهْلُ بن علي، نا محمد بن الحسين، نا محمد بن عبد الرحمٰن الأشهلي،

[رواياته لقصة أخته التي كانت مختلطة فعوفيت ببركة منام رآته]

أخبرني يحيى بن إسماعيل بن سَلَمة بن كُهيل(٦) قال: كانتْ لي أُختٌ أَسَنُّ مِنِّي، فاختلطَتْ وذَهَب عَقْلُها وتَوحَّشَتْ، وكانتْ في غُرفةٍ في أقصى سُطوحِنا، فمكثَتْ بِضعَ عشرَةَ سنةً، وكانتْ معَ ذهابِ عقلِها تحرِصُ على الطُّهورِ والصلاة،

---

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ١٧١.

(٢) وزاد ابن أبي حاتم: «متقن».

(٣) وزاد ابن أبي حاتم: «ذكي».

(٤) ابن أبي خيثمة هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب المتوفّى سنة ٢٧٩ هـ، وكتابه هو التاريخ. ذكره ابن خير في فهرسته ٢٠٦، وصلنا قِطَع منه، وهذا إسناده، وليس الخبر فيما طُبع منه بالقاهرة سنة ١٤٢٤/ ٢٠٠٤. (الفاروق الحديثة). وانظر ص٩٢ ح ٦.

(٥) هو أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري (ت ٤٠٦ هـ) في كتابه عقلاء المجانين ص٢٩٤، ٢٩٥.

(٦) في (س، ف): «يحيى بن إسماعيل بن كهيل»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وعقلاء المجانين.

وتَتفقَّد الأوقات، وربما غُلب على عَقلِها أيامًا، فتحفَظُ ذٰلك حتى تَقضِيَه.

فبينما أنا نائمٌ ذات ليلة إذا بابُ بيتي يُدَقُّ في نِصفِ الليل، فقلتُ: مَنْ هٰذا؟ قالَتْ بُخَّة(١). فقلتُ: أختي؟ قالت: أُختُك. فقلتُ: لَبَّيْكِ، وقمتُ وفتحتُ الباب، فدَخلَتْ ولا عَهْدَ لها بالبيتِ مِن أكثَرَ مِن عَشرِ سنين، فقلتُ لها: يا أُختاه، خَيْر؟ قالت: خَيْر، أُتِيتُ الليلةَ في مَنَامي، فقيل لي: السلامُ عليكِ يا بُخَّة. فرَدَدْتُ، فقيل لي: إنَّ اللهَ قد غَفَر لِـجَدِّكِ سَلَمة، وحَفِظَك بأبيكِ إسماعيل، فإنْ شِئتِ دَعَوتُ اللهَ فأذهَبَ ما بِك، وإنْ شئتِ صَبرتِ ولكِ الجنَّة؛ فإنَّ أبا بكرٍ وعُمرَ قد شَفَعا لكِ إلى الله، لِـحُبِّ أبيكِ وجَدِّكِ إيَّاهما. قالتْ: فقلتُ: إنْ كان لا بُدَّ مِن اختيارِ أحَدِهما فالصَّبْرُ على ما أنا فيهِ والجنَّة. وإنَّ اللهَ لَوَاسِعٌ لِـخَلْقِه، لا يَتَعاظَمُه شيء! إنْ شاءَ أن يجمعَهُما لي فَعَل. قيل: قد جَمَعَهما اللهُ لكِ ورَضِيَ عن أبيكِ وجَدِّك، لِـحُبِّهما(٢) أبا بكرٍ وعمر. قُومي فانزِلي.

فأذهَبَ اللهُ ما كان بها، وعادَتْ إلى أحسَنِ الحال.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مَكِّي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن أبي محمد الرَّبَعيّ(٣)، أنا أبي، نا محمد بن علي بن عفَّان، نا أبو نُعيم،

[تاريخ موته سنة ١٢١ يوم عاشوراء]

حدَّثني يحيى بن سَلَمة [بن كُهيل] قال: ماتَ أبي في سنةِ إحدَىٰ وعشرين ومئة، يومَ عاشوراء، وكان عمرُه ثلاثًا وسبعين سنة. وسَلَمةُ يُكْنَىٰ أبا يحيى.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن

---

(١) في الأصول: «بخة» بإهمال حرف الباء، وقد تقرأ في (ب): «لخة» باللام في الموضعين، وكذا هو في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/ ٩٣، والمثبت من عقلاء المجانين، وضبطه محقق صفة الصفوة ٣/ ١٩٦: بضم الباء وتشديد الخاء. كذا من غير عزوٍ إلى مصدر.

(٢) في عقلاء المجانين وصفة الصفوة: «بحبهما».

(٣) هو أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الربعي الدمشقي (ت ٣٧٩ هـ) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٢٨٦، وما يأتي بين معقوفين منه.

الفضل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب[١]، حدَّثني إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سَلَمة، أخبرَني أبو نُعيم،

[الخبر السابق عند الفسوي]

عن يحيى بنِ سَلَمة قال: ماتَ سَلَمةُ بن كُهَيل سنةَ إحدىٰ وعشرين ومئة، يومَ عاشوراء، فجِيءَ به في مَحْمِل. ماتَ بطريقِ مكة.

أخبرَنا أبو القاسم أيضًا، أنا أبو الفَضْل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بِشرَان، أنا أبو عَمرو بن السمَّاك، نا حَنْبَل بن إسحاق قال[٢]:

[وعند حنبل الشيباني]

قال له أبو بكر الأحْوَل - يعني لأبي نُعَيم -: سَلَمةُ بن كُهَيل؟ قال: سنةَ إحدىٰ وعشرين. يعني ومئة ماتَ.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن أحمد الخطيب، أنا أبو مَنْصور محمد بن الحسن بن محمد النَّهَاوَنْدي، نا أحمد بن الحسين بن زِنْبِيل، أنا عبد الله بن محمد بن الخليل[٣]، نا محمد بن إسماعيل قال[٤]:

[تأريخ موته عند البخاري سنة ١٢١ يوم عاشوراء]

قال أبو نُعيم: ماتَ سَلمةُ بن كُهَيل آخرَ سنةِ إحدَىٰ وعِشرين، يومَ عاشوراء، وهو الحَضْرَمِيُّ أبو يحيى الكوفي، والدُ محمدٍ ويحيى. فأمَّا يحيى فمُنْكَر الحديث.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، وأبو الحسن عليُّ بن هِبةِ الله بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِيني، نا أبو القاسم عُبيد الله بن محمد، نا عبدُ الله بن محمد، حدَّثني عباس بن محمد، نا أبو نُعَيم،

(١) هو يعقوب بن سفيان البسوي في كتابه المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٤٨.

(٢) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣ هـ) في كتابه التاريخ، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١١، ١٧١٢.

(٣) في الأصول: «أنا عبد الله بن محمد بن عبد الجليل»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة في الكتاب، منها ٢٠/ ١٨٧ (ط المجمع)، و٣٣/ ٣٩٨ (ط المجمع)، ومعجم الشيوخ ٢/ ٧٤٢ رقم (٩٢٣)، وهو الشَّيْخُ، العَالِمُ الصَّدُوْقُ، أَبُو القَاسِمِ، عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الخَلِيْلِ بْنِ الأَشْقَر، رَاوِي التَّارِيْخ الصَّغِيْر لِلْبُخَارِيِّ عَنْ مُؤَلِّفه. تُوُفِّيَ سَنَةَ بِضْعَ عَشْرَةَ وَثَلاثِمِئَةٍ. انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١١/ ٣٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٣.

(٤) هو البخاري في كتابه التاريخ الصغير ١/ ٣٤٧.

[٤٣٢] ح وأخبرَنا أبو سعد إسماعيلُ بن أحمد/ الكِرْماني، وأبو الحسن مَكِّي بن أبي طالب الهَمَذاني(١)، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفَّار، أنا أبو إسماعيل السُّلَمي قال: سمعتُ أبا نُعَيم الفَضْلَ بن دُكَين يقول:

[٢٥٧/أ] ح وأخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسلَّم الفَرَضي، نا/ عبدُ العزيز بنُ أحمد الصُّوفي، أنا أبو خازم(٢) بن الفَرَّاء، أنا يوسُف بن عمر، نا محمد بن مخلد، نا عباس بن محمد، نا أبو نُعَيم قال(٣):

[وعند الفضل بن دُكين]

ماتَ سَلمةُ يومَ عاشوراء سنةَ إحدىٰ وعشرين. وقيل: ماتَ في سَلْخِها. وذٰلك فيما=

=أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام، أنا عبد الله بن محمد(٤)، أنا عُبيد الله بن محمد(٥)، نا عبد الله بن محمد(٦)، نا أحمد بن إبراهيم قال:

[وعند البغوي]

سمعتُ أبا نُعيمٍ يقول: ماتَ سَلَمةُ في سنةِ إحدىٰ وعشرين [ومئة]، في آخرِها يومًا.

[وعند المفضّل الغلابي]

أخبرَنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المُفضَّل، أنا أبي(٧)،

---

(١) في (ب، س، ف): «الهمداني»، والمثبت من (د، داماد، ط)، وترجمته في التحبير في المعجم الكبير للسمعاني ٢/ ٣١٣ رقم (١٠٠٨)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٥١٦. وهو مكي بن محمد بن أحمد، أبو الحسن البُروجِرْديُّ، المعروف بابن قلاية، نزيل هَمَذان وإمام جامعها (ت ٥٣٠ هـ).

(٢) في (س، ف، د، داماد): «أبو حازم»، والمثبت من (ب، ط). وهو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد، أبو خازم يعرف بابن الفراء انظر تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٣/ ٤٩ رقم (٦٧١)، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٨٦، وتكملة الإكمال ٤/ ٥٥٨، وتاج العروس (خ زم).

(٣) أبو نُعيم الفضل بن دُكين، ودُكين: لقب، واسمه عمرو، فهو الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير القرشي مولاهم، مولى آل طلحة (ت ٢١٩ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٥٩، ١٦٦٠.

(٤) هو أبو محمد الصريفيني.

(٥) هو أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حَبَابة.

(٦) هو أبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد ١/ ٣٩١ رقم (٥١٢)، وما يأتي بين معقوفين منه.

(٧) هو أبو عبد الرحمٰن المفضل بن غسان الغَلَابي توفي (٢٥٦ هـ) في كتابه «التاريخ» ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر ما سبق ص٢٩٢ ح ٦.

نا أبو نُعيم قال: ومات سَلَمةُ بن كُهَيل في آخرِ سنةِ إحدىٰ وعشرين ومئة، في آخرِها يومًا[[إلى]].

أخبرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسِيّ في كتابِه، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن علي بن النَّرْسي – واللفظُ له – قالوا: أنا عبدُ الوهَّاب بن محمد – زاد أحمد: ومحمد بن الحسن. قالا–: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال(١):

قال أبو نُعيم: ماتَ سَلَمةُ بن كُهَيل [آخر] سنة إحدى وعشرين ومئة(٢).

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا أبو الحسن المؤدِّب، أنا أبو سليمان الرَّبَعي(٣)، نا الهرَوِي قال:

[وعند أبي سليمان الربعي]

سمعتُ عثمان بن سعيد السِّجْزِيَّ يقول: سَلَمةُ بن كُهيل الحَضْرَمِيُّ الكوفي ماتَ سنةَ إحدىٰ وعشرين ومئة. قاله أبو بكر بن أبي شَيْبة.

قرَأْنا على أبي عبدِ الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن محمد بن خَزَفَة،

[وعند ابن أبي خيثمة]

ح وعن أبي الحسين بن الآبَنُوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل، قالا: أنا محمد بن الحسين بن محمد الزَّعْفَراني، (٤نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال(٥):

سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: وسلمة بن كُهَيل في سنةِ إحدىٰ، أُرَاهُ عَنَى☼) آخرَها يومًا.

أخبرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن عليِّ الجرَّاحي،

ح قال: وأنا ابنُ خَيْرون، أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما، حدَّثني جَدِّي

---

(١) هو البخاري في كتابه التاريخ الصغير ١/ ٣٤٧، وما بين الحاصرتين منه.

(٢) في التاريخ الصغير بدل «ومئة»: «يوم عاشوراء».

(٣) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٢٨٥.

(٤– ☼) ما بينهما سقط من (س)، وهو من (ب، د، داماد)

(٥) هو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩ هـ)، في كتابه تاريخ ابن أبي خيثمة، ولم أجد الخبر فيما نشرته مطبعة الفاروق الحديثة منه ١٢٤ هـ–٢٠٠٤

لأُمِّي إسحاقُ بن محمد، أنا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا قَعْنَب بن المُحَرَّرِ بن قَعْنَب قال[١]:

ومات سَلَمةُ بن كُهَيل بالكوفة، سنةَ إحدَى وعشرين ومئة.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا عن أبي محمد الجَوْهَري، أنا أبو عمر بن حَيُّوَيه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم،

ح وأخبرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، قالا: [وعند ابن سعد في الطبقات الكبير]

نا محمد بن سعد قال[٢]: سَلَمةُ بن كُهَيل الحَضْرَمي، تُوفِّي سنةَ اثنتَيْنِ وعشرين ومئة، حين قُتل زيدُ بن عليٍّ – زادَ ابنُ فَهْم: بالكوفة – وقال أبو نُعيم: قُتل زيدُ بن علي – وفي روايةِ ابنِ أبي الدنيا: قال أبو نُعَيم –: تُوفي يومَ عاشوراء في هٰذه السنة – زاد ابنُ الفَهْم: قال ابنُ سَعد –: وكان سَلَمةُ ثِقةً، كثيرَ الحديث[٣].

قرأتُ على أبي محمد، عن أبي محمد، أنا أبو الحسن، أنا أبو سليمان قال[٤]:

قال سعيد بن أسد: توفي سلمة بن كهيل سنة ثِنْتين وعشرين.

وذكرَ[٥] أنَّ الهرَوِي أخبرَهُ عن محمد بن صالح بن عَمْرو، عن سعيد بذٰلك.

أخبرَنا أبو السُّعود بن المُجْلِي، أنا أبو الحسين بن المُهتدي،

ح وأخبرَنا أبو الحسين بن الفرَّاء[٦]،/ أنا أبي أبو يَعْلَى، قالا: [٤٣٣]

---

(١) هو أبو عمرو قَعْنَب بن المُحرَّر بن قعنب الباهلي (توفي في القرن الثالث الهجري) في كتابه «التاريخ»، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٢٧، ١٧٢٨.

(٢) في كتابه الطبقات الكبير ٨/ ٤٣٤ رقم (٣٢٤٢).

(٣) سقطت كلمة «ثقة» من طبعتَي الطبقات الكبير لابن سعد (دار صادر، والخانجي).

(٤) هو أبو سليمان بن زبر الربعي في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٢٨٧.

(٥) يعني ابن زبر في أول كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٦٠.

(٦) في الأصول: «ح وأخبرنا أبو الحسين بن المهتدي»، وهو تصحيف وقد سقط هذا القول من (داماد)، والتصحيح من أسانيد مماثلة في الكتاب، منها ١٩/ ١٢٤، و٤٠٦، ٤٠٧، و٢٠/ ٢١، ٢٢. وهو محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفرَّاء، القاضي الشهيد، أبو الحسين ابن شيخ المذهب القاضي أبي يَعْلى، وقرأ ببعض الروايات على أبي بكر الخيَّاط. وسمع الحديث من أبيه =

[وعند الهيثم بن عدي]

أنا عُبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد بن حفص، قال قرأت على علي بن عمرو الأنصاري، حدَّثكم الهيثمُ بن عَدِيّ(١) قال:

مات سَلَمة بنُ كُهَيل الحَضْرَمي سنةَ ثِنتَيْنِ وعشرين ومئة.

أخبرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي السِّيرَافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمران، نا موسى بن زكريا، نا خَلِيفة بن خيَّاط، قال(٢):

[٢٥٧/ب]

وفيها – يعني سنةَ اثنتين وعشرين/ ومئة – (٣مات سلمةُ بن كُهَيل بالكوفة.

ويقال: سنة إحدى وعشرين.

[وعند أبي طاهر المخلِّص]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عليُّ بن أحمد بن محمد بن علي، أنا أبو طاهر الذَّهَبي(٤) إجازةً، أنا أبو محمد عُبيد الله بن عبد الرحمٰن، أخبرَني عبد الرحمٰن بن محمد بن المُغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عُبيد قال(٥): سنةَ اثنتَيْن وعشرين ومئة☼)، وسَلَمة بن كُهَيل الحَضْرَمي بها أيضًا. يعني مات.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو القاسم عبدُ الواحد بن علي، قالا: نا أبو الحسن بن الحَمَّامي، أنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عبد الله بن

= وغيره، وله تصانيف في الفروع والأصول. حَدَّث عنه علي بن المرحب البطائحي، والمبارك بن الطباخ، وابن الحريف، وابن عساكر الحافظ [المؤلف]. وكان له بيت في داره بباب المراتب يبيت فيه وحده، فعلم بعض من كان يخدمه ويترددُ إليه بأن له مالاً، فدخلوا عليه ليلاً، وأخذوا المال وقتلوه، ليلة الجمعة – ليلة عاشوراء – سنة (٥٢٦ هـ). وصُلِّيَ عليه يوم السبت حادي عشر المحرم. ودُفِن عند أبيه بمقبرة باب حرب. وكان يومًا مشهوداً. وقدر الله ظهور قاتليه، فقتلوا كلهم. انظر ترجمته في الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١/ ٣٩١.

(١) في كتابه التاريخ، وهو مفقود، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ١١٢، ١١٣.

(٢) في كتابه التاريخ ص٣٥٤.

(٣ – ☼) ما بينهما سقط من (س، ف)، وهو من باقي النسخ.

(٤) هو المخلِّص، مخلِّص الذهب من الغش. كذا نعته الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٩.

(٥) هو أبو عُبيد القاسم بن سلَّام (ت ٢٢٤ هـ) في كتابه التاريخ، وهو مفقود. انظر إسناده المطابق في موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٢، ١٦٦٣.

سليمان قال(١):

[وعند مطيَّن]

مات سلمةُ بن كُهَيل الحَضْرَمِي سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئة.

أخبرَنا أبو القاسم أيضًا، أنا نَصْر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله،

ح وأخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سِوَار، قالا: أنا الحسين بن علي بن عُبيد الله، قالا:

[وفي كتاب هارون بن حاتم]

أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد بن عُقْبة، نا هارون بن حاتم(٢)، نا أصحابُنا قالوا:

مات سَلمةُ بن كُهَيل الحَضْرَمي سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئة.

أنبأنا أبو القاسم النَّسِيب، وغيرُه، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رِزْقَوَيْه، أنا أحمد بن سلمان النجّاد، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا(٣)، حدَّثني محمد بن الحسين(٤)، نا هاشم بن الوليد الهروي،

[رؤيا أبي بكر بن عياش لسلمة في النوم]

نا أبو بكر بن عياش عن الأَجْلَح قال(٥): رأيتُ سَلَمةَ بنَ كُهَيلٍ في النَّوم، فقلتُ: أيُّ الأعمالِ وجدتَ أفضَل؟ قال: قيامُ الليل.

قال(٦): وحدَّثني محمد بن الحسين قال: حُدِّثتُ عن عبدِ السلام بن حَرْب،

---

(١) هو محدث الكوفة، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي، الملقَّب بِمُطَيَّن (ت ٢٩٧) في كتابه «التاريخ»، وهو مفقود، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧٢٢، ١٧٢٤.

(٢) هو أبو بشر التميمي (ت ٢٤٩ هـ) في كتابه التاريخ، المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٥٣ ص١٢٩.

(٣) في كتابه المنامات ص٥٢ رقم (٧٠)، وكتابه التهجد وقيام الليل ص١٣٩ رقم (٣٢).

(٤) سقط اسم هذا الراوي من كتاب المنامات لابن أبي الدنيا، ومن كتابه التهجد، وفيهما أنه يرويه ابن أبي الدنيا مباشرة عن أبي طالب هاشم بن الوليد الهروي، ومحمد بن الحسين هو أبو جعفر البُرْجُلَاني، شيخُ ابنِ أبي الدنيا، توفي سنة (٢٣٨ هـ)، انظر ترجمته في طبقات الحنابلة ٢/ ٢٨٥، ٢٨٦ رقم (٣٩٨). والدليل على أنه سقط من الكتابين رواية الخبر الذي يليه عنه.

(٥) في الأصول: «نا أبو بكر بن عباس الأجلح»، وهو تصحيف وتحريف، والمثبت من كتابَيْ أبي بكرِ بن أبي الدنيا «المنامات»، و«التهجد وقيام الليل». فأبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، يقال: اسمه كنيته، (ترجمته في تهذيب الكمال ٣٣/ ١٢٩ رقم (٧٢٥٢)، يروي عن شيخه الأجلح، وهو ابن عبد الله بن معاوية الكِنْدي، والأجلح لقب، واسمه يحيى (ت ١٤٥ هـ)، ترجمته في الطبقات الكبير لا بن سعد ٨/ ٤٦٩ رقم (٣٣٨٠)، والكامل لابن عدي ٧/ ١٩٥.

(٦) يعني أبا بكر بن أبي الدنيا في كتابه التهجد المشار إليه آنفًا، والخبر فيه برقم (٣٣).

عن خَلَف بن حَوْشَب قال: كأنَّ الليلَ كان في يدَيْ سَلَمةَ بنِ كُهَيل.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، قالا:

أنا أبو أحمد بن عدي(١)، نا أحمد بن الحسن الكوفي - وفي حديث المالِيني: السَّكُوني(٢)- نا محمد بن يحيى الجَحْدَري - وفي حديثِ ابن السمرقندي: الحَجَري(٣) قال -:

[ورآه الأجلح بعد موته في النوم]

قال ابن الأجْلَح: قال أبي لِسَلَمةَ بنِ كهيل: إنْ متَّ قَبْلي فقدَرْتَ أنْ تأتِيَني في نَوْمِي فتُحدِّثَني بما رأيتَ فافْعَلْ - زادَ حمزةُ: فقال سَلَمة له: وأنتَ إنْ متَّ قَبْلي فقَدَرْتَ أنْ تأتِيَني في نَوْمي فتخبرَني بما رأيتَ فافعَلْ. ثم اتَّفَقا فقالا:- فماتَ سَلَمةُ قبلَ الأجْلَح، فقال لي: أيْ بُنَيّ، علمتَ أنَّ سَلَمةَ أتاني في نومي فقلتُ: أليس قد متَّ؟ قال: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قد أحياني. قال: قلتُ: كيف وجَدتَ رَبَّك؟ قال: رحيماً يا أبا حُجَيَّة. قال: أَيشٍ رأيتَ أفضَلَ الأعمالِ التي يتقرَّبُ بها العباد؟ قال: ما رأيتُ عندَهُم أشرَفَ مِنْ صلاةِ الليل. قلتُ: كيف وجَدتَ الأمر؟ قال: سَهْلًا، ولٰكنْ لا تَتَّكِلوا.

سَلَمة بن مُسلِم الجُهَني(*)

ممن أدرَك النبيَّ ﷺ، وخرَج إلى الشامِ مُجاهِدًا، فاستُشهِد بِمَرْجِ الصُّفَّر سنةَ ثلاثَ عشرَةَ(٤).

---

(١) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ٤٢٧.

(٢) وكذا في الكامل لابن عدي.

(٣) وكذا في الكامل لابن عدي، وهو الصواب، انظر ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٨٨، وتوضيح المشتبه ٣/ ١٣١، وميزان الاعتدال ٤/ ٦٥ رقم (٨٣١٠)، وتبصير المنتبه ٢/ ٤٨٨، والقاموس وشرحه التاج (ح ج ر).

(*) ترجمته في الإصابة لابن حجر ٤/ ٥٩٣ رقم (٣٧١١)، (ط التركي) منقولة عن المؤلف من هنا.

(٤) مَرْج الصُّفَّر: موضعٌ بين دمشقَ والجَوْلان، في صحراء كانت بها وقعةٌ مشهورةٌ في أيام بني مَرْوان، وقد ذكروهُ في أخبارِهم وأشعارِهم. معجم البلدان ٣/ ٤١٣؛ واستنادًا إلى خريطة د. حسين =

[٤٣٤] ذَكَرَهُ أبو حسَّان الحسن بن عثمان/ الزِّيَادي. قال: ويقال: كانتْ في المُحرَّم سنةَ أربعَ عشرَةَ.

سَلَمة بن موسى(*)

أبو موسى الأنصاري

[موجز ترجمته]

مِنْ أهلِ دمشق. رَوىٰ عن الأوزاعي. رَوىٰ عنه أحمد بن إبراهيم بن هشام بن مَلَّاس، والهيثم بن مروان.

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحِنَّائي، أنا أبي أبو(١) القاسم، أنا عبد الوهاب الكلابي إجازةً(٢)،

ح وقرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد الدائم بن الحسن بن عُبيد الله القَطَّان، عن عبدِ الوهَّاب الكلابي،

نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عبد الملك بن مَرْوان القُرَشي إملاءً، نا أحمد بن إبراهيم بن مَلَّاس، نا أبو موسى الأنصاري سَلَمةُ بن موسى، عن الأوزاعي، حدَّثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمٰن،

[روايته لحديث: «خير يوم الجمعة]

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَـخَيْرُ يومٍ طَلَعَتْ فيه الشمسُ لَيَومُ

= مؤنس في أطلس تاريخ الإسلام (خريطة رقم ٥٩)، وخريطة سورية في موقع Google . يقع اليوم إلى الجنوب الشرقي من دمشق ويبعد عنها نحو ٤٠ كيلومترًا، وجنوب «الغزلانية» بنحو ١٠ كيلومترات منها.

(*) ترجمته في تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٤٨٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/ ٩٤، وتعجيل المنفعة ١/ ٦٠٥ رقم (٤٠٨)، (ط دار البشائر الإسلامية).

(١) سقطت اللفظة من (س، ف)، وهي من (ب، د، داماد، ط). وأبو القاسم هو الحسين بن محمد بن إبراهيم، العالم العَدْل، صاحبُ الأجزاء الحِنَّائيات العشرة. (ت ٤٥٩ هـ). انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٣٠، ١٣١، وتاريخ الإسلام ١٠/ ١١٠.

(٢) هو أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي الدمشقي (ت ٣٩٦ هـ) في جزء من حديثه، يُظَنُّ أنه الموجود منه ورقات في المكتبة الظاهرية، مجموع (٨٢)، انظر فهرس مجامع المدرسة العمرية ٤٢٥، ٤٢٦، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٢٤٠.

الجُمعة؛ فيه خُلق آدم، وفيه أُدخِل الجنَّة، وفيه أُخرِجَ منها، وفيه تَقومُ الساعة».

كذا جاء في/ هٰذه الرواية، ورواهُ الهيثمُ بن مروان، عن أبي موسى أحمد بن سَلَمة الأنصاري، والله أعلم بالصواب. [٢٥٨/أ]

[وفاته]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أخبرَني تَـمَّام بن محمد[١]، أخبرَني أبي، نا محمد بن جعفر بن محمد بن مَلَّاس، نا الحسن بن أحمد بن محمد بن بكَّار، قال:

وتُوفِّي أبو موسى سَلَمة بن موسى في سنةِ سبعٍ ومئتين.

قرأتُ على أبي محمد، عن عبد العزيز، أنا مَكِّي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[٢]:

وفيها - يَعني سنةَ سبعَ عشرةَ ومئتَيْن - مات أبو موسى سَلَمة بن موسى الأنصاري. وهٰذا أصحّ.

سلمة[ملحق] بن النجم بن محمد

أبو صالح البخاري المعروف بسَلَمُويَه(*)

رَحَل وسَمِع بدمشق أبا زُرْعَةَ الدِّمشقي.

ذكَرَهُ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري الحافظ المعروف بالغُنْجَار[٣] فقال: أبو صالح سَلَمة بن النَّجْم بن محمد، لَقَبُه سَلَمُويَه الأديب، مِن

(١) هو أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي الدمشقي (ت ٤١٤ هـ)، يُظَنُّ أنه في كتابه «أخبار الرهبان»، أو «كتاب النوادر»، لم يصلا إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٧٢، ١٩٧٣.

(٢) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٤٨٤.

(*) ترجمته في الإكمال ٤/ ٤٥٧، الأنساب ٧/ ١١٥، و٩/ ٣٥٦، بغية الوعاة ١/ ٥٩٦ رقم (١٢٦١)، تاج العروس ٣٥/ ٥٢٤ (ف ي ذ س ن)، وصُحِّف فيه إلى (مسلمة بن النجم).

(٣) في (ب، س، ف، ط): «بالعنجار»، والمثبت من (د، داماد)، وترجمته في الإكمال ١/ ٤٠، ٣٢٠ و٦/ ٩١، والأنساب للسمعاني ٩/ ١٧٦، ١٧٧، واللباب ٢/ ٣٨٩، ٣٩٠، والقاموس وشرحه التاج (غ ن ج ر).

قريةِ فِيَادسون(١).

رَوىٰ عن أبي قِرْصَافة محمد بن عبد الوهاب العَسْقَلاني، وأبي زُرْعةَ الدمشقي، وعثمان بن خُرَّزَاذ الأنطاكي، وهلال بن العلاء.

سمعتُ أبا صالح خَلَف بن محمد يقول: تُوفِّي أبو صالح سَلَمة بن النَّجْم في صفر سنةَ ثلاثٍ وثلاثِمئة.

سَلَمةُ بن نَصْر بن غانِم بن عامر(*)

ابن عبدِ الله بن عَبِيد بن عَوِيج بن عَدِيّ

ابن كعب بن لُؤيّ بن غالب القرشي العَدَوي

مِـمَّن أدرك النبيَّ ﷺ، وشَهِد فُتوحَ الشام. له ذِكْر.

أخبرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سُليمان، نا الزُّبَير بن بَكَّار قال(٢):

[نسبه عند الزبير بن بكار]

ووَلَدَ عَوِيجُ بن عَدِيِّ بنِ كعب عَبِيدًا، فوَلَدَ عَبِيدُ بن عَوِيج عبدَ الله، فوَلَدَ عبدُ الله بن عَبِيدٍ عامرًا، فوَلَد عامرُ بن عبدِ الله غانماً، فوَلَد غانمُ بنُ عامرٍ نَصْرَ بنَ غانم، وَوَلَدَ نَصْرُ بنُ غانمٍ سَلَمةَ بنَ نَصْر. وأُمُّه مِن بني فِرَاس.

وذَكَرَ غيرَ سَلَمَة، ثم قال: هَلَكَ نَصْرُ بن غانمٍ ووَلَدُهُ في طاعونِ عِمْوَاس.

(١) في (س): «فهادسون»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب)، ومعجم البلدان ٤/ ٢٨١، وفيه: فِيَادسون – بالكسر، وبعد الألف دال مهملة وسين مهملة، وبعد الواو الساكنة نون –: من قُرَىٰ بُخَارَىٰ. وفي التاج بالذال المعجمة.

(*) ترجمته في الإصابة لابن حجر ٤/ ٤٢٥ رقم (٣٤١٧).

(٢) في كتابه «جمهرة نسب قريش وأخبارها» ٢/ ٤٠، ٤١، ٥٥ (تحقيق الجرَّاخ). ذكرهم المؤلف هنا مقتصِرًا على هؤلاء، وفي الجمهرة ذكرهم مع أمّهاتهم وأبنائهم الآخرين. وأشار إلى ذلك في نهاية الخبر بقوله: وذكر غير سلمة.

سَلَمة بن وَبْرَةَ الكَلْبِيّ

مِنْ بني عَبْدِ وُدّ، مِن أَهْلِ قريةِ المِزَّة.

كان مِـمَّن تخلَّف عنِ القيامِ بأمْرِ يزيدَ بنِ الوليد، وتَغيَّبَ[١] بالبِقاع، فلمَّا ظَهَرَ أمرُه عادَ إلى دمشق. له ذِكْر.

سَلَمة بن هشام بن المُغِيرة بن عبد الله(*)
ابن عُمر بن مَخْزوم بن يَقَظَة بن مُرَّة بن كعب
أبو هاشم المَخْزومي

له صُحبة، وهو قَدِيمُ الإسلام، دَعَا له النبيُّ ﷺ في صَلاتِه.

شَهِد غَزْوةَ/ مُؤتةَ في حياةِ رسولِ الله ﷺ، ثم خَرجَ إلى الشامِ مُجاهدًا، فقُتل [٤٣٥]
بأَجْنَادِين[٢]، ويُقال: يوم مَرْجِ الصُّفَّر[٣]. ولا أَعْلَمُ له رواية.

---

(١) في (س، ف): «وقعنب»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(*) ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد ٤/ ١٢١ رقم (٤١٠) (ط الخانجي)، الجرح والتعديل ٤/ ١٧٦ رقم (٧٦٥)، معجم الصحابة لابن قانع ٢/ ٢٨٢ رقم (٣٣٥)، مشاهير علماء الأمصار ص٤٤ رقم (١٩٧) لابن حبان، الثقات له ٣/ ١٦٤، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٩٨، معرفة الصحابة لابن منده ٢/ ٦٩٩ رقم (٤٥١)، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١٣٥٣ رقم (١٢٣٤)، الاستيعاب لابن عبد البر ٢/ ٦٤٣ رقم (١٠٣٢)، أسد الغابة لابن الأثير ٢/ ٥٣١ رقم (٢١٩٠)، تاريخ الإسلام ٢/ ٥٦، سير أعلام النبلاء ١/ ٣١٦، الوافي بالوفيات ١٥/ ١٩٧ رقم (٥٠١٥)، الإصابة لابن حجر (ط التركي) ٤/ ٤٢٧ رقم (٣٤٢٠).

(٢) أَجْنَادَيْنِ: بالفتح ثم السكون، ونون وألف، وتُفتح الدال فتكسَر معها النون، فيصير بلفظ التثنية، وتُكسَر الدال وتُفتح النون بلفظ الجمع، وأكثرُ أصحاب الحديث يقولون: إنَّه بلفظ التثنية. وهو موضعٌ معروفٌ بالشام، من نواحي فلسطين، من الرَّمْلَة، من كُورةِ بيت جِبْرِين، كانت به وقعة أجنادين بين المسلمين والروم مشهورة. معجم البلدان ١/ ١٠٣. وبيت جِبرِين تقعُ إلى جنوب غَرْبِ القُدْس بنحو خمسين كيلومترًا. انظر أطلس تاريخ الإسلام خريطة رقم (٥٩)، وخريطة فلسطين في موقع Google.

(٣) انظر تعريف مرج الصفّر ص٣٦٣، ٣٦٤ ح ٤.

أخبرَنا أبو الوفاء عبدُ الواحد بن حَمْد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا أبو العباس بن قُتيبة، نا حَرْمَلةُ بن يحيى(١)،

ح وأخبرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا محمود بن جعفر، وأبو منصور بن شكرويه، وإبراهيم بن محمد الطيَّان، ومحمد، وعليّ ابنا أحمدَ حُضُورًا، قالوا: أنا أبو إسحاق بن خُرَّشِيذ قُولَه(٢)، أنا أبو بكر النَّيْسابوري، نا يونُس بن عبدِ الأعلى، قالا:

[روايته لحديث القنوت من طريق خرشيذ قوله في فوائده]

نا ابنُ وَهْب، أخبرَني يونُس، عنِ ابن شِهاب، أخبرَني سعيد(٣)، وأبو سَلَمة،

أنَّهما سَمِعا أبا هريرةَ يقول: كان رسولُ الله ﷺ حين يَفْرُغ مِن صلاةِ الفَجْر مِن القراءة ويُكبِّر، فيرفَع رأسَهُ - يعني يقول: «سَمِع اللهُ لِـمَنْ حَمِدَه، رَبَّنا ولكَ الحمد» - ثم يقولُ وهو قائِم: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الوَلِيدَ بنَ الوليد، وسَلَمةَ بنَ هشام، وعَيَّاشَ بنَ أبي رَبِيعة، والمُستَضْعَفِينَ/ مِنَ المؤمنين».. الحديث، واللَّفْظُ لِـحَرْمَلة. وحديثُ يُونُسَ نَحْوه. [٢٥٨/ب]

أخبرَناهُ عاليًا أبو (٤الوَفَاء عبدُ الواحِد بن حَمْد، وأُمُّ البهاء فاطمة بنت محمد قالا: أنا أبو طاهر

(١) هو حرملة بن يحيى بن عبد الله أبو حفص التُّجِيبي مولى بني زُمَيلة (ت ٢٥٠ هـ) في كتابه أحاديث حرملة بن يحيى، لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٧٢. والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه ٥/ ٣٠٦ رقم (١٩٧٢) عن محمد بن الحسن بن قُتيبة، عن حرملة، به.

(٢) كذا ضبطه الزَّبِيدي في التاج ٣٠/ ٣٠٠ (ق ول) وقال: بضم الخاء وتشديد الراء المفتوحة وكسر الشين، وأصله خُورْشِيدُ - بالتخفيف - فارسية بمعنى الشمس. وضبطه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٧٠ «خُرَشِيذ» بفتح أوله وثانيه، وقال: وإنما على أفواه الطلبة بالضم والتثقيل؛ وأثبتها بذال معجمة ضبط قلم لا ضبط عبارة. وضبط ابن نقطة «قُولَه» في تكملة الإكمال ٤/ ٦٦٨ بضم القاف. وهو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيذ قوله، الكرماني الأصبهاني التاجر (ت ٤٠٠ هـ)، والخبر يرويه في كتابه «فوائد»، ولم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٥٤-١٢٥٦.

(٣) هو ابن المسيِّب.

(٤- ☼) ما بينهما سقط من (س، ف)، وهو في (ب، ط). وفي (د، داماد): «أخبرناه عاليًا أبو الوفاء عبد الرحمن بن أحمد، وأم البهاء...». وهو تصحيف، والمثبت من معجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ٦٤٦، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٣٣. والحديث أخرجه ابن الجارود في السنن المسندة (المنتقى منه) ص٦٠ رقم (١٩٧) عن علي بن خشرم، عن سفيان، به.

أحمد بن محمود، أنا أبو(☼) بكر بن المُقرِئ[١]، نا محمد بن الرَّبِيع بن سليمان الجِيزي، نا هارون بن سعيد الأَيْلي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن الزُّهْري، عن سعيد،

[الخبر السابق من طريق ابن المقرئ]

عن أبي هريرة قال: لـمَّا رَفع النبيُّ ﷺ رأسَهُ من الركعةِ الآخرةِ مِن صلاةِ الصُّبح، قال: «اللّٰهمَّ أنجِ الوليدَ بن الوليد، وسَلَمةَ بن هشام، وعَيَّاش بن أبي رَبِيعة، والمستضعفينَ بمكة، اللّٰهمَّ اشْدُدْ وطأتَك على مُضَر، واجْعَلْها سِنِيَّ[٢] كسنيِّ يوسف».

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو الحسن أحمدُ بن محمد بن عِمران الجُنْدي، نا عبدُ الله بن محمد[٣]، نا هُدْبَة بن خالد، نا حَمَّاد بن سَلَمة، عن محمد بن عَمرو، عن أبي سَلَمة،

[ومن طريق البغوي]

عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «سَمِع اللهُ لِـمَنْ حَمِدَه»، قال: «اللّٰهمَّ أَنجِ الوليدَ بنَ الوليد، وسَلَمةَ بنَ هشام، وعيَّاش بن أبي ربيعة، وضَعَفَةَ المسلمين، اللّٰهمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَر، واجْعَلْهَا عليهم سِنينَ كَسِنِيِّ يُوسُف».

أخبرَتْنا أُمُّ البَهَاء فاطمةُ بنتُ محمد قالَتْ: أنا سعيدُ بن أحمد العيَّار، أنا أبو محمد عبدُ الله بن أحمد الصَّيْرَفي، نا أبو العباس السرَّاج[٤]، نا قُتَيبة بنُ سعيد، نا ابنُ لَـهِيعة، عنِ الأعرَجِ قال:

(١) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المشهور بابن المقرئ (ت ٣٨١ هـ)، يروي هذا الخبر في فوائده، وليس الخبر فيما طبع منه، وهو الجزء الثالث عشر مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

(٢) كذا في الأصول، بحذف النون، والوجه إثباتها كما في الروايتَيْن الآتيتين.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي (ت ٣١٧ هـ) في كتابه «حديث أبي سلمة حماد ابن سلمة»، وهو مخطوط في تشستربيتي ٣٥٢٤. انظر تاريخ التراث العربي لسزكين ١/١/٣٤٦، وموارد ابن عساكر ٢/٨٩٦. وطبع منه الجزء الثاني بتحقيق جرار (أضواء السلف ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م)، وليس الحديث فيه.

(٤) هو الإمام الحافظ الثقة أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السرَّاج الثقفي (ت ٣١٣ هـ) في كتابه مسند السرَّاج، ولم أجد النص فيما طبع منه بتحقيق إرشاد الحق الأثري، وقد رُوي الحديث فيه بنحو سبع طرق. ولم أجدهُ أيضًا في «حديث السراج» بتحقيق حسين بن عكاشة، =

[ومن طريق السرّاج في مسنده]

سمعتُ أبا هريرةَ يقول: كان رسولُ الله ﷺ يقولُ في الصَّلَاةِ المَكْتوبة: «اللّٰهمَّ أَنجِ عَيَّاشَ بن أبي ربيعة، اللّٰهمَّ أَنجِ الوليدَ بنَ الوليد، اللّٰهمَّ أَنجِ سَلَمَةَ بن هشام، اللّٰهمَّ أَنجِ المُستضعفينَ مِن المؤمنين، اللّٰهمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَر، اللّٰهمَّ اجعَلْهَا سِنينَ كِسِنِيِّ يُوسُف».

[ومن طريق خرشيذ قوله في فوائده]

أخبرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا محمود بن جعفر، ومحمد بن أحمد بن علي بن شَكْرويه، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم قراءةً، وأبو بكر محمد، وأبو القاسم عليُّ ابنا أحمد بن محمد السِّمْسَار حُضورًا، قالوا: أنا أبو إسحاق بن خُرَّشيذ قُولَه(١)، أنا أبو بكر بن زياد النَّيسابوري(٢)، نا إسماعيل بن حِصْن، نا محمد بن بسر، نا إسحاق عن محمد بن المُنكَدِر،

[٤٣٦] عن جابر بن عبدِ الله، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان صَبِيحةَ خمسَ عشرةَ مِنْ رمضان يَقومُ في صَلاةِ الصُّبح، فإذا رَفَع رأسَه مِن الرَّكعةِ الآخِرة/ قال(٣): ....

[سلمة ممن عذِّب في الله ولم يشهد بدرًا]

[في نُسخةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتِم قال](٤):

سَلَمة بن هشامِ بنِ المُغِيرةِ المَخْزُومي مِن قريش، مِـمَّن عُذِّب في الله، لم

= والحديث فيه بنحو تسع طرق أيضًا.

(١) انظر في ضبطه ما مضى ص٣٦٨ ح ٢. وهو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد الكرماني الأصبهاني التاجر (ت ٤٠٠ هـ) يروي الحديث في كتابه «الفوائد»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٥٤، ١٢٥٦.

(٢) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري (ت ٣٢٤ هـ)، في كتابه «الفوائد والزيادات»، وصلنا منه ١٩ ورقة، في المكتبة الظاهرية مجموع (١٨)، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٨٦، وموارد ابن عساكر ١/ ٥٦٠، و٢/ ٩١٨، ٩١٩.

(٣) كذا في الأصول، ويبدو أن ثمة خرمًا في الأصل المنقول عنه.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة اقتضاها الخرم الواقع في هذا الموضع، فالنص منقول عن ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ١٧٦ رقم (٧٦٥)، وهذا إسناد المؤلف إلى الكتاب.

يَشْهَدْ بَدْرًا». سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

أخبرَنا أبو علي الحسين بن علي بن أَشْلِيهَا، وابنُه أبو الحسن عليّ، قالا: أنا أبو الفضل بن الفُرَات، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقِب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ(١)، نا الوليدُ بن مُسلِم، عن عبد الله بن لَـهِيعة، عن أبي الأسود،

[قُتل يوم أجنادين من طريق ابن عائذ]

عن عُروَةَ قال: وقُتل مِن المسلمينَ يومَ أَجْنَادِينَ(٢) مِن قُريش، من بني مَخْزُوم: سَلَمةُ بن هشامِ بنِ المُغِيرة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوبُ بن سفيان،

ح وأخبرَنا أبو القاسم أيضًا، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبَل بن إسحاق(٣)، قالا:

نا إبراهيمُ بن المُنذِر، حدَّثني محمد بن فليح

ح وأخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المُغِيرة، نا إسماعيل بن أبي أُوَيس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبَة، عن عمِّه موسى بن عُقْبَة، عن ابن شهاب – زاد يعقوب: وابنِ لَـهِيعة – عن أبي الأسود،

[الخبر السابق من طريق حنبل الشيباني]

[٢٥٩/أ]

عن عروة قال: وقُتل يومَ أَجْنَادِين/ من بني مَخْزُوم: سَلَمةُ بن هشامِ بن المُغِيرة.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عُمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد قال(٤):

---

(١) هو محمد بن عائذ الدمشقي الكاتب (ت ٢٣٢) في كتابه المغازي والفتوح والصوائف، وهو مفقود، انظر طرقه في موارد ابن عساكر ١/ ٢٥٩، ٢٦٠، استخرجه من تاريخ ابن عساكر الدكتور سليمان بن عبد الله السويكت، ونشره على الشابكة «الإنترنت».

(٢) مضى تعريف أجنادين ص٣٦٧ ح ٢.

(٣) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣ هـ) في كتابه التاريخ، وهو مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١١، ١٧١٢.

(٤) في كتابه «الطبقات الصغير» ١/ ٩٤ رقم (١٢٢).

[وقيل قتل بمرج الصفّر]

سَلَمةُ بن هشام المَخْزُومي، قُتل بِمَرْجِ الصُّفَّر(١) - في المُحَرَّم سنةَ أربعَ عشرةَ – شَهِيدًا.

[الخبر السابق من طريق ابن زبر]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن عبدِ العزيز بن أحمد، أنا مَكِّي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(٢):

قُتل سَلَمةُ بن هشام بن المُغِيرةِ المَخْزُومِيُّ بِمَرْجِ الصُّفَّر، في المُحرَّم سنةَ أربعَ عشرَةَ.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زرعة(٣)،

قال في تسميةِ مَنْ قُتِل بأَجْنَادِين: سَلَمةُ بن هشام بن المغيرة.

عن أحمد قال: وأنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعَة قال(٤):

وكانتْ أَجْنَادِينُ في خلافةِ أبي بكر، قُتل بها مِن بني مَخْزُوم سَلَمةُ بن هشامِ بن المُغِيرة.

عن أحمد: يَعْني أنَّ أحمدَ قالَه.

وقد ذَكَرْنا غيرَ مَرَّةٍ أنَّ أَجْنَادِينَ كانَتْ في سنةِ ثلاثَ عشرةَ. وكذا ذَكَر أبو حُذَيفةَ البُخاري.

سَلَمةُ بن يحيى بن الحكم بن أبي العاص الأُمَوِي

له ذكر.

---

(١) مضى تعريف مرج الصفّر ص٣٦٣، ٣٦٤ ح ٤.

(٢) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١/ ٩٨.

(٣) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه «الطبقات»، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٦.

(٤) في كتابه تاريخ أبي زرعة ١/ ٢١٦، ٢١٧ رقم (١٨٩).

سَلَمَة

يُعرَف بالبَيْدَق الأنْصَاري

القارئُ المَدَني. وَفَد على يزيدَ بنِ عبدِ الملك.

قرأتُ في كتابِ أبي الفرَج عليِّ بن الحُسينِ بن محمد الأُمَويّ(١)، أخبرَني إسماعيلُ بن يونس، نا عُمر بن شَبَّة،

[معرفتـــه بحبابـــة رفعته إلى يزيد لحسن صوته فأنعم عليه]

حدَّثني أيوب بن عَبَاية، أنَّ البَيْدَقَ(٢) الأنصاري القارئ، كان يَعرِف حَبَابة، ويَدخُل عليها بالحجاز، فلمَّا صارَتْ إلى يزيدَ بنِ عبد الملك، وارتفع أمرُها عندَه، خرَج إليها يَتعَرَّضُ لِـمَعْرُوفِها، ويستمنحها(٣)، فذَكَرَتْهُ ليزيدَ وأخبرَتْهُ بحُسْنِ صَوتِه. قال: فدَعَاني يزيدُ ليلةً، فدخَلْتُ عليه وهو على فُرُشٍ مُشرِفة، قد ذَهَب فيها إلى قريبٍ من ثَدْيَيْه، وإذا حَبَابةُ على فُرُشٍ/ أُخَرَ مُرتفِعة، وهي دونَه، [٤٣٧] فسَلَّمْتُ، فرَدَّ السلامَ عليَّ، وقالَتْ حَبابةُ: يا أميرَ المؤمنين، هٰذا أبي. وأشارَتْ إليَّ بالجُلوس، فجلَسْتُ، فقالَتْ لي حَبابةُ: اقْرَأْ يا أَبَةِ، فقرَأْتُ فنظَرْتُ إلى دُموعِه تَنْحَدِر. ثم قالَتْ: إيهِ يا أَبَةِ حَدِّثْ أميرَ المؤمنين، وأشارَتْ إليَّ أنْ غَنِّه. فاندَفَعْتُ في صَوْتِ ابنِ سُرَيج:

مَــنْ لِقَلْــب مُصَــيَّدِ هائِمِ اللُّبِّ مُقْصَد(٤)

قال: فطَرِب والله يومئذٍ، فحَذَفَني بِمُدْهُنٍ فيهِ فُصُوصُ ياقوتٍ وزَبَرْجَد، فأدْخَلْتُه في كُمِّي. فقال: يا حَبابةُ ألَا تَرَين ما صَنَع أبوكِ؟ أخَذَ مُدْهُنَنا فأدخَلَه في

(١) في كتابه الأغاني ١٥/ ١٤٠ (ط دار الكتب).

(٢) في (ب، د، داماد، ط): «البيدق» بالدال المهملة، وكذا أينما ورد في الترجمة، وفي (س، ف): «البندق»، وفي الأغاني «البيذق» بالذال المعجمة.

(٣) في الأغاني: «ويستميحها»، والمثبت من الأصول، وفي الصحاح واللسان (م ن ح) يقال: اسْتَمْنَحه طلب مِنْحته، أي اسْتَرْفَدَه. وفي أساس البلاغة «م ي ح»: استماحه: استعطاه. أي سأله العطاء.

(٤) رواية الأغاني:

مَـــنْ لِصَــــبٍّ مُفَنَّـــدِ هـــائِمِ القلـــبِ مُقْصَـــد

=

كُمِّه! فقالَتْ: يا أميرَ المؤمنين، ما أحْوَجَهُ والله إليه! ثم خرَجْتُ مِن عِندِهِ، فأمَرَ لي بمِئَتَيْ دينارٍ[١].

أخبرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعدُ بن عليّ، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الحسين، وأبو الوَقْت عبدُ الأوَّل بن عيسى، قالوا: أنا عبدُ الرحمٰن بن محمد بن المُظفَّر، أنا عبدُ الله بن أحمد بن حمويه، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِمي[٢]، أنا سليمان بن حَرْب،

ح وأخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأبو المُظفَّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أبو بكر البيهقي[٣]،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، قالا:

أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو عَمرو بن السَّماك، نا حَنْبَل بن إسحاق، نا سليمان بن حَرْب، نا حَمَّاد بن زَيْد، عن أيُّوب، [رأي سالم في قراءته]

حدَّثني بعضُ آلِ سالم، قال: قَدِم سَلَمةُ البَيْدَقُ المدينةَ، فقامَ يُصَلِّي بِهم، فقِيل لِسالم: لو جِئتَ فسَمِعتَ قراءَتَه. قال: فجاء، فلما كانَ بالباب سَمِعَ قراءَتَهُ، فرَجَعَ / وقال: غناء غناء. [٢٥٩/ب]

انتهَتْ روايةُ أبي المُظفَّر. وزَادَا:

قال حَنْبَلُ بن إسحاق: سألتُ أبا عبدِ الله أحمدَ بن حَنْبَل عن ذٰلك، فقال: أمَّا هٰذا المُحْدَث فأكرَهُه. فما كان مِن الرجلِ لم يتَكَلَّفْهُ على مَعْنَى حديثِ أبي موسى فلا بأس، ولعلَّ هٰذا كان مما أحْدَثوا. فكَرِهَهُ سَالم.

= وقد أشار المحقق إلى روايتنا هنا بأنها رواية نسخة.

(١) رواية الأغاني: «بمئة دينار».

(٢) هو الدارمي في سننه ٤/ ٢١٩١ رقم (٣٥٣٨) (تحقيق حسين أسد).

(٣) في كتابه شعب الإيمان ٣/ ٤٦٩ رقم (١٩٦٥).

سَلَمةُ النُّمَيْرِيّ(*)

أحَدُ المُعَمَّرِين، وَفَد على هشامِ بن عبدِ الملك، وسَمِع عندَهُ جَرِيرَ بنَ الخَطَفَىٰ، والفَرَزْدَق، والأخْطَل. وبَلَغ مِئةً وأربعينَ سنةً. حَكَى عنهُ يعقوبُ بن إسحاق السِّكِّيت.

سَلَمَةُ

مَوْلَى يَزيدَ بنِ الوليدِ بنِ عبد الملك

حَكَىٰ عن يزيدَ بنِ الوليد، وكان مِـمَّنْ شايَعَهُ على أَمْرِه. حَكَىٰ عنه.

***

(*) ترجمته في الأغاني ٨/ ٣٠٤ (ضمن ترجمة الأخطل).

ذكر من اسمه سَلْم

سَلْمُ بن بَحْر البَكْرِيّ

حَدَّث عن الوَضِين بنِ عطاءٍ الدِّمشقي. رَوىٰ عنهُ سُليمان بن أحمد الدمشقي، نَزِيل واسِط.

قرأتُ على أبي الفتح نَصرِالله بن محمد الشافعي، عن أبي الحسين المُبارَك بن عبدِ الجبَّار، أنا أبو بكر عبدُ الباقي بن عبدِ الكريم بن عُمر الشِّيرازي، أنا أبو الحسين عبدُ الرحمٰن بن عُمر بن أحمد بن حَمَّة الخَلَّال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة، حدَّثني جَدِّي قال[1]: حدَّثَنِيهِ سليمان بن أحمد، نا سَلْمُ بن بَحْر البَكْرِيّ، عنِ الوَضِين بن عطاء، عن مَحْفوظ بن عَلْقَمة، عن عبدِ الرحمٰن بن عائذ الأَزْدِيّ،

عن عليِّ بن أبي طالب قال: قال رسولُ الله ﷺ: «العَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ، فمَنْ نامَ فَلْيَتَوَضَّأْ»[2]./ [٤٣٧]

سَلْمُ بنُ بُنْدَارِ بن الحسين(*)

أبو سعيد النَّشَوِي الأَرْمَنِيّ

سَمِع بدمشق محمدَ بن عُمَير الجُهَني، وبمصرَ أبا الحسين محمد بن عليِّ بن

---

(١) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيما طُبع منه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٤. والحديث أخرجه أبو داود ١/ ٥٢ رقم (٢٠٣)، وابن ماجه في السنن ١/ ١٦١ رقم (٤٧٧)، وأبو يعلى في المعجم ١/ ٢٩١ رقم (٢٦٠)، الثلاثة بسندهم إلى الوضين بن عطاء، به.

(٢) السَّهْ: حَلْقَةُ الدُّبُر. والوِكَاء: أصلُه هو الخيطُ أو السَّيْرُ الذي يُشَدُّ به رأسُ القِرْبَة. فجعل اليقظة للعين مثلَ الوِكَاءِ للقِرْبَة. يقول: فإذا نامتِ العينُ استرخَى ذلك الوِكَاء، فكان منه الحَدَث. قاله أبو عبيد القاسم بن سلَّام في غريب الحديث ٢/ ٤٥١. وانظر اللسان (س ت هـ، س هـ هـ).

(*) ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٢١٥ رقم (٤٧١٤)، توضيح المشتبه ٩/ ٧٤، تبصير المنتبه ٤/ ١٤٤٠.

أبي الحديد، ومحمد بن سفيان بن سعيد المِصْرِيَّيْن، وبكر بن أحمد بن حفص الشَّعْرَاني التِّنِّيسي.

رَوىٰ عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رِزْق.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النَّجْم بَدْرُ بن عبدِ الله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]:

[ترجمته عند الخطيب في تاريخ بغداد]

سَلْمُ بن بُنْدَار بن الحُسين، أبو سعيد النَّشَوِيُّ الأَرْمَنِيّ؛ قَدِم بغداد، وحدَّث بها عن محمد بن سفيان بنِ سعيد، ومحمد بن علي بن أبي الحَدِيد المِصْرِيَّيْن، وبَكر بن أحمد التِّنِّيسي، ومحمد بن عُمير الدمشقي[2]. روى عنه أبو الحسن بن رِزْقويه[3].

سَلْمُ بن زياد بن عُبيد[*]

الذي يُقالُ له ابن أبي سفيان، أبو حَرْب، مِن أهلِ البصرة.

قَدِم على يزيدَ بنِ معاوية، فوَلَّاهُ خُرَاسان.

حَكَى عن أبيه، حَكَى عنهُ حَرْبٌ الزِّيَادي. وكانَتْ له دارٌ بدمشق، بناحيةِ سُوقِ اللُّؤلُؤ، وسُوقِ الطَّيْر[4].

أخبرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر محمد بن مَنْصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكِّي بن عَبْدَان قال: سمعتُ مسلم بن الحجَّاج يقول[5]:

---

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٢١٥ رقم (٤٧١٤).

(٢) في تاريخ مدينة السلام: «محمد بن عمر الدمشقي»، وهو تصحيف، انظر ترجمته في المجلدة ٦٤/ ٨٨، ٨٩ (ط المجمع).

(٣) بعد هذا الخبر في (ب) ما نصه: **آخر الجزء السادس والخمسين بعد المائتين.**

(*) ترجمته في جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي، تاريخ اليعقوبي ١/ ٣٠٠، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/ ٩٦، تاريخ الإسلام ٢/ ٥٩٨. وله ذكر في فتوح البلدان ص٥٨٢ (ط مؤسسة المعارف – بيروت).

(٤) انظر المجلدة الثانية ص ٦١، ٧١ (ط المجمع).

(٥) في كتابه الكنى والأسماء ١/ ٢٦٧ رقم (٩٢٠)، وفيه تصحَّف إلى «أبو حرب مسلم بن ....».

أبو حَرْب سَلْم بن زياد بن أبي سفيان بن حَرْب.

قرأتُ على أبي الفَضْل بنِ ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نَصْر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرَني أبي قال(١):

أبو حَرْب سَلْمُ بن زياد.

قَرَأْنا على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هِبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي قال(٢):

أبو حَرْب سَلْم بن زياد.

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدي، أنا أبو الحسن السِّيرَافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، أنا موسى بن/ زكريَّا، نا خَلِيفة بن خَيَّاط قال(٣): [٢٦٠/أ]

[تولية يزيد لسلم بن زياد خراسان وسجستان]

ووَلَّى - يَعْني يزيدَ بنَ معاوية - سَلْمَ بن زيادٍ خُرَاسانَ(٤) وسِجِسْتَان، فوَجَّه سَلْمٌ إلى خراسانَ الحارثَ بن معاويةَ المازني، فلم يزَلْ عليها حتى مات يزيد.

ووَلَّى سَلْمُ بن زيادٍ أخاهُ يزيدَ بنَ زيادٍ سِجِسْتَان، فوجَّه يزيدُ أخاهُ أبا عُبيدة ابن زياد إلى كابُل(٥)، فأسَرُوه، فسار يزيدُ بن زياد إليهم فقتلوه.

وبَعَث سَلْمُ بن زيادٍ طلحةَ بن عبد الله بن خَلَف الخُزَاعيّ، فَفَدى أبا عبيدةَ بخمسِمئة ألف، وأقامَ بها طَلْحَةُ حتى مات.

(١) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسَائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود، انظر ما تقدم ص ٣٧ ح ٦.

(٢) في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٤٥٢.

(٣) لم أجد النصَّ كاملًا في تاريخ خليفة، فالفقرة الأولى منه لم أجدها فيه، وهذا إسناده. والفقرة الثانية فيه ص٢٣٦، بألفاظ مقاربة. والفقرة الثالثة فيه ص٢٥٠، ٢٥١.

(٤) في (ط): «خراساني».

(٥) كابُل- بضم الباء الموحدة ولام-: بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور معجم البلدان ٤/ ٤٢٦. وموقعها اليوم في الشمال الشرقي من قندهار في أفغانستان وتبعد عنها نحو ٥٠٠ كيلومتر. انظر موقع Google.

أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، عن أبي الحسن رَشَأ بنِ نَظِيف[١]، أنا محمد بن جعفر النَّحْوِي، أنا أبو الحسن الضَّبِّيّ، عن أبي جعفر العِجْلي، عن عليِّ بن عَمْرُوس، عن ابن الكلبي، عن أبيه قال:

[نصح يزيد لسلم بن زياد حين ولاه خراسان]

لما وَلَّى يزيدُ سَلْمَ بنَ زيادٍ خُرَاسان قالَ له: إنَّ أباك كَفَى أخاهُ عَظِيماً، وقدِ استكفَيْتُكَ صَغِيرًا، ولا تَتَّكِلَنَّ على عُذرٍ مِني، فقد اتَّكلتُ على كفايةٍ منك. وإيَّاك مِنِّي قبلَ أنْ أقولَ إيَّايَ مِنك؛ فإنَّ الظنَّ إذا أَخلَفَ فيك أخلَفَ منك[٢]. وأنتَ في أدْنَى حَظِّك، فابْلُغْ أقصاه. وقد أتعَبَك أبوك، فلا تُرِحْ نفسَك. واذكُرْ في يومِك أحاديثَ غَدِك.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن رَشَأ بن نَظِيف، وأنبأَنِيهِ أبو القاسم العَلَوي، وأبو الوَحْش المُقرِئ، وأبو القاسم عبدُ الله بن الحسن بن هلال عنه، أخبرَني أبو الحسن عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن مُعاذ، أنا أبو الطيِّب أحمد بن سليمان الجَرِيري[٣]، نا أبو عُبيد محمد بن أحمد بن إبراهيم الأُطْروش / المادرائي، نا أبو العباس محمد بن يزيد المُبرِّد، نا العُتْبِي، عن هشام قال:

[٤٣٨]

[الخبر السابق مفصّلا]

لما وَلَّى يزيدُ بن معاوية سَلْمَ بن زيادٍ خراسان، أُتِـيَ يزيدُ بكأس، فأقبل على السَّاقي فقال:

اسـقِني شَرْبَـةً تُـرَوِّي عِظَـامي ... ثم مِلْ فَاسْقِ مِثلَهـا ابـنَ زيـادِ
مَوْضِعَ العَـدْلِ والأمانَـةِ مِنِّـي ... وعـلى ثَغْـرِ مَغْنَمِـي وجِهَـادي

ثم أقبلَ على سَلْمٍ فقال: إنَّ أباكَ كَفَى أخاهُ عَظِيماً، وقدِ استكفَيْتُكَ صغيرًا، فلا تَتَّكِلَنَّ[٤] على عُذْرٍ منِّي، فقد اتَّكلتُ على كفايةٍ منك، وأتعَبَك

(١) هو أبو الحسن المقرئ، رشأ بن نظيف بن ما شاء الله، من أهل معرة النعمان، وسكن دمشق (ت ٤٤٤ هـ) يروي الخبر في كتابٍ له لم يسمّ. والخبر في البيان والتبيين ٢/ ١٥١، والعقد الفريد ١/ ١٤، والتذكرة الحمدونية ١/ ٤٢٩ رقم (١٠٩٥).

(٢) في (د، داماد، س، ف، ط): «فإن الظنَّ إذا أخلفَ منك أخلفَ فيك»، وفي البيان والتبيين والعقد الفريد: «فإن الظنَّ إذا أخلف منِّي فيك، أخلَفَ منكَ فيَّ»، والمثبت من (ب) والتذكرة الحمدونية.

(٣) نسبة إلى ابن جرير الطبري لصحبته إياه.

(٤) في (س، د، داماد): «تتكلف»، وفي هامش (ف): «تتكل»، والمثبت من (ب، ط).

أبوك فلا تُرِيحَنَّ نفسَكَ وأنت في أدْنَى حَظِّك، فابْلُغْ أقصاه. وإيَّاك منِّي قبلَ أنْ أقولَ إيايَ منك. فإنَّ الظنَّ إذا أخلَفَ فيكَ أخْلَفَ منك. واذكُرْ في يومِكَ أحاديثَ غَدِك.

قرأتُ على أبي الفتوح أُسامةَ بنِ محمد بن زيد العَلَويّ، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر، عن أبي عُبيد الله محمد بن عِمْرانَ بنِ موسى المَرْزُبَانيِّ قال[١]:

سَلْم بن زيادِ بنِ أبيه، تقَلَّدَ[٢] خُرَاسانَ لِيزيدَ بنِ معاوية. له:

[شعر سلم يوم توليته]

فإنْ تَكُنِ الدُّنيا تَزولُ بأهلِها فقد نِلتُ مِن ضَرَّائها ورَخَائِها
فلا جَزَعًا مِنِّي عليها ولا أَسًى إذا هي يَومًا آذنَتْ بِفَنَائِها

ذَكرَ أبو الفرَج عليُّ بن الحُسين بن محمد، فيما قرأتُ في كتابِه، بإسنادٍ له[٣]،

أنَّ النَّوَّارَ لما أَذِنَتْ لِعبدِ الله بن الزُّبير في تَزْوِيجها بالفرَزْدَق، حَكَم عليهِ لها بِمَهْرِ مِثلِها: عشرَة آلافِ درهم. فسَأل: هل بمكةَ أحَدٌ يُعِينُهُ على ذٰلك؟ فدُلَّ على سَلْمِ بنِ زِيَاد، وكان ابنُ الزُّبير حَبَسه، فقال فيه[٤]:

[لشهرته بالجود قصده الناس وهو في محبسه، وشعره في ذلك]

دَعِي مُغْلِقِي الأبوابِ دُونَ فَعَالِهِمْ ومُرِّي تَمَشَّيْ بي هُبِلْتِ إلى سَلْمِ
إلى مَنْ يَرَى المعروفَ سَهْلًا سَبِيلُه ويَفعَلُ أفعالَ الكِرَامِ التي تَنْمِي

ثُمَّ دَخَل على سَلْمٍ، فأنشَدَه فقال: هي لك ومِثلُها نَفَقَتُك. فأمَرَ له بعشرينَ ألفَ درهم، فقَبَضها. فقالَتْ له زوجتُه أُمُّ عثمانَ بنتُ عبدِ الله بن عمرو بن العاص الثقفية[٥]:/ أتُعْطِي عشرين ألفًا وأنتَ مَحْبوس؟! فقال[٦]: [٤٢٦]

(١) يبدو أن الخبر في القسم المفقود من معجم الشعراء للمرزباني إذ يبتدئ المطبوع منه بترجمة «عمرو»، وهذا إسناده.

(٢) في (ب، س، د، داماد، ط): «فقلد»، والمثبت من (ف).

(٣) في كتابه الأغاني ٩/ ٣٣٠، ٣٣١.

(٤) البيتان للفرزدق وهما في ديوانه ٢/ ٤٢٠ (ط الحاوي).

(٥) فوق كل من كلمتي «عمرو» و «الثقفية» في نسخة (ب) ضبة؛ شكَّ الناسخ في صحّتِها، وفي الأغاني والتذكرة الحمدونية ٩/ ١٩٤: «أم عثمان بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاصي الثقفية».

(٦) الأبيات في الأغاني ٩/ ٣٣١.

ألا بَكَـرَتْ عِـرْسِي تَلُـومُ سَـفَاهَةً ... على ما مَضَـىٰ منِّي وتـأمُرُ بالبُخْـلِ
فقلـتُ لهـا والجـودُ منِّـي سَـجِيَّةٌ ... وهل يَمنَـعُ المعـروفَ سُـؤَّالَهُ مِـثْلي
ذَرِينـي فـإنِّي غـيرُ تـاركِ شِـيمَتِي ... ولا مُقْصِـرٍ عـنِ السَّـماحَةِ والبَـذْلِ
ولا طـارِدٍ ضَـيْفِي إذا جـاءَ طارقًـا ... وقد طرَقَ الأضيافُ شَيخِيَ مِنْ قَبْلِ
أأبخَـلُ إنَّ البُخْـلَ لـيس مُخَلِّـدي ... ولا الجودُ يُدْنِيني إلى الموتِ والفَضْلِ
أبيـعُ بنـي حَـرْبٍ بـآلِ خُوَيْلِـدٍ ... وما ذاكَ عنـدَ الله في البيـعِ بالعَـدْلِ
وليس ابـنُ مـروانَ الخليفـةُ طائعًـا ... لِفَحْلِ بني العَـوَّامِ قُـبِّحَ مِـنْ فَحْـلِ
فـإنْ تُظهِـروا لي البُخْـلَ آلَ خُوَيلِـدٍ ... فلا دَلُّكُـمْ دَلِّي ولا شَـكْلُكُمْ شَـكْلي
وإنْ تَقْهروني حيثُ غابت عَشِـيرتي ... فمِنْ عَجَبِ[1] الأيامِ أنْ تَقْهَرُوا مِثْلي

أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم، عن رَشَأِ بنِ نَظِيف[2]، ونقلتُه مِن خَطِّه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سِيبُخْت البغدادي، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي، حدَّثني عَوْن -/ يعني ابنَ محمد - عن أبيه قال: قال أبو الحسن المدائني، [٤٣٩]

[احتياله على صديقه ليصله بمال وفير]

قال سَلْم بن زياد لطلحةَ بنِ عبدِ الله بن خلف الخُزَاعي: إني أريد أن أصِلَ رجلًا له علي حَقٌّ وصُحْبَةٌ بألفِ ألفِ درهم؛ فما تَرىٰ؟ قال: أرَىٰ أن تجعلَ هٰذه بعشرة. قال: فأَصِلُه بخمسِ مئةِ ألفِ درهم؟ قال: كثير! فلم يزَلْ حتى وَقَف على مئةِ ألف. قال: أفتَرَىٰ مئةَ ألفٍ تَقْضي بِها ذِمَام رجلٍ له انقِطاعٌ وصُحْبةٌ ومَوَدَّةٌ وحَقٌّ واجِب؟ قال: نَعَم. قال: هي لك، وما أَرَدْتُ غيرَك. فقال له: أَقِلْنِي. قال: لا أفعَلُ والله أبدًا.

قال رشأ: وحدَّثنا أبو أحمد عُبيد الله بن محمد بن أبي مُسلِم الفَرَضي، نا الصُّولي، نا أبو العَيْنَاء، نا محمد قال[3]:

كان ابنُ عَرَادةَ السَّعْدِي معَ سَلْمِ بن زياد بخُرَاسان، وكان مُكْرِمًا له،

(١) في (س): «عجل»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، ط، ف) والأغاني.

(٢) هو أبوالحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ (ت ٤٤٤ هـ) من كتاب له لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٨، ٢٠٣٩.

(٣) الخبر والبيتان في زهر الآداب للحصري ٢/ ١١٣٦، والتذكرة الحمدونية ٥/ ٤٩ رقم (١١١).

وابنُ عَرَادةَ يتَجَنَّى عليه، إلى أن تَركَهُ وصَحِب غيرَه، فلم يَحْمَدْ أمرَه، فرَجَع إليهِ وقال:

عَتِبتُ على سَلْمٍ فلمَّا فقَدْتُهُ وصاحَبتُ أقوامًا بَكَيْتُ على سَلْمِ
رَجَعتُ إليه بعد تَجْرِيبِ غيرِهِ فكان كَبُرْءٍ بعدَ طُولٍ مِن السُّقْمِ

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو منصور بن العطَّار، قالا: أنا أبو طاهر المُخلِّص، أنا عُبيد الله بن عبد الرحمٰن السُّكَّري، نا زكريَّا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي قال(١):

ثم ولَّى عبدُ الملك بن مروان بعدَ قتلِ مُصعَب خالدَ بن عبد الله بن خالدِ بن أَسِيد الأُمَوِي، ثم عَزله ووَلَّى بِشرَ بن مروان، فضَمَّ البصرةَ إليه، وكان على الكوفة، فلم يَمكُثْ إلَّا قليلًا حتى ماتَ ودُفن إلى جَنْبِ قَبرِ سَلْمِ بنِ زياد، بين دارِ عيسى بن سليمان، وإسحاق بن سليمان. فلمَّا مات بِشرٌ ولَّى عبدُ الملك الحجَّاجَ بن يوسُفَ العراق.

هٰذا القول يدلُّ على أنَّ سَلْماً مات قبلَ بِشرِ بنِ مروان؛ وقد ذَكرتُ في ترجمةِ بِشرٍ أنَّه ماتَ سنةَ ثلاثٍ وسبعين.

سَلْم بن سلام القرشي

مِن ساكني صَهْيَا(٢). له ذكرٌ في كتاب أحمد بن حُميد بن أبي العجائز(٣).

(١) هو الإمام العلامة الحافظ أبو سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) في كتابه أخبار الأصمعي، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٣٨٨.

(٢) صَهْيَا: قرية من إقليم بانياس من أعمال دمشق. انظر معجم البلدان ٣/ ٤٣٦.

(٣) هو أبو الحسن أحمد بن حميد بن سعيد بن خالد بن حُميد بن صهيب بن طليب بن بخيت بن علقمة بن الصبر الأزدي، المعروف بابن أبي العجائز، (كان حيًّا في القرن الرابع الهجري)، ترجم له المؤلف في الأحمدين، انظر المختصر ٣/ ٦٠، وكتابه الذي يذكر فيه تسمية من كان بدمشق هو «تاريخ دمشق» لم يصل إلينا. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٩٦، ١٩٧.

سَلْمُ بن قُـتَـيْـبَةَ بنِ مُسلِمٍ(*)

ابن عَمرو بن الحُصَين بن رَبِيعة بن خالد بن أسيد الخير بن كعب

ابن قُضَاعي بنِ هِلال بن عَمرو بن سَلَامة بن ثَعْلَبة بن وائل بن مَعْن بن مالك/ بن أعْصُر بن سَعْد بن قيس بن عَيْلَان بن مُضَر بن نزار بنِ مَعَدِّ بنِ عدنان، أبو محمد الباهِلِيُّ البَصْرِيّ.

[٢٦١/أ] [نسبه عند الخطيب في تاريخ بغداد]

هٰكذا ذكر نسَبَهُ أبو بكر الخطيب فيما[١] أخبرَنَا به أبو الحسن بن سعيد، وأبو النَّجْم الشِّيحِي عنه؛ إلَّا أنه لم يذكُرْ كعبًا ولا عَمْرو بن سلامة.

ويُقال: ابن حُصَين بن أَسِيد بن زَيد بن قُضَاعي[٢]؛ أبو عبد الله الباهليُّ الخُرَاساني، والد سعيدِ بن سَلْم.

[أسماء من حدث عنهم]

حدَّث عن عَمِّه عبدِ الرحمٰن، وعبدِ الله بن عَوْن، وعَمرو بن دينار، وأبيهِ قُـتَيبة بن مُسلِم، ونَصْر بنِ سَيَّار، ويحيى بن أبي ساسان حُضَيْن بن المُنذِر، ومحمدِ بن سِيرين. وسَمِع طاوسَ بن كَيْسان، وخالد الحذَّاء.

[أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنه شُعبة بن الحجَّاج، والعَلَاء بن المِنْهَال، وأبو سَلَمَةَ المُغِيرةُ بن مسلم السرَّاج، وبكر بن حَبِيب السَّهْمِي، وأبو عاصم النَّبِيل، وعَمرو بنُ مُصعَب المَرْوَزي.

وأَوْفَده يوسفُ بن عُمر على هشامِ بن عبدِ الملك لِتَوْلِيَةِ[٣] خُرَاسان، فلم

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ١٥٨ رقم (٢٣١٩)، أنساب الأشراف للبلاذري ٤/ ٢٢٧ (١٦٤١)، الجرح والتعديل ٤/ ٢٦٦ رقم (١١٤٧)، الثقات لابن حبان ٦/ ٤٢٠ (٨٣٨٢)، الوافي بالوفيات للصفدي ١٥/ ١٨٧ رقم (٤٩٩١)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قُطْلوبُغا الحنفي ٥/ ٥٢ رقم (٤٦٢١)، النجوم الزاهرة ٢/ ١٥، الأعلام للزركلي ٣/ ١١١.

(١) انظر تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ١٠٥ رقم (٤٦١١).

(٢) انظر الاشتقاق لابن دريد ص٢٧٣، والجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ١/ ٣٤٨.

(٣) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «ليولِّيه»، أو «لتوليته».

يَفعَلْ، وَوُلِّي سَلْمٌ إِمْرَةَ البصرَةِ لِيزيدَ بنِ عُمر بن هُبَيرةَ في خلافةِ مروان، ثم وَلِيَها في خِلافةِ بني العباس للمنصور.

أخبرَنا أبو القاسم عبدُ الملك بن عبد الله بن عمر العُمَريُّ العَدَوِيّ بأَزْجَاه(١)، وأبو النَّضْر عبدُ الرحمٰن بن عبدِ الجَبَّار بن عثمان الشاهد، وأبو الحسن عليُّ بن سَهْل بن محمد بن حامد الشاشي بهَرَاة، [٤٤٠] قالوا: أنا أبو سَهْل نَجِيب بن مَيْمون بن سَهْل بن عليّ الواسِطي، أنا أبو علي مَنْصور بن عبد الله/ بن خالد الخالدي(٢)، أنا أبو بشر أحمد بن محمد بن عَمرو بن مصعب المَرْوَزي، نا عَمِّي عن أبيه، نا سَلْمُ بن قُتَيبة قال:

[روايته لحديث عائشة أن جبريل جاء بصورتها للنبي ﷺ]

سمعتُ نَصْرَ بن سَيَّار قال: سمعتُ أباكَ قُتيبةَ بنَ مسلمٍ قال: سمعتُ ابنَ أبي مُلَيكَةَ يقول: سمعتُ عائشةَ تقول: جاءَ بِـي جِبريلُ عليه السلامُ إلى النبيِّ ﷺ في قِطْعَةِ حَرِيرٍ فقال: يا مُحَمَّد هٰذهِ زَوجَتُك في الدُّنيا والآخِرة.

أنبأنا أبو نَصْر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ(٣)، أنا عليُّ بن محمد الحَبِيبي، أنا خالد بن أحمد، أخبرَني أبي، حدَّثني سعيد بن سَلْمِ بن قُتيبةَ بنِ مُسلم، حدَّثني أبي، نا يحيى بن الحُضَين بن المُنذِر أبو ساسان، عن أبيهِ قال:

[روايته لحديث أن النبي ﷺ لا يأكل من الهدية حتى يأكل من أتى بها]

سمعتُ عمَّار بن ياسر يقول: كان رسولُ الله ﷺ لا يأكلُ الهديَّةَ حتى يأكلَ مِنها مَنْ أهداها إليه؛ بعدَما أهدَتْ إليه المرأةُ الشاةَ المَسْمُومةَ بخَيْبَر.

---

(١) أَزْجَاه – بالفتح، ثم السُّكون، وجيم وألف وهاء مَحْضَة –: قريةٌ مِن قُرَىٰ خابِران (خاوران)، ثم مِن نواحي سَرَخْس [وأبي ورد]، يُنسَب إليها من المتأخرين أبو بكر أَصْرَم بن محمد بن أصرم الأزْجَاهي، وغيره. انظر معجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ٦٢٩ رقم (٧٧٥)، ومعجم البلدان ١/ ١٦٨، و٣/ ٣٣٤. وخابران أو خاوران تقع جنوب بحر قزوين في إيران، وتبعد عن قزوين نحو ٤٠ كيلومترًا إلى الجنوب الشرقي منها. انظر خريطة إيران في موقع Google.

(٢) هو أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد الخالدي الهروي، العالم الرحَّال (ت ٤٠٢ هـ). قال أبو سعد الإدريسي: كذّاب لا يُعتمد على روايته. يروي الخبر في كتابه «فوائد أبي علي الخالدي» لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر تاريخ بغداد ١٥/ ٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١١٤، ١١٥، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٢٨٩–١٢٩١.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، وهو مفقود، ولم أجد الخبر فيما طُبع من تلخيصه، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٠٣–٢٠٥.

قرأتُ على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبدُ الوهَّاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا أبو جعفر الطبري، قال عن غيره(١):

[إيفاد يوسف سلمًا إلى هشام]

قال: وبَعثَ يوسفُ سَلْمًا وافدًا إلى هشام، وأثنَى عليه، فلم يُوَلِّه، وأَوْفَد شَرِيكَ بن عبدِ رَبِّهِ النُّمَيري، وأثنى عليه لِيُوَلِّيَهُ خُرَاسان، فأبىٰ عليه هشام.

أخبرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّا، وأبو محمد بن بالُويه، قالا: نا محمد بن يعقوب قال: سمعتُ عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول(٢):

[اسمه وكنيته عند ابن معين]

سَلْمُ بن قُتيبة هو أبو سعيد بن سَلْم.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن عليّ - واللفظُ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني. قالا-: أنا أحمد بن عَبْدان الحافظ، أنا أبو الحسن المُقرِئ، نا محمد بن إسماعيل قال(٣):

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

سَلْمُ بن قُتيبةَ بنِ مسلمِ بن عَمرِو بنِ حُصَين الباهِلِيّ، والدُ سعيدِ بن سَلْم. عن عَمْرِو بن دينار. رَوىٰ ابنُ عُيَيْنَة، عنِ العَلَاء، عن سَلْم.

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ، أنا أبو عليٍّ إجازةً،

[٢٦١/ب]

قال: وأنا أبو طاهر بن/ سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

[وعند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

أنا أبو محمد بن أبي حاتِم قال(٤):

سَلْمُ بن قُتيبةَ بنِ مُسلِمِ بنِ عَمرو بن حُصين الباهِلي، والدُ سعيدِ بن سَلْم. رَوىٰ عن عَمرو بن دينار. رَوىٰ عنه شُعبة، ورَوىٰ ابنُ عُيينةَ عنِ العلاءِ بنِ المِنْهَال، وابنِ أبي نَجِيح. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

أخبرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكرِ بنُ

(١) في كتابه تاريخ الرسل والملوك (الطبري) ٧/ ١٥٧.

(٢) تاريخ ابن معين ٢/ ١٠١ رقم (٣٥٠٧).

(٣) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٤/ ١٥٨ رقم (٢٣١٩).

(٤) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ٢٦٦ رقم (١١٤٨).

المُقرئ(١)، نا أبو عبد الله محمد بن عبيد بن محمد المُقرئ، نَزِيل عَكَّا بِها، نا يزيدُ بن سِنَان، نا أبو عاصم،

[روايته لخبر التماس العذر للأخ]

عن سَلْم بن قُتيبةَ قال: قال ابنُ سِيرِين: إذا أتاكَ عن أخيكَ شيءٌ تكرَهُه، فالْتَمِسْ له عُذْرًا، فإنْ لم تَجِدْ له عُذْرًا فقُلْ: لَعلَّ له عُذْرًا(٢).

أبو عاصِم لم يسمَعْها مِن سَلْم.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عِمْران بن الجُنْدي،

ح وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن الحسين الحَمَّامي، أنا أبو عليّ الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس(٣)، أنا أبو الحسن عليُّ بن القاسم بن الحسن النجَّاد، قالا:

نا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني(٤)، نا الرِّيَاشي، نا أبو عاصم، عن عَمرو بن الفضل الباهِلِيّ، عن سَلْمِ بنِ قُتيبة،

[الخبر السابق من طريق أبي روق الهزّاني]

عن محمد بن سِيرِين قال: إذا بَلَغكَ عن أخيكَ شيءٌ فالتَمِسْ له عُذْرًا، فإنْ لم تَـجِدْ له عُذرًا فقُلْ: لعلَّ له عُذْرًا./ [٤٤١]

أخبرَنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوَرْدي، أنا محمد بن علي بن أحمد السِّيرَافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريا، نا خَلِيفةُ بن خَيَّاط قال(٥):

---

(١) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ابن المقرئ (ت ٣٨١ هـ)، في كتابه فوائد ابن المقرئ، لم يصل إلينا منه إلا الجزء الأول والجزء الثالث عشر. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٢٩-١١٣٣. ونُشر الجزء الثالث عشر منه في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، وعلى برنامج الشاملة. وليس الخبر فيه.

(٢) قوله: «فقل لعل له عذرًا» سقط من (س، ف)، وهو في (ب، د، داماد، ط).

(٣) في (ب، س، ف): «أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن بن يونس»، وفي (داماد): «أبو الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس»، وكلاهما تحريف، وفي (ط): «أبو علي الحسن بن يونس» على الاختصار، والمثبت من (د) وأسانيد مماثلة منها في المجلدات ١٩/ ١١٩، و٥٥١، ٥٥٢، و٥٤/ ٣٠٣، و٦٧/ ١٦٧، ١٦٨ (ط المجمع).

(٤) هو أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني البصري (ت ٣٣٢ هـ) في كتابه فوائد أبي رَوْق، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩٦٦.

(٥) في تاريخه ص٤٠٥، وما يأتي بين معقوفين منه.

[أخبـاره في تـاريخ خليفة]

قدم سلم بن قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي واليًا على البصرة، مِنْ قِبَلِ ابنِ هُبَيرة، فسَوَّد سفيان بن معاوية، وحارَب سَلْماً فظهَرَ سَلْمٌ عليه، ثم خرَج سَلْمٌ من البصرةِ حين سلم ابن هُبَيرة، واستخلفَ على البصرةِ [محمدَ بن جعفر الهاشمي، من بني نَوْفَل].

قال(١): وفيها – يَعْني سنةَ سِتٍّ وأربعينَ ومئة – وَلَّى أبو جعفر سَلْمَ بنَ قُتيبة البصرةَ يَسِيرًا، ثم عَزَله ووَلَّى محمدَ بنَ سليمان.

[توليتـه وعزلـه عـن الأصمعي]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النَّقُّور، وأبو مَنْصور عبدُ الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنا أبو طاهِر المُخلِّص، نا عُبيد الله بن عبد الرحمٰن، نا زكريَّا بنُ يحيى قال: قال الأصْمَعِيّ(٢):

ثم وَلِـيَ مروانُ بن محمد، فولَّى العراقَ يزيدَ بن عُمر بن هُبيرة، فولَّى عبادَ بن مَنْصور، وحَوَّلوهُ إلى دارِ الإمارة، ثم ولَّى المِسْوَرَ بن عَمرو على الأحداث، وعبادًا على القضاءِ والصلاة، ثم عَزَله وولَّى سَلْمَ بن قُتيبة، ثم عَزَله وولَّى سفيانَ بن معاويةَ المُهَلَّبيّ.

قال الأصمعي: وولَّى أبو جعفر المَنْصور على البصرَةِ عبدَ الصمَد بنَ عليّ، ثم عَزَله، ثم ولَّى سليمانَ بن عليّ، ثم عَزَله، ثم ولَّى سفيانَ بن معاوية، ثم عزله. وذَكَر جماعةً ثم قال: وولَّى سَلْمَ بن قُتيبة ثم عَزَله.

قال: ونا الأصمعيّ: نا يزيدُ بن أبي يزيد الكِلَابي قال: قَسَم يزيدُ الرِّشْك(٣) بين سَلْمِ بن قُتيبةَ وبين إخوَتِه أَرَضِينَ بالطَّفّ، فصُونِع، فخافَ على سَلْم، فكلَّمَه

(١) يعني خليفة في كتابه التاريخ ص٤٢٣.

(٢) في كتابه «أخبار الأصمعي»، لم يصل إلينا، انظر ما تقدّم ص ٢٣٨ ح ٥.

(٣) هو يزيد بن أبي يزيد الضُّبَعيُّ، مولاهم، أبو الأَزهر البَصْريُّ الذَّارع، المعروف بالرِّشك، وهو القَسَّام بلغة أهل البصرة، قاله ابن معين. وقال الأصمعي: الرِّشْك: الحاسب. وسيأتي قوله. كان ثقة صالحًا خيِّرًا، وكان يقسِّمُ الدورَ والأملاك. (ت ١٣٠ هـ). انظر تهذيب الكمال ٣٥/ ٤٣، وتاريخ الإسلام ٣/ ٥٦٩ رقم (٣٧٧).

سَلْمٌ في الرُّجوع عن ذٰلك فأبىٰ، فلمّا وَلِـيَ سَلْمٌ البصرةَ دَسَّ إلى يزيدَ مَنْ قَدَّمَهُ إليه، فأَمَرَ بضَرْبِه، فجَعَل يُنادي سَلْماً وسَلْمٌ يَتَغافَل، حتى فُرِغ مِن ضَرْبِه.

قال الأصمعي: يريد قاسِمَ أهلِ البصرة. قال الأصمعيّ: الرِّشْك الحاسِب.

كتب إليَّ أبو نَصْر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبدِ الله الحافظ قال[١]: أنبأني أبو العباس محمد بن يعقوب فيما أجازَهُ له محمدُ بن عبدِ الوهَّاب قال:

سمعت عليَّ بن عَثَّام يقول: قال الأصمعي: قال سَلْمُ بن قُتيبة - وكانَ مِنَ العُبَّاد -: إنَّ الرجلَ لَيجِيئُه السائل، فيَسْتَقِلُّ ما عِندَه، فيختارُ شَرَّ الأمْرَيْن: المَنْع.

[٢٦٢/أ] أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن/ إبراهيم، أنا رَشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمدُ بن مَرْوان[٢]، نا عبدُ الله بن مُسلِم بن قُتيبة، أنا عبد الرحمٰن، عن عَمِّه الأصمعيِّ قال:

[حرصه على الجود وإنشاده الشعر فيه]

قال سلم بن قتيبة: أَحَدُهم يَحْقِرُ الشيءَ، فيأتي ما هو شَرٌّ منه. يَعْني المَنْع[٣]. قال ابنُ قُتَيْبة: وقال الشاعر في مِثْلِه:

ومـا أُبـالي إذا ضَـيْفي تَضَـيَّفَني ... ما كان عِندي إذا أَعطَيْتُ مَجْهُودي
جُهْـدُ المُقِـلِّ إذا أعطـاكَ مُصْـطَبِرًا ... ومُكْثِرٌ مِـنْ غِنًـى سِـيَّانِ في الجُـودِ

وأنشَد:

أفسَدْتَ بالمَنِّ ما أَسْدَيْتَ مِن حَسَنٍ ... لـيس الكـريمُ إذا أَسْـدَىٰ بمَنَّـانِ

أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، وأبو الوَحْش سُبَيع بن المُسَلَّم، عن أبي الحسن رَشَأِ بنِ نَظِيف - ونَقَلْتُه مِن خطِّه[٤]- أنا أبو الفتح إبراهيمُ بن عليّ بن سِيبُخْتَ الكاتِب، نا أبو بكر بن محمد بن يحيى الصُّولي، نا ثَعْلَب، عن ابنِ شَبِيب، نا الزُّبير - هو ابنُ بَكَّار - حدَّثني إبراهيم بن المُنذِر الحِزَامي،

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، طبع منه التلخيص الذي فيه ذكر أتباع التابعين، وليس الخبر فيه، وانظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٠٣-٢٠٥. وما سيأتي ص٤٤٤ ح ٤.

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٤/ ٢٢٩، ٢٣٠ رقم (١٣٨٤).

(٣) في كتاب «المجالسة وجواهر العلم»: «يعني المِنَّة»، ويؤيد هذه الرواية، استشهاده بالشعر الآتي.

(٤) انظر ما تقدّم ص٣٨١ ح٢.

[بذلـه مـا يسـتطيع لإخوانـه وأصـحابه لقضاء حوائجهم]

عن أبي عَمرو المَدِيني(١) قال: عَرَضَتْ لي إلى سَلْمِ بنِ قُتيبة حاجةٌ وهو والي البصرة، فلَقِيتُ بعضَ أصحابِه، فسألتُه القيامَ بها؛ فضَمِنَها ومَكَثْتُ أختلفُ إلى باب سَلْمٍ أيامًا، والرجل يَمْطُلُني، ويَذكُر أنَّ الكلامَ في الحاجة لا يُمكِن. فبَيْنَا أنا بالبابِ ذاتَ يوم، إذْ خرَجَ سَلْمٌ راكبًا، فوَقَعتْ عَينُه عليّ، وقد كانَتْ بيني وبَينَهُ مَودَّةٌ مُتقدِّمة؛ فدَعَا بي فقال: أتُطالِبُ قِبَلَنا شيئًا يا أبا عَمرو؟ فقلتُ: حاجتي حَمَّلْتُها فُلانًا مُذْ أيام. فقال: إنْ كنتُ لَأظُنُّ أنَّك أحزَمُ ممَّا أرىٰ. إذا كانَتْ لكَ إلى رجلٍ حاجةٌ فلا تُحمِّلَنَّها مَنْ لَهُ قِبَلَهُ طُعْمَة، فإنَّه لن يُؤثِرَك على طُعْمَتِه؛ ولا تُحَمِّلَنَّها / [٤٤٢] كذَّاباً فإنَّ الكذَّابَ يُقرِّبُ لك البعيد، ويُباعِدُ لك القريب، ولا تُـحَمِّلَنَّها أحمَق فإنَّه يُجهِدُ لك نفسَه، ثم لا يَصنَعُ شيئًا. قال: ثم أمَرَ بقضاءِ حاجتي.

[حكمتــه في قضــاء الحوائج]

أنبأنا أبو محمد المبارك بن أحمد بن برَكة الكِنْدِيّ، نا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران إجازةً، أنا الحسين بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنُّيا(٢)، حدَّثني عبد الرحمٰن بن عبدِ الله الباهِلي، عن عَمِّه قال:

قالَ سَلْمُ بن قُتيبة: لا تُنْزِلْ حاجَتَك بكذَّاب، فإنَّه يُبعِدُها وهي قريبة، ويُقرِّبُها وهي بعيدة؛ ولا بِرَجُلٍ له عندَ قومٍ أكْل، فإنَّه يجعَلُ حاجتَك وِقَاءً لحاجتِه، ولا إلى أحمَق، فإنَّه يُريد أن يَنفعَك فيَضُرّك.

أخبرَنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، قالا: أنا أبو الخطاب عبدُ الملك(٣) بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حمدان الشوكي الخطيب، أنا أبو عبد الله

(١) في (س، ف): «عن أبي عمر المديني»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط). وهو مسلم بن عَمْرو بن مسلم بن وهب الحذاء، أَبُو عَمْرو المَدِيني، من رواة التهذيب، (توفي نحو ٢٦٠ هـ)، ترجمته في تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٢٦، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦/ ٢١٥ رقم (٥٤٦).

(٢) في كتابه «اصطناع المعروف» ص١٣٤، ١٣٥ رقم (١٧١)، وفي كتابه «قضاء الحوائج» له أيضًا ص٨٣ رقم (١١١).

(٣) في (س، ف، د، داماد): «أنا أبو الخطاب عبد الله»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، ط)، وأسانيد مماثلة في المجلدة ١٩/ ١٤٦، و٥٦٢، و٦٠/ ٤٣٦ (ط المجمع)، وترجمته في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/ ١٩ رقم (٦).

الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد الرَّافِقي(١)، المعروف بالخالِع(٢)، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، أنا أبو العباس المُبرِّد، عن العتبي عن أبيه قال:

[إذا لم يكن لديه المال وعد معتفيه كتابةً بنواله، وإنشاده الشعر في ذلك]

أتىٰ رجلٌ سَلْمَ بنَ قُتيبة، فمَثُلَ بين يدَيْهِ ثم قال: إنِّي والله ما وقَفْتُ هٰذا الموقفَ حتى بِعتُ دابَّتي وسَرْجَهُ وسَيْفي وحِلْيَتَه، ثم مَيَّزتُ فوَقَع الاختيارُ عليك. قال: فأطرَقَ سَلْمٌ ثم رفَعَ رأسَهُ وهو يقول:

تَرىٰ المرءَ أحيانًا إذا قَلَّ مالُه مِنَ الخيرِ ساعاتٍ فما يَستطِيعُها
وما إنْ بهِ بُخْلٌ ولكنَّ مالَه يُقَصِّرُ عنها والغنيُّ يُضِيعُها

إنْ شئتَ فاصبِرْ حتى يأتيَ رِزْقي فأُشاطِرَكَه، وإنْ شئتَ كتبتُ لك كُتبًا. قال: فقال: إنِّي والله ما أُحِبُّ أنْ أشْفَهَ رِزْقَكَ على عيالِك(٣)، ولٰكنْ تكتُب لي. قال: فكتب لَهُ كُتبًا أغناهُ بأدْناها.

وقد رُوِيَتْ هٰذه الحكاية مِن وجهٍ آخرَ عن المُبرِّد، عن المازني، عن الأصمعي، بهٰذا المعنى؛ إلَّا أنَّه قيل في آخرِها: إنْ أَمُتْ شاطَرْتُك، وإنْ شئتَ واسَيْتُك. قال: المواساة. فأمَرَ لَهُ / بمئةِ دينار. [٢٦٢/ب]

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن رَشَأ بنِ نَظِيف، وأنبأنيه أبو القاسم النَّسِيب، وأبو الوَحْش سُبيع بن المُسلَّم عنه، أنا أبو الفتح إبراهيمُ بن عليّ بن إبراهيم بن سِيبُخْتَ البغدادي، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن العباس الصُّولي(٤)، حدَّثني أبو مُحَلِّم، حدَّثني سَعْدانُ بن سلام الكاتب - وكان مِن أفاضِلِ الناس -

(١) في (س، ف، د، داماد): «الوافقي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، ط)، وترجمته في معجم الأدباء لياقوت ٣/ ١١٤٦ رقم (٣٩٤)، وتاريخ الإسلام ٨/ ٦٧٥ رقم (٤٢٦)، والأعلام للزركلي ٢/ ٢٥٤.

(٢) هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الشاعر المعروف بالخالع، أحد كبار النحاة، كان إمامًا في النحو واللغة والأدب (ت ٤٢٢ هـ)، يروي هذا الخبر في كتاب له مفقود، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٥، ٢٠٣٦.

(٣) أن أشفه: أي أُقَلِّلَ. يُقال: أتانا وأموالُنا مَشْفُوهَةٌ : قَليلَةٌ . وكادَ العِيالُ يَشْفَهُونَ مالي . وشَفَهَهُ كَمَنعَهُ : أَلَحَّ عليه في المسأَلَةِ حتى أَنْفَدَ ما عِنْدَهُ . القاموس (ش ف هـ).

(٤) في (س، ف): «الصوفي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وأسانيد مماثلة، منها في =

حدَّثني أبي قال:

[مـؤازرة إخوانـه لـه حين يكثر غرماؤه]

قال لي إسحاقُ المَوْصِليّ: ورَكِب يحيى بنُ خالدٍ يومًا، فمَرَّ بجماعةٍ مِن إخوانِ أبيه، فسَلَّم عليهم، وكان مِـمَّن مَرَّ به سَلْمُ بن قُـتَيبة، فصَادَفَ عِنْدَهُ غُرَماءَ له، فلما رَجَع إلى أبيه خالد قال: مَنْ لَقِيتَ؟ قال: فُلانًا وفُلَانًا، وسَلْم بن قُتيبة، فوجَدْتُ عندَهُ غُرَماءَ له، قال: فعرَفْتَ قَدْرَ دَيْنِه؟ قال: نعَمْ، عشرةُ آلافِ دِرْهَم. قال: احْمِلْهَا إليهِ مِن فَوْرِكَ هٰذا.

فحَمَلها إليه، فلما وَضَعها بين يديه، وقَصَّ الخبرَ عليه قال: افتحوها. ففُتِحت، فأقبَل يَحْفِنُ منها حَفْنَةً بعدَ حَفْنَة، ويُفرِّقُها على جُلَسائهِ وأصحابِه حتى أنفَدَها[١]، فرجع يحيى إلى أبيه، فأعلَمَه الخبرَ فقال: يا بُنَيّ، عُدْ إليهِ بِمثلِها. فعادَ بها، فأقبَلَ يَحفِنُ لِـمَوَالِيهِ وأهلِه وولَدِه الحَفْنَةَ بعدَ الحَفْنة؛ وأمَرَ بإعدادِ بعضِها لِنَفَقَتِه. فرَجَع إلى أبيهِ فأعلَمَه الخبرَ فقال: يا بُنيّ، احمِلْ إليه مِثلَها. قال: فحمَلْتُ إليه ذٰلك، فلما طلَعْتُ عليهِ قال: قد أضرَرْنا بمالِ أبي العباس، ففَرِّقُوها في غُرَمائِنا. ففُرِّقَتْ فيهم. ثم قالَ لِغُرَمائه: لولا أنْ نُدَاوِم هٰذا البَذْلَ ما داوَمنا هٰذا الفَضْل، ولٰكن سَبيلها سَبِيلُ ما رأيتُم.

[رَبُّ المعـروف أشـدّ من ابتدائه]

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رَشَأُ بن نَظِيف بن ما شاءَ الله، أنا الحسنُ بن إسماعيل بن محمد، أنا أحمدُ بن مَرْوان[٢]، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سَلَّام قال:

[٤٤٣]

قال سَلْم بنُ قُتيبة: رَبُّ/ المَعْروفِ أشَدُّ من ابتِدَائِه؛ لأنَّ الابتداءَ بالمعروفِ نافِلَة، ورَبُّه فَرِيضة[٣].

= المجلدة ١٩/ ٧٩ و٩٤ و٥٥٤. وهو العَلاَّمَةُ، الأَدِيْبُ، ذُو الفُنُوْنِ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ العَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صُولٍ الصُّوْلِيُّ، البَغْدَادِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ (ت ٣٣٥ هـ)، ترجمته في إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ٣/ ٢٣٣ رقم (٧٣٢)، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٠٢ رقم (١٤٢).

(١) في (س، ف، د، داماد): «أنفذها»، وهو تصحيف، والصواب من (ب، ط).

(٢) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٣/ ٧٠ رقم (٦٨٢).

(٣) في كتاب المجالسة وجواهر العلم: «ردُّ المعروف ... وردُّه». ولعلَّ رواية ابن عساكر أشبه =

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو مَنْصور بن العَطَّار قالا: أنا أبو طاهر المُخلِّص، نا عُبيد الله السُّكَّري، نا زكريَّا المِنْقَري، نا الأصمعيُّ قال[1]:

قال سَلْمُ بن قُتيبة: ما أتىٰ رجلٌ مَجْلِسي ثلاثَ مَرَّاتٍ في غيرِ حاجة، فعلمتُ ما مُكَافأتُه.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[2]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرَني اللَّيثُ بن طاهر العابِد، نا أبو العباس الثقفي،

[زجره لمن يغتاب الناس في مجلسه]

نا أبو يَعْلَى الثقفي[3] قال: ذُكر رجلٌ في مجلسِ سَلْمِ بنِ قُتيبة[4]، فتناوَلَه بعضُ أهلِ المَجْلِس، فقال له سَلْم: يا هٰذا أوْحَشْتَنا مِن نَفسِك، وآيَسْتَنا مِنْ مَوَدَّتِك، ودَلَلْتَنا على عَوْرَتِك.

أخبرَنا بها عاليةً أبو القاسم هِبةُ الله بن محمد بن عبدِ الواحد، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو إسحاق المُزكِّي[5]، نا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي قال:

[الخبر السابق من طريق المزكِّي]

سمعتُ أبا يعلى الثقَفِيَّ قال: جرَى ذِكرُ رجلٍ في مجلسِ سَلْمِ بن قُتيبة، فتناوَلَه بعضُ أهلِ المجلِس، فقال سَلْم: يا هٰذا، أوْحَشْتَنا مِن نفسِك وآيَسْتَنا مِن مَوَدَّتِك، ودَلَلْتَنا على عَوْرَتِك.

= بالصواب، يُقال: رَبَّ الأمرَ والشيءَ، إذا أَصْلَحَه ومَتَّنَه، ويكون الرَّبُّ المُصْلِحَ قال الشاعر:

يَرُبُّ الذي يأْتِي منَ العُرْفِ أنه إذا سُئِلَ المَعْرُوفَ زادَ وتَمَّمَا

انظر اللسان والتاج (رب ب).

(١) في كتابه «أخبار الأصمعي»، لم يصل إلينا. انظر ما تقدَّم ص٣٨٢ ح١.

(٢) في كتابه شعب الإيمان ٥/ ٣١٤، ٣١٥ رقم (٦٧٧٤).

(٣) قوله: «نا أبو يعلى الثقفي» سقط من (س، ف)، وهو من (ب، د، داماد، ط).

(٤) في شعب الإيمان: «سالم بن قتيبة ... فقال له سالم» في الموضعين، وهو تصحيف.

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سخْتَويه المزكِّي النيسابوري (ت ٣٦٢ هـ) في كتابه «مجلس من أمالي المزكي» أو «المزَكِّيَات» وليس الخبر فيما طُبع منه بدار البشائر الإسلامية (بيروت ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م). انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٧١، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٠٦٤، ١٠٦٥.

أخبرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا محمد بن خَلَف بن المَرْزُبان[١]، نا أحمد بن الحارث، نا المدائني قال:

[احتمال أذى الشيوخ من المروءة]

قال سَلْمُ بن قُتيبة: لا تَتِمُّ مُروءَةُ الرجلِ حتى يَصبِرَ على مُناجاةِ الشُّيوخِ البُخْر[٢].

قال: ودَخَل على سَلْمٍ رجلٌ يُكلِّمُه في حاجة، فوَضَع سيفَهُ على أُصبُعَيْه، وسَلْمٌ ساكتٌ، والرجلُ مُتَّكِئٌ على سَيفِهِ لا يَشعُر؛ وقد جَرَحَه. فلَمَّا فَرَغ ومَضَىٰ وقد دَمِيَتْ إصبَعُ سَلْم دَعَا بمِنْدِيل، فجَعَل يَمسَحُ الدَّم؛ فقِيل له: ألَا نَحَّيْتَ رِجلَكَ؟ أوْ أمَرْتَهُ فرَفَع سَيفَه؟! فقال: خَشِيتُ أنْ أقطعَهُ عن حاجَتِه.

[صبره على احتمال الأذى ممن لا يدري ما يفعل]

أخبرَنا أبو حَفْص/ عمرُ بن محمد بن الحسن الدِّهِسْتَاني، نا أبو القاسم إبراهيمُ بن عثمان الخَلَّالي لَفْظًا بِجُرْجَان، أنا أبو القاسم حمزةُ بن يوسُف السَّهْمِي[٣]، أنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد الغَزَّال[٤] إجازةً مُشافَهَة، نا إبراهيمُ بن محمد، حدَّثني هلال بن العلاء، حدَّثني محمد بن عَمرو الباهِلِيّ، نا محمد بن حَرْب الباهِلِيُّ قال: [٢٦٣/أ]

[الدنيا العافية والشباب الصحة والمروءة الصبر]

سمعتُ سَلْمَ بنَ قُتيبة الباهِلِيَّ يقول: إنَّما الدُّنيا العافيةُ، والشبابُ الصحَّة، والمُروءَةُ الصَّبْرُ على (٥أخلاقِ الرِّجال.

(١) في كتابه «المروءة» ص٦٠، ٦١ رقم (٦٨).

(٢) من البَخَر، وهو رائحةُ النَّتْنِ في الفَمِ، وكُلُّ رائِحَةٍ ساطِعَةٍ : بَخَرٌ. وجاء في أساس البلاغة (ب خ ر): وفي كلام الدؤلي: لا يَصْلُح للخلافةِ مَنْ لا يَصبِرُ على سِرَارِ الشيوخِ البُخْر. وجاء في كتاب المروءة لخلف المذكور: «النخر» وهو تصحيف.

(٣) هو الإمام الحافظ المحدّث المتقن أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، محدِّث جرجان (ت ٤٢٨ هـ) يروي الخبر في كتابه «مكارم الأخلاق» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٧٥.

(٤) في (س، ف): «الغزالي»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وهو علي بن أحمد بن محمد الإمام أبو الحسن النيسابوري الغزَّال المقرئ المجَوِّد (ت ٥١٦ هـ). ترجمته في تاريخ الإسلام ١١/ ٢٥٧ رقم (٢٣٥)، والتحبير في المعجم الكبير، وتاريخ أصبهان، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني.

(٥- ☼) ما بينهما سقط من (س، ف)، وهو من (ب، د، داماد، ط).

= أخبرَناهُ(١) أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا الحسن بن علي بن المُؤمَّل، نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، نا أبو أحمد الفَرَّاء، نا عليُّ بن عَثَّام(٢)، عن الأصمعي قال:

[مداراة الرجال من المروءة]

قال سَلْمُ بن قُتيبة: الدُّنيا العافية، والشبابُ الصحَّة، والمُروءةُ الصبرُ على الرجال. قال: فسألتُ: ما الصبرُ على الرجال؟ فوَصَف المُدَاراة.

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رَشَأُ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مَرْوان(٣)، نا عليُّ بن الحسن الرَّبَعي قال: سمعت أبي يقول:

[وليس أبلغ عونًا على المروءة من النساء الصوالح]

قال سَلْمُ بن قُتيبة: قال بعضُ حُكَماء العرب: ما أعَانَ على نَظْمِ مُروءاتِ الرِّجال كالنِّساءِ الصَّوَالِح.

قال: وقال أيضًا سَلْمُ بن قُتيبة: الدُّنيا العافية، والشبابُ الصحَّة، والمُروءَةُ الصَّبْرُ على الرِّجال، ولا خيرَ في المعروفِ إذا أُحْصِي، ومن المروءةِ أيضًا أنْ تَصُونَ ثَوْبَيْ جُمعَتِك، وتُكثِرَ تَعَاهُدَ ضَيْفِك، وتَعْرِفَ في المسجدِ مَجْلِسَك.

[وتعاهدك ثوبك وضيفك من المروءة]

أخبرَنا أبو الفضل الفُضَيلي، وأبو المَحَاسِن أسعدُ بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوَقْت بن عيسى، قالوا: أنا أبو الحسن الداودي، أنا عبدُ الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمٰن(٤)، أنا يحيى بن حسان، عن حمَّاد بن زيد،

عن الصَّلْتِ بنِ راشد قال: سأل سَلْمُ بن قُتيبة طاوُسًا عن مَسْأَلة(٥)، فلم

---

(١) في (د، داماد): «أخبرنا»، والمثبت من (ب، ط).

(٢) في (د، داماد): «علي بن غنام»، وكذا في (ط) ولكن بمهملات، وغير واضح في (ب)، وسقط النص من (س، ف) كما بيَّنتُ، والمثبت من ترجمته ومصادرها في تهذيب الكمال ٢١/ ٥٧ رقم (٤١٠٥)، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٦٩ رقم (١٩٨)، وتوضيح المشتبه ٦/ ١٨٦، وتقريب التهذيب ص٤٠٣ رقم (٤٧٦٨)، وتاج العروس (ع ث م).

(٣) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٤/ ٤٩٥ رقم (١٧٢٩).

(٤) هو الدارمي في كتابه السنن ١/ ٣٩٣ رقم (٤٢٠).

(٥) في (س، ف): «مسلمة»، وهو تصحيف، والصواب: «مَسَلَة» كما في (ب، ط)، والمثبت من (د، داماد) وسنن الدارمي، ومَسَلَة – بالتسهيل –: لغة في مَسْأَلَة، كمَرْحَلَةٍ، تُحْذَفُ همزتُها فتصبح مَسَلَة.

يُجِبْه، فقيل له: هٰذا سَلْمُ بن قُتيبة. قال: ذاك أَهْوَنُ له عليّ[١].

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال[٢]، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق[٣]، حدَّثني أبو عبد الله، نا عبد الرحمٰن بن مهدي، نا حمَّاد بن زيد، عن الصَّلْت بن راشد قال:

كنتُ/ عند طاوس، فسَأَله سَلْمُ بنُ قُتيبةَ عن شيء، فزَبَرَهُ - أو انتَهَرَه - قلتُ: هٰذا ابنُ قُتيبةَ صاحبُ خُرَاسان! قال: ذاكَ أهوَنُ عليّ. [٤٤٤]

ذكرَ أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي قال[٤]:

[تأريخ وفاته]

سنةَ تسعٍ وأربعين ومئة، فيها ماتَ سَلْمُ بن قُتيبةَ الباهليّ بالرَّيّ[٥]، وصَلَّى عليه المَهْدِيُّ لِعِظَمِ شأنِه.

***

(١) في سنن الدارمي: «ذلك»، والمثبت من الأصول.

(٢) هو عمر بن عبيد الله بن عمر، أبو الفضل ابن البقّال البغداديّ الأَزَجيّ المقرئ. (ت ٤٧١ هـ). ترجمته في تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٣٤.

(٣) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني (ت ٢٧٣ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٧١١، ١٧١٢.

(٤) هو الإمام العلامة الحافظ القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي القاضي (ت ٣٥٠ هـ) في كتابه «التاريخ»، لم يصل إلينا، نقل عنه ابن عساكر مباشرة. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١٤٨.

(٥) الرَّيّ: مدينة مشهورة من أمّهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محطّ الحاجّ على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، وهي مدينة طِهْرَان عاصمة إيران اليوم؛ وكانت طِهْران قديمًا من قُرىٰ الرّيّ، بينهما نحو فرسخ. انظر معجم البلدان ٣/ ١١٦ و ٤/ ٥١، وبلدان الخلافة الشرقية ص٢٤٩.

سَلْمُ بن مُعَاذ بن السَّلْم بن الفضل(*)

ابن يزيد بن الوليد بن تميم بن عبد الرحمٰن

أبو اللَّيْث التَّمِيمِي اليَرْبوعي القَصِير

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن أبي عبيد الله إسحاق بن إبراهيم بن عَرْعَرة، ومحمد بن موسى بن مهاجر الطالقاني، وأبي عُتْبة أحمد بن الفرج، وعِمْران بن بكَّار، وزكريا بن يحيى الساجي، ويزيد بن سنان البصري، وهلال بن العلاء، وأبي الفتح نصر بن مَرْزوق، ومحمد بن مسلم بن وارة، وشُعَيب بن أيوب الصَّرِيفِيني، وأحمد بن يحيى الصُّولي، وأحمد بن مَنْصور الرَّمَادي، وطاهر بن خالد بن نزار، ويوسف بن سعيد بن مُسَلَّم، وأحمد بن إسماعيل بن شكاب(١)، وجعفر بن أبان الحَرَّاني، ويوسف بن الضحَّاك، ومحمد بن عَوْف، وبُشَير بن مُسلِم، وسَعْدان بن نَصْر، وأبي داود سليمان بن سيف الحَرَّاني، وعبد الحميد بن محمود بن خالد.

[أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنه الفَضْل بن جعفر، وجُمَح(٢) بن القاسم المُؤذِّنان، وأبو العباس بن السِّمْسار، وأبو زُرْعة، وأبو بكر ابنا أبي دُجَانة، وأبو بكر بن فُطَيس، وابنُ أبي الزَّمْزَام(٣)، وابنُ مروان، وابنُ شُعيب، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد

(*) ترجمته في تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٤٣، تاريخ الإسلام للذهبي ٧/ ٢٩٢ رقم (٢٠٦).

(١) كذا في الأصول، وفي (ب) بمهملات، ولعل الصواب فيه «إشكاب»، ولم أقف على ترجمةٍ له. وفي القاموس (ش ك ب): وأحمدُ بنُ إِشْكابَ - بالكسرِ مَمْنوعاً -: مُحَدِّثٌ. وفي شرح القاموس للزَّبيدي: والإِمَامُ المُحدِّثُ أَحْمَدُ يُقَالُ : هو ابنُ مَعْمَر ، وقيلَ: عَبْدُ الله بنُ إِشْكَاب، قِيلَ: اسْمُه مُجمِّع الحَضْرَمِيُّ الكُوفِيّ الصَّفَّارُ - بالكَسْرِ مَمْنُوعاً من الصَّرْفِ - مُحَدِّثٌ حدَّثَ عن مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيلٍ وغَيْرِه، وعنه الإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيل البُخَارِيُّ في آخِرِ صَحِيحَه .

(٢) في (س، ف، د، داماد): «جنح»، وغير واضح في (ب)، والمثبت من (ط)، وترجمته في الكتاب ١١/ ٢٥١ (ط دار الفكر)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/ ١١١.

(٣) هو الحسين بن إبراهيم بن جابر بن علي أبو علي الفرائض المعروف بابن أبي الزمزام. انظر ترجمته في هذا الكتاب ١٤/ ٣٧ (ط دار الفكر).

المَعْيُوفي(١)، وأبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف البُنْدَار، وأحمد بن عُتبة بن مَكِين، وأبو بكر بن المُقرِئ، والحاكم أبو أحمد، وأحمد بن عبد الوهَّاب بن الحسين الفَهْمي، وأبو هاشم المؤدِّب، وأبو القاسم بن أبي/ العَقِب.

[٢٦٣/ب]

أخبرَنا أبو محمد عبدُ الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد(٢)، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيد الله بن فُطَيس الورَّاق، وأبو زُرْعَة محمد بن عبد الله بن أبي دُجَانَةَ النَّصْريّ، قالا: نا أبو اللَّيث السَّلْمُ بن مُعاذِ بن السَّلْم التَّمِيميّ، نا أبو عُبيد الله إسحاق بن إبراهيم بن عَرْعَرَة، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا الوليد، عن الأوْزَاعِيّ، عن قُرَّة، عنِ الزُّهْري، عن أبي سَلَمة،

[روايته لحديث كراهة تأخير صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم]

عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَنْ تزالَ أُمَّتي على الفِطْرَةِ ما لم يُؤخِّروا صَلَاةَ المَغرِبِ حتى تَشْتَبِكَ النُّجُوم».

قال أبو عُبيد الله: لا نعلَمُ أحدًا تابعَه عليه.

وممَّا وَقَع لي عاليًا مِن حَدِيثِهِ:

ما أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو سَعْد محمد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ(٣)، أنا أبو اللَّيث سَلْمُ بن مُعاذ التِّميمي بدمشق، نا عليُّ بن حَرْب، نا ابن فُضَيل، عن الحجَّاج بن أرطاة، عن أبي المَلِيح،

[روايته لحديث: «الختان سنة للرجال مكرمة للنساء»]

عن شدَّاد بن أوْس قال: قال النبيُّ ﷺ: «الخِتَانُ سُنَّةٌ للرِّجال، مَكْرُمَةٌ للنِّساء».

أخبرَنا أبو الفرَج سعيدُ بن أبي الرَّجاء بن أبي مَنْصور، أنا أبو الفتح مَنْصُور بن الحسين بن عليِّ ابن عليِّ بن القاسم بن رَوَّاد، وأبو طاهر أحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المُقرِئ(٤)، نا أبو اللَّيث

---

(١) في (س، ف): «المعمومي»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٢) في كتابه «فوائد تمام» ٢/ ٧٦ رقم (١١٨٦).

(٣) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحاكم (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه «فوائد أبي أحمد الحاكم»، وهذا إسناده، ومازال مخطوطًا، منه جزءان في الظاهرية. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١١٦، ١١١٧. وقد طُبعا في دار ابن حزم (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م) بتحقيق د. أحمد بن فارس السلوم، وليس الحديث فيهما.

(٤) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، ابن المقرئ، الحافظ الجوَّال، مسند الوقت (ت٣٨١ هـ) في كتابه «المعجم» ص٢٧٢ رقم (٩١٢).

سَلْمُ بن مُعاذ بن الفَضْل بن يزيدَ بنِ الوليد بن تميم بن عبد الرحمن اليَرْبوعي القَصِير الدِّمَشْقي بدمشق، نا أحمد بن يحيى الصُّوفي، نا إسماعيلُ بن أبَان، نا أبو أُوَيس، عن الزُّهْريّ،

[روايته لحديث دخول النبي ﷺ مكة]

عن أنس، أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَل مكةَ حينَ فتحَها وعلى رأسِهِ مِغْفَرٌ مِن حَدِيد.

أنبأنا أبو جعفر محمدُ بن أبي عليّ، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن عليّ بن مَنْجُويه، أنا محمد بن محمد الحافظ قال(١):

[توثيقه عند أبي أحمد الحاكم الكبير]

أبو اللَّيث سَلْم بن مُعاذ بن سَلْم التَّمِيمي الدمشقي، سَمِع أبا موسى يونُسَ بن عبد الأعلى الصَّدَفي، وأبا يعقوب يوسُف بن سعيد بن مُسلَّم المِصِّيصي؛ كان ثِقةً ثَبتًا.

[٤٤٥]

قرأتُ/ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّمِيمي، أنا مَكِّي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(٢):

[تأريخ وفاته عند ابن زبر الربعي]

وأبو اللَّيث سَلْم بن مُعَاذ في جُمَادىٰ الآخرة - يَعْني سنةَ خمسَ عشرةَ وثلاثمئة مات.

***

(١) هو أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه الأسامي والكنى، وليس النص فيما طبع منه في مكتبة الغرباء الأثرية ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م. لنقص في أصول النسخة المطبوعة بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل؛ ولا في القسم الذي أعده أحمد الخضري على برنامج الشاملة، لأن هذا القسم يبتدئ بمن كنيته «أبو الدرداء» وينتهي بمن كنيته «أبو عكاشة». والنص الذي بين أيدينا من حرف اللام من كنيته «أبو الليث».

(٢) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦٤٣.

سَلْم بن يحيى بن عبدِ الحَمِيد بن يحيى(*)

ابن عبد الحميد بن محمد بن عَمْرو بن عبدِ الله بن رافِع بن عَمْرو

أبو سَعيد الطائي الحِجْزاوي

من أهل حِجْزَى(١)، قريةٍ بدمشق.

[أسماء من روى عنهم]

حدَّث عن أبيه، وسُويد بن عبد العزيز، ومَرْوان بن معاوية، وأبي اليَسَع الهيثم بن حَيَّان(٢)، ونُمَير بن الوليد بن نُمَير بن أَوْس، وعمر بن عبد الواحد، وأيوب بن حسَّان الجُـرَشي(٣)، وعَمرو بن هاشم.

(*) ترجمته في الجرح والتعديل ٤/ ٢٦٩ رقم (١١٦٠)، الثقات لابن حبان ٨/ ٢٩٨ رقم (١٣٥٤٦)، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/ ١٠١، الوافي بالوفيات ١٥/ ١٩٠ رقم (٤٩٩٩).

(١) كذا في الأصول بالزاي، معجمة بشكل واضح في الموضعَين، وفي سائر مواضع الترجمة، وجاء في معجم البلدان ٢/ ٢٢٤، حجرا بالكسر ثم السكون وراء وألف مقصورة من قرى دمشق؛ وذكر ياقوت مَنْ نُسب إليها، وفيه اسم جدّ المترجم محمد بن عمرو. قلتُ: جاء في القاموس وشرحه للزَّبيدي (ح ج ز): «وحِجْزَى: كذكرىٰ قرية بدمشق، وهو حِجْزاوي على غير قياس، نقله الصاغاني». وفي ترجمة الهيثم بن حيان في تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٧٣: «الحجزاوي» بالزاي. وكذا جاء في مواضع عدة من تاريخ دمشق وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٥٧. واعتاد معظم النسّاخ في رسم الألف المقصورة بالألف الممدودة كما تُلفظ أينما وقعت، والرسم الذي اعتمده الحذَّاق من المحققين: أن كل ألف تقع في الاسم رابعةً فما فوق ترسم هكذا «ى» على شكل الياء.

(٢) في (ب، ط) بإهمال نقطتي الياء التحتية، وفي (س، ف، د، داماد): «حبان»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من ترجمته في تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي ٢/ ٧٢٨، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٢٩، وتهذيب الكمال ٣٠/ ٣٧٣ رقم (٦٦٤٤)، وتقريب التهذيب ص٥٧٧ رقم (٧٣٦٣)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص٤١٢.

(٣) في الأصول: «الحرشي»، وهو تصحيف، والمثبت من المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٩٤٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٣٥، والأنساب للسمعاني ٣/ ٢٢٩، وتبصير المنتبه ١/ ٣١٧، وتاج العروس (ج رش).

رَوى عنه ابنُ ابنِ أخيه(١) أبو الحسن عَمرو بن عُتْبَة بن عُمارة بن يحيى الحِجْزَاوي، والقاسم بن عيسى، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وسليمان بن محمد الخزاعي، وعمر بن سعيد بن أحمد بن سِنان المَنْبِجي، والقاسم بن عيسى العطَّار، وأبو الجَهْم بن طَلَّاب، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المُرِّي، وأبو الدَّحْدَاح، وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتُّوْيَه(٢، ومحمد بن إسحاق بن الحَرِيص، ومحمد بن خُرَيم.

[أسماء من رووا عنه]

أخبرَنا أبو الفتوح محمد بن الحسن بن مَنْصور بن عليِّ بن عبد الواحد المُؤذِّن في جامع جُورجِير – مَحلَّة بأصبهان(٣)– أنا أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه(٤)، أنا محمد بن عبد العزيز الخَـيْـبَـرِيّ، نا أبو جعفر المُذَكِّر، نا إبراهيم بن مَتُّوْيَه☼) وهو ابنُ محمد بن الحسن الإمام، نا مسلم(٥) بن يحيى الحِجْزَاوي/ دمشقي،

[٢٦٤/أ]

نا نُمَير بن الوليد بن نُمَير بن أوس الأشعري، نا أبي، عن جَدِّي قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الدُّعَاء جُنْدٌ مِن أجْنَادِ الله تبارَك وتعالى مُـجَنَّد، يَرُدُّ القَضَاء بعدَ أنْ يُبْرَم».

[روايته لحديث الرسول ﷺ «الدعاء جند من أجناد الله]

هٰذا مُرسَل، نُمَير بن أوس ليسَتْ له صُحبة، وهو تابِعيّ، وكان قاضيًا

---

(١) في (س، ف): «ابن أبي أخيه»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٢– ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد)، وفي (س، ف): «مموية»، وقد تقرأ في (ب، ط) كذلك، إلا أنها غير معجمة بالتاء المثناة من فوق، وفي (د، داماد): «بن سرية»، وهو تصحيف، والمثبت من ترجمته في فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ١/ ٥١ رقم (٢٥٨)، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٠٦، وتوضيح المشتبه ٨/ ٣٦، وتبصير المنتبه ٤/ ١٢٥٠، وتاج العروس (م ت ت).

(٣) جورجير – بعد الراء جيم أخرى وياء وراء – محلَّةٌ بأصبهان، وبها جامعٌ يُعرف بها. وكان بها جماعةٌ من الأئمَّة قديماً وحديثًا. انظر معجم البلدان ٢/ ١٨٠.

(٤) هو الإمام المحدِّث المُفيد الكبير أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه الأصبهاني في كتابه «الميزان المميّز بين الإنسان وأعوان الشيطان»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤٣٩، ١٤٤٠.

(٥) سينبِّه المؤلف على أنه «سَلْم» لا «مسلم» في نهاية الخبر.

بدمشق. وقولُه: مسلم وَهْم، وإنَّما هو سَلْم.

[روايته لحديث اعتراض ذي الخويصرة على النبي ﷺ في قسمته]

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن الحسين السُّلَميّ، أنا أبو القاسم عليُّ بن الفَضْل بن طاهر بن الفُرَات المُقرِئ، أنا أبو الحسين عبدُ الوهَّاب بن الحسن بن الوليد الكلابيّ، نا أبو الحسن أحمد ابن عُمير بن يوسُف بن جَوْصَا[1]، نا محمد بن هاشم بن سعيد، حدَّثنا شُعيب بن إسحاق، وسُويد بن عبد العزيز، قالا: أنا الأوْزَاعيّ، عن الزُّهْرِيّ، عن أبي سَلَمةَ والضحَّاك،

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ قال: بينا رسولُ الله ﷺ يَقْسِمُ ذاتَ يومٍ قَسْماً، فقال ذو الخُوَيصِرَة - رجلٌ من بني تميم -: يا رسولَ الله اعْدِلْ. فقال: «وَيْحَك! ومَنْ يَعْدِلُ إذا لم أعدِلْ». قال عُمر: يا رسولَ الله ائذَنْ لي فأضْرِبَ عُنقَه. قال: «لا، إنَّ لهُ أصحابًا يَحقِرُ أحَدُكُمْ صَلَاتَهُ معَ صَلَاتِهم، وصِيَامَهُ معَ صِيَامِهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّين مُروقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّة، تَنظُر إلى نَصْلِهِ فلا يُوجَدُ فيهِ شَيْء، ثم يَنظُر إلى رِصَافِهِ[2]، فلا يُوجد فيه شيء، ثم يَنظُر إلى قُذَذِه[3]، فلا يُوجَد فيه شيء، سَبَق الفَرْثَ والدَّم[4]. يخرجونَ على حينِ فَتْرَةٍ من الناس، آيتُهم رجلٌ أدْعَج، إحدَىٰ يدَيْهِ مثلُ ثَدْيِ المرأة، أو كالبَضْعَةِ تَدَرْدَر»[5].

قال أبو سعيد الخُدْري: فأشهدُ لَسمِعْتُ هٰذا النَّعْتَ مِن رسولِ الله ﷺ،

(١) هو الإمام الحافظ الأوحد، محدِّث الشام أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا، مولى بني هاشم، يروي الحديث في «مسند الأوزاعي»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨. والحديث أخرجه النسائي في السنن الكبرى ٧/ ٤٧٢ رقم (٨٥٠٨) بسنده إلى الأوزاعي، به.

(٢) الرِّصافِ: جمع رَصَفَة، وهي العَقَبَةُ التي تُلْوى فوق مدخل النَّصْل من السهم. انظر لسان العرب (ر ص ف، رع ظ).

(٣) قُذَذُ السَّهْم: رِيشُه.

(٤) أي مرَّ سريعاً في الرمِيّة وخرج منها لم يَعْلَقْ منها بشيء.

(٥) قال الخطابي في غريب الحديث ١/ ٣٧٩ بعد سياق الخبر: أي تَضْطَرب وتتحرَّك. وقال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث ٢/ ١١٢ (دردر): فِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّة: لَهُ ثُدَيَّةٌ مثْل البَضْعَة تَدَرْدَرُ» أَيْ تَرَجْرَجُ تَجِيء وَتَذْهَبُ. وَالْأَصْلُ تَتَدَرْدَرُ، فَحَذَفَ إِحْدَى التاءَين تَخْفِيفاً.

وأشهدُ أنِّي كنتُ معَ عليِّ بن أبي طالب حينَ قاتَلَهم، فأرسلَ في القتلَى، فأُتِي بهِ على النَّعْت الذي نَعَتَه رسولُ الله ﷺ.

وأخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن، أنا أبو القاسم بن الفُرَات، أنا عبدُ الوهَّاب بن الحسن، نا أحمد بن عُمير، نا السَّلْم بن يحيى، نا سُوَيد بن عبد العزيز،

بإسنادِهِ، مِثلَه.

أخبرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي الحسين بن أحمد بن أبي حَرِيصة المالكي، أنا أبو نصر عبدُ الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرِّي(١)، نا الحسن/ بن نمير بن محمد التنوخي، نا أحمد بن عُمير بن يوسف، نا محمد بن هاشم، والسَّلْم بن يحيى الحِجْزَاوي(٢) قالا: نا سُويد بن عبد العزيز، نا شعبة، عن مالك بن أنس، عن عَمرو بن سَلْم، عن سعيد بن المُسَيِّب، [٤٤٦]

[روايته لحديث المضحي لا يأخذ من شعره وأظافره]

عن أُمِّ سَلَمة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ رَأىٰ هلالَ ذي الحِجَّة، فأرادَ أنْ يُضَحِّي، فلا يأْخُذَنَّ مِن شَعرِه، ولا يَقُصَّنَّ ظُفرَهُ حتى يُضَحِّي».

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، وعبدُ الكريم بن حمزة، قالا: نا عبد العزيز بن أحمد لفظًا، أنا تمَّام بن محمد(٣)، حدَّثني - وفي حديثِ عبدِ الكريم: أخبرَنا - أبو الحسن عَمرو بن عُتْبة بنِ عُمارةَ بنِ يحيى بن عبدِ الحميد [بن يحيى بن عبد الحميد](٤) بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بنِ عَمرو الطائي بقرية حِجْزَىٰ(٥)- زادَ عبدُ الكريم: وقالا -: في المُحَرَّم سنةَ خمسين وثلاثِمئة. قال: وزَعَم أنَّ له مئةَ سنةٍ وعشرينَ سنةً - وقال: الأكفاني وكان قد أتىٰ عليه مِئةُ سنةٍ وعشرون سنةً - قال: سمعتُ عَمَّ

(١) هو الحافظ الإمام أبو نصر عبدُ الوهَّاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المُرِّيُّ الأذْرَعِيّ، المعروف بابن الجبَّان (ت ٤٢٥ هـ)، في كتاب له، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٦١، ١٨٦٢. والحديث أخرجه الترمذي في السنن ٤/ ١٠٣ رقم (١٥٢٣) بسنده إلى محمد بن جعفر، عن شُعبةَ، به.

(٢) في (ب، س، ف، ط): «الحجزاي»، من غير واو، والمثبت من (د، داماد) ومواضع سبقت في الترجمة.

(٣) في كتابه «فوائد تمام»: انظر الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام للدوسري ٤/ ٣٣٩ رقم (١٥١٥). (ط دار البشائر الإسلامية ١٤٠٨/ ١٩٨٧).

(٤) ما بين الحاصرتين من «فوائد تمام»، وترجمة عمرو بن عتبة في المجلدة ٥٥/ ٣٥٢ (ط الرسالة).

(٥) كذا أعجمت في الأصول جميعها، تأكيدًا على أنها بالزاي، وفي الروض البسام: «حجرا». وانظر ما سبق في مطلع الترجمة ص٣٩٩ ح١.

أبي السَّلْمِ بن يحيى بن عبدِ الحميد الطائي، يَذكُر عن أبيه قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن محمد بنِ عمرو بن عبد الله، عن أبيه، عن جَدِّه،

[روايته لخبر إسلام جده عمرو]

حدَّثني أبي رافعُ بن عَمرو، عن أبيه عَمرو الطائي، أنَّه قَدِم على النبيِّ ﷺ، فأجْلَسَه مَعَهُ على البِسَاط، وأسلم، وحَسُنَ إسلامُه. ورَجَع إلى قومِه فأسْلَموا.

وفي حديثِ ابنِ الأكفاني يَذكُر عن أبيه، عن/ جَدِّه، عن أبيه، عن جدِّه[1]، عن آبائه، عن جَدِّهِ عَمْرو. [٣٦٤/ب]

زاد عبدُ الكريم: قال تمّام: هٰكذا أمْلَى علينا نِسبَتَه، وسمعتُهُ يقول: كان السَّلْمُ بن يحيى إذا دَخَل يومَ الجُمعة إلى مدينةِ دمشق يَنزِلُ الناسُ مِنَ الجامِع، فيَتَلَقَّوْنَهُ في أسفَلِ جَيْرُون، فيَحْمِلونَهُ حتى يصعَدوا إلى المسجد، ثم يفعلونَ به ذٰلكَ إذا أراد الانصراف. قال: وسمعتُ منهُ كثيرًا. ولٰكنْ ذَهَب في الفِتَن.

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني: قال لنا الشيخُ أبو محمد عبد العزيز بنُ أحمد: حَدَّثَ بهٰذا الحديث أبو الحسن أحمدُ بنُ عُمَير بن جَوْصَا، عن السَّلْمِ بنِ يحيى.

أخبرَنا به أبو محمد السُّلَمي، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، فذَكَرَهُ على لفظِه الذي تقدَّم.

وأخبرَنا به في مَوضِعٍ آخر على لفظِ ابنِ الأكفاني.

[ترجمته عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

في نسخةِ ما شافَهَني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بنُ مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتِم قال[2]:

سَلْم بن يحيى بن عبد الحميد الدِّمَشْقِيّ، أبو سعيد الطائي، رَوىٰ عن سُوَيد بنِ عبدِ العزيز، ومروان بن معاوية، وعَمْرو بن هاشِم؛ سمع منهُ أبي في بعضِ قُرَىٰ دمشق. سُئل [أبي] عنه فقال: صدوق.

---

(١) عبارة: «عن أبيه، عن جدّه» الثانية ليست في (س، ف).

(٢) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ٢٦٩ رقم (١١٦٠)، وما يأتي بين معقوفين منه.

[سماع][1]

بلغ سماعا من أول الجزء الخامس والسبعين بعد المائة على الشيخ الإمام العالم صفي الدين أبي العلاء أحمد بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن سليمان

التنوخي بسماعه فيه نقلًا من ... والملحق والإجازة المطلقة المولى الصاحب الإمام العلامة أمين الدين عبد المحسن بن حمود

المحسن التنوخي الحلبي .... و... ... ... أبو المحاسن يوسف بن عبد السلام بن المفضل بن مقبل الغساني بقراءته أعني المولى أمين الدين من

أوله إلى قوله أخبرنا أبو غالب البنا فيما قرأت عليه عن أبي إسحاق البرمكي والباقي بقراءة العبد الضعيف أبي إبراهيم الفتح بن علي بن محمد أبي الفتح ... الأصبهاني وصح ذلك في الرابع عشر من شهر الله الأصم رجب سنة سبع وعشرين وستمائة با ... من جامع دمشق والحمد لله ... وكتب ...

***

(١) هنا في هامش (ب) سماع وهنا في المتن نص ما قُرئ منه.

[ذكر من اسمه] سليط

سَلِيط بن حَرْمَلة(*)

ويقال: سُوَيِبط بن حَرْمَلَة(١)

قَدِم بُصْرَى في حياةِ النبيِّ ﷺ مع أبي بكر.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو الدُّرِّ ياقوتُ بن عبد الله، قالا: أنا أبو محمد الصَّرِيفِيني، ح وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد(٢)، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو محمد الصَّرِيفِيني، قالا:

أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بَكَّار(٣)، حدَّثني يحيى بن أبي الحارث بن عبد الله الأصْغَر بن وَهْب بن زَمْعَة، عن جابر بن عليِّ بن يزيد بن عبدِ الله الأصغر بن وَهْب بن زَمْعَة، عن قريبة بنت عبد الله الأصغر بن وَهْب، عن أبيها،

(*) ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد ٣/ ١١٣ رقم (٥٨)، المعارف لابن قتيبة ص٣٢٨، ٣٢٩، الاشتقاق لابن دريد ص١٦١، ١٦٢، الجرح والتعديل ٤/ ٣١٩ رقم (١٣٨٨) و(١٣٨٩)، معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ١٤٣٩ رقم (١٣٥٧)، الاستيعاب لابن عبد البر ٢/ ٦٨٩ رقم (١١٤٩)، أسد الغابة ٢/ ٥٩٢ رقم (٢٣٤١)، تكملة الإكمال ٤/ ٢٤٢ رقم (٤٢٨٦)، الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٢ رقم (٥٣٠٧)، الإصابة ٤/ ٥٣٤، ٥٣٥ رقم (٣٦٠٩) (ط التركي).

(١) ويقال: سُوَيبط بن سعد بن حرملة ن مالك بن عُمَيلة بن السبَّاق، من مهاجرة الحبشة، وسُويبِط: تصغير سابِط، واشتقاقُه من السُّبوطة والسِّبَاط، من قولهم سَبْط الأنامل، إذا كان جوادًا. انظر الاشتقاق لابن دريد ص١٦١، ١٦٢.

(٢) في (ب) ضُرب على الألف من كلمة أحمد، وفي (س، ف):«حمد»، والمثبت من (د، داماد، ط)، وأسانيد مماثلة مرَّتْ، ومعجم الشيوخ للمؤلف ١/ ٣٤٥، وهو أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي.

(٣) هو العلامة الحافظ النسَّابة، قاضي مكة وعالمُها، أبو عبد الله بن أبي بكر بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام (ت ٢٥٦ هـ) في كتابه «الفكاهة والمزاح»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٩٣، ١٩٩٤. والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤٤/ ٢٨٣، ٢٨٤ رقم (٢٦٦٨٧)، وابن ماجه في السنن ٢/ ١٢٢٥ رقم (٣٧١٩) بسندهما عن عبد الله بن وهب بن زمعة، به.

عن أُمِّ سَلَمة زَوجِ النبيِّ ﷺ قالت: خرَج أبو بكرٍ الصِّديق قبلَ وفاةِ رسولِ الله ﷺ بِعام في تجارةٍ إلى بُصرَى، وَمَعَهُ نُعَيمان بن عَمرو/ الأنصاري، وسليط بن [٤٤٧]
حَرْمَلة، وهُما مِمَّنْ شَهِد بَدْرًا مع رسولِ الله ﷺ، وكان سَلِيط بن حَرْمَلة على[١] الزَّاد، وكان نُعيمانُ بن عَمرو مَزَّاحًا، فقال لِسليط: أطعِمْنِي. قال: لا أُطعِمُك حتى

[قصته مع نعيمان بن عمرو من طريق الزبير بن بكار في كتابه الفكاهة والمزاح]

يأتِيَ أبو بكر. فقال نُعَيمانُ لِسليط: لَأَغيظَنَّك. فمَرُّوا بقَوْمٍ، فقالَ نُعَيمان لهم: تَشْتَرونَ مِنِّي عَبدًا لي؟ قالوا: نَعَمْ. قال: إنَّه عَبدٌ له كَلام، وهو قائلٌ لكُمْ: لَسْتُ بِعَبْد. أنا ابنُ عَمِّه، فإنْ كان إذا قال لكُمْ هٰذا تركتموه؛ فلا تَشْتَروه، ولا تُفسِدوا عليَّ عَبْدِي. قالوا: لا، بَلْ نشتريه، ولا نَنْظُر في قولِه.

فاشترَوْهُ منه بِعَشْرِ قلائص، ثم جاؤوه ليأخذوه، فامتَنَع مِنهم فَوَضعوا في عُنقِه عِمامَة، فقال لهم: إنه يَتَهزَّأُ، ولستُ بِعَبْدِه. فقالوا: قد أخبَرَنا خبَرَك. ولم يسمعوا كلامَه؛ فجاء أبو بكرٍ الصِّدِّيق، فأخبروهُ خَبرَه، فاتَّبَعَ القَوْم، فأخبَرَهم أنه يَمْزَح، ورَدَّ عليهمُ القلائص، وأخَذَ سَلِيطًا مِنهم، فلما قَدِموا على النبيِّ ﷺ أخبروهُ الخبر، فضَحِك مِن ذٰلك رسولُ الله ﷺ وأصحابُهُ - عليهمُ السلامُ - حَوْلًا أو أكثَر.

كذا قال، والمَحْفوظ سُوَيْبِط لا سَلِيط. وسيأتي في مَوْضِعِه[٢].

***

(١) زادت (س) هنا: «إلى» بعد «على».

(٢) وموضعُه في المجلدة التالية السابعة والعشرين ص٢١٠ (ط المجمع)، واسمه سُويبِط بن سعد بن حرملة بن مالك، أبو حَرْمَلة القُرَشي العَبْدَري.

ذكر من اسمه سليمان

سُلَيمان بن أحمد بن أَيُّوب بن مَطَر(*)

أبو القاسم اللَّخْمِيّ الطبَرَانيّ

أَحَدُ الحُفَّاظ المُكثِرين والرحَّالين، سَمع بدمشق أبا زُرْعَة، وأحمدَ بن المُعَلَّى، وأبا عبدِ الملكِ البُسْرِي، وأحمد بن أنس بن/ مالك، وأحمد بن عبد القاهِر بن الخَيْبَري اللَّخْمِيّ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأبا علي إسماعيل بن محمد بن قِيراط، وأبا قُصَيّ إسماعيل بن محمد العُذْري، وجماعةً سِواهم. [٢٦٥/أ] [ترجمته موجزة وأسماء من سمع منهم]

وسمع بمِصر يحيى بن أيوب العَلَّاف ونَحْوَه، وبِبَرْقَة أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي. وباليمن إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري، والحسن بن عبد الأعلى البَوْسي(١)، وإبراهيم بن محمد بن بَرَّة، وإبراهيم بن سويد الشِّبَامي(٢)؛ وأربعَتُهم يَرْوُونَ عن عبد الرزَّاق.

وسمع بالشام أبا زيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوْطِي، وإبراهيم بن أبي

(*) ترجمته في ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٣٣٥، طبقات الحنابلة لأبي يعلى الحنبلي ٣/ ٩١ رقم (٥٩٤)، التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد لابن نقطة ٢/ ١١ رقم (٣٤٤)، وفيات الأعيان ٢/ ٤٠٧ رقم (٢٧٤)، سير أعلام النبلاء ١٦/ ١١٩ رقم (٨٦)، ميزان الاعتدال ٢/ ١٩٥، الوافي بالوفيات ١٥/ ٢١٣ رقم (٥٠٦٥)، مرآة الزمان لليافعي ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين، ٦/ ١٢، غاية النهاية للجزري ١/ ٣١١ رقم (١٣٦٨)، لسان الميزان لابن حجر ٤/ ١٢٥ رقم (٣٥٨٠)، النجوم الزاهرة ٤/ ٦٢، شذرات الذهب ٤/ ٣١٠ (ط دار ابن كثير)، الأعلام للزركلي ٣/ ١٢١. ولابن منده أبي زكريا يحيى بن عبد الوهّاب بن محمد جزء مستقل في ترجمة الطبراني.

(١) نسبةً إلى بَوْس: بالفتح ثم السكون والسين مهملة، قَريةٍ بصَنْعاءِ اليمن، يُقال لها: بَيْت بَوْس. انظر معجم البلدان ١/ ٥٠٨.

(٢) الشِّبَامي: نسبة إلى «شِبَام» مدينةٍ باليمن. انظر الأنساب للسمعاني ٧/ ٢٨٠.

سفيان القَيْسَرَاني، وإبراهيم بن محمد بن عِرْق الحمصي، وأبا عَقِيل أنس بن المسلم الخَوْلاني.

[أسماء من رووا عنه]

وسمع بالعراق أبا مُسلِم الكَجِّي، وإدريسَ بن جعفر العطَّار، وأبا خَلِيفة الجُمَحِيّ، والحسن بن سهل المُجَوِّز، وغيرَهم.

وصَنَّف المُعجَمَ الكبير في أسماءِ الصحابة، والأوسط في غَرَائبِ شُيوخِه، والصغير في أسماءِ شُيوخِه. وغيرَ ذٰلك من الكُتب.

رَوىٰ عنه أبو خَلِيفةَ الفَضْلُ بن الحُبَاب، وأبو العباس بن عُقْدَة، وأبو مُسلِم الكَجِّي، وعَبْدَان الأهْوَازي، وأبو عليٍّ أحمدُ بن محمد الصحَّاف - وهُمْ مِن شُيوخِه - وأبو الفَضْل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارُود الهَرَوِي، وأبو الفضل أحمد بن أبي عِمران الهرَوِي، وأبو نُعَيم الحافظ، وأبو الحسين بن فاذْشَاه، ومحمد بن عبيد الله بن شهريار، وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الهمذاني[١]، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن رِيذَة. وهو آخِرُ مَنْ حدَّث عنه.

أنبأنا أبو عليٍّ الحدَّاد، وجماعَة،

ح وأخبرَنا أبو عليّ أحمدُ بن إسماعيل بن أحمد، وأبو جعفر محمد بن عبد الواحد بن هبةِ الله، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحرقفاني[٢]، وأبو عليّ حسكا بن أبي مُسلِم بن أحمد

---

(١) في (س، ف، داماد): «الهمداني» بالمهملة، والمثبت من (ب، د، ط)، وأسانيد ورد اسمه فيها في المجلدات ١٠/ ٣٣٢، و٣٢/ ٢٢١، و٤٣/ ٨٩، و٤٦/ ٣٥ (ط المجمع). وقد ترجم له ابن نقطة في تكملة الإكمال ٥/ ١٥٥. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٥٥٠.

(٢) كذا في(ب، س، ف، ط)، وإعجامها في (ب) واضح بنقطة فوق القاف ونقطة تحت الفاء تبعًا للخط المغربي، وفي (د): «الحرقباني»، وفي (داماد): «الخرقاني»، وفي إسناد مماثل في المجلدة ٢٤/ ٢٠٤، (ط دار الفكر): «الخرفقاني»، وفي معجم الشيوخ ٢/ ٣٤ رقم (١١١٦) للمؤلف: «الجَرْمقاني الجَرْباذقاني» أثبَتَ النسبتين، وكذا في المجلدة ٦١/ ٣٠٤ (ط المجمع): «الجرمقاني» وفي أصولها: «الجرفقاني»، ولم أقف على نص يضبطه إلا في الأنساب للسمعاني ٣/ ٢١٩ إذ قال: وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود بن إبراهيم الجرباذقاني من جرباذقان.

الكورجي(١)، الجَرْبَاذْقانيُّون بقراءَتي عليهم بِجَرْبَاذْقَان، مدينةٍ من نَوَاحي أصبهان، قالوا: أنا أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن ملة المُحتسِب الأصبهاني، قالوا:

[روايته لحديث في المعجم الصغير]

أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم التاجر، أنا سليمان بن أحمد الطبَرَاني(٢)، نا أبو زُرْعَةَ الدمشقي، نا عليُّ بن عَيَّاش الحِمْصي، نا أبو غسَّان محمد بن مُطرِّف، عن محمد بن المُنكَدِر،

[٤٤٨]

عن جابرِ بن عبدِ الله قال: قال رسول الله ﷺ:/ «رَحِمَ اللهُ عبدًا سَمْحًا قاضِيًا، وسَمْحًا مُقْتَضِيًا»(٣).

[روايته لحديث: «نعم الإدام الخل»]

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، ثم حدَّثني أبو مَسْعود الأصبهاني العَدْل عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد(٤)، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا محمد بن علي بن غُراب الكوفي، نا قيس بن الربيع، عن النَّضْر بن مُحَارِب بن دِثَار، عن أبيه،

عن جابرِ بن عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ قال: «نِعْمَ الإِدَامُ الخَلّ».

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، وجماعةٌ قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذَة، نا سُليمان بن أحمد الطبَرَاني(٥)، نا أحمد بن إبراهيم أبو عبد الملك القرشي البُسْريّ الدمشقيّ سنةَ تسعٍ وسبعين ومئتين،

بحديثٍ ذَكرَه.

[ترجمته في أخبار أصبهان لأبي نعيم]

أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد، ثم حدثني أبو مَسْعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ قال(٦):

سليمانُ بن أحمد بن أيُّوب بن مُطَيْر اللَّخْمي أبو القاسم الطبَرَاني، قَدِم أصبهان سنةَ تسعينَ ومِئَتَيْن، فخرَج مِنها، ثم قَدِمها ثانيًا فأقام بِها مُحَدِّثاً سِتِّين سنة. كان مولده سنة ستين ومئتين، وتُوفِّي في ذي القَعْدَة لِليلتَيْن بَقِيَتَا منه في سنةِ ستين

(١) ويرسم: «الكوركي».

(٢) في كتابه المعجم الصغير ٢/ ٣، ٤ رقم (٦٧٢).

(٣) زاد الطبراني قوله: لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا أبو غسّان.

(٤) في كتابه «جزء ما انتقى ابن مردويه على الطبراني من حديثه لأهل البصرة» ص٤٣ رقم (٦).

(٥) رُوي هذا الإسناد في المعجم الصغير للطبراني ١/ ٢٥ رقم (٤)، والحديث عن إهداء عياض بن حمار فرسًا لرسول الله ﷺ.

(٦) في كتابه «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ٢٣٥.

وثلاثِمئة، ودُفن يوم الأحد من غَدِه إلى جَنْبِ قَبْرِ حُمَمَة[١]، ببابِ مدينةِ جَيّ[٢]- المسمَّى بباب تيرة[٣]- وحضَرْتُ الصلاةَ عليه.

رَوىٰ عنه عَبْدانُ بن أحمد، وأبو خَلِيفة الجُمَحِيّ، وأبو العباس بن عُقْدَة والمُتقدِّمون. ورَوىٰ عن النُّجومِ والأكابِر والأعلام/ ما لا يُعَدُّ كَثْرَةً. [٢٦٥/ب]

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا أبو مُطيع محمد بن عبد الواحد الصحَّاف، أنا أبو بكر بن أبي عليٍّ إجازةً قال:

سَألَ والدي الطبَرَانيَّ عن كثرَةِ حديثِهِ فقال: كنتُ أنامُ على البَوَاريِّ ثلاثين سَنة[٤].

ذَكَرَ أبو مسعود سُليمان بن إبراهيم الحافظ قال: قال أبو أحمد العسَّال[٥]:

---

(١) حُمَمَةُ بْنُ أَبِي حُمَمَةَ الدَّوْسِيُّ اسْتُشْهِدَ بِأَصْفَهَانَ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَقَبْرُهُ بِبَابِ مَدِينَةِ أَصْبَهَانَ، الذي يعرف بباب تيرة. مات مبطونا. انظر معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ٩٠١، وذكرأخبار أصبهان ١/ ٧١، والإصابة ٢/ ٦٢٦ رقم (١٨٤١).

(٢) جَيّ - بالفتح ثم التشديد -: مدينةٌ ناحيةَ أصبَهان القديمة، مضى تعريفها في ترجمة سلمان الفارسي ص٣٤ ح ٦.

(٣) ما بين المعترضتين ليس في كتاب «ذكر أخبار أصبهان». ومدينة تيرة ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٢/ ٦٦ وقال: قلعة جليلة حصينة من نواحي قزوين، من جهة زنجان. وابن بطوطة في رحلته ١/ ٢٢٩ (ط الخيري)، والإصطخري في المسالك والممالك ص١٣٠ (ط دار صادر). وانظر نزهة المشتاق ١/ ٤١٤، وبلدان الخلافة الشرقية تأليف «كي لسترنج» ص١٨٧. قلتُ: تِيرة اليوم تقع إلى الجنوب من طهران، وتبعد عنها نحو ٢٠٧ كيلومترات، وانظر تعريف قزوين ص١٠ ح٢.

(٤) البواري - جمع البَارِيَاءُ و البُورِياءُ بالمد -: الحَصِير من القصَب. وقال الأصمعي: البورياء بالفارسية، وهو بالعربية بَارِيٌّ و بُورِيٌّ و بَارِيَّةٌ، بتشديد الياء في الكلّ. انظر مختار الصحاح وتاج العروس واللسان (ب ور).

(٥) نقل هذه القصة عن المؤلف الذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ١٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٢٢، ١٢٣. في ترجمة الطبراني. وأبو أحمد العسَّال هو محمد بْن أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن سُلَيْمَان الأصبهانيّ القاضي، المعروف بالعسَّال، محدِّث، أخذ عن شيوخ أصبهان وهمذان وبغداد والكوفة وغيرها، له تآليف منها التفسير والتاريخ والمسند (ت ٣٤٩ هـ). ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٢/ ٨٩ رقم (٥٦)، وتاريخ الإسلام ٧/ ٨٨٠ رقم (٣٤٣).

[كثرة رواية العسّال عنه]

إذا سمعتُ أنا مِنَ الطبرانيِّ عشرين ألفَ حديث، وسمع منهُ إبراهيمُ بن محمد بن حمزة ثلاثين ألفَ حديث، وأبو الشيخ أربعين ألفَ حديثٍ كَمَلْنا.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن أبي نَصْر اللَّفْتُوَاني قال: سمعتُ سليمان بن إبراهيم ونقلتُه عن خَطِّه يقول: سمعتُ أبا نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ يقول:

[كانوا لا يبدؤون التحديث في مجلس عبدان حتى يأتي الطبراني]

سمعتُ أبا عبد الله أحمد بن بُنْدَار بن إسحاق يقول: دخلتُ العسكرَ سنةَ ثمانٍ وثمانين، وحضرتُ مجلسَ عَبْدَان، وخرَج لِيُمْلِي، فجعل المُستَمْلي يقولُ له: إنْ رأيتَ أنْ تُمْلي. فيقول: حتى يحضُرَ الطبرَاني. فإذا أبو القاسم سُليمان بن أحمد بن أيُّوب الطبراني قد أقبَلَ بعدَ ساعة، مُتَّزِرٌ بإزَار، مُرتَدي[1] بآخر، وتحتَ إبطِهِ من الكتب أجزاء، وقد تَبِعَه نحوُ عشرينَ أو أكثر من الغُرَباء - يعني يُفِيدُهمُ الحديثَ مِن بلدانٍ شتَّى، فلما أقبَل قِيلَ لِعَبْدَان: قد حَضَر الطبرانيّ، فأخَذَ يُحدِّث.

أخبرَنا أبو محمد هبةُ الله بن أحمد، وعبد الله بن أحمد، وغيرُهما إجازةً قالوا: أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا أبو النَّجِيب عبدُ الغفَّار بن عبد الواحد الأُرْمَوِيُّ مُذاكرةً، قال: سمعتُ الحسن بن عليٍّ المُقرِئَ يقول: سمعتُ أبا الحسين بن فارس اللُّغَوِيَّ يقول:

[كان ابن العميد يفضل مكانة الطبراني في مجلس الحديث على مكانته في الوزارة والرياسة]

سمعتُ الأستاذَ ابنَ العَمِيدِ يقول : ما كنتُ أظنُّ أنَّ في الدنيا حَلاوةً ألذَّ مِن الرِّيَاسةِ والوِزارةِ التي أنا فيها، حتى شاهدتُ مُذاكرَةَ سليمانَ بنِ أحمدَ الطبراني، وأبي بكرٍ الجِعَابيِّ بِحَضْرَتي؛ فكان الطبرَانيُّ يَغلِبُ الجِعَابيَّ بكثرَةِ تحفُّظِه[3]، وكان الجِعَابيُّ يَغلِبُ الطبرانيَّ بفِطْنَتِه وذَكاءِ أهلِ بغداد، حتى ارتفَعَتْ أصواتُها، ولا يكادُ أحدُهما يَغلِبُ صاحبَه. فقال الجِعَابيُّ عِندي حديثٌ ليس في الدُّنيا إلَّا عِندي. فقال: هاتِهْ. قال:

[٤٤٩]

نا أبو خَلِيفة، نا سُليمان بن أيُّوب. وحدَّث بالحديث، فقال/ الطبرانيُّ: أنا

---

(١) كذا في الأصول، بإثبات ياء المنقوص، وهو جائز. جاء في شرح ألفية ابن مالك ٤/ ٩٧: ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء ،كقراءة ابن كثير : ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي﴾. والأولى حذفها.

(٢) في كتابه «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» ٢/ ٢٧٤، ٢٧٥ رقم (١٨٣٨).

(٣) في الجامع: «حِفْظه».

سُليمان بن أَيُّوب، ومِنِّي سَمِع أبو خَلِيفة. فاسمَعْ مِنِّي حتى يَعلُوَ فيهِ إسنادُك، ولا تَرْوِي عن أبي خَلِيفةَ عنِّي. فخَجِل الجِعَابيُّ، وغَلَبه الطبرانيّ.

قال ابنُ العَمِيد: فوَدِدْتُ في مَكاني أنَّ الوِزارةَ والرِّيَاسةَ لم تكُنْ لي، وكنتُ الطبرانيَّ، وفَرِحتُ مِثلَ الفَرَحِ الذي فَرِح الطبرانيُّ لأجلِ الحديث. أو كما قال.

كتب إليَّ أبو القاسم غانِمُ بن محمد بن عُبيد الله قال: سمعتُ، ثم أخبرَنا أبو بكر اللَّفْتُوَانيُّ قال: سمعتُ أبا مَسْعودٍ سُليمان بن إبراهيم، وأبا القاسم غانِمَ بنَ أبي نَصْرٍ البُرْجِيَّ يقولان: سمعنا أبا القاسم عمر بن محمد بن عبد الله بن الهيثم الورَّاق يقول:

[مكانة الطبراني عند ابن عقدة]

سمعتُ أبا جعفر بن أبي السَّرِيّ محمد بن عبد الله بن الهيثم الدَّمِيري قال: لَقِيتُ أبا العباس بنَ عُقْدَةَ بالكوفة، في سنةِ ثلاثٍ وعشرين وثلاثِمئة، فسألتُه أنْ يُعِيدَ ما فاتَني من المجلس، فامتَنَع، وشَدَّدْتُ عليه، فقال: مِن أيِّ بلدٍ أنتَ؟ قلتُ: مِن أهلِ أصبهان. فقال: ناصِبَة، تَنصِبُونَ العَدَاوةَ لأهلِ بيتِ رسولِ الله ﷺ. فقلتُ له: لا تقولَنَّ يا شيخُ هٰذا، لأنَّ أهلَ أصبهان فيهم مُتَفقِّهةٌ ومُفتُون، وفاضِلون، ومُتشَيِّعَة. فقال: شِيعَةُ مُعاوية؟ قلتُ: لا والله، شِيعةُ عليِّ بن أبي طالب. وما فيهِمْ أحَدٌ إلَّا وعليٌّ أعَزُّ عليهِ مِن عَيْنِه وأهلِه ووَلَدِه. فأعادَ عليَّ ما فاتَني، ثم قال لي: سمعتَ (١مِنْ سُليمانَ بنِ أحمدَ اللَّخْميّ؟ فقلتُ: لا أعرِفُه. فقال: يا سُبحان الله! أبو القاسم ببلدِكم وأنتَ لا تَسْمَعُ منه؟! وتُؤذِيني هٰذا☼) الأذَى/ بالكوفة! ما أعرِفُ لأبي القاسِمِ نَظِيرًا؛ سَمعتُ منهُ وسَمِعَ منِّي، وسَمِعْنا مِن مشايخِنا. ثم قال لي: سمعتَ مُسندَ أبي داودَ؟ فقلتُ: لا. فقال لي: ضَيَّعْتَ الحَزْمَ؛ لأنَّ مسند أبي داودَ مَنْبَعُه أصبهان. وقال لي: تَعرِفُ محمدَ بن حمزة بنِ عُمارة؟ فقلتُ: شَدِيدًا، رجُلًا مِن أهلِ الفَضْل. قال: فتعرِفُ ابنَهُ إبراهيم؟ قلتُ: نَعَمْ. قال: كان عِندَنا، ورأيتُهُ حافِظًا للحديث، وقَلَّما رأيتُ مِثلَهُ في الحِفْظ. [٣٦٦/أ]

(١- ☼) ما بينهما سقط من (س، ف)، وفيهما بدلًا عنه ما نصه: «ابن سليمان بن أحمد»، فهو تصحيف وسقط، والمثبت من (ب) وسائر النسخ.

أخبرَنا أبو بكر اللَّفْتُوَانيّ، أنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسن بن الحارث أبو بكر بقراءتي عليه، أنا أبو الحسن علي بن أبي حامد الجُرْجاني قال[1]:

[رؤيا الطبراني الرسول ﷺ في المنام وسؤاله عن صحة تشهد ابن مسعود وتشهد ابن عباس]

سمعتُ أبا القاسم الطبرانيَّ يقول: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المَنَام كأنَّه جالسٌ على كُرْسِيٍّ، على صفته التي انتهَتْ إلينا الصحيحة، فوقفتُ فسلَّمْتُ عليه، فردَّ عليَّ السلام، ثم جلستُ بين يدَيْه، ورفعتُ يدَيَّ فدَعَوْت لِنفسي ولوالديَّ وللمؤمنينَ والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الأحياءِ منهم والأموات بدعاءٍ حَسَن، فَتحَه اللهُ عليَّ ورسولُ الله ﷺ مُقبِلٌ عليَّ يتبسَّم، فقلتُ: يا رسولَ الله، أخبِرْني عن حديثِ الشعبيِّ، عنِ النُّعمانِ بن بَشِيرٍ[2]، عنك، أنَّك قُلتَ: «مَثَلُ المؤمِنينَ في تَوَادُدِهِمْ وتَوَاصُلِهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ كمَثَلِ الجسَدِ إذا اشتكىٰ عُضْوٌ منهُ تَدَاعَى له سائرُ الجسَدِ بالحُمَّى والسَّهَر». فأشارَ رسولُ الله ﷺ: صَحِيح صحيح صحيح. ثلاثَ مَرَّاتٍ.

فقلتُ: فَحَدَّثُونا عن أبي نُعَيم، عن زَكَرِيَّا بنِ أبي زائدة، عن الشعبي، عن النُّعمانِ بنِ بشيرٍ عَنْكَ. فتبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ، ثم قال لي رسولُ الله ﷺ: «اذْكُرِ التشَهُّدَ». فذكرتُ التشهُّدَ الذي رواهُ ابنُ مَسْعود: «التَّحِيَّاتُ لله، والصلَوَاتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عليكَ أيُّها النَّبِيُّ ورَحْمَةُ الله وبَرَكاتُه، السَّلامُ علينا وعلى عِبَادِ الله الصالِحِين، أشهَدُ أنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا/ عَبدُهُ ورسولُه». [٤٥٠]

فقال لِيَ النبيُّ ﷺ: «اذْكُرِ التشَهُّدَ». فذَهَبَ إليَّ أنه أرادَ التشَهُّدَ الذي رواهُ ابنُ عبَّاس، فذكَرْتُهُ وهو: «التَّحِيَّاتُ المُبارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّباتُ لله، سَلَامٌ عليكَ أيُّها النَّبِيُّ ورَحْمَةُ الله وبَرَكاتُه، سَلَامٌ علينا وعلى عِبَادِ الله الصالحين، أَشْهَدُ أنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وأنَّ محمَّدًا رسولُ الله». فأشارَ ﷺ بيدِهِ فقال: «هٰذا هو التشَهُّد، هٰذا هوَ التشَهُّد، هٰذا هُوَ التشهُّد».

(١) وجدت هذا الخبر في «جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني وبعض مناقبه، ومولده ووفاته» والخبر فيه بنحوه ص٤١ - ٤٣ (ط مؤسسة الريان).

(٢) وقد سأله عن حديثٍ قبل هذا الحديث في الجزء المذكور، وهو: «المؤمن مألف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يُؤلَف».

أخبرَنا أبو بكرٍ أيضًا: أنا أحمدُ بن عليّ بن محمد الصُّوفي الأَسْوَاري، أنا أحمدُ بن جعفر إجازةً[١]، أنا أبو عمر بن عبدُ الوَهَّاب قال: سَمعتُ أبا القاسم الطبَرَانيَّ يقول:

لما قَدِم أبو عليّ بن رُسْتُم مِن فارس[٢]، دخَلْتُ عليه، فدَخَل عليه بعضُ الكُتَّاب، فصَبَّ على رِجْلِه خَمسَمِئَةِ دِرهَم، فلمَّا خرَج قال: ارْفَعْ يا أبا القاسم هٰذا. فرَفعتُه، فجَعَلْتُ أُحدِّثُ إلى أنْ دَخلَتْ أُمُّ عدنانَ ابنتُه، فصَبَّتْ على رِجلِهِ خَمسَمِئةِ درهم، فقُمتُ، فقال: إلى أينَ يا أبا القاسم؟ فقلتُ: قُمتُ لأنَّكَ تقول: إنَّما جَلستُ لِـهٰذا. فقال: ارْفَعْ هٰذا أيضًا.

فلمَّا كان آخر أمرِه تكلَّمَ في أبي بكرٍ وعُمر - رضي الله عنهما - ببعضِ شَيْء[٣]. فخرَجْتُ مِن عِندِه، ولم أَعُدْ إليه بعد.

وأخبرَنا أبو بكرٍ أيضًا قال: وذكر سليمان بن إبراهيم قال:

سألتُ أحمدَ بن عبد الله الحافظ عن حالِ الطبرَاني وسِيرتِهِ وحِفظِه؟ فقال: لم يرَ الطبرانيُّ مِثلَ نَفْسِه. قال: وذكر سُليمان بن إبراهيم أنَّ الصاحبَ قال[٤]:

قد وَجَدْنا في معجـم الطـبراني ... مـا فَقَـدْنا في سـائرِ البلـدانِ
بأسـانيدَ لـيس فيهـا سِـنَادٌ[٥] ... ومُتـونٍ إذا رُفِعْـنَ مِتَـانِ

[٣٦٦/ب] / أخبرَنا أبو بكر المؤدِّب قال: وأنا سليمان بن إبراهيم في كتابِه، أنَّه سَمِع أبا الحسن عليَّ بنَ محمد بن نَصْر الحافظ يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن عليّ بن محمد بن خراش[٥] الشاهد بالأهواز

---

(١) الخبر في «جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني وبعض مناقبه، ومولده ووفاته» ص٤٥.

(٢) هو أبو علي أحمد بن محمد بن رُسْتُم، سمع إسحاق بن جميل وطبقته، لم يحدِّث، وكان يسمع الحديث إلى أن توفِّي سنة ٣٢١ هـ. انظر ترجمته في «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ١٣٣.

(٣) كذا في الأصول.

(٤) هو إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الصاحب، لُقِّب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه، له تصانيف كثيرة (ت ٣٨٥ هـ). انظر الأعلام للزركلي ١/ ٣١٦.

(٥) السِّنَاد في الشعر: كُلُّ عَيْبٍ يَلحَق القافِيَةَ، ويبدو أنه أراد هنا كل عيب يلحق الإسناد فيجعله ضعيفًا. انظر اللسان (س ن د).

(٥) في (ب، س، ف): «خراس»، وفي (ط): «خداس»، والمثبت من (د، داماد)، ولم أقف على ترجمة له، أو نص يضبطه.

يقول: سمعت أبي يقول:

[شعره في الصبر على طلب الحديث]

سمعتُ القاضي أبا خَلِيفةَ الفَضْلَ بن الحُبَاب الجُمَحِيّ في جامعِ الأَهْوَاز سنةَ إحدىٰ وثلاثِمِئة يقول: سمعتُ أبا القاسم سُلَيمان بن أحمد يقول(١):

طَلَب الحديثِ مَذَلَّةٌ وصَغَارُ والصَّبرُ عنهُ تَنَدُّمٌ وشَنَارُ
فاصْبِرْ على طَلَب الحديثِ فإنَّه مِن بعدِ ذُلٍّ عِزَّةٌ ووَقَارُ

أخبرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مَكِّي بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله قال(٢):

[كان أبو علي النيسابوري الحافظ سيئ الرأي في الطبراني]

وجَدْتُ أبا عليٍّ(٣) سَيِّئَ الرَّأيِ في أبي القاسم اللَّخْميّ، فسألتُهُ عن السببِ فيه، فقال: اجتمَعْنا على بابِ أبي خَلِيفة، فذكَرْنا طُرُقَ «أُمِرْتُ أنْ أسجُدَ على سبعةِ أعْضَاء»(٤). فقلتُ له: تحفظ عن شُعبة، عن عبدِ الملك بن مَيْسَرةَ الزرَّاد، عن طاوس، عن ابنِ عباس؟ فقال: بلى، غُندَر وابن أبي عَدِيّ. فقلتُ: مَنْ عنهما؟ فقال: حدَّثنَاهُ عبدُ الله بن أحمد بن حَنْبَل، عن أبيه، عنهما. فاتَّهمتُه إذْ ذاك، ثم قال أبو علي: ما حدَّثَ به غيرُ عثمانَ بنِ عمر.

وزادني فيه أبو نَصْر بنُ القُشَيري في كتابه إليّ(٥) قال:

---

(١) البيتان في كتاب «إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني» ص٢٣ نقلًا من هذا الموضع، ونُسب الشعر إلى محمد بن جرير الطبري بزيادة بيت ثالث وهي قوله:

طلب الحديث مذلةٌ وصَغَارُ والسَّهوُ عنه تندُّم وخسارُ
اصبِرْ على طلَبِ الحديثِ فإنَّه من بعدِ ذُلٍّ عِزَّةٌ ووَقَارُ
هذا لمن طَلَب الحديثَ وأهلَهُ ولِمَنْ سِواهُ فَضِيحةٌ وشَنَارُ

انظر المنتخب من شيوخ السمعاني ٢/ ٦٥٥ (ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية).

(٢) في كتابه معرفة علوم الحديث ص١٤٣ (ط دار الكتب العلمية)، ص ٤٢٧ (ط دار ابن حزم).

(٣) هو الحُسَيْن بن عَلِيّ بن يزيد بن دَاوُد، الحافظ أَبو عَلِيّ النَّيْسابوريّ المتوفى: ٣٤٩ هـ.

(٤) تقرأ في (س) باللفظين: «أعظم»، و«أعضاء» لأنه أثبت اللفظين فوق بعضهما، والمثبت من (ب)، وكتاب «معرفة علوم الحديث».

(٥) في (س، ف، د، داماد): «التي»، والمثبت من (ب، ط).

أنا أبو بكر البيهقي: أنا الحاكم أبو عبد الله قال: قلتُ لأبي عليّ: وسَقَط الحافظُ بمِثلِ هٰذا في المُذاكرة؟ فقال: إيْ والله، هٰذا ممَّا يَسقُط بهِ أجَلُّ رجلٍ مِن أهلِ العلم. هٰذا أو نَحْوه(١).

[٤٥١] أخبرَنا أبو القاسم العَلَويّ،/ أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت، أنا أبو نُعيم الحافظ قال:

[تاريخ وفاته]

تُوفِّي سُليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطَّبَرانيّ لِليلتَيْنِ بقيتا من ذي القَعْدَة مِن سنةِ ستين وثلاثِمئة. رَحِمه الله.

[توفي وهو ابن مئة سنة تامة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، قال: سمعتُ عمر بن أحمد الفقيه يقول: سمعتُ محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن يقول:

تُوفِّي أبو القاسم سُليمان بن أحمد بن أيوب رحمه الله يومَ السبت، لِليلتَيْن بَقِيَتا مِن ذي القَعْدَة من سنةِ سِتين وثلاثِمئة، ودُفِن مِن غَدِه، وهو يوم الأحد آخرُ يومٍ مِن ذي القَعْدَة بِجَنْب قَبْرِ حُمَمَة الصحابيِّ، رحمةُ الله عليه بالمدينة، وهو ابنُ مئةِ سنةٍ كَمَلًا(٢). وسمعتُه يقول: وُلِدتُ سنةَ ستين ومِئتَيْن(٣).

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٢٦، ١٢٧ (ط أبي غدة) معقِّبًا: وقال الحافظ الضياء في الجزء الذي جَمَعَه في الذبِّ عن الطبراني: وَهِم الطبرانيُّ فظنَّ أنه سُئل عن رواية شعبة، عن عَمرو بن دينار، عن طاوس، فهي التي عندَ غُنْدَر، عن شعبة، وهي التي رَواها ابن الصوَّاف، عن عبد الله بن أحمد. والمسؤول عنها روايةُ شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس، فهى التي انفرد بها عثمان بن عمر. قال: والدليلُ على أنه لم يسمعه، أنه ساق الطريقَيْنِ في كتابه الذي جمع فيه حديثَ شعبة، فأورد إحداهما في ترجمةِ شُعبة، عن عَمرو بن دينار، عن طاوس، من روايةِ غُندَر، عن شعبة، وأورد الأخرى في ترجمةِ شعبة، عن عبدِ الملك بن ميسرة، من روايةِ عثمان بن عمر، عن شعبة. ثم قال الضياء: لو كان كُلُّ مَنْ وَهِم في حديثٍ أو حديثَيْن اتُّهِم، لكان هذا لا يَسْلَمُ منه أحد.

(٢) أي تامَّةً.

(٣) بعد هذا الخبر في نسخة (ب) ما نصه: **آخر الجزء الخامس والتسعين بعد المائة**. وبعده في هامشها سماع أثبتها ناسخها وهذا ماظهر من كلماته بعد أن ذهب قسم كبير منه من سوء التصوير:

بلغت سماعا بقراءتي على الشيخ الأجل أبي الفضل عبد المنعم بن علي بن صدقة الحراني بسماعه من المؤلف والملحق فبالإجازة والفقيه الزاهد سفيان بن عبد الله ... حسين بن محمد بن سفيان الميمني وأبو محمد عبد العزيز بن عمر وعثمان .... وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي ....

سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حبيب[*]
أبو محمد الجُرَشيّ

[أسماء من روى عنهم]

مِن أهل دِمَشق، سَكنَ واسِط. رَوىٰ عن الوليدِ بن مُسلم، ومحمد بن شُعيب، ومَرْوان الفَزَاري، والوزير بن صُبيح، وعبد الخالق بن يزيد بن واقِد، وعُتبة بن حَمَّاد، وعُمر بن عبدِ الواحِد، وأبي مُسهِر الغسَّاني، والوليد بن عبدِ الوهَّاب الثقَفي، وأبي هشام عبدِ الرحيم بن هارون الغسَّاني الواسِطي.

[أسماء من روَوْا عنه]

رَوىٰ عنه عَبْدان الأهْوَازي، وأبو مُسلِم عَقِيل بن مُسلم الأسَدي السَّمَرْقَنْدِيّ، ومحمد بن رافع القُشَيري، وأبو حمزة الأنصاري البَصْري نَزِيلُ بغداد، وعلي بن عبدِ العزيز البَغَوِيّ، وأبو سليمان محمد بن مَنْصور البَلْخِيّ، وأحمد بن إسحاق الورَّاق، وأحمد بن الحسين بن مُدْرِك القَصْرِيّ[١]، وأبو مُسلم إبراهيم بن عبدِ الله الكَجِّي، وأسلم بن سَهْل الواسِطيّ، وأبو جعفر محمد بن عليّ البغدادي الورَّاق، المعروف بحَمْدان، وحَنْبَل بن إسحاق بن حنبل، وإبراهيم بن سَعْدان بن حمزة الشيباني، ويعقوب بن شَيْبَة بن الصَّلْت، والحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيّ[٢].

(*) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣ رقم (١٧٥٧)، تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٦٥ رقم (٤٥٨٢)، الأنساب للسمعاني ٣/ ٢٢٩، تاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ٨٢٨ رقم (١٦٥)، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري ١/ ٢١٢ رقم (١٥٢٧)، موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل ٣/ ١٨٨ رقم (٢١٩٠).

(١) في الأصول: «وأحمد بن الحسين بن مبارك القصري»، وهو تصحيف، والمثبت من إسنادٍ ورد في المجلدة الأولى ص٢٩٧ (ط المجمع)، وترجمته في تاريخ بغداد ٥/ ١٥٥ رقم (٢٠١٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦/ ٦٧٠ رقم (١٩)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لقُطْلوبُغا ١/ ٣٢٣ رقم (١٨٧)، وأسانيد كثيرة في كتب أبي القاسم الطبراني، لأنه من شيوخه.

(٢) في (د، داماد): «القشيري»، وهو تصحيف، وهو الحسين بن إسحاق بن إبراهيم التُّستري الدَّقِيقي، **شيخ جليل، وكان رجلاً مقدماً، سمع هشام بن عمار، وسعيد بن منصور، وهو** من شيوخ الطبراني وأبي جعفر العُقيلي (ت ٢٩٠ هـ). ترجم له المؤلف في المجلدة ١٧ ولما تُطبع، انظر مختصر ابن منظور ٧/ ٩٥ رقم (٩١)، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٧ رقم (٢٨).

أخبرَنا أبو محمد هِبةُ الله بن سَهْل بن عمر، وأبو القاسم زاهِر بن طاهر، قالا: أنا أبو عثمان البَحِيري[1] – زادَ زاهَر: وأبو سعد الجَنْزَرُوذِيّ –/ قالا: أنا أبو عَمرو الحِيري، نا عَبْدان الأَهْوازي، نا سُليمان بن أحمد الواسِطي، نا عُمر بن عبدِ الواحِد الدمشقي، عن عبدِ الرحمٰن بن يزيد بن جابِر، حدَّثني وقال أبو سعد: سمعتُ سعيدَ بن أبي سعيد المَقْبُري ونحنُ ببيروت، [٣٦٧/أ]

[روايته حديث «الولد للفراش»]

عن أنسِ بن مالك، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الوَلَدُ للفِراش».

زادَ البَحِيري: «وللعاهِر الحَجَر».

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيلُ بن مَسْعَدة، أنا حمزةُ بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال[2]: سمعتُ ابن حمَّاد يقول: قال البخاري،

ح وأنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصِر، أنا أحمدُ بن الحسن، والمُبارَك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن عليّ – واللفظُ له – قالوا: أنا أبو أحمد – زادَ أحمد: ومحمد بن الحسن. قالا –: أنا أحمدُ بن عَبْدَان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[3]:

[رأي البخاري به في التاريخ الكبير]

سليمان بن أحمد أبو محمد[4]، عن الوليد بن مُسلِم، فيه نظر.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن مَنْصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكِّيُّ بن عَبْدَان قال: سمعتُ مُسلِمَ بن الحجَّاج يقول[5]:

[ترجمته عند مسلم]

أبو محمد سليمان بن أحمد الواسطي؛ سَمع الوليدَ بنَ مُسلِم.

قرأتُ على أبي الفَضْل بن ناصِر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نَصْر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال[6]:

[ضعفه النسائي]

(١) هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بَحِير البَحِيري النيسابوري (ت ٤٥١ هـ) في كتابه «الفوائد»، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٧٤، وصل إلينا منه الأجزاء (٢ و٣ و٤ و٦ و٧ و٨ و٩)، نُشرت على برنامج المكتبة الشاملة، وليس الخبر فيها. وقد أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ١/ ٣٦٠ رقم (٦٣٠) بسنده إلى عمر بن عبد الواحد، به.

(٢) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٢٩٢.

(٣) هو البخاري المذكور آنفًا في كتابه التاريخ الكبير ٤/ ٣ رقم (١٧٥٧).

(٤) في الكامل لابن عدي: «سليمان بن أحمد بن محمد»، وهو تصحيف، والدليل التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣ الذي ينقل عنه ابن عدي، ومصادر هذه الترجمة.

(٥) في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٧٤٥ رقم (٣٠٢٠).

(٦) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه الأسماء والكنى. لم يصل إلينا=

أبو محمد سليمان بن أحمد، عن الوليد بن مسلم، ليس بثقة.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي عليّ، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم قال(١):

[٤٥٢] / أبو محمد سُليمان بن أحمد الواسِطي، سَمِع الوليدَ بنَ مُسلِم. ليس بالمَتِين عِندَهم. رَوىٰ عنه عليُّ بنُ عبدِ العزيزِ بن يحيى أبو الحسن المَكِّي، كنَّاهُ لنا محمد بن سليمان، نا محمد قال: وقال فيه نظر. قال لنا أبو الحسن بن سعيد وأبو النجم الشِّيحي: قال لنا أبو بكر الخطيب: سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حبيب أبو محمد الجُرَشِيّ الشاميّ، نَزِيلُ واسِط، حَدَّث عن الوليدِ بنِ مسلم، ومحمد بن شُعيب بن شابور(٢)، ومروان بن معاوية.

[ترجمته عند أبي أحمد الحاكم الكبير]

وكان فَهِماً(٣) حافظًا، قَدِم بغداد، فكتَب عنهُ بها أحمدُ بن حنبل، ويحيى بن مَعِين، وأحمدُ بن مُلَاعِب، وحَنْبَل بن إسحاق.

[ضبط نسبته عند ابن ماكولا في الإكمال]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر عليِّ بن هِبَةِ الله قال(٤):

أمَّا الجُـرَشِي - بِضَمّ الجيم، وفتح الراء، وكَسْر الشين المعجمة - فذَكرَهم، قال(٥): وسُليمان بن أحمد الجُرشِيّ.

أخبرَنا أبو محمد هِبَةُ الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عُمر بن مَهْدي،

= وهذا إسناده. انظر ما سبق ص٣٧ ح ٦.

(١) هو أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه «الأسامي والكنى» وليس الخبر فيما طبع منه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،وهذا إسناده، وأظنه في القسم المفقود؛ إذْ وصلَتِ الكنى في المطبوع إلى آخر حرف الخاء «أبو خنساء».

(٢) في (س، ف، داماد): «سابور»، والمثبت من (ب، د، ط)، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٤٩، وتقريب التهذيب ص٤٨٣ رقم (٥٩٥٨)، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٧٢، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص٣٤١، وتاج العروس (ش ب ر).

(٣) في (س، ف): «فقيها»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٤) هو ابن ماكولا في كتابه الإكمال ٢/ ٢٣٤.

(٥) المصدر السابق ٢/ ٢٣٦.

أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة، نا جَدِّي[(١)]،

[كان محمود السيرة في الشام]

حدَّثني سليمان بن أحمد قال: وقال لي أحمدُ بن حنبل: سألتُ عنهُ بالشام فوجَدْتُه مَعْروفًا يَحْمَدونه.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا إسماعيلُ بن مَسْعَدة، أنا حمزةُ بن يوسُف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال[(٢)]:

[كان يأتي بالعجائب وهو ثقة عندهم]

سألتُ عَبْدان وقد حدَّثنا عن سُليمان بن أحمد الواسطي هٰذا بالعجائب؛ فقال: كان عندَهم ثقةً.

[رأي ابن عدي فيه]

قال: وسألتُ عَبْدان عن حديثِ الوليدِ بن مُسلِم، عن زُهير بن محمد، عن محمد بن المُنكَدِر، عن جابر، أنَّ النبيَّ ﷺ قَرَأ على أصحابِهِ سورةَ الرحمٰنِ؛ فقال: حدَّثَناهُ هِشَامُ بن عمَّار، وسُليمان بن أحمد.

قال ابنُ عَدِيّ: وهٰذا الحديث قد بَيَّنتُ في ذِكرِ زُهير بن محمد، أنَّه حديثُ هشامِ بنِ عمَّار، وسَمِعَه منهُ يحيى بنُ مَعِين. وبَيَّنتُ أنَّ جماعةً ضُعَفاء سَرَقوا مِن هشامٍ هٰذا الحديثَ فحدَّثُوا بهِ عن الوليد؛ ولم يُحدِّثْ بهٰذا عن الوليدِ ثقةٌ غيرُ هشامِ بنِ عمَّار. وسُليمان بنُ أحمد هٰذا، إذا حدَّث بهِ عن الوليد فهو مِثلُ الضُّعفاءِ الذينَ سَمَّيتُهم في ذِكرِ زُهير بن محمد، وهو كَواحدٍ منهم.

[٢٦٧/ب]

سمعتُ عَبْدَانَ يقول:/ كتَبْنا عن سليمان بن أحمد، عن الوليد، عن ابنِ لَهيعَة، عن أبي الأسود، عن عُروة، عن أُسامةَ بنِ زيد، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ: «بَشِّرِ المَشَّائينَ في الظُّلَمِ إلى المساجِد».

قال ابنُ عَدِيّ[(٣)]: ولم يَبْلُغْني هٰذا الحديثُ بِهٰذا الإسناد إلَّا عن سُليمانَ هٰذا، لم

---

(١) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي البصري (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه المسند، وهذا إسناده، وصلنا منه الجزء العاشر (مسند عمر بن الخطاب)، وليس الخبر فيه بتحقيق سامي حداد. ولا بتحقيق كمال يوسف الحوت. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٠.

(٢) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٢٩٢.

(٣) في المصدر السابق ٣/ ٢٩٣.

أسمَعْ أحدًا يَذكُرُه بهٰذا الإسناد غير عَبْدان، عن سليمان. وبهٰذا الإسناد، إنَّما هُوَ، أنَّ النبيَّ ﷺ نَضَحَ فَرْجَه.

[كان له أحاديث غرائب أفراد]

ولسليمانَ أحاديثُ أفرادٌ غَرَائب يُحدِّثُ بها عنه عليُّ بن عبدِ العزيز وغيرُه؛ وهو عِندي مِمَّنْ يَسرِقُ الحديث، ويَشْتَبِهُ عليه.

في نسخةٍ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتِم قال(١):

[ترجمته عند ابن أبي حاتم]

سُليمان بن أحمد الدمشقي الجُرَشي، نَزِيل واسط.

رَوىٰ عن الوليدِ بن مسلم، ومحمد بن شُعيب بن شَابُور(٢)، ومروان الفَـزَاري. كتبَ عنه(٣) أبي وقال: كتبتُ عنه، وكان حُلْوًا، وقَدِم بَغداد فكتب عنه أحمدُ بن حَنْبل، ويحيى بنُ مَعِين قَدِيماً، وتَغَيَّرَ بأَخَرَة، [اختلط بقاضٍ كان على واسط](٤)، فلما كان في رحلتي الثانية، قَدِمتُ واسطَ(٥)، فسألْتُ عنهُ، فقيل لي: قد أَخَذَ في الشُّرب والمَعَازِف والمَلَاهي، فلم أكتُبْ عنه.

[٤٥٣]

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو يَعْلَى حمزةُ/ بن عليّ بن الحُبُوبي، قالا: أنا أبو الفرَج الإسفرايِيني، أنا عليُّ بن مُنِير، أنا الحسن بن رَشِيق، أنا أبو عبدِ الرحمٰن النَّسَائي قال(٦):

---

(١) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ١٠١ رقم (٤٥٥).

(٢) في (س، ف): «سابور»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط). انظر ما مضى ص٤١٩ ح٢.

(٣) في الجرح والتعديل بعد كلمة «عنه» زيادة بين معقوفتين: [قديمًا]، وأثبتها المحقق في المتن عن نسختين وقال: نقل الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٨) كلام المؤلف وليس فيه هذه الكلمة. قلتُ: فرواية ابن عساكر توافقت مع الخطيب في تاريخه، وباقي نسخ الجرح والتعديل.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من الجرح والتعديل.

(٥) في الجرح والتعديل: «واسطًا».

(٦) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «كتاب الضعفاء والمتروكين» ص١٢٠ رقم (٢٥٩).

[ضعفه النسائي]

سليمان بن أحمد أبو محمد، ضَعِيف، يَرْوي عن الوليد بن مُسلِم(١).

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم بَدْر بن عبدِ الله، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا عليُّ بن محمد بن الحسن المالكي، أنا عبدُ الله بن عثمان الصفَّار، أنا محمد بن عِمران بن موسى الصَّيْرَفي، نا عبدُ الله بن عليّ بن المَدِيني قال:

[رأي ابن المديني في أسانيده]

قلتُ لأبي: حديثٌ رواهُ الوليد عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سَلَمة، عن مُعَيْقِيب، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «اهتَزَّ العرشُ لِـمَوْتِ سَعْد».

فقال: هٰذا الحديثُ كَذِبٌ مَوْضُوع(٣)، رواهُ سُليمانُ بن أحمد الواسِطِي، وعَمرو بن مالك.

قال الخطيب: وأنبأني أحمدُ بن محمد بن عبدِ الله الكاتب، نا أبو مُسلِم بن مِهْرَان قال: قرأتُ على محمد بن طالب بن عليٍّ قال: قال أبو علي صالحُ بن محمد البغدادي: سُليمان بن أحمد الواسطي كذَّاب.

أخبرَنا أبو النَّجْم الشِّيحِي، أنا أبو بكر الخطيب(٤)، أخبرَني محمد بن عليٍّ المُقرِئ، أنا أبو مُسلِم بن مِهْران، أنا عبدُ المؤمن بن خَلَف النَّسَفي قال:

[كان يتّهم في الحديث]

سألتُ أبا عليٍّ صالحَ بن محمد، عن سُليمان بن أحمد، فقال: يُتَّهَم في الحديث.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبدِ الله، أنا أبو بكر الخطيب(٥)، حدَّثني أحمد بن محمد المُسْتَمْلي، أنا محمد بن جعفر الشُّروطي، أنا أبو الفتح محمدُ بن الحسين الحافظ قال:

سُليمان بن أحمد أبو محمد الواسِطي مَتْروك الحديث.

---

(١) في كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي: «عن الوليد بن مسلم البصري».

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٦٦.

(٣) يعني موضوع بهذا الإسناد، ولكنَّ مَتْنَهُ صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه ٥/ ٣٥ رقم (٣٨٠٣) عن جابر، في مناقب الأنصار: باب مناقب سعد بن معاذ. ولفظه: «اهتزَّ العَرْشُ لموتِ سعد بن معاذ»، ومسلم (٢٤٦٦). وأخرجه أحمد في المسند ١٧/ ٢٧٨ رقم (١١١٨٤) عن أبي سعيد الخدري، وتخريجه وطرقه ثمة.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٦٦.

(٥) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٦٧.

سليمان بن أحمد بن محمد بن أبي عُنقود

أبو محمد

سَمع الكثيرَ من تمّام بن محمد، وحدَّث بشيءٍ يَسِير.

سَمع منهُ بَرَكات بن هِبةِ الله الفامِي(١)، وعبدُ الله بن مُظفَّر الظني، والدُ شيخِنا تمّام، وغيرُهما سنةَ سبعٍ وأربعِين وأربعِمئة.

فمِمَّا حدَّث به عن تمّام، وسَمِعه منهُ المذكور: أنَّ ما=

=أخبرَناهُ أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفَرَضي، نا عبدُ العزيز بن أحمد الصُّوفي(٢)، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو زُرْعة، وأبو بكر، محمد، وأحمد ابنا أبي دُجَانة(٣)، قالا: أنا إبراهيمُ بن دُحَيم، نا هشام بن عمّار، نا يحيى بن حمزة، نا ثَوْر بن يزيد، أنه سمع ابن جُرَيج يُحدِّث عن أبي الزُّبير المَكِّيّ، مَوْلى حَكِيمِ بن حِزَام،

عن جابرِ بن عبدِ الله، أنَّ رسولَ الله/ ﷺ قال: «مَنْ باعَ ثَمَرًا فأصابَتْه جائِحَةٌ [٢٦٨/أ]
فَلَا يَأْخُذْ مِنْ أخيهِ شيئًا. على ما(٤) يأكُلُ أحَدُكُمْ مِنْ مالِ أخيه»؟!

بَلَغَني أنَّ سُليمان بن أبي عُنقود تُوفِّي ودُفن يومَ الأحد لِعشرٍ خَلَوْنَ مِن شهرِ رمضان، سنةَ سبعٍ وأربعين وأربعِمئة.

---

(١) في (ب، س، ف): «العامي» بالعين المهملة، والمثبت من (د، داماد، ط)، وأسانيد كثيرة مرت في الكتاب، منها ٦٣/ ٤٥٤، و٦٩/ ٤٤٤ (ط المجمع). ولم أقف على ترجمة له

(٢) كذا في الأصول، لم يُذكر صاحب الترجمة في السند، وهنا محل ذكره.

(٣) في كتابهما: «فوائد ابنَيْ أبي دُجَانة»، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٥٤؛ وقد ترجم المؤلف لهما في الأحمدين والمحمدين انظر ترجمة أحمد في المختصر لابن منظور ٣/ ١٣٥، وترجمة محمد في المجلدة ٦٢/ ٤١٤. والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (١٥٥٤) بسنده إلى ابن جريج، به. والنسائي في السنن الكبرى ٧/ ٢٦٤ رقم (٤٥٢٧). وغيرهما.

(٤) كذا في الأصول، والوجه: «علامَ». وإثبات ألف ما الاستفهامية بعد حرف الجر، قليل شاذّ. انظر مغني اللبيب (حرف الميم)، وشرح الرضي على الكافية ٣/ ٥٠ وخزانة الأدب للبغدادي ٦/ ٩٩ بتحقيق هارون، وفي (د): «يا أهل»، وهو تصحيف.

سليمان بن أحمد بن يحيى بن سليمان(*)

أبو أيوب المَلَطِي الحافظ

[أسماء من حدث عنهم]

حدَّث عن أحمد بن القاسم بن مُسَاوِر(١) الجوهري، ومحمد بن إسحاق الحافظ، ومحمد بن الرَّبيع العامري، والقاسم بن محمد الدَّلال، والحسين بن علي بن مصعب النَّخَعِي الكوفي، والحسن بن علي بن شَبِيب المَعْمَري، وأبي قُضَاعة ربيعة بن محمد الطائي، وغيرِهم.

[أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنه السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين العَلَوي الهمَذاني(٢)، وأبو الفضل نَصْر بن محمد بن أحمد الطُّوسي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ.

وقَدِم دمشق، وحدَّث بها، ورَوىٰ عنه مِـمَّن سمع منه بها: أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي، وابنه أبو القاسم تمام بن محمد.

[روايته لحديث النهي عن بيع الولاء]

أخبرَنا أبو الفرَج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أنا منصور بن عليّ بن الحسين، وأبو طاهر أحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ(٣)، نا أبو أَيُّوب سُليمان بن أحمد بن يحيى بن سليمان ابن أبي صَلَايَة المَلَطي، نا موسى بن زكريَّا التُّسْتَرِيّ، [نا عمرو بن الحُصَين](٤) نا يحيى بن العلاء، عن عبدِ الله بن دِينار،

[٤٥٤] عن ابنِ عمر، أنَّ النبيَّ ﷺ نَهىٰ عن بَيْعِ الوَلَاء،/ وعن هِبَتِه.

(*) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣١٦، الأنساب للسمعاني ١١/ ٣٥٧، ٤٧٠، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/ ١٥ رقم (١٥٠٦)، تكملة الإكمال ٣/ ٦٠٠ رقم (٣٧٧٦)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٥/ ٤٤٣.

(١) في (س، ف): «عن أحمد بن أحمد بن القاسم بن مساور»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)؛ ترجمته في تاريخ بغداد ٥/ ٥٧٤ رقم (٢٤٥٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦/ ٨٨٧ رقم (٤٩).

(٢) في (س، ف، د، داماد): «الهمداني»، والمثبت من (ب، ط)، وترجمته في المجلدة ٦٣/ ٣٢٩ (ط المجمع).

(٣) في كتابه المعجم ١/ ٢٧٣ رقم (٩١٧).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصول، واستدركتُه من المعجم لابن المقرئ.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَروذي، أنا السَّيِّدُ(١) أبو الحسن محمد ابن علي بن الحسين الحسَني، نا سليمان بن أحمد بن يحيى الحافظ، نا أحمد بن مُسَاوِر الجوهري، نا محمد بن عِمْران، حدَّثَتْني حَوْراء بنتُ موسى بن عُقْبَة(٢) قالت: حدَّثني أبي، عن عُبيد بن سَلْمان(٣)، عن أبيه،

[روايته لحديث اجتناب الكبائر]

عن أبي أيوب قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ عبدٍ يَعبُد اللهَ لا يُشرِكُ بهِ شيئًا، ويُقِيمُ الصلاة، ويُؤتي الزكاة، ويَصومُ رمضان، ويَجْتَنِبُ الكبائر، إلَّا دَخَل الجنَّة». قالوا: وما الكبائر؟ قال: «الإشراكُ بالله، وقَتْل النَّفْس، والفِرَارُ مِنَ الزَّحْف».

[روايته لحديث «بين قبري ومنبري»]

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو القاسم الشحَّامي، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذِي(٤)، أنا أبو الفَضْل نَصْر بن محمد بن أحمد بن يعقوب الطوسي العطَّار، أنا أبو أيوب سليمان بن أحمد المَلَطي، نا محمد بن حفص المكِّي، نا أبو حاتم الرازي، نا سلام بن سليمان، نا أبو عَمرو بن العلاء، عن محمد بن المُنكَدِر،

---

(١) الضبط من (ب).

(٢) أخرج الحديث الحاكم في المستدرك ١/ ٢٣ في كتاب الإيمان (ط الهندية)، وابن حبان في صحيحه ٨/ ٣٩ رقم (٣٢٤٧) بسندهما إلى موسى بن عقبة، به.

(٣) ورد في بعض المصادر: «عبد الله بن سلمان» أو «عبيد الله بن سلمان»، والمثبت من الأصول، وترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٥١٢ رقم (٢٠٥٢)، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ٤٤٣ رقم (١٤٣٩)، والجرح والتعديل ٥/ ٤٠٧ رقم (١٨٨٨)، والثقات لابن حبان ٧/ ١٥٦ رقم (٩٤٤٦)، وتهذيب الكمال ١١/ ٢٥٦ رقم (٢٤٣٩)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٧/ ٦٧ رقم (١٣٨) (ط حيدر آباد).

(٤) هو أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري الكنجروذي، مسند خراسان، الأديب النحوي الطبيب (ت ٤٥٣ هـ) في كتابه: «الكنجروذِيَّات»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٩٠، ١٣٩١. والحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٥٣ رقم (٣٨٦٦) بسنده إلى محمد بن المنكدر، به. وذكره ابن حجر في التلخيص الحبير ٣/ ٤٦١ رقم (١٧٩١ – ٢٢)، وقال: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ. وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَالزُّبَيْرِ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ المازِنِيِّ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، وَأَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَزَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ، وَأَنَسٍ، وَجَابِرٍ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَائِشَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ الْحَارِثِ أَبِي حَلِيمَةَ القاري وَغَيْرِهِمْ.

عن جابِرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما بين قَبْري ومِنْبَري رَوْضَةٌ مِن رِيَاضِ الجنَّة».

أنبأنا أبوَا محمدٍ: هِبةُ الله بن أحمد بن محمد، وعبدُ الله بن محمد بن إسماعيل بن الغَزَال[١]، قالا: أنا أبو الحسن عليُّ بن الحسين بن صَصْرَىٰ بدمشق، أنا تمام بن محمد[٢]، أخبرَني سُليمان بن أحمد بن يحيى، نا أبو نَصْر ليثُ بن محمد بن لَيْث بن عبدِ الرحمٰن المَرْوزي بخَانِقِين[٣]- قدم حاجًّا - نا محمد بن علي بن مَهْدي الآمُلي، نا نَصْر بن العلاء المَرْوزي، نا النَّضْرُ بن شُمَيل، عن بَهْز بن حَكِيم،

[روايته لحديث الاستغفار]

عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الاستغفارُ في الصَّحِيفة يَعْنِي يَتَلَأْلَأُ نُورًا».

أخبرَنا أبو الفرج سعيدُ بن أبي الرجاء، أنا مَنْصور بن أحمد، أنا أبو بكر بن المُقرِئ قال[٤]: سمعتُ سليمانَ يقول: سمعتُ الحَضْرَمِيَّ يقول:

روايته لخبر عن الحضرمي

سمعتُ محمدَ بنَ عبدِ الله بن نُمَير يقول: مَعَكم قلَمٌ فَضْل؟ قُلنا: نعَمْ. قال: أنتُم مَيَاسِير.

[٢٦٨/ب] أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، وأبو الوَحْش/ سُبيع بن المُسَلَّم، وغيرُهما، عن أبي الحسن رَشَأِ بنِ نَظِيف، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضرَّاب[٥]، نا عبدُ الواحد بن بكر الوَرْثاني أبو

(١) كان يلقَّب بالغزَال لسرعة عدوه. ترجم له المؤلف في المجلدة ٣٨/ ٦٤، ٦٥ (ط المجمع).

(٢) في كتابه «مسند المقلين»، وليس الخبر فيما طُبع منه باسم «المنتقى من مسند المقلِّين» لدعلج بن أحمد السجزي (ت ٣٥١ هـ) بتحقيق عبد الله بن يوسف الجديع، ولا فيما طبع بتحقيق مجدي فتحي السيد. وقد أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ١/ ١٢٤ رقم (٤٢٩). وذكره المناوي في فيض القدير ٣/ ١٧٧ رقم (٣٠٥٦) ورمز فيه لابن عساكر ومسند الفردوس، وأشار إلى ضعفه.

(٣) خانِقِين: بلدة من نواحي السواد في طريق هَمَذان مِن بغداد، بينها وبين قصر شيرين ستّة فراسخ (٣٠ كيلومترًا). وبخانقين عين للنفط عظيمة. وهي اليوم بلدة عامرة، ومركز قضاء خانقين في لواء ديالى، وتقع في الأراضي العراقية شمال شرق بغداد بنحو ١٧٠ كيلومترًا، قريبة من الحدود الإيرانية، وقصر شيرين المذكور ضمن حدود إيران ويقع شمال شرق خانقين بنحو ٣٠ كيلومترًا. انظر معجم البلدان ٢/ ٣٤٠، وبلدان الخلافة الشرقية ص٨٧، ٨٨، وخريطة العراق في موقع «Google».

(٤) في كتابه المعجم ٢/ ٢٧٣ رقم (٩١٧).

(٥) في كتابه عقلاء المجانين والموسوسين ص٣٣ رقم (٢٠).

الفرَج، نا محمد بن عبد الله الرازي، حدَّثني سليمان بنُ أحمد بدمشق، نا الحسين بن عليّ بن مُصعَب النَّخَعيّ(١) قال: قال لي ذو النونِ المصري: لَقِيتُ بعضَ السُّوَّاح، فقلتُ: مِن أين أقبلتَ؟ فأنشأ يقول:

[روايته للشعر عن ذي النون المصري]

مِنْ عندِ مَنْ عَلِقَ الفؤادُ بِحُبِّهِ   فشَكَا إليه بخاطرٍ مُشتاقِ
يَبْغي إليه مِنَ الوِصالِ تَقَرُّبًا   فيه الشفاءُ لِوامِقٍ تَوَّاقِ

سليمان بن أحمد

أبو الحسن البزاز(٢)

كتَبَ عنه رَشَأُ بن نَظِيف.

قرأتُ بخطِّ أبي الحسن، رَشَأِ بنِ نَظِيف(٣)، وأنبأنيهِ أبو القاسم العَلَوِيّ، وأبو الوَحْش، وغيرُهما عنهُ قال: أنشَدَني أبو الحسن سليمان بن أحمد البزَّاز:

نُمسِي ونُصبح ليس هِمَّتُنا   إلَّا نُمُوُّ المالِ والولَدِ
ونَعُدُّ أيامًا نُعِدُّ لها   ولَعلَّها ليسَتْ مِنَ العدَدِ

***

(١) هو أبو علي الحسين بن علي بن مصعب النخَعي البغدادي (توفي نحو ٣٠٠ هـ) ترجمته في تاريخ الإسلام ٦/ ٩٤٠ رقم (١٨٧).

(٢) كذا في (س، ف)، وفي (ب): «البرار»، والمثبت من باقي النسخ.

(٣) هو أبوالحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ (ت ٤٤٤ هـ) في كتاب له مفقود، هذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢٠٣٨، ٢٠٣٩.

سليمان بن الأحنف

وَفَد على الوليدِ بنِ عبد الملك.

ذكر أبو محمد عبدُ الله بن سعيد القُطْرُبُّلِـي[١] فيما قرأتُه بخطِّه قال[٢]:

[قصته مع الوليد بن عبد الملك في المضمار]

[٤٥٥]

رُويَ أنَّ أعرابيًّا قَدِم بِخَيلٍ إلى الوليدِ بن عبدِ الملك، وقد تَقدَّم الوليدُ في الإِضْمارِ قَبْلَه، فقال: يا أميرَ المؤمنين، أُريدُ أن أُرسِلَ خَيْلي مع خَيْلِك. فقال الوليد: يا سليمان، كيف تَراها؟ فقال: حِجَازِيَّةً، لو ضَمَّها مِضْمارُك ذهبَتْ. فقال للأعرابي: ما اسمُك؟ قال: سُليمان بن الأحْنَف./ قال: إنَّك لَمَنْقوصُ الاسم، أعْوَجُ الأب.

قال: فأُرسِلتِ الخيل، فسَبَق الأعرابيُّ على فرسٍ له، يُقالُ لها حزمة[٣]، فقال له الوليد: هَبْها لي. فقال: يا أميرَ المؤمنين، إنَّها لَقَدِيمةُ الصُّحبة، ولها حَقّ، ولٰكنِّي أَحمِلُك على مُهْرِها، سَبَق الناسَ عامَ أَوَّل وهو رابِض. فضَحِكوا منه، فقال: ما يُضحِكُكم؟ سَبقَتْ حزمةُ أُمُّه الناسَ عامَ أوَّل وهو في بَطْنِها له عشرةُ أشهر؛ فإنَّ الفرَسَ إذا أتتْ عليه عشرةُ أشهرٍ وهو في بَطْن أُمِّه رَبَض، وكذٰلك البعير، إلَّا أنَّه يَبْرُك.

(١) كذا في الأصول، وقد ورد في مواضع كثيرة من هذا الكتاب باسم «أبو محمد عبد الله بن سعد القطربلي»، ولم أقف على ترجمة له، بيد أنِّي وجدتُ ياقوتًا الحمَوي ترجم في معجم الأدباء ٤/ ١٥١٤ ترجمة رقم (٦٤٤) لعبد الله بن الحسين بن سعد القطربلي، وقال: صاحب التاريخ. تقلّد عمالة بلد إسكاف. ولم يذكر تأريخًا لحياته أو موته.

(٢) ذكر ابن عساكر في ترجمة «عمرو بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص» أنه ينقل من كتاب القطربلي، المسمَّى «محاورات قريش». انظر المجلدة ٥٤/ ٣٤٦ (ط الرسالة). واختُلف في ضبط نسبته، فبعضهم يفتح الراء وبعضهم يضمها، وبعضهم يشدِّدُ الباء الموحدة، وبعضهم يشدِّد اللام.

(٣) في (س، ف): «حومة»، وغير واضحة في (ب)، والمثبت من (د، داماد، ط)، ومما سيأتي.

سليمان بن أرْقَم، أبو مُعاذ البصري(*)

مَوْلى قُرَيظة، ويُقال: مَوْلى النَّضِير

[أسماء من روى عنهم]

حدَّث عن محمد بن سِيرِين، والحسن البصري، ومحمد بن شهاب الزُّهري، ويحيى بن أبي كَثِير، وعمرَ بنِ عبد العزيز، وصالحِ بن كَيْسَان، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن نُبَاتة.

[أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنه الزُّهْريُّ وهو أكبَرُ منه، والثَّوري، وأبو الحسن عليُّ بن حمزةَ الكوفي المُقرِئ المعروفُ بالكِسَائي، ومحمدُ بن سَلَمة الحرَّاني، والعباس بن الفَضْل الأنصاري، وإسماعيلُ بن عيَّاش، وبَقِيَّة، وعامر بن سَيَّار، وأبو المُغيرةِ عبدُ القُدُّوسِ بنُ الحجَّاج، وعليُّ بن عيَّاش، وأبو داودَ الطَّيَالسي، وأسَد بن موسى، وزَيْد بن حُبَاب، والمُسيّب بن شَرِيك، والقاسم بن يزيد الجَرْميّ، وأبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسَدي، ويحيى بن (١سعيد الأُمَوي، وأبو عَمرو عبدُ الله بن يزيد الحرَّاني، ومَنْصور بن أبي مُزَاحِم التُّرْكي، ومحمد بن بكَّار بن☼) الرَّيَّان، وغيرُهم.

أخبرَنا أبو الوفاء عُمر بن الفَضْل بنِ أحمد بن عبد الله بن المُميِّز، أنا إبراهيم بن محمد بن

(*) ترجمته في: كتاب التاريخ لابن معين ١/ ٣٨١ رقم (٢٥٧٧)، التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢ رقم (١٧٥٦)، الضعفاء الصغير للبخاري ص٥٤ رقم (١٤٢)، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص١١٩ رقم (٢٥٨)، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٤٨٥ رقم (٥٩٩)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/ ٢٥٠ رقم (٧٣٤)، الجرح والتعديل ٤/ ١٠٠ رقم (٤٥٠)، كتاب المجروحين لابن أبي حاتم ١/ ٣٢٨، الكنى والأسماء للدولابي ٣/ ١٠٤١، كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص٢٢٤ رقم (٢٤٨)، تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ١٨ رقم (٤٥٦٥)، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/ ١٦ رقم (١٥٠٧)، تهذيب الكمال ١١/ ٣٥١ رقم (٢٤٩١)، تاريخ الإسلام للذهبي ٤/ ٣٩٨ رقم (١٥٣)، ميزان الاعتدال ٢/ ١٩٦ رقم (٣٤٢٧)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٦/ ٣٧ رقم (٢١٥٣)، غاية النهاية في طبقات القرّاء ١/ ٣٨٣ رقم (١٣٧٢)، تقريب التهذيب ص٢٤٩ رقم (٣٥٣٢)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ص١٥٠.

(١- ☼) ما بينهما سقط من (س، ف).

إبراهيم، نا إبراهيم بن عبد الله بن محمد[١]، نا إبراهيم بن محمد بن بطحاء المحتسِب، نا محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلَمي، نا أيوب بن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عَتِيق، وموسى، عن ابن شهاب، عن سليمانَ بنِ أرْقَم[٢]، أنَّ يحيى بن أبي كَثِير الذي يَسكنُ اليمامَةَ حَدَّثه،

[٢٦٩/أ]

[روايتــه لحـديث: «لانذر في معصية»]

أنه سمع أبا سَلَمة/ بنَ عبدِ الرحمٰن، يُخبِرُ عن عائشةَ ابنةِ أبي بكر، أنَّها قالَتْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا نَذْرَ في مَعْصِيَةِ الله، وكفَّارَتُها كفَّارَةُ يَمِين».

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن مَنْصور، أنا الحسين بن علي بن محمد بن أبي الرِّضَا،

ح وأخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، قالا:

أنا تمّام بن محمد[٣]، أنا أبو الطيب محمد بن حُميد بن محمد، نا أبو إسماعيل التِّرْمِذيّ

[روايتــه للحـديث الســابق في ســنن الترمذي]

ح وأخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين بن علي، أنا عبدُ الخالق بن عليّ بن عبدِ الخالق المؤذِّن، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خَنْب، أنا محمد بن إسماعيل التِّرْمِذي،

نا أيوب بن سُليمان بن بِلال، حدَّثني أبو بكر بن أبي أُوَيس، حدثني سُليمان بن بلال. فذَكَرَه.

رواهُ أبو عِيسى محمد بن عيسى التِّرْمذيُّ في جامِعِه[٤]، وأبو عبد الرحمٰن أحمد بن شُعيب النَّسَائي في سُننِه[٥]، عن أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبةِ الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوبُ بن سفيان[٦]، نا عبدُ الله بن عثمان في كتاب يونس الأصل، نا عبدُ الله، أنا يونُس، عن

---

(١) هو الشيخ الصدوق أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرَّشِيذقُولَه، الكرماني الأصبهاني التاجر (ت ٤٠٠ هـ) في كتابه «حديث إبراهيم بن عبد الله بن خرَّشيذقُولَه»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٥٤، ١٢٥٥. والحديث أخرجه أبو داود في سُننه ٣/ ٢٣٣ رقم (٣٢٩٢) بسنده إلى سليمان بن أرقم، به. وسوف يخرِّجه المؤلف من طريق تمام بن محمد والترمذي كما سيأتي.

(٢) في (س، ف): «سليمان بن رافع»، وهو تصحيف لاشتباه حرف العين بالميم في الرسم عند الناسخ البرزالي، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وصدر الترجمة.

(٣) في كتابه الفوائد رقم (١٧١٩).

(٤) سنن الترمذي ٤/ ١٠٣ رقم (١٥٢٥).

(٥) سنن النسائي ٧/ ٢٧ رقم (٣٨٣٩) (ترقيم أبي غدّة).

(٦) في كتابه المعرفة والتاريخ ٣/ ٣.

الزُّهريِّ قال:

وبَلَغَني عن أبي سَلَمةَ، عن عائشةَ قالت: «لا نَذْرَ في مَعْصِيَة، وكفَّارَتُهُ كفَّارَةُ يَمِين».

[الحديث السابق من رواية الفسوي]

قال: ونا يعقوب(١)، نا أبو محمد الأُمَويّ، عن عَنْبَسةَ بنِ خالد، أنا يونُس، عن ابن شهاب قال: حدَّث أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرحمٰن أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ قالت: «لا نَذْرَ في مَعْصِيَة، وكفَّارَتُه كفَّارَةُ يَمِين».

قال يعقوب(٢): وأعطاني ابنُ أبي أُوَيس كتابًا، فكتبتُ منه. حدّثني أخي، عن سُليمان/ بن بِلال، عن محمد بن أبي عَتِيق، وموسى بن عُقْبَة، عن سليمانَ بنِ أرْقَم، عن يحيى بن أبي كثير - الذي يَسكُن اليمامة - حدَّثه أنه سمع أبا سَلَمة يُخبِرُ عن عائشةَ بنتِ أبي بكر، أنَّها قالَتْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا نَذْرَ في مَعْصِيَةِ الله، وكفَّارَتُها كفَّارةُ يَمِين». فلم يَقْضِ في سَماعِهِ من ابنِ أبي أُوَيس. فقال لي: هٰذا سماعي مِن أخي أبي بكر، فاحْمِلْهُ عنِّي وارْوِهِ عنِّي. [٤٥٦]

قال يعقوب: فذكرتُ هٰذا الحديثَ لأحمدَ بنِ صالح وقلتُ له: بَلَغني أنَّ ابنَ سُليمانَ بنِ بلال رَوىٰ عن أبي بكر بنِ أبي أُويس، عن سليمان، عن موسى بنِ عُقْبَة، ومحمدِ بن أبي عَتِيق، عن الزُّهري، عن سُليمانَ بنِ أرْقَم. قال أحمد: إنَّما قيل له: يَنْبَغي أنْ يكونَ عن الزُّهْري. فحَمَله عن الزُّهري(٣)، وإلَّا فليس في أصلِ كتابِ أبي بكرٍ الزُّهري، ولكنَّا نَظنُّ أنَّ أبا بكرٍ أسقَطَ الزُّهري.

[وعند أبي زرعة في تاريخه]

أخبرَنا أبو محمد هبةُ الله بن أحمد المُـزَكِّي، أنا عبد العزيز بن أبي طاهر الصُّوفي، أنا عبد الرحمٰن بن عثمان بن القاسم، أنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر، نا أبو زُرْعة عبدُ الرحمٰن بن عَمرو قال(٤):

فذاكرتُ أحمدَ بن صالح مَقْدَمَهُ مِن دمشق سنةَ تسعَ عشرةَ ومئتَيْن بحديثِ

(١) يعني يعقوب في المعرفة والتاريخ ٣/ ٤.

(٢) المصدر السابق المعرفة والتاريخ ٣/ ٤.

(٣) في المعرفة والتاريخ: ينبغي أن يكون عند الزهري، فجعله عن الزهري.

(٤) في كتابه تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٠٣ رقم (١٣١٧).

الزُّهريّ، عن أبي سَلَمة، عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ: «لا نَذْرَ في مَعْصِيَةِ الله».

قال أبو زُرْعة: فأخبرَني أحمد، نا عَنْبَسةُ، عن يونُس، عن الزُّهريِّ قال: حدَّث أبو سَلَمَةَ.

قال أبو زُرْعة[(١)]: فحدَّثني عليُّ بن الحارث قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: حدَّثني أحمد بن شَبُّويه قال: كتبتُ بمصرَ مِن حديثِ ابنِ وَهْب، عن يونُس، عن الزُّهريّ، عن أبي سَلَمَةَ، عن عائشة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لا نَذْرَ في مَعْصِيَة».

قال: فأعجَبَني هٰذا الحديث. قال أحمدُ بن شَبُّويه: فذكرتُهُ لأحمدَ بنِ صالح وقلتُ: أَصْلٌ مِن أصولِ الدِّين./ فلم يقَعْ منه. [٣٦٩/ب]

قال أبو زُرْعَة[(٢)]: قلتُ أنا: ولما رأيتُ أحمدَ بن صالحٍ عندَ ذِكْري له هٰذا الحديثَ بدمشق، ذَكَرَ عن عنبسةَ، عن يونُسَ، عن ابنِ شهابٍ قال: حدَّث أبو سَلَمَةَ، عن عائشة. علمتُ أنه لا أصلَ للحديثِ عن أبي سلمة، إذْ فيهِ هٰذه العِلَّة. [الحديث السابق من رواية أبي زرعة]

قال: ورأيتُ أحمدَ بنَ صالحٍ عندَ ذِكرِ هٰذا الحديثِ يَعْتَدُّ بحديثِ مالكِ بنِ أنس، عن طلحةَ بنِ عبدِ الملك الأَيْلي، عن القاسم، عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أنْ يَعْصِيَ[(٣)] اللهَ فلا يَعْصِه».

قال أبو زرعة[(٤)]: قال علي: قال يحيى بن مَعِين في حديثه: قال أحمد بن شَبُّويه: فقدِمتُ المدينة، فحدَّثني أيُّوب بن سليمان بن بلال، عن أبي بكر بن أبي أُوَيس، عن سليمان بن بلال، عن ابن أبي عَتِيق، عن ابنِ شهاب، عن سُليمان بن أرْقَم[(٥)]، عن يحيى بنِ أبي كَثِير - الذي كان يَسكُن اليمامة - عن أبي سَلَمَةَ، عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ [قال]: «مَنْ نَذَرَ أنْ يَعصِيَ اللهَ، فلَا يَعْصِه».

(١) في المصدر السابق تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٠٣ رقم (١٣١٨).

(٢) في المصدر السابق تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٠٣، ٥٠٤ رقم (١٣١٩).

(٣) في (س، ف): «يعص»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وتاريخ أبي زرعة، بإثبات الياء.

(٤) في المصدر السابق تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٠٤ رقم (١٣٢٠).

(٥) صُحف في (س، ف): إلى «عن سليمان بن رافع»، والمثبت من (ب)، وانظر ما تقدّم ص٤٣٠ ح٢.

قال أبو زُرْعة: فإذا الحديثُ قد بَطَلَ.

قرأتُ في كتاب أبي الفرج عليِّ بن الحسين بن محمد الأُمَوي(١)، أخبرَني أحمد بن عُبيد الله بن عمَّار، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري، قالا: نا عُمر بن شَبَّة، نا عبدُ الله بن سَلْم قال:

[مكاتبة الحسن البصري لعمر بن عبد العزيز، والخبر من طريقه عن أبي الفرج في الأغاني]

زَعَم لنا سُليمان بن أرْقم قال: كتَبَ الحسنُ البَصْريُّ إلى عمر بنِ عبد العزيز وقد كان يُكاتِبُه، فلما استُخلِف كتَبَ إليه:

مِن الحسن البصريّ إلى عمرَ بنِ عبد العزيز. فقيل له: إنَّ الرجلَ قُد وُلِّي وتَغيَّر. فقال: لو علمتُ أنَّ غيرَ ذٰلك أحَبُّ إليه لاتبعتُ محبَّـتَه. ثم كَتبَ:

مِن الحسنِ بن أبي الحسن، إلى عمرَ بنِ عبدِ العزيز: أمَّا بعد، فكأنَّك بالدُّنيا لم تَـكُنْ، وكأنك بالآخرةِ لم تَزَل.

قال: فمَضَيتُ بالكتابِ إليه، فلمَّا قدمتُ عليه، فإنِّي لَعِنده أتوقَّعُ الجواب، إذْ خرَجَ يومًا غيرَ يومِ جُمعة، حتى صَعِدَ المِنبر، فاجتمعَ الناس، فلما كَثُروا قامَ، فحَمِد اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: أيُّها الناس، إنَّـكم في أسلابِ الماضِين، وسَيَرِثُكُمُ الباقون، [٤٥٧] / حتى نَصِيرَ إلى خيرِ الوارِثِين. كُلَّ يومٍ تُـجَهِّزون غادِيًا(٢) إلى الله ورائحًا قد حَضَر أجَلُه، وطُوِيَ عمَلُه، وعايَنَ الحساب، وخَلَع الأسلاب، وسَكَنَ التراب. ثم تَدَعُونه غيرَ مُوسَّدٍ ولا مُـمَهَّد.

ثم وَضَع يدَيْه على وَجْهِه فبَكَىٰ مَلِيًّا، ثم رَفعَهما فقال: يا أيها الناس، ومن وَصَل إلينا مِنكم لحاجتِه، لم نَأْلُهُ خيرًا، ومَنْ عَجَز فوالله لَوَدِدْتُ أنَّه وآلَ عُمر في العَجْزِ سَوَاء.

قال: ثم نَزَل. فأرسل إليّ، فدخلتُ إليه، فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، أمَّا بَعْد، فكأنَّكَ [لستَ](٣) بأوَّل مَنْ كُتب عليهِ

---

(١) الأغاني ٩/ ٢٦٦.

(٢) في (س، ف): «غازيًا»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، والأغاني.

(٣) ما بين معقوفين ليس في الأصول، وهو مستدرك من الأغاني.

الموت قد مات. والسلام.

أنبأنا أبو الغنائم الحافظ، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل الحافظ، أنا أبو الفضل الباقِلَّاني، وأبو الحسين الصَّيرَفي، وأبو الغنائم – واللفظُ له – قالوا: أنا أبو أحمد – زاد أبو الفَضْل: وأبو الحسين الأصبهاني. قالا–: أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو الحسن المُقرِئ، أنا أبو عبد الله البخاري قال(١):

[كنيته عند البخاري في التاريخ الكبير]

سُليمان بن أرقم مَوْلى قُرَيْظَة – أو(٢) النَّضْر– البَصْري، عن الحسن، والزُّهْري، ترَكوه. كُنْيَتُه أبو مُعَاذ. كَنَّاه ابنُ أبي أويس.

كذا في هٰذه الرواية: أو النضر. والصواب: أو النَّضِير(٣).

أخبرَنا أبو القاسم هِبةُ الله بن عبد الله، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت،

ح وحدَّثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، أنا أبو مَنْصور محمد بن الحسين بن هريسة، قالا:

[تضعيفه عند ابن عدي في الكامل]

أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب، أنا أبو يَعْلَى حمزةُ بن محمد بن عليّ، نا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب،

[٣٧٠/أ] ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي،/ أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السَّهْمِيّ، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ(٤)، نا الجُنيدي قالا:

نا البخاري قال: سُليمان بن أرقم مَوْلَى قُرَيظة – أو النَّضِير– عن الحسن والزُّهري، ترَكوه.

زادَ ابنُ شُعَيب أبو مُعاذ.

---

(١) في كتابه التاريخ الكبير ٤/ ٢ رقم (١٧٥٦).

(٢) في الأصول جميعها: «أبو»، وهو خطأ بزيادة الباء، ووَضَع البرزالي في نسخة (ب) فوق «أبو» ضبة إشارة إلى شكّه فيها، والمثبت من التاريخ الكبير للبخاري، وتصحيح المؤلف عقب الخبر.

(٣) في الأصول: «أبو النضر ... أبو النضير»، وهو تصحيف فاحش، وليس هذا الخطأ مراد المؤلف، إنما أراد «النضر» مقابل «النضير» أما «أبو» فهي خطأ محض من الناسخ. يؤيّد ذلك صدر الترجمة، إذ قال: مَوْلى قُرَيظة، ويُقال: مَوْلى النَّضِير. ويؤيد ذلك أيضًا ذكره لكنيته، في الخبر نفسه: «أبو معاذ»، وفي صدر الترجمة؛ وكما سيأتي عند مَنْ نَقَل الخبَر عن البخاري، كابن عدي وغيره.

(٤) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٢٥٠ رقم (٧٣٤).

أخبرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن مَنْصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكّي بن عَبْدَان قال: سمعتُ مُسلِمَ بن الحجَّاج يقول[١]: [وعند مسلم]

أبو مُعَاذ سليمان بن أرْقَم، عنِ الحسن، والزُّهْري، مُنكَرُ الحديث.

قرأتُ على أبي الفَضْل بنِ ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرَني أبو موسى بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرَني أبي قال[٢]: [وعند النسائي]

أبو مُعاذ سليمان بن أرْقَم، عنِ الحسن، والزُّهري. مَتْروك.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسلَّم، وأبو يَعْلَى حمزةُ بن عليّ، قالا: أنا سَهل بن بِشر، أنا عليُّ بن مُنِير بن أحمد، أنا الحسن بن رَشِيق نا أبو عبد الرحمٰن النسائي قال[٣]:

سُليمان بن أرْقَم أبو معاذ، مَتْروك الحديث.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٤]: [وعند الحاكم الكبير أبي أحمد]

أبو مُعاذ سُليمان بن أرْقَم، مَوْلَى قُرَيظة - أو النَّضِير- يَرْوي عن الحسنِ بن أبي الحسن، وأبي نَصْر يحيى بن أبي كثير الطائي، مَتْروكُ الحديث. رَوىٰ عنه محمد بن مُسلم الزُّهري، وسُفيان الثَّوْري.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النَّجم بَدْر الشِّيحِي، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٥]: [ترجمته عند الخطيب]

سليمان بن أرْقَم، أبو مُعَاذ البَصْرِيّ، مَوْلى قُرَيظةَ أوِالنَّضِير. قَدِم بغداد،

(١) في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٧٧٦ رقم (٣١٦٥).

(٢) هو أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه الأسماء والكنى، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر ما سبق ص٣٧ ح ٦.

(٣) في كتابه كتاب الضعفاء والمتروكين ١/ ١٨٥ رقم (٢٥٨).

(٤) في كتابه الأسامي والكنى، وليس الخبر فيما طُبع منه في المدينة المنورة عام ١٤١١هـ بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل، لأن الكنى التي فيه تنتهي بآخر حرف الخاء «أبو خنساء»، وليس الخبر أيضًا فيما ألحقه المشرفون على برنامج الشاملة — وفقهم الله — لأنه ينتهي بحرف العين «أبو عكاشة»، وسمَّوه الجزء الخامس.

(٥) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ١٨ رقم (٤٥٦٥).

وحدَّثَ بها عن الحسن البصري، وابنِ شِهَاب الزُّهري، ويحيى بنِ أبي كَثِير. رَوىٰ عنه عليُّ بن حمزةَ الكِسَائيّ، ومَنْصور بن أبي مُزَاحِم، ومحمد بن بكَّار بن الرَّيَّان، وغيرُهم.

[وعند العقيلي في الضعفاء الكبير]

أخبرَنا أبو البرَكات الأنْماطِي، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفَّر[1] بن بَكْران، أنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنا يوسُف بن أحمد بن يوسُف، نا محمد بن عَمرو بن مُوسى بن محمد العُقَيلي[2]،

نا محمد بن إسماعيل - يعني الصائغ - نا الحسن بن عليّ، نا يزيدُ بن هارون[3]، أنا شيخٌ من قريش، عن الزُّهري، عن عُروة، عن عائشةَ قالَتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «اطلُبوا الخيرَ عِندَ حِسَانِ الوُجوه، وتَسَمَّوْا بِخِيَارِكُمْ، وإذا أتاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فأكرِمُوه».

[٤٥٨]

قال الحسن: فقِيلَ لِيزيد:/ مَنْ هٰذا الشيخ؟ أو: سَمِّه. فقال: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[المائدة: ١٠١].

قال الصائغ: هو سُليمان بن أرْقَم.

قال العُقَيلي: سُلَيمان بن أرْقَم، أبو مُعَاذ، مَوْلى قُرَيظةَ أوالنَّضِير. ويُقال: مَوْلَى قُريش. مَدَني.

[روايته لحديث من ضحك في الصلاة عليه إعادة الوضوء]

أخبرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي[4]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الرَّبِيع بن سليمان، أنا الشافعي[5]، أنا الثقةُ[6]، عن ابن أبي ذِئب،

عن ابن شهاب، أنَّ رسولَ الله ﷺ أمر رجلًا ضَحِك في الصلاة، أن يُعِيدَ الوضوءَ والصلاة.

---

(١) في (د، داماد): «المطهر»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، ط، س، ف)، وأسانيد مماثلة مرَّت.

(٢) في كتابه كتاب الضعفاء الكبير ٢/ ١٢١.

(٣) في الضعفاء للعقيلي: «يزيد بن هرمز»، وأظنه تصحيفًا، لأنه ذُكر كثيرًا في أسانيد العقيلي، ويروي عنه الحسن بن علي الحلواني.

(٤) في كتابه «السنن الكبرى» ١/ ١٤٦، ١٤٧.

(٥) في كتابه الرسالة ١/ ٤٦٩ الأرقام (١٢٩٩-١٣٠١) (ت شاكر).

(٦) ذكر المحشِّي على السنن الكبرى، أنه يحيى بن حسان، نقلًا عن نصب الراية.

قال الشافعي: فلم نَقْبَلْ هٰذا لأنَّه مُرسَل. ثم أخبرنا الثقةُ عن مَعْمَر، عن ابنِ شِهَاب، عن سُلَيمانَ بنِ أرْقَم، عن الحسن، عن النبيِّ ﷺ بهٰذا الحديث.

[تعليق الشافعي على الحديث السابق]

قال الشافعيُّ(١): وابنُ شِهَابٍ عندَنا إمامٌ في الحديث والتَّخْيِير، وَثَّقَهُ الرجال، إنَّما يُسَمِّي بعضَ أصحابِ النبيِّ ﷺ، ثم خيارَ التابعين، ولم نَعْلَم مُحدِّثًا يُسَمَّى أفضَلَ ولا أشهَرَ ممن يُحدِّثُ عنهُ ابنُ شهاب.

قال: فأنَّىٰ تُرَاهُ أتَىٰ في قَبُولِهِ عن سُليمانَ بنِ أرْقَم؟

قلتُ: رآهُ رجلًا مِن أهل المروءةِ والعَقْل، فقَبِلَ عنه، وأحسَنَ الظنَّ به. فسَكتَ عنِ اسمِه، إمَّا لأنَّه أصغَرُ منه وإمَّا لغيرِ ذٰلك. وسألَهُ مَعْمَرٌ عن حَدِيثِه عنه، فأسنَدَهُ له؛ فلَمَا أمْكَنَ في ابنِ شِهاب أنْ(٢) يَرْوِيَ عن سُليمانَ بنِ أرْقَم مَعَ ما وصَفْتُ/ به ابنَ شهاب؛ لم يُؤمَنْ مِثلُ هٰذا على غيرِه. [٣٧٠/ب]

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزةُ بن يوسُف، أنا أبو أحمد بنُ عَدِيّ قال(٣):

[نهي الشباب عن مجالسته من طريق ابن عدي]

كتب إلي محمد بن الحسن البَرِّيّ(٤)، نا عَمرو بن عليّ قال: وكان سُفيانُ الثَّوْريُّ يُحدِّث عن أبي معاذ، عن الحسن - وهو سليمان بن أرقم(٥)- وقال محمد بن عبد الله الأنصاري: كُنَّا ونحنُ شَباب نُنْهَىٰ عن مجالسته، فذكَرَ منهُ

(١) في كتابه الرسالة ١/ ٤٦٩، ٤٧٠ الأرقام (١٣٠٢- ١٣٠٧).

(٢) زاد كتاب الرسالة هنا كلمة «يكون» عن بعض النسخ.

(٣) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٢٥٠.

(٤) في (ب، س، ف، ط): «اليرني»، وفي (د): «اليزني»، وفي (داماد): «البرني»، وكله تصحيف، والمثبت من الكامل لابن عدي ٣/ ٢٥٠، وترجمته في الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٠٠، وتكملة الإكمال ١/ ٣٨٠ رقم (٦٠٦) والقاموس المحيط (ب رر)، وتبصير المنتبه ١/ ١٣٩، وتاج العروس (ب رر). وهو حفيد علي بن بحر بن بَرِّي، وهو شيخ لابن المقرئ، وأبي أحمد بن عدي.

(٥) كذا في الأصول، وكتاب الكامل، وكان ينبغي وضع ما بين المعترضتين قبل قوله: «عن الحسن»، فكلمة «وهو» ضمير يعود على «أبي معاذ».

أمرًا عَظِيماً.

أخبرَنا أبو البركات عبدُ الوهَّاب بنُ المُبارَك، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفَّر الشامي، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا يوسُف بن أحمد بن يوسُف بن الدَّخِيل، نا أبو جعفر العُقَيلي[١]، نا محمد بن عيسى، نا عَمرو بن عليّ، قال:

[الحديث السابق من رواية العقيلي]

كان سفيانُ الثَّوْري يُحدِّثُ عن أبي مُعَاذ، عن الحسن - وهو سليمان بن أرْقَم[٢]- قال محمد بن عبدِ الله الأنصاري: كُنَّا ونحنُ شَبَاب نُنْهَىٰ عن مُجالَسَتِه، وذَكرَ منهُ أمرًا عَظِيماً.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي عليّ، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن مَنْجُويَه، أنا محمد بن محمد الحاكم قال[٣]:

[لم يكن ابن مهدي يذكره]

سمعتُ أبا الحسين الغازي يقول: سمعتُ أبا حفصٍ - يعني عَمرو بن عليّ - يقول: ما سمعتُ عبدَ الرحمٰن بن مَهْدِي يَذْكُر هٰذا الشيخ.

أخبرَنا أبو المظفَّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سَعْد المَالِيني،

ح وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف، قالا:

أنا أبو أحمد[٤]، أنا محمد بن أحمد بن حمَّاد، نا عبدُ الله بن أحمد، عن أبيه قال:

سُليمان بن أرْقَم ليس بشيء، لا يُروَىٰ عنهُ الحديث.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم بَدْر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[٥]،

ح وأخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، قالا:

---

(١) في كتابه الضعفاء الكبير ٣/ ١٢١.

(٢) كذا في الأصول، وكتاب الضعفاء الكبير للعقيلي. انظر الحاشية التي قبل السابقة.

(٣) هو أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه الأسامي والكنى، وليس النص فيما طبع منه في مكتبة الغرباء الأثرية ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م. انظر ما سبق ص٤٣٥ ح٤.

(٤) هو ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٢٥٠.

(٥) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ١٩.

أنا أحمد بن أبي جعفر، نا يوسف بن أحمد الصَّيْدَلاني، نا محمد بن عَمرو العُقَيلي(١)، نا عبدُ الله بن أحمد قال(٢):

[تضعيفه عند العقيلي وأحمد]

سمعتُ أبي يقول: سليمان بن أرْقَم لا يَسْوَىٰ حديثُهُ شيئًا.

زاد الخطيب: لا يُروَىٰ عنهُ الحديث.

قرَأْنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام عليِّ بن محمد، عن أبي عُمر بن حَيُّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال(٣):

سمعتُ أحمدَ بن حنبل يقول: أبو مُعاذ الذي يَرْوي عنه الثَّوري، عن الحسن اسمُهُ/ سليمان بن أرْقَم، وليس بشيء.

[٤٥٩]

[وعند ابن أبي خيثمة في تاريخه]

قال: ونا ابنُ أبي خَيْثَمة قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول: سُليمان بن أرْقَم ليس حديثُهُ بشَيْء.

أخبرَنا أبو بكر وجيهُ بن طاهِر، أنا أبو صالح أحمد بن عبدِ الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعتُ يحيى ابن مَعِين يقول(٤):

[وعند ابن معين]

سُليمان بن أرْقَم ليس بشيء.

قال: وأنا أبو الحسن بن السقَّا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعتُ يحيى يقول(٥):

أبو معاذ هو سليمان بن أرقم.

زاد غيره عن عباس: ليس بشيء.

أخبرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم بَدْر بن عبد الله، أنا أبو بكر

(١) انظر الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ١٢١، ١٢٢.

(٢) انظر العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٢/ ٣٩٣ رقم (٢٧٥٦).

(٣) هو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩ هـ) في كتابه «التاريخ الكبير»، وهذا إسناده، ولم أجد الخبر فيما طبع منه بدار الفاروق.

(٤) في كتابه التاريخ ١/ ١٢٨ رقم (٤٠١).

(٥) هذه رواية ابن السقَّا، وهي موجودة برواية الدوري في تاريخ ابن معين ٢/ ٢٤٣ رقم (٤٥٥٣).

[وعند ابن معين من طريق الخطيب]

الخطيب(١)، أنا محمد بن عبد الواحد الأكبر، نا محمد بن العباس، نا أحمد بن سعيد بن مَرَابا(٢)، نا عباس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن مَعِين يقول:

سُليمان بن أرقم أبو مُعَاذ، ليس يَسْوَىٰ فَلْسًا.

قال الخطيب: وأخبرَني عبدُ الله بن يحيى السُّكَّري، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، أنا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا ابنُ الغَلَابي قال:

قال أبو زكريَّا: سُليمان بن أرْقَم ليس بذاك.

[وعند يعقوب بن شيبة]

أخبرَنا أبو محمد هِبَةِ الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الغَنَائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مَهْدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جَدِّي يعقوب قال(٣):

[٣٧١/أ] قال/ يحيى بن مَعِين: سُليمان بن أرْقَم، وسُليمان بن قَرْم، جميعًا ضعيفان. قال يعقوب: سليمان بن أرْقَم، هو ضَعيف الحديثِ جِدًّا.

[وعند الدارمي من طريق الخطيب]

أخبرَنا أبو القاسم الواسطي، وأبو الحسن بن سعيد، قالا: نا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبدِ الله، أنا أبو بكر الخطيب(٤)، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأُشْنَاني قال: سمعتُ أحمد بن محمد بن عَبْدوس قال:

سمعتُ عثمانَ بن سعيد الدَّارِميَّ يقول: سألتُ يحيى بن مَعِين، قلت: فسُليمان بن أرْقَم؟ قال: ليس بشيء.

[رمي بالقدر]

أخبرَنا أبو البركات بنُ المُبارَك، أنا أبو بكر محمد بن المظفَّر، أنا أبو الحسن بن العَتِيقي، أنا أبو يعقوب الصَّيْدَلاني، نا أبو جعفر العُقَيلي(٥)، نا محمد بن عَبْدوس بن كامل، نا محمد بن بكَّار،

نا سُليمان بن أرْقم الأنصاريّ، وكان قَدَرِيًّا.

---

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ١٨.

(٢) في (د، داماد، ط): «مرايا»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، س، ف)، وتوضيح المشتبه ٨/ ١٠٨، وأسانيد كثيرة في كتب الخطيب.

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسي (ت ٢٦٢ هـ) في كتابه «المسند»، في ثلاثين مجلدًا، وهذا إسناده، وليس الخبر في القطعة التي طُبعت منه. انظر ما سبق ص٤٢٠ ح١، وموارد ابن عساكر ١/ ٥٨٧، ٥٩٠.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ١٨.

(٥) في كتابه «الضعفاء الكبير»، ولكني لم أجد النصَّ فيه، وهذا إسناده.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النَّجْم، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا ابنُ الفَضْل[٢]، أنا عثمان بن أحمد الدقَّاق، نا سَهْل بن أبي سَهْل الواسِطِيُّ قال: قال أبو حفص عَمرو بن عليّ:

وسُليمان بن أرْقَم ليس بثقة، ورَوىٰ أحاديثَ مُنكرَة، وكان يُكْنَى بأبي مُعَاذ. قال محمد بن عبد الله الأنصاري: كانوا[٣] يَنْهَوْنا ونحنُ شبابٌ عنه. وذَكرَ منهُ أمرًا عَظيماً.

أخبرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم[٤]، أنا أبو أحمد قال[٥]:

[تضعيفه عند ابن عدي]

وقال عمرو بن عليّ: سُليمان بن أرْقَم، ليس بثقة؛ رَوىٰ أحاديثَ مُنكرَة. يُكْنَى أبا مُعاذ.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمَّار قال:

سُفيان، عن أبي معاذ قال ابنُ عمَّار: هو سليمان بن أرْقَم، كان يُكَنِّيه، وليس بثقة.

أخبرنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النَّجْم، أنا أبو بكر الخطيب[٦] نا عُبيد الله بن عُمر الواعِظ، حدَّثني أبي، نا محمد بن الحسن، نا حُسين بن إدريس، نا محمد بن عمَّار (٧قال:

[وعند الخطيب]

سُليمان بن أرْقَم ضَعِيف.

---

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ١٩.

(٢) في (س، ف): «أبو الفضل» وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وتاريخ بغداد. وهو محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق، أبو الحسين القطان (ت ٤١٥ هـ). انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٣/ ٤٤ رقم (٦٦٧).

(٣) في الأصول: «كان»، والمثبت من تاريخ بغداد.

(٤) «أبو القاسم» الثالثة سقطت من (س، ف)، وهي في (ب، د، داماد، ط)، وأسانيد مرّت، منها ص٤١٨ من هذه المجلدة، وهو أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي (ت ٤٢٨ هـ).

(٥) هو ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٢٥٠.

(٦) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ١٩.

(٧– £) ما بينهما سقط من (د، داماد).

[تعليق للمؤلف]

كذا ذكرَهُ الخطيب بهٰذا الإسناد عن ابنِ عمَّار[£] (١)، وأظنُّه وَهَمَ فيه، ودَخَل عليهِ عندَ النَّقْل، إسنادٌ في إسناد. وتاريخُ ابنِ عمَّار عندَ الخطيب (٢بغيرِ هٰذا الإسناد، وقد ذكَرْنا عنِ ابن عمَّار لفظًا غيرَ ما ذَكَر الخطيبُ☼) بهذا الإسناد./ فالله أعلم. [٤٦٠]

أخبرنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا أبو أحمد قال(٣):

سمعتً ابنَ حمَّادٍ يقول: قال السَّعْديّ: سُليمان بن أرْقَم ساقِط.

[عامة ما يرويه لا يتابع عليه]

قال أبو أحمد(٤): سليمان بن أرقم أبو معاذ الأنصاري بصري. عامَّةُ ما يَرْويهِ لا يُتابِعُه أحدٌ عليه(٥).

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا عبدُ الوهَّاب المَيْداني، أنا أبو هاشم عبدُ الجبَّار بن عبد الصَّمَد، أنا القاسم بن عيسى العَصَّار قال: سمعت إبراهيم بن يعقوب الجُوزجَاني يقول(٦):

سليمان بن أرْقَم ساقِط.

أخبرَنا أبو الحسن العطَّار، نا وأبو النجم الشِّيحي، أنا أبو بكر الخطيب(٧)، أنا أحمد بن أبي جعفر، أنا محمد بن عَدِيّ البَصْري في كتابه، نا أبو عُبيد محمد بن عليّ الآجُرِّيّ قال:

[رأي أبي داود وأحمد فيه]

سألتُ أبا داودَ عن سليمانَ بنِ أرْقَم فقال: مَتْروك الحديث. فقلتُ لأحمد: رَوىٰ سُليمان بن أرْقَم، عنِ الزُّهري، عن أنس في التَّلْبِيَة؟ فقال: لا نُبَالي رَوىٰ أو لم يَرْوِ.

(١) في (س، ف): «عن ابن عمر»، وهو خطأ، وفي باقي النسخ على الصواب.

(٢ - ☼) ما بينهما سقط من (س، ف)، وهو من (ب)، وباقي النسخ.

(٣) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٢٥٠.

(٤) المصدر السابق، الكامل ٣/ ٢٥٠، ٢٥٥.

(٥) ولفظه في الكامل: وعامّة ما يرويه لا يتابع عليه.

جاء في نسخة (ب) هنا ما نصّه: **آخر الجزء السابع والخمسين بعد المائتين.**

(٦) في كتابه أحوال الرجال ١/ ١٠٤ رقم (١٦١).

(٧) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ١٩.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أبو نَصْر بن الجَبَّانِ إجازةً، أنا أحمد بن القاسم المَيَانَجِي، نا أحمد بن طاهر بن النَّجْم، حدَّثني سعيدُ بن عَمرو البَرْذَعيُّ[1] قال:

[تضعيفه عند أبي زرعة]

قلتُ لأبي زُرْعَةَ الرازي[2]: سُليمان بن مُعاذ، هو سُليمان بن أرْقَم؟ قال: نَعَمْ. قلتُ: كيف هو؟ قال: ضَعيفُ الحديث.

قال: وأنا أحمد بن القاسم إجازةً، نا أحمد بن طاهر، حدَّثني سَعيدٌ عن أبي زُرْعَة في أسامي الضُّعَفاء، ومَنْ تُكُلِّم فيهم مِنَ المُحدِّثين، فذَكَرَهُمْ وفيهم سُليمانُ بنُ أرْقَم.

أخبرَنا أبو الحسن العَطَّار، نا وأبو النَّجْم، أنا أبو بكر الخطيب[3]،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر/ بن الطبري، قالا: [٢٧١/ب]

أنا أبو الحسين بن الفَضْل، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[4]:

[وعند الفسوي]

في باب مَنْ يُرْغَب عنِ الرواية عَنهم، فذَكَرَ جماعةً منهم: سُليمان بن أرْقَم.

زاد ابنُ السمرقندي: وقال يعقوب في موضعٍ آخر[5]: سليمان بن أرقم أبو

(١) في الأصول: «البردعي» بدال مهملة، نسبة إلى «بَرْدَعة» مدينة بأذربيجان كما في توضيح المشتبه ١/ ٤٥ ؛ وتُروى «بَرْذَعة» أيضًا بذال معجمة كما في معجم البلدان ١/ ٣٧٩، لذا نسب بعضهم سعيد بن عمرو إلى «برذعة»، فقال: «البرذعي» انظر معجم البلدان ١/ ٣٨٠، والأعلام ٣/ ٩٩. والمثبت من ترجمته في الأنساب للسمعاني ٢/ ١٤٣. وتُسمَّى إرمينية أيضًا انظر ص١٤٦ ح١.

(٢) في كتابه الضعفاء ٣/ ٨٠٧ رقم (٩٩)، نُشر ضمن كتاب «أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي»، ولفظه فيه: سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري مولى الأنصار، وقيل: مولى قريش، وقيل مولى قريظة أو النضير. قال عنه: ضعيف الحديث، ذاهب الحديث. ولم أجد النص في كتاب «سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي» (طبعة الفاروق الحديثة) بتحقيق الأزهري.

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ١٩.

(٤) في كتابه المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٤، ٣٥.

(٥) المعرفة والتاريخ ٣/ ٥٧.

مُعَاذ، بَلَغَني عن يحيى قال: لا يَسْوَىٰ فَلْسًا[١].

في نسخةِ ما شافهَني به أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عليّ إجازةً

ح قال: وأنا الحسين بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

[وعند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]:

سمعتُ أبي يقول: سُليمان بن أرْقَم مَتْروكُ الحديث. وسُئل أبو زُرْعَة عن سُليمانَ بنِ أرْقَم فقال: بَصْرِيٌّ ضَعِيفُ الحديث، ذاهبُ الحديث.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن، نا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبدِ الله، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا الحسين بن عليّ الصَّيْمري، نا عليُّ بن الحسن الرَّازي، أنا محمد بن محمد بن داود الكَرَجي، نا عبدُ الرحمن بن يوسُف بن خِرَاش قال:

سُليمان بن أرْقَم مَتْروكُ الحديث.

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدِ الله الحافظ[٤]، أخبرَني أبو النَّضْر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه قال: قال صالحُ بن محمد جَزَرة:

سُليمان بن أرْقَم لم يَسمَعْ مِن أبي الزُّبير شيئًا.

قال: وأنا أبو عبدِ الله، أخبرَني أبو بكر محمد بن جعفر قال:

سُئل أبو بكر محمد بن إسحاق، عن سُليمان بن أرْقَم الذي يُقال له سُليمان بن مُعَاذ الضَّبِّي، فقال: لا أحتجُّ بحديثِه.

(١) في الأصول: «فلس»، وفوقها في (ب) ضبة، والمثبت من المعرفة والتاريخ.

(٢) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ١٠٠، ١٠١.

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٢٠.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، وإنما وصل إلينا منه «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» انتخبه إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني (ت ٦٤١ هـ) من كتاب «السياق لتاريخ نيسابور» تصنيف عبد الغافر بن إسماعيل بن محمد الفارسي (ت ٥٢٩ هـ). (ط دار الكتب العلمية)، ووصلنا أيضًا كتاب «تلخيص تاريخ نيسابور» لخصه أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري باللغة الفارسية، (كتابخانة ابن سينا - تهران) وليس في الكتابين ذكرٌ لسليمان بن أرقم.

أخبرَنا أبو القاسم يحيى بن بِطْرِيق بن بشرى[1]، أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن علي بن الدَّجَاجي[2]، وأبو تمَّام علي بن محمد بن الحسن الواسطي في كتابَيْهما، عن أبي الحسن الدَّارَقُطْني[3]،

ح وأخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر/ بن الحارث الفقيه، عن أبي الحسن علي بن عمر، [٤٦١]

ح وأخبرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبدِ الله، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب إجازةً قال:

هٰذا ما وافقتُ عليه أبا الحسن الدارَقُطْني مِن المَتْروكين: سُليمان بن أرْقَم أبو مُعَاذ، عن الزُّهري، وابنِ سِيرِين. وقيل: سُليمان بن داود، عن الزُّهري، حديث الصدَقَات أنَّه هو.

كتب إلي أبو نَصْر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا عليّ الحسين بن علي الحافظ يقول:

سُليمان بن أرْقَم متروكُ الحديث.

قال البيهقي: أبو معاذ سليمان بن أرقم متروك.

***

(١) كذا في (ب، س، ف) ومعجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ٧٠٦، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٩٨، والمجلدات ٣٥/ ٦٣٢، و٣٨/ ٢٨٠، و٤٠/ ٥٤ و١٥٨، و٦٧/ ١٢٨ (ط المجمع). كلها رسمت بألف مقصورة، وفي (د، داماد، ط): «بشري» بياء منقوطة على نمط الخط المغربي الذي يعجم الألف المقصورة باثنتين من تحتها وتلفظ ألفًا، ولم يضبطه إلَّا ابنُ ماكولا في الإكمال ١/ ٣٠٥، إذ قال: بضم الباء. ولم يذكر يحيى هذا ، وعند ضبطه لـ «بِشري» بكسر الباء لم يذكره إلا معرَّفًا بأل.

(٢) نسبةً إلى بيع الدجَاج. تاج العروس (دج ج).

(٣) كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١/ ٢٢٤، ٢٢٥ رقم (٢٤٨).

سُليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بَشِير(*)

ابن عَمرو بن عِمران

وعِمران[1] مِـمَّن قُتل مع علي بن أبي طالب بصِفِّين

أبو داود الأزْدِيّ السِّجِسْتَانيّ

[أسماء من سمع منهم وروى عنهم]

سمع بدمشق سُليمانَ بن عبدِ الرحمٰن، وهشامَ بن عمّار، وصَفْوان بن صالح، ومحمد بن خالد البَتَلْهِيّ، ومحمود بن خالد، ومحمد بن وَزِير، وهشام بن خالد الأزْرَق، وأبا النَّضْر إسحاق بن إبراهيم الفَرَاديسي، وجماعةً سِواهُم.

وبمصر: أحمدَ بن صالح، وأحمد بن سعيد الهَمْداني، وأبا الطاهر بن السَّرْح[2]، وغيرَهُم.

وبالبصرةِ: أبا الوليد الطَّيَالِسي، ومحمد بن كَثِير العَبْدِي، وأبا سَلَمة موسى بن إسماعيل التَّبَوْذَكِيّ، وجماعةً سِواهُم.

وبالكوفة: أبا بكرٍ وعثمانَ ابنَيْ أبي شَيْبَة، وأبا سعيد الأشَجّ، وأبا كُريب محمد بن العلاء، وغيرَهُم.

وببغداد: أحمدَ بن حَنْبَل، وأبا ثور إبراهيمَ بن خالدٍ الكَلْبي، ومحمدَ بن

(*) ترجمته في الجرح والتعديل ٤/ ١٠١ رقم (٤٥٦)، الثقات لابن حبان ٨/ ٢٨٢، تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٧٥ رقم (٤٥٩١)، المنتظم لابن الجوزي ١٢/ ٢٦٨ رقم (١٨١١)، كتاب التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة ٢/ ٤ رقم (٣٤٣)، وفيات الأعيان ٢/ ٤٠٤ رقم (٢٧٢)، تهذيب الكمال ١١/ ٣٥٥ رقم (٢٤٩٢)، تاريخ الإسلام للذهبي ٦/ ٥٥٠ رقم (٢٠٩)، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٠٣ رقم (١١٧)، الوافي بالوفيات للصفدي ١٥/ ٣١٨ رقم (٥٠٧٢)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/ ٢٩٣ رقم (٦٣)، تهذيب التهذيب ٤/ ١٦٩ رقم (٢٩٨)، النجوم الزاهرة ٣/ ٨٥، ٨٦، طبقات الحفاظ للسيوطي ص٣٦٥ رقم (٥٩٢)، شذرات الذهب ٣/ ٣١٣، ٣١٤.

(١) سقطت اللفظة من (س، ف) وهي من باقي النسخ.

(٢) هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السَّرْح القُرَشي الأُموي، أبو الطاهر المِصري، مولى =

أحمد بن أبي خَلَف.

وبخُرَاسان: قُتيبة بن سعيد، وإسحاقَ بن راهويه، وإسحاق بن مَنْصور الكَوْسَج وغيرَهُم.

كَتبَ عنهُ أحمدُ بن حَنْبَل.

ورَوىٰ عنهُ أبو عيسىٰ التِّرْمِذيّ، وأبو عبد الرحمٰن النَّسَائي، وأبو عَوَانة/ يعقوبُ بن إسحاق، وعليُّ بن عبد الصمَد المعروف بـ عَلَّان ما غَمَّه[١]، وابنُه أبو بكر عبدُ الله بن أبي داود، وأحمد بن محمد بن هارون الخَلَّال الحَنْبَلي، ومحمد بن المُنذِر شَكَّر الهَرَوِي[٢]، وأبو حامد أحمد بن جعفر الأشعري الأصبهاني، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو الحسن علي بن الحسن بن العبد، ومحمد بن مَخْلَد الدُّوري، وإسماعيل بن محمد الصفَّار، وأحمد بن سلمان النَّجَّاد، وأبو علي محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسَة، وغيرُهم.

[٢٧٢/أ]

[أسماء من رووا عنه]

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو القاسم عبدُ العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقِيّ، نا عبد الله بن أبي داود،

ح وأخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه،

وأخبرَنا أبو غالب أيضًا، أنا محمد بن أحمد النَّرْسي، نا محمد بن إسماعيل الورَّاق، قالا: نا عبد الله بن سليمان، نا أبي[٣]، نا محمد بن عَمرو الرازي، نا عبدُ الرحمٰن بن قيس، عن حمَّاد بن سَلَمة،

= نَهِيك مولى عتبة بن أبي سفيان، من الطبقة العاشرة، وكبار الآخذين عن تبع الأتباع (ت ٢٥٠ هـ).

(١) في (س): «فعلان باعمة»، وفي (ف): «بعلاف باعمة» ولكن مهملة الحروف، وفي (د، داماد): «بعلان ناعمه»، وكله تصحيف، والمثبت من (ب، ط) وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن مَنْدَه ص٢٣٦، وتاريخ مدينة السلام ١٣/ ٤٧٩ رقم (٦٣٤٦)، والأنساب للسمعاني ٩/ ١٠١، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٩، وفيه: ويُلقَّب أيضًا: ما غَمَّه، وما غَمَّها.

(٢) ضَبطُ «شَكَّر» من الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٢٤، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ص١١٦، ١١٧، وتاج العروس (ش ك ر).

(٣) سنن أبي داود ٣/ ١٠٣ رقم (٢٨٢٥). وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥٨٣ رقم (٤٩٤٤)، وسنن أبي داود بتحقيق شعيب الأرنؤوط المقدمة ص٣٣ رقم (٣).

عن أبي العُشَراء الدَّارِمي، عن أبيه، أنَّ رسولَ الله ﷺ - وفي حديثِ ابنِ عبدِ الباقي: أن النبي ﷺ - سُئل عن العَتِيرَة، فحَسَّنَها(١).

[روايـة أبي داود لحديث أبي العشـراء الدارمي في العتيرة]

زادَ ابنُ حَيُّويه: قال عبدُ الله: قال أبي(٢). فذكرتُه لأحمدَ بنِ حَنْبَل، فاستَحْسَنه وقال: هٰذا مِن حديثِ الأعراب(٣). وقال لي: اقعُدْ. فدَخَل، فأخرَجَ مِحْبَرَةً وقلماً وورقةً فقال: أمْلِهِ عليّ. فكتَبَ عنِّي، ثم شَهِدتُه يومًا وجاءه أبو جعفر بنُ أبي سَمِينة، فقال له أحمد: يا أبا جعفر، عندَ أبي داودَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ فاكتُبْهُ عنِّي(٤). فسَألَني، فأمْلَيْتُهُ عليه.

[الخبر السابق من طريق الخطيب]

أخبرَناه أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قُبيس، قالا: نا أبو بكر الخطيب(٥)، أنا محمد بن أحمد بن رِزْق، نا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن محمد المَرْوَزي، يُعرَف بابن الشِّيرَجِيّ، مِن لفظِهِ وحِفظِه،

نا أبو بكر بن أبي داود السِّجِسْتاني، حدَّثني أبي قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حَنْبَل: تَعرِفُ لأبي العُشَراءِ حديثًا غيرَ: «لَوْ طَعَنْتَ في فَخِذِها لأجزَأَ عنك»؟/ قال: لا. فقلتُ: حدَّثنا محمد بن عَمرو الرَّازي، نا عبدُ الرحمٰن بن قيس، نا حمَّاد بن سَلَمة، عن أبي العُشَراءِ الدَّارِمِيِّ، عن أبيه قال: ذكرتُ العَتِيرةَ لرسولِ الله ﷺ فحَسَّنَها. فقال أحمد: ما أحسَبُه(٦) يُشبِهُ أن يكونَ صَحِيحًا؛ لأنَّه مِن كلامِ الأعراب. وقال لابنِه: هاتِ الدواةَ والورقة. فكتَبهُ عنِّي. [٤٦٢]

---

(١) الْعَتِيرَة: ذَبِيحَة كانوا يَذْبحونها في العَشْر الأُوَل مِنْ رَجَب وَيُسَمُّونَهَا : الرَّجَبِيَّة أَيضًا. شرح النووي على صحيح مسلم ٦/ ٤٧١.

(٢) قوله: «قال أبي» سقط من (د).

(٣) كذا في الأصول هنا، وستأتي رواية أخرى ص٤٥٦ موضع الحاشية ١ من طريق الخطيب بلفظ: «حديث غريب».

(٤) كذا في الأصول هنا، وستأتي رواية أخرى من طريق الخطيب بلفظ: «فاكتُبْه عنه». انظر ص٤٥٦ موضع الحاشية ١.

(٥) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٢/ ٣١٠، ٣١١.

(٦) كذا في الأصول، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/ ١٠٩. وفي تاريخ مدينة السلام للخطيب، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة ٢/ ٧: «ما أحسنه».

قرأتُ على أبي الفَضْل بنِ ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نَصْر الوائلي أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرَني أبي قال(١):

أبو داود سُليمان بن الأشعث.

في نسخةٍ ما شافَهَني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا عبد الرحمٰن بن محمد بن إسحاق، أنا حَمْد بن عبد الله إجازةً،

ح قال: وأنا الحسين بن سَلَمة، أنا عليّ بن محمد، قالا:

[ترجمته عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال(٢):

سُلَيمان بن الأشعث [بن إسحاق بن بَشِير](٣) بن شدَّاد بن عَمرو بن عامر الأَزْدِي، أبو داودَ السِّجِسْتانيّ. رَوىٰ عن عبدِ الله بن مَسْلَمةَ القَعْنَبي، وموسى بن إسماعيل التَّبَوْذَكي، ومحمد بن كَثِير العَبْدِي، وأحمد بن حَنْبل، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد. رأيتُهُ ببغداد. وجاءَ إلى أبي مُسلِماً، وهو ثقة.

[وعند الحاكم الكبير أبي أحمد]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم قال(٤):

أبو داود سليمانُ بن الأشعث السِّجِسْتاني، سمع القَعْنَبيّ، ومحمد بن كَثِير. رَوىٰ عنه ابن صاعِد(٥)، وابنُه عبدُ الله أبو بكر. كنَّاه لنا أبو الحسن بن

(١) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر ما سبق ص٣٧ ح ٦.

(٢) في كتابه «الجرح والتعديل» ٤/ ١٠١، ١٠٢ رقم (٤٥٦).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من نسختي (م، و) من كتاب الجرح والتعديل، وهو يوافق ماجاء هنا في صدر الترجمة عند المؤلف.

(٤) هو أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه الأسامي والكنى ٥/ ٧ وهو القسم الذي أعده أحمد الخضري على برنامج الشاملة، وهو يبتدئ بمن كنيته «أبو الدرداء» وينتهي بمن كنيته «أبو عكاشة». والمطبوع منه أربعة أجزاء، ينتهي بآخر حرف الخاء «أبو خيرة» كما تقدم، وهذا القسم الخامس موجود على برنامج الشاملة فقط.

(٥) في (س، ف): «أبو صاعد»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم، وفيه: «أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد».

عُمَير(١).

كتب إلي أبو نَصْر عبدُ الرحيم بن عبد الكريم بن هَوَازِن، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال(٢):

[٢٧٢/ب] [وعند البيهقي] سُليمان بن الأشعث أبو داود/ السِّجِسْتَاني، إمامُ أهلِ الحديث في عصرِهِ بلا مُدَافَعَة؛ سَمَاعُه بمصر، والحجاز، والشام، والعراقَيْن، وخُرَاسان. وقد كَتَبَ بخُرَاسانَ قبلَ خُروجِه إلى العراق في بَلَدِ هَرَاة(٣). وكَتَبَ ببَغْلَان(٤) عن قُتيبة. وبالرَّيّ(٥) عن إبراهيم بن موسى. إلَّا أنَّ أعلى إسنادِهِ موسى بن إسماعيل، والقَعْنَبِيّ، وعبدُ الله بن رجاء، ومسلم بن إبراهيم؛ وبالشام أبو تَوْبَة الربيعُ بن نافع، وحَيْوَة بن شُرَيح الحِمصي.

وقد كان كَتَبَ قديماً بنَيْسابور(٦)، ثم رَحَل بابنِهِ أبي بكر بنِ أبي داودَ إلى خُرَاسان.

---

(١) في الأسامي والكنى للحاكم: «وكناه لنا أبو الحسين أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي»، وقد صُحِّفت فيه كنيته إلى «أبو الحسين»، وهو خطأ، فقد ترجم له المؤلف في التاريخ المجلدة ١٠٩/٥ رقم (٦٥) (ط دار الفكر)، وابن منظور في المختصر ١٩٩/٣ رقم (٢٤٤).

(٢) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، وصلنا منه كتاب «تلخيص تاريخ نيسابور» لخصه أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالخليفة النيسابوري باللغة الفارسية، (كتابخانة ابن سينا - طهران) ورُوي الخبر فيه مختصرًا ص٢٣. ووصلنا منه أيضًا «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور». انظر ما سبق ص٤٤٤ ح ٤.

(٣) هَرَاة: بالفتح: مدينةٌ عظيمةٌ مَشْهورةٌ مِن أُمَّهاتِ مُدنِ خُراسان. انظر معجم البلدان ٣٩٦/٥. وتقع اليوم في غرب أفغانستان قريبة من الحدود الإيرانية بنحو ١٤٠ كيلومتر، وتبعد عن العاصمة كابل إلى الغرب منها بنحو ٨٠٠ كيلومتر. انظر خارطة موقع Google .

(٤) بَغْلَان: بلدة بنواحي بَلْخ. قال ياقوت في معجم البلدان ٤٦٨/١: وظني أنها من طَخَارستان. قلتُ: وتقع اليوم في الشمال الشرقي من أفغانستان، إلى الشمال من كابُل بنحو ٢٦٠ كيلومترًا. وطخارتسان تقع إلى الجنوب الشرقي من بحر قزوين. انظر خريطة موقع Google .

(٥) مضى تعريف الري وموقعها ص٣٩٥ ح٥.

(٦) انظر تعريف نيسابور ص٥٩٨ ح١.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النَّجْم بدرُ بن عبدِ الله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١):

[ترجمته عند الخطيب في تاريخ بغداد]

سُليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بَشِير بن شَدَّاد بن عَمرو بن عِمران، أبو داودَ الأزْديُّ السِّجِسْتَانيّ؛ أَحَدُ مَنْ رَحَل وطَوَّف، وجَمعَ وصَنَّف، وكَتبَ عن العِراقِيِّين، والخُرَاسانِيِّين، والشامِيِّين، والمِصْرِيِّين، والجَزَرِيِّين.

وسمع مُسلمَ بن إبراهيم، وسُليمانَ بن حَرْب، وأبا عُمر الحَوْضي، وأبا الوليد الطَّيَالِسي، وموسى بن إسماعيل التَّبَوْذَكِيّ، وأبا مَعْمَر المُقْعَد، وعبدَ الله بن مَسْلَمةَ القَعْنَبيّ، ومُسَدَّدًا، وشاذ بن فَيَّاض، ويحيى بن مَعِين، وأحمدَ بن حنبل، وقُتيبة بن سعيد، وأحمد بن يونُس، وعثمان بن أبي شَيْبَة، وإبراهيم بن موسى الفَرَّاء، وعَمرو بنَ عَوْن، وأبا الجُماهِر التَّنُوخي، وهشام بن عمَّار الدمشقي، ومحمد بن الصَّبَّاح الدَّوْلَابي، والرَّبيع بن نافع الحَلَبي، ويزيدَ بنَ مَوْهَب الرَّمْليّ، وأبا الطَّاهِر بن السَّرْح، وأحمد بن صالح المِصْريَّيْن، وأبا جعفر النُّفَيلي، وخَلْقًا كثيرًا غيرَهم.

رَوَىٰ عنه ابنُه عبدُ الله، وأبو عبدِ الرحمٰن النَّسَائي، وأحمد بن محمد بن هارون الخَلَّال، وعليُّ بن الحسن بن العَبْد(٢)، ومحمد بن مَخْلَد الدُّوري، وإسماعيل بن محمد الصفَّار، وأحمد بن سَلْمان النجَّاد، في آخَرين.

وكان أبو داود قد سَكنَ البصرةَ، وقَدِم بغدادَ غيرَ مرَّة، ورَوىٰ كتابَهُ المُصنَّف في السُّنَن بها، ونَقَلهُ عنهُ/ أهلُها. ويُقال: إنَّه صَنَّفهُ قديماً، وعَرَضهُ على أحمدَ بنِ حنبل، فاستَجَادَهُ واستَحْسَنه. [٤٦٣]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بنِ ماكولا، قال في باب بَشِير - بفتح الباءِ وكسرِ

---

(١) في كتابه مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٧٥ رقم (٤٥٩١).

(٢) في (س، ف): «وعلي بن الحسين بن العبد»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وتاريخ بغداد، وترجمته فيه ١٣/ ٣١٣ رقم (٦٢٠٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٧/ ٥٥٢ رقم (٣٩٨).

الشينِ المُعجَمة - قال(١):

[ضبط اسم جده عند ابن ماكولا]

وأبو داود السِّجِسْتَاني، هوَ سُليمانُ بن الأشعَثِ بن إسحاقَ بنِ بَشِير [بن شداد](٢) بنِ عَمرو بن عِمران الأزْدِيّ، وقُتِل عِمرانُ مع عليٍّ بِصِفِّين، إمامٌ مَشْهور.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبدِ الله، أنا أبو بكر الخَطِيب(٣)، أنا محمد بن الحسَن بن أحمد الأهْوَازي، أنا أبو علي الحُسين بن محمد الشافعي بالأهْوَاز، أنا أبو عُبيد محمد بن علي بن عثمان الآجُرِّي قال(٤):

[تأريخ ولادته عند الآجرّي من طريق الخطيب]

سمعتُ سُليمانَ بن الأشعث أبا داودَ يقول: وُلدتُ سنةَ ثِنتَيْنِ ومئتَيْن، وصَلَّيتُ على عَفَّان ببغداد سنةَ عشرين، وسمعتُ من أبي عُمر الضَّرِير مجلسًا واحدًا؛ ودخلتُ البَصْرَةَ وهم يقولون: أمسِ ماتَ عثمانُ المؤذِّن. وتبعتُ عُمر بنَ حَفْصِ بنِ غِياثٍ إلى مَنزِله، ولم أسمَعْ منهُ شيئًا؛ ورأيتُ خالدَ بن خِدَاش، ولم أسمَعْ منهُ شيئًا. وسمعتُ مِن سَعْدُويه مجلسًا واحدًا؛ وسمعتُ مِن عاصمِ بن عليٍّ مجلسًا واحدًا.

قلتُ: سمعتَ من يوسُفَ الصفَّار؟ قال: لا. قلتُ: سمعتَ من ابنِ الأصْبَهاني؟ قال: لا. قلتُ: سمعتَ من عَمرو بن حمَّاد بنِ طَلْحَة؟ قال: لا، ولا سمعتُ مِن مُخَوَّل بن إبراهيم. ثم قال: هٰؤلاءِ كانوا بعد العِشرين، والحديثُ رِزْق، ولم أسمَعْ مِنهم.

وكان لا يُحدِّث عن ابن الحِمَّاني(٥)، ولا عن سُوَيد، ولا عنِ ابن كاسِب، ولا

(١) في كتابه الإكمال ١/ ٢٩٥.

(٢) ما بين المعقوفين زاده محقق الإكمال، وقال: من نصّ، ومثله في التهذيب عن ابن داسة والآجُرِّيّ صاحبي أبي داود.

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٧٧.

(٤) في كتابه سؤالات أبي عُبيد الآجري لأبي داود ٢/ ٢٩٤ رقم (١٨٩٨ و ١٨٩٩).

(٥) في الأصول: «عن ابن الحمامي» وهو تصحيف، والمثبت من «سؤالات أبي عبيد الآجُرّي أبا داود» =

عن ابن حُميد، ولا عن سفيان بن وَكِيع، ولم يسمَعْ مِن خَلَف بن موسى بنِ خَلَف، ولا من أبي هَمَّام/ الدَّلَّال، ولا مِن الرَّقَاشي. [أ/٢٧٣]

قال(١): وأنا العَتِيقي، أنا محمد بن عبدِ الله الشَّيْباني، نا أبو عيسى الأزرق قال: سمعتُ أبا داودَ يقول: دخلتُ الكوفةَ سنةَ إحْدَى وعشرين، فلم أكتُب عن مُـخَوَّل بن إبراهيم النَّهْدي؛ ومَضَيتُ معَ عُمر بن حَفْصِ بن غِياث إلى منزله فلم يُقضَ السماعُ منه.

[ألين الحديث لأبي داود]

أخبرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدِ الله الحافظ قال: سمعتُ أبا سُليمان حَمْدَ بن محمد بن إبراهيم الخطَّابيَّ الفقيهَ يقول(٢): سمعتُ إسماعيل بن محمد الصفَّار يقول:

سمعتُ محمد بن إسحاق الصَّغَانيَّ يقول: لُيِّنَ لأبي داودَ السِّجِسْتَانيِّ الحديثُ كما لُيِّنَ لِداودَ الحديد(٣).

[الخبر السابق للحربي عن طريق الخطابي]

أخبرَنا[ملحق] أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حَبِيب العامِرِيّ، أنا القاضي أبو المحاسن عبدُ الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرُّويَاني، نا أبو نصر محمد بن أحمد البَلْخِي، أنا أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخَطَّابي(٤)، أخبرَني أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد، صاحبُ أبي العباس أحمدَ بنِ يحيى قال: قال إبراهيمُ الحَرْبي:

لما صَنَّف أبو داودَ هٰذا الكتاب أُلِينَ لأبي داودَ الحديثُ، كما أُلِينَ لِداودَ الحَدِيد[إلى].

كتبَ إليَّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكرٍ البَيْهَقيّ، أنا أبو عبدِ الله الحافظ

= ٢/ ٢٩٥ رقم (١٨٩٩)، وتاريخ بغداد ١٠/ ٧٧، وتهذيب الكمال ١١/ ٣٦٣. وهو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني (ت ٢٢٨ هـ) اتّهم بسرقة الحديث. انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٦/ ٢٥١ رقم (٧٤٣٥).

(١) يعني الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٧٧.

(٢) في كتابه معالم السنن (شرح سنن أبي داود) ٤/ ٣٦١. (ط الطباخ).

(٣) في معالم السنن: «أُلِينَ» في الموضعَيْن.

(٤) في كتابه معالم السنن (شرح سنن أبي داود) ٤/ ٣٦٠. (ط الطباخ).

قال[١]: سمعتُ محمد بن العباس الضَّبِّيَّ يقول: سمعتُ أبا إسحاقَ الفقيهَ يقول:

[كأنما خلق أبو داود للحديث]

سمعتُ موسى بن هارونَ يقول: خُلق أبو داودَ السِّجِسْتَانيُّ في الدُّنيا للحديث، وفي الآخرةِ لِلجنَّة. ما رأيتُ أفضَلَ منه.

[تأريخ وفاته]

قال أبو إسحاق: كان أبو داودَ مُقيماً بِهَرَاة[٢]، ثم خرَج إلى البصرة، وتُوفِّيَ بها سنةَ خمسٍ وسبعينَ ومِئتَيْن.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن، نا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، حدَّثني أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم القارئ الدِّينَوَرِيُّ بلفظِهِ قال: سمعتُ أبا الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن الفرَضي قال: سمعتُ أبا بكر بن داسَة يقول:

[من أقوال أبي داود: يكفي الإنسان لدينه أربعة أحاديث]

سمعتُ أبا داودَ يقول: كتبتُ عن رسولِ الله ﷺ خمسَمئةِ ألفِ حديث، انتخبتُ منها ما ضَمَّنْتُه هٰذا الكتاب - يَعْني كتابَ «السُّنَن» - جمعتُ فيهِ أربعةَ آلافِ وثمانَمِئةِ حديث. ذكرتُ الصحيحَ وما يُشبِهُهُ ويُقَارِبُه، ويَكْفي الإنسانَ لِدِينِهِ

[٤٦٥] مِن ذٰلك أربعةُ أحاديث./[٤]

أَحَدُها قولُهُ ﷺ: «الأعمالُ بالنِّيَّة»[٥].

والثاني قولُه: «مِنْ حُسْنِ إسلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيه».

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، وليس النص في مختصرَيْه: كتاب «السياق لتاريخ نيسابور» تصنيف عبد الغافر بن إسماعيل بن محمد الفارسي (ت ٥٢٩ هـ). (ط دار الكتب العلمية) ولا في «تلخيص تاريخ نيسابور» لخصه أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالخليفة النيسابوري باللغة الفارسية، (كتابخانة ابن سينا - طهران). وأورد الخبر الأستاذ الشيخ شعيب الأرناؤط في مقدمته لسنن أبي داود ١/ ١٨.

(٢) انظر تعريف هَرَاة ص٥٤٣ ح٣.

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٧٨.

(٤) كذا رقَّم ناسخ (ب) هذه الصفحة، بزيادة رقم وحقها أن تكون (٤٦٤). قلتُ لعله استدرك النقص الذي أشرت إليه في ص٢٢٥ ح ١ وبهذا الترقيم صحح الخطأ السابق ورجعت الأرقام الآتية حقيقية.

(٥) كذا في الأصول، وفي تاريخ بغداد: «الأعمال بالنيات».

والثالث قولُه ﷺ: «لا يكونُ المؤمنُ مؤمِنًا حتى يَرْضَى لأخيهِ ما يَرْضَىٰ لنفسِه».

والرابع قولُهُ: «الحَلَالُ بَيِّنٌ، والحرَامُ بَيِّن، وبين ذٰلك أُمورٌ مُشْتَبِهَات». الحديث.

حدَّثني أبو المعمر المُبارَك بن أحمد بن عبد العزيز بن المعمر، نا أبو الفَضْل محمد بن طاهر المَقدِسي(١)، أنا أبو القاسم عبدُ الله بن طاهر التَّمِيمي الفقيه - قَدِم علينا الرَّيّ حاجًّا - أنا عليّ بن محمد بن نَصْر الدِّينَوَرِيّ، نا القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسن بن محمد المالكي، نا أبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد، حدَّثني أبو بكر محمد بن إسحاق، نا الصُّولي قال:

[القرآن أصل الإسلام وسنن أبي داود عهد الإسلام]

سمعتُ أبا يحيى زكريا بن يحيى السَّاجِي يقول: كتابُ الله عزَّ وجلَّ أصلُ الإسلام، وكتابُ السُّنَن لأبي داود عَهْدُ الإسلام(٢).

أخبرنا[ملحق] أبو بكر الواعظ، أنا عبدُ الواحد بن إسماعيل القاضي، نا محمد بن أحمد البَلْخِي، أنا أبو سُليمان الخَطَّابي قال(٣):

[يكفي للعلم المصحف وكتاب أبي داود السنن]

وسمعتُ ابنَ الأعرابي - يَعني أبا سعيدٍ - يقولُ ونحنُ نسمعُ منه: هٰذا الكتاب - يعني السُّنَن لأبي داود، فأشارَ إلى النسخةِ وهي بين يدَيْه -: لو أنَّ رجلًا لم يَكُنْ عِندَهُ مِن العِلمِ إلَّا المُصحَفَ الذي فيه كتابُ الله، ثم هٰذا الكتاب لم يَحْتَجْ مَعَهما إلى شيءٍ من العِلْمِ بَتَّةً[إلى].

[٢٧٣/ب]

[مكانة أبي داود عند الخلال]

أخبرَنا أبو الحسن/ بن سعيد، نا وأبو النَّجْم الشِّيحي، أنا أبو بكر الخطيب قال(٤): حُدِّثْتُ عن عبد العزيزِ بن جعفر الحَنْبَلي، أنا أبو بكر الخَلَّال قال:

أبو داود سُليمان بن الأشعث السِّجِسْتَانيّ، الإمامُ المُقدَّم في زمانِه، رجلٌ لم يَسبِقْهُ إلى مَعْرفتِه بتخريجِ العُلوم، وبَصَرِهِ بِمَوَاضِعِهِ أحَدٌ في زمانِه! رجلٌ وَرِعٌ

(١) في كتابه شروط الأئمة الستة ص٢٥.

(٢) انظر مقدمة الشيخ شعيب الأرنؤوط لسنن أبي داود ص٣٣ رقم (٣)، فقد استشهد بهذا الخبر.

(٣) في كتابه معالم السنن (شرح سنن أبي داود) ٤/ ٣٦١.

(٤) في كتابه تاريخ مدينة السلام ١٠/ ٧٩.

مُقدَّم!. وسَمِع أحمدُ بن حَنْبَل منهُ حديثًا واحدًا كان أبو داودَ يَذكُره، وكان إبراهيمُ الأصبهانيُّ، وأبو بكرِ بنُ صَدَقة يَرْفَعُونَ مِن قَدْرِه، ويذكُرونه بما لا يَذكُرونَ أحَدًا في زمانِهِ مِثْلَه.

قال الخطيب: وقد أخبَرَنا بالحديثِ الذي سَمِعه أحمدُ مِن أبي داود أبو الفَرَج الطَّنَاجِيري، نا عُمر بن أحمد الواعِظ، نا عبد الله بن سُليمان بن الأشعَث، نا أبي، نا محمد بن عَمرو الرَّازي، نا عبدُ الرحمٰن بن قَيْس، عن حَمَّاد بن سَلَمة،

[روايته حديث العتيرة من طريق أبي العشراء الدارمي]

عن أبي العُشَراءِ الدَّارِميّ، عن أبيه، أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئل عنِ العَتِيرةِ فَحَسَّنَها. قال ابنُ أبي داود: قال أبي: فذَكَرْتُهُ لأحمدَ بنِ حنبل، فاستَحْسَنهُ وقال: هٰذا حديث غَرِيب. وقال لي: اقعُدْ. ودَخَل فأخرَج مِحْبَرَةً وقلماً ووَرَقةً وقال: أمْلِهِ عليّ. فكتَبهُ عنِّي، ثم شَهِدْتُهُ يومًا آخرَ وجاءَهُ أبو جعفر بن أبي سَمِينة، فقال له أحمدُ بن حَنبل: يا أبا جعفر، عندَ أبي داودَ حديثٌ غَرِيب، اكتُبْهُ عنه[1]. فسَألَني، فأمْلَيْتُهُ عليه.

قال الخطيب: قرأتُ في كتابِ محمد بن العباسِ بن الفُرَات: أنا محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عاصم الضَّبِّيّ، أنا أحمد بن محمد بن ياسين الهَرَوِيُّ قال:

[أبو داود من حفّاظ الإسلام وفرسان الحديث]

سُليمان بن الأشعث أبو داود السِّجْزِيّ كانَ أحدَ حُفَّاظِ الإسلامِ لِحَدِيثِ رسولِ الله ﷺ، وعِلْمِهِ وعِلَلِهِ وسَنَدِه[2]، في أعلى درَجَةِ النُّسْكِ والعَفَافِ والصَّلَاحِ والوَرَع؛ مِنْ فُرْسانِ الحديث.

أنبأنا أبو نَصْر بنُ القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدِ الله الحافظ قال[3]:

(١) كذا في الأصول هنا، وسبقت رواية أخرى من طريق أبي داود بلفظ: «فاكتُبْه عني». انظر ص٤٤٨.

(٢) سقطت اللفظة من (س)، وهي في (ب).

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، وليس النص فيما طبع من «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» ولا في كتاب «السياق لتاريخ نيسابور». وإنما ساقه النووي في تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٢٦، والمزي في تهذيب الكمال ١١/ ٣٦٥. وانظر ما سبق ص٤٤٤ ح٤.

سمعتُ أبا عبدِ الله محمد بن العباس يقول: سمعتُ أبا إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين يقول: سمعتُ عَلَّان بن عبد الصمَد يقول: سمعتُ أبا داودَ السِّجِسْتَاني، وكان مِن فُرْسَانِ هٰذا الشأن.

[كان أبو داود يشبه بالإمام أحمد]

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيدُ العطَّار، وأبو النَّجْم البزَّار[١] - قال أبو الحسن: حدَّثنا. وقال أبو النَّجْم -: أخبرَنا أبو بكر الخَطِيب[٢]،

حدَّثني الأزهري، نا عمر بن أحمد الواعِظ، نا عبدُ الله بن سُليمان بن الأشعَث، نا أحمد بن سِنان، أو غيرُه، نا أبو معاوية، عن الأعْمَش، عن إبراهيمَ بنِ عَلْقَمة، قال: كان عبدُ الله يُشَبَّه بالنَّبِيِّ ﷺ، في هَدْيِهِ ودَلِّه، وكان عَلْقَمَةُ/ يُشَبَّهُ بعبدِ الله [٤٦٦] - وقال جَرِيرُ بنُ عبدِ الحميد: وكان إبراهيمُ يُشَبَّهُ بعَلْقَمَة، وكان مَنْصُور يُشَبَّهُ بإبراهيم. وقال غيرُ جرير: كان سُفيان يُشَبَّهُ بمَنْصور. قال عُمَرُ بن أحمد: قال أبو علي القُوهِسْتَاني: كان وَكِيعٌ يُشَبَّهُ بِسُفْيان، وكان أحمدُ بن حَنْبَل يُشَبَّه بِوَكِيع، وكان أبو داودَ يُشَبَّهُ بأحمد بن حنبل.

[رفض أبي داود للأمير الموفق أن يخص أولاده بمجلس علم]

أخبرَنا[ملحق] أبو بكر محمد بن عبد الله الصُّوفي، أنا أبو المحاسن عبدُ الواحد بن إسماعيل الرُّويَاني، نا أبو نَصْر محمد بن أحمد البَلْخي، نا أبو سليمان حَمْد بن محمد البُسْتِيّ قال[٣]: وحدَّثني عبدُ الله بن محمد المسكي،

حدَّثني أبو بكر بن جابر خادِمِ أبي داودَ قال: كنتُ معَهُ ببغداد، فصَلَّيْنا المَغْرِب، إذْ قُرِعَ الباب، ففَتَحَته، فإذا خادِمٌ يقول: هٰذا الأمير أبو أحمد المُوفَّق

(١) كذا في (د، داماد)، وفي (س، ط): «البراز»، وفي (ب) بإهمال الحروف، وغير واضحة في (ف)، ولم أرَ مِـمَّن ترجَمَ له أثبت هٰذه النسبة، حتى المؤلف لم يذكُرْها إلا في هذه الترجمة في موضعين، ويغلب على الظن أن الصواب فيها: «البزاز»، كما سيأتي لأنّه نُعت بأنه تاجر. انظر ترجمته في المجلدة ٧١/ ٣٦٣ رقم (٩٧٤١) (ط دار الفكر)، واسمه بدر بن عبد الله أبو النجم التاجر، ومختصر التاريخ لابن منظور ٥/ ١٧٣ رقم (٧٧)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٥٦٦ رقم (٧٣).

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٨٠.

(٣) في كتابه معالم السنن ١/ ٧، ٨، و٤/ ٣٦١، ٣٦٢.

يَسْتأذِن. فدخلتُ إلى أبي داود، فأخبَرْتُه بمكانِه، فأَذِن له، فدَخَل وقَعَد، ثم أقبَلَ عليه أبو داود وقال: ما جاءَ بالأميرِ في مِثلِ هٰذا/ الوَقْت؟ فقال: خِلَالٌ ثلاث. [٢٧٤/أ] فقال: وما هِي؟ قال: تَنْتَقِلُ إلى البصرَةِ فتَتَّخِذُها وَطَنًا، لِيَرْحَلَ إليك طَلَبَةُ العِلْمِ من أقطارِ الأرض، فتَعْمُرَ بِك، فإنَّها قد خَرِبَتْ وانقَطَع عنها الناس، لما جَرَى عليها من مِـحْنَةِ الزَّنْج. فقال: هٰذه واحدة، هاتِ الثانية. قال: وتَرْوِي لأولادِي كتابَ السُّنَن. فقال: نَعَمْ، هاتِ الثالثة. قال: وتُفرِد لهم مَجْلِسًا للرِّواية، فإنَّ أولادَ الخلفاء لا يَقْعُدونَ معَ العامَّة. فقال: أمَّا هٰذه فلا سَبِيلَ إليها، لأنَّ الناسَ شَرِيفُهُمْ وَوَضِيعُهُمْ في العِلْمِ سَوَاء.

قال ابنُ جابِر: فكانوا يَحْضُرونَ بعدَ ذٰلك، ويَقْعُدونَ في كُمٍّ حيريّ[1]، ويُضرَبُ بينهم وبين الناسِ سِتْر، ويَسْمَعونَ مع العامَّة[إلى].

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن، نا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله، أنا أبو بكر أحمدُ بن عليّ الحافظ قال[2]: وأنا الحسن بن أبي طالب، نا عُبيد الله بن أحمد بن يعقوب المُقرِئ، [كان يخص أحد كميه لحمل الكتب]

أخبرَني محمد بن بكر بن عبد الرزاق في كتابه قال: كانَ لأبي داودَ السِّجِسْتَانيِّ كُمٌّ واسِع، وكُمٌّ ضَيِّق، فقِيل له: يَرْحَمُك الله ما هٰذا؟ قال: الواسِعُ للكُتب، والآخَرُ لا يُحْتَاجُ إليه.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، قالا: أنا أبو بكر البيهقي[3]، أنا أبو الحسن محمد بن يعقوب - زادَ الفارسي: الفقيه بالطابَرَان[4]، وقالا-: قال: نا أبو

---

(١) كذا في الأصول، ومعالم السنن. ولم أرَ أحدًا مِـمَّن أورد الخبر فسَّرَ معناه. قلتُ: لعله من الحَيْر - بفتح فسكون - مكانٌ يُشبِهُ الحَظِيرةَ أو الحِمَىٰ، يُضرب عليه سِتْرٌ يغطِّيه ويُكَمِّمُه. انظر لسان العرب والقاموس والتاج (ح ي ر، ك م م).

(٢) هو الخطيب في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٨٠، ٨١.

(٣) في كتابه شعب الإيمان ٥/ ٤٧ رقم (٥٧٣٢)، والمدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي ٢/ ٩٧ رقم (٥٥١).

(٤) طابَرَانُ: إحدى مدينتَيْ طوس، وطُوسَ عبارةٌ عن مدينتَيْن، أكبرُهما طابَرَان، والأُخرى نُوقَان =

بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بواسِط قال: سَمعتُ أبي يقول:

[زهده في الطعام والملبس]

سمعتُ أبا داودَ السِّجِسْتَاني يقول: مَنِ اقتَصَر على لِباسٍ دُونٍ، ومَطْعَمٍ دُونٍ، أرَاحَ جَسَدَه.

أخبرَنا أبو الحسن العَطَّار، نا وأبو النَّجْم البزار[1]، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا أحمد بن بن محمد العَتِيقي قال: سمعتُ عُبيد الله بن عبد الرحمٰن الزُّهري يقول: سمعتُ أبا بكر بن أبي داودَ يقول: سمعتُ أبي يقول:

الشَّهْوَةُ الخَفِيَّة حُبُّ الرِّيَاسة.

أخبرَنا أبو القاسم عبدُ الملك بن عبدِ الله بن داودَ الفقيه، وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي، قالا: أنا عليُّ بن أحمد بن عليّ التُّسْتَري، أنا القاسم بن جعفر، أنا أبو عليّ اللُّؤْلُئِي،

[دهشة أبي داود من رؤيته قثاءة وأترجة عظيمتين]

أنا أبو داود سُليمان بن الأشعث قال[3]: شَبَرْتُ قِثَّاءَةً بِمصر؛ ثلاثةَ عشرَ شِبْرًا، ورأيتُ أترُجَّةً على بعيرٍ بقطعتَيْن، قُطعَتْ وصُيِّرَتْ على مِثلِ عِدْلَيْن.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التَّمِيمي، أنا مكِّي بن محمد، أنا أبو سُلَيمانَ الرَّبَعيُّ قال[4]:

[تاريخ موته]

وفيها - يعني سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومِئَتَيْن - ماتَ أبو داود سليمانُ بن الأشعث السِّجِسْتَاني.

[تصحيح للمؤلف]

هٰذا وَهْم، والصوابُ =

= وطوس أصابها الخراب على يد المغول، وتقع اليوم إلى الشمال الغربي من مدينة مشهد بنحو أربعين كيلومترًا، وإلى الشرق من طهران بنحو ٩٠٠ كيلومترًا، في أقصى شمال إيران، وجنوب تركمانستان. انظر معجم البلدان ٤/ ٣، وبلدان الخلافة الشرقية ٤٣٠، ٤٣١، وخارطة موقع Google.

(١) في (داماد): «البزاز»، وأظنه الصواب كما أسلفت ص٤٥٧ ح١. وفي (ط) بإهمال الحروف، والمثبت من (ب، د، س، ف).

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٨١.

(٣) في كتابه السنن ٣/ ٤٧ عقب الحديث رقم (١٥٩٩) (ط الأرنؤوط).

(٤) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٥٩٢، ٥٩٣.

= ما أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النَّجْم، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أخبرَني الأزْهَرِي، أنا أحمد بن محمد بن موسى القُرَشي قال: وأنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزَّاز، قالا: أنا أبو الحسين بن المُنَادي قال:

[تصحيح تاريخ موته]

ودَخَلها - يعني بغدادَ - أبو داودَ السِّجِسْتَانيُّ مِرَارًا، ثم خرَج منها آخرَ مَرَّاتِهِ في أوَّلِ سنةِ إحدىٰ وسبعينَ (٢إلى البصرة، فنزَلَها، ومات بها في سنةِ خمسٍ وسبعين☼) ومِئتَيْن.

أنبأنا أبو سَعْد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عُبيد الله،

[٤٦٧] ثم أخبرَنا/ أبو المعالي عبدُ الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن أحمد،

وأخبرنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النَّجْم، أنا أبو بكر الخطيب(٣)، قالا:

[تاريخ موته عند الخطيب بأسانيد مختلفة]

أنا أبو نُعَيم الحافظ قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ محمد بن جعفر بن حَيَّان(٤) يقول: سمعت أحمد بن محمود بن صَبِيح قال:

ومات أبو داودَ السِّجِسْتَاني بالبصرة سنةَ خمسٍ وسبعين.

وقال محمد والحسن وغانم: أبو داود سليمان بن الأشعث. وزادوا: ليلةَ الجُمعة، لِستَّ عشرَةَ مَضَتْ مِن شَوَّال.

[٣٧٤/ب] أخبرَنا أبو غالب/ الماوَرْدِي، أنا أبو الحسن محمد بن عليّ بن أحمد بن إبراهيم السِّيرَافي، أنا القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن أحمد بن عمران بن موسى الأُشْنَاني:

تُوفِّي أبو داود سُليمان بن الأشعث ليلةَ الجُمعة، لأربعَ عشرَةَ بَقِيَتْ مِنْ شوال، سنةَ خمسٍ وسبعين ومِئتَيْن.

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن الحسن، نا وأبو النَّجْم بَدْر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخَطِيب(٥)، أنا

(١) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٨١.

(٢- ☼) ما بينهما سقط من (س، ف)، وهو من (ب، د، داماد، ط) وتاريخ مدينة السلام.

(٣) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٨١.

(٤) في (س، ف، د، داماد): «حبان» وهو تصحيف، والمثبت من (ب، ط)، وتاريخ مدينة السلام. وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني الحافظ (ت ٣٦٩ هـ).

(٥) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٠/ ٨١.

محمد بن الحسن الأهْوَازي، أنا أبو عليّ الحسين بن محمد بن أحمد الشافعي، أنا أبو عُبيد محمد بن عليّ قال:

وماتَ - يَعْني أبا داود - لأربعَ عشرَةَ بَقِيَتْ مِن شوال، سنةَ خمسٍ وسبعين ومِئتَيْن، وصَلَّى عليه عباسُ بن عبدِ الواحد الهاشمي.

سُليمان بن أيُّوب بن سُليمان(*)

ابن داود بن عبد الله بن حَذْلَم

أبو أيوب الأسَدِي

[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن أبيه، ويزيد بن عبد الله بن رُزَيق(١)، وسُليمان بن عبد الرحمٰن، وهشام بن عمَّار، ودُحَيم، وصفوان بن صالح(٢)، وهشام بن خالد، ومحمود بن خالد، وأحمد بن أبي الحَوَاري، وعباس بن الوليد الخَلَّال، وعباس بن عثمان المُؤدِّب، والقاسم بن عثمان الجُوعي، وعبدِ السلام بن عَتِيق الدمشقِيَّيْن، وأحمد بن عيسى التُّسْتَرِيِّ المِصْرِيّ، والحسن بن علي الحُلْوَاني، وعَبْدَةَ بن عبد الرحيم،

(*) ترجمته في تهذيب الكمال للمزي ١١/ ٣٦٧ رقم (٢٤٩٣)، تاريخ الإسلام للذهبي ٦/ ٧٥٤ رقم (٢٧١)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي بن قليج ٦/ ٤٤ رقم (٢١٥٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/ ١٧٣ رقم (٢٩٩)، تقريب التهذيب ص٢٥٠ رقم (٢٥٣٤).

(١) في (د، داماد، س، ف، ط): «زريق» بتقديم الزاي، وهو تصحيف، والمثبت من (ب)، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٥٢، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٤/ ١٧٥، وتبصير المنتبه لابن حجر ٢/ ٦٠٠، وتاج العروس (رزق).

(٢) في الأصول: «ودحيم بن صفوان بن صالح» وهو تحريف، فدُحَيم هو عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عمرو القرشي مولاهم الدمشقي، أبو سعيد، لقَبُه: دُحَيم، ابن اليتيم (ت ١٧٠ هـ). من كبار الآخذين عن تبع الأتباع. ترجَمَ له الذهبي في سير أعلام النبلاء ١١/ ٥١٥ رقم (١٤٠). وأما صَفْوان بن صالح بن صفوان بن دينار الثقفي، فهو أبو عبد الملك مؤذن المسجد الجامع بدمشق، من كبار الآخذين عن تبع الأتباع (ت ٢٣٨ هـ) أو (ت ٢٣٩ هـ). ترجَمَ له المؤلف في المجلدة ٢٤/ ١٣٧ رقم (٢٨٨٦)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٧٥ رقم (١٢٣).

ومحمد بن مُصَفَّى، والمُسَيَّب بن واضِح، وعيسى بن يونس الرَّمْلي.

[أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنه ابنُه أبو الحسن أحمد، ويحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزَّجَّاج، ومحمد بن إبراهيم بن مَرْوان، وإبراهيم(١) بن محمد بن صالح بن سِنَان، وأبو القاسم بن أبي العَقِب، وجعفر بن محمد بن هشام الكِنْدِيّ، وأبو علي محمد بن هارون بن شُعيب، وأبو يعقوب الأَذْرَعِيّ، ومحمد بن سُليمان الهَرَوِي، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد الحدَّاد نَزِيلُ تِنِّيس، ومحمد بن المُنذِر شَكَّرُ الهَرَوِي، وسُليمان الطَّبَراني.

[روايته الحديث الأنصارية التي سألت الرسول ﷺ عن الغسل]

كَتبَ إليَّ أبو عليّ الحسن بن أحمد، وحدَّثني أبو مسعود عبدُ الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبَراني(٢)، نا سليمان بن أَيُّوب بن حَذْلَم الدمشقي، نا سليمان بن عبد الرحمٰن، نا إسماعيل بن عَيَّاش، حدَّثني عطاء الخُراساني، عن سعيد بن المُسيِّب، عن خَوْلَةَ بنتِ حَكِيم الأنصاريَّة، قالت: سألتُ رسولَ الله ﷺ عنِ المرأةِ تَرىٰ في مَنَامِها ما يَرىٰ الرَّجُل؛ عَليها غُسْل؟ فقال: «نَعَمْ، إذا هيَ أنزَلَتِ الماءَ».

[ضبط نسبه عند الدارقطني]

قرأتُ على أبي غالب أحمدَ بنِ الحسن، عن أبي الفتح عبدِ الكريم بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن عليُّ بن عُمر الدَّارَقُطْنيُّ قال(٣):

وأمَّا حَذْلَـم؛

ح وقرأتُ على أبي محمد عبدِ الكريم بن حمزة، عن أبي نَصْر عليِّ بنِ هِبَةِ الله بنِ ماكولا قال(٤):

وأمَّا حَذْلَـم - بفَتْح الحاء وسُكون الذَّال المُعجَمَة، وبعدَها لام مَفْتوحة -: سليمان بن حَذْلَـم الدِّمشقي.

قرأتُ على أبي محمد أيضًا، عن أبي محمد عبدِ العزيز بن أحمد، أخبرَنا مكِّيُّ بنُ محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(٥):

---

(١) في (د، داماد): «... بن مروان بن إبراهيم ...»، يعني «بن» بدل «و»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، س، ف، ط).

(٢) في كتابه مسند الشاميين ٣/ ٣٢٣ رقم (٢٤٠٦).

(٣) في كتابه المؤتلف والمختلف ٢/ ٩٠٠.

(٤) في كتابه الإكمال ٢/ ٤٠٥، ٤٠٦.

(٥) في كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢/ ٦١٤، ٦١٥.

قال لنا الهَرَوِي – يَعْني محمد بن يوسف –: وفيها – يَعْني سنةَ تسعٍ وثمانين ومِئتَيْن – ماتَ سُليمان بن حَذْلَم.

سُليمان بن بَزِيع القارئ(*)

حَكَىٰ عنه محمدُ بن شُعيب.

أنبأنا أبو نَصْر أحمدُ بن محمد بن عبد القاهر، وأبو الحسن عليُّ بن عُبيد الله بن نصر الزَّاغُوني، قالا: أنا أبو الحسين/ المبارك بن عبدُ الجبَّار بن أحمد، أنا محمد بن سعيد بن يعقوب بن إسحاق الصَّيْدَلاني، أنا عمر بن محمد بن سيف، نا عبدُ الله بن أبي داود[١]، نا محمد بن مُصَفَّى، وعَمرو بن عثمان، قالا: نا محمد بن شُعيب/ قال: [٤٦٨] [٢٧٥/أ]

[كان يدرس القرآن مع جماعة القرّاء]

أدركتُ إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المُهَاجِر، وعبدَ الرحمٰن بن إسماعيل، ومروان بن إسماعيل، وأبا إدريس، وعبدَ الرحمٰن بن عِرَاك – [٢]قال ابنُ مُصَفَّىٰ: وأبا إدريس عبدَ الرحمٰن بن عِرَاك☼. وهو الصَّوَابُ عِندي – وعبدَ الرحمٰن بن عامر اليَحْصُبِيّ، وعبدَ الملك بن النُّعْمانِ المُرِّيّ، وسليمانَ بن داود – قال ابنُ مُصَفَّى: الحَسَني – وهِزَّان – قال عَمرو[٣]: ونِمْرَان[٤]– بن حكيم القرشي، وأنس بن أُنيس الكِنْدِي – قال عمرو: العُذْري – وخالد بن أبي ظَبْيَان – قال عَمرو: محمد بن خالد بن أبي ظَبْيَانَ الأزْدي[٥]– ويحيى بن

(*) ترجمته في الجرح والتعديل ٤/ ١٠٣ رقم (٤٦٢)، ميزان الاعتدال ٢/ ١٩٧ رقم (٣٤٣١)، المغني في الضعفاء للذهبي ١/ ٣٩٨ رقم (٢٥٦٣)، لسان الميزان ٤/ ١٣٣ رقم (٣٥٨٨).

(١) هو أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٣١٦ هـ) في كتابه شريعة المقارئ، لم يصل إلينا وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٤٤٩، ٤٥١.

(٢– ☼) ما بينهما سقط من (س، ف)، وهو من (ب) وباقي النسخ.

(٣) يعني عمرو بن عثمان كما في إسناد الخبر.

(٤) ترجم له المؤلف في حرف النون المجلدة ٦٢/ ٢٢١ رقم (٧٩٢٠) (ط دار الفكر) ولما تطبع في المجمع.

(٥) يعني يقال له محمد بن خالد بن أبي ظبيان، وخالد بن أبي ظبيان، وقد وردت ترجمته في كلا الحرفين، انظر المجلدة ١٩/ ٥٦٧، والمجلدة ٦١/ ٣٩٢، ٣٩٣.

الحارث الذِّمَاري. زادَ عَمرو: وسُلَيمان بن بَزِيع القارئ. يَدْرُسون القرآنَ جميعًا. زادَ عَمرو: بعدَ صلاةِ الصُّبْح.

سُليمان بن بَزِيع

رَضِيع المَهْدي، كان مَعَهم بالحُمَيْمَة من أرض البلقاء[1]، وَلَّاهُ المنصورُ البصرة. لَهُ ذِكْر.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو مَنْصور بن العَطَّار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكَّار قال[2]:

ووَلَّى - يَعْني المَنْصورُ - سُليمانَ بنَ بَزِيع، رَضِيعَ المَهْدِيّ، ثم عَزَلَه. يَعْني عن البصرة.

***

(١) البلقاء: على لفظ تأنيث أبلق، كُورةٌ من أعمال دمشق، بين الشام ووادي القُرى، قصَبَتُها عمَّان، سميت بالبلقاء بن سورية من بني عبيل بن لوط وهو بناها، وتقع اليوم إلى الشمال الغربي من عمَّان بنحو ستين كيلومترًا، ونحو خمسة وثلاثين كيلومترًا شمال البحر الميت. والحميمة: تصغير الحمَّة، من أعمال عمَّان في أطراف الشام. قلتُ: لعلّها الحمّة التي تقع اليوم على نهر اليرموك (الشريعة) بين الأردنّ وسورية، وقسم منها تابع لمنطقة الجولان السورية التي احتلَّها الصهاينة عام ١٩٦٧. انظر معجم البلدان ١/ ٤٨٩، و٢/ ٣٠٧. والروض المعطار في خبر الأقطار ص: ٩٦، ٩٧، ومعجم ما استعجم (١/ ٢٧٥)، وخريطة الأردن على موقع Google.

(٢) في كتابه «الفكاهة والمزاح»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٩٣، ١٩٩٤.

سليمان بن بِشر(*)
ويقال: ابن مُبَشِّر بن الوليد
ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم، الأُمَوِي

كانَ يَسكُن قريةَ الجامع، مِن قُرىٰ المَرْج(١).

له ذِكْر. ذكرَهُ أبو الحسن أحمد بن حُميد بن أبي العجائز في تسميةِ مَنْ كان بدمشقَ وغوطتِها مِن بني أُميَّة(٢)؛ إلَّا أنَّهُ لم يَذكُرْهُ إلَّا بأحَدِ القَولَيْن؛ وكان في نسخةٍ: ابنَ بِشْر. وفي نسخةٍ: ابنَ مُبَشِّر. وبِشْر ومُبَشِّر أخَوان. فاللهُ أعلَمُ ابنَ أيِّهما هو.

***

(*) له ذكر في كتاب الأغاني ٢/ ٣٥١ (ط دار الكتب)، والروض المعطار ص٢٠٩.

(١) قال ياقوت في معجم البلدان ٢/ ٩٦: الجامع من قُرى الغوطة، ومرَّةً قال: من قُرى المَرْج. اهـ. واستشهد بنصٍّ ابن أبي العجائز الآتي ذكره. قلتُ: والمروج في الغوطة كثيرة، منها مرج السلطان (ويقع إلى الشرق من دمشق بنحو ١٨ كيلومترًا). ومنها مرج راهِط في الغوطة من دمشق بعد مرج عذراء، إذا كنت في القُصَير طالبًا لثنيةِ العُقَاب تِلْقاءَ حِمص (ويقع شمال شرق دمشق بنحو ٣٠ كيلومترًا). وهو من أشهر المروج في الشعر فإذا قالوه مفردًا فإيَّاهُ يَعْنون. وبعضُهم يُطلِق المرج على قرى شرق دمشق وجنوبها، كالغزلانية والعتيبة والعبادة وحران العواميد وغيرها، وقال عنه محمد كرد علي: هو إقليم متسع تبلغ مساحته ثلاثة أضعاف الغوطة. انظر معجم قبائل العرب ١/ ٢٠٥، وغوطة دمشق لمحمد كرد علي ص٢٠. و معجم البلدان ٣/ ٢١ و ٥/ ١٠١.

(٢) عن هذا الكتاب انظر ما سبق ص٣٨٢ ح٣.

سُليمان بن بلال بن أبي الدرداء

عُوَيمِر[١] بن زيد الأنصاري

رَوىٰ عن جَدَّتِه أُمِّ الدَّرْداء، وأبيهِ بلال.

رَوىٰ عنهُ ابنُه محمد بن سليمان، وأيُّوب بن مُدرِك الحَنَفِيّ.

حدَّثنا أبو سعد عبدُ الكريم بن محمد بن مَنْصور السَّمْعاني لفظًا،

ح وأخبرَنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الكُشْمِيهَني، وابناهُ أبو عبدِ الله محمد، وأبو محمد عبد الرحمٰن، وأبو القاسم محمود بن مَيْمون بن عبدِ الله، وأبو العلاء صاعِد بن مَنْصور بن أحمد السَّرَخْسِي، وأبو المُظفَّر مَنْصور، وأبو الفتح مَسْعود ابنا محمد بن أبي مَنْصور المَسْعُودِيَّان بِمَرْو، قالوا: أنا أبو مَنْصور محمد بن علي بن محمود الكُرَاعي، أنا جَدِّي أبو غانِم أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مَهْدي الكُرَاعي[٢]، أنا أبي عليُّ بن الحسين، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر البِسْطَامِي، نا محمد بن عبد الله بن قهزاد، نا العَلَاء بن عَمْرو بن أيُّوب بن مُدرِك، نا أيُّوب بنُ مُدرِك،

[روايته لمنام جدِّه أبي الدرداء]

عن سُليمان بن بِلَال بنِ أبي الدَّرْداء، عن أبيه قال: رُئِيَ النبيُّ ﷺ بين أبي بكرٍ وعُمر، وأبو بكرٍ عن يَمِينِه، وعُمر عن يَسَاره، فقال ﷺ: «كَذَا نَكُونُ، ثم كَذَا نُبعَث، ثم كَذَا نَدْخُلُ الجَنَّة».

أخبرَناه عاليًا أبو الفتح أحمدُ بن محمد بن أحمد الحدَّاد في كتابِه، ثم أخبرَني أبو المعالي عبدُ الله بن أحمد بن محمد الحُلْوَاني البزَّاز[٣] عنه، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يَزْدَاد، أنا أبو محمد

---

(١) في (س، ف، د، داماد): «عزيز»، وهو تصحيف والمثبت من (ب، ط)، وهو اسم أبي الدرداء رضي الله عنه الصحابي الجليل.

(٢) تُوفِّي أبو غانم الكُراعي (سنة ٤٤٤ هـ)، ويروي الخبر في كتابٍ له يسمّى: «حديث أبي غانم الكُراعي»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٧٦، ١٣٧٧. والخبر أخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم ٢/ ٦٢٣ وتاريخ مدينة السلام (بغداد) ٤/ ٢٣٢ رقم (٩٤٦) بسنده عن ابن عمر.

(٣) في (ب) مهملة الحروف، وفي (س، د، ط، ف): «البزار»، والمثبت من (داماد)، ومعجم الشيوخ =

عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس(١)، أنا أحمد بن يونس بن المُسَيَّب الضَّبِّيّ، نا العلاء بن عَمرو الحنَفي، نا أَيُّوب بن مُدرِك،

[الخبر السابق من طريق ابن فارس الأصبهاني]

عن سُليمان بن بِلال بن أبي الدَّرداء، عن أبيه قال: رُئِيَ رسولُ الله ﷺ بين أبي بكرٍ وبين عُمر؛ أبو بكرٍ عن يَمينِه، وعُمر عن يسَارِه، فقال: «هٰكذا نكون، ثم هٰكذا نَمُوت، ثم هٰكذا نُبعَث، ثم هٰكذا نَدْخُل الجنَّة»./ [٤٦٩]

سليمان بن حَبِيب(*)

أبو بكر، وقيل أبو ثابت، وقيل أبو أيوب

المُحَارِبي الدَّارَاني

قاضي دمشق لِعُمَرَ بنِ عبدِ العزيز، ويزيد، وهشام ابنَيْ عبدِ الملك، والوليد بن يزيد.

[٢٧٥/ب]
[أسماء من روى عنهم]

رَوىٰ عن أنس بن مالك، وأبي/ هُريرةَ، ومعاويةَ بنِ أبي سفيان، وأبي أُمَامةَ الباهِلِيّ، وأسودَ بنِ أصرَم المُحارِبي، وكُرْز الخُزَاعي، والوليد بن عُبادة بن الصامت، وعامر بن لُدَين الأشعري.

رَوىٰ عنه عُمر بن عبد العزيز، وهو مِن أقرانِه، والأَوْزَاعي، وبُرْد بن سِنَان،

= للمؤلف ١/ ٤٦١ رقم (٥٥٥)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١١٤ رقم (٦٩)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٧٠٧.

(١) هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، مسند أصبهان (ت ٣٤٦ هـ) في كتابه «جزء ابن فارس»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠١١، ١٠١٢.

(*) ترجمته في معجم البلدان ٢/ ٤٣١، تهذيب الكمال للمزي ١١/ ٣٨٢ رقم (٢٥٠١)، تاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ٤٢٦ رقم (١٣٦)، سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٠٩ رقم (١٤٦)، العبر في خبر من غبر ١/ ١٢٥، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٦/ ٤٨ رقم (٢١٦٣)، الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٢٢ رقم (٥٠٧٩)، تهذيب التهذيب ٤/ ١٧٧ رقم (٣١٠)، تقريب التهذيب ص٢٥٠ رقم (٢٥٤٤)، الأعلام للزركلي ٣/ ١٢٢.

[أسماء من رووا عنه]

وعثمان بن أبي العاتِكَة، وعبدُ الله بن عليّ القُرَشي، وكُلثوم بن زياد المُحَاربي، ويَزِيد بن زياد، ومحمد بن أبي قيس، وأبو عمرو شَرَاحيل بن عَمرو العَنْسي، وأيوب بن موسى السَّعْدي، وعبد الوَهَّاب بن بُخْت، والزُّهْري، وزيد بن أبي أُنَيْسَة، وعبد العزيز بن إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المُهَاجِر، ومحمد بن سعيد بن حسّان، وسالم بن عبد الله المُحَارِبي، وعبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، وخالد بن الزِّبْرِقان.

[كانت الفتوح على يد أقوامٍ لم يعنوا بزينة أسلحتهم]

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم السُّلَميُّ الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو الدَّحْدَاح(١)، أنا أحمد بن عبد الواحِد بن عَبُّود، نا محمد بن كَثِير، عن الأوْزَاعي، عن سُلَيمان بن حَبِيب المُحَارِبي،

عن أبي أُمَامَة الباهليِّ قال: لقد فَتَحَ الفُتوحَ أقوامٌ ما كانَتْ حِلْيَةُ سُيوفِهِمُ الذَّهبَ والفِضَّة، ولا كانَتْ إلَّا الآنُكَ والعَلَابِيَّ والحديد(٢).

[ثلاثة تضمن لك الجنة: الجهاد والاعتكاف والبيت]

أخبرَنا أبو علي الحدَّاد، في كتابِه، ثم أخبرَنا أبو مَسْعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد(٣)، نا بكر بن سَهْل، نا عَمرو بن هاشم البَيْروتي، عن الأوْزَاعي، نا سُليمان بن حَبِيب المُحَاربي،

عن أبي أُمَامَة الباهليِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كانَ في واحدةٍ مِنْهُنَّ(٤)، كان ضامِنًا على الله: مَنْ خرَجَ في سَبيلِ الله كانَ ضامِنًا على الله إنْ تَوَفَّاهُ

(١) هو أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد التميمي الدمشقي (ت ٣٢٨ هـ) في كتابه «حديث أبي الدحداح» وهو مخطوط، وصل إلينا منه المنتقى من الجزء الثاني. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٥٣، مج ١٠٤ (١٧٣-١٨٠)، وموارد ابن عساكر ٢/ ٩٣٤-٩٣٦.

(٢) العَلَابِيّ: جَمع عِلْباء ، وهو عَصَبٌ في العُنُق، يأخُذ إلى الكاهل، وبه سمي الرجل عِلباء . وعَلَبَ السيفَ والسِّكِّينَ والرُّمْحَ، يَعْلُبه ويَعْلِبُه عَلْباً، فَهُوَ مَعْلُوبٌ، وعَلَّبَه: حَزَمَ مَقْبِضَه بعِلْباءِ البَعِيرِ، وكانت العرب تشدّ بالعِلباء الرَطْب أجفان السيوف فتجِفّ عليها ، وتشُدّ الرماح إذا تصدَّعت بها. والآنُك: الرصاص. لسان العرب (أ ن ك، ع ل ب).

(٣) هو الطبراني في كتابه مسند الشاميين ٢/ ٤٠٨ رقم (١٥٩٦).

(٤) في مسند الشاميين: «من كان فيه واحدة منهن».

أَدْخَلَهُ الجنَّة، وإنْ رَدَّهُ إلى أهلِهِ فَبِما نالَ مِنْ أجْرٍ أو غَنِيمَة؛ ورجلٌ كانَ في المَسجِدِ فهوَ ضَامِنٌ على الله إنْ توَفَّاهُ أَدْخَلَهُ الجنَّة، وإنْ رَدَّهُ إلى أهلِهِ فبِما نالَ مِنْ أجْرٍ أَوْ غَنِيمة؛ ورجُلٌ دَخَل بيتَهُ بِسَلَامٍ فهو ضَامِنٌ على الله».

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّرِيفِيني، أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُنْبور، نا عبد الله بن سُليمان بن الأشْعَث، نا أحمد بن صالح(١)، نا عَنْبَسة(٢)، حدَّثني يونُس، عنِ ابن شهاب، عن سُليمان بن حَبِيب،

[إنكار ابن شهاب رواية ابن حبيب]

أنَّ أنسَ بن مالكٍ حدَّثه، أنَّ عُمرَ ضَمِنَ رجلًا مالًا، أَبْضَعَ بهِ مَعَه، زَعَم أنَّهُ هَلَك، ولم يَهْلِكْ مَعَهُ غيرُه. فكان ابنُ شِهابٍ يُنكِرُ ذٰلك.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل البغدادي، (٣أنا أحمد بن الحسن، والمُبارَك بن عبد الجبَّار، وأبو الغَنَائم – واللفظُ له – قالوا: أنا☼) أبو أحمد – زادَ أحمد: ومحمد بن الحسن. قالا–: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٤):

[اسمه وكنيته عند البخاري]

سُليمان بن حَبِيب، أبو بكر المُحَارِبي الدمشقي.

قال: حدَّثني هشام، سمع أبا أمامة، سمع(٥) منه الأوزاعي، والزُّهري، وعثمان بن أبي العاتكة. رَوىٰ عنه عبدُ العزيز بن إسماعيل. روى عنه سالم بن

---

(١) هو أبو جعفر أحمد بن صالح المصري المعروف بابن الطبَري، حافظ زمانه بالديار المصرية (ت ٢٤٨ هـ) يروي الخبر في كتابه «حديث أحمد بن صالح المصري»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٩١، ٧٩٢.

(٢) هو عنبسة بن خالد بن يزيد القرشي الأموي مولاهم ، أبو عثمان الأيلي، ابن أخي يونس بن يزيد من الطبقة التاسعة، ومن صغار أتباع التابعين (ت ١٩٨ هـ). ترجمته في رجال صحيح البخاري ٢/ ٨٦٥ رقم (١٤٦٦)، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٨ رقم (١٦٨).

(٣– ☼) ما بينهما تكرر في (ب، س).

(٤) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٤/ ٦ رقم (١٧٧١)، ولفظه فيه هكذا: سليمان بن حبيب أبو ثابت المحاربي الدمشقي قاضي هشام، سمع أبا أمامة، سمع منه الأوزاعي، والزُّهري، وعثمان بن أبي العاتِكَة، وعبد العزيز بن إسماعيل. رَوىٰ عنه سالم بن عبد الله المحاربي، ويقال قاضي عمر بن عبد العزيز. وانظر تعليق المؤلف عقيب الخبر.

(٥) سقطت اللفظة من (د، داماد).

عبد الله المُحَاربي، قاصّ(١) عمرَ بنِ عبدِ العزيز.

[تصحيح للمؤلف] كذا قال، وهو قاضي(٢) لا قاصّ. وبَدَل حدَّثني هِشَام: كَنَّاهُ لي هشام.

في نسخةِ ما شافهَني بهِ أبو عبدِ الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن أبي عبدِ الله، أنا أبو عليٍّ إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر الهَمَذاني(٣)، أنا أبو الحسن الفأفاء، قالا:

[ترجمته عند ابن أبي حاتم] أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٤):

سُليمان بن حَبِيب المُحَاربي، أبو ثابت، شامِيّ، قاضي عُمرَ بنِ عبدِ العزيز. رَوىٰ عن أبي أُمَامة، وأسودَ بنِ أصْرَم. رَوىٰ عنه زيدُ بن أبي أُنَيْسَة، وبُرْد بن سِنان، وعبدُ الوهَّاب بن بُخْت، وعُثمان بن أبي العاتِكَة. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك؛ وسمعتُهُ يَرْفَعُ مِن شأنِه.

[٤٧٠] [٢٧٦/أ] أخبرَنا أبو محمد المُزكِّي، أنا أبو/ محمد الصُّوفي،/ أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبدِ الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعَةَ قال(٥):

[وفي طبقات أبي زرعة] في الطبقة الثالثة: سُليمان بن حَبِيب المُحَارِبي القاضي.

أخبرَنا أبو غالب بن البنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا عبدُ الله بن عَتَّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا إجازةً،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحَدِيد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا أبو الحسين الكِلَابي، أنا أبو الحسن قراءةً قال: سمعتُ أبا الحسن بنَ سُمَيعٍ يقول(٦):

---

(١) في (س، ف، ط): «قاضي»، وكذا في الموضع الآتي، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد).

(٢) كذا بإثبات الياء، والوجه حذفها، لأنه اسم منقوص، وإثباتُها جائز، انظر ما سبق ص٤١١ ح١.

(٣) في (ب، س، ف): «الهمداني» بدال مهملة، والمثبت من (د، داماد، ط). وهو الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة بن سهل بن سلمة أبو طاهر الهَمَذاني (ت ٤١٦ هـ). ترجمته في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لمحمد بن عبد الغني البغدادي ١/ ٣٠٦ رقم (٣٠٥)، والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ١/ ٢١١ رقم (٥٩٠)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٥.

(٤) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ١٠٥ رقم (٤٧٠).

(٥) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه الطبقات، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر ما مضى ص١٩٠ ح٢ وص٣٢٦ ح٣.

(٦) هو أبو الحسن محمود بن محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي (ت ٢٥٩ هـ) في كتابه الطبقات، لم =

في الطبقةِ الرابعة: أبو ثابت سُليمان بن حَبِيب المُحَاربي، دمشقي، قاضي الخُلَفاء.

[ترجمته عند مسلم]

أخبرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن مَنْصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكِّيُّ بن عَبْدَان قال: سمعتُ مسلمَ بن الحجَّاجِ يقول(١):

أبو ثابت سليمان بن حبيب المُحَارِبيّ الدمشقيّ. سَمِع أبا أُمَامة. رَوىٰ عنهُ الأوزاعيّ، وعثمانُ بن أبي العاتِكَة، والزُّهْريّ.

[كنيته واسمه عند النسائي]

قرأتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نَصْر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرَني عبدُ الكريم بن أبي عبد الرحمٰن، أخبرني أبي قال(٢):

أبو ثابت سليمان بن حبيب دمشقي.

[وعند الدولابي]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد، أنا هِبَةُ الله بن إبراهيم بن عمر الصوَّاف، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حَمَّاد قال(٣):

أبو ثابت سليمان بن حَبِيب.

[ترجمته عن أبي أحمد الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال(٤):

أبو ثابت، ويقال: أبو أَيُّوب سُليمان بن حَبِيب المُحَارِبيُّ الدمشقيُّ القاضي، قاضي هشامِ بنِ عبد الملك، ويُقال: قاضي عُمرَ بنِ عبد العزيز. سَمِع أبا أُمَامة الصُّدَيَّ بنَ عَجْلَانَ الباهِليّ.

رَوىٰ عنهُ ابنُ شهابٍ، والأوزاعيُّ، وكَنَّاهُ لنا محمد، نا محمدُ بن إسماعيل

= يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٤٤.

(١) في كتابه الكنى والأسماء ١/ ١٦٦ رقم (٤٧٩).

(٢) هو أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) في كتابه «الكنى»، أو «الأسماء والكنى»، وهو مفقود، انظر ما سبق ص١٧٦ ح٤.

(٣) هو الدولابي في كتابه الكنى والأسماء ١/ ٤٠٨.

(٤) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه الأسامي والكنى ١/ ٢٧١ رقم (١٦٥).

البخاري[١].

أخبرَنا أبو البركات عبدُ الوهاب بن المُبارَك، أنا محمد بن طاهر، أنا مَسْعود بن ناصِر، أنا عبدُ الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين قال[٢]:

[ترجمته عند الكلاباذي في رجال صحيح البخاري]

سُليمان بن حبيب، أبو ثابت المُحَاربي، الدمشقيّ، قاضِي هشامِ بنِ عبدِ الملك.

وقال الواقدي: هو قاضي الوليدِ بنِ عبد الملك، ويُقال: قاضي عُمرَ بنِ عبدِ العزيز. سمع أبا أُمامةَ الباهِليّ. رَوىٰ عنه الأَوْزَاعِي في الجِهَاد.

قال الذُّهْلِي: نا ابن بُكَير قال: ماتَ سنةَ عِشرين ومئة.

وقال كاتبُ الواقدي: مات سنةَ ستٍّ وعِشرين ومئة.

أخبرَنا أبو السُّعود بنُ المُجْلِي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدِي،

ح وأخبرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفَرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلَى، قالا:

أنا عُبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد بن حَفْص قال: قرأتُ على عليّ بن عَمرو الأنْصَاري، حدَّثكمُ الهيثمُ بن عَدِيٍّ قال[٣]: قال ابن عَيَّاش:

سُلَيمان بن حَبِيب، يُكْنَىٰ أبا أيوب.

[اسمه وكنيته عند ابن أبي شيبة]

أخبرَنا أبو البركات بن المُبارَك، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو عليّ محمد بن أحمد بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة قال[٤]:

---

(١) اختصر المؤلف رواية أبي أحمد، وهي في كتاب أبي أحمد هكذا: رَوَى عَنه أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وَأَبُو عَمْرو عبد الرحمن بن عَمْرو الأوزاعي. أخبرنا محمد بن عيسى الجوزجاني ، أَخْبَرَنا محمد ، يَعنِي ابن زكريا التستري ، أَخْبَرَنا خليفة - يَعنِي ابن خياط — قال: سُليمان بن حبيب المحاربي دمشقي يكنى أبا أيوب.

(٢) هو الكلاباذي في كتابه رجال صحيح البخاري ١/ ٣٠٨، ٣٠٩ رقم (٤٢٩).

(٣) هو العلّامة الإخباري أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد الكوفي (ت ٢٠٧ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ١١٢، ١١٣.

(٤) هو أبو جعفر العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا منه إلّا اثنتا عشرة ورقة مخطوطة في الظاهرية مج ١٩. انظر المنتخب من مخطوطات الحديث ١٨، وفهرس مجاميع المدرسة العمرية ٩٢، وموارد ابن عساكر ١/ ١٣٧- ١٣٩.

سليمان بن حبيب أبو أيوب.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو الحسين عليّ بن محمد بن طَوْق الطَّبَراني، أنا عبد الجبَّار بن محمد بن مُهَنَّا الخَوْلاني[1]، نا عليُّ بن يعقوب، نا أحمد بن محمود الهَرَوي[2]، نا عثمان بن سعيد قال[3]: [توثيقه عند ابن معين من طريق الدارمي]

سألتُ يحيى بن مَعِين عن سُليمانَ بن حَبِيب، فقال: ثقة.

أخبرَنا أبو القاسم الواسِطي، نا أبو بكر الخطيب لفظًا، أنا أحمد بن محمد الأُشْنَاني قال: سمعتُ أحمد بن محمد بن عَبْدوس قال: سمعتُ عثمانَ بن سعيد الدارِميَّ يقول[4]:

قلتُ ليحيى بنِ مَعِين: فَسُليمان بن حَبِيب؟ فقال: ثقة.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا/ الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العَتِيقي، [٣٧٦/ب]

ح وأخبرَنا أبو عبد الله البَلْخِيّ، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر قالوا:

أنا الوليدُ/ بن بكر، أنا عليّ بن أحمد بن زكريا، أنا صالحُ بن أحمد بن صالح، حدَّثني أبي قال[5]: [٤٧١] [وعند العجلي]

سُليمان بن حَبِيب المُحارِبي، شاميٌّ تابعِيٌّ ثِقَة.

أنبأنا أبو عبد الله الفُرَاوي وغيرُه، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدِ الله الحافظ قال[6]: [وعند الدارقطني من طريق الحاكم]

قلتُ للدَّارَقُطْنِيّ: فسُليمان بن حَبِيب؟ قال: المُحَارِبي؟ قلتُ: بَلَى. قال: ليس به بأس، تابِعِيٌّ مُستَقِيم.

---

(١) هو أبو علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن داود الخولاني الداراني المعروف بابن مهنا (ت ٣٧٠ هـ) في كتابه تاريخ داريّا ص٦٨.

(٢) في تاريخ داريا: «أحمد بن محمد الهروي» وهو تصحيف. ترجم له المؤلف في المجلدة ٦/ ٤ رقم (٢٦٠) (ط دار الفكر).

(٣) هو عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠ هـ) في كتابه «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم» ص١٢٨ رقم (٤٠٨).

(٤) المصدر السابق.

(٥) هو العِجْلي في كتابه معرفة الثقات ١/ ٤٢٦ رقم (٦٦٢).

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدُويَه الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيِّع (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقُطْني» ص٢١٧ رقم (٣٣٨).

أخبرَنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد الفقيه، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدِ الله الحافظ،

وأخبرَنا[ملحق] أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا:

أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصغاني، نا عبدُ الله بن يوسف،

نا كُلثوم بن زياد قال: أدركتُ سُليمانَ بنَ حَبيب، والزُّهْري يَقْضِيَانِ بذٰلك. يَعنِي بشاهدٍ ويَمِين. قال كُلثوم: وكان أبو ثابت سُليمان بن حَبِيب قاضِيَ أهلِ المدينةِ ثلاثين سنة، يَقْضي باليمينِ مع الشاهد.

يعني بالمدينةِ مدينةَ دمشق.

[مكث في القضاء ثلاثين سنة]

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرعة(٢)، حدَّثني عبدُ الرحمٰن بن إبراهيم، عن عبدِ الله بن يوسف، عن كُلثوم بن زياد قال:

أقامَ سليمانُ بن حَبِيب يَقْضِي ثلاثين سنة.

[الخبر السابق عن معاوية بن صالح]

أخبرَنا أبو البركات عبدُ الوهَّاب بن المُبارَك، أنا أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رَبَاح، أنا أحمد ابن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا معاويةُ بن صالح(٣)، عن يحيى بن مَعِين قال:

سُليمان بن حَبيب المُحارِبي قاضِي عُمَر والخُلَفاء، قَضَى لهم ثلاثينَ سنة.

[وعند الخولاني في تاريخ داريا]

أخبرنا أبو محمد المُزكِّي، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا عليّ بن محمد الطبَراني، أنا عبد الجبَّار الخَوْلاني(٤)، نا أحمد بن سليمان، نا يزيد بن محمد، نا أبو مُسهِر،

حدَّثني كُلثوم بن زياد المُحَاربي، أنَّ سليمان بن حَبِيب أقام قاضِيَ الخلفاء بالشام - مِنْ [قِبَل](٥) عُمرَ بنِ عبد العزيز حتى قُتِل الوليد - يَقْضي باليمينِ مع الشاهدِ ثلاثينَ سنة.

---

(١) في السنن الكبرى ١٠/ ١٧٥ (ط الهند).

(٢) في كتابه «تاريخ أبي زرعة الدمشقي» ١/ ٢٠٢ رقم (١٥٤).

(٣) في كتابه «تاريخ معاوية بن صالح الأشعري عن يحيى بن معين»، وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٧.

(٤) في كتابه «تاريخ داريّا» ص٦٨.

(٥) ما بين المعقوفين مستدرك من تاريخ داريّا.

قال(١): وأنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة(٢)، نا أبو نُعَيم، نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز،

[كان قاضي عمر بن عبد العزيز]

عن سُليمان بن حَبِيب، قاضي عمرَ بن عبدِ العزيز، قال: قال لي عمرُ بن عبد العزيز: ما أَقَلْتَ السُّفَهاءَ مِنْ أيمانِهم، فلا تُقِلْهُمُ العَتَاقةَ والطلاق.

أخبرَنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عُمر بن حَيُّويَه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعِد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدُ الله بن المبارك(٣)، أنا الأوزاعي، عن رجلٍ،

[وبال الإثم على صاحبه خير من تحسينه في عينه]

عن سُليمانَ بنِ حَبِيب قال: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ إذا أرادَ بعبدٍ خيرًا جَعَل الإثْمَ عليهِ وَبِيلًا(٤)، وإذا أرادَ بعبدٍ شَرًّا خَضَّر له(٥).

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم الواعظ، أنا أبو علي الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة(٦)، نا هاشم بن محمد قال: قال الهيثمُ بن عَدِيّ:

ماتَ سُليمان المُحاربي زَمَنَ هشامِ بنِ عبدِ الملك.

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن محمد الخطيب، أنا محمد بن الحسن بن محمد النَّهَاوَنْدي، نا أحمد بن الحسين بن زِنْبِيل، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن الخليل، نا محمد بن إسماعيل قال(٧):

[تاريخ موته]

قال يحيى بن بُكَير: ماتَ سُليمان بن حَبِيب، وعَدِيُّ بنُ عَدِيّ سنةَ

(١) القائل هو عبد العزيز بن أحمد، كما في سند كتاب أبي زرعة قبل خبرَيْن. وكان ينبغي أن يُلحق به.

(٢) في كتابه «تاريخ أبي زرعة» ١/ ٢٠١، ٢٠٢ رقم (١٥٣).

(٣) في كتابه الزهد ص٢٣ رقم (٧٠).

(٤) الوَبِيل هنا: الشَّدِيد، ومنه قوله تعالى: ﴿أَخْذًا وَبِيلًا﴾ أي شديدًا، وضرْبٌ وَبِيل، وعذابٌ وَبِيل: أي شَدِيد.

(٥) زادت إحدى نسخ كتاب الزهد هنا ما نصّه: «أي حسَّنَه في عينه»؛ وجاء في اللسان (خ ض ر): وفي الحديث: «مَنْ خُضِّرَ له في شيء فَلْيَلْزَمْه» أَيْ بُورِك له فيه. ورُزق منه؛ وحقيقتُه أَنْ تُجعل حالتُه خَضْرَاءَ؛ ومنه الحديث «إذا أَراد الله بعبدٍ شرّاً أَخْضَرَ له في اللَّبِنِ والطِّين حتى يَبْني».

(٦)هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر ما سبق ص٣٧ حاشية ٢.

(٧) هو البخاري في كتابه التاريخ الصغير ١/ ٣٣٩.

عِشرينَ ومئة.

[١]أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز الكَتَّاني، أنا عليُّ بن محمد الطَّبَراني، أنا عبدُ الجَبَّار بن محمد بن مُهَنَّىٰ[٢] الخَوْلاني قال[٣]:

قال يحيى: ماتَ سُليمان بن حَبِيب سنةَ عشرينَ ومئة☼.

قال[٤]: وأنا عَوْن بن الحسن، نا عُبيد الله بن محمد العُمَري، نا بكر بن عبد الوهَّاب قال:

[تأريخ موته وأسماء من قضى لهم]

قال محمد بن عُمر الواقدي: مات سليمانُ بن حَبِيب سنةَ سِتٍّ وعشرينَ ومئة،/ وكان/ قاضيًا لِعبدِ الملك، والوليد، وسُليمان، وعُمر بن عبد العزيز، وليَزِيد هوَ والزُّهْري؛ وقَضىٰ لهشام أيضًا. وكان الزُّهْريُّ قاضيًا لِيزيد، هو وسُليمان بن حَبِيب: هٰذا على حِيَالِه، وهٰذا على حِيَاله[٥]. [٢٧٧/أ] [٤٧٢]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العِزِّ الكِيلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زادَ أبو البركات: وأبو الفَضْل بن خَيْرون. قالا-: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خَلِيفة بنُ خيَّاط قال[٦]:

[تاريخ موته عند خليفة في طبقاته]

في الطبقة الثالثة من أهل الشامات: سُليمان بن حَبِيب المُحَارِبي، دِمَشقِي، يُكنَىٰ أبا أيوب. ماتَ سنةَ ستٍّ وعِشرينَ ومئة.

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدِي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خَلِيفة بن خيَّاط قال[٧]:

[وفي تاريخه]

وفي سنةِ ستٍّ وعِشرين ماتَ سُليمانُ بنُ حَبِيب بالشام، وكان قاضيًا.

(١- ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد).

(٢) كذا في الأصول بتسهيل الهمزة وألف مقصورة على شكل الياء، وسبق رسمها: «مهنّا».

(٣) في كتابه تاريخ داريا ص٦٨.

(٤) يعني عبد الجبار في تاريخ داريا ص٦٨، ٦٩.

(٥) الحِيَال: قُبَالةُ الشيء، يُقال: هذا حِيَالَ كلمتِك؛ أي مُقابَلَةَ كلمتِك، يُنصَب على الظرف، ولو رُفع على المبتدأ والخبر جاز. ويُقال: قَعَد حِيَالَه وبِحِيَالِه: أي بإزائه. انظر التاج (ح ول).

(٦) في كتابه الطبقات ٥٧٠ رقم (٢٩٦٠).

(٧) في كتابه تاريخ خليفة ص٣٦٨.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شجاع اللَّفْتُوَاني، أنا أبو عَمرو بنُ مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا،

[ترجمته عند ابن سعد في الطبقات الكبير]

ح وقرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، قالا:

نا محمد بن سعد قال[١]:

في الطبقةِ الثالثةِ من أهلِ الشام:

سُليمان بن حَبِيب المُحَاربي، ماتَ سنةَ ستٍّ وعشرينَ ومِئة.

وقال ابنُ الفَهْم: تُوفِّي – وزاد-: وكان قليلَ الحديث.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم عليُّ بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المُخلِّص إجازةً، نا عُبيد الله بن عبدِ الرحمٰن، أخبرَني عبدُ الرحمٰن بنُ محمد بنِ المُغيرة، أخبرَني أبي محمدُ بن المُغِيرة[٢]، حدَّثني أبو عُبيد القاسمُ بن سَلَّام قال[٣]:

[تاريخ موته عند القاسم بن سلام]

سنةَ ستٍّ وعشرين ومئة تُوفِّي فيها يحيى بن جابر الطائي، وسُليمان بن حَبِيب [٤المُحَاربي، هما من أهلِ الشام.

وهٰكذا قال عليُّ بن عبد الله التَّمِيمي في وفاةِ سُليمانَ بنِ حبيب.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو المَيْمون، نا أبو زُرْعةَ قال[٥]: وحُدِّثتُ عن أبي مُسهِر،

[وعند أبي زرعة]

عن كُلثوم بن زياد قال: كان سُليمان بن حَبِيب☼] قاضِيَ الخُلَفاء، إلى أنْ جاءَ قَتْلُ الوليدِ بن يزيد.

---

(١) في كتابه الطبقات الكبير ٩/ ٤٥٩ رقم (٤٦٨٩).

(٢) قوله: «أخبرني أبي محمد بن المغيرة» تكررت في (س).

(٣) هو أبو عُبيد القاسم بن سلَّام (ت ٢٢٤ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٦٢، ١٦٦٣. وما مضى ص١٤١ ح٧.

(٤- ☼) ما بينهما سقط من (د).

(٥) في كتابه «تاريخ أبي زرعة» ٢/ ٧٠١ رقم (٢١٨٦).

قال أبو زرعة[١]: وأرَىٰ لِسُليمان بنِ حَبِيب بقاءٌ إلى أنْ قُتل الوليد بن يزيد، لأنَّهُ كان معَ الوليدِ بن يزيد قاضِيًا له، إلى سَنةِ سِتٍّ وعِشرينَ ومئة.

أخبرَني محمد بن مُعَاذ، عن أبيه، عن الهيثم بن عِمْرانَ بهذهِ القِصَّة.

سُليمان بن أبي حَثْمَةَ بنِ حُذَيفةَ بنِ غانِم[*] ابنِ عامر بن عبد الله بن عَبِيد بن عَوِيج بن عَدِيّ ابنِ كعبِ بن لُؤيّ بن غالب القرشي العَدَوي المَدِيني

[موجز ترجمته]

تابعيّ، وقد أدرَك عصرَ النبيِّ ﷺ وقدَّمَهُ عمر بن الخطاب يُصلِّي للناس معَ أُبَيِّ بنِ كعب صلاةَ التراويح.

حدَّث عن أُمِّه الشِّفَاء بنتِ عبدِ الله.

حَكَىٰ عنه ابنُه[٢] عثمانُ بن سليمان، وأبو بكر بن سُليمان.

وشَهِد سليمانُ أذْرُحَ يومَ الحَكَمَين[٣].

---

(١) في المصدر السابق «تاريخ أبي زرعة» ٢/ ٧٠٠، ٧٠١ رقم (٢١٨٤ و٢١٨٥).

(*) ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد ٧/ ٣٠ رقم (١٤٣٦)، طبقات خليفة ٤١٠، التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٦ رقم (١٧٧٢)، الجرح والتعديل ٤/ ١٣٠ رقم (٥٦٤)، الثقات لابن حبان ٣/ ١٦١ رقم (٥٣٠)، معرفة الصحابة لابن منده ٢/ ٧٣٤ رقم (٤٧٩)، معرفة الصحابة لأبي نُعيم ٣/ ١٣٣٦ رقم (١٢١٦)، أسد الغابة ٢/ ٥٤٧ رقم (٢٢٢٩)، الوافي بالوفيات للصفدي ١٥/ ٢٢٢ رقم (٥٠٨٠)، الإصابة ٤/ ٥٦٥ رقم (٣٦٦٤) (ط التركي)، مغاني الأخيار للعيني ١/ ٤٣٣ رقم (٩١٥)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٥/ ٩٥ رقم (٤٧٣٥).

(٢) كذا في الأصول، ولعل الصواب «ابناه».

(٣) أَذْرُحُ: بالفتح، ثم السكون، وضم الراء، والحاء المهملة. وفيها كان أمر الحكمين بين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري. وتقع إلى الشمال الغربي من بلدة مَعَان في الأردن بنحو ٢٥ كيلومترًا. انظر معجم البلدان ١/ ١٢٩، ١٣٠، وأطلس تاريخ الإسلام خريطة رقع ٧٤، وموقع Google.

وذَكَرَ أبو الفتح محمد بن الحسين الأَزْدي المَوْصِليّ، أنَّ اسمَ أبي حَثْمَة والدِ سليمان: عَدِيُّ بن كعب. قال: ويُقال: عبدُ الله بن كعب.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، وأبو البركات عبدُ الباقي بن أحمد بن إبراهيم بنِ عليّ بن النَّرْسيُّ المُحتَسِب، قالا: أنا عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ الخَلَّال، أنا عُبيد الله بن أحمد بن عليّ المُقرِئ، المعروفُ بابنِ الصَّيْدَلاني، نا يحيى بن محمد بن صاعِد(١)، نا القاضي محمد بن يزيد أبو هشام،

[٤٧٣] [٢٧٧/ب]

ح وأخبرَنا أبو غالب، وأبو عبدِ الله ابنا أبي عليٍّ الفقيه، قالا:/ أنا أبو سعد محمد بن الحسين/ بن أحمد بن عبد الله بن أبي علاقة، أنا أبو طاهر المُخلِّص، نا يحيى بن محمد بن صاعِد، نا أبو هشام الرِّفَاعي، نا إسحاق بن سليمان الرَّازي، نا الجرَّاح بن الضحَّاك الكِنْدِيّ،

[طلب علي بن الحسين إليه أن يروي له حديث الرقية]

عن كُرَيب الكِنْدِيِّ قال: انطَلَق بي عليُّ بن الحسين إلى شيخٍ من قريش يُقال له: ابن أبي حَثْمَةَ وهو يُصَلِّي إلى أُسْطُوانة، فلما رأىٰ عليَّ بن الحسين انصَرَف، فقال له عليُّ بن حُسين: حدِّثْنا حديثَ أُمِّك. فقال: حدَّثَتْني أُمِّي أنَّها كانَتْ تَرْقِي بِرُقْيَةٍ لها في الجاهليَّة، فلمَّا جاء الإسلامُ قالَتْ: لا أَرْقِي بِها حتى أستأمِرَ النبيَّ ﷺ. فأَتَتْهُ فاستأمَرَتْهُ، فقال: «اِرْقِي بِها ما لم تَكُنْ شِرْكًا».

أخبرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا محمود بن جعفر بن محمد، أنا عَمُّ أبي الحسين بن أحمد بن جعفر العَدْل، نا إبراهيم بن السِّنْدي، نا الزُّبير بن بكَّار(٢)، أخبرَني عبد الله بن نافع، عن خالد بن إلياس، عن أبي بكر بن سُليمان بن أبي حَثْمَة، عن أبيه،

[روايته لحديث النبي ﷺ في قضاء موضحة]

عن الشِّفَاء، أنَّ أبا جَهْمٍ شَجَّ رجلًا مُوضِحَةً يومَ حُنَين، فقَضَىٰ النبيُّ ﷺ فيها بخمس.

---

(١) هو الإمام الحافظ محدِّث العراق أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد (ت ٣١٨ هـ) في كتابه «أمالي ابن صاعد» وصل إلينا منه مجلسان مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤، وعلى المكتبة الشاملة. ورقم الحديث فيه (١٣).

(٢) في كتابه «جزء الزبير بن بكار»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/٨٠٨، ٨٠٩. وأخرج الحديث ابن أبي عاصم في كتابه الديات ص٧١ بسنده إلى عبد الله بن نافع، به. وفيه تصحَّف «إلياس» إلى «إياس»، و«حثمة» إلى «خيثمة».

رواهُ دُحَيم عن عبدِ الله بن نافع أتمَّ منه.

أخبرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أحمد بن عُبيد ابن بِيرِي، نا محمد بن الحسين الزَّعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة(١)، أنا مُصعَب بن عبد الله قال:

[استعمله عمر بن الخطاب على سوق المدينة]

سُليمان بن أبي حَثْمَةَ بنِ حُذَيفة، مِن صالِحِ المسلمين(٢)، استَعْمَلَهُ عُمر بن الخطاب على سُوقِ المَدِينة. وابنُه أبو بكر بن سُليمان بن أبي حَثْمَةَ بنِ حُذَيفة بنِ غانِم، مِن رُواةِ العِلْم. حَمَل عنهُ ابنُ شهاب الزُّهْريّ، قال:

ابنُ أبي حَثْمَة وهو سُليمان بن أبي حَثْمَةَ بنِ حُذَيفةَ بنِ غانِم بن عامِر بن عبدِ الله بن عَبِيد بن عَوِيجِ بنِ كعب.

أخبرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنَّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المُسلِمَة، أنا أبو طاهر المُخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بَكَّار قال(٣):

[نسبه عند الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش]

فوَلَد حُذَيفةُ بنُ غانِم أبا حَثْمَةَ بنَ حُذَيفة، ومُورِّق بن حُذَيفة، ووَرَقة بن حُذيفة، وعاتكة. وأُمُّهم أُمُّ مُورِّق عَيِّلَة بنت تُقَيْد(٤) بن بُجَير(٥) بن عَبْد بن قُصَيّ.

ووَلَد أبو حَثْمَةَ بنُ حُذَيفةَ بن غانم: سُليمانَ بن أبي حَثْمَة، وأُمُّه الشِّفَاء بنتُ عبدِ الله بنِ عبدِ شمسِ بن صُداد بن عبدِ الله بن قُرْط بن رَزَاحِ بن عَدِيِّ بنِ كعب. وكانَتْ مِن المُبايِعَات.

(١) هو أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حَرْب في كتابه التاريخ الكبير ٢/ ٨١ رقم (١٨٢٥).

(٢) في تاريخ ابن أبي خيثمة: «من صالحي المسلمين».

(٣) في كتابه «جمهرة نسب قريش» ٢/ ٤٥، ٥١ (ت الجرّاخ). إلا أنه ليس فيه قوله: «فولد حذيفة بن غانم»، لأنه يسوقه عطفًا عليه في ص٤١.

(٤) وقيل: «نُقيد» بالنون، وبالدال المهملة، وقيل: «نقيذ».

(٥) في الأصول: «عبلة بنت نقيذ بن بجير» إلا «نقيذ» ففي بعضها «نقيد»، وكذا في جمهرة نسب قريش للزبير. وقد اضطربت مصادر الضبط أيضًا في إعجامها ورسمها، وأثبتُّ ما وجدتُه أقرب للصواب. انظر في ذلك: نسب قريش للمصعب ص٣٧٠، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٥٩٢، والإكمال لابن ماكولا ٦/ ٣٠٧، وتوضيح المشتبه ٦/ ١٢٧، وتبصير المنتبه ٣/ ٩١٣، وتعجيل المنفعة ١/ ٣٨٠، وتاج العروس (ع ي ل).

قال عَمِّي مُصعَبُ بن عبدِ الله: كانَ سُليمانُ بن أبي حَثْمَة من صالِحِي المسلمين، واستَعْمَله عمرُ بن الخطاب على سُوق المدينة.

قال الزُّبير[١]: وجَمعَ عمرُ بن الخطاب الناسَ على سُليمانَ بنِ أبي حَثْمَةَ، وأُبَيِّ بنِ كعب، يُصَلِّيانِ بهمُ القِيامَ في شهر رمضان.

قال الزبير[٢]: حدَّثني محمد بن يحيى، عن محمد بن طَلْحَةَ قال: اصطَلَح الناسُ بأذْرُح[٣] على سُليمان بن أبي حَثْمَةَ العَدَوِيّ، يُصلِّي بِهِمْ، وكانَ قارئًا مُسِنًّا[٤].

أخبرَنا[ملحق] أبو البركات، وأبو العِزّ، قالا: أنا أبو طاهر - زاد أبو البركات: وأبو الفَضْل. قالا-: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد الأهْوَازي، نا خَلِيفةُ بن خيَّاط قال[٥]:

[ترجمته عند خليفة في طبقاته]

في الطبقة الأولى من أهلِ المدينة:

سُليمان بن أبي حَثْمَة بنِ حُذَيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبِيد بن عَوِيج بن عَدِيٍّ بنِ كعب. أُمُّه الشِّفَاء بنتُ عبدِ الله بن عبدِ شَمْس بن خالد بن صَدَّاد بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عَدِيٍّ بن كعب.

كان في الأصل صرار، والصواب صَدَّاد[لي].

أخبرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عَمْرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد قال[٦]:

[وعند ابن سعد في الطبقات الصغير]

[٤٧٤] [٢٧٨/أ]

في/ / الطبقةِ الثانيةِ مِـمَّن يُعلَم أنَّه أدرَكَ رسولَ الله ﷺ، ورآه، ولم يَحْفَظْ

(١) كما في الإسناد السابق يرويه في كتابه جمهرة نسب قريش ٢/ ٥٢.

(٢) كما في الإسناد السابق يرويه في كتابه جمهرة نسب قريش ٢/ ٥٣.

(٣) مضى تعريف أذرُح ص٤٧٨ ح٣.

(٤) قوله: «العدوي، يصلِّي بهم»، سقط من جمهرة نسب قريش.

(٥) في كتابه الطبقات ص٤١٠ رقم (٢٠٠٧).

(٦) في كتابه «الطبقات الصغير» ١/ ١٦٣ رقم (٣٨٦).

عنهُ شيئًا:

سُليمان بن أبي حَثْمَةَ العَدَوِيّ، وأُمُّه الشِّفَاءُ بنتُ عبد الله العَدَوِيَّة. وكان يقومُ بالنساءِ في زمَنِ عُمر(١).

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال(٢):

[وعنده في الطبقات الكبير]

في الطبقة الرابعةِ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ مِـمَّن أسلَمَ عندَ فتحِ مكة: أبو حَثْمة بن حُذَيفة بن غانم بن عامر بن عبدِ الله بن عَبِيد بن عَوِيج بن عَدِيّ بن كعب، وأُمُّه أُمُّ مُوَرِّق، وهي عَبْلَةُ بنتُ نُقَيد بن بُجَير(٣) بن عبدِ بن قُصَيٍّ بن كلاب.

فوَلَدَ أبو حَثْمَةَ سُليمانَ وأُمُّه الشِّفَاء بنتُ عبدِ الله بن عبد شمس بن خلف بن صَدَّاد بن عبدِ الله بن قُرْط بنِ رَزَاح بن عَدِيٍّ بن كعب.

وكانتِ الشِّفَاءُ بنتُ عبد الله أُمُّ سُليمان بن أبي حَثْمَةَ من الْمُبايِعَات، ولها دارٌ بالمدينة، بالحَكَّاكِين. ويُقال: إنَّ عمرَ بن الخطَّاب استعمَلَها على السُّوق؛ ووَلَدُها يُنكِرونَ ذٰلك، ويَغْضَبون منه. وأسلَمَ أبو حَثْمَةَ بنُ حُذيفةَ يومَ فَتْحِ مكَّة.

قرأتُ على أبي غالب بنِ البنَّا، عن أبي محمد الجَوْهَرِيّ، أنا أبو عمر، نا أحمد، نا الحسين، نا محمد بن سَعد قال(٤):

في الطبقة الأولى من تابِعِي أهلِ المدينة:

سُليمان بن أبي حَثْمَة بن حُذَيفةَ بنِ غانِم بن عامر بن عبدِ الله بن عَبِيد بن عَوِيج بنِ عَدِيٍّ بن كعب، وأُمُّه الشِّفَاءُ بنت عبدِ الله بن عبدِ شمس بنِ خَلَف بن صَدَّادِ بن عبدِ الله بنِ قُرْط بنِ رَزَاح بنِ عَدِي بن كعب.

(١) في الطبقات الصغير: «يؤم النساء».

(٢) في كتابه «الطبقات الكبير» ٦/ ١٠٤ رقم (١١٠٢).

(٣) انظر ما سبق ص٤٨٠ ح٤ و٥ في ضبط هذه الأسماء.

(٤) في كتابه «الطبقات الكبير ٧/ ٣٠ رقم (١٤٣٦).

وُلِد سُليمان على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، وكان رجلًا على عَهْدِ عُمر بن الخطاب، فأَمَرَهُ عمرُ أنْ يَؤُمَّ النساء. وقد سَمِع مِن عمر.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمُبارَك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن عليّ - واللفظُ له - قالوا: أنا عبدُ الوهَّاب بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن. قالا-: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]:

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

سُليمان بن أبي حَثْمَةَ المدَني، والدُ أبي بكرٍ القُرَشي. قال: وقال ابنُ قُزْعَة - يَعْني يحيى - نا داودُ بن خالد، سَمِع عثمانَ بن سُليمان بن أبي حَثْمَةَ، عن أبيه: جَمَع عمرُ الناسَ على ثِنْتَيْ عشرةَ رَكعةً، فكانَ سُليمانُ يقومُ بأربع.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أحمد بن محمد بن عِمْرانَ بنِ الجُنْدِيّ،

ح وأخبرَنا أبو القاسم أيضًا، وأبو الفتح مُفلِح بن أحمد بن عمر الدُّومِيّ، قالا:

أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، قالا: أنا عبدُ الله بن محمد البَغَوِيّ، نا هُدْبَةُ ابن خالد[٢]، نا حمَّاد، عن هشامِ بن عُروة - زادَ ابنُ الجُنْدِيّ: ومُفلِح - عن عُروَة،

أنَّ عُمرَ أرسلَ إلى سُليمانَ بنِ أبي حَثْمَة، فأتاهُ، فقال: ما أظُنُّكَ شَهِدتَ معَنا صلاةَ الفَجْر. فقال: أجَل، أصبحتُ شاكيًا. قال: فإذا كُنتَ مُـجِيبًا أحَدًا، فأجِبْ داعِيَ الله.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو يَعْلى محمد بن الحسين بن الفرَّاء، وأبو الحسن بن النقُّور، وجماعة،

ح وأخبرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرَفي، وأبو ياسر سُليمان بن عبد الله بن (٣سُليمان

---

(١) هو البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٦ رقم (١٧٧٢).

(٢) هو أبو خالد هدبة بن خالد بن أسود بن هدبة القيسي الثوباني البصري، مُسْنِدُ وقتِه (ت ٢٣٥ هـ) في كتابه «حديث هدبة بن خالد القيسي»، جَمْع أبي القاسم البغوي، وصل إلينا الجزء الأول منه، وهذا إسناده، وهو مخطوط في الظاهرية، حديث رقم (٣٤٦). انظر المنتخب من مخطوطات الحديث ٢٣٧، وموارد ابن عساكر ٢/ ٧٥٥، ٧٥٦.

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (س، ف)، وهو من باقي النسخ.

الفَرْغاني، قالا: أنا أبو الحسين بن النقُّور، قالوا:

أنا أبو القاسم عُبَيد الله بن(☼) محمد بن إسحاق بن حَبَابة، أنا أبو القاسم عبدُ الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيّ، نا أبو عبدِ الرحمٰن عُبيد الله بن محمد العَيْشِيّ[١]، أنا حمَّاد، عن هشامِ بن عُرْوَة،

[تفقد عمر له في صلاة الفجر]

عن عُروة، أنَّ عمرَ بَعَث إلى سُليمانَ بنِ أبي حَثْمَة: ما لَكَ لم تَشْهَدْ معَنا صلاةَ/ الفَجْرِ؟ قال: أجَل، إنِّي أصبحتُ وَجِعًا. قال: إذا كنتَ مُـجِيبًا أحَدًا فأجِبْ داعِيَ الله. [٤٧٥]

[٢٧٨/ب] أخبرَنا أبو محمد هِبةُ الله بنِ سَهْل/ الفقيه، أنا أبو عثمان البَحِيري[٢]، أنا أبو عليّ زاهِر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصَّمَد، نا أبو مُصعَب، نا مالك، عن ابنِ شهاب،

[الخبر السابق مفصّلًا]

عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة، أنَّ عمرَ بن الخطاب فَقَدَ سُليمانَ بن أبي حَثْمَة في صلاةِ الصُّبح، وأنَّ عمر بن الخطاب غَدَا إلى السُّوق، ومَسْكَنُ سليمانَ بين المسجِدِ والسُّوق، فمرَّ على الشِّفَاءِ أُمِّ سُليمان فقال: لم أرَ سُليمانَ في الصُّبح! فقالَتْ: إنَّه باتَ يُصَلِّي، فغَلَبَتْهُ عيناه. فقال عمر: لأنْ أشهَدَ صلاةَ الصُّبحِ أحَبُّ إليَّ مِن أنْ أقومَ ليلةً.

وقد رُوي أنَّهُ إنَّما افتَقَدَ أبا حَثْمَة.

أخبرَنا بذٰلك أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقْر الأنباري، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني بمكة، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله النَّقَوِيّ، نا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِيّ، أنا عبد الرزَّاق بن همَّام[٣]، عن ابن جُرَيج قال:

---

(١) هو الإمام العلّامة أبو عبد الرحمٰن عُبيد الله بن محمد بن حفص التيمي، ويُعرف بابن عائشة، وبالعَيْشي، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله (ت ٢٢٨ هـ). يروي الخبر في «نسخة عبيد الله بن محمد العيشي»، لم تصلْ إلينا، وهذا إسنادها. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٣٥، ٧٣٦.

(٢) هو أبو عثمان سعيد بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري (ت ٤٥١ هـ) في كتابه «الفوائد»، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٧٤ (١-٦٣) انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٧٨، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٣٨٦.

(٣) في كتابه المصنّف ١/ ٥٢٦ رقم (٢٠١٠).

[الخبر السابق من طريق عبد الرزاق والتفقد لأبيه أبي حثمة]

سمعتُ ابنَ أبي مُلَيْكَةَ يقول: جاءَتْ شِفَاءُ، إحْدَىٰ نساءِ بني عَدِيٍّ بن كعب عُمرَ في رمضان، فقال: مالي لا أرَىٰ أبا حَثْمَةَ – لِزَوْجِها – شَهِد الصُّبْحَ؟ – وهو أحَدُ رجالِ بَنِي عَدِيّ بن كعب – قالَتْ: يا أميرَ المؤمنين، دَأَبَ ليلتَهُ، فكَسِلَ أنْ يَخْرُجَ للصُّبح، فصَلَّى الصُّبحَ ثم رَقَد. فقال: والله لو شَهِدَها لكانَتْ أحبَّ إليَّ مِن دُؤوبِهِ ليلتَهُ(١).

ويَـحتَمِلُ أنْ يكونَ عمرُ – رضي اللهُ عنه – افتَقَدَهما جميعًا. فقد=

[الخبر السابق بإغفال اسم الرجلين]

=أخبرَنا أبو القاسم أيضًا، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا أبو عبدِ الله الأَصْبَهاني، أنا أبو عبدِ الله النَّـقَوِيّ، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عبدُ الرزَّاق(٢)، عن مَعْمَر، عنِ الزُّهْري، عن سُليمانَ بنِ أبي حَثْمَة،

عنِ الشِّفَاءِ ابنةِ عبدِ الله قالَتْ: دَخلَ على بيتي عمرُ بنُ الخطاب، فوَجَد عِندي رجلَيْنِ نائمَيْن، فقال: ما شأنُ هٰذَيْن؟ أمَا شَهِدا معَنا الصلاة؟ قالَتْ: يا أميرَ المؤمنين، صَلَّيَا معَ الناس، وكان ذٰلك في شهرِ رمضان، فلم يزالا يُصَلِّيانِ حتى أصبَحَا، ثم صَلَّيَا الصُّبحَ وناما. فقال عمر: لَأَنْ أُصَلِّيَ الصُّبحَ في جماعةٍ أَحَبُّ إليَّ مِن أنْ أُصَلِّيَ ليلةً(٣).

[جمع عمر لسليمان النساء يؤمهن في رمضان]

أخبرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهتدي،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، قالا: أنا عيسى بنُ عليّ(٤)، أنا عبدُ الله بن محمد، نا داودُ بن عَمرو، نا عبد الرحمٰن بن أبي الزِّنَاد، عن هشام بن عُروة، عن أبيه،

أنَّ عمرَ بن الخطاب أوَّل مَنْ جمَعَ الناسَ على قارئٍ في رمضان؛ جَمَع الرجالَ على أُبَـيِّ بن كعب، وجمَعَ النساءَ على سليمانَ بنِ أبي حَثْمة.

(١) الدُّؤوب في العمل: المبالغة فيه وملازمته.

(٢) في كتابه المصنّف ١/ ٥٢٦ رقم (٢٠١١).

(٣) زاد عبد الرزاق في مصنّفه هنا: «حتى أصبح». وليست هذه الزيادة في الأصول.

(٤) هو أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجرَّاح البغدادي (ت٣٩١) في كتابه «أمالي ابن الجرَّاح»، وهو مفقود، وتحتفظ المكتبة الظاهرية منه بإحدى وعشرين ورقة. انظر ما سبق ص٢٠ حاشية ٣.

[١]أخبرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد، وأبو المَعَالي ثعلب[٢] بن جعفر، قالا: أنا عبدُ الدائم بن الحسن، أنا عبدُ الوهَّاب بن الحسن، أنا عبد الله بن عتَّاب بن الزِّفْتي، نا أحمد بن أبي الحَوَاري، نا أبو معاوية[٣]، [كان يؤم النساء في رمضان]

نا هشام، عن أبيه قال: أمَرَ عمرُ أُبَـيَّ بنَ كعب يَؤمُّ الرجالَ باللَّيل في رمضان، وأمَرَ سُليمانَ بن أبي حَثْمَةَ يَؤمُّ النِّسَاء☼.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي[٤]، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فَنْجُويَه الدِّينَـوَرِيّ، نا عُبيد الله [٥]بن محمد بن شَنَـبَة[٦]، نا محمد بن عِمْران، نا أبو عُبيد الله◘ – يعني المَخْزومي – نا سفيان، [الخبر السابق من طريق البيهقي]

[٤٧٦] عن هشامِ بن عُروة،/ عن أبيه، أنَّ عمر بن الخطاب جَمَع الناسَ على قِيامِ شهرِ رمضان؛ الرجالَ على أُبَـيِّ بن كعب، والنساءَ على سُليمان بنِ أبي حَثْمَة[٧].

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجَوْهَري، أنا أبو عُمر بن حَيُّوَيه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[٨]، أنا محمد بن عمر، حدَّثني موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه قال: وحدَّثني سُليمان بن بِلال، عن يحيى بن سعيد عن محمد/ بن إبراهيم، [٢٧٩/أ]

(١ – ☼) ما بينهما سقط من (داماد).

(٢) كذا في الأصول، ومعجم الشيوخ للمؤلف ١/ ٢٠٧ رقم (٢٣٨). وفي ترجمته (فيما طبع من التاريخ بدار الفكر) ١١/ ١٥٣ رقم (١٠٤٣): «ثعلبة»، وأظنهُ تصحيفًا، لأنه ورد في أسانيد كثيرة في الكتاب بلفظ «ثعلب» من غير هاء.

(٣) أبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير (ت ١٩٥ هـ)، في كتابه «نسخة أبي معاوية» التي يرويها عن هشام بن عروة، وهي مفقودة، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧١٠، ٧١١. وقد ذكر الخبر عبد الرزاق في مصنَّفه ٣/ ١٥١ (٥١٢٤) بسنده إلى هشام بن عروة، به.

(٤) في كتابه السنن الكبرى ٢/ ٤٩٣، ٤٩٤.

(٥ – ◘) ما بينهما سقط من (س، ف)، وهو من (ب، د، داماد، ط) والسنن الكبرى.

(٦) في (د، داماد): «شبّة»، والمثبت من (ب، ط)، والسنن الكبرى للبيهقي، والإكمال لابن ماكولا ٥/ ٨١، ٨٢، والمشتبه ص٤٠٣، وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٧٨، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٩٤، ولسان الميزان ٣/ ١٢١، و٤/ ٤٢٧. وقال الذهبي في المشتبه: وقيل: «شَنْبَة» بسكون النون.

(٧) في (س، ف): «على سليمان بن أبي عثمان»، وهو تصحيف.

(٨) في كتابه الطبقات الكبير ٧/ ٣٠.

عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة، أن عمر بن الخطاب أمَرَ سُليمانَ بن أبي حَثْمَة، أنْ يقومَ للنِّساء.

[الخبر السابق من طريق ابن سعد]

قال: ونا ابنُ سعد(١)، أنا محمد بن عمر، أخبرَني ابنُ أبي سَبْرَة، عن عمرَ بنِ عبدِ الله العَنْسِيّ، أَنَّ أُبَيَّ بن كعبٍ وتَـمِيمًا الدَّارِيّ، كانا يقومانِ في مَقَامِ النبيِّ ﷺ يُصَلِّيَانِ بالرِّجال، وأنَّ سُليمانَ بنَ أبي حَثْمَةَ كان يَقومُ بالنِّسَاءِ في رَحْبَةِ المسجِد؛ فلمَّا كان عثمانُ بن عفَّان، جَمَع الرجالَ والنِّساءَ على قارئٍ واحِد؛ سُليمانَ بنِ أبي حَثْمَة. وكان يَأمُرُ بالنساءِ فيُحْبَسْنَ حتى يَمْضِيَ الرِّجال، ثم يُرْسَلْنَ.

سُليمان بن حُمَيد المُـزَني(*)

مِن أهلِ المدينة، سَكنَ مِصر.

[أسماء من روى عنهم]

وحدَّث عن أبيه، عن أبي هريرة؛ وعن عامر بن سعد، وأبي عُبَيدة بن عُقْبَة بن نافع؛ ورجلٍ، عن ابنِ المُسَيّب، ومحمد بن كعب القُرَظي.

[أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنه عَمرو بن الحارث، واللَّيثُ بن سعد، وسَعيد بن أبي أيُّوب، ويحيى بن أبي أُسَيْد، وحَرْمَلةُ بن عِمْران التُّجِيبي، وإبراهيم بن نَشِيط الوَعْلاني، وأبو شُرَيح عبدُ الرحمٰن بن شُرَيح المَعَافِري المِصْرِيُّون، وضِمَام بن إسماعيل الإسْكَندَراني.

ووَفَد على عمرَ بنِ عبد العزيز.

أخبرَنا أبو الوفاء عبدُ الواحد بن حَمْد، أنا أحمد بن محمود بن أحمد، أنا محمد بن إبراهيم بن عليّ، أنا بو العباس بن قُتيبة، نا حرملة(٢)، أنا ابن وَهْب، أنا عَمرو بن الحارث أنَّ

---

(١) في المصدر السابق الطبقات الكبير ٧/ ٣٠.

(*) ترجمته في التاريخ الكبير ٤/ ٨ رقم (١٧٧٨)، الجرح والتعديل ٤/ ١٠٦ رقم (٤٧٣)، الثقات لابن حبان ٦/ ٣٨٥ رقم (٨٢١٧)، تاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ٤٢٦ رقم (١٣٧)، الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٢٩ رقم (٥٠٩٢).

(٢) هو أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبد الله التُّجِيبي مولى بني زُمَيلة (ت ٢٤٣ هـ) في كتابه أحاديث حرملة بن يحيى، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٧٢.

سليمان بن حُميد حدَّثه(١)،

[روايته لحديث: «أقل من ظفر إذا نزل من الجنة إلى الدنيا زخرف ما بين السماء والأرض]

أنَّ عامر بن سعد حدَّثه قال: سليمان لا أعلمُ إلَّا أنه حدَّثه عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «لو أنَّ ما أقلَّ ظفرٍ مِنَ الجنَّةِ نَزَل في الدُّنيا لَتزَخْرَف له ما بين السماءِ والأرض».

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدُ الله بن جعفر، نا يعقوب(٢)، حدَّثني محمد بن خَلَّاد الإسكندراني، نا ضِمام بن إسماعيل، عن سليمان بن حُميد المُـزَني(٣)،

[ولاه عمر بن عبد العزيز إفريقية لحسن تصرفه في وفادته]

أنَّ حيَّان بن شُرَيح بَعَثه إلى عمرَ بنِ عبد العزيز لحاجةٍ حين استُخلِف؛ قال: فسمعتُه يقول: كيف تقولون في هٰذا؟ فإنه جاءَني كتابٌ من يزيدَ بنِ عبد الملك(٤) وليِّ عَهْدِكم يَسأَلُني أن يُجرَىٰ عليه مثلَ ما كان يُجرِي عليه مَنْ كان قَبْلي. قال: فقال مَنْ حَضَرَه: أهلُ ذٰلك يا أميرَ المؤمنين، أن يُجرَىٰ عليه مثلَ ذٰلك. قال: ما تقولُ يا عِرَاك؟ ما تقولُ يا عِرَاك(٥)؟ قال: ما أرىٰ يا أمير المؤمنين لأحدٍ أَثَرةً في هٰذا الفَيْء(٦) إلَّا مَنْ عَمِل عليه. وسَلْ هٰذا الذي جاءك بالكتاب، فإنَّهُ رُبما مَرَّ بنا حاجًّا ومعتمرًا - وهو إسماعيلُ بن عُبيد الله - فقال له عمر: كيف (٧تقول أنت؟ قال: كيف تسألُني وأنا جئتُك بالكتاب؟ قال: على ذٰلك لَتُخبِرَنِّي. قال: ما أقولُ إلَّا ما قال☼) عِرَاك. قال: كُنْ مِنِّي قريبًا. فوَلَّاهُ إفريقِيَة.

(١) في (س، ف): «أنا عمرو بن الحارث بن سليمان بن جعفر حدَّثه»، وهو تصحيف وتحريف، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٢) هو يعقوب بن سفيان في كتابه المعرفة والتاريخ، وهذا إسناده، لكن ليس الخبر فيما طُبع منه.

(٣) في (س، ف): «سليمان بن جعفر المدني»، وهو تصحيف، والتصحيح من (ب، د، داماد، ط) ومما تقدَّم، وهو صاحب الترجمة. ويُقال فيه: المدني والمزني.

(٤) في (س، ف): «من يزيد بن عبد الله»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٥) كذا في الأصول، جاءت عبارة «قال ما تقول يا عراك؟» مكررة.

(٦) في (س، ف): «الفن» وهو تصحيف.

(٧- ☼) ما بينهما سقط من (س)، وهو في (ب).

[دخوله على عمر بـن عبد العزيز ومحاورته]

قرأتُ بخطِّ أبي الحسين الميداني(١)، في سماعِهِ من أبي سليمان بن زَبْر، أنا أبي، نا عليُّ بن داود بن يزيد التَّمِيمي، نا عبدُ الله بن صالح، حدَّثني أبو شُرَيح، عن سليمان بن حُميد،

[٤٧٧]

أنه دخل على عمرَ بنِ عبد العزيز فسأله عن وَلَدِ أبي بُكَير، وعن بني عَمِّه فقال: كيف تَركتَهم؟/ فقال بخير، يُحِبُّون لقاءَك، ويستمتِعُون اللهَ لك(٢). فقال: أيفعَلُون ذٰلك وقد قَطَعتُ عنهم ما كان يُجرَىٰ عليهم؟ قال: نَعَم. قال عمر: إنَّ فيَّ وفيهم عَجَبًا! أُريدُ أنْ أحْجُزَهُمْ عن النار، وهم ينازعوني إليها.

أنبأنا أبو الغنائم بن مَيْمون الحافظ، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين(٣) بن الطُّيُوري، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد ابن خَيْرون: محمد بن الحسن - قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٤):

[٢٧٩/ب]

[ترجمته عند البخاري في التاريخ الكبير]

سُليمان بن حُميد، عن رجلٍ، عن ابن المُسَيِّب. رَوىٰ عنه/ يحيى بن أبي أُسَيد، وسعيد بن أبي أيُّوب. سَمِع محمدَ بن كعب، مُرسل.

وقال عَمرو بن الحارث: حدَّثني سُليمان بن حُميد، سمع أباه، سمع أبا هريرة(٥)، عن النبيِّ ﷺ: «ضِرْسُ الكافر»(٦).

(١) هو أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي، ابن الميداني، الدمشقي المحدِّث (ت ٤١٨) قال عبد العزيز الكتاني: ذكر أبو الحسين أنه كتب بمئة رَطْلٍ حِبْرًا. وقد احترقت كتبُه وجدَّدَها، وكان فيه تساهل، وقد اتُّهِم في ابن هارون. انظر ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي ٩/ ٢٩٩ رقم (٣٣٤).

(٢) أي يسألون الله لك طول العمر مع الانتفاع به؛ ومنْهُ قوْلُه تعالى : ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾، أي : أطَلْنا أعْمَارَهُم ، قالَهُ ثَعْلَبٌ ، وكذلك قَوْله تعالى : يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً ، أي يُعَمِّرْكُمْ. تاج العروس (م ت ع).

(٣) في (س، ف): «وأبو الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٤) هو البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٤/ ٨ رقم (١٧٧٨).

(٥) في التاريخ الكبير: «حدّثني سليمان بن حبيب سمع أبا هريرة»، وهو تصحيف.

(٦) أخرجه ابن حبَّان في صحيحه ١٦/ ٥٣٣ رقم (٧٤٨٨) (ط الرسالة) بسنده إلى عمرو بن الحارث، به. ولفظه: «ضِرْسُ الكافر مثل أُحدٍ» يعني في النار. في باب ذكر الإخبار عمَّا يجعلُ اللهُ ضِرْسَ الكافر في النار مثله.

وقال ابنُ المبارك: عن إبراهيمَ بنِ نَشِيط، حدَّثني سُليمان بن حُميد المُـزَني[١]، عن أبي عُبيدة بن عُقْبَةَ بن نافع القُرَشي.

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتُوَاني عنه، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه عَمِّي، عن أبيه أبي عبدِ الله،

قال اللَّفْتُوَاني: وأنا أبو عَمرو بن مَنْدَه إجازةً، عن أبيه أبي عبدِ الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يُونُس في تاريخِ الغُرَباء[٢]:

[ترجمته عند ابن يونس في تاريخ الغرباء تاريخ مصر]

سُليمان بن حُميد المُـزَني، مَدَنيٌّ قَدِم مصر؛ رَوىٰ عنه مِن أهلِ مِصر حَرْمَلةُ بن عِمران، وعَمرو بن الحارث، واللَّيثُ بن سعد. تُوفِّي سنةَ خمسٍ وعشرين ومئة.

سُليمان بن حَيَّان[٣] أبو خيثمة العُذْري[*]

[موجز ترجمته]

مِن أهلِ دمشق، حدَّث عن واثلةَ بنِ الأسقع، وأُمِّ الدَّرْداء، والوليدِ بن أبي مالك، وأنس بن مالك. رَوىٰ عنه إسماعيلُ بن عيَّاش، والوليد بن عبدِ الله الحِمْصِيَّان، وعيسى بن يونُس.

أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، عن أبي الحسَن رَشَأ بنِ نَظِيف، وأبي عليّ الحسن بن عليّ الأهْوَازي، وأبي القاسم بن الفُرَات، وأبي محمد التميمي، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، نا خَيْثَمةُ بن

---

(١) في (س، ف): «المدني»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط) والتاريخ الكبير.

(٢) ليس الخبر في طبعة دار الكتب العلمية من كتاب تاريخ الغرباء لابن يونس، وقد أخلّت به، فلم تذكر فيه ترجمة سليمان بن حميد.

(٣) في (س، ف): «حبان»، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ.

(*) التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٨ رقم (١٧٨١)، الكنى والأسماء للإمام مسلم ١/ ٢٩٠ رقم (١٠٢٥)، الجرح والتعديل ٤/ ١٠٦ رقم (٤٧٦)، الثقات لابن حبان ٤/ ٣١٠ رقم (٣٠٥٤)، الأسامي والكنى للحاكم الكبير أبي أحمد ٤/ ٣٣٥ رقم (٢٠٣٩)، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ١/ ٢٩٧ رقم (٢٥٨٤)، تاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ٦٦٧ رقم (١٠٨)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قُطْلُوبُغا ٥/ ٩٩ رقم (٤٧٤٢).

سليمان، نا أبو موسى عِمْران بن بَكَّار بحِمْص، نا الربيع بن رَوْح، نا إسماعيل بن عياش، عن سُليمان بن حَيَّان الدمشقي،

[روايته لحديث أبي عبيدة بن الجراح عن رسول الله ﷺ]

عن الوليد بن أبي مالك، أنَّهم أَتَوْا أبا عُبيدةَ بن الجَرَّاح يَعُودونه في مَرَضِه، وامرأتُهُ عندَه قاعدةٌ بباب الحُجْرَة، فقال: كيف أَصْبَح أبو عُبيدة؟ فقالَتْ: أصبَحَ مأجُورًا. فنَادَىٰ أبو عُبيدة: مُكَفِّرًا عنِّي أنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنِ ابتُلِيَ في جَسَدِه فهو حِطَّة، وما قالَ حَسَنةً فبِعَشرِ أمثالِها، ومَنْ أنفَقَ نفقةً فاضِلَةً في سَبيل الله فبِسَبْعِ مئة، ومَنْ أماطَ أذًى عنِ الطريق، كُتِبَتْ له حسَنة»(١).

أخبرَنا أبو القاسم نَصْر بن أحمد بن مُقاتِل، أنا جَدِّي أبو محمد، نا أبو علي الأَهْوَازي(٢)، أنا أبو الحسين عبدُ الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي سنةَ اثنتَيْن وتسعين وثلاثِمئة، أنا القاضي أبو عبدِ الله الحسين بن محمد بن أحمد بن حَيْدَرَة سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاثِمئة، نا أبو عقيل أنس بن السَّلْم(٣) الخَوْلاني، نا مُعَلَّل بن نُفَيل الحَرَّاني، عن عيسى بن يونُس، نا سليمان بن حَيَّان الدمشقي،

[روايته لحديث أنس عن رسول الله ﷺ: «تدخلون الجنة أفانين»]

حدَّثني أنسُ بن مالك قال: قال النبيُّ ﷺ: «تَدْخُلونَ الجنَّةَ مُرْدًا مُكَحَّلِين، ذوي أَفَانِينَ -يَعْني الجِمَام(٤)- أبناءَ ثلاثين، على صُورةِ يوسُفَ وقَلْبِ أَيُّوب».

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي(٥)، أنا محمد بن الحسين السُّلَمي، أنا أبو بكر محمد بن المُؤَمَّل، أنا الفضل بن محمد/ الشَّعْرَاني(٦)، نا النُّفَيْلي، نا الوليد بن عبدِ الله الحِمْصي، عن [٤٧٨]

---

(١) أخرج الحديث الشاشي في مسنده ١/ ٢٩٩ رقم (٢٦٥) بسنده إلى أبي عبيدة، بنحوه.

(٢) هو أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي، مقرئ الآفاق (ت ٤٤٦ هـ) في كتابه «المواعظ والرقائق» لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٧٦.

(٣) ترجم له المؤلف في المجلدة ٩ ولمّا تُطبع، وترجمته في المختصر لابن منظور ٥/ ٦٠ رقم (٢١).

(٤) الأفانين: الأغصان، مفردُها فَنَن، شَبَّه الخُصَلَ من الشَّعرِ بها. والجِمَام: مفردُها: جُمَّة، وهي مجتمع شعر الرأس من ناصيةِ الإنسان. انظر التاج (ف ن ن، ج م م).

(٥) في كتابه شعب الإيمان ٧/ ٣٨٣ رقم (١٠٣٢٢).

(٦) في الأصول: «الشقراني»، بقاف بعد الشين المعجمة، ولكن كل الذين ترجموا له قالوا فيه: «الشعراني» بعين مهملة بعد الشين المعجمة. وأثبتُّ ما جاء في شعب الإيمان، وترجمته في هذا الكتاب المجلدة ٥٨/ ١٠٨ (ط الرسالة)، والرحلة في طلب الحديث للخطيب ١/ ٢٠٩، رقم (١٠٩)، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٥٧١، والأنساب ٧/ ٥٨، وتبصير المنتبه ٢/ ٨١٣، واللباب في تهذيب الأنساب ٢/ ١٩٩، وتاج العروس (ش ع ر).

[روايته لحديث واثلة عن رسول الله ﷺ لأهل الصفة]

أبي خَيْثَمة سُليمانَ بنِ حَيَّان،

نا واثِلةُ بن الأسْقَع قال: كنتُ من فُقراءِ المسلمين، مِن أهلِ الصُّفَّة(١)، فأتانا النبيُّ ﷺ ذاتَ يومٍ فقال: «كيف أنتم بَعْدي إذا شَبِعتُم مِن خُبْزِ البُرِّ والزيت، وأكَلْتُم ألوانَ الطعام، ولبستُم ألوانَ الثياب؟ فأنتُمْ اليومَ خَيرٌ أمْ ذاك»؟ قلنا: ذاك. قال: «بَلْ أنتُمُ اليومَ خَيْرٌ».

قال واثلة: فما ذَهَبَتْ بنا الأيامُ حتى أكَلْنا ألوانَ الطعام، ولَبِسنا ألوانَ الثياب، ورَكِبْنا المراكب، وشَبِعْنا مِن خُبزِ البُرِّ والزيت.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله(٢)، نا سُليمان بن أحمد(٣)، نا موسى بن عيسى بن المُنذِر، نا محمد بن المُبارَك، نا إسماعيل بن عيَّاش، نا سليمان بن حَيَّان العُذْرِيُّ(٤)/ قال: [٢٨٠/أ]

سمعتُ واثلةَ بن الأسْقَعِ يقول: كنتُ مِن أصحابِ الصُّفَّة، فشَكَا أصحابي الجُوعَ. الحديث.

[ترجمته عند أبي زرعة في طبقاته]

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني، أنا أبو القاسم تمَّام بن محمد، أنا أبو عبدِ الله جعفر (٥بن محمد بن جعفر☼) نا أبو زُرْعَة الدمشقي قال(٦):

في الطبقةِ الأصاغِرِ مِن أصحابِ واثلةَ وغيرِه:

سُلَيمان بن حَيَّان العُذْرِيّ.

أنبأنا أبو الغَنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفَضْل السَّلَامي، أنا أحمد بن الحسن، والمُبارَك بن

---

(١) أَهْلِ الصُّفّة: هم فُقراء المهاجرين، ومَنْ لم يكُنْ له منهم مَنزِلٌ يَسكُنه، فكانوا يَأْوُونَ إلى موضعٍ مُظَلَّلٍ في مسجدِ المدينةِ يسكنونَه. لسان العرب (ص ف ف).

(٢) هو أبو نُعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ٢/ ٢٢.

(٣) هو الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٨٦ رقم (٢٠٨).

(٤) في معجم الطبراني الكبير: «العدوي»، ولم أرَ مِمَّنْ ترجَمَ له ذكرَ له هذه النسبة.

(٥- ☼) ما بينهما سقط من (س، ف)، وهو من باقي النسخ.

(٦) هو أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النَّصْري الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه «الطبقات»، لم يصل إلينا، انظر ما تقدّم ص١٩٠ ح٢.

عبد الجبَّار، ومحمد بن عليّ – واللفظُ له – قالوا: أنا أبو أحمد – زاد أحمد: ومحمد بن الحسن – قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان الحافظ، نا محمد بن سَهْل المُقرِئ، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال[1]:

[وعند البخاري في التاريخ الكبير]

سُليمان بن حَيَّان أبو خَيْثَمة. سَمِع واثلةَ، وأبا الدَّرْدَاء. سَمِع منهُ الوليدُ بن عبدِ الله الحِمْصي.

أخبرَنا[ملحق] أبو بكر محمد بن العباس الشَّقَّاني، أنا أحمد بن مَنْصور القَيْرَواني، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكِّيُّ بن عَبْدَان قال: سمعتُ مُسلِمَ بنَ الحجَّاج يقول[٢]:

[وعند مسلم في الكنى والأسماء]

أبو خَيْثَمة سُليمان بن حَيَّان. سَمِع واثلة. رَوىٰ عنه الوليدُ بن عبد الله الحِمْصي[إلى].

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا أبو القاسم الصوَّاف، نا أبو بكر المُهَنْدِس، نا أبو بِشْر الدَّوْلَابيُّ قال[٣]:

[وعند الدولابي]

أبو خَيْثَمة سُليمان بن حَيَّان.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي عليّ، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٤]:

[وعند أبي أحمد الحاكم الكبير]

أبو خَيْثَمَة سُليمان بن حَيَّان. سَمِع واثلةَ بن الأسْقَع. رَوىٰ عنه الوليدُ بن عبد الله الحمصي. حديثُهُ في الشامِيِّين. كَنَّاهُ لنا محمد قال: حدَّثنا محمدٌ[٥].

***

(١) في كتابه التاريخ الكبير ٤/ ٨ رقم (١٧٨١).

(٢) في كتابه الكنى والأسماء ١/ ٢٩٠ رقم (١٠٢٥).

(٣) في كتابه الكنى والأسماء ٢/ ٥١٦، وسقط منه اسم سليمان، ففيه: «وأبو خيثمة بن حيان».

(٤) هو أبو أحمد الحاكم الكبير (ت ٣٧٨ هـ) في كتابه الأسامي والكنى ٤/ ٣٣٥ رقم (٢٠٣٩)، وما يأتي بين معقوفتين منه.

(٥) يعني بمحمد الأول محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي، والثاني محمد بن إسماعيل البخاري. انظر أخبارًا مماثلة في المجلدة ١٩/ ٤٠١ ح١، و٤٣٨ ح٤، والمجلدة ٢٥/ ٥٢٧ و٣١/ ٩ (ط المجمع)، و٥٥/ ٣٩٤ (ط الرسالة).

سُليمان بن خَلَف بن سَعْد بن أَيُّوب بن وارِث(*)

أبو الوليد الأندَلُسي الباجِي الفقيه

[أسماء من روى عنهم]

سَمِع بدمشقَ أَبَوَي الحسَنِ بن السِّمْسَار، وابنَ عَوْف، وأبا القاسم بن الطُّبَيز(١)، وبصَيْدَا سَكَنَ بنَ جُمَيع(٢)، وبمكةَ أبا ذَرّ عبدَ بن أحمد، وأبا الحسن محمد بن عليّ بن محمد بن صخر.

وببغداد أبا إسحاق إبراهيم بن عمر البَرْمَكي، وأبا القاسم الأزهري، وأَبَوَي الحسن بنِ زَوجِ الحُرَّة، وعليَّ بن محمد بن قَشِيش، وأبا القاسم عليَّ بن الحسن بن أبي عثمان، وأبا طالب العُشَاري، وأبا عبد الله الصُّوري، وأبا بكر الخطيب، وأبا عبد الله الحسين بن علي الصَّيْمَرِيّ، وأبا الفرج الطناجِيري، وأبا القاسم التَّنُوخي، وأبا طالب بن غَيْلان، وأبا بكر محمد بن المُؤَمَّل المالكي غلامَ الأَبْهَرِيّ، وأبا الحسن العَتِيقي، وأبا طالب عمرَ بن إبراهيم الزُّهري، وأبا الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي بن رِزْمة، وعبد العزيز بن علي الأَزَجي، والقاضي أبا الطيِّب الطبَري، وغيرهم.

وبالأندلس أبا بكر محمد بن الحسن بن عبد الوارث، وأبا الوليد يونُس بن

(*) ترجمته في ترتيب المدارك للقاضي عياض ٨/ ١١٧ (ط الأوقاف)، تكملة الإكمال لابن نقطة ١/ ٣٦١ رقم (٥٥٥)، المغرب في حلى المغرب ١/ ٤٠٤ رقم (٢٨٧)، تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٦٥ رقم (١١٨)، الوافي بالوفيات ١٥/ ٢٢٩ رقم (٥٠٩٣)، فوات الوفيات ٢/ ٦٤ رقم (١٧٣)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي ٣/ ٨٣، النجوم الزاهرة ٥/ ١١٣، شذرات الذهب ٥/ ٣١٥، طبقات المفسّرين للأدنَه وي ١/ ١٣١ رقم (١٦٨).

(١) في (س، ف): «الظهير»، وفي (ط دار الفكر): «الطفير»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد)، وتوضيح المشتبه ٦/ ١٨، وتبصير المنتبه ٣/ ٨٦٤، وتاج العروس (ط ب ز).

(٢) هو أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى، ا بن جميع المعروف بالسكن. ترجم له المؤلف، في المجلدة (١٧) ولمّا تُطبع. انظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/ ٦١ رقم (٣٣).

عبد الله بن الصفَّار، وأبا محمد عبد الله بن محمد بن الوليد بن سعد بن بكر الأندلسي بمصر.

وبالكوفة أبا القاسم سعيد بن وَهْب بن أحمد بن سَلْمان، والشريف أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمٰن الحسني.

[٤٧٩] [أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنه أبو بكر الخطيب، وهو من شُيوخِه، وابنُه/ أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف، وأبو الحسن عليّ بن عبد الله الصِّقِلِّي، وأبو عبدِ الله الحُمَيدي، وأبو بكر محمد بن الوليد الطُّرْطُوشي، وأبو جعفر أحمد بن علي بن غَزْلون، وغيرُهم.

[ذكر بعض مؤلفاته]

وألَّف أبو الوليد كُتبًا كثيرة؛ منها كتابُ التَّسْديد إلى معرفة طُرق التَّوْحيد، وكتاب سُنَن المِنْهَاج وتَرْتِيب الحِجَاج، وكتاب أحكام الفُصول في أحكام الأُصُول، وكتاب التَّعْديل والتَّجْريح في مَنْ خَرَّج عن البخاري في الصَّحِيح، وغيرَ ذٰلك.

[٢٨٠/ب] [روايته لحديث: «سبعة يظلهم الله في ظله»]

كتب إليَّ أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد الفِهْرِي الطُّرْطُوشي، مِن إسكندريَّةَ يَذْكُر أنَّ أبا الوليد سُليمان بن خَلَف الباجِي حدَّثَهم بِسَرَقُسْطَة[1]، نا القاضي أبو الوليد بن الصفَّار، واسمُهُ يونُس بن عبدِ الله بنِ مُغِيث، حدَّثني أبو عيسى - يَعْني يحيى/ بن عُبيد الله بن أبي عيسى - حدَّثني عُبيد الله بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى، عن مالكِ بن أنس[2]، عن خُبَيب بن عبد الرحمٰن الأنصاري، عن حَفْصِ بن عاصِم،

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيّ - أو عَنْ أبي هُريرة - أنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سبعةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه: إمَامٌ عادِل، وشابٌّ نَشَأَ في عِبادَةِ الله،

(١) سَرَقُسْطَةُ: بفتح أوّله وثانيه ثمّ قاف مضمومة، وسين مهملة ساكنة، وطاء مهملة: بلدة مشهورة بالأندلس، تتصل أعمالها بأعمال تطيلة. وموقعها اليوم على الحدود بين فرنسا وإسبانيا في منطقة تسمَّى أندورا Andorra. إلى الشمال الغربي من برشلونة Barcelona، وتبعد عنها وعن البحر المتوسط نحو مئتي كيلومتر. انظر معجم البلدان ٣/ ٢١٢، وموقع Google.

(٢) هو الإمام مالك في الموطأ ٢/ ٩٥٢ رقم (١٤)، وما يأتي بين معقوفين منه.

ورجُلٌ قَلْبُه مُعَلَّقٌ بالمَسْجِد، إذا خَرَج منهُ حتى يعودَ إليه، ورجلانِ تحابَّا في الله، اجتَمَعا على ذٰلك وتَفرَّقا [عليه]، ورجلٌ ذَكَرَ اللهَ خاليًا ففاضَتْ عَيْنَاه، ورجلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ حَسَبٍ وجَمَالٍ إلى نَفْسِها فقال: إنِّي أخافُ الله تعالى. ورجلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ فأخفاها، حتى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ ما تُنفِقُ يَمِينُه».

[روايته لحديث عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ]

أخبرَنا أبو الحسن رَزِين[1] بن معاوية بن عمار العَبْدَرِيُّ بمكة، نا الشيخ الفقيه أبو الحسن عليُّ بن عبدِ الله الصِّقِلِّي إمامُ المالكية بمكة، نا القاضي أبو الوليد سُليمان بن خَلَف الباجِي، نا الفقيه أبو الوليد يونُس بن عبد الله بن مُغِيث القُرْطُبِيّ، نا أبو عيسى يحيى بن عُبيد الله بن يحيى بن يحيى، عن أبيه عُبيد الله بن يحيى بن يحيى، نا مالك[2]، عن نافِع،

عن عبدِ الله بن عُمر، أنَّ رسولَ الله ﷺ أناخَ بالبَطْحَاءِ الذي بذي الحُلَيفة، وصَلَّى بها. قال نافع: وكان عبدُ الله بن عمر يَفعَلُ ذٰلك.

[تأريخ ولادته]

حدَّثني أبو محمد عبدُ الله بن محمد بن الأَشِيري بدمشق[3]، قال:

سألتُ أبا جعفر أحمد بن علي بن خلف بن يونس بن غَزْلُون الأُمَوِي الأندَلُسي التُّطِيلي[4]، عن مَوْلِد أبي الوليد الباجِي فقال: سألتُ الباجِي عن مَوْلِدِهِ فقال: وُلدتُ سنةَ أربعٍ وأربعِمئة.

---

(١) في (س، ف): «رزيق»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وتوضيح المشتبه ٦/ ١١١، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٤/ ٢٤٥، رقم (٤٢٩٢)، وتاج العروس (رزن).

(٢) هو الإمام مالك في الموطأ ١/ ٤٠٥ رقم (٢٠٦).

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو محمد الصنهاجي المغربي المعروف بابن الأشيري (ت ٥٦١ هـ) ترجم له الحافظ في التاريخ المجلدة ١٣٧/٣٨ (ط المجمع)، ولم يذكره في معجم شيوخه، وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢١٢٦، ٢١٢٧. والأشيري: نسبةً إلى أَشِير: مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقِيَةَ الغربي، مقابل بُجَايَة في البر، إلى الجنوب الغربي منها، وتبعد عنها نحو مئَتَيْ كيلومتر. وجنوب شرق الجزائر بنحو ١٥٠ كيلومترًا انظر معجم البلدان ١/ ٢٠٢. وخارطة موقع Google.

(٤) نسبةً إلى تُطِيلة، مدينةٍ بالأندلس. وتقع اليوم في الشمال الشرقي من إسبانيا، شمال غرب برشلونة بنحو ٤٠٠ كيلومتر. وتُسمَّى Tudela . انظر معجم البلدان ٢/ ٣٣، وخارطة موقع Google.

قال أبو جعفر: ثم رأيتُ بعدَ ذٰلك تاريخَ مَولِدِه بخطِّ أُمِّه - وكانَتْ فَقِيهةً-: وُلد ابني سُليمان في ذي الحِجَّة، سنةَ ثلاثٍ وأربعِمئة.

[أمنية والده أن يكون له ولد مثل ابن شمّاخ في علمه وفقهه، فتحقق ذلك فيه]

سمعتُ أبا محمد عبدَ الله بن محمد الأَشِيري يقول: سمعتُ أبا جعفر أحمد بن علي بن غَزْلُون يقول: سمعت أبا الوليد الباجي يقول:

كان أبي من تُجَّار القَيْرَوان مِن باجَةِ القَيْرَوَان، وكان يختلفُ إلى الأندَلُس، ويجلسُ إلى فقيهٍ بِها يُقالُ له: أبو بكر بن شَمَّاخ، وتُعجِبُه طَرِيقتُه، فكان يقول: تُـرَىٰ أَرَىٰ لي ابنًا مِثلَك؟ فلمَّا أكثرَ مِن ذٰلكَ القَوْل قالَ لَهُ ابنُ شمَّاخ: إنْ أحبَبْتَ أن تُرزَقَ ابنًا مِثلي فاسْكُنْ بِقُرْطُبَة[١]، والزَمْ أبا بكر محمدَ بن عبدِ الله القَبْرِيّ[٢]، واخطُبْ إليهِ ابنتَهُ فإنْ أنكَحَكَها فعَسَى أن تُرزَقَ مِثْلي.

فقَدِم قُرْطُبَة، ولَزِم أبا بكر[٣] القَبْري سنةً، وأظهَرَ له الصَّلَاح، فأُعجِب بطريقتِه، ثم خَطَب إليه ابنتَه بعدَ سنةٍ فزَوَّجَه بِها، فجاءَهُ مِن الولَد أبو الوليد، وابنٌ آخر، صارَ صاحبَ الصلاةِ بسَرَقُسْطَة، وابنٌ ثالثٌ كانَ مِن أدَلِّ الناسِ ببلادِ العَدُوِّ في الغَزْو، حتى إنَّهُ كان يَعرِفُ الأرضَ باللَّيل، بشَمِّ التُّرَاب. أوْ كما قال.

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بن ماكولا قال[٤]:

[٤٨٠]

[ضبط نسبته وترجمته عن ابن ماكولا]

أمَّا الباجِي بالباء المُعجَمة بواحِدة: ذو الوزارتين القاضي الإمام/ أبو الوليد سُليمان بن خلف بن سَعْد بن أَيُّوب الباجِي من باجَةِ الأندَلُس، مُتكَلِّم، فقيه، أديب، شاعر. رَحَل إلى المَشرِق، وسمع بمكَّةَ مِن أبي ذَرّ عبدِ بن أحمد الهَرَوِي،

(١) قُرْطُبَة (Cordoba): مدينة واسعة الرقعة وسط الأندلس، موقعها اليوم إلى الشمال من مالقة (مالجا) التي على البحر المتوسط، وتبعد عنها نحو ١٦٠ كيلومتر. انظر معجم البلدان ٤/ ٣٢٤ وخارطة اسبانيا في موقع Google.

(٢) نسبةً إلى قَبْرَة: بلفظ تأنيث القبر، أظنُّها عجمية رُوميَّة؛ وهي كورةٌ من أعمالِ الأندلس تتّصل بأعمالِ قُرْطُبة من قبليِّها. انظر معجم البلدان ٤/ ٣٠٥.

(٣) في (س، ف): «ولزم أبو بكر»، وكذا في (ط دار الفكر)، وهو تصحيف، والمثبت من باقي النسخ.

(٤) في كتابه الإكمال ١/ ٤٦٨.

وبالعراق من البَرْمَكي وطبَقَتِه، ودَرَسَ الكلامَ على القاضي السِّمْنَاني، وتَفقَّه على الشيخ أبي إسحاق الشِّيرَازي، ورَجَع إلى الأندَلُس، فرَوَىٰ ودرَّس وألَّف.

وكان جَلِيلًا رفيعَ القَدْر والخَطَر.

رَوىٰ عنه أبو بكر أحمد بن عليِّ بن ثابت البغدادي الخطيب الحافظ.

تُوفِّيَ بالمَرِيَّةِ(١) مِن بلادِ الأندَلُس في سنةِ أربعٍ وسبعين أو نَحْوِها، وقَبْرُه هناك يُزَار.

قرأتُ على أبي الحسن سَعْد الخير بن محمد بن سهل الأندَلُسي، عن محمد بن أبي نصر الحُمَيدي، في كتاب «تاريخ الأندلس» تَصْنِيفه قال(٢):

[٢٨١/أ] سُليمان بن خلف/ بن سعد، أبو الوليد الباجِي، فَقِيهٌ دَخَل المَشرِق، وسَمِع بمكةَ مِن أبي ذَرٍّ الهَرَوِيّ، وبالعِراق مِن جماعة، ودَرَس الكلامَ على القاضي أبي الحُسين(٣) السِّمْنَاني، ورَجَع إلى الأندلس، وتَصدَّرَ ورَأَس. وكان أديبًا شاعرًا؛ أنشَدَني له أبو بكر الخطيب، وذَكَرَ البيتَيْنِ اللذَيْن يأتيان.

[ترجمته في تاريخ الأندلس]

قرأتُ بخطِّ بعضِ الأندَلُسِيِّينَ في مسألةٍ جرَتْ بالأندلس، أنَّ النبيَّ ﷺ كتَبَ يوم الحُدَيْبِيَة بِيَدِه أمْ لا؟ وقد تكلَّم عليها أبو الوليد الباجِي، وحَكَىٰ عن بعضِ العلماء القولَ بأنَّهُ كَتَبَ، كما في بعض طُرُقِ حديثِ البَرَاء، وتكلَّمَ على ذٰلك بأبلغِ كلامٍ وأوضَحِه.

[رأيه في كتابة النبي ﷺ يوم الحديبية]

---

(١) وتقع اليوم على الساحل الجنوبي لإسبانيا على البحر الأبيض المتوسط ، إلى الغرب الجنوبي من قرطاجنّة بنحو ١٩٠ كليلومتر.

(٢) ليس الخبر في الطبعات الموجودة لكتاب جذوة المقتبس للحميدي، إلا أن د. بشار معروف ذكر في مقالٍ له على الشابكة (ملتقى أهل الحديث)، أنه ظهرت رواية أخرى فيها زيادات وذكر تلك الزيادات ومن ضمنها هذا الخبر، لكن هذه الزيادات لم يضمِّنها في طبعته الجديدة للكتاب في دار الغرب.

(٣) في (س، ف، ط، د، داماد): «أبي الحسن»، والمثبت من (ب) وفوقها في (ب) ضبة، ولعله أبو الحسين عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنظلي السمناني الذي ترجم له المؤلف في المجلدة ٣٨/ ١٢٤ (ط المجمع).

[تشنيع العلماء عليه في رأيه عن كتابة رسول الله ﷺ]

وبَعدَهُ[١] جوابُ ابنِ الفوار المري[٢]، وإبراهيم بن سعيد بن وَرْدون، وعيسى بن محمد بن صاحب الأحباس، وأبي حفص الهَرَوِي، وأبي عمر بن عبدِ البَرّ، وأبي عبد الله محمد بن شافع في إنكار ذٰلك، والتشنيعِ على أبي الوليد.

[دفاع اللخمي عنه وغيره من العلماء]

وبعد أجوبتِهم جوابُ أحمد بن محمد اللَّخْمي، بتَصْوِيبِه؛ فمِمَّا قال في حَقِّه: ولا يجوزُ أنْ يؤذَىٰ إمامٌ مِن أئمةِ المسلمين، مَعروفٌ خَيرُه وعِلمُه، وصِحَّةُ مَذْهبِه وعِلمِهِ بالفِقْهِ والكلام، ولا أنْ يُطلَقَ عليهِ بالتضليلِ والتبديع.

وبَعدَهُ جوابُ جعفر بن عبد الجبَّار، ومِمَّا قال في حَقِّه: وما يُستبدَع ذٰلك. يعني الإجادةَ والصوابَ مِن مِثلِه، لِـمَـا وَهَبه الله من الفَهْم؛ وكيف لا يكونُ كذٰلك!؟ وقد ارتحل إلى العراق، وقرأ على الشيوخ الجِلَّةِ من أئمَّةِ السُّنَّة.

وبعدَهُ جواب الحسن بن علي التميمي المصري؛ قال فيه: وقفتُ على ما كتَبَهُ الفقيهُ القاضي الأجلّ، شيخُنا وكبيرُنا وإمامُنا الذي يُفْزَعُ إليه في المشكلات، ويُعتمَدُ عليه فيما دَهِمَنا مِن أمورِ الناس، ومعرفةِ تَوْحيدِ خالقِنا وصفاتِه التي بانَ بها عن جميع المخلوقات؛ أدامَ اللهُ للمسلمين توفيقَهُ وتَسدِيدَه، وما مَنَّ به عليهم مِنْهُ مِن البصيرةِ والهدايةِ من خَطَأِ المُخطِئين، وعَمَى العامِين، فلو نَهَضوا نحوَ الفقيهِ القاضي ليتعلَّموا منه أوائلَ المُفترَضَات، ومعرفةَ خالقِهم، وما خَصَّنا به جميعُ أهلِ السُّنَّة والأثبات لَكانَ بِهم أحْرَى.

وبعدَهُ جواب عبد الله بن الحسين البصري المُقِيم بِصِقِلِّيَّة بتصويبِه؛ يقولُ فيه: والفقيه القاضي قد انتشرت إمامَتُه، واشتهرَتْ عَدالتُه، فلو سأل مَنْ حاوَل الردَّ والتَّضْليل للفقيه القاضي كلَّ مَنْ قَدِم مِن شَرْقٍ وغَرْب، لَشَهِد الكلُّ بإمامَتِه، وحِفظِهِ للحديث، ومَعرِفتِه بالصحيحِ منهُ والسَّقِيم، وسائرِ

(١) في (د، داماد): «وبعضه».

(٢) كذا في (ب، ط، س، ف)، وفي (د): «جواب ابن الفرار المري»، وفي داماد: «جواب ابن القراء المروي». ولم أقف على ترجمة له.

علومِه، وأصولِ الدينِ وفروعِه.

وبعدَهُ جواب أبي الفَضْل جعفر بن نصر البغدادي؛ يقولُ فيه: ولا يَحِلُّ لأحدٍ أن يُعَنِّفَهُ فيما أتَىٰ به، إذْ هو إمامٌ جامِع، أو إمامُ الأئمَّة في المشرِقِ والمَغرِب، ولا سيَّما بالعراق، وأنَّ أكثرَ البلادِ لَـمُفتَقِرةٌ لِعلمِه بالصحيحِ من الحديثِ والسَّقِيم، فلو نَهَضَ كلُّ مَنْ رَدَّ عليه لِيتعلَّموا منهُ أوائلَ المُفترَضاتِ عليهم لكانَ

[٤٨١] بِهم أحْرَىٰ، ويُزِيلوا عن أنفسِهم الحسَدَ والبَغْي، وإنَّما ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ/ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾[الصف: ٨].

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، وأبو الحسين بن الفرَّاء، قالا: أنشَدَنا أبو بكر الخطيب[١]، أنشَدَني أبو الوليد سُلَيمان بن خلف الأندلسي لنفسِه:

[بعض أشعاره عن الخطيب وغيره]

إذا كنـتُ أعلَـمُ عِلْـماً يَقِينًـا ... بـأنَّ جميـعَ حيـاتي كَسَـاعَهْ
فَلِـمْ لَا أكـونُ ضَـنِينًا عليها ... وأجْعَلُهَـا في صَـلَاحٍ وطاعَـهْ

[٢٨١/ب] ووَجدتُ بخطِّ بعضِ أهلِ العِلْمِ لأبي الوليد[٢]:/

قدْ أفلَحَ القانِتُ في جُنْحِ الـدُّجَىٰ ... يَتْلُـو الكتـابَ العـربيَّ النَّـيِّرَا
لَـهُ حَنِـينٌ وشَـهِيقٌ وبُكَـا ... يَبُـلُّ مِـنْ أدْمُعِـهِ تُـرْبَ الثَّـرَىٰ
إنَّـا لَسَـفْرٌ نَبْتَغِـي نَيْـلَ المَـدَىٰ ... ففي السُّـرَىٰ بُغْيَتُنا لا في الكَـرَىٰ
مَـنْ يُنْصِـبِ اللَّيـلَ يَنَـلْ راحَتَـهُ ... عندَ الصباحِ يَـحْمَدُ القَوْمُ السُّرَىٰ

قال لنا أبو محمد بن الأَشِيري: قرأتُ بخطِّ أبي الوليد بن الدبَّاغ:

[وفاته]

أنَّ الباجِي تُوفِّيَ لِسبعَ عشرَةَ ليلةً خَلَتْ مِن رجب، سنةَ أربعٍ وسَبعين وأربعِمئة. وكانَتْ رحلةُ الباجِي سنةَ ستٍّ وعشرين وأربعِمئة[٣].

---

(١) في كتابه اقتضاء العلم العمل ص١٠٦، ١٠٧.

(٢) أورد أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الأبيات في تفسيره المسمّى بالجواهر الحسان ٥٠٧/٥ من سورة المزمل.

(٣) في هامش هذه الصفحة من (ب) على طولها سماعان أو أكثر لم يظهر لي منهما شيء لسوء التصوير.

سُليمان بن خَيْثَمةَ بن سُليمان ابن حَيْدَرة القرشي الأطرابُلُسي

حدَّث عن أحمد بن سُليمان البغدادي. حدَّث عنه عبدُ الوهَّاب بن الحسن.

له حكايةٌ تقدَّمَتْ في ترجمةِ أحمد بن سليمان[1].

أخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا جَدِّي أبو محمد، أنا أبو علي الأهْوَازي إجازةً قال: قال لنا: الكلام في تسميةِ شُيُوخِه؛ سُليمان بن خَيْثَمة الأطْرَابُلُسِي.

***

(١) سقطت هذه الترجمة مع جملة ما سقط من أسماء الأحمدين في جميع النسخ الموجودة من هذا الكتاب، وليست الحكاية فيما جاء من تراجم الأحمدين المنشورة في مختصر ابن منظور.

سليمان[1] بن داود[*]

ابن إيشَى[2] بن عَوْبَذ[3]

ابن باعز[4] بن سَلمُون بن نحشون[5] بن عميناذب[6] بن إرَم بن

---

(١) في (داماد): «أخبرنا» بدل اسم «سليمان».

(*) ترجمته في تاريخ الطبري ١/ ٤٨٦، الكامل في التاريخ لابن الأثير ١/ ١٧٥، جامع الأصول لابن الأثير ١٢/ ١١٦ (ط دار ابن كثير)، المحبّر لمحمد بن حبيب ص٣٨٧، الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٤٠ و ٥٢، البداية والنهاية ٢/ ١٧٧ (ط دار ابن كثير).

(٢) في (س، ف): «افشى»، وفي (د، داماد، ط): «انشي» وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ب)، ويُقال فيه: «إيشا» كما في ترجمة والِدِه النبيِّ داودَ، التي تقدَّمَتْ في حرف الدال في المجلدة ٢٠/ ٥٥٣، وفيها: «إيشا»؛ وكذا هي في مختصر ابن منظور لتاريخ دمشق ٨/ ١٠٥. وقد اختلفَتْ نُسَخُ التاريخ ومصادرُ ترجمةِ داودَ النبيِّ وابنِهِ سليمانَ النبيِّ في رَسْمِ هذه الأسماء وإعجامِها اختلافًا كثيرًا، وقد اعتمدتُ في ضبطها وإعجامها على أصحِّ النسخ التي بين يدَيْ، مع الاستئناسِ بكتُبِ الضَّبْط المُعتمَدةِ في ذلك، وهي: نسبُ مَعَدّ واليمَن الكبير٢/ ٥٤٩، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٤٠، ٥٢، والمحبَّر ص٣٨٧، وتهذيب الأسماء للنووي ١/١/١٧٩، ١٨٠، وفتح الباري لابن حجر ٦/ ٤٥٤، وعمدة القاري للعَيْنِي ١٦/٨. وصححتُ كلَّ ما وَرَد مصحَّفًا ضمن هذه الترجمة بناء على هذه المصادر دون الإشارة إليها في بعض الأحيان.

(٣) في (س، ف، داماد، ط): «عويد»، وفي (د): «عريد». والمثبت من (ب) والإكمال ١/ ١٧٢، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/ ١/ ١٨٠، والمجلدة ٢٠/ ٥٥٣.

(٤) في (ب، س، ف، د، ط): «ناعر»، وسقط الاسم من (داماد)، والمثبت من الإكمال ١/ ١٧٢ و٧/ ٤٠، ٥٢، ومختصر ابن منظور ٨/ ١٠٥، وتاريخ الطبري ١/ ٤٧٦، وتاج العروس (ب ع ز).

(٥) في (ب، ط): «بخشون»، وفي (س، ف، داماد) «يخشون»، وفي (د): «يخشوب»، والمثبت من المحبر ص٣٨٧، والإكمال ١/ ١٧٢، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/ ١/ ١٨٠.

(٦) في (د، داماد): «عيناذب». والمثبت من (ب، س، ف)، والمحبر ٣٨٧، والإكمال ١/ ١٧٢ وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/ ١/ ١٨٠. وبعضهم ذكرها بالدال المهملة وبالفصل هكذا: «عمي نادب». وفي المجلدة ٢٠/ ٥٥٣: «غورياب»، وضبطه ابن حجر في فتح الباري ٦/ ٤٥٤ بقوله: يا رب بتحتانية وآخره موحدة، وكذا العيني في عمدة القاري ١٦/ ٨ قال: يا رب بياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة.

[نسبه]

خَضْرون[١] بن فارص[٢] بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الرَّبِيع نَبِيُّ الله بنُ نَبِيِّ الله.

جاء في الآثار أنه دَخَل دمشق.

[نسبه في الطبقات الكبير لابن سعد]

أخبرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن مَعْروف، نا حارث بن أبي أُسَامة، نا محمد بن سعد[٣]، أنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه قال:

أول نبيٍّ بُعث إدريس، ثم نوح، ثم إبراهيم، ثم إسماعيل وإسحاق، ثم يعقوب، ثم يوسف، ثم لوط، ثم هُود، ثم صالح، ثم شُعيب، ثم موسى وهارون، ثم إلياس، ثم اليسع، ثم يونُس، ثم أيُّوب، ثم داود بن إيشا بن عُوبذ بن باعز بن سلمون بن نحشون بن عميناذب بن إرم بن خضرون[٤] بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، ثم سُليمان بن داود، ثم زكريا بن يشوىٰ مِن بني يهوذا بن يعقوب، ثم يحيى بن زكريَّاء، ثم عيسى بن مَرْيَم بنت عِمْران بن ماثان من بني يهوذا بن يعقوب، ثم النبيّ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ﷺ.

[وعند ابن ماكولا في الإكمال]

قرأتُ على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نَصْر بن ماكولا قال[٥]:

وأما فارِص - بصادٍ مُهْمَلة، فهو سُليمان بن داود بن إيشا بن عُوْبذ بن باعز بن سلمون بن يخشون بن عمي بن نادب بن رام بن خضرون[٦] بن

(١) في المحبر ص٣٨٧: «حضرون»، والمثبت من الأصول.

(٢) في (ب، د، داماد، ط، س، ف): «فارض»، والمثبت من الإكمال ٧/ ٤٠، والمحبر ص٣٨٧، وفتح الباري ٦/ ٤٥٤، وعمدة القاري للعيني ١٦/ ٨.

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ١/ ٣٦، ٣٧. وذكره ابن سعد ثمةَ مفصَّلًا بذكر أنسابهم، واختصره المؤلف هنا على أسماء الأنبياء فقط.

(٤) في الطبقات الكبير: «حُضْرُون».

(٥) في كتابه الإكمال ٧/ ٥٢.

(٦) في الإكمال: «نحسون بن عمي ناذاب بن أأرم بن حُصْرُوْن».

فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن تارح وهو آزر بن ناحور بن ساروع بن أرعوا بن فالغ وهو فالح بن عابَر بن شالَخ بن أرْفَخْشَذ بن سام بن نوح.

ذكرَ أبو حاتم الرازي، أنا مالك بن إسماعيل النَّهْدي، نا الحكم بن ظَهِير، عن ابن إسحاق، عن وَهْب بن مُنَبِّه قال: كنية سليمان النبي ﷺ أبو الربيع(١).

[٤٨٢] أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، وأبو الحسن عليُّ بن/(٢) الحسن بن الحسين في كتابيهما، قالا: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن حَمَّاد، أنا عبد الرزَّاق(٣)، [تسخير الريح له من طريق عبد الرزاق]

أنا مَعْمَر، عن الحسن في قولِهِ: ﴿ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾[سبأ: ١٢] قال: كان يَغْدو مِن دمشقَ فيُقِيل بإصْطَخْرَ، ويَرُوحُ مِن إصْطَخْرَ فيَبِيتُ بكابُل. وما بين إصْطَخْر ودمشق مَسِيرةُ شَهْرٍ للمُسرِع، وما بين إصْطَخْر إلى كابُل مَسِيرَةُ شَهْرٍ للمُسرِع(٤).

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حَمْزة، وأبو الحسن برَكات بن عبد العزيز، قالا: نا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت، أنا محمد بن أحمد/ بن رِزْقويه، أنا أحمد بن سِنْدِي، نا الحسن بن عليّ القَطَّان، نا [٢٨٢/أ] إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بِشْر(٥)، أنا جُوَيبِر، عن أبي سَهْل،

(١) جاء بعد هذا الخبر في (ب) ما نصّه: **آخر الجزء السادس والسبعين بعد المائة**.

(٢) لم يثبت الناسخ هنا رقم الصفحة، وسيثبته في الصفحة التالية (٤٨٢)، فأُعطيت الصفحتان رقمًا واحدًا. وانظر ص٢٢٥ ح١، وص٤٥٤ ح٤.

(٣) في كتابه تفسير القرآن العظيم ٢/ ١٢٧.

(٤) إصطخر- بالكسر وسكون الخاء المعجمة -: بلدة بفارس، وهي من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها. معجم البلدان ١/ ٢١١، وموقعها اليوم في إيران إلى الشمال الشرقي من شيراز، وتسمّى «برسبوليس» وتبعد عنها نحو ٧٠ كيلومترًا، وإصطخر (برسبوليس) تبعد عن كابل التي في أفغانستان نحو ٢٢٠٥ ألفين ومئتين وخمسة كيلومترات. انظر موقع Google على الشابكة. وما تقدّم في تعريف موقع كابل ص٣٧٨ ح٥.

(٥) هو أبو حذيفة إسحاق بن بِشر بن محمد البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ» وصل إلينا منه =

عن الحسن قال: كان اللهُ تبارَك وتعالى سَخَّر لِسُليمانَ الرِّيح ﴿ غُدُوُّهَا شَهۡرٌ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٌ ﴾[سبأ: ١٢] وقال الله عزَّ وجَلّ: ﴿ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ ﴾[سبأ: ١٢]، يَعني النُّحَاس، فجَرَىٰ له، وكان يَتَغدَّىٰ باليَمَن، ويتَعَشَّىٰ بالشام. وكان يتَغدَّىٰ بالشام، ويَتعَشَّى بإصْطَخْر. وكان يَغْدو من إصْطَخْرَ، فيَقِيلُ بالعراق، ويَروحُ مِنها إلى الشام.

[الخبر السابق من طريق إسحاق بن بشر في المبتدأ]

قال(١): وأنا جُوَيبِر، عن أبي سَهْل،

عن الحسن قال: كان سُليمانُ رُبما تَغَدَّىٰ بالشام، وتَعَشَّىٰ بوائِلِ اسْتَان. يَعني بفارس.

قَرَأْتُ على أبي القاسم زاهِر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ(٢)، أنا عليّ بن حَمْشَاذ، أنا إسماعيل بن قُتيبة، نا عليُّ بن قُدَامة، نا أبو جعفر الأَسْوَاني - يعني محمد بن عبد الرحمٰن - عن يعقوب القُمِّي،

[سماعه حوار العصافير]

حدَّثني أبو مالك قال: مَرَّ سليمانُ بن داودَ بعُصْفُورٍ يَدُورُ حَوْلَ عُصفُورة، فقال لأصحابِه: أتدرونَ ما يقول؟ قالوا: وما يقولُ يا نبيَّ الله؟ قال: يَخْطِبُها إلى نفسِهِ ويقول: زَوِّجِيني أُسْكِنْكِ أيَّ غُرَفِ دمشقَ شئتِ.

قال سُليمان: لأنَّ غُرفَ دمشقَ مَبْنِيَّةٌ بالصَّخْر، لا يَقدِرُ أنْ يَسكُنَها أحد؛

= الجزء الرابع، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٧١. أعدّه على برنامج الشاملة «أحمد الخضري» وليس الخبر فيه، وقد وصفه ابن سيار بقوله: «وكان صنف في بدء الخلق كتابًا، وفيه أحاديث ليست لها أصول». انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٦٦، وموارد ابن عساكر ١/١٠٨- ١١٠، وبرنامج الشاملة.

(١) القائل إسحاق بن بشر كما في الإسناد السابق.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) في كتابه «تاريخ نيسابور»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، وليس النص في مختصرَيْه: كتاب «السياق لتاريخ نيسابور» تصنيف عبد الغافر بن إسماعيل بن محمد الفارسي (ت ٥٢٩ هـ). (ط دار الكتب العلمية) ولا في «تلخيص تاريخ نيسابور» الذي لخصه أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالخليفة النيسابوري باللغة الفارسية، (كتابخانة ابن سينا - طهران).

ولٰكنْ كُلُّ خاطِبٍ كذَّاب.

[صفة سليمان الخَلقية، ونباهته من صغره من طريق المعافى في الجليس]

أخبرَنا أبو العِزّ أحمدُ بن عبيد الله بن كادِش إذْنًا ومُنَاولةً، وقرَأ عليَّ إسنادَه، أنا محمد بن الحسين الجازِرِي، أنا المُعَافَى بن زكريا(١)، نا محمد بن الحسن بن زياد المُقرِئ(٢)، أنا الحسن بن سفيان، أنا صفوان بن صالح، أنا الوليد، أنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن مجاهد،

عن عبد الله بن عباس قال: لما تزوَّج داودُ عليه السلام بتلك المرأة، وَلَدتْ له سُليمان بن داود - بعدَ ما تابَ الله عليه - غُلامًا طاهرًا نَقِيًّا فَهِماً عاقلًا عالماً، وكان مِن أجملِ الناس وأعظمِه وأطوَلِه، فبَلَغ معَ أبيه، حتى كان يُشاوِرُه في أُمورِه، ويُدخِلُه في حُكْمِه؛ فكان أوَّل ما عَرَف داودُ مِن حِكمَتِه، وتفرَّسَ فيه النبوَّة، أنَّ امرأةً كانَتْ كُسِيَتْ جمالًا، فجاءَتْ إلى القاضي تُخاصِمُ عندَه، فأعجبَتْهُ، فأرسَلَ إليها يَخْطِبُها، فقالَتْ: ما أُريدُ النِّكَاح. فراوَدَها على القَبِيح، فقالَتْ: أنا عَنِ القَبِيحِ أبعَد. فانقَلَبَتْ مِنه إلى صاحبِ الشُّرْطَة، فأصابَها منهُ مِثْلُ الذي أصابَها من القاضي، فانقلبَتْ إلى صاحبِ السُّوق، فكانَ منهُ مِثْلُ ذٰلك. فانقلبَتْ مِنهُ إلى حاجِبِ داودَ، فأصابَها مِنهُ مِثْلُ ما أصابَها مِنَ القَوْم.

فرَفضَتْ حَقَّها، ولَزِمَتْ بيتَها، فبَيْنا القاضي وصاحبُ الشُّرْطَةِ وصاحبُ السُّوق والحاجبُ جُلوسٌ في مجلسٍ يتحدَّثون، فوَقَع ذِكْرُها، فتصادَقَ القومُ بينهم، وشَكَا كُلُّ واحدٍ مِنهم إلى صاحبِهِ ما أصابَهُ مِن العَجَب بها! قال بعضُهم: ما يَمْنَعُكم وأنتُمْ وُلاةُ الأمْرِ أنْ تتلَطَّفوا لها حتى تَسْتريحوا مِنها؟ فاجتَمَع رأيُ القومِ على أن يَشهَدوا أنَّ لها كلبًا، وأنها تَضْطَجِعُ فتُرْسِلُه على نفسِها، حتى ينالَ مِنها ما ينالُ الرجلُ من المرأة.

فدَخَلوا على داودَ عليه السلام، فذَكروا له أنَّ امرأةً لها كلبٌ تُسَمِّنُه وتُرسِلُه على نفسِها حتى يفعَلَ بها ما يفعَلُ الرجلُ بالمرأة، فكَرِهْنا أن نَرْفعَ أمرَها إليكَ حتى

(١) في كتابه الجليس الصالح الكافي ١/ ٥٣٦ في المجلس الثاني والعشرين.

(٢) في الجليس الصالح: «محمد بن الحسين بن زياد المقرئ»، وهو تصحيف. ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٢/ ٦٠٢ رقم (٥٨٤)، وتاريخ الإسلام ٨/ ٣٦ رقم (٢٩).

نَتحَقَّقَه(١)، فمَشَينا حتى دخَلْنا مَنزِلًا قريبًا مِنها في الساعةِ التي بلَغَنا أنَّها تفعَلُ ذٰلك، فنظَرْنا إليها كيف حَلَّتْهُ مِن رِباطِه، ثم اضطَجَعَتْ له، حتى/ نالَ مِنها ما ينالُ [٤٨٢ مكرر] الرجلُ مِن المرأة، ونَظَرْنا إلى الميلِ يَدخُلُ في المُكْحُلَة، ويَخرُج مِنها. فبَعثَ داودُ، فأُتِيَ بها، فرَجَمها.

فخرَج سُليمانُ وهو يومئذٍ غُلامٌ حين ترَعْرَع، ومعَهُ الغِلْمان، ومعَهُ حِصانُه يلعب، فجعل منهم صَبِيًّا قاضيا، وآخَرَ على الشُّرْطَة، وآخرَ على السُّوق، وآخرَ حاجِبًا، وآخرَ كالمرأة، ثم جاؤوا يَشهَدُونَ عِندَ سُليمانَ كهيئةِ ما شَهِد أولئكَ عِندَ داود، يُريدون رَجْمَ ذٰلك الصَّبِيّ، كما رُجِمَتِ المرأة. قال سُليمان عندَ شهادتِهم: فرِّقُوا بينهم. ثم دَعَا بالصَّبِيِّ الذي جعَلَهُ قاضيًا، فقال: أتقَنْتَ(٢)/ الشهادة؟ قال: [٢٨٢/ب] نَعَمْ. قال: فما كانَ لَوْنُ الكَلْب؟ قال: أسوَد. قال: نَحُّوه. ودَعَا بالذي جُعل على الشُّرْطَة، فقال: تيقَّنتَ الشهادة؟ قال: نعَمْ. قال: فما كان لَوْنُ الكلب؟ قال: [أحمر. قال: نحُّوه. ثم دعا حاجِبَ السُّوق فقال: أتقنتَ الشهادة؟ قال: نعم. قال: فما كان لونُ الكلب؟ قال]: أبيض. قال: نَحُّوه. ثم دَعَا بالذي جُعل حاجبًا، فقال تيقَّنتَ الشهادة؟ قال: نعَمْ. قال: فما كان لَوْنُ الكلب؟ قال: أغْبَش(٣). قال: أردتُمْ أنْ تَغُشُّوني حتى أرْجُمَ امرأةً من المُسلِمين!؟ فقال للصِّبيان: ارجُموهُمْ. وخَلَّى سَبِيلَ الصَّبِيِّ الذي جعَلَه امرأةً، ورَجَع [إلى] حِصانه.

فدَخَلوا على داودَ فأخبَروهُ الخبر، فقال داودُ: عليَّ بالشُّهودِ الساعةَ واحدًا واحدًا. فأُتِيَ بِهم، فسأل القاضي: ما كان لَوْنُ الكلب؟ فقال: أسوَد. ثم أُتِيَ بصاحِبِ الشُّرْطَةِ وسأَلَه، فقال: أبيض. ثم أُتِيَ بصاحِبِ السُّوق، فسأله، فقال: كان

(١) في (ب، س، ف): «تتحققه»، وفي الجليس الصالح: «تتحقق»، والمثبت من (د، داماد، ط).

(٢) في الجيس الصالح: «أيقنت».

(٣) في (ب، س، ف): «أغبس» (د، داماد): «أغبر»، والمثبت من (ط)، والجليس الصالح. والغَبَس: لون الرماد والذئب، وأغبش الليل، وأغبَس: واحد. انظر اللسان (غ ب س، غ ب ش).

أحمر. ثم أُتي بالحاجِب فسأله، فقال: كان أَغْبَش. فأمَرَ بِهم داودُ فقُتِلوا مكانَ المرأة. فكانَ هٰذا أوَّل ما استبَانَ لِداودَ مِن فَهْمِ سُليمان. عليهما السلام.

أخبرَنا[ملحق] أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ(١)، نا عليّ بن عيسى، نا أبو يحيى زكريا بن داود، نا يحيى بن يحيى، أنا عبدُ الرحمٰن بن محمد المُحَاربي، عن أشعث، عن أبي إسحاق، عن مُرَّة،

[حكمته في قصة الغنم التي نفشت في غنم القوم]

عن ابنِ مَسْعود، في قولهِ عزَّ وجَلّ: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ ﴾[الأنبياء: ٧٨] . قال: كَرْمٌ قد أنبتَتْ عناقيدُه، فأفسَدَتْه(٢). قال: فقَضَى داودُ عليه السلامُ بالغَنَم لصاحِبِ الكَرْم. فقال سليمان: غيرُ هٰذا يا نبيَّ الله؟ قال: وما ذاك؟ قال: تَدْفَع الكَرْمَ إلى صاحبِ الغَنَم، فيقوم عليه حتى يعودَ كما كان، (٣وتَدْفَع الغنم إلى صاحبِ الكَرْم، فيُصِيبُ منها، حتى إذا كان(٤) الكَرْمُ كما كان☼) دفَعْتَ الكَرْمَ إلى صاحبِه، ودفعتَ الغَنَم إلى صاحبِها. قال اللهُ عزَّ وجَلّ: ﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾[الأنبياء: ٧٩][إلى].

أخبرَنا[ملحق] أبو علي الحسن بن المُظفَّر، أنا أبي أبو سَعْد، أنا أحمدُ بن إبراهيم بن أحمد بن فِرَاس المَكِّي، [أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي](٥)، نا أبو عُبيد الله قال:

[الخبر السابق من طريق الديبلي]

قال سفيان في قوله تعالى: ﴿ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴾[الأنبياء: ٧٨] . قال: قَضَى داودُ لِصاحبِ الحَرْث برِقَابِ الغَنَم، فمَرُّوا على سُليمان، قال: أيَّ شيءٍ قَضَى بينكم نبيُّ الله؟ فأخبَرُوه، فقال: ليس هٰذا، ولكنِ

(١) هو الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٨٨ (ط الهند)، وفي السنن الكبرى ١٠/ ١١٨ (ط الهند).

(٢) كذا في الأصول، والسنن الكبرى، وفي المستدرك: «فأفسدَتْهُ الغَنَمُ».

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٤) كذا في الأصول، والسنن الكبرى، وفي المستدرك: «إذا عاد».

(٥) ما بين الحاصرتين ليس في الأصول، واستدركته من أسانيد مماثلة في الكتاب ص٧٦ موضع الحاشية ١، وص٥٣١ موضع الحاشية ١، وهو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي (ت ٣٢٢ هـ) يروي الحديث في كتابه أمالي الديبلي، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩١٦.

ادْفَعوا الغَنَمَ إلى صاحب الحَرْث، يُصِيبُ مِن رِسْلِها وصُوفِها(١)، ويَعمَلُ صاحبُ الغنم في حَرْثِه، حتى يَرُدَّها كما كانتْ حين أفسَدَتْها الغَنَم، ثم يَردُّ عليه غَنمَه، فذٰلك قولُه تعالى: ﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ﴾[الأنبياء: ٧٩][إلى](٢).

أخبرنا أبو محمد عبدُ الجبار بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد الواحِدي(٣)، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الطَّبَري قراءةً عليه بِجُرْجَان، أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن إبراهيم الآبَنْدُوني(٤)، نا عبدُ الله بن محمد بن مسلم الجُورَبَذِيّ(٥)، نا داود بن الحسين البيهقي، نا محمد بن سَهْل السمرقندي، نا إسحاق بن الصَّلْت، نا عبد الله بن عَرَادةَ الشَّيباني،/ عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، [٤٨٣]

[نزول كتاب من السماء على داود في اختبار سليمان للملك]

عن أبي هريرة قال: نزَلَ كتابٌ من السماء إلى داودَ النبي ﷺ مختومًا فيه عشرُ مسائل؛ أنْ سَلِ ابنكَ سُليمان، فإنْ هو أخرَجَهُنَّ فهو الخليفةُ من بعدِك. قال: فدَعا داودُ سبعين قَسًّا، وسبعينَ حَبْرًا، وأجلَسَ سليمانَ بين أيديهم(٦) وقال: يا بُنَيّ، نَزَل كتابٌ من السماء، فيه عَشرُ مسائل، أُمِرتُ أن اسألَكَهُنّ، فإنْ أنتَ أخرَجْتَهُنَّ فأنتَ الخليفةُ مِن بَعْدي. قال سليمان: لِيَسأَلْ نبيُّ الله عمَّا بَدَا له، وما توفيقي إلَّا بالله.

قال أخبرني يا بُنَيَّ ما أبعَدُ الأشياء؟ وما أقرَبُ الأشياء؟ وما آنَسُ الأشياء؟ وما أوْحَشُ الأشياء؟(٧) وما القائمان؟ وما المختلفان؟ وما المتباغِضَان؟ وما الأمرُ

---

(١) الرِّسْل: اللبَن.

(٢) جاء بعد هذا الخبر في نسخة (ب) ما نصه: **آخر الجزء الثامن والخمسين بعد المائتين**.

(٣) هو أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ) في كتابه «الوسيط» ٣/ ٣٧٠، ٣٧١ في (سورة النمل ١٥-١٩) (طبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٥ هـ).

(٤) نسبةً إلى آبندون، وهي قرية من قرى جُرْجَان. الأنساب للسمعاني ١/ ٩١.

(٥) نسبة إلى قرية جورَبَذ، من قرى إسفرايين من خراسان. اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٠٦.

(٦) في (س، ف): «أيديهن»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، والتفسير الوسيط.

(٧) زادت نسخة (هـ) من كتاب الواحدي هنا ما نصُّه: «وما أحسَنُها؟ وما أقبَحُها؟ وما أقلُّها؟ وما أكثرُها؟ وما الساعيان والمشتركان» وليست هذه الزيادة عندنا في الأصول، ولا في (هـ) إحدى نسخ التفسير الوسيط للواحدي.

إذا رَكِبَهُ الرجلُ حَمِدَ آخرَه؟ وما الأمرُ إذا رَكِبَهُ الرجلُ ذَمَّ آخرَه؟

فقال سُليمان: أمَّا أقرَبُ الأشياء فالآخرة، وأما أبعَدُ الأشياء فما فاتَكَ مِن [٢٨٣/أ] الدُّنيا. وأمَّا آنَسُ الأشياء فجَسَدٌ فيهِ رُوح، وأما أوْحَشُ الأشياء فجَسَدٌ/ لا رُوحَ فيه. وأمَّا القائمان فالسماءُ والأرض. وأمَّا المُخْتَلِفان فالليلُ والنهار[١]. وأما المتباغِضَان فالموتُ والحياة، كُلٌّ يُبغِضُ صاحِبَه. وأمَّا الأمرُ إذا رَكِبَهُ الرجلُ حَمِدَ آخرَه، فالحِلْمُ على الغَضَب. وأمَّا الأمرُ إذا ركبهُ الرجلُ ذَمَّ آخِرَه فالحِدَّةُ على الغضَب.

قال: ففَكَّ الخاتم، فإذا هو بالمسائلِ سواء، على ما نَزَل مِنَ السماء.

فقال القِسِّيسُونَ والأحْبَار: لَنْ نَرْضَى حتى نسألَهُ عن مسألة؛ فإنْ هُوَ أخرَجَها فهو الخليفةُ مِن بعدِك. قال: فسَلُوه. قال سُليمان: سَلُوني وما توفيقي إلَّا بالله. قالوا: ما الشيءُ إذا صَلَح صَلَح كلُّ شيءٍ مِنه، وإذا فَسَد فَسَدَ كلُّ شَيءٍ مِنه؟ قال سُليمان: هو القَلْب، إذا صَلَح صَلَح كلُّ شيءٍ مِنه، وإذا فَسَد فَسَدَ كلُّ شيءٍ مِنه. فقالوا: صدَقْتَ أنتَ الخليفةُ بعدَه.

فدَفَع إليه داودُ قَضِيبَ الملك. وماتَ مِن الغَدِ.

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، وأبو الحسن برَكات بن عبد العزيز، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رِزْقُويَه، أنا أحمد بن سِنْدي الحدَّاد، نا الحسن بن عليّ القطَّان، نا إسماعيلُ بن عيسى، أنا إسحاق بن بِشْر[٢]، أنا خارجةُ بن مُصعَب، وعثمان بن الساج، عن إدريس أبي إلياس، عن وَهْب بن مُنَبِّه،

عن ابن عباس قال: استَخْلَف داودُ سليمانَ صلى الله عليهما في حياتِه، وكان سُليمان يومَ استُخْلِف أتَىٰ عليه اثنتا عشرةَ سنةً، وذٰلك أنَّه لما نَفَذَ في الحُكْم، وأبْصَرَ داودُ فَهْمَه، وكان اللهُ عزَّ وجَلَّ جعَلَهُ فَهِمًا، قال: فبَيْنا داودُ جالسٌ مع أحبارِ بني

(١) زاد كتاب التفسير الوسيط هنا قوله: «وأما الساعيان فالشمسُ والقمر. والمشتركان الليل والنهار».

(٢) هو أبو حذيفة إسحاق بن بِشر بن محمد البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ» وصل إلينا منه =

إسرائيل، فذَكَروا العقلَ عندَ داود، فقال له داود: يا بُنَيّ(١)، ما العقل؟

قال: يا أبة، ما ارتَدَىٰ العبدُ بردَاءٍ أجملَ مِن فَضْلِ عَقْلٍ يَرْتدي بهِ عبدٌ مؤمن! إنِ انكَسَر جَبرَهُ عَقلُه، وإنْ صُرِع نَعَشَه، وإنْ زَلَّ عَمَّدَه، وإنْ ذَلَّ أعَزَّه، وإنِ اعوَجَّ أقامَه، وإنْ عَثَر رَفَعَه، وإنِ افتقَرَ أغناه، وإنْ جاعَ أشبَعَه، وإنْ ظَمِئَ أروَاه، وإنْ حَزِن فرَّحَه، وإن جَمَحَ كَبَحَه(٢)، وإنِ استوحَشَ آنَسَه، وإنْ خافَ أمَّنَه، وإنْ غَوِيَ أرشَدَه، وإنْ تكلَّم صَدَّقَه، وإنْ كانَتْ سَوْءَةٌ زَيَّنَها، وإنِ انكَشَف سَتَرَه(٣)، وإنْ أقامَ بين ظَهْرَانَيْ قَوْمٍ اغتَبطُوا بِه، وإنْ غابَ عنهُم أسِفُوا عليه، وإنْ خَطَب إليهم وهو صُعْلُوكٌ اغتَفَروا ذٰلكَ منه. وإنْ شَهِد شهادةً وهو غَرِيبٌ تَفرَّسوا فيهِ فأحسَنوا به الظَّنَّ فقَبِلوها؛ وإنْ نَطَق قالوا بَلِيغ! وإنْ سَكتَ قالوا: لَبِيب! وإنْ بَسَط يدَهُ قالوا: جَوَاد! وإنْ قَبَضَها قالوا: مُقتَصِد! وإنْ عَنَّف قالوا: لم يَأْلُ. وإنْ رَفَق قالوا: شَفِيق! وإنْ أفطَر قالوا: مَعْذور! وإنْ صامَ قالوا: مجتهد!

[مكانة العقل عند سليمان]

فالعَقْل رأسُ الإيمان، ووَسَط الإيمان، وآخرُ الإيمان، فبِهِ يَصِلُ العبدُ إلى الجنَّة، وبه يتفاضَلُ أهلُ الدُّنيا/ في دُنياهُمْ، وأهلُ الجنة في درجاتِهم، لأنَّ العاقل إذا أخطَأَ رَجَع، وإذا أساءَ أحسَنَ(٤). والعقلُ يردُّ صاحبَهُ إلى خيرِ العواقب. [٤٨٤]

قال: فتعجَّب داودُ عليه السلام فقال: يا بُنَيّ، فأين مَوْضِعُ العَقْل؟ قال: في الدِّمَاغ. يكونُ صاحبُ العَقْل رَزِينًا، زِمِّيتا، لا يكونُ عَجُولًا جَهُولًا، ولا يَستَخِفُّه الفرَح، ولا يَغْلِبُه هَوَاه.

قال: فعَجِب داودُ مِن حِكمَتِه، فاستَخْلَفَه.

= الجزء الرابع، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٧١. أعدّه على برنامج الشاملة «أحمد الخضري» وليس الخبر فيه. انظر ما سبق ص٥٠٤ ح ٥.

(١) في (س، ف): «يا نبي الله» وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٢) في (س، ف): «كسحه»، وفي (د، داماد): «وإن جنح كبحه»، والمثبت من (ب، ط).

(٣) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «وإن انكشف أمرٌ ستَرَه».

(٤) في (س، ف): «وإذا أسن أحسن»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

قال: وأنا إسحاق، أنا موسى بن عُبَيدة الرَّبَذِيّ، عن محمد بن كعب القُرَظي،

[أعطى الله العقل لسليمان]

قال: وأنا إسحاق، أنا خارجةُ بن مُصعَب، عن الحسن بن ذَكْوَان، عن مَنْ يُخبِرُه، عن كعبٍ الحَبْر، وسعيدِ بن أبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن عبدِ الله بن سلام،

قالوا: لم يَبعثِ اللهُ عزَّ وجَلَّ رسولًا إلى قومِه حتى وَجَدَهُ أرْجَحَهُمْ عَقْلًا.

قال كعب: وبعضُ النبيِّينَ أرْجَحُ عَقْلًا مِن بعض، وما استخلَفَ داودُ سليمانَ واختارَهُ على جميعِ وَلَدِهِ وبَنِي إسرائيل، حتى عَرَف فَضْلَ عَقلِه في حَدَاثةِ سِنِّه. وإنَّما كان استخلافُ/ الأنبياءِ قبلَ محمدٍ ﷺ نُبوَّةً، ما خَلَا محمدًا ﷺ فإنَّه لا نَبِيَّ بعدَه. فأعْطَى اللهُ سليمانَ مِن العقلِ ما لو وُزِنَ عَقلُهُ بعَقْلِ أهلِ زَمَانِهِ لَرَجَحَهُمْ. [٢٨٣/ب]

[طلب داود إلى فقهاء بني إسرائيل أن يختاروا من يخلفه في الملك]

قال[1]: وأنا أبو الحسن بن رِزْقُويَه، نا أحمد بن سِنْدِي، نا الحسن بن عليّ، نا إسماعيلُ بن عيسى[2]، أنا عليّ بن عاصم، عن سَوَّار بن عبدِ الله القاضي،

حدَّثني أبو بشير قال: لما كَبِرَ داودُ ﷺ، وظَنَّ أنَّهُ المَوْت، أرسَلَ إلى فُقَهاءِ بني إسرائيل وخيارِهم، فاجتمعوا عندَه، فقال لهم: إنِّي لا أُرَىٰ إلَّا قد احتُضِرْت، فابْغُوني رجلًا مِنكُمْ تَرْضَوْنَه، فأُوَلِّيَهُ الخِلَافةَ مِن بَعْدي. قال: فطافُوا زَمانًا لا يُذكَرُ لهم رجلٌ مِن بني إسرائيلَ بخيرٍ إلَّا أَتَوْهُ بِه، فلا يَنْصَرفون عنه حتى يَجِدوا فيه عَيْبًا. قال: فطالَ ذٰلك عليهم.

قال: وغَضِب داودُ عليه السلام وقال: ابْغُوني هٰذا الرجل، فإنِّي قد احتُضِرت. قال: فطافُوا فجَعَلوا لا يَجِدونَ رجلًا يَرْضَوْنَه لَهَا. قال: فلمَّا طالَ ذٰلك عليهم قال بعضُهم: قد رأينا هٰذا الغُلَامَ قد نشَأ على أحسَنِ ما يَنْشَأُ عليهِ أحد، وقد عَجَزْنا أنْ نَجِدَ هٰذا الرجل، فلو أَتَيْنَا سُليمان.

(١) هو الخطيب البغدادي المتقدِّم ذكره في الأسانيد السالفة.

(٢) هو إسماعيل بن عيسى البغدادي العطار. وهو الذي يروي كتاب المبتدأ، عَن أبي حذيفة البخاري. قارن الأسانيد السابقة واللاحقة. لعله سقط اسم أبي حُذيفة إسحاق بن بشر البخاري من السند، وليس كتابه المبتدأ الذي بين أيدينا تامًّا لنقطع بذلك.

قال: فغَضِبَتِ المَشْيَخَةُ وقالوا: ما لِسُليمانَ وهٰذا الأمْرِ؟! قالوا: ليس نَجِدُ هٰذا الرجلَ، وما علينا أنْ نأتِيَه؟ قال: فطَلَبوه في أهلِهِ فلم يَجِدُوه، فطَلَبوهُ فوَجَدوهُ في فَـيْءِ جِدَارٍ قاعدًا وَحْدَه، مُسنِدًا ظَهْرَهُ إلى الجدار. قال: فأَتَوْهُ فسَلَّموا، فقعَدوا حَوْلَه. قال: ففَزِع سليمانُ لما رأىٰ أحبارَ بني إسرائيلَ وفُقهاءَهُم، فجَعَلوا لا يسألونَهُ عن شيءٍ يَعْلَمُه إلَّا أخبرَهُم به، وإنْ سألوه عن شيءٍ لا عِلْمَ لَدَيْهِ رَدَّ عِلْمَهُ إلى الله تعالى. قال: فنَظَر القومُ بعضُهُم إلى بعض، فقالوا: هٰذا صاحبُنا. قال: فلما فرَغُوا مِمَّا أرادوا أنْ يسألوهُ عنه، واجتمَعَ رأيُهُمْ على أنَّهُ صاحبُهم، ضَحِك سليمانُ، فغَضِبَتِ المشيخةُ وقالوا: غلامٌ أتَيْنَاهُ لِأعظَمِ أمْرٍ في الدُّنيا، وليس أهلَ ذاك، ضَحِك واستَهْزَأَ بنا! ثم قال بعضُهم: والله لَأُخبِرَنَّ بها رسولَ الله ﷺ.

[لم يجد فقهاء بني إسرائيل أفضل من سليمان]

قال: فأرسل إليهم داودُ فقال: أَلَا تَبْغُوني هٰذا الرجل؟ قالوا: ما وَجَدْنا في بني إسرائيلَ رجلًا يَصلُح لِخلافَة، فأتينا سُليمان، قال: فغَضِب داودُ وقال: ما سليمان وما لِـهٰذا؟! قالوا: يا رسولَ الله، لم نَجِدِ الرجل، فأتَيْنَاه، فلم نرَ إلَّا خيرًا، فلَمَّا ذهَبْنا نَقومُ ضَحِك سُليمان. قال: قال داودُ عليه السلام: ضَحِك؟ قالوا: نَعَمْ. قال: عليَّ بِسُليمان./ قال: فأُتِيَ به، فقال: يا سُليمان، أتاكَ أحبارُ بني إسرائيلَ وفُقَهاؤهم لِأَعْظَمِ أمْرٍ في الدُّنيا ولستَ لِذٰلك بأهْلٍ، فضَحِكتَ بِهِم وسَخِرْتَ مِنهم، والله لَأُعاقِبَنَّكَ بِعُقوبَةٍ لم أُعاقِبْها أحدًا قَبْلَك. قال سُليمان: يا رسولَ الله، أَوَ آتيكُمْ بِعُذْرٍ؟ قال: أَوَ تأتِيني بِعُذْرٍ؟ قال: أتاني هٰؤلاءِ القَومُ فسألوني عن أشياءَ ما علمتُ منها أخبَرْتُهم، وما لم أعْلَم رَدَدْتُ عِلْمَهُ إلى الله، فإنَّهم حَوْلي إذْ سَمعتُ كلامًا مِن خَلْفِي، فالتفَتُّ إلى الحائطِ إذْ أنا بِدُودَةٍ، وإذا هيَ تقولُ يا لَلْعَجَبِ مِنْ قَوْمٍ يسألونَ سُليمانَ وقد فرَغَ اللهُ مِنْ أمْرِه! فما مَلَكْتُ نفسي أنْ ضَحِكْتُ فرَحًا لِـمَا قالَتْ.

[٤٨٥]

[نزول الوحي بتولية سليمان الملك]

قال: فقال داودُ لِسليمان ولهم: اخرُجوا عنِّي. فخَرَجوا، ونَزَل الوَحْيُ على داود: يا داودُ، اعْرِضْ على سُليمان، فقد وَلَّاهُ اللهُ الأمرَ مِن بَعدِك.

أخبرَنا[ملحق] أبو العلاء زيد، وأبو المَحَاسِن مَسْعود ابنا عليّ بن مَنْصور بن عليّ بن مَنْصور الرَّاوَنْدي[١]، الرَّازِيَّانِ بالرَّيّ، قالا: أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المُقَوِّمي القَزْوِيني بالرَّيّ، أنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبَّار بن أحمد[٢]، أنا أحمد بن الحسن بن أيُّوب بن هارون النقَّاش الأصبهاني/ بها، نا أحمد بن عَمرو بن عبدِ الخالق، نا أحمد بن مالك، [٢٨٤/أ]

نا عَمرو بن وَهْب، قال: بلَغَني أنَّ داودَ عليهِ السلامُ قال: إلٰهي، كُنْ لِسليمانَ كما كنتَ لي. فأوحَىٰ اللهُ إليهِ أنْ: قُلْ لِسليمان أنْ يكونَ لي كما كنتَ لي، أكونُ له كما كنتُ لك[إلى].

[طلب الله عز وجل إلى سليمان أن يسأل حاجته]

أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رَشَأُ بن نَظِيف قراءةً عليه، أنا عبدُ الرحمٰن بن عمر بن محمد بن سعيد بمِصر، أنا أبو إسحاق إبراهيمُ بن أحمد بن عليّ بن فِراس، نا عليُّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ، نا أبو عُبيد القاسمُ بن سَلَّام[٣]، نا عليُّ بن ثابت، عن جعفر بن بُرْقان،

عن صالح بن مِسْمار قال: لما ماتَ نَبيُّ الله داود أوْحَىٰ اللهُ إلى سُليمان: أنْ سَلْني حاجَتَك. قال: أسالُكَ أنْ تجعَلَ قلبي يَخْشَاك، كما كان قلبُ أبي، وأنْ تجعَلَ قلبي يُحِبُّك، كما كان قلبُ أبي. فقال اللهُ عزَّ وجلّ: أرسلتُ إلى عَبْدي أسألُهُ حاجتَه، فكانَتْ حاجَتُه أنْ أجعَلَ قلبَهُ يخشاني، وأنْ أجعَلَ قلبَهُ يُحِبُّني؛ لأَهَبَنَّ لَهُ مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأحَدٍ مِنْ بَعْدِه[٤]. قال اللهُ عزَّ وجَلَّ: ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾

(١) في الأصول: «ابنا عليّ بن مَنْصور بن عليّ بن مَنْصور، أنا الرَّاوَنْدي»، وفيه إقحام كلمة (أنا)، ولعل كلمة الرازيان أدت إلى هذا الإشكال. والمثبت من أسانيد مماثلة في الكتاب، منها ص٩ موضع الحاشية ٤ في أول هذه المجلدة.

(٢) هو أبو الحسن عبد الجبَّار بن أحمد بن عبد الجبَّار بن أحمد بن خليل الهمَذاني، شيخ المعتزلة، ومن كبار فقهاء الشافعية (ت ٤١٥ هـ) في كتابه الأمالي. لم يصل إلينا، انظر ما سبق ص٩ الحاشية ٦ من هذه المجلدة.

(٣) هو الإمام الحافظ المجتهد، ذو الفنون، أبو عُبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) في كتابه «الخطب والمواعظ» ص١٤٨، ١٤٩ رقم (٦٧).

(٤) ما جاء في كتاب الله، أن سليمان هو الذي سأل ربه، قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾[ص: ٣٥].

﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾[ص: ٣٦ – ٣٩]. قال: فأعطاهُ الله ما أعطاه، وفي الآخرةِ لا حِسَابَ عليه.

أخبرَنا أبو محمد عبدُ الكريم بن حمزة، وأبو الحسن بَرَكاتُ بن عبدِ العزيز، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رِزْقُويَه، نا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن عليّ القَطَّان، نا إسماعيلُ بن عيسى، أنا إسحاقُ بنُ بِشْر(١)، أنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادَةَ،

[العلم الذي آتاه الله لسليمان التوراة والزبور]

عن الحسن، في قولِ الله عَزَّ وجلّ: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ عِلۡمٗا﴾[النمل: ١٥]. يَعْني التوراةَ والزَّبُور، والفِقْهَ في الدِّين، وفَصْلَ القَضَاء، وعِلمَ كَلَامِ الطَّيْرِ والدَّوَابّ؛ ﴿وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[النمل: ١٥] يَعْني بالتَّفْضِيل النُّبُوَّةَ معَ المُلْك.

قال: وأنا إسحاق، أنا أبو إلْيَاس،

[استُخلف سليمان وهو ابن ١٢ سنة]

عن وَهْبِ بن مُنَبِّه، أنه قال: استُخْلِف سُليمانُ عليه السلامُ وهو ابنُ اثنتَيْ عشرَةَ سَنَةً وداودُ حَيّ، وأحدَثَ اللهُ له النُّبُوَّةَ بعدَ داود، وأعطاهُ اللهُ ما لم يُعْطِ أحدًا من الأنبياء، وكان اللهُ سَخَّرَ له الجِنَّ والإنسَ والرِّيحَ والطَّيْرَ؛ وكان رجُلًا وَضِيئًا أبْيَض، جَسِيماً كَبِيرَ العَيْنَيْن، يَلْبَسُ البَيَاض.

[٤٨٦]

أخبرَنا أبو سعد أحمدُ بن محمد بن البغدادي، أنا أبو الفَضْل المُطَهَّر/ بن عبدِ الواحِد بنِ محمدٍ البُزَاني، أنا أبو عمر عبدُ الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوَهَّاب السُّلَمي، أنا أبو محمد عبدُ الله بن محمد بن عمر الزُّهْري، نا عَمِّي عبدُ الرحمٰن بن عمر، ولَقَبُه رُسْتَه(٢)، نا ابنُ أبي عَدِيّ، عن عَوْف،

[انشغال سليمان عن صلاة العصر لنظره في الخيل وإعجابه بها]

عن الحسن قال: بلَغَني أنَّ سُليمانَ عُرِضَتْ عليهِ الخيلُ، فشَغَلَهُ النظَرُ إليها حتى فاتَتْهُ صلاةُ العَصْر، وتوارَتْ بالحِجَاب. قال: فعَقَرَ الخيلَ غَضَبًا لله. قال: فأعقَبَهُ الله أسرَعَ مِنها الرِّيح، سَخَّرَها له تَجْري بأمْرِه رُخَاءً حيثُ شاء، فكانَ يَغْدو

---

(١) هو أبو حذيفة إسحاق بن بِشر بن محمد البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ» وصل إلينا منه الجزء الرابع، وليس الخبر فيما نُشر منه على برنامج الشاملة. انظر ما سبق ص٥٠٤ ح ٥.

(٢) هو أبو الفرج عبد الرحمٰن بن عمر بن يزيد بن كثير الزُّهْري المديني الأصبهاني، ولَقَبُه رُسْتَه (ت ٢٥٠ هـ) في كتابه «الإيمان»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٤٦٠، ٤٦١.

بالشام، ويَقِيلُ بأرضِ فريدان - يَعْني إصْطَخْرَ- ويَرُوحُ بفريدان، ويُمسِي بِكَابُل(١).

[كان عدد الخيل ألف فرس]

قال: ونا عَمِّي، نا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدي، نا إسرائيل، عن سعيد بن مَسْروق، عن إبراهيمَ التَّيْمِي قال: كانتِ الخيلُ التي شَغلَتْ سُليمانَ ألفَ فَرَس، فعَقَرَها.

[قصة الخيل مفصّلة وعرض الشياطين عليها الخمر]

أخبرَنا أبو الحسن برَكاتُ بن عبدِ العزيز، وأبو محمد السُّلَمي، قالا: نا أبو بكر أحمدُ بن عليّ، أنا أبو الحسن بن رِزْقُويَه، أنا أحمدُ بن سِنْدي، نا الحسنُ بن عليّ القَطَّان، نا إسماعيلُ بن عيسى، أنا إسحاقُ بن بِشْر(٢)، أنا شيخٌ مِن وَلَدِ مُحَارِب بن دِثَار، يُقال له عبد الرَّحِيم بن عُبيد الله، عن وَهْبٍ قال: قيل لِسُليمان: إنَّ خَيْلًا بُلْقًا لها أجنحةٌ تَطِيرُ بها، وإنَّها تَرِدُ ماءَ كذا وكذا مِن جزيرةِ بحرٍ كذا وكذا. فقال: كيف لي بِها؟ قالتِ الشياطينُ: نحنُ لك/ بِها. قال: فانطَلِقوا فهَيِّئوا لي سَلاسِلَ ولُجُمًا، ثم انطَلِقوا إلى العَيْنِ التي تَرِدُها. فنَزَحوا ماءَها، وسَدُّوا عُيونَها، وصَبُّوا فيها الخمر. [٤٨٤/ب]

فجاءَتِ الخيلُ واردةً، فشَمَّتْ، فأصابَتْ ريحَ الخمر، فتَخَبَّطَتْها بقوائمِها، ولم تَشرَبْ، ثم صَدَرَتْ، ثم عادَت الغَدَ، فشَمَّتِ الخَمْر، فخَبَطَتْها ولم تشرَبْ مِنها، ثم صدَرَتْ عنها، فلما أجْهَدَها العَطَشُ، جاءَتْ فاقتحمَتْ فيها، فشَرِبَتْ فسَكِرَتْ، فذهبَتْ تَنْهَض، فلم تَقدِرْ عليه، فجاءتِ الشياطينُ حتى وضَعَتْ عليها اللُّجُمَ والسَّلَاسِل، ثم قَعدَتْ عليها، فلمَّا أفاقَتْ وطارَتْ وعليها(٣) اللُّجُم، وقدِ استوَتْ عليها الشياطين، فلم تزَلْ تَرْفُقُ بها الشياطينُ وتُعالِجُها حتى هبَطَتِ الخيلُ إلى القرار، فلم يزالوا بها حتى جاؤوا بها سليمان، فربَطَها ووَكَّل بها مَنْ يَسُوسُها حتى استأنسَتْ وأذعَنَتْ.

(١) مضى تعريف إصطخر ص٥٠٤ ح ٤، وكابل ص٣٧٨ ح ٥.

(٢) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ». انظر ص٥٠٤ ح ٥.

(٣) في (ب، س، ف، ط): «وعليه»، والمثبت من (د، داماد).

فكان سُليمانُ قد أُعجِب بها، فعَرَضَها ذاتَ يوم، فنَظَر إليها ﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴾ [ص: ٣٢]، وغَفَل عن صلاةِ العَصْر فقال: ﴿ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ ﴾ [ص: ٣٢]- يَعْني الخَيْل - ﴿ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ۝٣٢ رُدُّوهَا عَلَيَّ ﴾ [ص: ٣٢ - ٣٣] قال: فرُدَّتْ عليه، فمَسَح سُوقَها وأعناقَها بالسيف، فلم يَدَعْ لها نَسْلًا، فاللهُ أعلَمُ أيُّ ذٰلك كان.

قال: ونا إسحاق، أنا محمد بن إسحاق،

عن الزُّهْري قال: ما عَقَرَها، ولكنْ مَسَحَ يدَهُ عليها.

قال: ونا إسحاق، أنا سعيدٌ عن قتادة،

[ما أعطاه الله سليمان لم يعطه أحدًا من العالمين]

عن الحسن قال: إنَّ اللهَ كان أعْطَى سُليمانَ ما لم يُعطِ أحدًا مِن المُلْكِ والسُّلْطان، وكانَتْ عجائبُ تكونُ في زَمَانِه، وكان اللهُ سَخَّرَ له الشياطين، ﴿ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ [الأنبياء: ٨٢] - يَعْني مِن دُونِ الغَوْص، بُنْيَان المدَائن، قال: ﴿ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ﴾ [ص: ٣٧] قال: ﴿ يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ ﴾ [سبأ: ١٣] يعني المساجِدَ ﴿ وَتَمَٰثِيلَ ﴾ يعني ما كانوا يُزَخْرِفونَ له البُيوتَ والمساجِد، فيُمَثِّلون بالشجرِ وما أشبَهَهُ من نَحْوِ النَّقْشِ في الحِيطان، ثم قال: ﴿ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ ﴾ [سبأ: ١٣] يَعْني القِصَاعَ العِظَام، يَجتَمِع على القَصْعَةِ الخمسُمِئة، والثلاثُمِئة، مِثلُ الجَوْبَةِ العَظِيمة. ثم قال: ﴿ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍ ﴾ [سبأ: ١٣] يعني بِهِ القُدورَ العِظَام، مِثل الحِيَاض، لا يَسْتَقِلُّها أحد(١)، أثافِيها مِنْها راسِيَةٌ في الأرض.

وقال اللهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿ وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ [ص: ٣٠]
[٤٨٧] يَعْني مُطِيعًا، ﴿ إِذۡ عُرِضَ / عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ۝٣١ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي ﴾ [ص: ٣١ - ٣٢] قال الحسن: كانَتْ خَيْلٌ بُلْقٌ جيادٌ، وكانَتْ

(١) أي لا يقدر أن يرفعها ويحتملها أحد.

أحبَّ الخيلِ إليه البُلْق، فعُرِضَتْ عليه، فجعَل يَنظُرُ إليها ﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴾ [ص: ٣٢] - يَعْني الشمسَ - فغَفَل عن صلاةِ العصر.

[الصلاة الوسطى صلاة العصر التي غفل عنها سليمان عن علي والحسن]

قال: وأنا إسحاق، أنا الحسن بن عُمارة، ومُقاتِل، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن الحارث،

عن عليِّ بن أبي طالب، أنه سُئل عن صلاةِ الوُسْطَىٰ فقال: هي التي غَفَل عنها نبيُّ الله ﷺ سُليمانُ بن داود، حتى توارَتْ بالحِجَاب. يَعنِي العَصْرَ.

قال: وأنا إسحاق، أنا سعيد، عن قتادة،

عن الحسن في قولِهِ: ﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّ ﴾ [ص: ٣٣] بعدَما عُرِضَتْ عليه وفاتَتْهُ العَصْرُ فقال: ﴿ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ ﴾ [ص: ٣٢] يَعْني النظرَ إلى الخَيْل ﴿ عَن ذِكۡرِ رَبِّي ﴾ [ص: ٣٢] يعني به صلاةَ العَصْر. قال: ﴿ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ﴾ [ص: ٣٣] قال: فقَطَع سُوقَها وأعناقَها بالسيفِ أسَفًا على ما فاتَهُ مِنْ ذِكرِ الله، يَعْني مِن فَوْتِ صلاةِ العَصْرِ لِوَقْتِها.

أنبانا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعيم أحمد بن عبد الله(١)، نا سُليمان بن أحمد، نا عبدُ الله بن محمد بن سعيد بن أبي مَرْيَم، نا محمد بن يوسف الفِرْيَابي، نا إسرائيل، عن سعيد بن مَسْروق،

عن عكرمةَ قال: كانتِ الخيلُ التي شَغلَتْ سُليمانَ عشرينَ ألفًا، فعَقَرها.

أخبرَنا أبو محمد السُّلَمي، وأبو الحسن الدَّلَّال، قالا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رِزْقُويَه، أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن عليّ، نا/ إسماعيلُ بن عيسى قال: وأنا إسحاق(٢)، أنا سعيد، عن قتادة،

[٢٨٥/أ]

[ولد لسليمان طفل خديج فرفض المراضع فأخذه السحاب ورباه فمات]

عنِ الحسن قال: وُلد له ابنٌ بهِ عاهة، قد كسَرَتْه الرِّيَاح، ولم يَقُل: شِقّ إنسان. قال: فأُعجِب بهِ سُليمان، ولم يَكُنْ له ولدٌ ذَكَر قال: فخاف عليه الموتَ وآفاتِ الأرض، فطَلَب له الرِّضَاع، فجاءتِ الإنْسُ فطَلَبوا الرِّضَاع فأبَىٰ،

(١) هو أبو نعيم الأصبهاني في كتابه حلية الأولياء ٣/ ٣٢٩.

(٢) هو أبو حُذيفة إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي مولاهم البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ». انظر ص٥٠٤ ح ٥.

وجاءتِ الجِنُّ فطَلَبوهُ فأبَىٰ، وجاءتِ السحابُ فطَلَبَتْ، فقال: كيف تُرضِعيه؟ قالَتْ: أحتَمِلُه بين السماءِ والأرض، وأُرَبِّيهِ بماءِ المُزْن. قال: فدَعَا الرِّيحَ فقال لها: كُوني معَ السحابِ في كفالَةِ هٰذا الولد. فقالَتْ: أفعَل. قال: فمَهَّدوا لابنِ سُليمان على السحَاب، ثم صار السحابُ مِن فَوْقِهِ كهيئةِ القُبَّة، وجَعلَ معَهُ وَصِيفةً تُنَاغِيه، ثم أمَرَ الرِّيحَ أنْ تَحمِلَه، فحَملَتْه، فكانتِ السحابُ تَنْحَدِرُ بهِ كُلَّ يومٍ مَرَّتَيْن، غُدْوَةً وعَشِيَّةً إلى أُمِّه، تُرضِعُه وتُغَسِّلُه وتُطَيِّبُه، ثم تَضَعُه في السحاب، فتَحمِلُه الرِّيحُ بين السماءِ والأرض، فكانَتْ إذا حَنَّتْ إليه أو أرادَهُ سليمانُ تكَلَّما أو أحَدُهما، فتَحمِلُ الرِّيحُ كلامَهُما إلى السحاب، فتَنْقَضُّ السحابُ به إليهما، حتى يَنْظُرا إليه، ثم يأمُرُ سليمانُ عليه السلامُ بِرَدِّهِ إلى مَوْضِعِه. وإنَّما فعَلَ ذٰلك شَفَقةً عليه.

قال: فأمَرَ اللهُ مَلَكَ المَوْتِ بِقَبْضِ رُوحِه، فقَبَضَه، ثم قال للسحاب: أرْسِليه، فإنَّكِ تكَفَّلْتِ بِه وهو حَيّ. فأرسَلَتْهُ، فوَقَع على كُرسِيِّهِ مَيتًا. فذٰلك قولُه عزَّ وجلّ: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾[ص: ٣٤].

[الخبر السابق من طريق الديبلي]

أخبرَنا[ملحق] أبو علي بن السِّبْط، أنا أبي أبو سَعْد، أنا أحمد بن إبراهيم بن فِرَاس، أنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلِي(١)، نا أبو عُبيد الله المَخْزومي، نا سُفيان، عن مُجالِد،

عن الشعبيِّ قال: قالتِ الجِنّ: لَئِنْ وُلِدَ لِسُليمانَ ذَكَرٌ لَنَلْقَيَنَّ منهُ مِثلَ ما لَقِينا مِن أبيه، فتعالَوْا حتى نَرْصُدَ أرحامَ نِسائِه، حتى لا يُولَدَ له. قال: فوُلِد له غلام، فلم يأمَنْ عليه الإنسَ ولا الجِنّ، فاستَرْضَعَهُ في المُزْن – يعني السحاب – وكان يَزِيدُ في السنةِ كذا وكذا، وفي الشهر كذا وكذا، وفي الجُمعةِ كذا وكذا. قال: فلم يَشعُرْ إلَّا وقد وُضِعَ/ على كُرسِيِّه، وقد مات، فذٰلك قولُهُ تعالى: ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾[ص: ٣٤]. [٤٨٨]

(١) هو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي (ت ٣٢٢ هـ) في كتابه أمالي الديبلي، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩١٦.

وقال غيرُه: الشيطانُ الذي كان أَخَذَ خاتَـمَه[ل].

أخبرَنا أبو محمد، وأبو الحسن، قالا: أنا الخطيب، أنا ابنُ رِزْقُويَه، أنا أحمد، نا الحسن، نا إسماعيل قال: وأنا إسحاق(١)، أنا جُوَيْبِر، عن الضحَّاك،

عنِ ابنِ عبَّاس، في قوله ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾[ص: ٣٤]. يَعْني الجسَدَ صَخْرًا المارِدَ حينَ غَلَب على مُلكِه، وجَلَس على كُرْسِيِّ سُليمانَ أربعينَ يومًا؛ فاللهُ أعلَمُ أيُّ ذٰلك كان.

قال ابنُ عباس: وإنَّما ابتُلِيَ سُليمانُ بذهابِ مُلْكِهِ للصَّنَمِ الذي صُوِّرَ في دارِه؛ قال: كان سُليمانُ رجلًا غَزَّاءً، يَغْزو البَرَّ والبحر، فسَمِع بمَلِكٍ في جزيرةٍ مِن جزائرِ البحر، يُقالُ لها صديور(٢)، بها مَلِكٌ عَظيم، لم يكن للناسِ إليه سَبِيل، لمكانِهِ مِن البحر، وكان اللهُ عزَّ وجلَّ أعطَىٰ سُليمانَ في مُلكهِ سُلْطانًا لا يَمْتَنِع مِنهُ شيءٌ في بَرٍّ ولا بحر، إنَّما يَركبُ الرِّيحَ فيَخْرُج به حيثُ يُرِيد.

[ركوبه الريح مع جنوده من الإنس والجن]

قال: فرَكِبَ سليمانُ الرِّيحَ وجُنودُه مِن الجِنِّ والإنس، حتى نَزَل تِلكَ الجزيرة، فقتَل مَلِكَها، وسَبَا مَنْ فيها، وأصابَ جاريةً لم يرَ مِثلها حُسنًا وجَمالًا، وكانَتِ ابنةَ ذٰلك المَلِك، فاصْطَفَاها لِنفسِه، فكان يَجِدُ بها ما لا يَجِدُ بأحَد، وكانَ يُؤثِرُها على جميعِ نِسائه، فلمَّا رَأىٰ ذٰلك إبليسُ قال: لأنتَهِزَنَّ فُرْصَتي مِن سُليمانَ بِهٰذهِ المرأة، فدَسَّ لها صَخْرًا المارد، فأتاها في صورةِ حاضِنِها إلى الباب، ثم قال للحاجِب: قُلْ لِفُلانة: إنَّ حاضِنَكِ فلاناً بالباب.

[مكيدة امرأته في صنع الصنم في بيته]

فأرسَلَتْ إلى سليمانَ وسأَلَتْهُ أنْ يَأذَنَ له عليها، فأذِنَ له، فدَخَل عليها وهي لا تَشُكُّ إلَّا أنَّهُ أخوها من الرَّضَاعة، فبَكَتْ وبَكَىٰ، وقال لها: قد رَضِيتِ مِن سُليمانَ بما صَنَع بأبيكِ وأهلِ بيتِك؟!/ [٢٨٥/ب] فصِرْتِ مَمْلوكةً بعدَ أنْ كنتِ مَلِكةً بنتَ

(١) هو إسحاق بن بشر في كتابه «المبتدأ»، انظر ص٥٠٤ ح ٥.

(٢) كذا في (د)، وسقطت العبارة من (داماد)، وفي (س، ف): «صدنور»، وهي مهملة الحروف في (ب، ط)، وفي التفاسير: «صيدون».

مَلِك؟ فقالَتْ له: كيف لي بذٰلك(١)؟ فقال لها: أَمَا تَشْتَاقِينَ إلى أبيكِ؟ فقالَتْ: وكيف لي وقد سل(٢) الحُزْنَ على حَسَبي؟ فقال لها: فإنِّي سأرشِدُكِ إلى أمرٍ يَكونُ لكِ فيه فرَح، ويُسْلِـي عنكِ حُزْنَك؛ إذا دَخَل سليمانُ عليكِ فلا تُكلِّميهِ إلَّا نَزْرًا، ولا تَنْظُري إليهِ إلَّا شَزْرًا، فإذا قال لكِ: ما لَكِ؟ وما تُريدين؟ فقولي: إنِّي أُحِبُّ أنْ تأمرَ بعضَ الشياطينِ فيُصَوِّروا لي أبي في داري التي أنا فيها، فأراهُ بُكْرَةً وعَشِيَّة، فيَذْهَبَ عني حُزْنِي ويُسْلِـي عنِّي بعضَ ما أَجِد.

قال: فلمَّا دَخَل سُليمانُ فعَلَتْ ما أمَرَها الشيطان، فقال لها: ما لَكِ؟ قالَتْ: إنِّي أَذكُر أبي، وأذكُرُ مُلكَهُ وما أصابَه فيَحْزُنُني ذٰلك. فقال لها: فقد أبدَلَكِ اللهُ مُلكًا وسُلطانًا أعظَمَ مِن مُلكِهِ وسُلطانِه، وهَدَاكِ إلى دينِه، فهو أعظَمُ مِن ذٰلك كُلِّه. قالت: إنَّ ذٰلك كذٰلك، ولٰكنْ إذا ذكَرْتُه أصابَنِي ما ترىٰ، فإنْ رأيتَ أنْ تأمُرَ بعضَ الشياطينِ فيُصَوِّروا لي صورةَ أبي في داري التي أنا فيها، فأراهُ بُكرَةً وعَشِيَّةً، رَجَوْتُ أنْ يذهبَ عنِّي حُزْني ويُسْلي عنِّي بعضَ ما أَجِدُ في نفسي.

فأمَرَ سليمانُ صَخْرًا الماردَ فمَثَّل لها أباها في هَيْئَتِه في ناحيةِ دارِها، حتى لا تُنكِرَ منهُ شيئًا(٣)، فمَثَّل لها حتى نظرَتْ إلى أبيها، لا تُنكِرَ في نفسِها شيئًا(٤)، إلَّا أنَّهُ لا رُوحَ فيه، فعَمَدَتْ إليه، فزَيَّنَتْهُ، وألبَسَتْهُ حتى ترَكَتْهُ كهَيْئَةِ أبيها ولباسِه، فإذا خرَج سليمانُ مِن دارِها تَغْدو عليهِ كُلَّ غُدْوَةٍ مع جوارِيها، فتُطَيِّبُه وتسجدُ له، ويسجدون جواريها(٥)، وتروحُ بمِثلِه، وسُليمانُ لا عِلْمَ له بِشَيءٍ مِن ذٰلك. وأتاها

(١) في (ط): «بذاك».

(٢) كذا في الأصول، ولعل الصواب: «سلى».

(٣) في (د، داماد): «حتى لا يُنكَر منه شيء».

(٤) كذا في (ب، د، داماد، ط)، وفي (س، ف): « فمثل لها أباها في هيئته في ناحية دارها حتى لا تنكر منه شيئا، فمثل لها حتى نظرت إلى أبيها في هيئته في ناحية دارها لا تنكر في نفسها شيئًا». ويبدو أن في النسختين زيادة ولم تتفقا في كلمات العبارة.

(٥) كذا في الأصول، والوجه: «وتسجد جواريها».

الشيطانُ من حيثُ لا يَعلَمُ سُليمان، حتى أتىٰ لذٰلك أربعون يومًا، وبَلَغ ذٰلك الناسَ، وبَلَغ آصفَ بنَ بَرْخيا، وكان صديقًا. فقال له الناس: هل بَلَغكَ ما بَلَغنا؟ قال: نعَمْ. قالوا: كيف لنا/ أن نُعلِمَ سُليمان؟ قال: أنا أكفيكُمْ ذٰلك. [٤٨٩]

[عِلْم آصف بن برخيا بالصنم واحتياله في إخبار سليمان به]

فدَخَل عليه فقال: يا نبيَّ الله، إني قد كَبِرتُ ودقَّ عَظْمي، ونَفِدَ عُمْري، وقد أحببتُ أنْ أقومَ مقامًا قبلَ أن أموت، أذكُرُ فيه مَنْ مَضَىٰ مِن أنبياءِ الله عزَّ وجلّ، وأُثْني عليهِ بعِلْمِي فيهم، وأُعَلِّمُ الناسَ بعضَ ما يجهلونَ مِن كثيرٍ مِن أمرِهِم. قال: فافعَلْ. قال: فجمَعَ الناسَ سليمانُ، فقام فيهم خَطِيبًا، فذَكَرَ مَنْ مَضَى مِن أنبياءِ الله عزَّ وجلَّ، وأثنَىٰ على كُلِّ نبيٍّ بما فيه، وذَكَرَ ما فَضَّلَهمُ الله بِه حتى انتَهىٰ إلى سليمان؛ فذَكَرَ فضلَهُ وما أعطاهُ الله في حداثةِ سِنِّهِ وصِغَرِه، وما كان أُعطِيَ في حياةِ أبيهِ داودَ مِن الفَضْل، ثم سَكتَ.

فامتلأَ سُليمانُ غَيْظًا، فلمَّا دَخَل أرسلَ سليمانُ إليه، فدَعَاهُ فأتاهُ، فدَخَل عليه فقال: يا آصَف، ذكرتَ مَنْ مَضَىٰ مِن أنبياءِ الله فأثنَيْتَ عليهم بما كانوا في زَمَانِهِمْ كُلِّها(١)، فلمَّا ذَكَرْتَني جعلتَ تُثْنِي عليَّ بخيرٍ في صِغَري، وسَكتَّ عمَّا سِوَىٰ ذٰلكَ مِن أمْرِي في كِبَرِي! فما هٰذا الذي أحدثتُ مِنْ أمري في كِبَرِي؟ قال: أحدَثْتَ أنَّ غيرَ الله يُعبَدُ في دارِك مُنذُ أربعينَ يومًا، في هَوَىٰ امرأة! قال: في داري؟ قال: في دارِك. قال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، عرَفْتُ، ما قلتَ هٰذا إلَّا عن شيءٍ بَلَغَكَ.

ثم رَجَع إلى دارِه، فكَسَر ذٰلكَ الصنم، وعاقَبَ تلك المرأةَ وولائدَها، ثم أمَرَ بثيابِ الطُّهْرِ فأُتِـيَ بها، لا يَغْزِلُـها إلَّا الأبكار، ولا يَنسِجُها إلَّا الأبكار، ولم تَـمَسَّها امراةٌ رأتِ الدَّم؛ فلَبِسَ ثم خرَجَ إلى فلاةٍ من الأرض، ففُرِش له الرَّماد، ثم أقبَلَ دائبًا إلى الله عزَّ وجلّ، فجَلَس على ذٰلك الرمادِ، يَتَمَعَّكُ في ذٰلك الرَّمادِ في ثيابِه، مُتذَلِّلًا مُتضَرِّعًا يَبْكي، ويستغفِرُ مِمَّا كان في دارِه، يقول: يا ربَّنا هٰذا بَلَاؤك عندَ آلِ داود، أن يَعْبُدوا غيرَك، وأنْ يُقِرُّوا/ في دارِهم وأهليهِم عبادةَ غيرِك. فلم [٢٨٦/أ]

---

(١) كذا في الأصول.

يزَلْ كذٰلك يَوْمَهُ حتى أمسىٰ، ثم رجَع، وكانَتْ له جاريةٌ سَمَّاها الأَمِينَة، فكان إذا أتى الخَلَاءَ أو أرادَ إتيانَ امرأةٍ وَضَع خاتَـمَهُ عندَها، وكان لا يَمَسُّ خاتَـمَهُ إلَّا وهو طاهِر، وكان اللهُ جَعلَ مُلْكَهُ في خاتَـمِه.

أخبرَنا أبو محمد السُّلَمي، وأبو الحسن الدَّلَّال، قالا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن رِزْقُويَه، أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن علي، نا إسماعيل بن عيسى(١)، قال: وأنا إسحاق(٢)، أنا أبو إلياس،

[وصف خاتم سليمان وفقده ثم زوال الملك عنه مدّة]

عن وَهْب بن مُنَبِّه، أنَّ خاتَمَ سُليمان عليه السلام كان أُتِـيَ بهِ مِن السماء، له أربعُ نواحي، في ناحيةٍ منه: لا إلٰه إلَّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، محمدٌ عَبدُه ورسولُه. وفي الثانية: ﴿ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾[آل عمران: ٢٦]. وفي الثالثة: ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا﴾[القصص: ٨٨] الله. وفي الرابعة: تباركتَ إلٰـهي، لا شَريكَ لك. وكان له نورٌ يَتلألَأُ، إذا تَختَّمَ به اجتمع إليه الجِنُّ والإنس، والطيرُ والريحُ والشياطينُ والسحاب. قال: فجاءَ يومًا يُريدُ الوضوء، فدَفَع الخاتَمَ إليها(٣)، وجاء صَخْرٌ المارد، حتى سَبَق سُليمانَ، فدَخَل المتوضَّأ، فقامَ خلفَ الباب، فدَخَل سُليمانُ لحاجَتِه، وخرَج الشيطانُ على صورةِ سليمان يَنْفُض لحيَتَهُ من الوضوء، لا يُنكر من سليمان شيئًا، فقال: خاتَـمي يا أمينة. فناوَلَتْهُ إيَّاهُ ولا تَحسَبُ إلَّا أنَّهُ سُليمان؛ فجَعَله في يدِه، ثم خرَج حتى جلس على سَريرِ سُليمان، وعَكَفَتْ عليه الطيرُ والجِنُّ والإنْس.

وخرَج سُليمانُ فقال للأَمِينة: خاتَـمِي. قالَتْ: ومَنْ أنتَ؟ قال: أنا سُليمانُ بن داود. وقد تَغيَّرَ عن حالِهِ وذهَبَ عنهُ بهاؤه. قالَتْ: كَذبْتَ، إنَّ سُليمانَ قد أخَذَ خاتَـمَه، وهو جالسٌ على سَريرِهِ في مُلْكِه، فعرَف سُليمان أنَّ

(١) في الأصول: « أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن إسماعيل، نا إسماعيل بن بشر»، وهو تحريف وتصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة مرت، منها ص٥٠٤ ح٥، و٥١٠ ح٢ و٥١٥ ح١ وغيرها.

(٢) هو إسحاق بن بشر، كما في أسانيد مماثلة مرت في كتابه المبتدأ. انظر ص٥٠٤ ح ٥.

(٣) كذا في الأصول في هذه الرواية، لم يَسبِق ذكرُ ما يعودُ عليه الضمير، وهو اسم أمينة جاريته التي يذكرها بعد سطرين، والتي سبق ذكرُها في الخبر السابق.

خَطِيئَتَه قد أدْرَكَتْه.

[٤٩٠] أنبأنا/ أبو الحسن عليُّ بن محمد بن عليّ العَلَّاف،

ح وأخبرَنا أبو المُعَمَّر المُبارَك بن أحمد عنه،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن المُسلِمَة، وأبو الحسن بن العَلَّاف، قالا:

أنا أبو القاسم عبدُ الملك بن محمد بن عبد الله، أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عليّ الكِنْدي، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن سَهْل(١)، نا إبراهيم بن الجُنَيد، نا عبدُ المُنعِم بن إدريس، عن أبيه،

[قصة زواجه من المرأة التي صنعت الصنم في بيته]

عن وَهْب بن مُنَبِّه قال: كان في جزيرةٍ مِن جزائرِ البحر ملكٌ عَظِيمُ السُّلْطان، فبَعَث إليهِ سُليمانُ يَدْعُوهُ إلى ما قِبَلَه، فأبَىٰ عليه لِعَظِيمِ سُلطانِه، فبَعَث إليه بالرِّيح، فنَسَفَتْهُ ومُلْكَه، وجميعَ ما قِبَلَه، حتى وَضَعَتْهُ بينَ يدَيْه، فكان لذٰلك المَلِك ابنةٌ تُدْعَى أبْرَهَة، فأُعجِبَ سليمانُ بها، فعَرَض عليها الإسلامَ، فكَرِهَتْه، فخَوَّفَها بالقَتْل فأصرَّت، فخوَّفَها بِقَتْلِ أبيها، فقالَتْ إنْ قَتلْتَهُ قتلتُ نفسي. فخافَ سليمانُ أن يُكرِهَهَا فتَقْتُل نفسَها، وأحَبَّها حُبًّا شديدًا، وهي يومئذٍ على دِينِها، وترَكَها.

فلَمَّا غَلَبَتْهُ تزوَّجَها، وكانَتْ تَعتكِفُ على صَنَمٍ مِن ياقوت، وكان الصنمُ مِن الفَيْءِ الذي نَسَفتْهُ الرِّيح، فسألَتْهُ سليمانَ، فوَهَبَهُ لها، وكان لا يَصبِرُ عنها، وكان يَرْفُقُ بِها ويَتَوَدَّدُها رجاءَ أن تُسلِم. فظَلَّ معَها ذاتَ يوم، فلمَّا أرادَ الانصراف وَثبَتْ عليه فاعتنَقَتْهُ وقالَتْ له: أسألُكَ بحياتي وبِحُبِّي وبِحَقِّي إلَّا ما جَزَرْتَ(٢) لِإلٰـهي. قال سُليمان: إنَّ ذٰلك لا يَـحِلُّ لي، وما زيارَتي إيَّاكِ وأنتِ مُعتَـكِفَةٌ على الشِّرْكِ إلَّا رَجَاءَ أنْ تُسلِمي. ثم قالَتْ: لَئِنْ لم تَـجْزُرْ لِصَنَمي لأقتُلَنَّ نفسي. وكان ذٰلك مِن تَعْلِيمِ أبيها. فلمَّا سَمِع سليمانُ قولَهَا خافَهَا على نفسِها وخَدَعَها، وقال: إنِّي إنْ

(١) هو أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي في كتابه اعتلال القلوب ص١١٧ - ١١٩ رقم (٢٢٤).

(٢) في (ب، ط، د، داماد): «خررت»، وفي (س، ف): «خدرت»، وكله تصحيف، والمثبت من اعتلال القلوب، ومما يأتي بعد.

جَزَرْتُ لِصَنَمِك على رؤوسِ الناسِ خَلَعْتُ مُلْكي، وانخَلَعتُ مِن ديني. قالَتْ فإنِّي قد حَلفْتُ بِإلٰـهي لَئِنْ لم تفعَلْ لأقتُلَنَّ نفسي، فابْرَزْ/ يَمِيني.

[٢٨٦/ب]

[كان سرّ الملك في خاتم سليمان]

فدَعَا سليمانُ بجَرَادَةٍ وسِكِّين، فذَبَحَها، فساعةَ قَطَع رأسَها أنكرَ نفسَه، وأنكرَتْهُ هي، وانقشَعَتْ عنهُ هَيْبَةُ المُلْكِ والسُّلطان، ثم خرَجَ مِن عندِها، فوَجَد [خَدَ]مًا[1] له من الشياطينِ قُعودًا على مِنبَرِه، وكان قبلَ ذٰلك لا يُرَام، ووَجَد على كُرْسِيِّهِ أشبهَ الناسِ صُورةً بِه. فيُقال: إنَّ ذٰلك مَعْنىٰ قَولِ الله عزَّ وجلّ: ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾[ص: ٣٤].

[استلال خادم الجن خاتم سليمان وهربه به]

قال: ثم قامَ إليهِ خادِمٌ له مِن الجِنّ، فاسْتَلَّ خاتَـمَهُ مِن أُصبُعِه، فأبَقَ بِه، وكانتِ الجِنُّ قبلَ ذٰلك لا يَرُومُونَه، فلَمَّا أَخَذَ الجِنِّيُّ الخاتَمَ - وكان عِفْرِيتًا مارِدًا ذا رَأْيٍ في نفسِه – فقال: ما أَخَذْتُ خاتَمَ سُليمانَ ولا وَصَلْتُ إليه إلَّا بذَنْبٍ بَيْنَهُ وبين الله، وما آمَنُ أنْ يَرُدَّ اللهُ [عليه] مُلكَه، فَلَأطْرَحَنَّ هٰذا الخاتَمَ مَطْرَحًا لا يَقدِرُ عليهِ أبدًا. ثم انطَلَق سريعًا حتى ألقاهُ في اللُّجَّةِ الخضراء، وأوْحَىٰ اللهُ إلى سُليمانَ: لِـمَنْ ذَبحْتَ الجرادةَ التي قرَّبْتَها لامرأتك[2]؟ فإنْ كنتَ ذبحتَها لي فقد صَغَّرْتَ أمْرِي، وما سَبَقكَ إلى ذٰلك أَحَد، وقد علمتَ أنَّهُ لا يُذبَحُ إلَّا ذاتُ رُغَاءٍ أو خُوَارٍ أو ثُغَاء، وإنْ كنتَ قد ذبَحْتَها لِصَنَمِ امرأتِكَ فَلَأَقْلِبُكَ مِن العِزَّةِ بي، أمَا كفاكَ أنَّكَ تزوَّجْتَها وهي مُشرِكة، فلم أُعاتِبْكَ فيها.

[حزن سليمان على ملكه وعوده إليه]

فلمَّا فرَغَ إليه من القول شَذَّ مِن أهلِهِ مَرْعُوبًا أربعين ليلةً يَعِيرُ كما تَعِيرُ الدابَّة[3]، يَبكي على نفسِه، ويُعَدِّدُ على خَطِيئتِه، ويستغفِرُ رَبَّه، فلما أُخبرَتِ امرأتُه

---

(١) سقطت الخاء والدال من الأصول، واستدركتُها من اعتلالِ القلوب.

(٢) في اعتلال القلوب: «التي قرّبتها إليَّ أم لامرأتك».

(٣) في «اعتلال القلوب»: «يغير كما تغير»، وهو تصحيف، يُقال: عارَ الفرسُ والكلبُ يَعِير عِياراً: ذَهَبَ كأَنه مُنْفَلتٌ مِنْ صَاحِبِهِ يَتَرَدَّدُ، وَبِهِ سُمِّيَ العَيْرُ لأنه يَعِير فَيَتَرَدَّدُ فِي الْفَلَاةِ. وعارَ الفرسُ إذا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَتَبَاعَدَ عَنْ صَاحِبِهِ. انظر لسان العرب (ع ي ر).

بالذي أصابَهُ في سبَبِها أحزَنَها ذٰلك وأبكاها، فأسلَمَتْ رجاءَ أنْ يَرُدَّ اللهُ إليه مُلكَه؛ فلمَّا مَضَتْ لِسليمانَ أربعون ليلةً تابَ اللهُ عليه، وغَفَر له، وانصرَف وقد أجهَدَهُ الجُوع، فمَرَّ بساحِلٍ/ من سَوَاحلِ البحر، وإذا بِحُوتٍ يَضْطَرِب، فضَرَب بيدِه إلى الحوت، فأخَذَهُ لِيأكُلَه، فلما فَرَىٰ بطنَهُ وَجَد فيهِ خاتَمَه، فازدادَ بذٰلك خَوْفًا وعَجَبًا ووَجَلًا، فعادَ إليه مُلْكُه. [٤٩١]

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسلَّم الفرَضي، أنا أبو الفتح نَصْر بن إبراهيم، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرزَّاق بن عبدِ الله بن الفُضَيل، قالا: أنا محمد بن عَوْف بن أحمد المُـزَني، أنا الحسن بن مُنِير بن أحمد التَّنُوخي، أنا محمد بن خُرَيم، نا هشام بن عمَّار(١)، نا عبدُ الله بن كثير، نا أبو رافع،

[قيل: إنها كانت مجوسية أرادت أن تذبح في عيدها]

نا دُويد بن نافِع، أنَّ سُليمان بن داودَ كانَتْ عندَهُ مَجُوسِيَّة، امرأةٌ له، فقالَتْ له يومًا من الأيَّام في عيدٍ كان لها: أعطِني بقرَةً أذبَحُها لِعيدِنا. قال: لا. قالَتْ: فأعطِني شاةً. قال: لا. قالَتْ: فأعطِني دجاجةً. قال: لا. قالَتْ: فأعطِني حمامَةً. قال: لا. فبينما هو كذٰلك إذْ وَقعَتْ على يدِهِ جَرَادة، فقالَتْ: أعطِني هٰذهِ الجرادة. قال: نعَمْ. ثم قَطَع رأسَها بيدِه، فسالَ منها دَمٌ كثير، حتى أفزَعَ سُليمان، ثم أنساهُ اللهُ إيَّاه، حتى أصابَهُ ما أصابَهُ بعدَما سُلب مُلْكَه.

أخبرَنا أبو بكر محمد بن الحسين المُقرِئ، أنا أبو الحسين بن المُهتَدِي، أنا عُبيد الله بن أحمد بن عليّ(٢)، نا أحمد بن عليّ بن العلاء، أنا أحمدُ بن أبي السَّفَر أبو عُبيدة، نا جعفر بن عَوْن، نا الأعمَش، عن المِنْهالِ بن عَمْرو، عن سعيد بن جُبَير،

عن ابن عباس قال: اختَصَم إلى سُليمان بن داودَ فَرِيقان: أحَدُهما مِن أهلِ

---

(١) هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السُّلمي المقرئ (ت ٢٤٥ هـ) في كتابه «فوائد هشام ابن عمار» رواية محمد بن خريم عنه، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٨٥، ٧٨٧.

(٢) هو أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن، المقرئ المعروف بابن الصيدلاني، كان ثقةً مأمونًا (ت ٣٩٨ هـ) في كتابه «حديث الصيدلاني»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٢٤٨، ١٢٤٩.

جَرَادة، امرأةٍ كانَتْ له يُعجَبُ بِها، وهَوِيَ أنْ يكونَ الحقُّ لهم، ثم إنَّ الحقَّ كان للآخرين، فقَضَى لهم بِه؛ فإنَّما أصابَهُ الذي أصابَهُ لِذٰلك الهوَىٰ الذي سَبَق إلى قَلْبِه.

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن مَنْصور، أنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخَرَائِطي[١]، نا الحسن بن عَرَفة بن يزيد العَبْديّ، نا زيدُ بن الحُبَاب، نا حَمَّاد بن سَلَمة، عن عليِّ بن زيد[٢]،

[٢٨٧/أ] [سبب زوال ملك سليمان]

عن سعيد بن المُسَيِّب قال: احتَبسَ سُليمانُ بن داودَ/ أيَّامًا ثلاثةً لا يَخْرُج إلى الناس، فأوْحَىٰ اللهُ إليه، أنَّكَ جلَسْتَ ثلاثةَ أيامٍ لا تَخْرُج إلى الناس، فتُنصفَ مَظْلومًا مِن ظالمٍ. قال: فعُوقِب، فذَهَب مُلْكُه.

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن عليّ، أنا أبو الحُسين بن الفَضْل، وأبو عليّ بن شاذان، قالا: أنا أبو عبدِ الله محمد بن عبد الله بن عَمْرويَه الصفَّار[٣]، نا أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، نا الحسن بن موسى الأَشْيَب، نا حَمَّاد بن سَلَمة، عن عليّ بن زيدِ بن جُدْعَان،

عن سعيدِ بن المُسَيِّب، أنَّ سليمان بن داودَ احتجَبَ عن الناسِ ثلاثةَ أيام، فأوْحَى اللهُ إليه: أنْ يا سُليمان احتَجَبْتَ عنِ الناسِ ثلاثةَ أيَّام، فلم تَنْظُرْ في أمورِ عِبادي، ولم تُنصِفْ مَظْلومًا مِن ظالمٍ.

وكان مُلكُه في خاتَـمِه، وكان إذا دَخَل الحَمَّامَ وَضَع خاتَـمَهُ تحت فِراشِه، فدَخَل ذاتَ يومٍ الحَمَّامَ والخاتَمُ تحتَ فراشِه، فجاءَ الشيطانُ فأخَذَه، فألقاهُ في البحر، فأقبَلَ الناسُ نحوَ الشيطان، وأقبَلَ سُليمانُ يقول: يا أيُّها الناس، أنا نبيُّ الله. فدَفَعوهُ أربعينَ يومًا، فأتىٰ أهلَ سفينةٍ، فأعطَوْهُ حُوتًا، فشقَّها، فإذا هو بالخاتَمِ

(١) في كتابه مساوئ الأخلاق ص٢٧٩ رقم (٦٣٨).

(٢) في كتاب مساوئ الأخلاق للخرائطي: «علي بن يزيد»، وهو تصحيف، وهو علي بن زيد بن جدعان (ت ١٤٠ هـ)، ترجمته في تاريخ الإسلام ٣/ ٧٠٧ رقم (٢٠٤).

(٣) هو الشيخ المعمَّر أبو بكر وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه البغدادي الصفّار المعروف بابن عَلَم (ت ٣٤٩ هـ)، في كتابه «جزء ابن علم الصفّار»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٣٧، ١٠٣٨.

عينِها، فتخَتَّمَ به، ثم جاءَ فأَخَذَ بناصيةِ الشيطان، وعِندَ ذٰلك ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ [ص: ٣٥]. وكان أَوَّلُ مَنْ أنكرَهُ نساؤه، فقُلْنَ بعضُهنَّ لِبَعْض: تُنكِرْنَ ما تُنكِرْن؟ فقُلْنَ: نَعَم. فكان يأتيهِنَّ وهُنَّ حُيَّض.

قال عليُّ بن زيدِ بن جُدْعَان: فذكرتُ ذٰلك للحسَن، فقال: ما كانَ اللهُ لِيُسَلِّطَهُ على نسائِه.

[٤٩٢] أخبرَنا أبو الحسن برَكات بن عبد العزيز، نا أبو بكر أحمد بن عليّ، أنا محمد بن أحمد/ بن رِزْقُويَه، أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن عليّ القَطَّان، نا إسماعيلُ بن عيسى، أنا إسحاقُ بن بِشْر[(١)]، أنا ابنُ سمعان، وابن إسحاق، وغيرُهما، بإسنادِهمْ في ذِكْرِ فِتنةِ سُليمان عليه السلام، قالوا:

[سبب اختراع الرَّحَى والزجاج وما كان من الجن في صنعها]

إنَّ الناسَ شَكَوْا إلى سليمانَ شِدَّةَ ما يَلْقَوْن مِن شِدَّةِ الطَّحْنِ[(٢)] بأيديهم، فجَمَع سليمانُ الجِنَّ والشياطين، فذَكرَ ذٰلك لهم، قال لهم: هل مِنْ حِيلةٍ في هٰذا الطَّحْن؟ وفي أنْ تتَّخِذوا لي آنيةً أشرَبُ فيها أرَىٰ مَنْ حَوْلي، فإنَّه قد بَلَغني أنَّ بعضَ الجِنِّ إذا أنا شربتُ وسَتَرَني الإناءُ مِنهم غمز بي. قالوا: يا رسولَ الله، إنَّ هٰذا لَشَيءٌ ما نُطِيقُه، ولٰكنَّه قد تَمَرَّد عِفْرِيتٌ من عفاريتِ الشياطين وهو في جزيرةٍ من جزائرِ البحر، فإنْ قَدَرْنا عليه صَنَعَ هٰذا كُلَّه. قال: احتالُوا حيلةً تأتوني به.

قال: فانطلَقُوا إليه، فأعلَمُوهُ أنَّ سُليمانَ قد هَلَك، وأنَّ الأرضَ قد بَقِيَتْ لهم. فلمَّا اطمأنَّ إليهم أَخَذُوهُ فأَوْثَقوهُ بالحديد، ثم جاؤوا بهِ إلى سُليمان، فلمَّا أُدخِل عليه، أراهُ الخاتَم، فأذَلَّهُ اللهُ عزَّ وجلَّ له، فقال له سليمان: يا صَخْر، إنِّي هَمَمْتُ بِقَتْلِكَ لِفرارِك مِنِّي، وبَلَغَني رِفْقُكَ وصنائعُك، فأنا أُحِبُّ أنْ تتَّخِذَ

(١) هو أبو حذيفة إسحاق بن بِشر بن محمد البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ» وصل إلينا منه الجزء الرابع، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٧١. أعدّه على برنامج الشاملة «أحمد الخضري» وليس الخبر فيه. انظر ما سبق ص٥٠٤ ح ٥.

(٢) في (ب، س، ف، ط): «الطحين»، والمثبت من (د، داماد).

للناسِ شيئًا يَستريحونَ بهِ ممَّا يَلْقَوْنَ مِن الطَّحْنِ بأيديهم، واتَّخِذْ لي آنيةً أشرَبُ فيها، فلا تحولُ بيني وبين النَّظَرِ إلى الناس. قال: نعَمْ يا رسولَ الله، أعِنِّي بطائفةٍ مِن الجِنّ. فأعَانَهُ بما أراد، فلم يَدَعْ قريةً إلَّا نَصَب فيهِ رَحًى، يَطْحَنُ أهلُ البيتِ في اليومِ واللَّيلةِ ما يَكفِيهم سنةً.

ووَجَد الناسُ من ذٰلك راحةً، فسمَّاها لِـمَكانِ الراحةِ الرَّحَىٰ، وعَمِل لِسليمانَ الزُّجَاج، فجاءَ على ما أرادَه، فأكرَمَه سليمانُ وقرَّبَهُ حتى كان يُشاوِرُه في الأمْر.

ورَكِب سُليمانُ ذاتَ يوم، حتى أتى ساحلَ البحر، فأدرَكَهُ المساء، وغابَتِ الشمس، وبَدتِ النجوم، فاطَّلَع كوكبٌ فقال سليمان: يا صَخْر، ما هٰذا الكوكب؟ قال: هٰذا/ [٢٨٧/ب] نَجْمُ كذا وكذا. ثم لم يزَلْ يَسأَلُهُ عن النُّجوم، فقال سليمان: لقد أُعطِيتَ من أمرِ النجومِ علماً، فصِفْ لي كيف عَلِمتَ ذٰلك. فقال: يا رسولَ الله، إنَّ خاتَمَ المَمْلَكةِ في يدَيْك، وإنِّي أفرَقُ أنْ أدْنُوَ مِنك، ولولا ذٰلك لَأخبَرْتُكَ بأشياءَ تُعجِب. فنزَع سليمانُ الخاتَم، ثم قال: امْسِكْهُ معَكَ وأخبِرْني. فلمَّا وَقعَ الخاتَمُ في يَدِه قَذَفهُ في البحر، فالتَقَمهُ حُوتٌ مِن حِيتانِ البحر، وتَمثَّل صَخرٌ مَكانَهُ على تِـمْثالِ سليمان، وقَعَد على كُرسِيِّه، فاجتَمَع له الجِنُّ والإنْسُ والشياطين، ومَلَكَ كلَّ شيءٍ كانَ يَمْلِكُه سُليمان، إلَّا أنَّهُ لم يُسلَّطْ على نِسائِه.

وخرَجَ سُليمان يَسألُ الناسَ ويتضَيَّفُهُم، ويقولُ على باب الرجلِ والمرأة، يقول: أطعِموني، فإنِّي سُليمانُ بن داود. فيَطْرُدونه، ويقول له: ما يَكْفِيكَ ما أنتَ فيه من البَلَاء، حتى تكذبَ على سُليمان! وهٰذا سليمانُ على مُلكِه. حتى أصابَهُ الجهدُ، وطالَ عليه البَلَاء، فلمَّا تَمَّ أربعونَ يومًا جاءَ إلى ساحلِ البحر، فإذا قومٌ مِن الصيَّادِينَ يَصِيدونَ السَّمَك، فقال لهم: أطعِمُوني. فأبَوْا، فقال لهم: لَوْ تعلمونَ مَنْ أنا لَأطعَمْتُموني، أنا سُليمان بنُ داود. فخرَجَ صاحبُ السفينةِ فطَرَدَهُ، وضَرَبهُ

بِمُرْدِيٍّ[1] في يَدِه، وقال: ما يَكفِيكَ ما أنتَ فيهِ حتى تكذبَ على سليمان! إنْ كنتَ جائعًا فخُذْ مِن هٰذا السمَكَ الذي قد أروَح[2]. فأخَذَ سليمانُ سمكتَيْنِ، فدَنَا مِن ساحِلِ البحر، فشَقَّ بَطْنَها لِيغسِلَها، فإذا في جَوْفِها خاتَمُه، فأخَذَه فلَبِسه، ورَدَّ اللهُ عليه مُلكَه.

وجاءَتِ الوحوشُ والطَّيرُ فقامَتِ الوحوشُ حوله، والطير عكفَتْ فوقَ رأسِه،/ فلمَّا نَظرَ إليه أهلُ السفينةِ قالوا: هٰذا واللهِ سُليمان! فقَفَزوا بين يدَيْهِ فقالوا: يا نبيَّ الله، إنَّما فعَلْنا ما فعَلْنا غَضَبًا لك. فقال: أمَا إنِّي لا أُعاتِبُكم[3] على ما صنعتم قبلُ، ولا أحمَدُكم على ما تصنعون بي، لأنَّ الأمرَ مِن السماء. [٤٩٣]

[مكث خاتم سليمان مع صخر المارد أربعين يومًا بعدها عاد الملك له]

قال: وأنا إسحاق، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة،

عن الحسن، قال: إنَّ صَخْرًا أمْسَك الخاتَمَ أربعين يومًا، فمِن ثَمَّ دانَتْ له الجِنُّ والإنس، وعَطفَتْ عليهِ الطيرُ والوَحْش، فلمَّا أنكرَ آصَفُ وعظماءُ بني إسرائيلَ حُكْمَ عَدُوِّ الله الشيطانِ في تلك الأربعين يومًا. قال آصَفُ: يا معشرَ بني إسرائيل، هل رأيتُمْ مِن خِلَافِ حُكْمِ ابنِ داودَ ما رأيتُ؟ قالوا: نعَمْ. فعَمَد عندَ ذٰلك صَخْرٌ فألْقَى بالخاتَمِ في البحر، فاستَقبَلهُ جِرِّيٌّ[4] فابتَلَع الخاتَمَ، فصار في جَوْفِهِ مِثْلُ الحريق، من نُورِ الخاتَم، فاستَقبَلَ جِرْيَةَ الماء، فوقع في شِبَاكِ الصيَّادِين الذين كان سُليمانُ مَعَهُم، فلما أمْسَوْا قسَموا السمَكَ، فأسقطوا الجِرِّيَّ، فجَعَلوهُ لِسليمان، فذَهَب بهِ إلى أهلِه، فأمَرَهم أن يَصْنَعوه، فلما شَقُّوا بَطْنَه أضاءَ البيتُ نورًا

(١) كذا في (ب، س، ف، ط)، وفي (د، داماد): «بمدرى». المُرْدِيُّ بالضم والشدّ: خَشَبَةٌ تُدْفَعُ بها السَّفينَةُ. جمعها مَرادِي. اللسان والقاموس المحيط (ردي، م رد). والمِدْرَى والمِدْراة والمَدْرِيَةُ: القَرْنُ والجمع مَدارٍ ومَدارَى. ودَرَى رَأْسَه بالمِدْرى مَشَطَهُ. يُعْمَل من حديد أو خشب على شكل سنٍّ من أَسْنان المُشْطِ وأَطْوَلُ منه يُسَرَّحُ به الشَّعَر المُتَلَبِّدُ. اللسان (دري).

(٢) أروَحَ السمكُ: إذا جافَ وتغيَّر وكَبِث وأنتن.

(٣) في (س، ف): «لا أعلمكم»، وفي (د، داماد): «لا أواخذكم»، والمثبت من (ب، ط).

(٤) الجِرِّيُّ: ضربٌ من السمك. الصحاح ٢/ ٦١١ (ج رر).

مِن خاتَمِه، فدَعَتِ المرأةُ سُليمان، فأَرَتْهُ الخاتَم، فتَختَّم به وخَرَّ لله ساجِدًا، فقال: إلٰـهي لك الحَمْدُ على قديمِ بلائك، وحُسْنِ صَنِيعِكَ إلى آلِ داود، إلٰـهي، أنتَ الذي ابتدأتَهُم بالنِّعَم، وأورَثْتَهُمُ الكتابَ والحُكْمَ والنُّبُوَّة، فلَكَ الحمد، إلٰـهي، تجودُ بالكثير، وتَلطُف بالصغير، إلٰـهي، فلكَ الحمد، نَعْماؤكَ ظهرَتْ فلا تَخْفَىٰ، وبَطنَتْ فلا تُحصَىٰ، فلك الحمد، إلٰـهي، تجودُ بالكثير، وتَلْطُف بالصغير، لم تُسْلِمْني بذُنوبي فلك الحمد، تَغفِرُ الذنوب، وتَستجِيبُ الدُّعاء، فلك الحمد، إلٰـهي لم تُسلِمْني بِجَرِيرَتي، فلك الحمد، ولم تَخْذُلْنِي بخطيئتي، فلك الحمد، فتمِّمْ إلٰـهي نِعمَتَك عليّ، واغفِرْ لي ما سَلَف، ﴿وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ﴾[ص: ٣٥]، فذٰلك قولُه: ﴿وَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ﴾[ص: ٣٤].

أخبرَنا أبو علي الحسن بن المُظفَّر، أنا أبي أبو سَعْد المُظفَّر بن الحسن بن المُظفَّر، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن/ عبد الله الدَّيْبُلِـي[١]، نا أبو عُبيد الله سعيد بن عبد الرحمٰن، نا سفيان، عن ابنِ جُرَيج، [٢٨٨/أ]

[سبب آخر في زوال ملك سليمان]

عن مُجاهِد، أنَّ سُليمان عليه السلام، قال للشياطين: كيف تُضِلُّونَ الناس؟ فقال له شيطان: أعطِني خاتَمَك حتى أُخبِرَك. فأعطاهُ خاتَمَهُ، فذَهَب به حتى أَلْقَاهُ في البحر، وذَهَب مُلْكُ سُليمان، فصارَ يَطوفُ ويُؤاجِرُ نفسَه، ويأتي المرأةَ مِن بني إسرائيل فيقول لها: أنا سُليمان أطعِمِيني، فتَبصُق في وَجْهِه، حتى وَجَد الخاتَمَ في بَطْنِ حُوت، فرَدَّ الله إليه مُلكَه، وكان لا يأتي ذٰلك - يعني الشيطان — نساءَه، وقال غيرُه: كان يأتي نساءَه، فإنَّما أنكَرْنَهُ لِأنَّه كان يأتي نِساءَهُ وهنَّ حُيَّض.

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد[٢]، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الكِنْدي، نا محمد بن إدريس بن حَمَادة الأنطاكي، نا محمد بن أبي السَّرِيّ، نا شيخُ بن أبي خالد البصري،

---

(١) هو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي (ت ٣٢٢ هـ) يروي الحديث في كتابه أمالي الديبلي، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩١٦. انظر إسنادًا مماثلًا ص٥٠٨ ح٥.

(٢) في كتابه الفوائد (الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام للدوسري) ٤/ ٢٦٠ رقم (١٤٥٠).

ح وأخبرَنا أبو الحسين عبدُ الرحمٰن بن عبد الله بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو عبد الله، أنا أبو المُعَمَّر المُسَدَّد بن عليّ بن عبد الله الأُمْلُوكي، أنا أبو حَفْص عمر بن عليّ العَتَكي، نا محمد بن الحسن بن فِيل، نا محمد بن إبراهيم بن كثير الصُّوري،

ح وأخبرَناه عاليًا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيلُ بن مَسْعَدة، أنا عبد الرحمٰن بن محمد، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ[(١)]، نا إسحاقُ بن إبراهيم الغَزِّي بِغَزَّة، قالا:

نا محمد بن أبي السَّرِيّ، نا شيخُ بن أبي خالد، نا حمَّاد بن سَلَمة، عن عَمرِو بن دينار،

[٤٩٤] [نقش خاتم سليمان]

عن جابر/ بن عبدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كانَ في نَقْشِ خاتَمِ سُليمان: لا إلٰهَ إلَّا اللهُ محمدٌ رسولُ الله».

وفي حديثِ أبي القاسم وابنِ أبي الحَدِيد: كانَ نَقْشُ.

أخبرَنا[ملحق] أبو عليٍّ الحدَّاد في كتابه، ثم حدَّثني أبو مسعودٍ عنه، أنا أبو نُعيم، نا أبو القاسم الطبَراني[(٢)]، نا أزْهَر بن زُفَر المِصري، نا محمد بن خلد[(٣)] الرُّعَيني، نا حُميد بن محمد الحِمصي، عن أرْطَاةَ بنِ المُنذِر، عن خالد بن مَعْدان،

عن عُبَادةَ بنِ الصامت قال: [قال] رسولُ الله ﷺ: «كان فَصُّ خاتَمِ سُليمانَ بنِ داود سَماوِيّ[(٤)]، فأُلْقِيَ إليه، فأخَذَهُ فوَضَعَه في خاتَـمِه، وكان نقشُه: أنا اللهُ لَا إلٰهَ إلَّا أنا، محمدٌ عَبْدِي ورَسُولي».

والصواب: محمد بن مَـخْلَد، بزيادةِ مِيم[(٥)][إلى].

---

(١) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ٤٧.

(٢) في كتابه مسند الشاميين ١/ ٤٠٥ رقم (٧٠٣).

(٣) في (ب، ط، س، ف): «خلد»، وفوقها في (ب) ضبة، وفي (د، داماد): «خالد»، وكلاهما تصحيف، سينبِّه المؤلف إليه بعد إيرادِ الخبر. ولكنه جاء في طبعة مؤسسة الرسالة لمسند الشاميين على الصواب «مخلد».

(٤) كذا في الأصول، ومسند الشاميين.

(٥) وهو أبو أسلم محمد بن مخلد الرُّعَيني الحمصي (ت ٢١١ هـ). والمثبت من مسند الشاميين، وترجمته في الجرح والتعديل ٨/ ٩٢ رقم (٣٩٧)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧/ ٥٠٣ رقم (١٧٣٤)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ١/ ١٠٤ رقم (٦٥٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ٤٥١ رقم (٣٨٣)، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٢ رقم (٨١٥١)، ولسان الميزان ٧/ ٤٩٦ رقم (٧٣٩٠).

أخبرَنا أبو محمد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن الفَضْل، وأبو علي بن شاذان، قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبدِ الله بن عَمْرويه(١)، نا محمد بن إسحاق الصاغاني، نا الحسن بن موسى، نا حَمَّاد بن سَلَمة، عن أبي عِمْران الجَوْني،

[سبب آخر في عودة الملك إلى سليمان]

عن نَوْفٍ البِكَالي، أنَّ سليمانَ كانَ يَأْوِي إلى عَجُوز، فكان إذا قالَ(٢) جاءَتْ حَيَّةٌ بيضاءُ مِن ناحيةِ البيت، تَذُبُّ عن وَجْهِهِ الذُّباب، وأَتَىٰ ذاتَ يومٍ شاطِئَ البحر، ومَعَهُ فِلَقٌ مِن خُبزٍ يابسة، فجَعَل يَنْضَحُه بالماء، فهَبَّتْ ريحٌ فذَهَبتْ بالخُبْز، فقعَد حَزِينًا، فرَدَّ اللهُ عليه مُلْكَهُ بعدَ ذٰلك.

أخبرَنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز بن الحسين، نا أبو بكر أحمد بن عليّ، أنا أبو الحسن بن رِزْقُويَه، أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن عليّ القطَّان، نا إسماعيلُ بن عيسى العَطَّار، أنا إسحاقُ بن بِشر(٣)، أنا سعيد عن قتادة،

[الخبر السابق مفصّلًا]

عن الحسن أنَّ سُليمان لما غَلَبه صَخْرٌ المارِدُ على مُلكِه، خرَج هاربًا مخافةً على نفسِه أن يَقتُلَه، فمَضَىٰ على وَجْهِه بغيرِ حِذَاءٍ ولا قَلَنْسُوَة، في قميصٍ وإزَار. قال: فمَرَّ ببابٍ شارعٍ على الطريق، وقد جَهَدَهُ الجوعُ والعَطَشُ والحَرّ، فأتىٰ ذٰلك الباب، فقرَعَ الباب، فخرَجتِ المرأة، فقالَتْ: ما حاجَتُك؟ قال: ضِيَافةُ ساعة، فقد ترَيْنَ ما أصابَني مِن الحَرِّ والرَّمْضَاء، وقدِ احترَقَتْ رِجْلَاي، وبَلَغ مَـجْهُودي من الجُوعِ والعَطَش. قالَتِ المرأة: إنَّ زَوْجي لَغائِب، وليس يَسَعُني أنْ أُدخِلَ رجلًا غريبًا عليّ، وهٰذا/ [٢٨٨/ب] أوانُ انصرافِ زَوْجي، فادخُلِ البُستان، فإنَّ فيهِ ماءً وثمارًا، فأَصِبْ من ثمارِه، وتَبَرَّدْ فيه، فإذا جاءَ زوجي استأذَنْتُه في ضِيافَتِك، فإنْ أَذِنَ لَكَ فذاك، وإنْ أبىٰ أَصَبْتَ مِـمَّا رَزَق الله، ومَضَيْت.

---

(١) هو أبو بكر، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه البغدادي الصفار، المعروف بابن عَلَم (ت ٣٤٩ هـ) في كتابه «جزء من حديث محمد بن عبد الله بن علم الصفار»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٣٧، ١٠٣٨.

(٢) قال: من القَيْلُولة.

(٣) في كتابه المبتدأ، انظر ما سبق ص٥٠٤ ح ٥.

فعَلِمَ أنَّها تكلَّمَتْ بعَقْل، فدَخَل البُستان، فاغتَسَل، ووَضَع رأسَهُ فنام، فإذا الذُّبَاب، فجاءَتْ حَيَّةٌ سَوْداء، فمرَّتْ بسُليمان، فعرَفَتْهُ، فانطلَقَتْ فأخَذَتْ رَيْحانةً من البُستانِ بِفِيها، يُقال لها العَبْهَر، فجاءَتْ إلى سليمانَ عِندَ رأسِه، فجَعلَتْ تَذُبُّ عنه. حتى جاءَ زَوْجُ المرأة، فقَصَّتْ عليهِ القِصَّة، فدَخَل الزوجُ إلى سليمان، فلمّا رأىٰ الحَيَّةَ وصَنِيعَها دَعَا امرأتَهُ فقال لها: تَعالَيْ فانظُرِي العَجَب! قال: فنَظرَتْ، ثم مَشَيَا إليه، فلمَّا رأَتْهُما الحيَّةُ تنحَّتْ عن سُليمان، فأيْقَظَاه، ثم قالا له: يا فَتىٰ، هٰذا مَنزِلُنا، فهو لَك، لا يَسَعُنا شَيءٌ يُعجِزُك، وهٰذهِ ابنتي، وقد زَوَّجْنَاكَها. وكانَتْ مِن أجمَلِ نساءِ أهلِ زمانِنا.

قال: فتزوَّجَها، وأقامَ عِندَهُمْ ثلاثةَ أيّام، ثم قال: لا يَسَعُني إلَّا طَلَبُ المَعِيشةِ لي ولِأَهْلي. قال: فانطَلَق إلى الصَّيَّادِين، فقال لهم: هَلْ لَكُمْ في رجلٍ يَكونُ معَكُم يُعِينُكُم، وتَرْضَخُونَ له شيئًا مِن صَيْدِكُمْ؟ وكُلٌّ يأتيهِ اللهُ برِزْقِه. فقالوا: قدِ انقَطَع عنَّا الصَّيد، وليس عندَنا فَضْلٌ نُعطِيكَهُ./ قال: فمَضَى إلى غيرِهِمْ فقال لهم مِثلَ هٰذهِ [٤٩٥]
المقالة. قالوا: نَعَمْ وكرَامَة، نُوَاسِيكَ بما عِندَنا.

فأقامَ مَعَهم يَختلِفُ كُلَّ ليلةٍ إلى أهلِهِ بما أصابَ من الصَّيْد، حتى أنكرَ الناسُ قَضَاءَ سُليمان وفِعالَه، فقالوا لآصَف: هل تُنكِرُ مِن سليمانَ الذي أنكَرْنا؟ قال: نَعَمْ، ولٰكِنْ دَعُوني أعلَمُ عِلْمَ نِسَائه، فانْطَلَق آصَفُ، وكانَ لا يَحْتَجِبُ عَنْهنّ، فسَأَلَـهُنَّ عن فعالِه، قُلْنَ: أنكَرْنا جميعَ فعالِه، لا يَطلُب النساءَ إلَّا عِندَ الحَيْض. فقال: هل تُؤاتِينَهُ؟ قُلْنَ: لا.

قال ابنُ عباس: مَنْ زَعَم أنَّهُ أتىٰ نساءَهُ فقد كَذَب، كان سُليمانُ أكرَمَ على الله مِنْ أنْ يُسَلِّطَ الشيطانَ على نسائه. قال: فخَتَم(١) اللهُ عليهِ ولم يُرِدْهُنَّ. قال: واحتَرَسَ نساؤه، واجتمَعَ الناسُ يَدْعُون اللهَ أنْ يُفَرِّجَ ما بِسُليمان.

قال: فلمَّا رَأىٰ الخبيثُ أنَّ الناسَ قد فَطِنوا له، عَمَد فكتَبَ كتابَ السِّحْر،

(١) تقرأ في (ب): «فخسم»، أو «فحسم».

وخَتَمه بخاتَمِ سُليمان، ودَفَنهُ مِن تحتِ قائمةِ سريرِ سُليمان، وانطلق بالخاتَمِ فألْقَاهُ في البحر.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بنُ المُسَلَّمِ الفَقِيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا محمد بن يوسُف الهَرَوِيّ، أنا محمد بن حَمَّاد، أنا عبدُ الرزَّاق(١)، أنا مَعْمَر،

[دفنت الشياطين كُتبها تحت كرسي سليمان]

عن قتادةَ قال: كَتبتِ الشياطينُ كُتبًا فيها سِحْرٌ وشِرْك، ثم دَفنَتْ تِلكَ الكُتب تحتَ كُرسِيِّ سليمان، فلمَّا ماتَ سُليمان استَخْرَج الناسُ تِلكَ الكتُبَ فقالوا: هٰذا عِلمٌ كَتمْنَاهُ سليمان. فقال اللهُ تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾[البقرة: ١٠٢].

أخبرَنا[ملحق] أبو عليِّ بنُ السِّبْط، أنا أبي أبو سَعْد، أنا أحمدُ بن إبراهيمَ بنِ فِرَاس، أنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلِي(٢)، نا أبو عُبيد الله، نا سفيان، عن حُصَين،

[وقيل: إن سليمان هو الذي دفنها تحت كرسيه]

عن محمدِ بن الحارث قال: كنتُ معَ ابنِ عبَّاس، فأتاهُ رجلٌ مِن أهلِ الكوفةِ فقال: ما وراءَكَ؟ قال: تركتُ الناسَ يَتحدَّثونَ بقُدومِ عليِّ بن أبي طالب عليهم. فقال ابنُ عباس: إنَّ الشياطينَ كانوا يَسرِقونَ السمعَ فيستَمِعون، فيَزِيدونَ ويَكذِبونَ على عَهْدِ سُليمان ما كتَبتْهُ الناس، فلمَّا سَمِع بذٰلك سُليمان أَخذَ تِلك الكتُبَ كُلَّها، فحَفَر لها تحتَ كُرْسِيِّهِ ودَفَنها، فلمَّا ماتَ سُليمان، قالَ لهمُ الشيطان: أَلَا أَدُلُّكم على كثرةِ المُمْتَنِع الذي لم يَكُنْ له كَنْزٌ أفضَل منه؟ احفِروا ها هنا. فحَفَروهُ، فاستخرَجوا تِلك الكتُبَ، وهو قَولُ الله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ / مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ الآية [البقرة: ١٠٢]. [٢٨٩/أ]

أخبرَنا أبو البرَكات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، أنا أبو الحسن العَتِيقي،

---

(١) في كتابه تفسير القرآن ١/ ٥٣. (ط الرشد).

(٢) هو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي (ت ٣٢٢ هـ) يروي الحديث في كتابه أمالي الديبلي، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٩١٦. وإسنادًا مماثلًا ص٥١٩ ح ١.

ح وأخبرَنا أبو عبدِ الله البَلْخِي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا عليُّ بن أحمد بن زكريّا، أنا صالحُ بن أحمدَ بنِ صالح، حدَّثَني أبي(١)، حدَّثَني يَزيدُ بن مَعْروف، نا جَرِير، عن حُصَين،

عن عِمْرانَ بنِ الحارثِ قال: بينا نحنُ عندَ ابنِ عباس، إذْ دَخَل عليه رجلٌ فقال له ابنُ عباس: مِن أين جِئتَ؟ قال: مِنَ العِراق. قال: مِنْ أين؟ قال: مِنَ الكوفة. قال: فما الخَبَر؟ قال: تركتُهم يتحدَّثونَ أنَّ عليًّا خارجٌ إليهم. قال: ففَزِع، ثم قال: ما يقولون - لا أبا لك - لو شَعَرْنا ما نكَحْنَا نساءَه، ولا قسَمْنا مِيراثَه، سَأُحَدِّثُكم عن ذٰلك.

[كانت الكتب التي كتبتها الشياطين من استراق السمع كل خبر صدق يقابله سبعون خبرًا كاذبًا]

كانتِ الشياطينُ يَسْتَرِقون السمعَ مِن السماء، فيَجِيء أحَدُهم بكلمةٍ حَقٍّ قد سَمِعَها، فإذا جربَتْ صَدَق، وكذَبَ معَها سبعينَ كِذْبَةً، فيُشرِبُها قلوبَ الناس، فأطْلَعَ اللهُ عليها سليمانَ/ عليه السلام، فأخَذَها فدَفَنَها تحتَ كُرْسِيِّه، فلمَّا تُوفِّيَ سُليمان قامَ شيطانٌ بالطريقِ فقال: أَلَا أَدُلُّكُمْ على كَنْزِهِ المُمْتَنِع، الذي لا كَنْزَ له مِثلُه؟ تحتَ الكُرْسِيّ. فأخرَجُوهُ فقالوا: هٰذا سِحْر، فتناسَخَتْها الأُمَم، حتى بقاياها ما تحدِّث بهِ أهلَ العراق. وأنزَلَ الله تعالى عُذْرَ سُليمان عليه السلام ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾[البقرة: ١٠٢]. إلى آخر الآية.

[٤٩٦]

أخبرَنا أبو سعد أحمد بن محمد، أنا أبو الفَضْل المُطَهَّر بن عبدِ الواحد(٢) بن محمد البُزَاني، أنا أبو عُمر عبدُ الله بن (٣محمد بن أحمد بن عبدِ الوهاب السُّلَمي، أنا أبو محمد عبد الله بن☼) محمد

(١) هو أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلي الكوفي (ت ٢٦١هـ) في كتابه تاريخ الثقات ص٢٦٤.

(٢) في الأصول: «أبو الفضل المطهري عبد الواحد»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة في هذه المجلدة ص٥١٥، والمجلدة ٥٧/ ١٦٢ (ط الرسالة)، وتكملة الإكمال ١/ ٤٨٨ وتبصير المنتبه ١/ ١٣١. وهو أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد البُزَاني.

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (داماد).

ابن يزيد الزُّهْري، نا عَمِّي أبو الحسن عبدُ الرحمٰن بن عُمر بن يزيد الزُّهْري[١]، نا رَوْح بن عُبادة، نا عِمْران بن حُدَير،

[كان مضمون الكتب السحر والسجع]

عن عكرمة في هٰذه الآية: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ﴾ [البقرة: ١٠٢]. قال: لما تُوفِّي سُليمان وَقَع في الناس أَوْصَاب[٢]، فقال الناس: لو كانَ سُليمانُ حَيًّا كان عِندَهُ مِن هٰذا فَرَج. قال: فظهَرَتْ لهمُ الشياطين. فقالوا: نحنُ نَدُلُّكم على ما كان يَعمَلُ سليمان. قال: فكتبوا كُتبًا فجعلوها في بيوتِ الدوابّ، فأمرَهُم أنْ يَحفِروا في بيوتِ الدوابّ، واستخرَجوا الكتُبَ التي كتب الشياطينُ من السِّحرِ والسَّجْع، فقالوا: هٰذا ما كان سُليمانُ يَعمَل. فأنزَل اللهُ عزَّ وجلَّ هٰذه الآية: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ [البقرة: ١٠٢]. قال: لم يكن عمَلَ سليمان، ولٰكن مِن عَمَلِ الشيطان.

[نبشت الشياطين بعد وفاة سليمان تلك الكتب مدّعين أنها كنز من العلم]

أخبرَنا أبو الحسن برَكات بن عبد العزيز، نا أبو بكر أحمد بن عليّ، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا أحمد بن سِنْدي، أنا الحسن بن عليّ، أنا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاقُ بن بِشر[٣]، أنا سَعيد، عن قَتادة،

عن الحسن، أنَّ صَخْرًا الماردَ حين كان غَلَب على مُلكِ سُليمان، فلمَّا فَطِن له الناس، كتب كتابَ السِّحْر، ودَعَا الشياطينَ فأخبَرَهم أنَّه قد غَلَب سُليمانَ على مُلكِه، وأنه يُلْقِي خاتمه في البحر، فلا يَقدِرُ عليه، ويستريحوا مِنه، وأنَّ هٰذا كتابًا كَتبَه، فيه أصنافُ السِّحْر، وخَتَمه بخاتَمِ سُليمان، وإنِّي أدفِنُه تحتَ كُرسِيِّه. وكتب في عُنوانِه: هٰذا ما كتب آصَفُ بن بَرْخِيَا الصديق للملك سُليمانَ بنِ داود مِنَ العِلْم.

فلمَّا ماتَ سليمانُ جاءَتِ الشياطينُ في صورةِ الإنسِ فقالوا لِبني إسرائيل: إنَّ لِسليمانَ كَنْزًا مِن دفائنَ من كنوزِ العِلْم، وكان يَعمَل به هٰذه العجائب، فهل لكم

(١) هو أبو الحسن، وأبو الفرج عبد الرحمن بن عمر بن يزيد الزُّهْري، يلقّب رُسْتَه (ت ٢٥٠ هـ) في كتابه «الإيمان» لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٤٦٠، ٤٦١.

(٢) أوصاب: جمع وَصَب، وهو المرض والألم.

(٣) في كتابه «المبتدأ»، لم يصل إلينا وهذا إسناده. انظر ما سبق ص٥٠٤ ح ٥.

فيه؟ قالوا: نَعَمْ. فحَفَروا ذٰلك المَوْضِع، واستخرجوا ذٰلك الكتاب، فلمَّا نَظَروا فيه أنكَرَ الأحبارُ ذٰلك، وقالوا: ما هٰذا مِن أمرِ سليمان.

وأخَذَه قومٌ وقالوا: والله ما كان سليمانُ يَعمَلُ إلَّا بِهٰذا، ففَشَا فيهمُ السِّحْر، فليس هو في أحَدٍ أكثرَ/ منهُ في اليهود. فلمَّا ذَكرَ اللهُ لِرسولِهِ أمْرَ سُليمان، وأنزَلَ عليه في سُليمان، وفي المُرسَلين، وعَدَّهُ فيهم، قالَ مَنْ كانَ بالمدينةِ من اليهود: ألا تَعجَبُونَ مِن محمد ﷺ يَزْعُم أنَّ سُليمانَ كان نَبِيًّا، والله ما كانَ إلَّا ساحِرًا. فأنزل اللهُ عزَّ وجَلَّ فيما قالوا: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ﴾ يقول: ما كتَبتِ الشياطينُ، يَعْني أيامَ غَلَبَ صَخْرٌ سُليمانَ على مُلكِهِ ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟﴾ [البقرة: ١٠٢]. هُمْ كَتَبوا السِّحْرَ، وما عَمِلَ سُليمانُ بالسِّحْر ﴿وَمَآ أُنزِلَ السحر عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾ [البقرة: ١٠٢]. حتى فرَغَ مِن قِصَّتِهما، وقد بَيَّنَّاهُ في أوَّلِ الكتاب.

[٢٨٩/ب]

أخبرَنا أبو الأعزّ قَرَاتِكينُ بنُ الأسعَد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عليُّ بن محمد بن أحمد بن لُؤْلُؤ، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل البُنْدَار البَصَلاني،/ نا خالد بن يوسف السَّمْتِي، حدَّثَني أبي، عن موسى بن عُقْبَة(١)، عن أبي حازِم،

[٤٩٧]

[سبب ولادة شق الرجل لسليمان]

عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال سليمانُ: لَأطُوفَنَّ الليلةَ على تسعينَ امرأةً، كُلُّها تأتي بفارسٍ يُجاهِد في سبيلِ الله. فقال له صاحبُه: إنْ شاءَ الله. فلم يَقُلْ، فطافَ عليهِنَّ جميعًا، فلم تَحمِلْ مِنهُنَّ إلَّا امرأةٌ واحدة، جاءَتْ بِشِقِّ رجل، وايْمُ الذي نفسي بيدِه، إنَّهُ لو قال: إنْ شاءَ الله، لجاهَدُوا في سبيلِ الله فُرسانًا أجمَعُون».

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، وأبو القاسم

(١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ١/ ٤٣٤ رقم (٣٥٨) بسنده إلى موسى بن عقبة، قال: أخبرني أبو الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة. وأخرجه البخاري في صحيحه ٨/ ١٣٠ رقم (٦٦٣٩) بسنده إلى أبي هريرة. ومسلم في صحيحه ٣/ ١٢٧٦ رقم (١٦٥٤) بنحوه.

البَجَلي، وعَقِيل بن عُبيد الله،

ح وأخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم أيضًا، أنا أبو القاسم عليُّ بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، قالوا: أنا أحمد بن سُليمان بن أيُّوب بن حَذْلَم[(١)]، نا بَكَّار بن قُتيبة، نا وَهْب بن جَرِير بن حازم، نا هشام بن حَسَّان، عن محمد بن سِيرِين،

[الخبر السابق من طريق ابن حذلم]

عن أبي هريرة - رفَعَهُ قال -: «قال سُليمان بن داود: أطوفُ الليلةَ على مِئةِ امرأة، فتَلِدُ كُلُّ امرأةٍ مِنهُنَّ غُلامًا، يَضرِبُ بالسيفِ فارسًا في سبيل الله، [(٢]ولم يَسْتَثْنِ بشَيء، فلم تَلِدْ منهنَّ إلَّا امرأةٌ واحدة، وَلَدَتْ نِصفَ إنسان». فقال رسولُ الله ﷺ: «لو استَثْنَىٰ، لو قال: إنْ شاءَ الله، لَوَلَدَتْ كلُّ امرأةٍ منهنَّ غُلامًا يَضرِبُ بالسيفِ فارسًا في سبيل الله[☼)]».

أخبرَنا أبو عبد الله الحُسين[(٣)] بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَىٰ[(٤)]، نا زُهير، أنا هشام بن حسان، عن محمد،

[الخبر السابق من طريق أبي يعلى]

عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال سليمانُ بن داود: لَأَطُوفَنَّ الليلةَ على مِئةِ امرأةٍ، كلُّ امرأةٍ منهنَّ تَلِدُ غلامًا، يَضرِبُ بالسيفِ في سبيلِ الله. ولم يَقُلْ: إنْ شاءَ الله. فطافَ تِلك الليلةَ على مئةِ امرأة، فلم تَلِدْ مِنهُنَّ امرأةٌ، إلَّا امرأةً وَلَدَتْ نِصفَ إنسان». فقال رسولُ الله ﷺ: «لو كان قال: إنْ شاءَ الله، لَوَلَدَتْ كُلُّ امرأةٍ مِنهُنَّ غُلامًا يَضرِبُ بالسيفِ في سبيلِ الله عزَّ وجَلّ».

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حَمزة، وأبو الحسن برَكات بن عبدِ العزيز، قالا: أنا أبو بكر

---

(١) هو أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن حذلم الأسدي الدمشقي الأوزاعي مفتي دمشق (ت ٣٤٧ هـ) في كتابه «جزء من حديث ابن حذلم»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٢٢، ١٠٢٤، ١٠٢٥.

(٢ - ☼) ما بينهما سقط من (د، داماد)

(٣) في (س، ف): «الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

(٤) ليس الحديث فيما طبع من مسند أبي يعلى الموصلي، وهذا إسناده، ولعله في مسنده الكبير الذي من طريق ابن المقرئ، انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٨٠، وموارد ابن عساكر ١/ ٦٠٩. وانظر ما سبق ص٣٠٣ ح٢.

الخطيب، أنا أبو الحسن بن رِزْقُويه أنا أحمد بن السِّنْدِي، نا الحسن بن علي، نا إسماعيلُ بن عيسى، أنا إسحاقُ بن بِشْر(١)، أنا مُقاتِل، عن أبي الزِّنَاد، وابنِ أبي الزِّناد، عن أبيه، عن عبد الرحمٰن،

[الخبر السابق من طريق ابن بشر في كتاب المبتدأ]

عن أبي هريرة، أنَّ سليمانَ بن داودَ كان له أربَعُمِئةِ امرأة، وسِتُّمئةِ سُرِّيَّة، فقال يومًا: لَأطُوفَنَّ الليلةَ على ألفِ امرأة، فتَحمِل كلُّ واحدةٍ مِنهُنَّ بفارسٍ يُجاهِدُ في سبيلِ الله عزَّ وجلّ. ولم يَسْتَثْنِ، فطافَ عليهنّ، فلم تَحمِلْ واحدةٌ مِنهُنَّ، إلَّا امرأةً واحدة، جاءَتْ بِشِقِّ إنسان، فقال النبيُّ ﷺ: «والذي نفسي بيدِه، لو استَثْنَىٰ فقالَ: إنْ شاءَ الله. لَوَلَدَ له ما قال فُرْسَان، ولَجَاهدوا/ في سبيلِ الله». [٢٩٠/أ]

أخبرَنا أبو المُظفَّر عبدُ المُنعِم بنُ عبدِ الكريم، أنا أبي أبو القاسم القُشَيري، أنا أبو نُعيم عبدُ الملك بن الحسن بن محمد، أنا أبو عَوَانة يعقوبُ بن إسحاق الحافظ(٢)، نا عِمْرانُ بن بَكَّار، نا عليُّ بن عيَّاش، أنا شُعيب، عن أبي الزِّنَاد، عنِ الأعرَج،

[ومن طريق أبي عوانة في مسنده]

عن أبي هريرة قال: قال النبيُّ ﷺ: «قال سُليمان بن داود: لَأطُوفَنَّ الليلةَ على تسعينَ امرأةً، كُلُّهُنَّ يأتي بفارِسٍ يُجاهِدُ في سبيلِ الله. فقالَ له صاحبه(٣): إنْ شاءَ الله. فلم يَقُلْ إنْ شاءَ الله، فطافَ عليهنَّ جميعًا، فلم تَحمِلْ مِنهُنَّ إلَّا امرأةٌ واحدة، جاءَتْ بِشِقِّ رجل، وايْمُ الذي نفسُ محمدٍ بيدِه(٤)، لو قالَ إنْ شاءَ الله، لَجَاهَدوا في سبيلِ الله فُرْسَانًا أجمَعُون».

أخبرَنا[ملحق] أبو سعد إسماعيلُ بن أبي صالح، أنا أبو الفَضْل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَسي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد الصَّدَقي(٥)، أنا الحسن بن محمد بن حَليم

(١) في كتابه المبتدأ. وصل إلينا قطعة منه. انظر ما سبق ص٥٠٤ ح ٥.

(٢) في كتابه المسند ٤/ ٥٣ رقم (٦٠٠١).

(٣) فوقها في (ب) ضبة.

(٤) في (س، ف): «وايم الله الذي نفس محمد بيده»، وفي (د، داماد): «وايم الذي نفسي بيده»، والمثبت من (ب، ط)، ومسند أبي عوانة.

(٥) في (س، ف، د، داماد): «الصدفي» بالفاء، والمثبت من (ب، ط)، وفوق القاف في (ب): نقطة تبعًا للخط المغربي، وفوقها كلمة صح. وترجمته في الإكمال لابن ماكولا ٥/ ٢٠٩، وفيه: «نسبةً إلى جدِّه الأعلى أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة»، وتاريخ مدينة السلام (بغداد) ٦/ ٥٢ رقم (٢٥٣٩)، =

العامري(١)، نا أبو المُوَجَّه محمد/ بن عَمرو بن المُوَجَّه الفَزَاري المَرْوَزيّ(٢)، أنا عثمان بن أبي شَيْبَة، نا جَرير، عن الأعمَش، عن المِنْهَال بن عَمرو، عن سعيدِ بن جُبَير، [٤٩٨]

عن ابنِ عباس قال: كان لِداودَ تسعٌ وتسعونَ امرأةً، وكان لِسُليمانَ مِئتا امرأةٍ.

[سبب آخر في فقد خاتمه وملكه]

أخبرَنا[يقدم](٣) أبو طالب عليُّ بن عبد الرحمٰن بن أبي عَقِيل، أنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن الحسين، أنا أبو محمد بن النحَّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي(٤)، نا محمد بن عُبيد الله أبو جعفر بن أبي داودَ المُنادي، نا أبو خالد القُرَشي، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عُمارةَ بنِ عبد(٥)،

عن عليِّ بن أبي طالب، قال: بينما سُلَيمانُ النبيُّ جالسٌ على شَطِّ البحر، وهو يَلْعَبُ بخاتَـمِه، إذِ انفَلَتَ مِن يَدِه، فوَقَع في البَحْر، وكانَ مُلْكُه في خاتَـمِه، فانطَلَق، فأتىٰ عَجوزًا، فأوَىٰ إليها، وخَلَف الشيطانُ في أهلِه، فقالَتِ العجوز: إمَّا أنْ تَـكْفِيَنِي عمَلَ البيت، وأذْهَبَ فأطْلُب، أوْ أكفيكَ وتَذْهَبَ فتَطْلُب. فقال: أكفِيكُمْ. فذَهَب فانتهَىٰ إلى صَيَّادِين، فنَبَذُوا إليهِ سَمَكات، فأتىٰ بهِنَّ العجوز، فشَقَّتْ بطنَ السمكة، وإذا الخاتَمُ في بَطْنِها، فأخَذَهُ فقَبَّلَهُ، فأقبَلَتْ إليهِ الجِنُّ

= وإكمال الإكمال (أو تكملة الإكمال) لابن نقطة ٣/ ٦٠١ رقم (٣٧٧٩)، وفيه: «الصدقي بالقاف»، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٥/ ٤١٧، وتبصير المنتبه لابن حجر ٣/ ٨٤٣.

(١) في زاوية هذه الصفحة اليسرى كُتب سماع بخط دقيق لم يظهر لي منه إلا بضع كلمات وتاريخه وهو: في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وستمائة.

(٢) هو محدِّث مَرْو، أبو الموجَّه محمد بن عمرو الفَزَاري المروزي اللغوي الحافظ (ت ٢٨٢ هـ) في كتابه «المسند»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦٠٣، ٦٠٤.

(٣) جاء هذا الخبر في نسخة (ب) مؤخَّرًا بعد الخبر التالي، وأثبتَ الناسخُ فوق أول كلمة منه كما ترىٰ كلمة «يقدّم»، وفي نهايته كلمة «إلى»، وأثبت فوق الخبر التالي كلمة «يؤخر»، وفي نهايته كلمة «إلى». ففعلتُ ما أشار الناسخ، وهكذا فعل ناسخ (س) دون إشارة، وتَبِعَه ناسخ (ف).

(٤) في كتابه المعجم ١/ ٧٢، ٧٣ رقم (١٠٦).

(٥) في (س، ف): «عن عمارة بن عمر»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، ط، د، داماد) ، وفوق كلمة «عبد» في (ب، ط) ضبة، وفي معجم ابن الأعرابي: «عمارة بن عبد الحق»، وهو عمارة بن عبد الكوفي، ترجمته ومصادرها في تهذيب الكمال ٢١/ ٢٥٢، ٢٥٣ رقم (٤١٩٠).

والشياطينُ والطيرُ والوحش، وفَرَّ الشيطانُ حتى أتىٰ جزيرةً في البحر، (١فقال سليمانُ للشياطين: إيتوني بِه. فقالوا: لا نَقْدِرُ عليهِ إلَّا أنَّه يَرِدُ عينَ جزيرة في البحر☼) في كلِّ سبعةِ أيام، قال: فصَبُّوا له خمرًا، فلمَّا شَرِب سَكِر، وأرَوْهُ الخاتَم، فقال: سمعٌ وطاعة. فأتَوْا به سُليمان بنَ داود، فأوْثَقَهُ وأمَرَ به إلى جَبَل الدُّخَان، فما تَرَوْنَ مِن الدُّخَان فذٰلك[إلى].

[سبب آخر أيضًا]

أخبرَنا[يؤخر] أبو غالب أحمدُ بن الحسن، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، نا يحيى بن محمد(٢)، نا الحسين بن الحسن، نا الفَضْل بن موسى،

نا حَزْم بن مِهْران، قال: سمعتُ الحسنَ يقول: انطَلَق نبيُّ الله سُليمانُ إلى الحَمَّام لِيغتسل، فوَضَع خاتَـمَه، ثم دَخَل فجاء الشيطان، فأخَذَ الخاتَم، ثم انطلق بهِ إلى نَهَرٍ كثيرِ الماء، فرَمَى بهِ فيه، فخرَج نبيُّ الله من الحَمَّام، قال: فلقد ذُكِر لي أنَّهُ لم يرَهُ(٣) أحدٌ مِن الناس، ولم يُعرَف أربعين ليلةً، وكان يأوي إلى امرأةٍ مِسكينة، فانطلَقَ ذاتَ يوم، فبينما هو قاعِدٌ على شاطِئِ نَهَرٍ إذْ وَجَد سمكةً، فأتىٰ بها المرأة، فقال لها: اصنَعِيها. فشَقَّتْها، فإذا هي بالخاتَمِ في جَوْفِها، فأخَذَ الخاتَمَ فجعَله في يَدِه، فعند ذٰلك سألَ رَبَّهُ فقال: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي(٤) وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ [ص: ٣٥][إلى].

أخبرَنا أبو الحسن برَكات بن عبد العزيز بن الحسين، نا أحمد بن عليّ بن ثابت، أنا محمد بن أحمد بن رِزْقُويَه، نا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن عليّ القَطَّان، نا إسماعيلُ بن عيسى، أنا إسحاقُ بن بِشْر(٥)، أخبرَني مُقَاتِل، وجُوَيبِر، عن الضَّحَّاك،

(١ - ☼) ما بينهما سقط من (س، ف)، وهو في (ب)، وباقي النسخ.

(٢) هو يحيى بن محمد بن صاعد (ت ٣١٨ هـ) في زياداته على كتاب الزهد لابن المبارك، والخبر فيه بهذا الإسناد ص٣٧٤ رقم (١٠٦١).

(٣) في كتاب الزهد: «لم يأوِه»، وذكر المحقق في الحاشية، أنه ذُكر في الهامش عبارة «لم يروه».

(٤) في الأصول، وكتاب الزهد: «رب هب لي»

(٥) في كتابه «المبتدأ»، انظر ما تقدّم ص٥٠٤ ح ٥.

[دعاء سليمان أن يهبه الله ملكًا لا يكون لأحد بعده]

عن ابن عباس، في قولهِ عزَّ وجلَّ: ﴿ثُمَّ أَنَابَ﴾[ص: ٣٤] يَعْني ثم استَغْفَر فـ ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي﴾[ص: ٣٥]، ما كانَ مِن أمْرِ الصنَمِ في داري ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾[ص: ٣٥]، لا يَغْلِبُني/ عليهِ أحَدٌ كما غَلَبَني عليه صَخْرٌ المارِد ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾[ص: ٣٥]. [٢٩٠/ب]

قال: وأنا إسحاق[١]، أنا محمد بن إسحاق، وابن سِمْعَان، عن مَنْ يُخبِرُهما،

عن عروة بن الزُّبير قال: لما دَعَا سُليمانُ حينَ استُخلِف قال: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾[ص: ٣٥]، فأعطاهُ الله ما لم يكنْ أعطاهُ أحدًا مِن قَبْلِهِ ولا مِن بَعْدِه؛ سَخَّرَ له الرِّيحَ والجِنَّ والإنْسَ والشَّياطِينَ والوَحْشَ والطَّيْر.

قال: وأنا إسحاق، أنا مُقَاتِل بن سُليمان، وغِيَاث بن إبراهيم، وأبو رَوْق الهَمْداني،

[عناية سليمان بالبيت الذي آواه بعد أن ردّ الله له ملكه]

عن عِكْرِمة، أنَّ سُليمانَ لما أصابَ المُلْكَ أمَرَ بِحَمْلِ أهلِ ذٰلك البيت، فوَضَعَهم في وَسْط المَمْلَكة، ولم يكن سليمان نالَ تِلكَ المرأة، حتى رَدَّ اللهُ عليهِ / مُلْكَه، وعَرفَ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قد تابَ [عليه][٢]، وكان ذٰلك لُطفًا مِنَ الله عزَّ وجلَّ حين عَطَفَ عليهِ أهلُ ذٰلك البيت. [٤٩٩]

أخبرَنا أبو عبد الله عبدُ الصمَد بن ناصر بن خلف الصرَّاف الصُّوفي بِهَرَاة[٣]، نا أبو إسماعيل عبدُ الله بن محمد بن عليّ الأنصاري إملاءً[٤]، نا أبو الفَضْل محمد بن أحمد بن علي الجارُودي، أملاهُ علينا، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن حَمَّاد البزَّار ببغداد، أنا جعفر الدَّقَّاق الحافظ، نا أبو مسلم أحمد بن

---

(١) يعني إسحاق بن بشر في كتاب المبتدأ. انظر ما تقدّم ص٥٠٤ ح ٥.

(٢) ليست اللفظة في الأصول، ولعلها سقطت من النص.

(٣) هَرَاة: بالفتح: مدينةٌ عظيمةٌ مَشْهورةٌ مِن أُمَّهاتِ مُدنِ خُراسان. انظر معجم البلدان ٥/ ٣٩٦. وتقع اليوم في غرب أفغانستان قريبة من الحدود الإيرانية بنحو ١٤٠ كيلومتر، وتبعد عن العاصمة كابل إلى الغرب منها بنحو ٨٠٠ كيلومتر. انظر خارطة أفغانستان على موقع Google .

(٤) هو أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن متّ الأنصاري الهروي، شيخ خراسان، ومصنّف «ذم الكلام»، من ذرِّيَّةِ أبي أيوب الأنصاري (ت ٤٨١ هـ)، وربما كان هذا الحديث يرويه في كتابه «المائة» الذي لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٤٥٢-١٤٥٤.

عبد الرحمٰن الهَمْداني الكوفي، نا عمر بن الوليد البغدادي، نا موسى بن داود البصري، نا حَمَّاد بن سَلَمة، عن محمد بن زياد[١]،

[كان يوم ردّ الله ملك سليمان يوم النيروز]

عن أبي هريرة قال: كان اليوم الذي رَدَّ اللهُ تعالى إلى سليمانَ بنِ داود خاتَمَهُ يومَ النَّيْروز، فجاءتِ الشياطينُ بالتحف، وكان تحفةُ الخطاطيف أنْ جاءَتْ بالماء في مَنَاقيرها، فرَشَّتْهُ بين يدَيْ سُليمان، فاتَّخذَ الناسُ رشَّ الماءِ مِن ذٰلك اليوم.

أخبرَنا أبو الحسن برَكاتُ بن عبد العزيز، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رِزْقُويَه، أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن عليّ، نا إسماعيلُ بن عيسى، أنا إسحاق بن بِشْر[٢]،

[اعتراض الخطاف على سليمان لكي لا يهدم عشه]

حدَّثني سفيانُ الثوري قال: بَلَغني أنَّ سُليمان بن داودَ يومَ رَدَّ اللهُ عليه مُلكَه، أمَرَ الريحَ أنْ تَحمِلَه، فحَمَلَتْهُ فانتَهى إلى مَفْرقِ الطريقَيْن، استَقْبَله خُطَّاف فقال: أيُّها الملك، إنَّ لي عُشًّا فيه بَيْضات، قد حَضَنْتُهنَّ، وأنا أرجو إفْرَاخي أيامي هٰذه، فاعْدِلْ رَحِمك الله، فإنَّك إنْ مَرَرْتَ بالعُشِّ حَطَمْتَ بَيْضاتي، فشَفَّعه وترَك ذٰلك الطريق، فانطَلَق الخُطَّافُ إلى البحرِ حين نَزَل سليمان، فحَمَل ماءً في مِنقارِه، فنَضَح بين يدَيْه، فسألهُ أصحابُهُ عن ذٰلك فقال: إنَّه سألَني أنْ أعْدِلَ عن الطريقِ الذي فيه عُشُّه، فهو يَحمِلُ الماءَ من البحرِ بمِنقاره، يَنْضَحُه بين يدَيَّ شُكرًا لي.

قال: وأنا إسحاق، حدَّثني شيخٌ مِن خُزَاعة، يُقال له عبدُ الرحمٰن بن آدَم، حدَّثني سعيدُ بن أبي عَرُوبةَ بِهٰذا الحديث، وزاد فيه، أنَّهُ أتاهُ برِجْلِ جَرَادةٍ، فوَضَعهُ بين يَدَيْ سُليمان، فقال له سليمان: ما هٰذا؟ قال: هديَّةٌ لك. فقال سُليمان: لقد شَكَرَ هٰذا، ومَنْ لا يَشْكُرُ المَخْلُوق، لا يَشْكُرُ الخالِق[٣].

---

(١) في (س): «زناد»، والمثبت من (ب).

(٢) في كتابه «المبتدأ»، انظر ما سبق ص٥٠٤ ح ٥.

(٣) نظم بعضهم هذه الحادثة شعرًا بقوله:

جاءت سليمانَ يومَ العَرْض هُدْهُدَةٌ ... ألقَتْ إليه جَرَادًا كان في فيها

وأنشدَتْ بلسانِ الحالِ قائلةً: ... إنَّ الهدايا على مقدارِ مُهْدِيها

لو كان يُهدَى إلى الإنسان قيمتُهُ ... لَكانَ يُهدَىٰ لكَ الدُّنيا وما فيها

قال: وأنا إسحاق، أخبرَني مُقَاتِل بنُ سليمان مِثْلَه، وزادَ فيه:

قال: سُمِّيَ ذٰلك اليومُ نَيْروز؛ ذٰلك أنَّه وافَقَ هٰذا اليومَ الذي يُسَمُّونه النَّيْروز، فكانتِ الملوكُ تتيَمَّنُ بذٰلك اليوم، واتَّخذُوه عيدًا، وكانوا يَرُشُّونَ الماءَ في ذٰلك اليوم، ويُهْدونَ لِفِعْلِ الخُطَّاف ويتمنون بذلك.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الحسن عليّ بن هِبَة الله بن عبدِ السلام، قالا: أنا أبو محمد الصَّرِفِيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغَوي(١)، نا أحمد بن إبراهيم، نا شَبَابة، نا شُعبة، عن محمد بن زياد،

[حديث النبي ﷺ أنه عز على يوثق الشيطان فذكر ما خص الله به سليمان]

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ، أنه صلَّى صلاةً فقال: «إنَّ الشيطانَ عَرَضَ لِيُفسِدَ عليَّ، لِيَقْطَعَ الصلاةَ عليّ، فأمْكَنَني اللهُ منهُ فَذَعَتُّه(٢)، ولقد هَمَمْتُ أنْ أُوثِقَهُ في ساريةٍ حتى يُصبِحوا، فيَنْظُروا(٣) إليه،/ فذَكَرْتُ قولَ سُليمان: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي(٤) مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ﴾[ص: ٣٥]، فرَدَّهُ اللهُ خائبًا». [٢٩١/أ]

أخبرَنا أبو الحسن برَكات بن عبد العزيز، نا أحمد بن عليّ، أنا أحمد بن محمد بن رِزْقُويَه، أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن، نا إسماعيل، أنا إسحاق(٥)، حدَّثني جُوَيْبِر،

[عقوبة صخر المارد الذي أخذ خاتم سليمان وملكه]

عن الضَّحَّاك قال: لما رَدَّ اللهُ مُلكَ سُليمانَ بَعثَ سليمانُ إلى صَخْر، فأُتِي به، فلمَّا أُدخِل عليه، أمَرَ بوَثَاقِه، فأوْثَقوهُ حَديدًا، ثم سألَ الجِنَّ: أيُّ قِتْلَةٍ أشَدُّ حتى أقتُلَه؟ قال: نأتيكَ بصَخْرَة، ثم نُجَوِّفُها، ثم نُوثِقُه، فنَضَعُه فيها، ونَسُدُّها عليه، ونُطْبِقُها، بالحديد، ثم نُلْقِيهِ في البحر. فَفعَلوا ذٰلك بِه، فألْقَوْهُ في أعمَقِ مَكانٍ في البحر، فهو فيه إلى يومِ القيامة، فذٰلك قولُ الله عزَّ وجل: ﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي

---

(١) في كتابه الذي جمعه عن ابن الجعد، وهو مسند ابن الجعد ص٥٥٢ رقم (١١٨٢).

(٢) ذَعَتَه في التراب يَذْعَتُه ذَعْتاً مَعَكَه مَعْكاً، كأَنه يَغُطُّه في الماء، وقيل: هو أَشَدُّ الخَنْق، وذَعَتَه ذَعْتاً: إذا خَنَقَه. والذَّعْتُ: الدَّفْع العَنيف والغَمْزُ الشديد. لسان العرب (ذع ت).

(٣) في (س): «فينظرون»، والمثبت من (ب).

(٤) في الأصول، ومسند ابن الجعد: «رب هب لي».

(٥) هو إسحاق بن بشر في كتابه «المبتدأ». انظر ص٥٠٤ ح ٥.

[٤٩٩ مكرر] ٱلْأَصْفَادِ / [١] ﴿٣٨﴾ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ ﴾[ص: ٣٨ – ٣٩]، يَعْني سُليمانَ على مَنْ شِئتَ مِنَ الشياطين ﴿أَوْ أَمْسِكْ ﴾ يعني أو أَقِرَّهُ في الوَثَاق، في البحر ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ يعني لا تَبِعَةَ عليكَ فيهِ إلى يومِ القيامة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو محمد عبدُ الله بن محمد الأسَدي الأكفاني القاضي، أنا محمد بن مَخْلَد العَطَّار، نا زكريا بن يحيى بن الحارث بن مَيْمون البصري[٢]، نا وَهْب بن جرير، عن أبيه، قال:

[مخالفة المردة من الجن مراد سليمان]

سمعتُ عبدَ الله بن عُبيد بن عُمير قال: بعَث سُليمانُ إلى ماردٍ مِن مَرَدَةِ الجِنّ، كان في البحر، فأُتِي به، فلمَّا كان على بابِ دارِه، أخَذ عُودًا، فذَرَعهُ بذِرَاعِه، ثم ألقاهُ مِن وراءِ الحائط، فوَقَع بين يدَيْ سُليمان، فقال سليمان: ما هٰذا؟ فأُخبِرَ بالذي صَنَع المارد، فقال: تَدْرون ما أراد؟ قالوا: لا. قال: فإنَّه يقول: اصنَعْ ما شئت، فإنَّما تَصِيرُ إلى مِثل هٰذا مِن الأرض.

أخبرَنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد بن أحمد، أنا عليُّ بن أحمد بن محمد الواحدي[٣]، أنا أبو الحسن المُؤمَّل بن أحمد السوادي[٤]، نا محمد بن عبد الله بن نُعيم، أخبرَني أبو سعيد الأحْمَسي، نا الحسين بن حُميد، نا الحسين بن عليّ السُّلَمي، حدَّثني محمد بن حسان،

[مدة ملك سليمان]

عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيهِ قال: أعطي سُليمانُ بن داودَ مُلْكَ مشارِقِ الأرضِ ومَغَارِبها، فمَلَك سبعَمئةِ سنةٍ وستةَ أشهرٍ، مُلْكَ أهلِ الدُّنيا، كلُّهم مِن الجنِّ والإنسِ والشياطينِ والدوابِّ والطَّيْرِ والسباع، وأُعطِيَ عِلْمَ كلِّ شيء، ومَنْطِقَ كُلِّ شيء[٥]، وفي زَمَانِهِ صُنعتِ الصنائع المُعْجِبَة، التي سَمِع بها

(١) كذا تكرر رقم الصفحة في (ب) والتي تليها أيضًا.

(٢) هو زكريا بن يحيى بن الحارث بن ميمون البصري، عُرف بشريك السريّ (ت ٢٦٠ هـ) له جزء عالٍ من حديثه معروف، عند أبي اليُمْن التاج الكِنْدي زيد بن الحسن. انظر تاريخ الإسلام ٦/ ٨٣.

(٣) في كتابه الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٣/ ٣٧١ تفسير الآية ١٦ من سورة النمل.

(٤) كذا في الأصول، وفي الوسيط للواحدي: «أخبرنا أبو الحسن المؤمن بن محمد السوادي»، ولم أقف على ترجمةٍ له، ولم يذكُرْهُ محقِّقا كتابَي الواحدي «الوسيط» و«البسيط» في جملة شيوخه.

(٥) في الوسيط للواحدي: «وملك كل شيء».

الناس، وذٰلك قولُه: و ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ﴾[النمل: ١٦].

أخبرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حَمْزة، وأبو الحسن برَكات بن عبدِ العزيز، قالا: نا أبو بكر أحمدُ بن عليّ الخطيب، أنا أبو الحسن بن رِزْقُويَه، أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن عليّ القطَّان، نا إسماعيلُ بن عيسى، أنا إسحاقُ بن بِشْر(١)، أنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة،

[طريقة حمل الريح سليمان وجنوده]

عن الحسن قال: كان سُليمان رجلًا غَزَّاءً، يَغْزو البَرَّ والبحر، ولا يَسمَعُ بمَلِكٍ في ناحيةٍ من الأرض إلَّا أتاهُ حتى يُذِلَّه، وكان إذا أرادَ الغَزْوَ أمَرَ بعسكرِهِ فضُرِب، وكان اتَّخذَ ألواحًا مِن خَشَب، وضَمَّ بعضَها إلى بعض، وعَمِل لها عَمَدًا من تحتِها(٢)، وشدَّدَها بالمساميرِ الحديد، على قَدْرِ عَسْكَرِه، فرُبما كان عسكرُهُ فَرْسَخًا في فَرْسَخ، أو أقلَّ أو أكثَر، ثم تَجِيءُ الشياطينُ فتدخُل تحتَ الخشب، فتَحمِلُ تِلك العَمَد، ثم يأمُرُ الرِّيحَ فتَحمِلُه وعَسْكرَهُ فتَقْذِفُ بهِ الرِّيحُ وعسكرَهُ مَسِيرةَ شَهْر، وكانتِ الرِّيحُ تَغْدو به شهرًا، وتَرُوح بهِ شهرًا وبِعَسْكرِه؛ فذٰلك قولُ الله تعالى: ﴿رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾[ص: ٣٦]، مُطيعَةً حيثُ أراد، وكانَ الرُّخاءُ رِيحًا يَحمِلُ عسكرَهُ إلى حيثُ أرادَ سليمان، وإنَّه لَيمُرُّ بالزِّراعةِ فما يُحرِّكُها الرِّيح.

قال: وأنا إسحاق(٣)، أنا أبو إلياس،

[طريقة أخرى]

عن وَهْبٍ قال: كانتِ الشياطينُ عَمِلوا لِسليمانَ مدينةً من قَوارير، إذا خرَج في المغازي كان يَحمِلُ تلك المدينةَ معَه، وحَشَمَهُ وأهلَ/ بيتِه، وكانَتْ ألفَ ذِراعٍ في عشرةِ آلافِ ذراع، فيها ألفُ سَقف، كُلُّ سقفٍ ألفُ ذِراعٍ في ألفِ ذراع، بين كلِّ سَقْفَيْنِ عشرةُ أذْرُع، على كُلِّ سقفٍ ما يحتاجُ إليه مِن المَساكِن والقِبَابِ والمَرَافِق، [٢٩١/ب]

(١) في كتابه «المبتدأ». انظر ما سبق ص٥٠٤ ح ٥.

(٢) العَمَد: جمع عمود في الكثرة، وأعمِدَة في القِلَّة، وقد تُضم العين والميم، وبهما قُرِئ: ﴿في عَمَدٍ مُمَدَّدَة﴾.

(٣) هو إسحاق بن بشر كما في الإسناد السابق.

فجَعَل الأعلى قُبَّةً فيها مَجْلِسَه، على قُبَّتِها عَلَمٌ أحمرُ، يُضِيءُ منهُ بالليل العسكر، وتُرىٰ بالليلِ من الأرضِ البعيدة، كما تُرىٰ النار، ولتلك المدينةِ ألفُ رُكْنٍ على مَنَاكِبِ الشياطين، تحت كُلِّ رُكْنٍ/(١) عشرةٌ من الشياطين. [٤٩٩]

قال: وأنا إسحاق، أنا أبو إلياس، عن وَهْبِ بن مُنَبِّـه،

[رؤية سليمان الأقاليم والمدن والريح تحمله]

عن كعبٍ قال: إنَّ سليمانَ كان إذا ركب حَمَل أهلَهُ وسارَ بجيشِه وخَدَمِه وكتائبِه، وتلك السقوفُ بعضُها فوقَ بعض، على قَدْرِ درجاتِهم، وقد اتَّخذَ مَطَابخَ ومَخَابِزَ يُحمَل فيها تنانيرُ الحديد، وقُدورٌ عِظَام، يَسَعُ كلُّ قِدْرٍ عشرَ جزائر. وقدِ اتَّخذَ فيهِ ميادينَ للدَّوَابِّ أمامَهُ، فيَطْبُخ الطبَّاخون، ويَـخبِزُ الخَبَّازون، وتَجْري الدوابُّ بين يدَيْهِ بين السماءِ والأرض، والرِّيحُ تَهْوي بِهم، فسارَ مِن إصْطَخْرَ إلى اليَمَن(٢)، فسَلَك المدينةَ مَدِينةَ الرسولِ ﷺ، فقال سليمانُ: هٰذهِ دارُ هجرةِ نبيٍّ في آخِرِ الزمان، طُوبَىٰ لِـمَنْ آمَنَ به! وطُوبَىٰ لِـمَنِ اتَّبعَه! وطُوبَىٰ لِـمَنِ اقْتَدىٰ به!. (٣ثم مَضَىٰ حتى مَرَّ بمكةَ فقال: هٰذا مَوْلِدُ نَبِيٍّ في آخرِ الزمان، طُوبَىٰ لِـمَنْ آمَنَ به! وطُوبَىٰ لِـمَنِ اتَّبعَه! وطُوبَىٰ لِـمَنِ اقتَدَىٰ به☼)! ورأىٰ حَوْلَ البيتِ أصنامًا تُعبَدُ مِن دُونِ الله، فلمَّا جاوَز(٤) سليمانُ البيتَ بَكىٰ البيتُ، فأوْحىٰ اللهُ إلى البيتِ فقال: ما يُبكيك؟ قال: يا رَبّ، أبكاني هٰذا نبيٌّ مِن أنبيائك، وقومٌ مِن أوليائك، مَرُّوا عليّ، فلم يَهْبِطُوا فيَّ، ولم يُصَلُّوا عندي، ولم يَذكُروكَ بحَضْرَتي، والأصنامُ تُعبَدُ حَوْلي مِن دُونِك.

فأوْحَىٰ اللهُ إليه: أنْ لا تَبْكِ، فإنِّي سوف أمْلَؤُكَ وُجوهًا سُجودًا، وأُنزِلُ فيكَ قُرآناً جديدًا، وأبعَثُ منكَ نَبيًّا في آخرِ الزمان، أحَبَّ أنبيائي إليّ، وأجعَلُ فيكَ عُمَّارًا

---

(١) مكرر أيضًا ولكن لم يسجل فوقها الرقم، ولكن التي تليها رقمها (٥٠٠).

(٢) مضى تعريف إصطخر. انظر ص٥٠٤ ح ٤.

(٣- ☼) ما بينهما تكرر في (س).

(٤) في (ب، س، ف، ط): «جاور»، والمثبت من (د، داماد).

مِن خَلْقي يَعبُدوني، وأفرِضُ على عبادي فريضةً يَدِفُّون إليكَ دُفُوفَ النُّسورِ إلى وُكورِها(١)، ويَحِنُّونَ إليكَ حَنِينَ الناقةِ إلى وَلَدِها، والحمامةِ إلى بيضِها، وأُطَهِّرُكَ من الأوثانِ وعَبَدَةِ الشياطين.

ثم مَضَى سليمانُ حتى مَرَّ بوادي النِّسْرِينِ مِن الطائف، فأتىٰ على وادي النَّمْل، فقالَتْ نملةٌ تُسمَّى جرس(٢)، من قبيلةٍ تُسمَّى الشَّيصَبَان، وكانَتْ عَرْجاءَ تتكاوَس(٣)، وكانَتْ مِثلَ الذئبِ العظيم، فنادتِ النملةُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾[النمل: ١٨] يَعْني أنَّ سليمانَ يَفهَمُ مقالتَها، وكان لا يتكلَّمُ خَلْقٌ إلَّا حَمَلَتِ الرِّيحُ ذٰلك فألقَتْهُ في مسامِعِ سليمان؛ قال: ﴿فَتَبَسَّمَ﴾ سليمان ﴿ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ﴾ يعني ألهمني ﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ يعني أن أؤدي شكر ما أنعمت ﴿عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[النمل: ١٩]. يعني مع الصالحين.

أخبرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفَضْل الرازي، أنا أبو القاسم بن فَنَّاكي، نا محمد بن هارون(٤)، نا أحمد بن يوسف، نا خلف نا إسماعيل،

[مقادير الطعام التي يستهلكها جيشه]

حدَّثني عبدُ الصمَد بن مَعْقِل قال: ذَكرَ وَهْبُ بن مُنَبِّه سليمانَ وتَعْظِيمَ مُلكِه، أنَّه كان له في رِبَاطِهِ اثنا عشرَ ألفَ حِصَان، وكان يَذْبَح لِغَدَائه كلَّ يومٍ سبعين ثَوْرًا مَعْلوفًا، وسِتينَ كُرًّا مِنَ الطعام(٥)، سوى الكِبَاشِ والصَّيْد والطَّير.

(١) دَفَّ الطائرُ يَدِفُّ دَفِيفًا: إذا حرّك جناحَيْهِ لطيرانه، ومعناه ضرب بهما دَفَّيْهِ وهما جنباه. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (دف ف).

(٢) كذا في الأصول.

(٣) التَّكاوُس: التَّراكُمُ والتزاحم، وتَكاوَسَ النخل والشجر والعُشْب كَثُرَ والتفَّ. اللسان (ك وس).

(٤) هو أبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني صاحب المسند المشهور (ت ٣٠٧ هـ)، وليس الخبر فيما طُبع منه في مؤسسة قرطبة بتحقيق أيمن علي، وهذا إسناده انظر موارد ابن عساكر ١/ ٦١١-٦١٣.

(٥) الكُرّ سِتُّون قَفِيزاً، والقَفِيز ثمانية مَكَاكِيكَ، والمَكُّوكُ صاعٌ ونصف. لسان العرب (ك رر). والصاع =

فقِيل لِوَهْب: يا أبا عبد الله، أكانَ يَسَعُ هٰذا مالُه؟ قال: كان إذا ملك الملك على بني إسرائيل اشترَطَ عليهم أنَّهم رَقِيقُه، وأنَّ أموالهم له، ما شاءَ أخَذَ مِنْها، وما شاءَ تَرَك.

[٢٩٢/أ] [عدد الكراسي التي يجلس عليها الجنود] (١أخبرَنا[ملحق] أبو علي/ بن السِّبْط، أنا أبي أبو سعد، أنا أبو الحسن أحمدُ بن إبراهيم، (٢أنا محمد بن إبراهيم☼) الدَّيْبُلِي(٣)، نا أبو عُبيد الله☆)، نا سفيان، عن أبي شيبان،

عن سعيدِ بن جُبَير قال: كانَ يُوضَعُ لِسُليمانَ بنِ داودَ عليهِ السلام ثلاثُمِئَةِ ألفِ كُرْسِيّ، فيُجْلِسُ مُؤمِني الإنسِ ممَّا يليه، ومُؤمِني الجِنِّ مِن ورائهم، ثم يأمُرُ الطيرَ (٤فتظله، ثم يأمرُ¤) الرِّيحَ فتَحمِلُه.

رواهُ المِنْهَال، فزادَ فيه ابنَ عباس[لي].

[٥٠٠] [طريقة جلوس الجنود] أخبرَناه أبو عليّ الحسن بن المُظَفَّر، وأبو عبدِ الله الحسين بن محمد بن عبد الوهَّاب،/ وأمُ أبيها فاطمةُ بنت علي بن الحسين بن جَدا، قالوا: أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن، أنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن محمد بن الحسن، نا أبو اللَّيْث نَصْر بن القاسم بن نَصْر بن يزيد الفرائضي، نا أحمد بن عمر الوَكِيعي، نا أبو معاوية، نا الأعمَش، عن المِنْهَال بنِ عَمرو(٥)، عن سعيدِ بن جُبَير،

عن ابن عباس قال: كان سليمانُ بن داودَ يُوضَعُ له ستُّمِئةِ ألفِ كُرْسِيّ، ثم يَجِيءُ أشرافُ الإنسِ فيَجْلِسون ممَّا يَلِيه، ثم يجيءُ أشرافُ الجِن حتى يَجلِسوا ممَّا يلي

= الشرعي أو البغدادي اليوم: أربعة أمداد أو خمسة أرطال وثلث رطل، أي أربع حَفْناتٍ كبار، وزنُه بموازين هذه الأيام: ٦٨٥.٧ درهماً، أو ٢.٧٥ لتراً، أو ٢١٧٦ غراماً. فالمكّوك إذًا يساوي ٤.٠٥٦ كيلوغرامًا، والقفيز يساوي ٣٢.٤٤٨ كيلوغرامًا، والكرّ يساوي ١٩٤٦.٨٨ كيلوغرامًا. انظر الفقه الإسلامي وأدلته للزحيلي ١/ ٧٥ (باب وحدات المكاييل).

(١ – ☆) ما بينهما سقط من (داماد).

(٢ – ☼) ما بينهما سقط من (س، ف، د).

(٣) هو أبوجعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الدَّيْبُلي (ت ٣٢٢ هـ) في كتابه «أمالي الديبلي»، انظر ما سبق ص٥١٩ ح١ و٥٣٥ ح ٢.

(٤ – ¤) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٥) في (س، ف، د، داماد): «عن المنهال عن ابن عمرو»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، ط)، وترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ١٨٤ رقم (٦٤)، وتاريخ الإسلام ٣/ ٣٢٤ رقم (٢٦٧).

الإنس، ثم يَدْعو الطيرَ فتُظِلُّهم، ثم يَدْعو الرِّيحَ فتَحْمِلُهمْ، فيَسِيرون.

[كشف الهدهد لمخزون الماء في جوف الأرض]

قال ابنُ السِّمْط: فيَسِيرُ في الغداةِ الواحدةِ مَسِيرةَ شَهْرٍ، قال: فبينما هو ذاتَ يومٍ يَسِير، إذِ احتاجَ إلى الماءِ وهو في فَلَاةٍ مِن الأرض، قال: فدَعَا الهُدْهُدَ، فنَقَر الأرضَ، فأصابَ مَوْضِعَ الماء، فجاءَتِ الشياطينُ إلى المكان، فيَسْلَخونَهُ كما يُسلَخُ الإهَاب، حتى استخرَجوا الماء.

فقال له نافعُ بن الأزرق: يا وَصَّاف، أرأيتَ قَوْلَهُ الهُدْهُدَ يَجِيءُ فيَنْقُر الأرضَ، فيُصِيب مَوْضِعَ الماء، فكيف يَعرِفُ هٰذا، ولا يَعرِفُ الفَخَّ حتى يَقَعَ في عُنُقِه؟ فقال ابنُ عباس: وَيْحَك، إنَّ القَدَرَ حالَ دُونَ البَصَر.

[الخبر السابق من طريق البيهقي والحاكم]

أخبرَنا[ملحق] أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو عبد الله الحافظ(٢)، حدَّثني عليُّ بن حَمْشَاذ، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سُليمان بن حَرْب، نا حَمَّاد بن زيد، عن الزُّبير بن الخِرِّيت، عن عِكْرِمة،

عن ابن عباس قال: كان الهُدْهُدُ يَدُلُّ سليمانَ على الماء، فقلتُ: وكيف ذاكَ والهُدْهُدُ يُنصَبُ له الفَخُّ، [و]يُلْقَىٰ عليه التراب؟ فقال: أعضّكَ بِهَنِ أبيك وَلَـمْ يَكْنِ(٣)، إذا جاءَ القضاءُ ذَهَب البَصَر[لي]؟!.

أخبرَنا أبو الحسن برَكات بن عبد العزيز، نا أحمد بن عليّ، أنا محمد بن أحمد، أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن عليّ، نا إسماعيل بن عيسى، [نا إسحاق بن بِشْر](٤)، نا طاهر بن حَمَّاد بن عَمرو النَّصِيبي،

---

(١) في كتابه القضاء والقدر ٢/ ٧٥٩ رقم (٤٠٣) (ط مكتبة الرشد).

(٢) هو أبو عبد الله الحاكم في كتابه المستدرك ٢/ ٤٠٥.

(٣) في المستدرك: «أهنك الله بهن أبيك»، وفي القضاء والقدر للبيهقي: «عضّك الله بهن أبيك». وقوله: «أعضّك ...» هو في الأصل ضربٌ من السبّ والشتيمة، ولكن جاء هنا للتقريع، ومنه الحديث: «إذا رأيتُم الرجل يتَعَزَّى بعزاءِ الجاهلية فأعِضُّوه بِهَنِ أبيه ولا تَكْنوا» أي اشتموهُ بهنِ أبيه، وصرِّحوا بلَفْظِ الذَّكَر. انظر التيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ٩٩، وفيض القدير شرح الجامع الصغير ١/ ٣٥٧ رقم (٦٣٣).

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من الأصول، يدلُّ عليه ما جاء في أسانيد مماثلة مرَّت، وما سيأتي في هذا الخبرمن قوله: «قال: ونا إسحاق بن بشر». انظر ص٥٠٤ ح ٥، و٥١٠ ح٢. وربما سقط في هذا الخبر بعض حروف أو ألفاظ، فوضعتُها بين معقوفين لتقويم النص.

[وصف كرسي سليمان وعرشه مفصّلا]

حدَّثني إدريسُ بن سِنَان أبو إلياس قال: بَلَغنا واللهُ أعلم عن صِفةِ كُرسيِّ سليمانَ بنِ داودَ بحِكْمَتِه، أَنَّهُ صَنَع دُفوفَ الكُرسيِّ مِن عِظامِ الفِيَلَة، وفَصَّصَهَا[١] بالدُّرِّ وبالياقوت والزبرجد واللُّؤْلُؤ، صَنَعَهُ صنعةً لم يَصنَعْ مِثلَها مَنْ مَضَىٰ، ولا صَنَعها مَنْ بَقِيَ بَعْدَه، ثم جَعَل له سِتَّ دَرَجاتٍ بعضُها فوقَ بَعْض، وجَعَل بين كُلِّ درجتَيْنِ شِبْرًا، وجَعَل كلَّ درجةٍ مِنها مُفَصَّصَةً[٢] بالياقوتِ والزَّبَرْجَدِ واللُّؤْلُؤ. وحَفَّفَ الكُرسِيَّ مِن جانِبَيْه كِلَيْهِما بِنَخْلٍ مِن ذَهَب، وعناقيدُها ياقوتٌ وزَبَرْجَدٌ ولُؤْلُؤ، وجعَلَ رُؤوسَ النَّخْلِ مِن أَحَدِ جانِبَي الكُرسِيِّ طَوَاويسَ مِن ذَهَب، وجَعَل مِن جانبِهِ الآخرِ نُسورًا مِن ذَهَب، مُقابِلَةً الطواويس، وجَعَل عن يمينِ الدرجةِ الأولى شجرةً مِن صَنَوْبَرٍ مِن ذهَب، وعن يسارِها أَسَدَ[ين] مِن ذهَب، وعلى رؤوسِ الأسدَيْن (٣عَمُودٌ من زَبَرْجَد، و[جعل] مِن جانِبَي الأسدَيْن شجرتَيْنِ كلاهُما كَرْمٌ مِن ذهب مُعَرِّشتَيْن، فأظلَّتا الكُرْسي☼) كُلُّه بتعريشِهِما ووَرَقِهِما، و[جعل] فوقَ أعلى دَرَجِ الكُرْسِيِّ أسدَيْنِ عظيمَيْنِ من ذهب، مُجَوَّفَيْنِ مَحْشُوَّيْنِ مِسْكًا وعَنْبَرًا[٤].

[٢٩٢/ب]

فإذا أراد سليمانُ بن داودَ الملك أنْ يصعدَ على كُرسِيِّه استدارَ الأسدانِ كما يستديرُ المَنْجَنُون[٥]،/ فيَنْضَحانِ ما في أجوافِهِما من الطِّيب، ومِن جانبَي الكُرسِيّ مِنْبَرَانِ من ذهب، أحدُهما مجلسُ خليفةِ سُليمان، والآخَرُ مجلسُ الأحْبَارِ والقُضاة، وسبعينَ مِنبرًا مِن ذهب لِسبعينَ قاضيًا مِن أَحْبارِ بني إسرائيل وعلمائهم، فكهولُهم

(١) في (ب، س، ط، داماد): «وقصصها» بالقاف، وهو تصحيف، والمثبت من (د، ف). وفصَّصَها: يعني أنه وضع في مفاصل الكرسيّ الدرَّ والياقوت من الجواهر، كما يُوضَع ويُرَكَّب فَصُّ الخاتم. انظر اللسان (ف ص ص).

(٢) في (ب، س، د، داماد، ط): «مفضضة» بالضاد المعجمة، والمثبت من (ف).

(٣- ☼) سقط ما بينهما من (س، ف)، وهو من (ب، ك).

(٤) في الأصول: «مسك وعنبر».

(٥) المنجنون: الدولاب.

مِن كلِّ جانبٍ من الكراسي(١) خمسةٌ وثلاثون مِنبرًا، فإذا أرادَ الملكُ أنْ يَصعَدَ إلى كرسيِّه وضعَ قدمَيْهِ على الدرجةِ الأولى مِن الكُرسي، استدارَ الكُرْسيُّ كما يستديرُ المنجنون، فيَبسُط/ الأسَدُ يدَهُ اليُمنىٰ، والنَّسْرُ جناحَه الأيسر، فيَتَّـكِئُ سليمانُ [٥٠١] عليهما إلى الدرجةِ التي تليها، وكذٰلك يَصنَعُ الأسَدُ والنُّسور(٢) مِن كلِّ درجةٍ إلى درجة، حتى يستويَ إلى أعلى الكُرْسي، فإذا استوىٰ سليمانُ على كُرسِيِّه جالسًا أخَذَ التِّنِّينُ العظيم تاجَ الملكِ فوَضَعه على رأسِ سليمان، وكان الذي يَستديرُ بالكرسيِّ وما فيهِ من العجائب تِنِّينٌ عَظيم، حتى يمرَّ الأسودُ والنسورُ والطواويسُ التي على الدرجةِ السُّفْلَى إلى أعلى الكرسيّ، فيُظِلُّونَ مِن فوقِ رأسِ سُليمان، وهو جالسٌ على الكرسيّ، فيَنْضَحونَ ما في أجوافِها مِن الطِّيبِ على رأسِ سليمان، وكانَتْ حمامةٌ على عمود جَوْهَر تأخُذُ التوراةَ حتى تجعَلَها في يدِ سُليمان، فيقرؤها على الناس، فإذا جلَسَ سليمانُ على كرسيِّهِ للقضاء، وجلَسَ قضاةُ بني إسرائيلَ على كراسيِّها عن يَمِينِه وشِمالِه حافتَيِ الكُرْسيّ، فدَخلَتِ الشُّهودُ للشهادات؛ استدارَ مَنْجَنُونُ الكُرْسِي، فتَزْأرُ الأُسْدُ، وتَخفِقُ النُّسورُ بأجنحتِها، ويرجع الطواويسُ لِتُرعِبَ قلوبَ الشهود، أن لا يَشهَدوا بالزُّور، ويقول الشُّهود عِندَما يرَوْنَ من العجائبِ وما دَخلهم مِن الرُّعب: لا نَشهَدُ إلَّا بالحق، فإنَّا إنْ نَشهَدْ بالزُّورِ نُهْلِك العالم. فلم يَكُنْ مثلَ كرسيِّ سليمان في الأولِين، ولا يكونُ مِثلَهُ في الآخِرين.

فلما قَبَضَ اللهُ سليمانَ، وجاءَ بُخْت نَصَّر، فأخَذَ ذٰلك الكرسيَّ فحَمَله مَعَه إلى أنطاكية، فأرادَ أنْ يَضَعَهُ فيه، ليَقعُدَ عليه، ولم يَكُنْ له عِلمٌ كيف يَصْعَدُ فيه، فلما وَضَع قَدَمهُ على الدرجةِ الأُولى، ولم يُصِبْ مَوْضِعَها رَفعَ الأسدُ يدَهُ اليُمنَىٰ فكَسَر ساقَ بُخْت نَصَّرَ الأيْسَر، فعَرَج فلم يزَلْ بُخْت نصَّر يَعرُج منها حتى مات، ثم بعَثَ اللهُ مَلِكًا مِن مُلوكِ فارس، يُقال له: كارس بن سورس، ويُقال: العزريا بن

(١) في (داماد): «الكرسي».

(٢) كذا في (ب، د، داماد، ط)، وفي (س، ف): «والنسر».

يساريا، فحَمَل الكُرسيَّ مِن بابِلَ حتى رَدَّهُ إلى بيتِ المَقدِس، فوَضَعوهُ تحتَ الصخرة، فلم يَقْعُدْ أحَدٌ على كُرسيِّ سليمانَ مِن بعدِه، ولم يُقدَرْ عليه منذُ وُضِع تحت الصخرة.

فذٰلك ما نذكُرُ مِن حديثِ كُرسِيِّ سُليمانَ بنِ داود، وما فيهِ من العجائب.

قال: ونا إسحاق بن بشر، قال:

[ركوب سليمان الريح وسماع حفيف قبته من اثني عشر ميلًا]

وكان سُليمانُ إذا رَكِبَ يُسمَعُ حَفِيفُ قُبَّتِه من اثنَيْ عشرَ ميلًا، فلا يَبْقىٰ غلامٌ ولا جاريةٌ ولارجلٌ ولا امرأةٌ إلَّا وهُمْ مُتشَوِّفُون، يَنظُرون إلى مَرْكَب سُليمان ويتعجَّبُون! فبَيْنا سليمانُ في مَسِيرِهِ بهٰذه الحال، وقد أشرَفوا عليهِ مِنْ كُلِّ جانِب، إذْ مَرَّ على رجلٍ مِن بني إسرائيلَ يَعملُ بالمِسْحاةِ في حَرْثٍ له، يُقالُ له مرعبدا، فقال مرْعَبْدا: ولم يَرْفَعْ طَرْفَهُ إليه: لقد أُوتِيَ آلُ داودَ مُلكًا عظيماً، ثم أقبلَ على مِسْحاتِه، فلم يلتفِتْ إليه، ولم يَنظُرْ إليه، والناسُ مُتَشَوِّفونَ مِن كُلِّ جانب، فلمَّا رأىٰ سُليمانُ ذٰلك رَفعَ رأسَه، فنظَرَ إلى الطيرِ فَوَقَفْنَ، فإذا وقَفْنَ الطيرُ[(١)]، ترَكَتِ الشياطينُ الأركان، وتَجِيءُ الرِّيحُ فتَحمِلُ البيتَ بِقُدْرَةِ الله. فلمَّا نَظَرَ سليمانُ إلى العابِد، وهو مرْعَبْدا، قَطَع به فقال: والله ما هٰذا إلَّا رجلٌ في قلبِهِ إيمانٌ ومَعْرِفَة، ليس في قَلبِ أحَد.

[٢٩٣/أ] أخبرَنا أبو المُظفَّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد محمدُ بن عبدِ الرحمٰن،/ أنا أبو عَمرو بن حَمْدان،

ح وأخبرَنا أبو مَنْصور الحسنُ بن طَلْحةَ الصَّالحاني، وأُمُّ البَهاء فاطمةُ بنتُ محمد، قالا: أنا إبراهيمُ بن مَنْصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ، قالا:

أنا أبو يَعْلَى[(٢)]، نا أحمدُ بن عِمْرانَ الأخْنَسِيّ[(٣)]، نا محمد بن فُضَيل، نا الكَلْبيّ، عن أبي صالح،

---

(١) يجوز اتصال نون النسوة بالفعل مع ذكر الفاعل على لغة من قال: «أكلوني البراغيث». أو أنها حرف دلَّ على التأنيث في لغة طيِّئ. انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢/ ٩٨- ١٠٦، وهمع الهوامع ١/ ٥١٣ بحث «تجرد عامل الفاعل».

(٢) هو الموصلي في مسنده ٥/ ٧٢ رقم (٢٦٦٥) (ط دار المأمون).

(٣) في مسند أبي يعلى ٥/ ٧٠: «محمد الأحمسي»، وعلّق محققه بقوله : في الأصلين «أحمد» وهو خطأ =

عن ابن عباس، في قوله: ﴿ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾[ص: ٣٦]، قال: الرُّخَاء، المُطِيعَة. قال: وأمَّا قوله: ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ قال: أراد[١]./ [٥٠٢]

أخبرَنا[ملحق] أبو عليّ الحداد، ثم حدَّثني أبو مَسْعود المُعَدَّل عنه، أنا أبو نُعيم، نا سليمان بن أحمد[٢]، نا عَمرو بن إسحاق، نا أبو عَلْقَمة، أنَّ أباهُ حدَّثه عن نَصْر بن عَلْقَمة، عن أخيهِ محفوظ، عن ابن عائذ قال:

[كان إذا اختال أو أُزهي في مركبه وقع على الأرض]

قال عبدُ الله بن عَمرو: قال لنا النبيُّ ﷺ: «إنَّ الله لَيَنْظُر[٣] إلى الكافر، ولا يَنظُر إلى المزهي[٤]، ولقد حمَلَتْ سُليمانَ بنَ داودَ الريح وهو مُتَّكِئٌ، فأُعْجِب واخْتَال في نفسِه، فطُرِحَ على الأرض»[إلى].

أخبرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرِّضَا، أنا الفُضَيل بن يحيى الفُضَيلي، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عَقِيل بن الأزْهَر الفقيه[٥]، نا عليُّ بن خَشْرَم، أنا الفَضْل بن موسى،

= والصواب ما أثبتناه، وانظر كتب الرجال. اهـ. قلتُ: «الأحمسي» تصحيف، وما في أصلي مسند أبي يعلى وعندنا هو الصواب؛ وهو من شيوخ أبي يعلى وقد مرّ اسمه كثيرًا في مسنده، انظر على سبيل المثال المسند ٩/ ١٧٧ رقم (٥٢٧٠)، وانظر بيان خطأ البخاري لابن أبي حاتم ١/ ٧ رقم (٢٥)، والثقات لابن حبان ٨/ ١٣ رقم (١٢٠٥٦)، ولسان الميزان ١/ ٥٥٩ رقم (٦٧٩) (ط أبي غدة).

(١) جاء في هامش هذه الصفحة من نسخة (ب) ما يلي:

قرأتُ من البلاغ بخطي من ترجمة سليط إلى هاهنا على القاضي الأجل الأعز الأمين صفي الدين أبي العلاء أحمد بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي بحق سماعه فيه وذلك بظاهر مشهد زين العابدين في جامع دمشق المحروسة في السادس عشر من شهر رمضان سنة تسع وعشرين وستمائة كتبه عبد المحسن بن حمّود بن المحسن بن علي التنوخي الحلبي عفا الله عنه.

(٢) هو الطبراني في مسند الشاميين ٣/ ٣٨٤ رقم (٢٥١٧).

(٣) كذا في الأصول، وفي مسند الشاميين للطبراني: «لا ينظر».

(٤) كذا في الأصول، وضُبط في مسند الشاميين «الْـمُزْهِي». قلتُ: وفي تهذيب اللغة ولسان العرب (زهـ و): زُهِيَ الرجل: أُعجِبَ بنفسه، فهو مَزْهُوٌّ. وَلَا يُقَالُ زَها الرَّجل وَلَا أَزْهيتُه ولكنْ زَهَوْتُه. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللهَ لَا يَنْظر إِلَى الْعَامِلِ المَزْهُوِّ».

(٥) هو محمد بن عقيل أبو عبد الله البلخي (ت ٣١٦ هـ) في كتابه «أحاديث العُبَّاد والزُّهَّاد» ، لم يصل إلينا، انظر ما سبق ص١٤٠ ح٢.

عن الفُضَيل بن عِيَاض قال: كان سليمانُ بن داودَ إذا أرادَ أن يركب وُضِع له ستُّمئةِ ألفِ كُرْسِي، تَحمِلُه الرِّيح، وتُظَلِّلُه الطَّير، والغَمامُ فوق ذٰلك، فبَيْنا هو يَسِير إذْ مَرَّ بحرَّاثٍ يَعمَلُ في زَرْعِه، فاستَوْقَفَه فوَقَفَ غيرَ مُستكبِر، فإمَّا أتاهُ وإمَّا ساءَلَهُ، فقال له: يا نبيَّ الله، حَكَّ في نفسي شيءٍ لم أَجِدْ له مَوْضِعًا غيرَك. قال: وما هو؟ قال: أرأيتَ ما مَضَى مِن مُلكِكَ هٰذا، هل تَجِدُ لِشيءٍ منه لَذَّة؟ قال: لا. قال: فما بَقِي؟ قال: ولا [ما بقي][1]. قال: ما أراكَ سَبقتَني مِنَ الدُّنيا إلَّا باليسير.

[وصف موكب سليمان]

قال فضل: فأخبرَني غيرُ الفُضَيل، أنَّ سليمانَ قال له: هل لك أنْ تصحَبَني؟ قال: فما تَصنَعُ بي؟ قال: أصنَعُ بك خيرًا. قال: هل تَزِيدُ في رِزْقي؟ قال: لا. قال: فهل تَزِيدُ في عُمري؟ قال: لا. قال: فما أصنَعُ بِصُحْبَتِك؟.

أخبرَنا أبو البركات بن المُبارَك، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا عبدُ الملك بن محمد، أنا أبو عليّ بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة[2]، نا أبي، نا جَرِير، عن الأعمش، عن المِنْهَال، عن سعيد بن جُبَير،

[كان لداود ٩٩ امرأة ولسليمان ١٠٠]

عن ابن عباس قال: كان لداودَ تِسعٌ وتسعون امرأةً، ولِسليمانَ مِئةُ امرأةٍ.

قرأتُ على أبي غالب بن البنَّا، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد[3]، أنا محمد بن عمر، حدَّثني أُسَامة بن زيد بن أسلم،

[وقيل كان لسليمان ألف امرأة]

عن ابن كعبٍ القُرَظي في قوله: ﴿مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ﴾[الأحزاب: ٣٨] الآية، قال: يَعْني يتزوَّجُ ما يشاءُ من النساء، هٰذا فَرِيضة، وكان من الأنبياء هٰذا سُنَّتُهم، قد كانَ لِسليمانَ بنِ

---

(١) زيادة ليست في الأصول يقتضيها السياق.

(٢) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده، وصل إلينا منه اثنتا عشرة ورقة في الظاهرية. انظر ما سبق ص٣٧ ح٢.

(٣) في كتابه الطبقات الكبير ١٠/ ١٩٢. وما يأتي بين حاصرتين منه.

داودَ ألفُ امرأةٍ، سبعمئةٍ مَهِيرَة[١]، وثلاثمئةٍ سُرِّيَّة، وكان لِداودَ مئةُ امرأة، فيهنَّ أُمُّ سُليمان، امرأةُ أُورِيا، تَزَوَّجها داودُ بعد الفِتْنة، فهٰذا أكثَرُ ممَّا كان لِـمحمدٍ ﷺ [مِنَ النساء].

أخبرَنا أبو الحسن برَكات بن عبد العزيز، نا أحمد بن عليّ بن ثابت، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن عليّ، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بِشْر[٢]، أنا أبو رَوْق الهَمْدَاني[٣]، عن مَنْ يُـخبِرُه،

[وصف بيت سليمان وداخله وسريره]

عن جابر بن عبد الله، أنَّه قال: وُجِد في حِكْمَةِ سُليمان أنَّ اللهَ كان مَثَّل لِسليمان بناءَ ثلاثينَ مِيلًا في مِثلِ حائطِ البيت، أَرَقَّ مِن قِشرِ البَيْض، وليس للبيتِ سقفٌ، وله سبعونَ بابًا، على كُلِّ بابٍ حاجبٌ قائم، وكان اللهُ عزَّ وجَلَّ عَلَّمَ سُليمانَ مَنْطِقَ الطَّير. وكان لايَقدِرُأحَدٌ مِن ولد آدَمَ أو مِن بني الجانّ، أو مِن دَوَابِّ الأرْض، أو مِن هَوَامِّ الأرض، يَدخُل على سُليمانَ حتى يَستأذِنَ سبعينَ حاجِبًا.

[٢٩٣/ب] وفي صَدْرِ البيت سريرٌ/ من ذهَب، مُكَلَّلٌ بالجَوْهَرِ واللُّؤلؤِ والمَرْجَان، ووَجْهُ السريرِ مُكلَّلٌ باللُّؤلؤِ والجَوْهَر، وقوائمُهُ مِثلُ ذٰلك، والسريرُ سبعةُ أميال، وهو في السماءِ سبعةُ أميال، وعلى السريرِ سبعونَ فِراشًا من ألوانِ السُّنْدُسِ والإسْتَبْرَقِ والدِّيباج، وفي كُلِّ زاويةٍ مِن زوايا السريرِ سبعونَ مُرَقَّعة، ليس منها مُرَقَّعَةٌ على [٥٠٣] لَوْنِ صاحبتِها، وكلُّ واحدةٍ مِن لَوْن، وعن يمينِ السريرِ/ أَسَدٌ مِن ذهَب، طولُهُ سبعةُ أميال، وعن يسارِ السريرِ أسدٌ من ذهَب، طولُه سبعةُ أميال[٤]، وصَدْرا

---

(١) المَهِيرة: الحُرَّة، أو غالية المَهْر. انظر لسان العرب (م هـ ر).

(٢) في كتابه المبتدأ، وصل إلينا قطعة منه، انظر ما سبق ص٥٠٤ ح ٥.

(٣) في (ب): «الهمذاني»، والمثبت من (د، داماد، س، ف، ط)، وهو أبو رَوْق عطية بن الحارث الهَمْداني الكوفي (ت ١٤١-١٥٠ هـ). ترجمته في الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٤٨٩ رقم (٣٤٥٩)، والجرح والتعديل ٦/ ٣٨٢ رقم (٢١٢٢)، والثقات لابن حبان ٧/ ٢٧٧ رقم (١٠٠٥٢)، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٤٣ رقم (٣٩٥٥)، وتقريب التهذيب ص٣٩٣ رقم (٤٦١٥)، مغاني الأخيار للعيني ٢/ ٣٢٧ رقم (١٨٠٣).

(٤) إذا كان عن يمينه ٧ أميال وعن يساره ٧ أميال صار عرضه أكثر من ١٤ ميلًا، وقبل أسطر قال: =

الأسدَيْنِ وقوائمُهما مُكلَّلَانِ(١) باللُّؤلؤ والجوهر من ألوانٍ شَتَّى وفي عينِ كُلِّ أسَدٍ ياقوتتانِ حَمْراوان، يُضِيءُ البيتُ منهما، وخَلْف السريرِ صَقْرٌ مِن ذهَب، إذا بَسطَ جناحَهُ غَطَّى السريرَ والأسدَيْن، وإذا ضَمَّهما كان قائماً، جناحُه مُكلَّلٌ بألوانِ الجوهر، وفي عَينِ الصقرِ ياقوتتانِ خَضْراوان، لهما ضَوْءٌ وبَرْق، يُضِيءُ منهما البيت، وعن يمينِ السريرِ عشرَةُ آلافِ كُرْسِيٍّ من ذهَب، مُكلَّل بألوانِ الجوهرِ والدُّرّ، وعن يسارِ السريرِ عشرةُ آلافِ كُرسِيٍّ من ذهَب، مُكلَّل بألوانِ الدُّرِّ والجوهر، وعلى الكراسي أحبارُ بني إسرائيل، وعلماؤهم وأُولُو الألبابِ مِن أهلِ الفَهْمِ والبَصَرِ والمعرفةِ بالله عز وجلّ، وخَلْفَ السريرِ ألفُ مَسجِد، في كُلِّ مسجدٍ رجلٌ قائمٌ يَضِجُّ إلى الله عزَّ وجل، ويَضْرَع بالبُكاء، عليهمُ المُسوح، لا يَفْتُرون، وبين يَدَي السريرِ سُلَّمٌ عارِضَتُه مِن ذهَب، وقوائمُهُ مِن فِضَّة.

وكان سليمانُ إذا جَلَس على هٰذا المجلس، يَضْطَجِعون الناسُ(٢) سبعةَ أميالٍ فيكون(٣) خطما(٤) الأسدَيْن مقابلَ خدَّيْه، ومِنْقارُ الصقر مُقابِل أنفِه، فإذا نَشرَ جناحَيْهِ يُضِيءُ البيتُ طرائقَ مِن نور، بين أحمرَ وأخضرَ وأصفرَ، وألوانٍ شتَّى، وكانتِ الرِّيحُ تدخُل في الصقر، فتنشُر جناحَيْه، فإذا أرادَ أنْ يَضعَهما خرَجَتِ الرِّيحُ عنه، وكان سُليمانُ إذا نَظرَ بين يدَيْه نَظرَ الأسدانِ(٥) إلى جانِبَيْه، ونظرَ إلى مِنقارِ الصقرِ مُقابِلَ أنفِه، ونَظرَ إلى بني إسرائيلَ وهم جلوسٌ على الكراسي، فازْدَادَ لله رَغْبَةً وشوقًا، وإذا نَظرَ إلى خلفِه نظرَ إلى أولئك العُبَّاد وبُكائِهم، فازدادَ مِن الله رَهْبَةً ولَهُ خَشْيَة، فكان يُسمِّي مجلسَهُ ذٰلك مجلسَ رَغْبَةٍ ورَهْبَة. وكان للبيتِ ألفُ

= السرير ٧ أميال!. قلتُ: هٰذا ما عناه الذهبي بقوله عن كتابه المبتدأ: حدَّث فيه ببَلَايا وموضوعات.

(١) في الأصول: «وصدري الأسدين وقوائمها مكلل»، وفوق كلمة «صدري» في (ب) ضبة.

(٢) كذا في الأصول، على لغة من قال: «أكلوني البراغيث»، انظر ما سبق ص٦٦ ح ٣. وفي المختصر: «يضطجع الناس».

(٣) في (س، ف): «فبكوا»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور.

(٤) في الأصول: «خطمي». وفي مختصر تاريخ دمشق: «فيكون خطما».

(٥) في الأصول: «الأسدين».

رُكْنٍ يَحمِلُ كلَّ رُكْنٍ مئةُ ألفِ شيطان، وهم يَعملونَ أعمالًا شتَّى، وكان سبعونَ ألفَ طيرٍ يُظِلُّونَ سَقْفَ ذٰلك البيت.

أخبرَنا أبو البركات عبدُ الوهاب بن المُبارَك، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو عليّ بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان[1]، نا محمد بن العلاء، نا يونُس بن بُكَير، نا ابنُ إسحاق،

[كانت الريح تنقل له كل شيء حتى كلام الخلائق]

نا ابنُ وَهْب بن مُنَبِّه، عن أبيهِ وَهْبٍ قال: أمَرَ اللهُ الريحَ فقال: لا يتكلَّمُ أحدٌ من الخلائقِ بشيءٍ في الأرضِ بينهم إلَّا حَمَلْتِيهِ فوضَعْتِيه في أُذُن سُلَيمان[2]. فلذٰلك سَمِعَ كلامَ النَّمْلَة.

أخبرَنا[ملحق] أبو بكر اللَّفْتُوَاني، أنا عبدُ الوهَّاب بن محمد، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن عمر، نا عبدُ الله بن محمد القرشي[3]، حدَّثني أبو بكر العُمَري، حدَّثني إسماعيل بن أبي أُوَيس،

[وكان يسمع حديث العصافير]

عن ابن أبي فُدَيك قال: بَلَغني أنَّ سُليمانَ النبيَّ ﷺ كان جالسًا، فرأىٰ عُصفورًا يُدِيرُ[4] زوجتَهُ على السِّفَاد[5]، وهي تَمتَنِعُ منه، فضَرَب بمِنقارِهِ في الأرض، ثم رَفعَهُ إلى السماء. فقال سُليمان: هل تَدْرونَ ما قالَ لها؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَم. قال: قال لها: ورَبِّ السماءِ والأرض، ما أُريدُ سَفْدًا[6] لكِ، ولٰكنْ

---

(١) هو ابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، وهذا إسناده. انظر ما سبق ص٥٥٦ ح٢.

(٢) قال سيبويه: وحدَّثني الخليل أنَّ ناسًا يقولون: «ضَرَبْتِيهِ» فيُلحقونَ الياء. وهذه قليلة. انظر الكتاب ٤/ ٢٠٠. (ط هارون). وقيل: إن إشباع كسرة التأنيث في نحو ضَرَبْتِيه وأعطَيْتِيه، وللرجل: أعطيتُكَا. لغةٌ رَبيعِيَّة. انظر ارتشاف الضرب ٢/ ٩١٧، ٩١٩.

(٣) هو أبو بكر بن أبي الدنيا في كتابه «الإشراف في منازل الأشراف» ص٢٧٣ رقم (٣٥٩).

(٤) في (د، داماد): «يريد»، والمثبت من (ب، س، ف، ط). يُقَالُ: أَدَرْتُ فُلَانًا عَلَى الأَمر إِذا حاوَلْتَ إِلزامَه إِياه. ومن المجاز: أدَرْتُه على هذا الأمر أيْ حاولتَ منه أن يفعلَه. وأدَرْتُه عنه: حاولتُ منه أن يتركه. انظر اللسان وأساس البلاغة (دور).

(٥) السِّفاد: نَزْوُ الذكَرِ على الأنثىٰ. من سَفَدَ وسَفِدَ سَفْدًا وسِفَادًا، يُقال للسباعِ كلِّها، للتَّيْس والثور والبعير والطير. لسان العرب (س ف د).

(٦) في الأصول: «اريدا سفدا»، وهو تصحيف.

أردتُ أنْ يكونَ من نَسْلي ونَسْلِك مَنْ يُسبِّحُ اللهَ في الأرض[ك].

أنبأنا أبو الحسن عليُّ بن محمد بن العَلَّاف، وأخبرَني أبو المُعمَّر المُبارَك بن أحمد عنه،

[٢٩٤/أ] ح وأخبرَنا أبو القاسم/ بن السمرقندي، أنا أبو عليّ بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العَلَّاف، قالا:

أنا عبدُ الملك بن محمد بن بِشْران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، أنا محمد بن جعفر [٥٠٤] الخرائطي(١)، نا أحمد بن محمد بن غالب أبو عبد الله البصري، نا إسحاقُ بن إبراهيم، نا جعفر بن سليمان الضُّبَعِيّ،

[كان يجلس تحت قبة من ذهب]

نا مالك بن دينار قال: صَنَع سليمانُ بن داودَ قُبَّةً من ذهَب، أربعين ذِراعًا في أربعين ذِراعًا، ورَكَّب فيها مِن صُنوفِ الجوهر فبينما سليمانُ جالسًا فيها، إذْ سَقَط فيه خُطَّافان، فرَاوَدَ الذَّكَرُ الأُنثىٰ، فامتنعَتْ عليه، فقال لها: لِـمَ تَـمْنَعِيني نفسَك؟ فوالله لو كَلَّفْتِني(٢) حَمْلَ هٰذه القُبَّة لحَمَلْتُها. فسَمِع سليمانُ قَوْلَه، فأمَرَ فَأُتِيَ بهما، فقال: مَنِ القائلُ كَذا وكَذا؟ قال الذَّكَر: أنا يا نَبِيَّ الله. قال: فما حَمَلك على ذٰلك؟ قال: يا نبيَّ الله، أنا مُـحِبّ، والمُحِبُّ لا يُلَام.

[لم يرفع سليمان رأسه إلى السماء تخشُّعًا بعدما رد الله له ملكه]

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفَضْل، أنا عبدُ الكريم بن عبدِ الواحد الصحَّاف، أنا أبو الفرَج البُرْجِيّ(٣)، نا محمد بن عمر بن حَفْص، نا محمد بن عاصم، نا المُقرِئ، نا عبدُ الرحمٰن بن زياد،

نا سَلَامانُ بن عامر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أرأيتُمْ سُليمانَ بنَ داودَ ما أعْطَاهُ اللهُ مِن مُلكِه؟ فإنَّهُ لم يَكُنْ يَرْفَعُ رأسَهُ إلى السماء تَخشُّعًا حتى قَبَضَهُ الله.

أخبرَنا أبو غالب محمد بن الحسن بن عليّ الماوَرْدِي، أنا عبدُ الله بن الحسن بن محمد الخلَّال، أنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدَلانيُّ المُقرِئ، نا أبو محمد بن داود بن عبد الرحمن بن محمد

---

(١) في كتابه «اعتلال القلوب» ص٢٤٥ رقم (٤٨٥) باب تملق الأحباب واستعطافهم.

(٢) في (د، داماد)، واعتلال القلوب: «كلفتيني» بزيادة ياء بعد تاء التأنيث، وهو لغة ضعيفة. انظر ما سبق في الصفحة السابقة حاشية ٢.

(٣) هو أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بُندار البُرْجي، من أهل أصبهان (ت ٤٠٦ هـ) في كتابه «جزء أبي الفرج عثمان بن أحمد البُرْجي»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٠١، ١٣٠٢.

الكاتب، نا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشجّ، نا ابنُ إدْريس،

[الخبر السابق من طريق آخر]

عن عبد الرحمٰن بن زياد، عن مَنْ سَمِع عبدَ الله بن عمرٍو يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «ما سد[١] سليمانُ طَرْفَهُ إلى السماءِ تَخشُّعًا، حيثُ أعطاهُ اللهُ ما أعطاه».

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن مَنْصور، وأبو مَنْصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمانُ بن أحمد الطبَراني، أنا أحمدُ بن عليّ البَرْبَهاري، نا إبراهيمُ بن شَمَّاس، نا إسماعيلُ بن عيَّاش، عن عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، عن سَلَامانَ بنِ عامر، عن مُسلِم بن يَسَار،

[ومن طريق الخطيب]

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «أرأيتُم ما أُعطِيَ سُليمانُ مِنْ مُلْكِه؟ فإنَّ ذٰلك لم يَزِدْهُ إلَّا تَخَشُّعًا، وما كان يَرْفَعُ طَرْفَهُ إلى السماء تَخشُّعًا مِن رَبِّهِ عزَّ وجلّ»[٣].

أخبرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجُنَيد المحتاجي[٤]، نا الفقيه أبو نَصْر عبدُ الله بن الحسين بن محمد بن هارون الوَرَّاق إمْلَاءً، أنا الشيخ أبو الفضل عمر بن إبراهيم الزاهِد، قدم علينا، أنا أبو الحسن[٥] عليّ بن عيسى بن محمد بن المُثَنَّى الهَرَوِيّ، نا عبد الرحمٰن بن قريش، نا محمد بن سعيد، نا أبو محمد سليمان بن الربيع، نا همام بن مُسلِم، عن الحكم بن أبان، عن عِكْرِمة،

[خُير سليمان بين العلم والملك والمال، فاختار العلم]

عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خُيِّرَ سُليمانُ بين المالِ والمُلْكِ والعِلْم، فاختارَ العِلْم، فأُعْطِيَ المُلكَ والمالَ لاختيارِهِ العِلْم».

---

(١) كذا في (ب، س، ف، ط)، وفي (د، داماد): «ما شد»، وفي كل التفاسير ذكر الخبر وفيه: «ما رفع سليمان طرفه إلى ...»، كما في الرواية التالية. ولعل الصواب هنا: «ما سدَّد».

(٢) في كتابه تاريخ مدينة السلام (بغداد) ٧/ ٥. (ط دار الغرب).

(٣) جاء في نهاية هذا الخبر في نسخة (ب) ما نصه: **آخر الجزء التاسع والخمسين بعد المائتين.**

(٤) هو أبو بكر المحتاجي المِيهَني، كان إمامًا فاضلًا ورِعًا (ت ٥٤٩ هـ) اقتبس منه ابن عساكر أخبارًا أسندها عن عددٍ من شيوخه، منهم أبو نصر الفقيه كما هو مبيّن في السند. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢١٨٦.

(٥) في (س، ف): «قدم علينا أبو الحسن»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط).

أخبرَنا أبو بكر محمدُ بن الحسين، نا أبو الحسين بن المُهتدِي، أنا أبو أحمد الفَرَضي، أنا عثمانُ بن أحمد بن السَّماك، نا إسحاقُ بن إبراهيم بن سُنَيْن(١)، نا عليُّ بنُ مُسلِم، نا سَيَّار(٢)، نا جعفر،

[إعجاب أحد بني إسرائيل بموكب سليمان، فأعلمه أنه فضل تسبيحة خير من ملكه]

نا أبو عِمرانَ الجَوْنيُّ قال: مَرَّ سُليمانُ بن داودَ في مَوْكبِهِ(٣) والطيرُ تُظِلُّه، والجِنُّ والإنْسُ عن يَمِينه، وعن شِماله؛ فمَرَّ بعابدٍ مِن عُبَّادِ بني إسرائيل. قال: فقال: لقد آتاك اللهُ يا بنَ داودَ مُلْكًا عَظِيماً! فسَمِع كلامَهُ، فقال: تَسْبِيحةٌ في صحيفةِ مُؤمِنٍ أفضَلُ مِمَّا أُوتِيَ آلُ داود، وما أُوتِيَ ابنُ داودَ يَذْهَب، وتسبيحةٌ تَبْقَىٰ(٤).

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمدُ بن مَرْوان(٥)، نا الحسن بن عليّ، نا هارون، عن سَيَّار، عن جعفر،

[٢٩٤/ب] [٤٨٩]

نا/ أبو/ عِمْرانَ الجَوْنِيِّ قال: مرَّ سليمانُ بن داودَ والطَّيْرُ تُظِلُّه، والجِنُّ والإنْسُ عن يَمِينِه وعن يَسَارِه، فمَرَّ بعابدٍ من عُبَّادِ بني إسرائيل، فقال: والله يا بْنَ داودَ لقد أَعطاكَ اللهُ مُلْكًا عظيماً! قال: فسَمِع سليمانُ كلمتَهُ فقال: تَسبِيحَةٌ في صحيفةِ مؤمنٍ خيرٌ مِـمَّا أُعطِيَ ابنُ داود، ما أُعطِيَ ابنُ داودَ يَذْهَب، والتَّسْبِيحَةُ تبقىٰ.

[الخبر السابق من طريق ابن مروان]

---

(١) في (س، ف): «شنين»، وهو تصحيف، ويبدو أن علامة الإهمال على السين التبست على الناسخ فظنّها شينًا، وفي (داماد): «سنن»، والمثبت من (ب، د، ط)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٢٦٠، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٧٧، وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٦٦. والحديث يرويه الخُتَّلي أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سُنين (ت ٢٨٣ هـ) في كتابه «الديباج» ص٣٣ رقم (٣٣).

(٢) في الأصول: «شيبان»، وهو تصحيف، والمثبت من كتاب الديباج للختَّلي، وترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٣٠٧ رقم (٢٦٦٦) وغيره، وروايته فيه ثابتة عن جعفر بن سليمان الضبعي، وعلي بن مسلم الطوسي عنه. وهو سيّار بن حاتم العنزي أبو سلمة البصري من صغار أتباع التابعين. روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه (ت ٢٠٠ هـ). وانظر الإسناد التالي، ففيه: عن سيَّار، عن جعفر، عن أبي عمران الجوني.

(٣) في (س، ف): «مركبه»، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، وكتاب الديباج.

(٤) في (د، داماد، ط): «والتسبيحة تبقى».

(٥) في كتابه «المجالسة وجواهر العلم» ٥/ ٢٤٢ رقم (٢٠٢٤).

أخبرَنا أبو عبدِ الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيمُ بن مَنْصور، أنا أبو بكر بن المُقرِئ(١)، أنا المُفضَّل بن محمد، نا صامِت قال: قرأنا على أبي قُرَّة،

[الخبر السابق من طريق ابن المقرئ]

نا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد قال: بَلَغَنا أنَّ سُليمان بن داودَ خرَج يَسِيرُ وهو جالسٌ على كُرسِيِّه، وأصحابُه جُلوسٌ معَه على الكرسيّ، عن يَمِينه وعن شِمَاله، والرِّيحُ تَدِفُّ بِهم(٢)، والطَّيرُ تُظِلُّهم، فأشرَفَ وهُمْ كذٰلك على امرأتَيْنِ مِن بني إسرائيلَ قال: فعَجِبَتا مِمَّا رَأَتَا مِن ذٰلك، فقالتا: سُبحانَ الله! لقد أُوتِيَ آلُ داودَ مُلْكًا عَظيماً! فسمع قَوْلَهما سُليمان، فلمّا حاذَىٰ بِهما قالَ للرِّيح: قِفِي. فوقفَتْ، فقال لهما: ما قُلتُما آنفًا(٣) حين طلعتُ عليكما؟ قالَتا: ما قُلنا إلَّا خيرًا يا نبيَّ الله، قُلْنا: سُبحانَ الله! لقد أُوتِيَ آلُ داودَ مُلْكًا عَظِيماً! فقال لهما سليمان: فقَوْلُكما سُبحانَ الله! أفضَلُ مِن جَمِيعِ ما أُوتِيَ آلُ داود.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو عليّ بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة(٤)، نا أبي، حدَّثنا حسين بن عليّ،

نا فُضَيلُ بن عِيَاض قال: كان عسكرُ سليمان مئةَ فَرْسَخ، وكان يَذْبَح في كلِّ يومٍ ألفَ شاةٍ، وثلاثينَ ألفَ بقرة، سوى ما يَلْقَى الطيرُ من نواهِضِها(٥)، ويُطعِم

---

(١) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني المعروف بابن المقرئ، مسند الوقت، صاحب المعجم والرحلة الواسعة (ت ٣٨١ هـ) يروي الخبر في كتابه «فوائد ابن المقرئ»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٢٩– ١١٣٤. ونُشر الجزء الثالث عشر منه في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، وعلى الشاملة. وليس الخبر فيه.

(٢) تَدِفُّ: من الدَّفِيف، وهو العَدْوُ. وفي الصِّحَاح: الدَّفِيفُ الدَّبِيبُ، وَهُوَ السَّير اللَّيِّن. اللسان والصحاح (د ف ف).

(٣) كذا في (ب، س، ف،ن ط): «فقال لها ما قلت»، وفوق الكلمتين في (ب) ضبّتان، والمثبت من (د، داماد)، وفي (داماد): «ما قلتا».

(٤) هو أبو جعفر العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شيبة (ت ٢٩٧ هـ) في كتابه التاريخ، لم يصل إلينا منه إلَّا اثنتا عشرة ورقة مخطوطة في الظاهرية. انظر ما سبق ص٥٥٦ ح٢.

(٥) النواهِض: جمع ناهِض، والناهِضُ: الفرْخُ الَّذِي استَقَلَّ للنُّهوضِ، أو هُوَ الَّذِي وفُرَ جَناحاه ونَهَض للطَّيَران. اللسان (ن هـ ض).

الناسَ الحُوَّارَىٰ(١)، ويُطعِم أهلَهُ الخُشْكَار(٢)، ويأكُلُ هو الشَّعِير؛ قال: ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴾ [ص: ٤٠].

أخبرَنا أبو عبد الله محمد بن الفَضْل، أنا أبو عثمان الصابوني(٣)، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن حفص الزاهد، أنا أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمٰن بن مَنْصور العَتَكِي، نا الفَضْل بن محمد بن المُسيّب البَيْهَقي، حدَّثني سُنَيد بن داود، حدَّثني يوسف بن محمد بن المُنكَدِر، عن أبيه،

[نصيحة أم سليمان له بقلة النوم]

عن جابر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قالَتْ أُمُّ سُليمانَ لِسليمان: يا بُنَيّ، لا تُكثِرِ النَّوْمَ باللَّيل، فإنَّ مَنْ كَثُرَ نَوْمُهُ باللَّيل، يَلْقَىٰ اللهَ يومَ القيامةِ فَقِيرًا»(٤).

أخبرَنا أبو القاسم زاهرُبن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي(٥)، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس المَحْبُوبي، نا محمد بن عيسى الطَّرَسُوسي، نا سُنَيد بن داود الطَّرَسُوسي، نا يوسف بن محمد بن المُنْكَدِر، عن محمد بن المُنكَدِر، عن جابر،

ح وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن النقُّور، أنا محمد بن عليّ بن محمد الدِّيباجِي، نا أبو الحسن عليُّ بن عبد الله بن دينار، نا نَصْر بن داود،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي أيضًا، أنا أبو محمد أحمد بن عليّ بن الحسن بن أبي عثمان، أنا عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مُسلِم، أنا محمد بن جعفر بن أحمد المَطِيري، نا أبو مَنْصور نَصْر بن داود بن طَوْق الخَلَنْجِي، نا سُنَيد بن داود، نا يوسف بن محمد بن المُنكَدِر، عن أبيه،

[الخبر السابق من طريق البيهقي]

عن جابِر بن عبدِ الله قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قالَتْ أُمُّ سُليمان لِسُليمان: يا بُنَيَّ لَا تُكْثِرِ النَّوْمَ باللَّيْل، فإنَّ كثرَةَ النَّومِ بالليل تَتْرُكُ الإنسانَ فَقِيرًا يومَ القيامة».

(١) الحُوَّارَى: أجود الدقيق، والأبيض منه، وما بُيِّضَ من الطعام.

(٢) الخُشكار: الخبز الأسمر، غير النقيّ.

(٣) هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني النيسابوري (ت ٤٤٩هـ) في كتابه «المئتين» وهو مفقود، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٣٨٣، ١٣٨٤. والخبر أخرجه العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير ٤/ ٤٥٦ رقم (٢٠٨٦) بسنده إلى سنيد بن داود، به.

(٤) قوله: «يوم القيامة» سقط من (س)، وهو في (ب).

(٥) في كتابه شعب الإيمان ٤/ ١٨٣ رقم (٤٧٤٦).

وفي حديثِ المَحْبوبي: «تَدَعُ صاحبَهُ فقيرًا يومَ القيامة».

أخبرَنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم، نا عبدُ العزيز بن أحمد إمْلَاءً، أنا محمد بن محمد البزَّاز، نا أحمد بن سَلْمان النَّجَّاد، نا جعفرُ بن محمد الصائغ، نا داودُ بن مِهْرَان،

ح وأنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، وحدَّثني أبو مَسْعود العَدْل عنه، أنا أبو نُعَيم(١)، نا عليُّ بن أحمد بن علي المِصِّيصِي، نا أحمد بن خُلَيد/ الحلبي، نا إبراهيمُ بن مَهْدِيّ، قالا: [٢٩٥/أ]

نا أبو حَفْص الأَبَّار، عن إسماعيلَ بنِ عبدِ الرحمٰن، عن أبي بُرْدَة،

[٥٠٦] [سليمان أول من صنعت له النورة ودخل الحمام]

/ عن أبي موسى، عنِ النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ أَوَّلَ مَنْ صُنِعَتْ له النُّورَةُ ودَخَل الحَمَّامَ سُليمانُ بن داود، فلمَّا دَخَلَه وَجَدَ حَرَّهُ وغَمَّه، قال: أَوَّهْ مِن عَذابِ الله، أَوَّهْ أَوَّهْ قَبْلَ أنْ لا يَكُونَ أَوَّهْ»(٢).

زادَ الحدَّاد: «أَوَّهْ أَوَّهْ أو أَوَّهْ».

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن مَنْصور، أنا أبي أبو العباس الفقيه، وأبو محمد عبد العزيز بن أحمد، والحسين بن علي بن محمد، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وغَنَائم بن أحمد،

ح وأخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم، نا عبدُ العزيز بن أحمد، وعليُّ بن محمد بن أبي العلاء، وأبو نَصْر بن طَلَّاب، وغَنائم بن أحمد، وعليُّ بن الخَضِرِ بن عَبْدَان، وأبو القاسم نَصْر بن أحمد، وأبو العشائر محمد بن الخليل، وأبو يَعْلَى حمزةُ بن عليّ، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء،

ح وأخبرَنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن البَرِّي(٣)، أنا عَمِّي عبدُ الواحِد بن عليّ بن البَرِّي، قالوا:

أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا أبو إسحاق إبراهيمُ بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت(٤)، نا أبو جعفر أحمد بن أبي عبدِ الله الحَلَبي الحدَّاد، نا إبراهيمُ بن مَهْدِي المِصِّيصِي، نا أبو حَفْص الأَبَّار، عن إسماعيلَ بنِ

---

(١) هو أبو نُعيم الأصبهاني في كتابه «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ٦٠.

(٢) أَوَّهَ تَأَوُّهًا، وتأَوَّهَ تأويهًا: إذا قال: أَوَّهْ. وهي كلمةُ توجُّعٍ، ورجلٌ أَوّاهٌ: كثيرُ التأَوُّهِ.

(٣) في (س، ف): «البوني»، في الموضعين، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د، داماد، ط)، ومعجم الشيوخ للمؤلف ٢/ ٧١٠ رقم (٨٨٠)، وتاريخ الإسلام ١١/ ٦٣٦ رقم (٢٤٩)، وتوضيح المشتبه ١/ ٤٤٤، وتبصير المنتبه ١/ ١٣٩، وتاج العروس (ب رر). كلهم ضبطه بفتح الباء، عدا ابن حجر في التبصير فإنه ضبطه بضمها.

(٤) هو القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت العبسي العراقي، نزيل دمشق ونائب =

عبد الرحمٰن، عن أبي بُرْدَة،

[الحديث السابق من طريق آخر]

عن أبي موسى قال: قال النبيُّ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ صُنِع له الحَمَّام سُليمانُ بن داود، فلمَّا وَجد حَرَّهُ قال: أَوَّهْ مِن عَذَابِ الله، أَوَّهْ أَوَّهْ مِن قَبْلِ أنْ لا يَكونَ أَوَّهْ».

[ومن طريق البيهقي في الشعب]

أخبرَناه أبو القاسم الشحَّامي أنا أحمد بن الحسين بن علي(١)، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأحمد بن الحسن، قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد، نا إبراهيم بن مَهْدي، نا عمر بن عبدِ الرحمٰن أبو حفص الأَبَّار، عن إسماعيلَ بنِ عبد الرحمٰن الأَوْدي(٢)، عن أبي بُرْدَة،

عن أبي موسى قال: قال رسول ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ دَخلَ الحَمَّامات، وصُنِعَتْ له النُّورَة سُليمانُ بن داود، فلمَّا دَخلَهُ وَجَدَ حَرَّهُ وغَمَّه، فقال: أَوَّهْ مِن عذابِ الله، أَوَّهْ، أَوَّهْ قبلَ أنْ لا يكونَ أَوَّهْ».

قال البيهقي: تَفرَّدَ به إسماعيلُ الأَوْدِي. قال البخاري: لا يُتَابَعُ عليه. وقال مَرَّةً: فيهِ نَظَر.

[اختال سليمان فوق الريح فوقع على الأرض]

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا الحسن بن حبيب، (٣نا عبد الله بن عبيد بن يحيى، أنا أبو علقمة(٤) نَصْر بن خُزَيْمَة بن جُنادة☼)، أخبرَني أبي عن نصر بن عَلْقَمة، عن أخيهِ مَحْفُوظ بن عَلْقَمة، عن عبد الرحمٰن بن عائذ قال:

وقال عبدُ الله بن عَمرو قال(٥) النبيُّ ﷺ: «إنَّ اللهَ لا يَنظُر إلى الكافِر، ولا

= الحكم بها (ت ٣٣٨ هـ) في كتابه «حديث ابن أبي ثابت»، وهذا إسناده، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٨٩. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤٦٢، وموارد ابن عساكر ٩٨٠-٩٨٢.

(١) هو أبو بكر البيهقي في كتابه شعب الإيمان ٦/ ١٦٠ رقم (٧٧٧٨).

(٢) في شعب الإيمان: «الأزدي»، في الموضعين، وهو تصحيف، انظر ترجمته في الكامل في الضعفاء لابن عدي ١/ ٤٦٣ رقم (١٢١)، وميزان الاعتدال ١/ ٢٣٧ رقم (٩٠٨).

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (داماد).

(٤) هذا الحديث أخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٣/ ٣٨٤ رقم (٢٥١٧) بسنده إلى أبي علقمة، به.

(٥) في (ب، س، ف): «وقال عبد الله بن عمر بن عمر لنا»، والمثبت من (د، داماد)، إلا أنه تصحّف فيه «عمرو» إلى «عمر».

يَنْظُر إلى المُدْهِن[(١)]، وقد حَمَلَتْ سُليمانَ بنَ داودَ الرِّيحُ وهو مُتَّكِئٌ، فعَجِبَ، فاخْتَالَ في نفسِه، فَطُرِحَ على الأرض».

كذا فيه، والصَّواب: المَزْهُوّ، وهو المُعْجَب.

أخبرَنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد الزَّيْدي بالكوفة، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد ببغداد، قالا: أنا أحمد بن محمد بن النقُّور،

ح وأخبرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن إبراهيم، نا محمد بن علي بن محمد بن المُهْتَدي، قالا: أنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن محمد السكري، نا أبو بكر القاسم بن زكريا المطرز إملاءً،

ح وأخبرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسن جابر بن ياسين الداري، نا عمر بن إبراهيم المُقرِئ،

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقَّاق، قالا:

نا عبدُ الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي، قالا:

نا سُويد بن سعيد، حدَّثني حَفْص بن مَيْسَرة، عن موسى بن عُقْبَة، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج،

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «بَيْنَا - وفي حديث ابنِ ياسين: بينما - امرأتانِ/ ومَعَهما ابناهُما، إذْ جاءَ - وفي حديث[(٢)] البَغَوي: مَعَهما ابنانِ لهما، فجاء - الذئبُ فذَهَب بأحَدِهما، فقالَتْ هٰذه - زادَ/ البَغَوي لِصاحبتها - إنَّما ذَهَب بابنِك. وقالتِ الأُخرَىٰ: إنَّما ذَهَب بابنِك. [٢٩٥/ب] [٥٠٧]

[حكم سليمان وحكمته في قضائه بين امرأتين]

فتخاصَمَتا - وقال المُطَرِّز: فاختَصَمَتا - إلى داود، فقَضَىٰ بِهِ للكُبرَىٰ، فخَرَجَتا - وقال: المُطرِّز: فمَرَّتا - على سُليمان، فأخبرَتَاهُ، فقال: ائْتُوني بسِكِّين أَشُقُّه بينكما. فقالتِ الصُّغْرَىٰ لا، يَرْحَمُكَ الله - وفي حديثِ ابنِ المُهتدِي وابنِ ياسين: ويَرْحَمُكَ الله - هُوَ ابنُها. فقَضَىٰ به للصُّغرَىٰ».

---

(١) كذا في الأصول، وفوق اللفظة في (ب) ضبة، إشارة إلى الشك. وفي مسند الشاميين: «المُزْهِي»، ولعلّه هو الصواب، لأنه يوافق تصحيح المؤلف في نهاية الخبر. والمُدْهِن والمُدَاهِن: الكذَّاب المنافِق، ومنه قوله تعالى: ﴿وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم: ٩].

(٢) في (ب، س، ف، د، ط): «وفي حديثي»، والمثبت من (داماد).

قال أبو هريرة: فوالله إنْ سمعتُ بالسِّكِّينِ قَبْلَ ذٰلك اليوم. ما كنتُ أقولُ إلَّا المُدْيَة. وفي حديثِ البَغَوي: بسكين. وفيه: وما كنتُ.

رواهُ مُسلِم عن سُوَيد بن سعيد[1].

أخبرَنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا رَشَأ بنُ نَظِيف، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد، أنا أحمد بن مروان[2]، نا إبراهيم الحَرْبي، نا محمد بن الحارث، نا المدائني[3]، عن محمد بن عبد الله القرشي،

[حكمته وذكاؤه في معرفة السارق]

عن محمد بن كعب القُرَظي، قال: جاء رجلٌ إلى سُليمانَ النبيّ ﷺ، فقال: يا نبيَّ الله، إنَّ لي جيرانًا يَسْرقوني إوَزًّا[4]. فنادَىٰ: الصلاة جامعة، ثم خَطَبَهم فقالَ في خُطْبَتِهِ: وأحَدُكم يَسرِقُ إوَزَّةَ جارِه، ثم يَدخُل المسجدَ والرِّيشُ على رأسِه. فمَسَح رجلٌ رأسَه، فقالَ سليمانُ: خُذوهُ فإنَّه صاحِبُكُمْ.

كتب إليّ أبو بكر عبدُ الغفَّار بن محمد، وحدَّثَني أبو المحاسن عبدُ الرزَّاق بن محمد بن أبي نَصْر الطَّبَسي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن، نا أبو العباس الأصمّ[5]، أنا العباس بن الوليد البَيْروتي، أخبرَني أبي،

[اكتشافه الفساد في السنبلة]

نا سعيدُ بن عبد العزيز قال: نَظَر سليمانُ بن داودَ إلى سُنبُلَةٍ قد عَلَتْ فقال: اللهمَّ اقبِضْنِي إليك. قال: فنَظَر إلى تِلك السُّنْبُلَة، فإذا تحتَها بَعْرَة، فقال سُليمان:

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ٣/ ١٣٤٥ رقم (١٧٢٠). وأخرجه الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠ هـ) في معالم التنزيل في تفسير القرآن الآية (٧٨) من سورة الأنبياء ٥/ ٣٣٤ بسنده إلى أبي الزناد، به.

(٢) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٧/ ٢٠٤ رقم (٣١٠٦).

(٣) في (س، ف): «نا محمد بن الحارث المدائني»، وهو تحريف، إنما هما اثنان. والمثبت من باقي النسخ، وكتاب المجالسة.

(٤) في كتاب المجالسة: «يسرقون إوزّي».

(٥)هو أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم الأموي مولاهم، مسند العصر (ت ٣٤٦ هـ) في كتابه «فوائد الأصم»، أو «حديث الأصم»، وصل إلينا منه الجزء الثاني والثالث، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ١٦٢، ٣٣٠، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٠١٢، ١٠١٣ . وليس الخبر فيما طبع منه بدار البشائر الإسلامية.

ارتَشَتِ الأرضُ، فارْتَشَىٰ الناس.

[جواب سليمان لأبيه وحكمته]

أخبرَنا أبو غالب، وأبو عبدِ الله ابنا أبي عليّ، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسي، أنا عثمان بن عمرو بن محمد بن المُنْتَاب، نا يحيى بن محمد بن صاعِد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المُبارَك(١)، أنا عَوْف،

عن الحسن قال: بَلَغَني أنَّ داودَ قالَ لابنِه: يا بُنَيّ، أيُّ شيءٍ أبرَد؟ قال: عَفْوُ الله عن العِباد، وعَفْوُ العِبادِ بعضِهم عن بعض. قال: فأيُّ شيءٍ أحْلَى؟ قال: روحُ الله بين عِبَادِه.

[الخبر السابق من طريق الختّلي]

أخبرَنا أبو بكر بن المَـزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفَرَضي، أنا عثمان بن أحمد بن السَّمّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين(٢)، نا يحيى بن عَبْدُويَه، نا الرُّكْن بن عبد الله الشامي،

عن مَكْحول قال: بَلَغَني أنَّ داودَ النبيَّ ﷺ دَعَا سُليمانَ ابنَهُ فقال: يا بُنَيّ، أيُّ شيءٍ خَيْر؟ قال: روحُ الله بين عِبَادِه. فقال: يا بُنَيّ، أيُّ شيءٍ أبْرَد؟ قال: عَفْوُ الله عن الناس، وعَفْوُ الناسِ بعضِهم عن بعض(٣).

[الخبر السابق من طريق ابن بشر]

أخبرَنا أبو محمد عبدُ الكريمِ بن حَمْزة، وأبو الحسن بركات بن عبد العزيز، قالا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رِزْقُويَه، أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن عليّ، نا إسماعيل بن عيسى، نا أبو حذيفة(٤)، أنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة،

عن الحسن، عن كعب، أو عبدِ الله بن سلام – الشَّكُّ مِن أبي حُذَيْفَة – قال:

---

(١) هذا إسناد المؤلف إلى كتاب الزهد لابن المبارك، ولم أجد الخبر فيما طبع منه بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. والخبر أخرجه البرجلاني في كتابه «الكرم والسخاء والجود» ص٤٠ رقم (٢٣) بسنده إلى عوف، به، إلى قوله: «عن بعض».

(٢) هو أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سُنين الخُتَّلي (ت ٢٨٣ هـ) في كتابه «الديباج»، وليس الخبر فيما طبع منه في دار البشائر، وهذا إسناده، لأنّ المنشور منه الأول والثالث فقط. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٩٣٦، ١٩٣٧.

(٣) في (س، ف): «على بعض».

(٤) هو أبو حذيفة إسحاق بن بِشر بن محمد البخاري (ت ٢٠٦ هـ) في كتابه «المبتدأ» وصل إلينا منه الجزء الرابع، وليس الخبر فيما طبع منه على الشاملة. وانظر ما سبق ص٥٠٤ ح ٥.

قال داودُ النبيُّ ﷺ لِسُليمانَ حين استَخْلَفَه: يا بُنَيّ، أيُّ شيءٍ أحسَن؟ قال: رُوح الله بين عِبَادِه، وصُورةٌ حسَنةٌ في عمَلٍ صالح، وخُلُقٌ حَسَن.

[أفضل الحكمة خشية الله وكلمة الحق والقصد في الغنى والفقر]

أخبرَنا أبو القاسم العَلَويّ، أنا أبو الحسن المُقرِئ، أنا أبو محمد المصري، نا أحمد بن مروان(١)، نا جعفر بن محمد، نا داودُ بن مِهْران، نا سفيان،

عن ابنِ أبي نَجِيح قال: قال سُليمان: أُوتينا مِمَّا أُوتِيَ الناس، ومِمَّا لم يُؤْتَوْا، وعُلِّمْنا ما/ عُلِّمَ الناس، وما لم يُعَلَّمُوا، فلم نَجِدْ شيئًا أفضَلَ مِن خَشْيَةِ الله في الغَيْبِ والشهادة، وكلمةِ الحقِّ في الغَضَبِ/ والرِّضَا، والقَصْدِ في الفقرِ والغِنَىٰ. [٢٩٦/أ] [٥٠٨]

أخبرَنا بها عاليةً أبو عبدِ الله الحسين بن أحمد بن عليّ البيهقي، وأبو القاسم زاهِر بن طاهِر، قالا: أنا أحمد بن مَنْصور، أنا أبو نُعَيم الإسْفَرايِيني، أنا أبو عَوَانة الإسْفَرايِيني

[الخبر السابق من طريق ابن منده]

ح وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن محمد بن الفَضْل، أنا أبو عَمرو بن مَنْدَه، أنا والدي أبو عبدِ الله، أنا أحمد بن إسماعيل العَسْكَرِيّ، قالا: أنا يونُس بن عبدِ الأعلىٰ، نا سفيان،

عن ابنِ أبي نَجِيح قال: قال سُليمان بن داود: أُوتِينا مِمَّا أُوتِيَ الناس، ومِمَّا لم يُؤْتَوْا، وعُلِّمْنا ما عُلِّمَ الناس، وما لم يُعَلَّموا، فلا نَجِدُ شيئًا أفضَلَ مِن تَقْوَىٰ الله في السِّرِّ والعَلَانية، وكلمةِ العَدْلِ في الرِّضَا والغَضَب، والقَصْدِ في الغِنَى والفقر(٢).

ولم يَقُلْ إسماعيلُ (كلمة)، وقال: هو أفضَل.

أخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا أحمد بن الحسين البيهقي(٣)، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عليّ بن معاوية النيسابوري، نا أبو الوليد الفقيه، نا الحسن بن سفيان، نا يزيد بن صالح، نا خارجة، عن سعيد،

[دعوته لمواساة الجائع والفقير]

عن قتادةَ قال: ذُكِر لنا أنَّ سليمانَ بن داودَ كان يقول: اذْكُرِ الجائعَ إذا شَبِعتَ، واذْكُرِ الفقيرَ إذا استغنَيْتَ.

---

(١) في كتابه المجالسة وجواهر العلم ٧/ ٦٦ رقم (٢٩٢٨).

(٢) أخرجه أحمد في الزهد ص٣٥ رقم (٢١٤). (ط دار الكتب العلمية). بسنده إلى سفيان، به. وعبد الرزاق في التفسير ٢/ ١٦٦ من سورة ص الآية ٣٩.

(٣) في كتابه شعب الإيمان ٣/ ٢٢٦ رقم (٣٣٩٣).

أخبرَنا أبو نَصْر غالبُ بن أحمدَ بنِ المُسلَّم(١)، أنا عليُّ بن الحسنِ بن عبد السلام بنِ أَبي الحَزَوَّر، أنا أبو الحسن محمد بن عَوْف، أنا الحسين بن إبراهيم، نا عمر بن الجُنَيد القاضي، نا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي، نا سَهْل بن محمود، نا عَنْبَسةُ القرشي، عن أيوب بن عُتْبَة،

[الخبر السابق من طريق ابن أبي الحزوّر]

عن يحيى بن أبي كثير، أنَّ سليمان بن داود قال: يا بني إسرائيلَ مَنْ خَشِيَ الله في السِّرِّ والعَلَانية، وقَصَد في الغِنَىٰ والفَقْر، وعَدَل في الغَضَبِ والرِّضَا، وذَكَرَ اللهَ على كُلِّ حالٍ، فقد أُعْطِيَ مِثْلَ ما أُعطِيتُ أو أفضَلَ منه.

أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم، أنا رَشَأُ بن نَظِيف قراءةً عليه، أنا عبدُ الرحمٰن بن عمر بن محمد، أنا إبراهيمُ بن أحمد بن عليّ بن فِرَاس، نا عليُّ بن عبد العزيز، نا أبو عُبَيد القاسمُ بن سَلَّام(٢)، نا أبو مُسهِر،

[كيف يهنؤه الطعام والشراب وكل شيء يصاحبه ضدّه]

عن سعيد بن عبد العزيز قال: قال سليمانُ بن داود: نَظَرتُ في الحِكْمَةِ فكَثُرَ هَمِّي، ونظَرْتُ في العِلم فكَثُرَ شَيْبِي، فذَهَبتُ أنظُرُ في الأمْر؛ فإذا معَ الشبابِ كِبر، وإذا معَ الغِنَى فَقْر، وإذا معَ الصِّحَّةِ سُقم، وإذا مع الحياةِ مَوْت، وإذا تُرْبَتِي وتُربَةُ السَّفِيهِ الأحْمَقِ تَصِيرانِ إلى أنْ تَكُونا سَوَاءً، إلَّا أنْ أفضُلَهُ يومَ القيامةِ بعمَلٍ صالح. فكيف يُهنِئُني معَ هٰذا طعامٌ أو شراب؟.

أخبرَنا[ملحق] أبو بكر، وأبو القاسم زاهر، ووجيه ابنا طاهِر، قالا: أنا أبو نَصْر عبدُ الرحمٰن بن عليّ بن محمد الشاهد، أنا أبو زكريَّا يحيى بن إسماعيلَ بنِ يحيى[إلى]،

ح وأخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي(٣)، أنا أبو الحسن العَلَوي، أنا عبد الله بن محمد النَّصْرَاباذي، نا عبدُ الله بن هاشم، نا وكيع، نا سفيان، عن الأعمش،

[بعد التجربة يكفي من العيش أدناه]

عن خَيْثَمة قال: قال سُليمانُ بنُ داود: جَرَّبْنا العَيْش، لَيِّنَهُ وشَدِيدَه، فوَجَدْنا يكفي منه - وقالَ العَلَوي: فوَجَدْناهُ يَكْفِي - أدْنَاه.

أخبرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن عليّ الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوَيه، وأبو

(١) هو أبو نصر غالب بن أحمد الأدَمي (ت ٥٤٧ هـ) كتب عنه المؤلف نصوصًا أسندها عن عددٍ من شيوخه، منهم ابن أبي الحَزَوَّر المذكور. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ٢١٧٤، ٢١٧٥.

(٢) في كتابه «الخطب والمواعظ» ص١٥٠، ١٥١ رقم (٧٠).

(٣) في كتابه شعب الإيمان ٥/ ٤٧ رقم (٥٧٣١).

بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبدُ الله بن المُبارَك(١)، أنا سفيان، عن سليمان،

[الخبر السابق من طريق ابن المبارك]

عن خَيْثَمَةَ قال: قال سليمان بن داود النبيُّ ﷺ: كُلُّ العَيْشِ قد جَرَّبْناه، لَيِّنَهُ وشَدِيدَه، فوَجَدْناهُ(٢) يَكفِي منهُ أدناهُ.

[٢٩٦/ب] [٥٠٩]

/ / أخبرَنا بها عاليةً أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي(٣)، نا ابن عفَّان، نا ابنُ نُمَير، نا الأعمَش،

[ومن طريق ابن الأعرابي]

عن خثيمةَ قال: قال سليمانُ بن داود: إنَّا جَرَّبْنا لَيِّنَ العَيْشِ وشديدَه، فوَجَدْنا إنَّما يَكفِي مِنَ العيشِ أدْنَاه.

أخبرَنا أبو محمد السُّلَمي، وأبو الحسن برَكات بن عبد العزيز، قالا: أنا أبو بكر أحمدُ بن عليّ، أنا محمد بن أحمد بن رِزْقُويَه، نا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن عليّ، نا إسماعيلُ بن عيسى، أنا إسحاق بن بِشْر(٤)، أنا مُقاتِل، عن قتادة،

[قليل عمل العاقل خير من كثير عمل الجاهل]

عن الحسن قال: بَلَغني أنَّ سُليمانَ بن داودَ قال: العَقْلُ نَجَاةٌ للعاقِل، بطاعَتِهِ رَبَّه، وحُجَّتِهِ على مَعْصِيَةِ الله، وإنَّ العمَل القليلَ من العاقِل أرْجَحُ مِن الكثيرِ من الجاهِل، ومُجَامَعَةُ (٥العاقِلِ على البَرَاذِع(٦)، خَيرٌ للمؤمنِ مِن مُجامعَةِ الجاهِل على حَشَايا السُّنْدُسِ والإسْتَبْرَق، ومُجامعَةُ☼) المَرْءِ العاقِل على المَزَابِل خَيرٌ مِن مُجَامَعَةِ الجاهِل على الزَّرَابِيّ.

أخبرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبدِ الله يحيى ابنا الحسنِ بنِ البَنَّا، قالا: أنا أبو الحسن بن الآبَنُوسي،

---

(١) في الأصول: «عبد الوهاب بن المبارك»، وهو تصحيف، فقد ورد في أسانيد مماثلة كثيرة، ثم إن الخبر يرويه عبد الله بن المبارك في كتابه «الزهد» ص٢٠١ رقم (٥٧٣).

(٢) في كتاب الزهد لابن المبارك: «فوجدنا».

(٣) في كتابه الزهد ص٩٢، المسمَّى «كتاب فيه معنى الزهد والمقالات وصفة الزاهدين».

(٤) في كتابه «المبتدأ»، لم يصل إلينا. انظر ما سبق ص٥٠٤ ح ٥.

(٥- ☼) ما بينهما سقط من (س)، وهو من (ب).

(٦) البَرْذَعَةُ: الحِلْسُ الَّذِي يُلقى تَحْتَ الرَّحْلِ، وَالجَمْعُ البَرَاذِع، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الحِمار. اللسان (برذع).

أنا عثمان بن عَمرو بن محمد، نا يحيى بن محمد بن صاعِد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابنُ المُبارَك[١]، أنا الأوْزَاعِي قال:

[يا معشر الجبابرة، كيف بكم في م وقف القضاء أمام ربكم]

قال يحيى: قال سليمانُ بن داود: يا مَعْشَرَ الجبابِرَة، كيف تَصْنَعونَ إذا وُضِع المِنبَرُ لِلقضاء؟ يا معشرَ الجبابرة، كيف تَصْنَعونَ إذا لَقِيتُم رَبَّكُمُ الجَبَّارَ فُرَادَىٰ؟.

قال: وأنا ابنُ المُبارَك، أنا الأوزاعي قال:

[إياكم والغضب]

قال يحيى بن أبي كثير: قال سليمان بنُ داود: يا بُنَيَّ إياكَ وكثرةَ الغَضَب، فإنَّ كثرةَ الغَضَبِ تَسْتَخِفُّ فُؤادَ الرَّجُلِ الحَلِيم[٢].

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا الحسن بن الحسن بن علي بن المُنذِر، أنا أبو علي بن صفوان،

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيلُ بن محمد بن الفَضْل، أنا عاصمُ بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أحمد بن محمد الجَوْزي، قالا:

أنا أبو بكر بن أبي الدنيا[٣]، نا الهيثم بن خارجة، نا سَهْل بن هاشم،

[من حكمته: إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب]

– وقال ابنُ الجَوْزي: ابن عاصم – عن الأوزاعي قال:

قال سليمان بن داود: إنْ كان الكلامُ مِنْ فِضَّة، فالصَّمْتُ مِن ذَهَب.

[لا تقطع أمرًا حتى تشاور مرشدًا]

أخبرنا[ملحق] أبو القاسم الشحَّامي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ[٤]، نا أبو الفتح محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن اللَّاسَكِيُّ بالرَّيّ[٥]، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا أبو سعيد الأشَجّ، نا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي،

عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمانُ بن داود لابنِهِ: يا بُنَيَّ لا تَقْطَعْ أمْرًا

(١) هذا إسناد المؤلف إلى كتاب الزهد لابن المبارك، ولم أجد الخبر فيما طبع منه بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٨٥. والخبر رواه أبو نُعيم في الحلية ٦/ ١٤١ بنحوه.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية ٣/ ٧٠، وذكره الغزالي في إحياء علوم الدين ٣/ ١٦٥.

(٣) في كتابه الصمت ص٢٧٥ رقم (٦٠٨).

(٤) هو البيهقي في كتابه السنن الكبرى ١٠/ ١١٠، وفي شعب الإيمان ٦/ ٧٦ رقم (٧٥٤١).

(٥) اللاسكي – بتشديد اللام ألف، وفتح السين المهملة، وفي آخرها الكاف –: هذه النسبة إلى لَاسَك، وهو نوعٌ من الثياب بمازَنْدَرَان. الأنساب للسمعاني ١٢/ ٣٦٩. ومازَنْدَران تقع شمال إيران جنوب بحر قزوين، وتقع شمال شرق طهران بنحو ١٧٧ كيلومترًا. وكان اسمها طَبَرِسْتان.

حتى تُؤامِرَ مُرْشِدًا، فإنَّك إذا فعلتَ ذٰلك لم تحزَنْ عليه[١].

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي(١)، أنا أبو سَعْد الزاهِد(٢)، نا إسماعيل الخِلَالي(٣)، نا أبو الأزهر جُمَاهِر بن محمد الدمشقي، نا محمود بن خالد، نا الوليد بن مسلم، نا أبو عَمرو الأوزاعي،

[الخبر السابق من طريق البيهقي]

عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سُليمانُ بن داودَ لابنِه: يا بُنَيّ، عليكَ بخشيةِ الله، فإنَّها غايةُ كُلِّ شيء. يا بُنَيَّ لا تَقْطَعْ أمْرًاحتى تُشَاوِرَ فيهِ مُرْشدًا، يا بُنَيّ، عليكَ بالحبيبِ الأوَّل، فإنَّ الأخيرَ لا يَعْدِلُه.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، نا عيسى بن عليٍّ إمْلَاءً، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد(٤)، نا عبد الرحمٰن بن صالح الأزْدِي، نا عيسى بنُ يونُس، عن الأوزاعي،

[ومن طريق البغوي]

عن يحيى بن أبي كَثِير قال: قال سليمانُ بن داودَ لابنِه: يا بُني، لا تَقْطَعَنَّ أمْرًا حتى تُؤَامِرَ مُرْشِدًا، فإنَّك إذا فعلتَ ذٰلك لم تحزَنْ عليه. يا بُنَيّ،/ إياكَ وكثرةَ الغَيْرَةِ مِن غيرِ سُوءٍ تَراهُ على أهلِك، فتُرْمَىٰ بالسُّوءِ مِنْ أجْلِك. [٥١٠]

قال: وقال سُليمانُ بن داود: مَنْ أرادَ أنْ يَغِيظَ عَدُوَّه، فلا يَرْفَعِ العَصَا عن/ وَلَدِه(٥). [٢٩٧/أ]

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبدُ العزيز بن أحمد، وأبو المُنَجَّىٰ حَيْدَرة بن عليِّ بن إبراهيم، قالا: أنا أبو محمد بن أبي نَصْر، أنا عَمِّي أبو بكر، أنا أبو العباس محمد بن عبدِ الله بن إبراهيمَ

---

(١) في كتابه شعب الإيمان ٦/ ٣٣٢ رقم (٨٣٩٣).

(٢) في شعب الإيمان: «أبو سعيد الزاهد»، وهو تصحيف. انظر ترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٢/ ١٨٨ رقم (٥٥٤٧)، وتاريخ الإسلام ٩/ ١٢٠ رقم (٢٣١).

(٣) هو إسماعيل بن أحمد بن محمد التاجر الخِلَالِي الجرجاني (ت ٣٦٤ هـ) ترجمته في تكملة الإكمال لابن نقطة ٢/ ١٩٢ رقم (١٤٠٢). ووقع في شعب الإيمان: «الخلابي»، وهو تصحيف.

(٤) هو أبو القاسم البغوي (ت ٣١٧ هـ) في كتابه «معجم الصحابة»، وليس الخبر فيما طُبع منه في مكتبة دار البيان في الكويت، لأن المطبوع ناقص الأصول. انظر مقدمة المحقق ١/ ٣٥. وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦١٥، ١٦١٦.

(٥) في (س، ف): «على ولده»، والمثبت من (ب، ط، د، داماد).

الكِنَاني[١] اليافُوني[٢]، نا إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُماني، نا عبدُ الله بن المُبارَك، عن الأوزاعي[٣]، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمانُ بن داود لابنِه: لا تُكْثِرِ الغَيْرَةَ على أهلِك، فتُرْمَىٰ بالشرِّ مِن أجْلِك، وإنْ كانَتْ بريئةً. وإيَّاكَ وكثرةَ الضَّحِك، فإنَّ كثرةَ الضَّحك تَسْتَخِفُّ الرَّجُلَ الحَلِيم، وعليكَ بخشيةِ الله، فإنَّها غَلَبَتْ كلَّ شيء.

[نصائح سليمان لابنه]

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، وعمر بن عبيد الله بن عمر، وأبو عليّ ابن المُسلِمَة، وطاهر بن الحسين القَوَّاس، وعاصم بن الحسن، وهِبَةُ الله بنُ عبدِ الرزَّاق، وطِرَاد بن محمد،

ح وأخبرَنا أبو محمد هِبةُ الله بن أحمد، بن طاوس، وأبو الكرم المُبارَك بن الحسن بن أحمد بن الشَّهْرَزُوري، وأبو الحسن عليُّ بن محمد بن يحيى الدُّرَيْني، وزوجَتُه شُهْدَة بنت أحمد بن الفرج، قالوا: أنا طِرَاد بن محمد،

ح وأخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[٤]،

[الخبر السابق من طريق البيهقي]

ح وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفَضْل، أنا هِبَةُ الله بن عبدِ الرزَّاق الأنصاري، قالوا: أنا هِلال بن محمد الحفَّار، نا الحسين بن يحيى بن عَيَّاش، نا إبراهيمُ بن مُجَشِّر[٥]، نا عبدُ الله بن المُبارَك، عنِ الأوزاعي،

---

(١) في (س، ف، ط، د): «الكتاني»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، داماد)، والمصادر المذكورة في الحاشية التالية.

(٢) في (د، داماد): «الياقوني»، والمثبت من (ب، س، ف، ط)، وترجمته في المجلدة ٦٢/ ٣٨٥، وهو نسبة إلى يافا من بلاد ساحل الشام. انظر الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٤٤١، والأنساب للسمعاني ١٢/ ٣٨٣، وتوضيح المشتبه ٩/ ٢٠٥.

(٣) الحديث أخرجه أحمد في الزهد ص٢١٧ بسنده إلى الأوزاعي، به. إلى قوله: «بريئة». وذكره ابن عبد البر في «بهجة المجالس».

(٤) في كتابه شعب الإيمان ٢/ ٢٤٨ رقم (٨٠٥).

(٥) في (د، داماد): «محسر»، وفي (س، ف): «محشر»، والمثبت من (ب، ط)، وشعب الإيمان للبيهقي، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٨٣، وترجمته في فتح الباب في الكنى والألقاب ١/ ٤٥ رقم (١٨٣)، وتاريخ مدينة السلام (بغداد) ٧/ ١٢٩ رقم (٣١٩٢)، والمقتنى في سرد الكنى ١/ ٧٠ رقم (٢٢٠)، ولسان الميزان ١/ ٣٣٩ رقم (٢٥٣).

عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمانُ بن داود لابنه: يا بُنَيّ، لا تُكْثِرِ الغَيْرَةَ على أهلِك، فتُرْمَىٰ بالشَّرِّ مِن أجْلِك، وإنْ كانَتْ بَرِيئة. ولا تُكثِرِ الضَّحِك، فإنَّ كثرةَ الضَّحِكِ تَستَخِفُّ فؤادَ الرجُلِ الحَلِيم.

قال: وعليكَ بِخَشْيَةِ الله، فإنَّها غَلبَتْ كلَّ شيء.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأحمد بن الحسن، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد الدُّوري، نا محمد بن مُصعَب، نا الأوزاعي،

[من نصائحه لابنه: المراء يهيج العداوة]

عن يحيى بن أبي كثير، أنَّ سليمانَ بنَ داودَ قال لابنِه: يا بُنَيّ، إياكَ والمِرَاء، فإنَّ نَفْعَهُ قَليل[٢]، وهو يَهِيجُ العَدَاوةَ بين الإخوان.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا سليمان بن إبراهيم، أنا أبو سعيد النقَّاش، أنا أحمد بن بُنْدَار بن إسحاق، نا أحمد بن رَوْح البغدادي، نا أحمد بن هارون بن المهاجر، نا سَيَّار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان،

[قناعة البلابل تدعو الإنسان إلى القناعة]

عن مالك بن دينار قال: خرج سليمانُ في مَوْكِبه، فمَرَّ بِبُلْبُلٍ على غُصْنِ شَوْك، يَصفِرُ ويَضرِبُ بذَنَبِه، فقال: أتدرونَ ما يقولُ هٰذا؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَم. قال: فإنَّهُ يقول: قد أَصَبْتُ اليومَ نِصفَ تَـمْرَة، فعَلَى الدُّنيا السلام.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم، نا عبدُ العزيزِ بنُ أحمد، أنا أبو محمد عبدُ الرحمٰن بن عثمانَ بنِ القاسم، وابنُه أبو عليّ، وأبو الحسين المَيْداني، وأبو نصر بن الجبَّان، قالوا: أنا أبو سليمان بن زَبْر، نا أحمد بن محمد بن أبي شَيْبة، نا عليُّ بنُ شُعَيب البَزَّاز، نا إسحاقُ بن يوسُف الأزْرَق، عن مِسعَر بن كِدَام، عن زَيْد العَمِّي،

[رجوعه عن دعاء الاستسقاء لدعاء نملة]

عن أبي الصِّدِّيق النَّاجِي[٣] قال: خرَج سليمانُ يَسْتَسقِي، فمَرَّ بنَملَةٍ

(١) في كتابه شعب الإيمان ١١/ ١٧ رقم (٨٠٧٦).

(٢) في (س، ف): «فإن جمعه قليل»، وهو تصحيف.

(٣) في (س، ف، داماد، ط): «الباجي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، د)، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٦٩، ومشارق الأنوار للقاضي عياض ٢/ ٣٦، والقاموس المحيط (ص د ق)، وتقريب التهذيب ١٢٧ رقم (٧٤٧).

مُسْتَقْبِلَة، رافعةً قوائمَها إلى السماءِ تقول: اللّٰهمَّ إنَّا خَلْقٌ مِن خَلْقِك، ليس بنا غِنًى عن سُقْيَاكَ ورِزْقِك، فإمَّا أنْ تَرْزُقَنا وإمَّا أنْ تُهلِكنا. فقال سليمان: ارْجِعُوا فقد سُقِيتُم بدَعْوَةِ غيرِكم.

[٢٩٧/ب] أخبرَنا بها عاليةً أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو/ الفَضْل المُطَهَّر بن عبدِ الواحد، أنا أبو عمر عبدُ الله بن محمد بن أحمد، نا عبدُ الله بن محمد بن عمر الزُّهْري، نا عَمِّي عبدُ الرحمٰن بن عمر رُسْتَه[١]، نا يزيدُ بن هارون، نا مِسْعَرُ بن كِدَام، عن زَيْد العَمِّي،

[دعاء نملة في أن لا يهلك الله قومها بذنوب بني آدم]

عن أبي الصِّدِّيق النَّاجي قال: خرَج سليمانُ بن داودَ يَسْتَسقِي بالناس، فمَرَّ بِنَمْلَةٍ وهي قائمةٌ على رِجْلَيْها، رافعةً يدَيْها وهي تقول: اللّٰهمَّ إنَّا خَلْقٌ مِن خَلْقِك، لا غِنًى بنا عن رِزْقِك، فلَا تُهْلِكْنَا بِذُنوبِ بني آدَم. فقال نبيُّ الله عليهِ السلام: ارْجِعُوا، فقد سُقِيتُمْ بِغيرِكُمْ.

وأخبرَنا بها عاليةً هٰذا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلَان، أنا أبو بكر الشافعي[٢]، نا محمد بن سليمان، وبِشرُ بن موسى، قالا: نا خَلَّاد بن يحيى، نا مِسْعَر، عن زيدٍ العَمِّيّ،

[الخبر السابق من طريق أبي بكر الشافعي]

عن أبي الصِّدِّيق النَّاجِي قال: خرَج سليمان بن داود يَسْتَسقِي، فمَرَّ بِنَمْلَةٍ مُستَلْقِيَة[٣]، رافعةً قوائمَها إلى السماءِ وهي تقول: اللّٰهمَّ إنَّا خَلْقٌ مِن خَلْقِك، ليس بنا غِنًى عن سُقْيَاكَ ورِزْقِك، فإمَّا أنْ تَرْزُقَنا، وإمَّا أنْ تُهلِكَنا. قال سُليمان: ارْجِعوا فقد سُقِيتُم بِدَعْوَةِ غَيرِكُمْ.

أخبرَنا أبو عبدِ الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحَطَّاب[٤] في كتابه، أنا محمد بن الحسين،

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم قالا: أنا سهل بن بشر، أنا عليُّ بن مُنِير بن أحمد،

---

(١) هو أبو الفرج عبد الرحمٰن بن عمر بن يزيد بن كثير الزُّهْري المديني الأصبهاني، ولَقَبُه رُسْتَه (ت ٢٥٠ هـ) في كتابه «الإيمان». انظر ما سبق ص٥١٥ ح ٢.

(٢) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (ت ٣٥٤ هـ) في كتابه «الفوائد» الشهير بـ «الغيلانيات» ١/ ٥١٨ رقم (٦٤٧).

(٣) في (س، ف، د، داماد، ط): «مستقبلة»، والمثبت من (ب، د)، وكتاب الغيلانيات.

(٤) في (س، ف، د، داماد): «الخطاب»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، ط)، وأسانيد مماثلة مضت، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٨٣ وتوضيح المشتبه ٣/ ٢٧٠.

قالا: أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي(١)، نا موسى بن هارون، نا شَيبان، نا عِكْرِمةُ بن إبراهيم، نا عبدُ الملكِ بن عُمَير، عن رجلٍ من بني سُليم، [الخبر السابق من طريق الذهلي]

عن كعبِ الأحْبَار قال: خرَج سُليمانُ بن داودَ نبيُّ الله عليهِ السلام يَسْتَسقِي لِقَومِه، فإذا نَمْلَةٌ قائمةٌ على رِجْلَيْها، رافعةً يدَيْها تقول: اللّٰهمَّ إنَّا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِك، ولا غِنًى لنا عن رِزْقِك، فأنزِلْ علينا غَيْثَك، ولا تُؤاخِذْنا بِذُنوبِ عِبادِك. فقال سُليمانُ عليهِ السلام: ارْجِعُوا، فقدِ استجابَ اللهُ لكم بِدُعاءِ غَيرِكم. فرَجَعوا يَخُوضُونَ الماءَ إلى الرُّكَب(٢).

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيلُ بن أحمد بن السمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقْر، أنا أبو عبدِ الله محمد بن الحسين بن يوسُف الأصبَهاني، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله النَّـقَوِيّ، نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أنا عبدُ الرَّزَّاق(٣)، عن مَعْمَر، [ومن طريق عبد الرزاق]

عنِ الزُّهْريّ، أنَّ سُليمانَ بنَ داودَ خرَج هو وأصحابُه يَسْتَسقون، فرَأىٰ نَمْلَةً قائمةً، رافعةً إحدَىٰ قوائمِها تَسْتَسقِي، قال لأصحابِه: ارْجِعُوا، فقد سُقِيتُم، إنَّ هٰذهِ النَّملَةَ استَسْقَتْ فاستُجِيبَ لها.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم، أنا أبو الحسن بن أبي الحَدِيد، أنا جَدِّي أبو بكر، أنا أبو الدَّحْدَاح(٤)، أنا محمود بن خالد، نا الفِرْيَابي، عن غالبِ بن عبدِ الله، [ومن طريق أبي الدحداح]

حدَّثَني السُّدِّيُّ قال: أصابَ الناسَ قَحْطٌ على عَهْدِ سُليمانَ النبيِّ ﷺ، فأتَوْا

(١) هو أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي البغدادي المالكي قاضي الديار المصرية (ت ٣٦٧ هـ) في كتابه فوائد أبي طاهر الذُّهْلي، وصل إلينا منه عشرة أحاديث منتخبة من فوائده، وهو مخطوط في الظاهرية، مجموع ١٠٧، وهذا إسناده. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٧٣، وموارد ابن عساكر ٢/ ١٠٧٤، ١٠٧٧.

(٢) جاء بعد هذا الخبر في (ب) ما نصه: **آخر الجزء السابع والتسعين بعد المائة**. وقد ضُرب على كلمة السابع. قلتُ: هذه تجزئة الأصل.

(٣) في كتابه المصنف ٩٥،٦ ٩٦ رقم (٤٩٢١).

(٤) هو أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد التميمي الدمشقي (ت ٣٢٨ هـ) في كتابه «حديث أبي الدحداح» وهو مخطوط، وصل إلينا منه المنتقى من الجزء الثاني. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٥٣، مج ١٠٤ (١٧٣-١٨٠)، وموارد ابن عساكر ٢/ ٩٣٤-٩٣٦.

سُليمانَ فقالوا: يا نَبِيَّ الله، لو أَنَّك خرَجْتَ بالناسِ فاستَسْقَوْا. فأمَرَ سليمانُ، فجَمَع بني إسرائيل، فخرَجُوا، فإذا سليمانُ بِنَمْلَةٍ قائمةٍ على رِجْلَيْها، باسطةً يدَيْها وهي تقول: اللّٰهمَّ إنَّا خَلْقٌ مِن خَلْقِك،/ ولا غِنَى بنا عن فَضْلِك. قال: فصَبَّ اللهُ تبارَكَ وتعالىٰ عليهمُ المَطَرَ، فقال سُليمان: ارْجِعُوا، فقد استُجِيبَ لكم بِدُعَاءِ غيرِكم. [٥١٢]

وقد رُوِي حديثُ الاستسقاءِ مَرْفُوعًا، ولم يُذْكَرْ فيهِ اسمُ سُليمان.

[رواية عن رسول الله ولم ينسب الخبر فيها لسليمان]

أخبرَناهُ أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي، أنا عليُّ بن عمر الحَرْبي(١)، نا الحسن بن محمد بن عَنْبَر بن شاكر، نا محمد بن عزيز الأَيْلِـي، نا سَلَامةُ بن رَوْحِ بنِ خالد، عن عَقِيل، عن ابنِ شِهاب، حدَّثني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرحمٰن،

عن أبي هُريرةَ أنه سَمِع رسولَ الله ﷺ يقول: «خَرَج نبيٌّ مِن الأنبياءِ بالناسِ /يَسْتَسْقونَ الله، فإذا هُمْ بِنَمْلَةٍ رافعةً بعضَ قوائمِها إلى السماء، فقال النبيُّ ﷺ: ارْجِعُوا، فقد استُجِيبَ لَكُمْ مِن أجْلِ هٰذهِ النَّمْلَةِ». [٢٩٨/أ]

[قصة ملك الموت مع جليس سليمان الذي أمر بقبض روحه في الهند]

أخبرَنا أبو غالب محمد بن الحسن بن عليّ، أنا أبو الحسن محمد بن عليّ بن أحمد السِّيرَافي، نا القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النَّهَاوَنْدِيّ، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المَتُّوثي، نا أبو داود السِّجِسْتَاني(٢)، نا محمدُ بن آدَم المِصِّيصِي، نا أبو خالد، عن الأعمش،

عن خَيْثَمَةَ قال: كانَ مَلَكُ المَوتِ صديقًا لِسليمان، فأتاهُ ذاتَ يومٍ فقال: يا مَلَكَ المَوْت، ما لك تأتِي الدارَ تأخُذُ أهلَها كلَّهمْ وتَذَرُ الدُّوَيرَةَ إلى جَنْبِهم(٣)؟ لا تأخُذُ منهم أحدًا؟ قال: ما أنا بأعْلَمَ بِذٰلك مِنك. إنما أكونُ تحتَ العَرْش، فيُلْقَىٰ

---

(١) هو أبو الحسن علي بن عمر الحربي السكّري، مسند العراق (ت ٣٨٦ هـ) في كتابه «حديث أبي الحسن الحربي وأماليه» وهو مخطوط في الظاهرية مج ٥٥، انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٧٧، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٦١، ١١٦٤، ١١٦٥.

(٢) هو سليمان بن الأشعث صاحب السنن (ت ٢٧٥ هـ) في كتابه «القدر»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، وهو من رواية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتُّوثي البصري، عنه. انظر موارد ابن عساكر ١/ ٤٦١، ٤٦٢. والخبر أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٩/ ٣٦ رقم (٣٥٤٠٩) (ط دار القبلة) بنحوه، وبسنده إلى الأعمش، به.

(٣) الدُّوَيرة: تصغير الدار.

إليَّ صِكَاكٌ فيها أسماء.

قال: فجاءَهُ ذاتَ يومٍ وعندَهُ صَدِيقٌ له، فنَظَرَ إليه مَلَكُ المَوْت، فتبَسَّم، ثم ذَهَب. قال: يقولُ الرجل: مَنْ هٰذا يا نبيَّ الله؟ قال: هٰذا مَلَك الموت. قال: لقد رأيتُهُ تَبسَّمَ حين نَظرَ إليّ! فَمُرِ الرِّيح فتُلْقِيني بالهِند. فأمَرَها، فألقَتْهُ بالهِند. قال: فعادَ مَلَك الموتِ إلى سُليمانَ فقال: أُمِرتُ أنْ أَقبِضَهُ بالهِند فرأيتُهُ عِندَك.

أخبرَنا أبو الحسن بَرَكات بن عبد العزيز، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رِزْقُويَه، أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن علي القَطَّان، نا إسماعيل بن عيسى، [نا إسحاق بن بِشْر](١)، أنا عليُّ بن عاصم،

[حفظ عهد سليمان لأهل ودّ أبيه فكان يدني مجلس صديقه]

عن داودَ بنِ أبي هِنْد، عن بعضِ أصحابِهِ قال: كان لِداودَ صَدِيقٌ مِن بني إسرائيل، فكان يُدْني مَجْلِسَهُ ويُشَاوِرُه، قال: فماتَ داودُ ووَلِيَ سُليمان، قال: فنَظَرَ مَنْ أَحَقُّ الناسِ أن يُشَاوِرَهُ ويُدْني مَجْلِسَهُ مِنه؟ قال: ما أعلَمُ أحَدًا أحَقَّ مِن الشيخ الذي ماتَ نبيُّ الله وهو عنهُ راضٍ.

قال: فأرسَلَ إليه، فأدْنَىٰ مَجْلِسَه، قال: وكان اللهُ وَكَّلَ بسُلَيمانَ مَلَكَ الموتِ أنْ يَدْخُلَ عليهِ كُلَّ يومٍ دَخْلَة، فيسأله كيف هو، ويقولُ له: هَلْ لَكَ مِن حاجَةٍ أقضيها لك؟ فإنْ قالَ: نَعَمْ(٢)، لم يَبْرَحْ مَلَكُ الموتِ حتى يَقْضِيَها، ثم لا يَعودُ إليه إلَّا مِنَ الغَد. قال: فدَخَل عليهِ يومًا والشيخُ مُسنِدٌ ظَهْرَهُ إلى سريرِ سُليمانَ فقالَ له: كيف كنتَ اللَّيلةَ؟ قال: بِخَيْرٍ. قال: أَلَكَ حاجة؟ قال: لا. قال: فانصَرَف مَلَك الموتِ والناسُ يَحْسَبونَ أَنَّهُ رجلٌ مِن الناس، وهو مَلَك المَوْت. فلمَّا خرَجَ أقبلَ الشيخُ على رِجْلِ سُليمان، فجَعَل يُقبِّلُها ويقول: يا نبيَّ الله، كيف كان رِضَا رسولِ الله ﷺ عنِّي؟ قال: حَسَن. قال: وكيف رِضَاكَ عنِّي مُنذُ صَحِبْتُك؟ قال: حَسَن. قال: فإنِّي

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من الأصول، يدلُّ عليه ما جاء في أسانيد مماثلة مرَّت. انظر ص٥٠٤ ح ٥. والخبر يرويه إسحاق في كتابه «المبتدأ».

(٢) في الأصول: «قال قال نعم»، وهو تصحيف، والمثبت من مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/١٤٨.

أسألُكَ بحقِّ الله إلَّا ما أمَرْتَ الرِّيحَ أنْ تحمِلَني فتُلْقِيَني بأقصَىٰ مَدَرَةٍ مِن أرضِ الهِنْد. قال: وأخَذَهُ أفْكَلٌ شَدِيد(١). قال سليمان: ولِـمَ؟ قال: هو ما أقولُ لك. قال: فأخبِرْني فإنِّي فاعِل. قال: ألَـمْ ترَ إلى الرجلِ/ الذي دَخَل عليك آنِفًا، فسألك كيف [٥١٣] أنت، وهل لك مِن حاجة؟ فقلتَ: لا؛ فإنَّه لَحَظَ إليَّ لَحْظَةً فما أتمَالَكُ رِعْدَةً. فقال له سُليمان: سُبحانَ الله! وهل إلَّا رَجُلٌ نَظَرَ إليكَ؟ قال: هُوَ ما أقولُ لك. قال: وأرَادَهُ سُليمانُ على أنْ لا يَفْعَل، فأبَىٰ.

قال: فدَعَا الريحَ فقال: احْمِليهِ فألْقِيهِ بأقْصَىٰ مَدَرَةٍ بالهِند. قال: فظَلَّ سُليمانُ لا ينتَفِعُ بشيءٍ حُزْنًا على الشيخ. قال ثم باتَ كذٰلك. قال: فجَعَل يَقْعُد على سَرِيره قبلَ ساعَتِهِ التي كان يَقعُد فيها حُزْنًا على الشيخ؛ قال: ودَخَل عليه مَلَك الموت، فسَلَّمَ ثم قال: كيف كنتَ البارِحَة؟ فأخْبَرَهُ قال: ألكَ حاجة؟ قال: الحاجَةُ غدَتْ(٢) بي إلى هٰذا المكان. قال: مَهْ؟ فذَكَرَ الشيخَ ومَنزِلَتَهُ مِن داود، ومَنزلتَهُ مِنِّي، واستِيحاشَهُ منك، وذَكَرَ ما سأله. قال له مَلَكُ الموت: يا رسولَ الله مُنذُ جِئتُكَ ما يَنْقَضي عَجَبِي منهُ إلى الساعة،/ إنَّه سَقَط إليَّ كتابٌ أمسِ أنِ اقْبِض رُوحَهُ معَ طُلوعِ [٢٩٨/ب] الفَجْرِ بأقْصَىٰ مَدَرَةٍ بأرضِ الهِنْد، فهَبَطتُ وما أحسَبُه إلَّا هناك، فدخَلْتُ عليك فإذا هو قاعِد، وقد أُمِرتُ أنْ أقبِضَ رُوحَهُ مِنَ الغَدِ بأقْصَىٰ مَدَرَةٍ بأرضِ الهِند، فجَعَلتُ أتعجَّب، فوالذي بَعَثَكَ بالحَقّ، إنِّي هَبَطتُ عليهِ معَ طُلوعِ الفَجْرِ فوجَدْتُهُ بأقْصَىٰ مَدَرَةٍ مِن أرضِ الهِند، فقبَضْتُ رُوحَه، وترَكْتُ جَسَدَهُ هُناك.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله الحسين بن ظُفَر بن الحسين بن يَزْدَاد المَـناطِقِي، قالا: أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا ابنُ مَنِيع(٣)، نا قَطَن بن نُسَيْر

(١) الأَفْكَل – بالفتح –: الرِّعْدَةُ مِن بَرْدٍ أو خَوْف. وفي حديث عائشة: فأَخَذَني أَفْكَلٌ. أي فارتعدتُ مِن شِدَّة الغَيْرة. لسان العرب (ء ف ك ل)

(٢) كذا في (داماد)، وفي (ب، س، ف، د، ط): «عدت».

(٣) هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ابن بنت حمد بن منيع (ت ٣١٧ هـ)، ولم أجد هذا الإسناد في كتبه المطبوعة، ولعله في كتابه «معجم الصحابة»، ولكن ليس الخبر فيما طُبع منه في مكتبة دار البيان في الكويت، لأن المطبوع ناقص الأصول.

الغُبَري[١]، نا جعفر بن سليمان، نا كَهْمَس، عن عبدِ الله بن شَقِيق،

[بناء سليمان لبيت المقدس]

عن كعبٍ قال: أمَرَ داودُ ببناءِ بيتِ المَقدِس، قال: فبَنَىٰ فيه قَدْرَ قَعْدَة، ثم أحدَثَ شيئًا، فقِيلَ له: إنَّك لستَ بصاحبِه. قال: رَبِّ فمِنْ ذُرِّيَّتي. قال: نَعَمْ. فبناهُ سُليمانُ حتى فَرَغ مِن بنائه، جَعَل عليه مَأْدُبَة، ذَبَحَ أربعةَ آلافِ بقرة، وسبعةَ آلافِ شاة، ودَعَا بني إسرائيلَ، فأَكَلوا، ثم قامَ فدَخَلَهُ فقال: اللّٰهمَّ أيُّما عبدٍ لَكَ دَخَل بيتَكَ هٰذا تائبًا فتُبْ عليه، اللّٰهمَّ أيُّما عبدٍ لكَ دَخَلَ بيتَكَ هٰذا مُستغفِرًا فاغْفِرْ له، اللّٰهمَّ أيُّما عبدٍ دَخَلَ بيتَكَ هٰذا مُستَجِيرًا فأَجِرْهُ. فأوْحَى اللهُ إليهِ أنْ قدِ استُجِيبَ لك. فلمَّا أُوحِيَ إليهِ أنْ قَدِ استُجِيبَ لك، أنْ خَلِّصِ الدَّعوَةَ لِآلِ داودَ. عليهِ السلام.

أخبرَنا أبو طالب عليُّ بن عبدِ الرحمٰن بن أبي عَقِيل، أنا أبو الحسن عليُّ بن الحسن الخِلَعِيّ، أنا أبو محمد بن النحَّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٢]، نا محمد بن المُنادي، نا وَهْب ابن جَرِير، نا قُرَّة،

[الخبر السابق من طريق ابن الأعرابي]

عن عَطِيَّةَ[٣] قال: أُمِر سُليمانُ بِبنَاءِ بيتِ المَقدِس، فقالوا لِسليمان: إنَّ زَوْبَعَةَ الشيطانَ لَهُ عَيْنٌ في الجزيرة، يَرِدُها كُلَّ سبعَةِ أَيَّام [يومًا]، فأَتَوْهَا فنَزَحُوها، ثم صَبُّوا فيها خَمْرًا، فجاءَ لِوِرْدِه، فلمَّا أبصَرَ الخمرَ قال كلامًا له: أمَا عَلِمْتِ أنَّكِ إذا شَرِبَكِ صاحِبُكِ ظَهَرَ عليه عَدُوُّه - في أساجيعَ، قال قُرَّةُ: لاأحفَظُها - ألَا لَا وَرَدْتُكِ اليوم. فذهَب، ثم رَجَع لِظَمَأٍ آخَر، فلمَّا رآها قالَ كما قالَ أولَ مَرَّة، ثم ذَهَب ولم يَشرَبْ.

ثم جاءَ لِوِرْدِهِ لِإحدَىٰ وعشرينَ ليلةً وقال: ما علمتِ أنَّكِ تُذهِبينَ الهَمَّ - في

(١) في (س، ف): «العبري»، والمثبت من باقي النسخ.

(٢) في كتابه «المعجم» ١/ ٧٣ رقم (١٠٧)، وما سيأتي بين معقوفين منه.

(٣) في (ب، س، ف، ط): «نا قرة بن عطية»، وفي (د، داماد): «نا مرة بن عطية»، وكلاهما تصحيف وتحريف، والمثبت من معجم ابن الأعرابي، وهما قرة بن خالد السدوسي، ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ١٨٣ رقم (٨١٨)، وتهذيب الكمال ٢٣/ ٥٧٧ رقم (٤٨٧٠)، وعطية بن سعد العَوفي، وترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٨ رقم (٣٥)، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٤٥ رقم =

أساجيعَ له - فشَرِبَ مِنْها، فسَكِر(١)، فجاؤوا إليه فأَرَوْهُ خاتَمَ السُّخْرَة(٢)، فانْطَلَق مَعَهم إلى سُليمان، فأمَرَهُ ببناءِ بيتِ المَقْدِس، فقال: دُلُّوني على بَيْضِ الهُدْهُد. فدُلَّ على عُشِّه، فأكبَّ عليهِ بجُمْجُمةٍ(٣)، فانطَلَق الهُدْهُدُ، فجاءَ بالماسِ الذي يُثْقَب بهِ اللُّؤلُؤ والياقوت،/ فقطَّ الزُّجَاجة(٤)، فذَهَب ليأخُذَه، فأزْعَجُوهُ عنه(٥)، فجاءَ بالماسِ إلى سُليمان، فجَعَلوا يَسْتَعِرضونَ له الجِبَال، كأنما يخطُّونَ في الطِّين(٦). [٥١٤]

[الخبر السابق من طريق إسحاق بن بشر]

أخبرَنا أبو الحسن برَكات بن عبد العزيز، نا أبو بكر أحمد بن عليّ، أنا محمد بن أحمد بن رِزْقُويَه، أنا أحمد بن سِنْدِي، نا الحسن بن عليّ، نا إسماعيلُ بن عيسى، أنا إسحاق بن بِشْر(٧)، أنا أبو إلياس، عن وَهْبِ بن مُنَبِّه،

عن كعبٍ قال: إنَّ اللهَ أَوْحَىٰ إلى سُليمانَ أنِ ابْنِ بَيْتَ(٨) المَقدِس. فجَمَع حُكماءَ الإنسِ وعفاريتَ الجِنّ، وعُظَماءَ الشياطين، ثم فرَّق الشياطين، فجَعَل منهمْ فريقًا يَبْنون، وفريقًا يَقْطعون الصَّخْرَ والعَمَدَ مِن مَعَادِنِ الرُّخَام، وفريقًا يَغُوصونَ في البحر، فيُخرِجونَ مِنه الدُّرَّ والمَرْجَان، الدُّرَّةُ منها مِثْلُ بَيْضةِ النَّعَام، ومِثْلُ بَيضِ الدَّجَاج.

وأخَذَ في بناءِ المسجدِ فلم يَثْبُتِ البناء، وكان عليهِ حينَ بَنَاهُ داودُ، فأمَرَ بِهَدْمِه، ثم حَفَر الأرضَ حتى بَلَغَ الماءَ، فقال: أسِّسُوا على الماء. فألْقَوْا فيه الحجارة، فكان الماءُ يَلفُظ الحجارة، فدَعَا سليمانُ الحكماءَ والأحبار، ورأسهم/ آصَف، فقال: [٢٩٩/أ]

= (٣٩٥٦). وقد روى هذا الخبر يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة (ت ٢٠٠ هـ) في تفسيره ١/ ٣٣٢، في الآية ٨٢ من سورة الأنبياء، فقال: حدَّثني قُرَّةُ بن خالد، عن عَطِيَّةَ العَوْفيّ. فذكره.

(١) في (ب، د، ط، س، ف): «فسكن»، والمثبت من (داماد)، وتفسير يحيى بن سلام.

(٢) في (ب، س، ف، د): «السحرة»، والمثبت من (داماد، ط)، وتفسير يحيى بن سلام.

(٣) في تفسير يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة (ت ٢٠٠ هـ): «جمجمة» وفسَّرها فقال: يعني زجاجة.

(٤) زاد تفسير يحيى بن سلام: «نِصْفَين».

(٥) في تفسير يحيى بن سلام: «فأعجزه عنه».

(٦) في تفسير يحيى بن سلام: «كأنما يخطون في نواحيها في طين».

(٧) في كتابه «المبتدأ»، انظر ما سبق ص٥٠٤ ح ٥.

(٨) في (ب، س، ف): «أن ابني ببيت المقدس»، وفي (د، داماد، ط): «أن ابني بيت المقدس»، ولعل =

أشِيروا عليّ. فقال آصَفُ ومَنْ قالَ مِنهم: إنَّا نرَىٰ أنْ تتَّخِذَ قِلَالًا مِن نُحاس، ثم تـمْلَأَها حجارة، ثم تكتب عليها: هٰذا الكتابَ الذي في خاتمك: لا إلٰه إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، ومحمدٌ عَبْدُه ورسولُه. ثم تُلْقِي تلك القِلَالَ عليهِ في الماء، فيكون أساسُ البِناءِ عليه. ففَعَل، فثبَتَتِ القِلَال، وألقَوُا الصخرَ والحجارَةَ عليها، وبَنَىٰ حتى ارتفَعَ البِناء.

وفَرَّق الشياطينَ في أنواعِ العَمَل، فكانتِ الشياطينُ دَأَبوا في عَمَله، وجَعَل فِرْقةً مِنهُم يَقْطَعونَ مَعَادِنَ الياقوتِ والزُّمُرُّد، وألوانَ الجَوْهَر؛ فجَعَل للشياطينِ صَفًّا مَرْصُوصًا، ما بين مَعْدِنِ الرُّخَامِ إلى حائطِ المسجد، فإذا قَطَعوا مِن المَعدِنِ حَجرًا أو أُسْطُوانَةً تَلَقَّاهُ الأوَّلُ مِنهمُ الذي يَلِـي المَعْدِن. ثم الذي يَلِيه، فيَلْقَىٰ بعضُهم بَعْضًا حتى ينتهيَ إلى المسجد؛ وجَعَل يَقْطَعُ الرُّخامَ الأبيض، مِنهُ مِثْلُ بياضِ اللَّبَن مِن مَعْدِنٍ يُقال له السَّامُور، ليس بِهٰذا السامورِ الذي في أيدي الناس، ولٰكنْ هٰذا بهِ سُمِّي.

وإنَّما دَلَّهم على مَعدِن السَّامُور عِفْرِيتٌ من الشياطين، كان في جزيرةٍ مِن جزائرِ البحر، فدَلُّوا سليمانَ عليه، فأرسَل إليهِ بطابَعٍ مِن حديد، وكان خاتَـمُهُ يَرْسَخُ في الحديدِ والنُّحَاس، فيطبع إلى الجِنِّ بالنُّحَاس[1]، ويَطبَعُ على الشياطينِ بالحديد، فلا يُجِيبُه أقاصيهم إلَّا بذٰلك، وكان خاتَـمُه أُنزِل عليه من السماء، حَلْقَتُه بيضاء، وطابَعُه كالبَرْق، لايَستطيعُ أحَدٌ يَمْلَأَ منهُ بَصرَه، فلمَّا بَعثَ سليمانُ إلى العِفْرِيت، فجاءَهُ فقالَ له: هل عِندَك مِن حِيلَةٍ أَقْطَعُ بها الصَّخْر؟ فإنِّي أكرَهُ صَوْتَ الحديدِ في مَسجدِنا هٰذا وصَرِيرَه، لِلذي أُمِرْنا بهِ من الوَقارِ والسَّكِينة. فقال له العِفريت: ابْغِنِي وَكْرَ عُقَاب، فإنِّي لا أعلَمُ في الطَّيرِ أشَدَّ من العُقاب، ولا أنكَرَ مِنهُ حِيلةً. فوَجَدوا وَكْرَ عُقَاب، فغَطَّى عليه تُرْسًا مِن حَدِيدٍ غَلِيظ، فجاءَهُ العُقَابُ،

= الصواب: «أن يبني بيت المقدس»، والوجه ما أثبتناه.

(١) في (س، ف): «فيطبع إلى الحق»، وهو تصحيف.

فنَفَحَهُ[١] برِجْلِه لِيَقْطَعَه، فلم يَقدِرْ عليه، فحَلَّق في السماءِ مُتَلَطِّفًا، فلَبِث يومَهُ ولَيلتَه، ثم أقبلَ ومَعَهُ خَصِينٌ[٢] من السَّامُورِ مُعترِض، فتَفرَّقَتْ له الشياطينُ حتى أخَذُوهُ منه، وأتَوْا به على سليمان، فكان بِهِ يَقطَعُ الصَّخْر.

وعَمِل سُلَيمانُ بيتَ المَقدِس عَمَلًا لا يُوصَف، ولا يَبْلُغ كُنْهَهُ أحَد، وزَيَّنَهُ بالذهبِ والفِضَّة، والدُّرِّ والياقوتِ/ والمَرْجَان، وألوانِ الجوهرِ في سمائِهِ وأرْضِه، وأبوابِه وجُدُرِه، وأرْكَانِه شيئًا لم يُرَ مِثلُه، ولم يُعلَم يومئذٍ كان على ظَهْرِ الأرض مَوْضِعٌ كان أعظمَ منه، ولا عَرَض مِن عَرَضِ الدُّنيا أكثرَ منه. فتَسَامَعَتْ به الخلائق، وشَهِدَتْه مُلوكُ الأرض، وكان نُصْبَ أعْيُنِهم، ولكنَّهم لم يكونوا يَرُومونَهُ معَ سُليمان، ولا يُحدِّثونَ به أنفسَهم. [٥١٥]

فلما رَفَع سليمانُ يدَهُ مِن البناءِ بعد فرَاغِهِ وإحْكامِه، جَمَع الناسَ فأخبرَهم أنهُ مَسجِدٌ لله تعالى، هو أمَرَ ببِنائِه، وأنَّ كُلَّ شيءٍ فيهِ لله عزَّ وجلّ، وأنَّ مَنِ انتقَصَهُ شيئًا فقد خانَ الله، وأنَّ داودَ كان الله عزَّ وجلَّ عَهِدَ إليه ذٰلكَ مِن قَبْل، وأوْصَىٰ سليمانَ بذٰلكَ مِن بَعْدِه. فلما انتَهَىٰ عمَلُهُ وفَرَغَ منهُ، اتَّخذَ طعامًا، وجَمَع سليمانُ الناسَ، فلم يُرَ قَطُّ جمعٌ في موضعٍ أكبرَ منهُ يومئذ، ولا طعامٌ[٣] أكثرَ منه. ثم أمَرَ بالقُرْبانِ فقُرِّبَ لله عزَّ وجَلَّ قَبْلَ أنْ يُطعِمَ الناس، فوُضِع القُرْبانُ في رَحْبَةِ المسجد، وبين ثَوْرَيْن، فأوْقَفَهما قريبًا مِنَ الصخرة، ثم قامَ على الصخرةِ فقال:

[دعاء سليمان بعد فراغه من بناء بيت المقدس]

اللّٰهمَّ أنتَ وَهَبْتَ لي هٰذا المُلكَ مَنًّا مِنكَ عليّ، وطَوْلًا عَليَّ وعلى والديَّ مِن قَبْلي، وأنتَ الذي ابتدَأْتَني وإيَّاهُ بالنِّعْمةِ والكرَامة، وجَعَلتَهُ حَكَماً بينَ عبادِك، وخَلِيفةً/ في أرضِك، وجعلتَني وارِثَهُ مِن بَعْدِه، وخَلِيفتَهُ في قَوْمِه، وأنتَ الذي خَصَصْتَني بولايةِ مَسجدِكَ هٰذا قَبْلُ، وأكرَمْتَني بهِ قبلَ أنْ تَخْلُقَني، فلكَ الحمدُ على [٢٩٩/ب]

(١) نَفَحَتِ الدابة برجلها. رمت ودَفَعَتْ.

(٢) في الأصول: «حطر»، والمثبت من مختصر تاريخ دمشق لابن منظور، والخَصِين: الفأس الصغيرة.

(٣) في الأصول: «جمعا .... ولا طعاما» والمثبت من مختصر ابن منظور لتاريخ دمشق ١٠/ ١٥٢.

ذٰلك، والمَنُّ والطَّوْل، اللّٰهمَّ وأسأَلُكَ لِـمَنْ دَخَل هٰذا المسجدَ خمسَ خِصَال: لا يَدْخُلُ إليهِ مُذنِبٌ لم يَتَعَمَّدْهُ إلَّا طَلَبُ التوبةِ أنْ تقبلَ مِنه، وتتوبَ عليه، وتغفرَ له. ولا يَدْخُل إليه خائفٌ لم يعمِدْهُ إلَّا طَلَبُ الأمْنِ أنْ تُؤَمِّنَهُ مِن خَوْفِه، وتَغفِرَ له ذَنْبَه. ولا يَدْخُل إليهِ مُقْحطٌ لم يعمِدْهُ إلَّا طَلَبُ الاستسقاءِ أنْ تَسقِيَ بِلادَه. ولا يَدْخُل إليهِ سَقِيمٌ لم يعمِدْهُ إلَّا طَلَبُ الشِّفَاءِ أنْ تَشفِيَهُ مِن سقمِه، وتَغفِرَ ذَنْبَه. وأنْ لا تَصرِفَ بَصَرَك عن مَنْ دَخَلهُ حتى يَخْرُجَ مِنه.

اللّٰهمَّ إنْ أجَبْتَ دَعوَتي وأعطَيْتَني مَسألَتي فاجْعَل علامةَ ذٰلك أنْ تَتقَبَّل قُرْباني. قال: فنزَلَتْ نارٌ مِن السماء، فأخَذَتْ ما بينَ الأُفُقَيْن، ثم امْتَدَّ مِنها عُنُقٌ، فاحتَمَل القُرْبان، ثم صَعِدَ بهِ إلى السماء.

أخبرَنا[ملحق] أبو طاهر محمد بن الحسين بن الحِنّائي، أنا أبو عليّ أحمد، وأبو الحسين محمد ابنا عبدِ الرحمٰن، قالا: أنا القاضي أبو بكر يوسُف بن القاسم المَيانَجِيّ، نا أبو جعفر أحمدُ بن عيسى بن أبي موسى العِجْلي العَطَّار، كوفيٌّ بالكوفة، نا هَنَّادُ بن السَّرِيّ، نا ابنُ المُبارَك، عن الأَوْزَاعيّ(١)، عن ربيعةَ بنِ يزيد، عن عبدِ الله بن الدَّيْلَمي،

[سؤال سليمان ربه ثلاثة أمور بعد فراغه من بناء بيت المقدس]

عن عبدِ الله بن عَمرو قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَـمَّا بنَىٰ سُليمانُ البَيْتَ سألَ رَبَّهُ ثلاثًا، فأعطاهُ اثنتَيْن، وأنا أرْجو أنْ يكونَ قد أعطاهُ الثالثة؛ سَأَلَهُ مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأحَدٍ مِن بعدِه، فأعطاهُ ذٰلك. وسألَهُ حُكْماً أو عِلْماً لا يَنْبَغِي لأحَدٍ مِن بعدِه، فأعطاهُ ذٰلك. وسألَهُ أنْ لا يأتِيَ أحَدٌ هٰذا البيتَ فَيُصَلِّيَ فيهِ إلَّا رَجَع مِن ذُنوبِه كيَومَ وَلدَتْهُ أُمُّه. وأنا أرجو أنْ قد أعطاهُ ذٰلك».

كذا قال، ورواهُ سَعيدٌ عن ربيعة، فزادَ فيهِ أبا إدريسَ الخَوْلَاني[إلى].

أخبرَناه أبو عبدِ الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر، أنا عبد الرحمٰن بن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١١/ ٢٢٠ رقم (٦٦٤٤) مطوَّلًا، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٣٤ بسندهما إلى الأوزاعي، به. وذكره ابن الجوزي في الكتاب المنسوب إليه «تاريخ بيت المقدس» ص٤٠. وانظر المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن قيِّم الجوزية ص٩٢ رقم (١٦١). والأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لملا علي القاري ص٤٣٦، ٤٣٧.

أحمد بن محمد بن أبي شريح، نا محمد بن أحمد بن عبد الجبَّار، نا حُميد بن زَنْجُويَه(1)، نا أبو مُسهِر، نا سعيدُ بن عبد العزيز، عن ربيعةَ بنِ يزيد، عن أبي إدْريس، عن ابنِ الدَّيْلَمي،

[الخبر السابق من طريق ابن زنجويه]

عن عبدِ الله بن عَمرو بن العاص، عن رسولِ الله ﷺ قال: «إنَّ سليمانَ بن داودَ لَـمَّا بَنَىٰ مَسجِدَ بيتِ المَقدِس سَأَلَ اللهَ خِلَالًا ثلاثًا: سَأَلَ اللهَ حُكْماً يُصَادِفُ حُكْمَه، فأُوتِيه. وسَأَلَ اللهَ مُلْكًا لا يَنْبَغي لِأَحَدٍ مِن بعدِه، فأُوتِيه. وسَأَلَ اللهَ حينَ فرَغَ مِن بُنْيَانِ المَسجِدِ، أنْ لا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لا يَنْهَزُهُ/ إلَّا الصلاةُ فيه، أنْ يُخرِجَهُ مِن خَطِيئَتِه كهَيْئَتِهِ يومَ وَلَدتْهُ أُمُّه». [٥١٦]

قال: ونا حُميد بن زَنْجُويَه، نا محمد بن يوسُف، نا الأوْزَاعي، حدَّثني رَبِيعةُ بن يَزِيد، حدَّثني عبدُ الله الدَّيْلَمي،

[الخبر السابق من طريق الأوزاعي]

عن عبدِ الله بنِ عَمرو قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ سُليمانَ بن داودَ سَأَلَ اللهَ ثلاثًا، فأَعْطَاهُ اثنتَيْن، وأنا أرْجُو أنْ يكونَ قد أعطاهُ الثالثةَ إنْ شاءَ اللهُ: سَأَلَ اللهَ حُكْماً يُصَادِفُ حُكْمَه، فأعطاهُ إياه. وسَأَلَهُ مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأحدٍ مِن بَعدِه، فأعطاهُ إياه. وسَأَلَهُ أَيُّما رَجُلٍ خرَج مِن بيتِهِ لا يُريدُ إلَّا الصلاةَ في المسجد - يَعْنِي بيتَ المَقدِس - أنْ يَخرُجَ مِن خَطِيئَتِهِ مِثلَ يومِ وَلَدَتْهُ أُمُّه». قالَ رسولُ الله ﷺ: «نحنُ نَرْجو أنْ يكونَ قد أعطاهُ اللهُ ذٰلك».

[طلب سليمان من عزرائيل معرفة يومه]

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدِي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمدُ بن إسحاق النَّهَاوَنْدِيّ، نا محمد بن أحمد بن يعقوب(2)، نا أبو داودَ السِّجِسْتَاني، نا عثمان بن أبي شَيْبَة، نا قَبِيصَةُ، نا سفيان، عن الأعْمَش،

[٣٠٠/أ] / عن خَيْثمةَ قال: قال سُليمانُ بنُ داودَ لِـمَلَكِ الموت: إذا أَرَدْتَ أنْ تَقبِضَ رُوحي فأعْلِمْنِي. قال: ما أنا بأعْلَمَ بِذاكَ مِنك، إنَّما هيَ كُتُبٌ تُلْقَىٰ إليّ، فيها تَسمِيَةُ

(١) هو الإمام الكبير الحافظ أبو أحمد حُميد بن مَخْلَد بن قتيبة الأزدي النسائي، المعروف بابن زنجويه (ت ٢٥١ هـ) في كتابه «الترغيب والترهيب»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٩٥، ١٨٩٦.

(٢) أخرجه ابن بطة في كتابه الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ٢/ ٢٧٢ رقم (١٨٨٩) بسنده إلى محمد بن أحمد بن يعقوب المتُّوثي، به.

مَنْ يموت.

أخبرَنا[ملحق] أبو سعد بنُ أبي صالح، أنا أبو الفضل الطَّبَسِي، أنا أبو بكر الصَّدَقي[١]، أنا أبو محمد الحليمي، أنا أبو المُـوَجَّه الفَزَاري[٢]، أنا صَدَقَةُ يعني ابن الفَضْل، أنا ابنُ عُيَيْنَه، عن عَمرِو بن دينار،

عنِ ابن عباس، أنَّ سُليمانَ مَكَثَ على عَصَاهُ سنةً[إلى].

أخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا عبدُ الرحمٰن بن عليِّ بن محمد بن موسى، أنا محمد بن أحمد ابن محمد السَّلِيطِيّ، أنا أبو حامِد أحمدُ بن محمد بن الحسن، نا أحمد بن حَفْص، نا أبي حَفْص، حدَّثني إبراهيمُ بن طَهْمَان[٣]، عن عطاء بن السائب، عن سَعِيد بن جُبَيْر،

[كان ينبت بين يدي سليمان وهو يصلي كل يوم شجرة، فكانت شجرة الخرّوب لخراب بيت المقدس]

عن ابن عباس، أنَّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ سُلَيمان نَبيَّ الله، كانَ لا يُصَلِّي صلاةً إلَّا وَجَدَ شجرةً نابِتَةً بين يَدَيْه، فيقولُ لها: ما اسْمُكِ؟ فتقول: كذا وكذا. فيَقُول: لِـمَا أنتِ؟ فتقول: لِكذا وكذا. فصَلَّى ذاتَ يوم، فإذا شجرةٌ نابِتةٌ بين يدَيْهِ فقال: ما اسمُكِ؟ قالَتْ: الخُرْنُوب. فقال: لِـمَا أنتِ؟ قالَتْ: لِخَرَابِ هٰذا البيت. فقال سُليمان: اللّٰهمَّ عَمِّ على الجِنِّ مَوْتِي – وقالَ مَرَّةً: اللّٰهمَّ عَمِّني على الجِنّ مَوْتي – حتى يَعْلَمَ الإنسُ أنَّهم كانوا لا يَعْلَمونَ الغَيْب. قال: فنَحَتَها عَصًا تَوَكَّأَ عليها حَوْلًا، وهُمْ لا يَعْلَمون، ثم أكَلَتْهَا الأَرَضَةُ[٤]، فسَقَطَتْ، فعَلِموا عندَ ذٰلك

---

(١) في (د، داماد): «الصدفي»، وهو تصحيف، والمثبت من (ب، س، ف، ط). وهو أبو بكر أحمد بن محمد الصَّدَقي وانظر ما سبق ص٥٤٠ ح ٥.

(٢) هو محدِّث مَرْو، أبو الموجَّه محمد بن عمرو الفَزَاري المروزي اللغوي الحافظ (ت ٢٨٢ هـ) في كتابه «المسند»، انظر ما سبق ص٥٤١ ح ٢.

(٣) هو أبو سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني الهروي (ت ١٦٣ هـ) في كتابه «التفسير»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر مشيخة ابن طهمان ص١١ (ط المجمع). والخبر أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» ١٩/ ٢٤٠ (ط التركي)، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٠٢ (ط الهند) بسندهما إلى ابن طهمان، به.

(٤) الأَرَضَةُ ضَرْبانِ : ضَرْبٌ صغارٌ مثْلُ كِبَارِ الذَّرِّ، وهي آفَةُ الخَشَبِ خاصَّةً، وضَرْبٌ مثْلُ كِبَارِ النَّمْل، ذَواتُ أَجْنحَةٍ ، وهي آفَةُ كُلِّ شَيْءٍ من خَشَب ونَبَات ، غيْرَ أَنَّهَا لا تَعْرِضُ للرّطِبِ، وهي ذَوَاتُ =

بموتِه، فشكرَتْ[١] ذٰلك للأرَضَه، فأينما كانَتْ يأتونها بالماء. وقدَّروا مِقْدَارَ أَكْلِها العَصَا، فكانَتْ سنةً.

أخبرَناهُ أبو الحسن عليُّ بن المُسلَّم الفقيه، نا عبدُ العزيز بن أحمد،

ح وأخبرَنا جَدِّي أبو الفضل يحيى بن عليّ القاضي، أنا أبو القاسم بن أبي العَلاء، قالا:

أنا أبو الحسن بن مَخْلَد البَزَّاز، نا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السمَّاك، نا القاضي البَرْتي – قال عبدُ العزيز: محمد بن عيسى. وقال ابنُ أبي العلاء: أحمد بن محمد. وهو الصواب[٢]– نا أبو حُذَيفة، نا إبراهيمُ بن طَهْمَان، عن عطاء، عن سعيدِ بن جُبَير، [الخبر السابق من طريق ابن طهمان]

عن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ سليمانَ كانَ لا يُصَلِّي صلاةً إلَّا وَجَد شجرةً نابتَةً بين يدَيْه، فيقولُ لها: ما اسمُك؟ فتقولُ كذا وكذا. فيقول: لِـمَا[٣] أنتِ؟ فتقول: لِكذا وكذا. فإنْ كانَتْ لِغَرْسٍ غُرِسَتْ، وإنْ كانتْ لِدواءٍ عَلِمَ ذٰلك؛ فصَلَّى ذاتَ يومٍ، فإذا شجرَةٌ نابتةٌ بين يدَيْه، فسأل: ما اسْمُك؟ قالَتْ: الخُرْنُوب. أو الخَرُّوب – شَكَّ البَرْتِيّ – فقال: لِـمَا أنتِ؟ فقالت: لِـخَرَابِ هٰذا البيت. فقال سُليمان: اللّٰهمَّ عَمِّ على الجِنِّ مَوْتي، حتى يَعْلَمَ الإنْسُ أنَّ الجِنَّ كانوا لا يَعلَمونَ الغَيْبَ.

[٥١٧] / قال: فنَحَتَها عَصًا، ثم تَوَكَّأَ عليها حَوْلًا، وهُم لا يَعلَمون. قال: ثم أكلَتْها الأَرَضَةُ، فسَقَط. فعَلِموا عِندَ ذٰلك بِمَوْتِه، فشَكَرَتْ ذٰلك للأرَضَة. قال: فأينَ ما كانوا يأتونَها بالماء. قال: وقدَّروا مِقدارَ أكْلِها العَصَا، فكانَ سنةً.

= قَوَائمَ، والجَمْعُ: أَرَضٌ.وقيل: هي دُودَةٌ بَيْضَاءُ سَوْدَاءُ الرَّأْسِ، وليْس لها أَجْنِحَةٌ، وهي تَغوصُ في الأَرْضِ. وتَبْني لها كِنّاً من الطِّينِ . وقيل: هي الَّتِي أَكَلَتْ مِنْسَأَةَ سَيِّدِنَا سُليمانَ عَلَيْه السَّلامُ ، ولِذَا أَعانَتْهَا الجِنُّ بالطّينِ كما قالوا. انظر اللسان (أرض).

(١) تاء التأنيث عائدة على الجِنّ. يعني شكرتِ الجنُّ للأرَضة.

(٢) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر القاضي البَرْتي الحنفي الفقيه، ولي القضاء ببغداد (ت ٢٨٠ هـ) وولد قبل المئتين.

(٣) كذا في الأصول، وإثبات ألف ما الاستفهامية المجرورة جائز، وهو قليل شاذ. انظر ما سبق ص١٢٨ ح١.

أخبرَنا أبو غالب أحمدُ بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويَة، نا يحيى بن محمد بن صاعد(١)، نا الحسين بن الحسن، نا الأحْوَص بن جواب الضَّبِّيّ، نا عبدُ الجبَّار بن عباس الهَمْدَاني، عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيل، عن سعيدِ بن جُبَير،

[الخبر السابق من طريق ابن صاعد]

عن ابن عباس قال: كان سليمانُ بن داودَ إذا صَلَّى صَلاةَ الغَدَاة، طَلَعَتْ بين يدَيْه شجرةٌ، فيقولُ لها: ما أنتِ؟ ولأيِّ شيءٍ طَلَعتِ؟ فتقولُ الشجرة: كذا وكذا، طلَعْتُ لِداءِ كذا وكذا. فصَلَّى ذاتَ يومٍ الغَدَاةَ، فطلعَتْ بين عَينَيْهِ شجرة، فقال لها: ما أنتِ؟ ولِأَيِّ شَيْءٍ طلَعْتِ؟ قالَتْ: أنا الخَرُّوب، طلَعْتُ لِخَرَابِ هٰذِهِ الأرض. قال: فعَلِم سُليمانُ أنَّ بيتَ المَقدِسِ لن يَخْرَبَ/ وهو حَيّ، وأنَّ أجَلَهُ قدِ اقترَب، فسَأَلَ رَبَّه أنْ يُعَمِّيَ على الشياطينِ مَوْتَه، فماتَ على عَصَاه، فسُلِّطَتِ الأَرَضَةُ على عصاهُ فسَقَط، فحَقَّ على الشياطينِ أنْ يأتِيَها بالماءِ حيثُ تَبْنِي، شُكْرًا لِـمَا صنعَتْ بِعَصَا سُليمان. [٣٠٠/ب]

أخبرَنا أبو الحسن برَكات بن عبد العزيز، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رِزْقُويَه، نا أحمد بن سِنْدِي، نا الحسن بن عليّ، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بِشْر(٢)، أنا إبراهيمُ بن طَهْمَان، عن سعيد بنِ أبي [عَرُوبة، عن](٣) قَتادة،

[الخبر السابق من طريق ابن بشر]

عن الحسن قال: إنَّ سُليمانَ لما فرَغَ مِن بناءِ بيتِ المَقدِس، وأرادَ اللهُ تعالىٰ قَبْضَهُ دَخَل المسجد، فإذا أمامَهُ في القِبْلَةِ شجرةٌ خضراءُ بين عَينَيْه، فلما فرَغ مِن صَلَاتِه، تكلَّمتِ الشجرَةُ فقالَتْ: أَلَا تسأَلُنِي ما أنا؟ فقال سليمان: ما أنتِ؟ قالَتْ: أنا شجرَةُ كذا وكذا، دواءُ كذا مِن داءِ كذا. فأمَرَ سُليمانُ بقَطْعِها، فلمَّا كان مِنَ الغَد،

---

(١) هو أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، محدِّث العراق، عالم بالعلل والرجال (ت ٣١٨ هـ) يروي هذا الخبر في زياداته على كتاب الزهد لابن المبارك، والخبر فيه ص٣٧٨ رقم (١٠٧٢). وانظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٨٨٤.

(٢) في كتابه المبتدأ. انظر ما سبق ص٥٠٤ ح ٥. وأخرج الخبر أبو نعيم الأصبهاني في كتابه «الطب النبوي» ١/ ٢٠٨ رقم (٧٠) عن أحمد بن السندي، به.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصول، واستدركته من أسانيد مماثلة مضَتْ، انظر مثلًا ص٥٤٧ و٥٦٩، وكتاب الطب النبوي لأبي نعيم، السالف الذكر.

فإذا بمثلِها قد نَبَتَتْ، فسألها سليمانُ فقال: ما أنتِ؟ قالَتْ: أنا شَجرةُ كذا وكذا، دواءُ كذا، من داءِ كذا. فأمَرَ بقَطْعِها. فكانَ كُلَّ يومٍ إذا دَخَل المسجدَ يَرىٰ شجرةً قد نبتَتْ، فيسألُها فتُخبِرُه، فوَضَع عندَ ذٰلك كتابَ الطِّبّ الفيلسوفس(١)، حتى وضعوا الطِّبّ، وكتَبوا الأدْوِيَة، وأسماءَ الشجرِ التي تَنْبُت في المسجد.

فلمَّا فرَغ من ذٰلك نَبَتَتْ شجرة، فدَخَل المسجد، فلمَّا صَلَّى قال لها: ما أنتِ؟ قالَتْ: أنا الخُرْنُوب. قال: وما الخُرْنُوب؟ قالَتْ: لا أنبُتُ في بيتٍ إلَّا كان سَرِيعًا(٢) خرَابُه. فقال سليمان: الآنَ قد عَلمتُ أنَّ اللهَ قد أذِنَ في خَرَابِ هٰذا المسجد، وذَهابِ هٰذا المُلْك. فقَطَع سليمانُ تلك الشجرة، فاتَّخذَ مِنها عَصًا يَتوكَّأُ عليها.

[عمَّى الله موت سليمان على الجن لكي يعلم الناس أنهم لا يعلمون الغيب]

قال: فكانَتْ تِلكَ مِنْسَأَتَه(٣)، وكان سليمان يَتعَبَّدُ في كلِّ سنةٍ أربعين يومًا، لا يَخرُج مِن مِـحْرابِهِ إلى الناس عِدَّةَ الأيامِ التي كَلَّمُ الله تعالى موسى، وعِدَّةَ توبةِ داودَ النبيِّ ﷺ، فكانَ يَلبَسُ الصُّوف، ويَصُومُ ويقومُ في مِـحْرابِه، فيَصِفُّ بين رَجُلَيْن، ورُبما اتَّـكَأ على عَصَاهُ، يُوَاصِل فيها الصَّوم، ثم يَخرُج بعدَ الأربعين، فلمَّا افتُتِن، وغَفَر اللهُ له، ورَدَّ عليهِ مُلْكَه، اجتَهَد في العبادة، فكان يتعبَّد كلَّ سنةٍ ثمانينَ يومًا، فلمَّا أرادَ اللهُ قَبْضَه دَخَل مِحْرابَه، فقامَ يُصلِّي، واتَّـكأَ على عصاه، فبَعثَ اللهُ مَلَك الموت، فقَبَض رُوحَه، فبَقِيَ سنةً على عصاه، فانتظَرَهُ الناسُ ثمانينَ يومًا، فلم يَخْرُجْ، فقالوا: قدِ اجتهَدَ في العبادة، إنَّه كان مجتهدًا أربعينَ يومًا، ثم زادَ حتى بَلَغ ثمانينَ يومًا، فلم يَخْرُجْ، وإنَّه قدِ اجتهَد أيضًا، فكانوا لا يَعلمُونَ بمَوْته، لا الجِنُّ ولا الإنْس، وكانتِ الجِنُّ والشياطينُ مُتفرِّقِينَ في أصنافِ الأعمال، فليس أحَدٌ يَعلَمُ بموتِهِ حتى سَلَّطَ الله الأرَضةَ على عصاهُ التي كان يتوكَّأُ عليها،/ فأكلَتْها، فوَقَع [٥١٨]

(١) كذا في (ب) وفوقها ضَبَّة، وفي (د): «الفيلفوس»، وفي (داماد): «الفيلوس»، وفي (س، ف): «الفيلفسوس». وفي الطب النبوي لأبي نُعيم: «الفيلسوفيون».

(٢) في الأصول: «سريع».

(٣) في (س، ف): «مئدنه» ولكن بالإهمال، وذهب منها ثلاثة حروف في (ب) هي السين والهمزة والتاء، ومحلُّها فراغ في (د، داماد)، والمثبت من (ط).

سُليمانُ والعَصَا؛ فذٰلك قولُ الله عزَّ وجلّ: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ يعني عصاه ﴿ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ ﴾ أنه ميت ﴿ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ [سبأ: ١٤].

أخبرَنا أبو الفرَج سعيدُ بن أبي الرجاء الأصبهاني شِفَاهًا، أنا مَنْصور بن الحسين بن عليّ، وأحمد بن محمود بن أحمد، قالا: أنا أبو بكر بن المُقرِئ(١)، نا هارونُ بن عَقِيلِ بن عُمَير الكَتَّانيُّ العَسْقَلانيّ، نا أبو عُمير، نا ضَمْرَة،

[شربة يسقاها داود يوم القيامة]

عن عباس بن غَزْوَان(٢)، في قوله: ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ [ص: ٤٠]. قال: يُسْقَىٰ شَرْبَةً يومَ القيامةِ في المَوْقِفِ على رُؤوس الخَلَائق.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم عبدُ الرحمٰن بن أحمد بن عليّ الزَّجَّاجِي، أنا أبو أحمد(٣) عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن/ أبي مُسلِم الفَرَضي(٤)، حدَّثني أبو عبد الله عليّ بن سليمان صاحبُ الحَكِيمي(٥) في شوال سنةَ أربعين وثلاثِمئة، [٣٠١/أ]

(١) في كتابه المعجم ص٤٠٢، ٤٠٣ رقم (١٣٢٩).

(٢) في (س، ف، ط، د، داماد): «عباس بن عُودان»، وأُعجمت الذال في (ب) وتقرأ فيها: «عوذان»، وفي معجم ابن المقرئ: «عياش» بدل «عباس»، وكله تصحيف، والمثبت من ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٥ رقم (١٥)، والجرح والتعديل ٦/ ٢١٤ رقم (١١٧١)، والثقات لابن حبان ٨/ ٥٠٩ رقم (١٤٧٢٨).

(٣) في الأصول: «أنا أبو مسلم»، وهو تصحيف، والمثبت من أسانيد مماثلة في الكتاب، منها في ٣/ ٢٩٧، ٢٩٨، و٤/ ١٥٦، و٢٠/ ١١٩، و٥٠/ ٤٥٨ (ط المجمع)، وترجمته في تاريخ مدينة السلام (بغداد) ١٢/ ١١٣ رقم (٥٥٠٢)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١٣ رقم (١٢٤)، وتاريخ الإسلام ٩/ ١٠٦ رقم (٢٠١)، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٢٨، وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ٢٣٣ رقم (٤٨٩).

(٤) هو أبو أحمد عبيد الله بن محمد، شيخ العراق الفرضي المقرئ (ت ٤٠٦ هـ) في كتابه «المعجم»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده، انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٥٥٦.

(٥) كذا في الأصول، وفي موضع آخر في التاريخ هو ٥٠/ ٤٥٨ (ط المجمع)، ولم أجد أحدًا وصفه بأنه صاحب الحكيمي في غير هذين الموضعين. انظر ترجمته في مدينة السلام (بغداد) ١٣/ ٣٨٨ رقم (٦٢٧٩).

نا الحسَن بن عَرَفة، نا عليُّ بن ثابت الجَزَري،

عن المَكِّيِّين عَمرِو بن دينار وغيرِه في قوله: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾[ص: ٤٠]. قال: لا يزالُ يُدْنيهِ ويُدْنِيه، حتى يَمَسَّ بعضَه.

أخبرَنا أبو طاهر محمد بن أبي بكر بن عبد الله السِّنْجِي، وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهِنْدي، قالا: أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل التِّكَكِيّ، أنا أبو علي بن شاذان، أنا عثمان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الجبار، نا وكيع بن الجرَّاح، عن سفيان، عن مَنْصور، عن مجاهد،

[تفسير الآية من طريق وكيع]

عن عُبيد بن عُمير: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ﴾[ص: ٤٠]. قال: ذَكَرَ الدُّنُوَّ منهُ يومَ القيامة، حتى ذَكرَ أنَّه يَمَسُّ بعضَه؛ هٰذا في حَقِّ داودَ عليه السلام لأنَّه يُوَافي القيامةَ خائفًا مِن ذَنْبِه، فيُؤَمِّنُه اللهُ بإكرامِه بِقُرْبِه.

وقد رُوي أنَّه يُدْنِيهِ حتى يَلْصَقُ بقائمةٍ من قوائمِ عَرْشِه، فحينئذٍ يَأْمَنُ مِن أليمِ بَطْشِه. والله أعلم.

أخبرَنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن سِنْدي، نا الحسن بن عليّ، نا إسماعيل بن عيسى، أنا إسحاق بن بِشْر[1]، عن محمد بن إسحاق،

عن الزُّهْريِّ وغيرِه، أنَّ سليمان عاشَ اثنتَيْنِ وخمسين سنةً، وكان مُلْكُه أربعينَ سنةً.

قال: وأنا إسحاق، أنا أبو رَوْق، عن عِكْرِمة،

عن ابن عباس، أنَّ مُلْكَهُ عاشَ عِشرينَ سنةً. فاللهُ أعلَم.

سُليمان بن دَاود بن جناح

ابن روح بن جناح

حَكَىٰ عن أبيه. حَكَى عنهُ ابنُه أبو الأشعَث غالب [بن] سليمان[2].

(١) في كتابه المبتدأ. انظر ما سبق ص٥٠٤ ح ٥.

(٢) ترجم له المؤلف في المجلدة ٥٧/ ٢٨٥ (ط الرسالة).

سليمان بن داود بن أبي حَفْص

أبو الرَّبِيع الجيلي[١]

سمع بدمشق أبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا الحسن عليَّ بن الخضر السُّلَمي.

وحدَّث عن أبي صالح محمد بن أبي عَدِيٍّ بن الفَضْل السمرقندي.

رَوىٰ عنه أبو الفتح نَصْر بن إبراهيم. وكتَبَ عنه عليُّ بن الخضر السُّلَمي.

[روايته لقصة سفيان الثوري مع رجلين متورِّعَين]

أخبرَنا أبو الفتح نَصْر الله بن محمد الفقيه الشافعي، نا نَصْر بن إبراهيم الزاهِد إملاءً قال[٢]: كتب إليَّ أبو صالح محمد بن أبي عَدِيّ السمرقندي، وأخبرَني أبو الرَّبِيع سُليمان بن داود بن أبي حفص الجيلي بقراءَتي عليه، عنه، نا عبدُ الوهَّاب بن جعفر بن علي بن جعفر الميداني، نا أبو الحسين أحمد بن عليّ بن عبد الله بن سعيد، حدَّثني أبو القاسم عبدُ الصمَد بن سعيد الكِنْدي إملاءً، نا أحمد بن سليمان الزنبقي[٣]،

نا حَفْص بن عمر المُرَبَّعِي قال: خرَجْنا مِن بغداد نُريد شُعيبَ بن حَرْب [٥١٩] الواسِطي بمَدَائنِ كِسْرَىٰ، فضَاقَ/ علينا مَنْزِلُه، فخرَج إلى شَطِّ دِجْلَة، إلى مَوْضِعٍ يُقال له الرَّقَّة، فقلنا له: يا أبا صالح، مَعَنا أحاديثُ نُريدُ أنْ نَسأَلَكَ عنها. فقال: كم أنتُم حتى أُحَدِّثَكم حَدِيثَيْنِ في الوَرَع: أَمَّا أَحَدُهما فرأيتُهُ بِعَيْني، وصَحِبتُه برِجْلي، وأمَّا الآخَرُ فحدَّثَني به حَبِيبي سفيان بن سعيدِ بن مَسْروق الثَّوْري.

خَرجتُ حاجًّا، فلمَّا كنتُ على سِيفِ البحر[٤]، أقبَلَ رجلانِ كأنَّما ارْتَكَضَا في رَحِم، يُعَظِّمُ كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَه، فقالا لي: ما يَحبِسُك ها هنا؟ فقلتُ:

(١) كذا في الأصول، وذكر في معجم البلدان ٣/ ٢٤٩ (سمرقند) بـ «الجبلي».

(٢) هو أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود النابلسي المقدسي الفقيه الشافعي (ت ٤٩٠ هـ) في أحد مجالسه، وهو مخطوط في الظاهرية مج ١١. وهذا إسناده. انظر فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٦، وموارد ابن عساكر ٣/ ١٤٨٤ - ١٤٨٦.

(٣) في (د، داماد): «الزيبقي»، وهو تصحيف، والمثبت من (س، ف، ب، ط)، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ٢٢٧، وتوضيح المشتبه ٤/ ٣٢٨، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٦٦.

(٤) سِيف البحر: ساحله. وقيل: مرفأ السفن. انظر اللسان (س ي ف).

سفينةٌ أركَبُ فيها إلى الحجّ. فبينا نحنُ كذٰلك إذْ أقبلَتْ سفينةٌ فيها قَمْحٌ مَصْبُوب، فرَكِبنا فيها، والقِلْعُ مُشْرَع(١)، فمَدَّ أحَدُ الفَتيَيْنِ يدَه إلى حَبَّةِ قمح، فألقاها إلى فيه، فنَظَرَ إليهِ صاحبُهُ فقال له: مَهْ(٢)! ما صَنَعْت؟ قال: سَهَوت. قال: وأنا أصحَبُ مَنْ يَسْهُو عنِ الله! ثم قال: يا مَلَّاح، قَرِّب أنزِلْني، وإلَّا قذَفْتُ بنفسي في البحر. فتَهَاوَن به المَلَّاح، فقلتُ أنا بِجَهْلي بِه: يا هٰذا، مِنْ حَبَّةِ قمحٍ/ ألقاها صاحبُكَ إلى فيهِ تُلْقي نفسَك في البحر! فلم يَنْظُرْ إلى صاحبِه، ونَظَرَ إليَّ فقال لي: هِيه(٣)، استَصْغَرْتَ الذَّنْب، ولم تَنظُرْ مَنْ عُصِي! ثم صاحَ صَيْحَةً حتى بَلَغ رأسُه سَقفَ السَّفِينة، ثم رَفَع يَضْطَرِبُ مِثلَ الفَرْخِ المَذْبوح، فرَشَشْنا على وجهِهِ الماءَ حتى أفاقَ فقال: يا مَلَّاح، قَرِّبْ أنزِلْني، وإلَّا قذَفْتُ نفسي في البحر. فتَهاوَن بِهِ المَلَّاح، فاجتَمَع بأثوابِه، ثم زَجَّ في نفسِه في البحر، فما كانَتْ إلَّا غَوْصَةً حتى عَلَا الماءُ إلى صَدْره، ثم غابَ عنَّا فلم نرَه. [٣٠١/ب]

فقلتُ أنا لصاحبِه: يا هٰذا، مِن حَبَّةِ قمحٍ ألقَيتَها إلى فيكَ طرَحَ صاحبُكَ نفسَهُ في الماء!؟ فقال: والله إنِّي لَرَفِيقهُ مُنْذ ثلاثينَ عامًا، ما رَأىٰ مِنِّي زَلَّةً غيرَها. فقلتُ في نفسي: هٰذا والله يدُلُّ على فَحْوَىٰ قوله: إنَّه ما عَصَىٰ اللهَ عزَّ وجلَّ مُنذ ثلاثينَ عامًا. فقلتُ له: هل لك في الصُّحْبَةِ رَحِمَك الله؟ قال لي: هُوَذا نحنُ وأنتَ على هٰذا العود، فكنتُ معه أخدُمه، فأُنصِتُ لِـحديثِه، وأُفطِرُ معَه. ويَذكُر صاحبَه ولا يَذكُره، كأنَّه لا يَشُكُّ إلَّا أنَّه سَيَسبِقُه إلى الموضعِ الذي يريد.

فلم نَزَلْ حتى أَتَيْنا جُدَّة، ثم نزَلْنا مِنها حتى أَتَيْنا مكة، فبَيْنا يَدِي في يدِهِ في الطواف، إذْ بَصُرتُ بصاحبِه، فقلتُ في نفسي: لا يُنكَرُ لأولياءِ الله عزَّ وجلَّ أن

---

(١) القِلْعُ: شِرَاع السَّفِينة، والجمع قِلاَعٌ. وسُفنٌ مُقْلَعَاتٌ: عظام كالجبال. اللسان (ق ل ع).

(٢) مَهْ: مَبْني على السكون، اسمٌ لفِعلِ الأمر، ومعناهُ اكْفُفْ.

(٣) هِيه: اسم فعل أمر، يقال لِلكفّ والزجر والتنحية. ويقال للاستزادة. وقالَ الليْثُ : هِيهِ وهِيهَ ، بالكسْرِ والفتحِ ، في مَوْضِع أيهِ وإِيهَ . انظر التاج (هـ ي هـ).

يَسبِقوا السُّفُن؛ يا فُلان، هٰذا رَفِيقُك. قال: أين تراه؟ فأوقَفْتُه عليه، فجَعَل يُريد أنْ يُسَلِّمَ عليه فيَهَابَه، ثم جَسَرَ فسَلَّم عليه(١)، فرَدَّ عليهِ السلامَ وقال له: لَبِّ لله عزَّ وجلَّ بالتَّوْبةِ مِن ذَنْبِك. ثم قال هو: لَبَّيْكَ اللّٰهمَّ بالتَّوْبةِ مِن ذَنْبي وذَنْبِ صاحبي. ثم التَفَتَ إليهِ فقال: مَنْ هٰذا معَك؟ قال: هٰذا رَفِيقُنا الذي وَجَدْناهُ على سِيفِ البحر. فالتفَتَ إليَّ بوَجْهٍ طَلْقٍ فقال: أمَا إنَّه جَزَاكَ اللهُ عن رَفِيقي خَيْرًا، قد كنتَ له أُنْسًا ومُسْتَرَاحًا. فقلتُ له: هل لكَ في الصُّحبةِ رَحِمَك الله؟ فقال لي: نَهَىٰ رسولُ الله ﷺ عن صُحبَةِ الثلاثة، لَأنْ لا يَتَناجَىٰ اثنانِ دُونَ الثالث. فقلتُ: فما دُمْتُما بمكة. فلمَّا كان الغَدُ حالَ بيني وبينَهُما قِطَارُ جِمَال، فالتفتُّ أطلُبُهما فلم أجِدْهما؛ فلم أزَلْ أسأَلُ عنهما وأبحَث، فلم أجِدْ أحَدًا يُعطِيني لهما خبَرًا. فإنْ يَكُنْ أحَدٌ مِن الأَبْدَالِ فهما ذانِكَ الفَتَيان.

وأما الآخَرُ فحدَّثني سفيانُ الثَّوْريُّ قال: بينا أمشي يومًا إذْ ضَرَب بيدِه على كَتِفي، فقال لي: يا أبا صالح، ألَا أُحدِّثُك حديثًا في الوَرَع؟ فقلتُ: بَلَى. قال: بَلَغني أنَّ المَسِيحَ عِيسى بنَ مريمَ مَرَّ بِمَقْبُرَةٍ فناداها: يا أهلَ/ القُبور، تُخبِرُونا أمْ نُخبِرُكم، [٥٢٠] أمْ عَن جَوَابِنا مُنِعتُم؟ أمَّا نحنُ فنُخبِرُكُمْ: أمَّا أزواجُكمْ فقد استَبْدَلوا بعدَكُمْ أزواجًا، وأمَّا أولادُكمْ فقد حُشِروا في زُمْرَةِ اليتامَىٰ. أمَّا مَنازِلُكمُ التي بَنَيْتُمْ وشَيَّدْتُمْ فقد سَكَنها غيرُكم، وأمَّا أموالُكمُ التي اكتَسَبْتُموها فقد أخَذَها غيرُكم. هٰذا خَبرُ ما عِندَنا، فما عِندَكُمْ؟

ثم دَنَا إلى قَبْرٍ مِنها مُفرَدٍ، فضَرَبه برِجْلِه وقال: أقسَمْتُ عليكَ إلَّا قُمتَ بإذْن الله عزَّ وجَلَّ فخرَجَ من القبر رجلٌ فقال: ما الذي أردْتَ مِنِّي يا روحَ الله؟ فإنِّي لَواقِفٌ في الحساب منذُ سبعينَ سنة، حتى أتَتْني الصيحةُ الساعةَ: أجِبْ رُوحَ الله. فقال له: يا هٰذا، لقد كنتَ كثيرَ الذُّنوبِ في الدُّنيا. فقال: والله يا رُوحَ الله ما كنتُ إلَّا حَمَّالًا أحمِلُ على رأسي، فأكسِبُ حَلالًا، وأُنفِقُ قَصْدًا، وأتصَدَّقُ فَضْلًا. فقال:

(١) جسَرَ على كذا جَسَارةً: أقدمَ، فهو جَسُور أي مِقْدَام شُجاع.

سُبحانَ الله! حَمَّالٌ على رأسِه يَكسِبُ حَلالًا، ويُنفِقُ قَصْدًا، ويتصَدَّقُ فَضْلًا، وأنتَ في الحسابِ منذُ سبعينَ عامًا! فقال له: وتَعجَبُ مِن ذٰلك يا رُوحَ الله؟ إنَّه مِمَّا وَبَّخَني بهِ رَبِّي وعَيَّرَني، أنْ قالَ لي: عَبْدِي اكْتَرَاكَ جارُك فُلانٌ لِتَحمِلَ له حُزْمةً مِن قَصَب، فأخَذْتَ مِنها/ شَظِيَّةً[1]، فتَخلَّلْتَ بها وألقَيْتَها في غيرِ مَوْضِعِها استهانَةً مِنك بي، وأنتَ تَعْلَمُ أنِّي أنا اللهُ فَوْقَكَ، أطَّلِعُ وأرىٰ. [٣٠٢/أ]

قال: فشابَ مُقدَّمُ رأسِ عِيسى بنِ مَرْيَمَ مِن هَوْلِ ما سَمِع، ثم قال: هٰؤلاءِ أصحابُ الشَّظَايَا، فما بالُكُمْ يا أصحابِ الجُذُوع؟

سُليمان بن داودَ بنِ خالد بن عَبَّاد

ابن زِياد بن أبيه، المَعْروف بابنِ أبي سفيان

مِنْ ساكِنِي جَرُودَ من إقليمِ مَعْلُولا[2].

ذَكَرَهُ أحمدُ بن حُمَيد بن أبي العَجَائز الأزْدِي في تسميةِ مَنْ كان بدمشق وغُوطتِها من بني أُميَّة[3]؛ وذَكَرَ امرَأتَهُ أُمَّ عبدِ الله ابنةَ أَيُّوبَ بنِ خالد بن عباد بن زياد.

***

(١) الشَّظِيَّة: الفِلْقَةُ تتناثَرُ مِن جسمٍ صلْب. قالوا: شَظِيَّةٌ مِن خَشَبٍ أو عَظْمٍ أو فِضَّةٍ أو نحوِها.

(٢) معلولا: إقليمٌ من نواحي دمشق، له قرى. معجم البلدان ٥/ ١٥٨ نقلًا عن ابن عساكر. وهي اليوم من نواحي دمشق، تقع إلى الشمال الشرقي منها وتبعد عنها ٥٦ كيلومترًا. وأما جَرود، فتُسَمَّى اليوم جَيْرود وتقع إلى الشرق من معلولا وتبعد عنها نحو ٤٠ كيلومترًا، وتقع أيضًا إلى الشمال الشرقي من دمشق وتبعد عنها ٦٣ كيلومترًا. انظر خريطة سورية على موقع Google .

(٣) انظر ما قيل في كتاب ابن أبي العجائز ص٣٨٢ ح٣.

سُليمان بن داود بن عبد الله

أبو أيُّوب النَّيْسَابوري

ويُعرف بابنِ داودَ النَّسَوِي، مِن ساكني شاذِيَاخ، محَلَّةٍ بِنَيْسَابور(١).

[أسماء من سمع منهم]

سَمع بدمشق أبا زُرْعَةَ، ويزيدَ بن محمد بن عبد الصمَد الدمشقيَّيْن؛ وبِغيرِها محمدَ بن يحيى الذُّهْلي، ومحمد بن يزيدَ السُّلَمي، وأبا قِلَابة الرَّقَاشي، وعبدَ الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة.

[أسماء من رووا عنه]

رَوىٰ عنهُ أبو زكريَّا يحيى بن محمد العَنْبَرِيّ، وأبو العباس أحمدَ بن محمد الدقَّاق النيسابوريَّان.

[ترجمته في تاريخ نيسابور]

قرأتُ بخط أبي القاسم زاهِر بن طاهِر، عن أبي بكرٍ البَيْهَقيّ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال(٢): سمعتُ أبا العباس أحمدَ بن محمد الدقَّاق يقول:

سَمِعنا تاريخَ أبي زُرْعةَ الدمشقي، مِن سُليمان بن داود النَّسَوِي مِن محلَّةِ شاذِيَاخ قال: وسَمِعتُه يقول: وُلدتُ في الشاذِيَاخ في الشهرِ الذي تُوفِّي فيه أحمدُ بن حَرْب.

قال أبو عبد الله الحافظ(٣): سليمان بن داود بن عبد الله النَّيْسَابوري، أبو أيُّوب، ويُعرَف بابنِ داودَ النَّسَوِي. كان أبوه نزل نيسابور.

(١) تقع نيسابور في الشمال الشرقي من إيران، وتقع مدينة مَشْهَد إلى الشرقِ منها، وتبعد عنها نحو ١٣٠ كيلومترًا، ومحلة الشاذِيَاخ كانت قديمًا بستانًا لعبد الله بن طاهر في أوائلِ المئة الثالثة الهجرية (التاسعة الميلادية) حين نزل نيسابور، واتخذَها دارًا للإمارة، وصارت أكبر أرباض نيسابور. انظر معجم البلدان ٣/ ٣٠٥، وبلدان الخلافة الشرقية تأليف كي لسترنغ ص٤٢٦، ٤٢٧، وخريطة إيران في موقع Google.

(٢) في كتابه «تاريخ نيسابور» لم يصل إلينا، وإنما وصل إلينا منه تلخيصه والمنتخب منه، انظر ص٤٤٤ ح ٤.

(٣) في المصدر السابق تاريخ نيسابور، وقد ورد هذا الخبر في كتاب التلخيص منه المشار إليه في الحاشية السابقة ص٦٦.

وتُوفِّي سليمان بنيسابور، سمع بخراسانَ والعراقِ والحجازِ والشام.

حدثني أبو محمد الشَّيبَاني قال: ماتَ سليمان بن داود النَّيسابوري بنَيْسابُور سنةَ عشرين وثلاثِمئة.

سليمان بن داود بن عُبيد الله

ابن مَرْوانَ بنِ الحكم بن أبي العاص الأُمَوِي

قُتل يومَ نَهْرِ أبي فُطْرُس(١)، في سنةِ اثنتَيْنِ وثلاثين ومئة. له ذِكْر.

سليمان بن داودَ بنِ مَرْوان بن الحكم

ابن أبي العاص بن أُميَّة بن عبدِ شمس الأُمَوِي(*)

كان يَسكُن في دَيْر البُخْت مِنْ أعمالِ دمشق(٢)، وخَلَف على فاطمةَ بنتِ عبدِ الملك/ بن مروان بَعْدَ عمرَ بنِ عبدِ العَزيز، فوَلَدَتْ له هشامَ بن سليمان، وكان [٥٢١] سليمان أعوَر، فقيل فيه: الخَلَفُ الأعْوَر.

(١) فُطْرُس: اسم نهر قُرْب الرَّمْلَة، على اثني عشرَ ميلًا منها، بأرض فلسطين. به كانت وقعةُ عبدِ الله بن علي بن عبد الله بن العباس عم المنصور مع بني أمية، فقتلهم في سنة ١٣٢ هـ. انظر ترجمته في المجلدة ٣٦/ ٦٤٤ (مجلد ترجمة أبي بكر ط المجمع)، وما قيل من شعر في هذه الوقعة المجلدة ٣٧/ ١٢٣، ١٢٤ (ط الرسالة).

(*) ترجمته في كتاب «الشعور بالعور» للصفدي ص١٤٠ رقم (٢٤)، وله ذكر في تاريخ الإسلام للذهبي ٧/ ٤٤٣، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٨٧.

(٢) دير البُخْت: على فرسخَيْن مِن دمشق، كان يُسمَّى دَيْر ميخائيل، وكان عبدُ الملك بن مروان قد ارتَبط عندَه بُخْتًا، وهي جِمالُ التُّرْك، فغلب عليها. معجم البلدان ٢/ ٥٠٠. وإذا صحّت التسمية، فإن دير البخت يقع اليوم جنوب دمشق بنحو ٤٥ كيلومترًا، يعني جنوب غباغب بسبعة كيلومترات. فربما كان في مسافة الفرسخين خطأ أو تصحيف، إذْ تعادل نحو ستة أميال، يعني نحو عشرة كيلومترات. والله أعلم.

[زاد القاسم]: وقيل: إنَّ الخَلَف الأعورَ هو داودُ يَشهَدُ له قولُ القائل(١):

أَبَعْدَ الأَغَـرِّ ابـنِ عبـدِ العزيـزِ قَرِيــعِ قُــرَيشٍ إذا يُــذْكَرُ
تَبَــدَّلْتِ داودَ مُخْتـــارَةً أَلَا ذٰلِـك الخَلَـفُ الأَعْـوَرُ[إلى]

سُليمان بن داود(*)

أبو داود الخَوْلَاني الدَّارَاني

أخو عثمانَ بنِ داود.

[أسماء من روى عنهم ورروا عنه] رَوىٰ عن الزُّهري، وعمرَ بنِ عبد العزيز، وأيُّوبَ بنِ نافعِ بن كَيْسان، وأبي قِلَابَةَ الجَرْمِيّ، وعُمَير بن هانِئ، وأبي بُرْدَةَ بنِ أبي موسى.

رَوىٰ عنه يحيى بن حمزة، والوَضِينُ بن عطاء، وصَدَقة بن عبد الله السَّمِين، وهشام بن الغاز.

أخبرَنا أبو محمد هِبَةُ الله بن أحمد، نا عبدُ العزيزِ بنُ أحمد، أنا عليُّ بن محمدِ بنِ طَوْق، أنا عبدُ الجبَّار بن محمد بن مُهَنّىٰ(٢)، نا أبو عبدِ الله الهَرَوِي، وأبو الحسن أحمدُ بن عُمير، قالا: نا أحمد بن عبدِ الله بن عبدِ الرَّحِيم البَرْقِيّ، نا عَمرو بن أبي سَلَمة، نا صَدَقةُ بن عبدِ الله، عن سليمانَ بنِ داودَ الخَوْلَاني،

[روايته لخبر عمر بن عبد العزيز أن صلاته تشبه صلاة الرسول] عن أبي قِلَابَةَ قال: حدَّثني عشرةٌ مِن أصحاب رسولِ الله ﷺ عن صلاةِ رسولِ الله ﷺ في رُكوعِه/ وسُجودِه وحَالِه، أنَّهُ كان يُصَلِّي نَحْوًا مِمَّا رأىٰ عمرَ بن عبدِ العزيز يُصَلِّي، قالَ سليمان: والتَقَينا عندَ عمرَ بنِ عبد العزيز، وذكر الحديثَ [٣٠٢/ب]

(١) انظر الوافي بالوفيات ١٣/ ٢٨٧. في ترجمة داود بن بشر بن مروان بن الحكم، رقم (٤٢٠٦).

(*) ترجمته في شرح سنن ابن ماجَهْ ١/ ٧٦٢ لمغلطاي بن قليج، ومغاني الأخيار للعيني ١/ ٤٣٧ رقم (٩٢٢).

(٢) في بعض المصادر رسم الاسم هكذا «مهنا»، والمثبت من الأصول، ومن ترجمته في أصول المجلدة ٣٩/ ٤٢٨ (ط المجمع). وهو أبو علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بن داود الخولاني الداراني، يروي الخبر في كتابه «تاريخ داريّا» ص٦٣ (ط المجمع بتحقيق الأفغاني).

بِطُوله. كذا فيه.

وأخبرَنا بالحديثِ بتمامِه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزةُ بن يوسُف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ(١)، أنا ابنُ سَلْم، نا دُحَيم، نا الوليدُ بن مُسلِم، عن صَدَقةَ بنِ عبدِ الله، عن سُليمانَ بنِ داودَ الخَوْلانيِّ قال:

[الخبر السابق مفصّلًا]

سمعتُ أبا قِلَابةَ الجَرْمِيَّ يقول: حدَّثني عشرةٌ مِن أصحابِ الرسولِ ﷺ عن صَلاةِ رسولِ الله ﷺ في قِيَامِهِ ورُكوعِهِ وسُجودِه، بِنَحْوٍ مِن صَلاةِ أميرِ المؤمنين. يَعْني عمرَ بن عبد العزيز.

قال سُليمان: فرَمَقْتُ عمرَ في صَلاتِه، فكان بَصَرُه إلى مَوْضِع سُجودِه، وإذا كَبَّر فرَكَع لم يَرْفَعْ رأسَهُ حتى يُرَىٰ أنَّ كُلَّ مَنْ خَلْفَه قد رَكَع، ثم يَرْفَعُ رأسَهُ ويَعْتَدِلُ قائماً، حتى يُرىٰ أنَّ كلَّ مَنْ خَلْفَهُ قد رَفَع، ثم يسجد فلَا يَرْفَع رأسَهُ حتى يرىٰ أنَّ كلَّ مَنْ خَلْفَهُ قد سَجَد، ثم إذا رَفَع رأسَهُ للقيام رَجَع على صُدورِ قدَمَيْهِ حتى يَعتَدِلَ قائماً، وإذا سَلَّم لم يَقُمْ حتى يأخُذَ(٢) به عمامتَه فيَمْسَحُ بها وَجْهَه.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن الحسين الصُّوفي، وأبو بكر محمد بن الفَضْل بن محمد بن عليّ، قالا: أنا أبو مسلم محمدُ بن عليّ بن محمد بن الحسين، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المُقرِئ(٣)، نا أبو يَعْلَى، وابن مَنِيع، وحامِد بن شُعيب البَلْخِيّ، قالوا: أنا الحكم بن موسى، نا يحيى بن حمزة، نا داودُ ابن سليمان، عن الزُّهْري،

[روايته لحديث أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن حديث الديات]

عن أبي بكر بن محمد، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النبيَّ ﷺ كَتَبَ إلى أهلِ اليمَن. وذَكَرَ حديثَ الدِّيَاتِ بِطُولِه، واللفظُ لأبي يَعْلَى.

(١) في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٢٧٥، ٢٧٦.

(٢) فوق اللفظة في (ب) ضبة، وفي الهامش ما نصّه: «صوابه حد»، كذا، وما جاء في المتن هنا موافق لما جاء في كتاب الكامل.

(٣) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت ٣٨١ هـ) في كتابه «من حديث ابن المقرئ»، وهذا إسناده، وصلنا منه جزء، نشر ضمن كتاب «جمهرة الأجزاء الحديثية» (ط مكتبة العبيكان)، وليس هذا الحديث فيه. وانظر موارد ابن عساكر ٢/ ١١٢٩-١١٣٦.

كذا قالَ ابنُ المُقرِئ، لم يَزِدْ عليه. والصواب: سُليمان بن داود.

أخبرَناهُ أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن مَنْصور، أنا محمد بن إبراهيم بن المُقرِئ، أنا أبو يَعْلَى أحمد بن عليّ(١)، نا الحَكَمُ بن موسى، نا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود، أخبرَني الزُّهريّ،

[الحديث السابق من طريق أبي يعلى]

عن أبي بكرِ بن محمد بن عَمرِو بن حَزْم، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رسولِ الله ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ كتبَ إلى أهلِ اليَمَن،/ وهٰذِهِ نُسْخَتُها: [٥٢٢]

بسم الله الرحمٰن الرحيم، مِن محمدٍ رسولِ الله ﷺ.

وذَكرَ الحديثَ بِطُولِه.

وأخبرَناهُ أبو المظفَّر القُشَيري، وأبو القاسم المُستَمْلي، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمٰن، أنا محمد بن أحمد بن حَمْدان، أنا أحمد بن علي المُثنَّى المَوْصِلي(٢)، وأبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بِنَسَا(٣)، وأبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي ببغداد، وأبو القاسم عبدُ الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، وأبو العباس حامد بن محمد بن شُعيب البَلْخي ببغداد، واللفظ له - وفي حديثِ زاهِر: أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي بها، والحسَن بن سفيان بِنَسَا، وذَكرَ الباقين - قالوا: أنا الحكمُ بن موسى، نا يحيى بن حمزة، عن سليمانَ بنِ داود، حدَّثني الزُّهري،

[الحديث السابق مفصَّلًا مع نص كتاب رسول الله ﷺ]

عن أبي بكر بن محمدِ بن عَمرِو بنِ حَزْم، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ الله

(١) ليس الحديث فيما طبع من مسند أبي يعلى الموصلي، وهذا إسناده، ولعله في مسنده الكبير الذي من طريق ابن المقرئ، انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٨٠، وموارد ابن عساكر ١/ ٦٠٩. وانظر ما سبق ص٣٠٣ ح٢.

(٢) ليس الخبر فيما طبع من مسند أبي يعلى، انظر الحاشية السابقة. والخبر أخرجه ابن حبان في صحيحه ١٤/ ٥٠١ رقم (٦٥٩٩) (ط الرسالة) عن الحسن بن سفيان، به. ونقله عن المؤلف بالإسناد نفسه رشيدُ الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله العطار القرشي (ت ٦٦٢ هـ) في كتابه «نزهة الناظر في ذكر من حدَّث عن البغوي» ص١٤٩. وذكره الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) في نصب الراية ٢/ ٣٤٠ عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، به. وعزاه إلى أبي داود في مراسيله، ولم أجدْهُ في المطبوع منه.

(٣) نَسَا: مدينةٌ بخُرَاسان، بينها وبين سَرَخْس يومان، وبينها وبين مَرْو خمسةُ أيام، انظر معجم البلدان (٥/ ٢٨٢). وتقع اليوم في جنوب تركمانستان، على الحدود مع إيران. بينها وبين نيسابور التي في إيران إلى شمالها بنحو ٢٧٠ كيلومترًا. انظر خريطة موقع Google .

ﷺ كتبَ إلى أهلِ اليمن بكتابٍ فيه الفَرَائضُ والسُّنَنُ والدِّيَات، وبَعثَ بهِ معَ عَمرِو بن حَزْم، فقُرِئَتْ على أهلِ اليمن، وهذه نسختها:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم

مِنْ محمدٍ النبيِّ، إلى شُرَحْبِيلَ بنِ عَبدِ كُلَال - زادَ أبو المظفَّر: ونُعيم بن عبدِ كُلَال، والحارث بن عَبدِ كُلَال، وقالا-: قَيْلِ ذِي رُعَين، ومَعَافِر، وهَمْدَان،

أمَّا بَعْد، فقد رَجَع رسولُكم وأُعْطيتُمْ مِن المَغَانم خُمسَ الله عزَّ وجلَّ. وما كُتب على المؤمنينَ مِن العُشْرِ في العَقَارِ ما سَقَتِ السماءُ أو كانَ سَيْحًا(١)، أو كان [٣٠٣/أ] بَعْلًا ففيهِ/ العُشْرُ إذا بَلَغَ خمسةَ أَوْسُق - زادَ زاهِر: وما سُقِيَ بالرِّشَاءِ والدَّالِيَة(٢)، ففيه نِصْفُ العُشْرِ إذا بَلَغَ خمسةَ أَوْسُق، وقالا-: وفي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الإبِل سائِمَةٍ شاةٌ، إلى أنْ تَبْلُغَ أربعًا وعِشرين، فإذا زادَتْ واحدةً على أربعٍ وعِشرين، ففيها ابْنَتُ(٣) - وقال زاهِر: بنتُ - مَـخَاضٍ فإنْ لم تُوجَد بِنْتُ مَـخَاضٍ، فابنُ لَبُونٍ ذَكَر، إلى أن تَبْلُغَ خمسًا وثلاثين، فإذا زادَتْ على خمسٍ وثلاثين واحدةً ففيها ابْنَتُ - وقال أبو المظفَّر: بِنْتُ - لَبُونٍ، إلى أنْ تَبْلُغ خمسًا(٤) وأربعين، فإذا زادَتْ واحدةً على خمسٍ وأربعين ففيها حُقَّةٌ طَرُوقةُ الجمَل، إلى أن تَبْلُغَ ستين. فإذا زادَتْ واحدةً على ستين ففيها جَذَعَةٌ، إلى أن تَبْلُغَ خمسًا وسبعين. فإذا زادَتْ واحدةً على خمسٍ(٥) وسبعين ففيها بِنْتَا - وقال زاهِر: ابْنَتَا - لَبُونٍ، إلى أن تَبْلُغَ تسعين. فإذا زادَتْ واحدةً ففيها حُقَّتَانِ طَرُوقَتَا الفَحْلِ، إلى أنْ تَبْلُغَ عشرينَ ومئة، فما زادَ ففي كُلِّ

---

(١) يعني الماءَ الجاري كالأنهار.

(٢) الدالية: ما يُدَلَّى في البئرِ من دَلْوٍ ونحوِه، كالمَنْجَنون - أي الدولاب - والبَكَرة العظيمة، التي تُديرُها البقرة، والناعورة يُديرها الماء. انظر اللسان (د ل ي، م ن ج ن).

(٣) كذا في الأصول.

(٤) في الأصول: «خمسة وأربعين»، وأثبتُّ الصواب تمشِّيًا مع ما جاء في بقية الخبر.

(٥) في الأصول: «خمسة وسبعين»، وأثبتُّ الصواب تمشيًا مع ماجاء في بقية الخبر.

أربعينَ بِنتُ لَبُون، وفي كُلِّ خمسينَ حُقَّة طروقةُ الجمَل، وفي كلِّ ثلاثينَ باقُورَةً بَقَرَةٌ تَبِيعٌ جَذَعٌ أو جَذَعَة[١] – ولم يَقُلْ أبو المُظفَّر: بَقَرة، وفي كلِّ أربعينَ باقورةً بَقَرَة – وفي كلِّ أربعينَ شاةً سائمةً شاةٌ، إلى أنْ تَبْلُغَ عشرينَ ومئة. فإذا زادَتْ على عشرينَ ومئةٍ ففيها شاتانِ، إلى أن تَبلُغَ مِئتين. فإذا زادَتْ واحدةً فثلاثُ [شياه][٢]، إلى أنْ تَبلُغ ثلاثَمئة. فما زادَ ففي كلِّ مئةِ شاةٍ شاةٌ.

ولا يُؤخَذُ في الصدقةِ هَرِمَةٌ، [ولا عَجْفَاء][٣]، ولا ذاتُ عَوَارٍ[٤]، ولا تَيْسُ الغَنَم، ولا يُجمَعُ بين مُتفَرِّق، ولا يُفرَّقُ بين مُجتَمِعٍ خِيفَةَ الصَّدَقة. فما أُخِذ مِنَ الخَلِيطَيْنِ، فإنَّهما يَترَاجَعَانِ بينهما بالسَّوِيَّة.

وفي كُلِّ خَمْسِ أَوَاقٍ مِن الوَرِق خمسةُ دَرَاهِم، فما زادَ ففي كُلِّ أربعينَ دِرهمًا دِرْهَمٌ. وليس فيما دُون خمسِ أَوَاقٍ شَيْءٌ. وفي كُلِّ أربعينَ دِينارًا دِينارٌ.

وإنَّ الصدَقةَ لا تَحِلُّ لِـمُحمَّدٍ – قال زاهِر: عليه السلام. وقالا–: ولا لِأَهْلِ بَيْتِه؛ إنَّما هِيَ الزكاةُ/ تَزْكو بها أنفُسُكمْ، ولِفُقراءِ المُسلِمين، وفي سَبِيلِ الله عزَّ وجَلَّ[٥]. [٥٢٣]

وليس في رَقِيقٍ ولا مَزْرَعَةٍ، ولا عُمَالَةٍ شَيْءٌ[٦]، إذا كانت تؤدَّىٰ صَدَقَتُها مِن العُشْر. وليس في عَبْدٍ مُسلِم – وقال أبو المُظفَّر: المُسلِم – ولا في فَرَسِهِ شَيْءٌ».

قال يحيى: أفضل، وكان في الكتاب: «إنَّ أكبرَ الكبائرِ عندَ الله عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ الشِّرْكُ بالله عزَّ وجلّ، وقَتْلُ النفسِ المُؤمِنةِ بغيرِ حَقّ، والفِرارُ في سبيلِ الله يومَ الزَّحْف، وعُقوق الوالدَيْن، ورَمْيُ المُحصَنةِ، وتَعَلُّم السِّحْر، وأكْلُ

(١) الباقورة: كالبَقَر. اسم لجماعةِ البَقَرِ.

(٢) ما بين المعقوفين من صحيح ابن حبان، ونصب الراية.

(٣) ما بين المعقوفين من صحيح ابن حبان، ونصب الراية.

(٤) العَوَار – بفتح العين –: العَيْب. انظر اللسان (ع ور).

(٥) في صحيح ابن حبان: «تُزكَّى بها أنفسهم في فقراء المؤمنين أو في سبيل الله».

(٦) العُمَالة – مثلثة العين –: أجْرُ العامِل. وفي صحيح ابن حبان، ونصب الراية: «ولا عُمَّالِها شيء».

الرِّبَا، وأكلُ مالِ اليتيم.

وإنَّ العُمرَةَ الحَجُّ الأصغَر. ولا يَمَسُّ القرآنَ إلَّا طاهِر. ولا طَلَاقَ قبلَ إمْلاك، ولا عَتاقَ حتى يبتاع. ولا يُصَلِّيَنَّ أحَدٌ مِنكم في ثَوْبٍ واحِدٍ ليس على مَنْكِبَه شيء. ولا يَحْتَبِي في ثَوبٍ واحدٍ ليس بينَ فَرْجِهِ وبينَ السماءِ شَيْء. ولا يُصَلِّي[(١)] أحَدُكم في ثَوبٍ واحِدٍ وشِقُّهُ بادٍ، ولا يُصَلِّيَنَّ أحَدٌ مِنكم عاقِصًا شَعرَه».

وكان في كتابِه: «أنَّ مَنِ اعتَبَطَ مؤمنًا قَتْلًا عَنْ بَيِّنَةٍ، فإنَّه قَوَدٌ إلَّا أنْ يَرْضَىٰ أولياءُ المَقْتُول. وإنَّ في النَّفْسِ الدِّيَةَ مئة من الإبِل. وفي الأنفِ إذا أوْعَب جَدْعُهُ الدِّيَةُ[(٢)]. وفي الرِّجْلِ الواحدةِ نِصفُ الدِّيَةِ. وفي المَأْمُومَةِ ثُلُثا - وقال أبو المُظفَّر: ثُلُثُ - الدِّيَةِ. وفي الجائِفَةِ ثُلثُ الدِّيَةِ. وفي المُـنَقِّلَةِ خمسَ عشرَةَ مِن الإبِل. وفي كُلِّ أُصْبُعٍ مِن الأصابعِ في اليَدِ والرِّجْلِ عَشْرٌ مِن الإبِل. وفي السِّنِّ خَمسٌ مِن الإبِل. وفي المُوضِحَةِ خمسٌ مِن الإبِل. والرَّجُلُ يُقتَلُ - وقال أبو المُظفَّر: يُصَلِّي - بالمرأةِ. وعلى أهلِ الذَّهَبِ ألفُ دِينار.

رواهُ أبو داودَ بِطُولِه[(٣)]، عن الحكمِ بن موسى، ورواه النَّسائي[(٤)] عن عَمرِو ابن مَنْصور النَّسائي، عن الحكم بن موسى، ولم يَذْكُرْ/ [٣٠٣/ب] «بسم الله الرحمن الرحيم» ولا الحارثَ بن عبدِ كُلَال. وزاد:

«وفي اللِّسانِ الدِّيَةُ، وفي الشفتَيْنِ الدِّيَةُ، وفي البيضتَيْنِ الدِّيَةُ، وفي الذَّكَرِ الدِّيَةُ، وفي الصُّلْب الدِّيَةُ، وفي العَيْنَيْنِ الدِّيَةُ».

وكأنَّه سَقَط مِن هٰذهِ الرِّواية.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة بن إسماعيل الجُرْجاني، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السَّهْمي، أنا أبو أحمد عبدُ الله بن عَدِيّ بن عبد الله الجُرْجانيُّ

(١) كذا في الأصول، والوجه كما جاء في الحديث قبله وبعده «ولا يصلّيَنّ».

(٢) هنا سَقْط سيشير إليه المؤلف في نهاية الخبر.

(٣) انظر مراسيل أبي داود ص٣٣٢ رقم (٢٤٦)، و٣٣٦ رقم (٢٤٧-٣) باب كم الدية.

(٤) في السنن الكبرى ٦/ ٣٧٣ رقم (٧٠٢٩) (ط الرسالة).

الحافظ قال[١]: سمعتُ عبدَ الله بن محمد بن عبد العزيز قال:

قد أخرَجَ أحمدُ بن حَنْبَل هٰذا الحديثَ في مُسندِه، عن الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة.

أخبرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا عليّ بن محمد الطبَرَاني، أنا عبدُ الجبار بن محمد الخَوْلاني[٢]، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهرَوي، نا ابنُ الدَّوْرَقِيِّ قال: قال يحيى بنُ مَعِين:

حدَّث يحيى بن حمزة، عن سليمانَ بن داود، عن الزُّهْرِيِّ حديثًا في الصَّدَقات. وهو شيخٌ شاميّ.

[كان سليمان حاجبًا لعمر بن عبد العزيز]

قال عبدُ الجبَّار بن محمد[٣]: وسُليمان بن داودَ كان حاجِبًا[٤] لِعمرَ بنِ عبدِ العزيز، وكان مُقَدَّمًا عندَه. ووَلَدُ سُليمانَ بدارَيًّا إلى اليوم.

أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، وأبو صادق مُرشِد بن يحيى بن القاسم بن عليّ،

ح وأخبرَنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بِشْر، قالوا:

أنا أبو الحسن محمد بن الحسين النيسابوري، البزَّاز، أنا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نَصْر بن بُجَير[٥]، نا عبدُ الله بن محمد البَغَوي،

[شهادة أحمد لسليمان بصحة حديثه]

عن الحكم بن موسى قال: سمعتُ أحمدَ بن حنبل، وسُئل عن حديثِ سُليمان بن داودَ هٰذا فقال: أرجو أنْ يكون صَحِيحًا.

[٥٢٤] / أخبرَنا أبو المظفر بن القُشَيري، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أحمد بن الحسين البيهقي[٦]، أنا أبو سعد المَالِينِي،

---

(١) في كتابه الكامل في الضعفاء ٣/ ٢٧٥. وانظر مسائل الإمام أحمد للبغوي ص٩٤، ٩٥ رقم (٩٩).

(٢) في كتابه تاريخ داريا ص٨٠، ٨١.

(٣) في كتابه تاريخ داريا ص٨٧.

(٤) في كتاب تاريخ داريا: «صاحبًا»، واستحسن المحقق الأفغاني رحمه الله رواية ابن عساكر هنا.

(٥) هو قاضي القضاة أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي البغدادي المالكي، قاضي الديار المصرية (ت ٣٦٧ هـ) في كتابه «فوائد أبي الطاهر الذُّهلي» انتقاء أبي الحسن الدارقطني، برواية الطفَّال. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ١٠٧٥، ١٠٧٦.

(٦) في كتابه السنن الكبرى ٤/ ٩٠.

ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزةُ بن يوسُف، قالا: أنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال(١): سمعتُ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز يقول:

[الخبر السابق عند ابن عدي في الكامل]

سمعتُ أحمدَ بن حَنْبَل، وسُئل عن حديثِ الصَّدَقاتِ هٰذا الذي يرويه يحيى بن حمزة أصَحِيحٌ هو؟ فقال: أرْجُو أنْ يكونَ صَحِيحًا.

أخبرَنا أبو محمد المُزكِّي، نا عبدُ العزيز الصُّوفي، أنا أبو محمد المعدَّل، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعة قال(٢):

[ومن طريق أبي زرعة]

وعرَضْتُ على أبي عبدِ الله أحمدَ بنِ حَنْبل حديثَ يحيى بن حمزةَ الطويلَ في الدِّيَاتِ فقال: هٰذا رجلٌ من أهلِ حَرَّانَ، يُقالُ له سُليمان بن أبي داود، وليس بشَيْء.

قال أبو زُرْعَة(٣): فحُدِّثتُ أنَّه وُجِد في كتابِ يحيى بن حمزة [الحديثُ] عن سُليمانَ بنِ أرْقَم الحديث، عن الزُّهْري، ولكنَّ الحكَمَ بن موسى لم يَضْبِطْ(٤).

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، نا عبدُ العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نَصْر، وأبو بكر القطَّان، وأبو القاسم بن أبي العَقِب، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العَقِب قال:

[كان يلقّب بومة]

قِيل لي: إنَّ سليمان بنَ داودَ هٰذا حَرَّانيّ، يُلَقَّبُ بُومَة(٥).

[تعليق للمؤلف على الخبر]

كذا وجَدْتُه في تاريخِ يحيى بنِ مَعِين، فيما حدَّثنا أبو الحسن الهَرَوِي، عن عثمانَ بنِ سعيد السِّجِسْتَاني، عن يحيى بن مَعِين.

---

(١) في كتابه الكامل في الضعفاء ٣/ ٢٧٥. وانظر مسائل الإمام أحمد للبغوي ص٩٤، ٩٥ رقم (٩٩).

(٢) في كتابه تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٥٤، ٤٥٥ رقم (١١٥٠).

(٣) في كتابه المصدر السابق تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٥٥ رقم (١١٥١)، وما بين المعقوفين منه.

(٤) في تاريخ أبي زرعة: «لم يضبطه».

(٥) قال مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ٦/ ٥٨ رقم (٢١٧٠): وزعم ابن عساكر أنه ملقب بُومة، وفيه نظر، لأن الملقَّب بهذا ابنه محمد لا هو. نصّ على ذلك الدارقطني، وأبو عروبة الحرَّاني، والشيرازي، وابن ماكولا وغيرهم. اهـ. وانظر سؤالات البرقاني ص٨٢ رقم (١٩١)، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ص٢٠ رقم (١٤).

وحَكَىٰ قولَ يحيى فيه(١)، قال عثمان: أَرْجُو أَنَّه ليس هوَ كما قال يحيى، لأنَّ يحيى بن حمزة الحَضْرَميَّ رَوىٰ عنهُ أحاديثَ حِسَانًا مُستَقِيمةً، وقال عثمان: هو دمشقيّ، وهو سُليمان بن داود الخَوْلاني.

قال أبو الحسن الهرَوِي: هو في أصلِ يحيى بن حمزة: عن سُليمانَ بنِ أرقم(٢)، وإنما غَلِط عليه الحكَمُ بن موسى فقال: عن سُليمانَ بنِ داود. كذا قال ابن أبي العَقِب وقد =

=أخبرَنا[ملحق] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفَضْل بن خَيْرون، أنا أبو العَلَاء المُقرِئ، أنا أبو بكر البابَسِيري، نا الأحْوَص بن المُفضَّل بن غسَّان، أنا أبي(٣)،

[٣٠٤/أ] عن يحيى بن مَعِين قال:/ حديثُ سليمانَ بنِ داودَ في الصَّدَقات: يحيى بن حَمْزة يُحدِّثُ عنه فقال: شيخٌ شاميٌّ ضعيف.

قال: وكان مِن كتَّابِ عمرَ بن عبد العزيز[ﷺ].

[تصحيح لابن منده في كتابه معرفة الصحابة]

أخبرَنا أبو الفتح يوسُف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن عليّ، أنا أبو عبدِ الله بن مَنْدَه قال(٤):

سمعتُ أحمدَ بن سليمانَ يقول: سمعتُ أبا زُرعةَ عبدَ الرحمٰن بن عَمرٍو يقول: الصوابُ سليمان بن أرْقَم.

قال ابنُ مَنْدَه: ورأيتُ في كتاب يحيى بن حمزةَ بخطِّه: عن سُليمان بن أرْقَم، عن الزُّهْري، وهو الصواب.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن الحسن، أنا أبو المُظفَّر هَنَّادُ بن إبراهيم بن محمد النَّسَفي، أنا

(١) انظر تاريخ ابن معين ١/ ١٢٣، ١٢٤ رقم (٣٨٦).

(٢) في (س، ف): «عن سليمان بن رافع»، وهو تصحيف.

(٣) في كتابه «التاريخ»، وهو مفقود. انظر ما سبق ص٣٧ ح ٤.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده الأصبهاني (ت ٣٩٥ هـ) في كتابه «معرفة الصحابة»، وليس الخبر فيما طُبع منه بجامعة الإمارات العربية المتحدة (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، وهذا إسناده، فلعله في القسم الساقط منه. انظر مقدمة المحقق ١/ ١٦٤. وموارد ابن عساكر ٣/ ١٦٢٣، ١٦٢٤.

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل الغنجار[١]، نا خلف بن محمد، نا صالح بن محمد، نا عبد الرحمٰن بن إبراهيم دُحَيم قال:

نظرتُ في أَصْلِ كتابِ يحيى بنِ حَمزة حَدِيثَ الصَّدَقات لِعَمرِو بن حَزْم، فإذا هو عن سليمانَ بنِ أرْقَم.

فقال لي دُحيم: ها هو ذا عِندَ ولدِ يحيى بنِ حمزة يجبُ أنْ تَنظُرَ فيه. قال: قلتُ: لا، يَكْفِيني أنْ تُحدِّثَني بهِ أنت.

قال: وسمعتُ أبا عليٍّ صالحَ بن محمدٍ يقول: كتَبَ عنِّي مُسلمُ بن الحجَّاج هاتَيْنِ الحكايتَيْن - يَعْني هٰذه، وحكايتَهُ في عِلَّة حديثِ محمدِ بن عيسى بن سُميع في مَقتَلِ عثمان./ [٥٢٥]

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هِبةِ الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[٢]:

ولا أعلم في جميعِ الكتب كتابًا أَصَحَّ مِن كتابِ عَمرِو بن حَزْم.

وقال: كان أصحابُ النبيِّ ﷺ والتابِعُون يَرْجِعونَ إليه، ويَدَعون آراءَهم.

حدَّثنا أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد، أنا أحمد بن الحسن بن [٣]محمد، أنا محمد بن[☼] عبد الله بن حَمْدون، أنا ابن الشَّرْقي، نا محمد بن يحيى[٤]، نا أبو مُسهِر عبدُ الأعلى بن مُسهِر، نا سعيدُ بن عبد العزيز،

عن الزُّهريِّ قال: جاءَني أبو بكر بن محمد بن عَمرِو بنِ حَزْم بِرُقْعَةٍ مِن أدَم،

---

(١) هو محدّث بخارَىٰ وصاحبُ تاريخها في كتابه «تاريخ بخارى»، لم يصل إلينا، انظر موارد ابن عساكر ١/ ٢٠٧، ٢٠٩. وغُنْجَار: لقَبٌ يعني حمرة الوجنتين، اشتهر به اثنان؛ أولهما عيسى بن موسى التيمي، والثاني المذكور هنا. انظر الأنساب ٩/ ١٧٦، ١٧٧.

(٢) في كتابه المعرفة والتاريخ ٢/ ٢١٦.

(٣- ☼) ما بينهما سقط من (س، ف).

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله الذُّهْلي، مولاهم، شيخ الإسلام، وعالِـمُ أهل المشرق، وإمام أهل الحديث بخراسان (ت ٢٥٨ هـ) في كتابه «الزُّهريات»، لم يصل إلينا، إنما وصل إلينا منه منتقى في ثماني ورقات، وهو مخطوط في الظاهرية مج ٨٣. انظر موارد ا بن عساكر ٢/ ٨١٨.

فيها مكتوب: «هٰذا بيانٌ مِنَ الله ورسولِه». فذَكرَ بعضَ هٰذا الحديثِ الطويل.

قال: ونا محمد بن يحيى، نا أبو اليَمان، أنا شُعيب، عن الزُّهْريِّ قال:

قرأتُ صَحيفةً عندَ أبي بكر بن محمدِ بن عَمرِو بنِ حَزْم، ذَكرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كتبها لِعَمرِو بنِ حَزْم، حينَ أَمَّرَهُ على نَجْرَان، فإذا فيها:

«بسم الله الرحمٰن الرحيم، هٰذا بَيانٌ مِن الله ورسولِه».

وذَكرَ بعضَ الحديثِ في نُسخةِ الكتابِ الذي =

= أخبرَناهُ أبو البرَكاتِ الأنْماطي، أنا أبو محمد بن المُظفَّر، أنا أبو الحسن العَتِيقي، أنا أبو يعقوب بن الدَّخِيل، نا أبو جعفر العُقَيلي(١)، حدَّثني عبدُ الله بن عليّ، نا محمد بن يحيى، نا أبو صالح، عن اللَّيث، عن يونُس،

عن ابنِ شهابٍ قال: قرأتُ في كتابِ رسولِ الله ﷺ الذي كتبه لِعَمرِو بن حَزْم. قال محمد بن يحيى: لم يُسنِدِ الحديثَ يونُس، ولا شُعيب، ولا سعيدُ بنُ عبدِ العزيز؛ وذَكَروا أنَّه كتاب، غيرَ أنَّهم اتفقوا(٢) من الحديث.

ورواهُ سليمانُ بنُ داودَ بِطُولِه، وهو مجهول، وقد رَوىٰ يحيى بن حمزةَ عنه أشياءَ عن عُمرَ بنِ عبد العزيزِ مِنَ الرَّأْيِ والحديثِ، فروايةُ يونُسَ وشُعيبٍ وسعيدٍ أشبَهُ أنْ تكونَ بكتابٍ(٣)، والكلامُ الذي في حديثِ سليمانَ بنِ داود لا أرفَعُه، وهو غيرُ ثابت، محفوظٌ إنْ شاءَ الله.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن عليّ، ثم حدَّثنا أبو الفضل محمد بن ناصِر، أنا أحمد بن الحسن، والمُبارَك بن عبد الجبَّار، ومحمد بن عليّ - واللفظُ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زادَ أحمد: ومحمد بن الحسن.

(١) في كتابه الضعفاء الكبير ٢/ ١٢٧، ١٢٨.

(٢) كذا في الأصول، وفي الضعفاء الكبير للعقيلي: «نقصوا»، وربما كانت كلمة «اتفقوا» مصحّفةً عن كلمة «أنقصوا»، والله أعلم.

(٣) في (ب، س، ف، ط): «كتاب»، والمثبت من (د، داماد)، ورواية الضعفاء الكبير: «والكلامُ الذي في حديث سليمان بن داود لا أرفعه، وهو عندنا ثابت محفوظ إن شاء الله تعالى، غير أنا نرىٰ أنه كتاب غير مسموع عمن فوق الزُّهري. والله أعلم».

[روايته لحديث: «لا طلاق قبل نكاح»]

قالوا-: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمد بن سَهْل، أنا محمد بن إسماعيل قال[١]:

[٣٠٤/ب]

سليمان بن داود الخَوْلاني الشامي، عن الزُّهْري، عن أبي بكر بن محمد بن عَمرِو بن حَزْم، عن أبيه،/ عن جَدِّه، عن النبيِّ ﷺ: «لا طَلَاقَ قَبْلَ نِكَاح». بطُولِه.

قالَه أحمدُ بن سليمان، عن يحيى بن حمزة.

وقال أبو اليَمان: أنا شُعيب، عن الزُّهْري: قرأتُ عندَ أبي بكرِ بنِ عَمرٍو كتابًا، فذَكَر عن النبيِّ ﷺ بَعْضَه[٢].

في نُسخَةِ ما شافَهَني به أبو عبدِ الله الخلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عليٍّ إجازةً،

[ترجمته عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل]

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا عليُّ بن محمد، قالا:

أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣]:

سُليمان بن داود الخَوْلانيُّ الشاميّ. رَوىٰ عن الزُّهْري. رَوىٰ عنهُ يحيى بن حمزة. سمعتُ أبي يقولُ ذٰلك.

قال أبو محمد: رَوىٰ عن عمرَ بنِ عبد العزيز. سمعتُ أبي يقول: سُليمان بن داودَ الدمشقي، شيخٌ لِيحيى بنِ حمزة، لا بأسَ بِه. يُقال: إنَّه سُليمان بن أرْقَم. والله أعلم.

أخبرَنا أبو[٤] محمد بن الأكفاني، نا عبدُ العزيز الكَتَّانيّ، أنا تمَّام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرْعةَ/ قال[٥]:

[٥٢٦]

[وفي طبقات أبي زرعة]

في تَسْمِيَةِ نَفرٍ يُحدِّثون عن عُمرَ بنِ عبد العزيز:

سُليمان بن داودَ الخَوْلاني.

---

(١) هو البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ١٠ رقم (١٧٩٠).

(٢) زاد البخاري هنا قوله: «فيه نظر».

(٣) في كتابه الجرح والتعديل ٤/ ١١٠ رقم (٤٨٦).

(٤) انفردت (ب) بزيادة كلمة «بكر» بعد «أبو» فصارت فيها: «أبو بكر محمد بن الأكفاني»، وهو خطأ. انظر أسانيد كثيرة مرت، وهو أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن الأكفاني المزكي الأنصاري.

(٥) هو أبو زُرعةَ عبدُالرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١ هـ) في كتابه الطبقات، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر ما سبق ص٢٠٢ ح ٢.

أخبرَنا أبو القاسم زاهِر بن طاهِر، أنا عليُّ بن محمد البَحَّاثي(١)، أنا عليّ بن أحمد بن محمد الزَّوْزَني، أنا محمد بن حبان البُسْتِيُّ قال(٢):

سُليمان بن داود، هو سليمان بن داود الخَوْلَاني، مِن أهلِ دمشق، ثِقَةٌ مأمون، وسُليمان بن داودَ اليَمامي لا شَيْء؛ وجميعًا يَروِيَانِ عن الزُّهْريّ.

[ذكره الدارقطني في الضعفاء]

أخبرَنا أبو القاسم يحيى بن بِطْرِيق بن بشرى(٣)، أنا القاضيانِ أبو تمّام عليُّ بن محمد بن الحسن العَبْدِيّ، وأبو الغنائم محمد بن عليّ الدَّجاجي، في كتابَيْهِما، عن أبي الحسن الدارَقُطْنِيّ قال(٤):

سليمان بن داود الخولاني الشامي ليس به بأس عن الزهري(٥).

وعن عُمر بن عبد العزيز، فقد رُوي عنه حديثٌ عن الزُّهريّ، عن أبي بكر بن حَزْم الحديث الطويل، لا يَثبُت عنه. قال غير الحكم بن موسى: إنَّه سليمان بن أرْقَم.

[وابن عدي في الكامل]

أخبرَنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد المالِيني،

ح وأخبرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، قالا:

أنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال(٦):

وقد رَوَى عن سليمانَ بنِ داودَ يحيى بنُ حمزة(٧)، وصَدَقة بن عبدِ الله من

---

(١) في (س، ف): «البجاي»، وهو تصحيف.

(٢) في كتابه «الصحيح» المعروف بصحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ١٤/ ٥١٥ قوله هذا عقب الحديث رقم (٦٥٥٩) (ط مؤسسة الرسالة).

(٣) كذا في (س، ف)، بألف مقصورة، ومشيخة المؤلف ٢/ ٧٠٦، وموارد ابن عساكر ٢/ ١١٩٨، والمجلدات ٣٥/ ٦٣٢، و٣٨/ ٢٨٠، و٤٠/ ٥٤ و١٥٨، و٦٧/ ١٢٨ (ط المجمع). وفي (ب، ط، د، داماد): «بشري» بياء منقوطة على نمط الخط المغربي الذي يعجم الألف المقصورة باثنتين من تحتها وتلفظ ألفًا، ولم يضبطه إلا ابنُ ماكولا في الإكمال ١/ ٣٠٥، إذ قال: بضم الباء. ولم يذكر يحيى هذا، وعند ضبطه لـ «بِشري» بكسر الباء لم يذكره إلا معرَّفًا بأل.

(٤) في كتابه «كتاب الضعفاء والمتروكين» ١/ ٢٢٦ رقم (٢٥١)،

(٥) إلى هنا الخبر في «كتاب الضعفاء والمتروكين»، وليس ما بعد هذا الموضع فيه.

(٦) في كتابه الكامل في الضعفاء ٣/ ٢٧٥.

(٧) في الكامل: «وقد روى عن سليمان بن داود غير يحيى بن حمزة».

الشامِيِّين، وأمَّا حديثُ الصَّدَقات فلَهُ أصلٌ في بعضِ ما رَوَاهُ مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن أبي بكر بن عَمرِو بن حَزْم، فأفسَدَ إسنادَه، وحديثُ سليمانَ بنِ داودَ مُـجَوَّدُ الإسناد.

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي قال[1]:

[أثنى عليه جماعة عند البيهقي]

قد أثْنَىٰ على سليمانَ بنِ داودَ الخَوْلانيِّ هٰذا أبو زُرْعةَ الرَّازيُّ، وأبو حاتم الرَّازي، وعثمانُ بن سعيد، وجماعةٌ من الحُفَّاظ. ورَأَوْا هٰذا الحديثَ الذي رواهُ في الصَّدَقاتِ مَوْصُولَ الإسنادِ حَسَنًا. والله أعلم.

أخبرَنا أبو القاسم هِبةُ الله بن عبد العزيز، نا أبو بكر أحمد بن عليّ أنا أحمد بن حمد الأُشْنَانيُّ قال: سمعتُ أحمد بن محمد بن عَبْدوس يقول: سمعتُ عثمان بنَ سعيد الدَّارِمِيَّ يقول[2]:

[رأي ابن معين به من طريق الدارمي]

قلتُ ليحيى بن مَعِين: فسُليمان بن داودَ الذي يَرْوي حديثَ الزُّهرِيِّ في الصدقات، مَنْ هُو؟ فقال: ليس بشيء.

قال عثمان بن سعيد: أرْجو أنَّه ليس كما قال يحيى. وقد رَوىٰ عنه يحيى بن حمزةَ أحاديثَ حِسَانًا كلُّها مُستقِيمة[3]. وهو دمشقيٌّ خَوْلَانيّ.

[يقول ابن معين: حديث الصدقات لا يصح من طريق أبي يعلى]

أخبرَنا أبو القاسم تميمُ بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمٰن، أنا أبو عَمرِو بنُ حَمْدان، أنا أبو يَعْلَى قال[4]:

وسُئل - يَعْني يحيى بنَ مَعِين - عن حديثِ الصدقاتِ الذي كان يُحدِّث به الحكمُ بنُ موسى، عن يحيى بنِ حمزةَ، عن سليمان بن داودَ، عن الزُّهْريّ، فقال سليمانُ بن داود: وليس يُعرَف، وليس يَصِحُّ هٰذا الحديث./ [٣٠٥/أ]

(١) في كتابه السنن الكبرى ٤/ ٩٠. (ط الهند).

(٢) في كتابه «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين» ص١٢٣ رقم (٣٨٦).

(٣) في (ب، س، ف، ط): «أحاديث حسان كأنها مستقيمة»، والمثبت من (د، داماد)، و«تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي»، غير أنَّ كلمة «حسان» سقطت من (د، داماد).

(٤) هو أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنَّى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) في كتاب «جزء من حديث يحيى بن معين»، لم يصل إلينا، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٢/ ٧٥٠، ٧٥٢.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السَّهْمِيّ، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ(١)، أنا أحمد بن علي المَطِيري، نا عبدُ الله بن الدَّوْرَقي، قال:

[ضعّفه ابن عدي في الكامل]

قال يحيى: حدَّث يحيى بن حمزة(٢)، عن سليمان بن داودَ حديثًا في الصَّدَقات، شيخٌ شامِيٌّ ضَعِيف.

قال ابنُ عَدِيّ(٣): سُليمان بن داود الخَوْلاني، دمشقيّ.

[٥٢٧] قرَأْنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام عليِّ بن محمد، أنا أحمد بن عُبيد/ بن الفَضْل، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمةَ قال(٤):

سُئل يحيى بنُ مَعِين: عن سُليمانَ بنِ داودَ الذي يُحدِّث عنه الزُّهْريّ، رَوىٰ عنه يحيى بن حَمْزة؟ فقال: سليمان بن داود الذي يُحدِّثُ عنهُ الزُّهريُّ، رَوىٰ عنهُ يحيى بن حمزة، فقال: ليس بشيء.

أخبرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبةُ الله بن الحسن، أنا عليُّ بن محمد بن عبد الله بن بِشران، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السَّماك، أنا محمد بن أحمد بن البرَاء قال: قال عليُّ بن المَدِيني(٥):

[وضعفه ابن المديني]

سُليمان بن أبي داود الذي رَوىٰ عن الزُّهريِّ حديثَ عَمرِو بن حَزْم في الدِّيَات = مُنكَر الحديث. وضَعَّفه.

قرأتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرَني أبو بكر محمد بن جعفر قال:

[وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه]

وسُئل - يعني محمد بن إسحاق بن خُزَيمة - عن سليمانَ بنِ داودَ الذي رَوىٰ عن الزُّهْري، عن أبي بكر بن محمد بن عَمرِو بن حَزْم، عن أبيه، عن جَدِّه

---

(١) في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال» ٣/ ٢٧٤، ٢٧٥.

(٢) في الكامل: «قال: حدَّث يحيى بن حمزة». ليس فيه: «قال يحيى».

(٣) في المصدر السابق «الكامل» ٣/ ٢٧٤.

(٤) في كتابه «التاريخ الكبير» المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ١/ ٣٧٥ رقم (١٣١٥).

(٥) في كتابه «العلل»، وليس الخبر فيما طُبع منه في المكتب الإسلامي بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي (١٩٨٠)، وهذا إسناده. انظر موارد ابن عساكر ٣/ ١٦٧٦، ١٦٧٧.

الحديثَ الطويلَ في الصدَقات، فقال: لا يُحتَجُّ بحديثِهِ إذا انفرَد.

أخبرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز، أنا أحمد بن محمد بن غالب إجازةً قال(١):

هٰذا ما وافقتُ عليه أبا الحسن الدارَقُطْني مِن المَتْروكِين(٢): سُليمان بن داود الخَوْلاني، عن الزُّهْري.

سليمان بن داود الخُشَني(*)

أَحَدُ حَمَلَةِ القُرآن. كان مِـمَّنْ يحضُر الدراسةَ في السُّبع(٣)، في عَصْرِ تابعِي التابعِين.

حَكىٰ عنهُ محمد بن شُعيب بن شابور. تقدَّمَتْ حِكايَتُه عنه في ترجمةِ سليمان ابن بزيع(٤).

***

(١) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي ثم البرقاني (ت ٤٢٥ هـ) في كتابه سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني، ولم أجد «سليمان بن داود الخولاني» فيما طُبع منه في دار الفاروق. بيد أني وجدتُ فيه ص٨٣ رقم (١٩٣): «سليمان بن داود، صاحب يحيى بن أبي كثير، متروك»، فلعله هو.

(٢) كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص٢٢٦ رقم (٢٥١).

(*) له ذكر في البداية والنهاية مع جملة الفقهاء والمقرئين، نقلًا عن المؤلف. البداية والنهاية ٩/ ٣٥٠ (ط دار ابن كثير).

(٣) انظر معنى السُّبُع ص٢٩ ح٣ من هذه المجلدة.

(٤) جاء في نهاية هذا الخبر في نسخة (ب) ما نصّه: **آخر الجزء الستين بعد المائتين وهو آخر المجلدة السادسة والعشرين**.يتلوه إن شاء الله سليمان بن داود عن أبي معوية شيبان.

كتبه لنفسه محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي بمدينة دمشق حرسها الله فوافق فراغ هذه المجلدة ليلة صبيحتها يوم الثلاثاء السابع من المحرّم سنة أربع عشرة وستمائة.

[السماع الأول]

سمع جميع الجزء الحادي والتسعين بعد المائة من كتاب تاريخ دمشق من أصله على مصنفه الحافظ أبي القاسم علي

بقراءة محمد بن سيدهم بن هبة الله الأنصاري وبخطه السماع في الأصل أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي وعبد المنعم

ابن علي بن صدقة وأبو الفضل وأبو المحاسن يحيى وسليمان بن الفضل بن سليمان وآخرون. وسمع نصفه الآخر أبو البركات

محمد وعبد الله وأحمد وسليمان بنو القاضي أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن سليمان في يوم الاثنين سلخ ذي

الحجة سنة إحدى وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق حرسها الله والحمد لله وحده وصلاته وسلامه على محمد نبيه وآله.

[السماع الثاني]

سمع الجزء الثاني والتسعين بعد المائة من الأصل على مصنفه أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي وأبو محمد

عبد المنعم بن علي بن صدقة وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن الشافعي وحمزة بن إبراهيم القلانسي ومحمد بن سيدهم

بقراءته والسماع بخطه في الأصل ومنه نقلت وأبو البركات محمد وسليمان وعبد الله بنو القاضي أبي اليسر شاكر

ابن أحمد بن سليمان والقاضي رضي الدين أسامة بن خيثم العسقلاني وآخرون في يوم الجمعة مستهل محرم سنة اثنتين

وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق عمره الله بدعوة الإسلام وصح وثبت والحمد لله وصلاته وسلامه على محمد نبيه وآله.

[السماع الثالث]

وسمعت من البلاغ بخطي من قوله أنا أبو المظفر القشيري إلى هاهنا على القاضي صفي الدين العلاء بن أبي اليسر شكر بن عبد الله

التنوخي بحق سماعه فيه بقراءة الرئيس الأجل الأوحد العالم قوام الدين أبي إبراهيم الشيخ زين الدين

الأصبهاني بمشهد زين العابدين

من جامع في يوم الثلاثاء السادس عشر من شهر رمضان وكتب عبد المحسن بن محمود بن الحسن بن علي التنوخي الحلبي عفا الله عنه. [٥٢٨]

[السماع الرابع]

وسمع الجزء الثالث والتسعين بعد المائة من الأصل على مصنفه الحافظ بقراءة كاتب الأسامي في الأصل محمد بن سيدهم ومن

خطه نقلت أبو البركات محمد وسليمان وعبد الله وأحمد بنو القاضي تقي الدين أبي اليسر شاكر بن أحمد بن سليمان وأبو

المحاسن سليمان وأبو المفضل يحيى ابنا الفضل بن سليمان وحمزة بن إبراهيم وعلي بن عبد الكريم بن الكويس وسمع النصف الأخير

منه أبو محمد عبد المنعم بن علي بن صدقة وآخرون في نوبتين آخرها الخميس السابع من المحرم سنة اثنتين وستين

وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق عمره الله بدعوة الإسلام وصلاته على محمد نبيه وسلامه بعد حمد الله والثناء عليه.

[السماع الخامس]

سمع الجزء الرابع والتسعين بعد المائة من الأصل على مصنفه أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي وأبو محمد

عبد المنعم بن علي بن صدقة وأبو البركات محمد وأحمد وعبد الله وسليمان بنو القاضي تقي الدين أبي اليسر شاكر

ابن أحمد بن سليمان المعري التنوخي وآخرون في نوبتين آخرهما في يوم الجمعة الثامن من المحرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة

بالمسجد الجامع بدمشق حرسها الله بقراءة محمد بن سيدهم الأنصاري ومن خطه نقلت.

[السماع السادس]

سمع الجزء الخامس والتسعين بعد المائة من الأصل على مصنفه بقراءة محمد بن سيدهم الأنصاري وبخطه السماع في الأصل ومنه نقلت أبو نصر محمد بن

هبة الله الشيرازي وعبد المنعم بن علي بن صدقة وأبو الفضل فضالة بن نصر الله

الفرضي وأبو البركات محمد وسليمان وعبد الله وأحمد بنو القاضي أبي اليسر شاكر بن أحمد بن سليمان وآخرون في نوبتين

الخميس خامس عشر المحرم بسنة ثنتين وستين وخمسمائة للهجرة بالمسجد الجامع بدمشق حرسها الله والحمد لله وحده.

[السماع السابع]

وسمع الجزء السادس والتسعين بعد المائة من الأصل على مصنفه الحافظ أبي القاسم بقراءة محمد بن سيدهم بن هبة الله بن

سرايا بن أبي الفرج بن مظفر الأنصاري أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي وأبو البركات محمد وسليمان وعبد الله

ومحمد بنو القاضي أبي اليسر شاكر بن أحمد بن سليمان وآخرون يوم الجمعة الخامس عشر من المحرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة

بالمسجد الجامع بدمشق بين المقصورتين وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله وسلم.

[السماع الثامن]

سمع الجزء السابع والتسعين بعد المائة من الأصل على مصنفه الحافظ محمد بن هبة الله الشيرازي أبو نصر وأبو البركات

محمد وأحمد وعبد الله وسليمان بنو القاضي أبي اليسر شاكر بن أحمد بن سليمان ومحمد بن سيدهم بقراءته ومن خطه نقلت

وآخرون وسمع نصفه الأول منه عبد المنعم بن علي بن أبي الفضل بن صدقة وذلك في نوبتين آخرهما الخميس الحادي والعشرون

من المحرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق حرسها الله والحمد لله وحده

***

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

***

فهرس الأحاديث النبوية

أ – (الأحاديث القولية)

***

فهرس الأحاديث النبوية

ب – (الأحاديث الفعلية)

***

فهرس الشعر

﴿أنصاف الأبيات﴾

* * *

فهرس الأماكن والأيام والوقائع

المكان — الصفحة

***

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

* * *

فهرس التجزئة

تجزئة الأصل

تجزئة الفرع

***

فهرس الأعلام الواردة في المتن(*)

(*) تنبيه: لم يدخل في هذا الفهرس أسماء المترجمين لأن أسماءهم وردت في جميع صفحات الترجمة.

(ب)

(ت)

الاسم أو الكنية أو اللقب	الصفحة

الاسم أو الكنية أو اللقب الصفحة

***

فهرس الأعلام المترجمين

في هذه المجلدة

[ذكر مَنِ اسمُهُ] سقر

[ذكر من اسمه] سقلاب

[ذكر من اسمه سكن]

[ذكر من اسمه] سلطان

ذكر من اسمه سَلْمان

ذكر من اسمه سَلَمَة

ذكر من اسمه سَلْم

ذكر من اسمه سليط

ذكر من اسمه سليمان

***

فهرس المحتوى

***